

# سِيِّرُ الْأَئِمَّةِ النَّبَالِيِّ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

ـ ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٨ م

## الجزء الثاني

مَقْرَنْ نَصْوَرَهُ ، وَضَرَعَ أَهَارِيهُ ، وَعَلَّمَ عَلَيْهِ

## شعيب الأرناؤوط

## مؤسسة الرسالة

سَيِّدُ الْعِلَّامِ التَّبَلَّغ

٢

**جميع الحقوق محفوظة**

لمؤسسة الرسالة

ولا يحق لأية جهة أن تطبع أو تแปลب حق الطبع لأحد.  
سوا، كان المؤسسة رسمية أو افرادا.

**الطبعة الخامسة عشرة**

١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م

مؤسسة الرسالة - بيروت - وطن المصطفية - مبنى عبد الله شليت  
تلفاكس : ٨١٥١٢ - ٣٦٩٢٩ - ٦٠٢٤٢ - ص. ب. ٧٤٦. برقاً: بيوتران



**Al-Rasalah**  
PUBLISHING HOUSE

BEIRUT / LEBANON : TELEFAX : 815112 - 319039 - 603243 - P. O. BOX : 117460

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

## ١ - عبادة بن الصامت\* (ع)

ابن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن [عمر و بن عوف ]<sup>(١)</sup> بن الخزرج ، الإمام القدوة أبو الوليد الأنصاري ، أحد النبأة ليلة العقبة ، ومن أعيان البدربيين . سكن بيت المقدس .

حدث عنه أبو أمامة الباهلي<sup>\*</sup> ، وأنس بن مالك ، وأبو مسلم الخولاني<sup>\*</sup> الزاهد ، وجبيير بن ثقير ، وجناحه بن أبي أمية ، وعبد الرحمن بن عيسى<sup>\*</sup> الصنابحي ، ومحمود بن الربيع ، وأبو إدريس الخولاني<sup>\*</sup> ، وأبو الأشعث الصناعي<sup>\*</sup> ، وابنه الوليد بن عبادة ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وخالد بن معدان - ولم يلحقاه ، وابن زوجته أبو أبي<sup>\*</sup> ، وكثير بن مرة ، وحيطان بن عبد الله الرقاشي ، وآخرون .

قال ابن إسحاق في تسمية من شهد العقبة الأولى : عبادة بن الصامت .

شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ .

---

\* مسند أحمد : ١١٤ / ٥ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٥٤٦ و ٦٢١ ، تاريخ خليفة : ١٦٨ ، التاريخ الكبير : ٩٢ / ٦ ، المعارف : ٢٥٥ ، ٣٢٧ ، تاريخ الفسوسي : ١ / ٣٦ ، الجرح والتعديل : ٩٥ / ٦ ، المستدرك : ٣٥٧-٣٥٤ / ٣ ، الاستبصار : ١٨٨-١٨٩ ، الاستيعاب : ٨٠٧ ، تاريخ ابن عساكر : عبادة / ٨ / ٤٢٧ ، ٢ ، أسد الغابة : ٣ / ١٦٠ ، تهذيب الكمال : ٦٥٥ ، تاريخ الإسلام : ١١٨ / ٢ ، العبر : ١ / ٣٥ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٩ ، ٣٢٢ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ١١٢-١١١ ، الإصابة : ٥ / ٥ ، ٤٠ و ٦٢ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٨٨ ، كنز العمال : ١٣ / ٥٥٤ ، شذرات الذهب : ١ / ١ ، تهذيب ابن عساكر / ٧ ، ٢٠٩ .

محمد بنُ سابق ، حدثنا حَشْرَجُ بْنُ ثُبَاتَةَ ، عن موسى بنِ محمد بنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ : سمع أبا قلابة يقول : حدثني الصَّنَابِحِي : أن عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتَ حَدِيثَهُ ، قَالَ : خَلَوْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَلَّتْ : أَيُّ أَصْحَابِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ حَتَّى أَحَبَّهُ ؟ قَالَ : « أَكْتُمُ عَلَيَّ حَيَاتِي : أَبُو بَكْرِ الصَّدِيقِ ، ثُمَّ عُمَرَ ، ثُمَّ عُلَيْيَّ » . ثُمَّ سَكَتْ . فَقَلَّتْ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ إِلَّا زَبِيرُ ، وَطَلْحَةُ ، وَسَعْدُ ، وَأَبُو عَبِيلَةَ ، وَمَعَاذُ ، وَأَبُو طَلْحَةَ ، وَأَبُو يَوْبَ ، وَأَنْتَ يَا عُبَادَةَ ، وَأَبْيَ بْنُ كَعْبَ ، وَأَبُو الدَّرَدَاءِ ، وَابْنُ مُسْعُودَ ، وَابْنُ عَوْفَ ، وَابْنُ عَفَانَ ؛ ثُمَّ هُؤُلَاءِ الرَّهَطُ مِنْ الْمَوَالِيِّ : سَلَمَانُ ، وَصَهَيْبُ ، وَبِلَالُ ، وَعَمَّارُ »<sup>(١)</sup>

قال محمد بن كعب القرظي : جَمَعَ الْقُرْآنَ فِي زَمْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةً مِنَ الْأَنْصَارِ : مَعَاذُ ، وَعُبَادَةُ ، وَأَبْيَ ، وَأَبُو يَوْبَ ، وَأَبُو الدَّرَدَاءِ . فَلَمَّا كَانَ<sup>(٢)</sup> شَعْمَرُ ، كَتَبَ يَزِيدُ<sup>(٣)</sup> بْنَ أَبِي سَفِيَانَ إِلَيْهِ : إِنَّ أَهْلَ الشَّامِ كَثِيرٌ ، وَقَدْ احْتَاجُوا إِلَى مَنْ يَعْلَمُهُمُ الْقُرْآنَ وَيَقْرَئُهُمُ . فَقَالَ : أَعِينُنِي بِثَلَاثَةِ . فَقَالُوا : هَذَا شَيْخُ كَبِيرٍ - لَأَبِي يَوْبَ - وَهَذَا سَقِيمٌ - لَأَبِي - فَخَرَجَ الثَّلَاثَةُ إِلَى الشَّامِ . فَقَالَ : ابْدُوا بِحَمْصَ ، فَإِذَا رَضِيْتُمُوهُمْ ، فَلَا يَخْرُجُ وَاحِدًا إِلَى دَمْشَقَ ، وَآخِرًا إِلَى فَلَسْطِينِ<sup>(٤)</sup> .

(١) إسناده ضعيف ، لضعف موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، ضعفه ابن معين ، وأحمد ، وأبوداود ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والدارقطني ، وقال البخاري : عنده مناكير .

(٢) في « تاريخ الإسلام » للمؤلف ١١٨/٢ : فلما استخلف .

(٣) تحرفت في المطبوع إلى « زيد » .

(٤) أخرجه ابن أبي داود في « المصاحف » .

وإسناده حسن ، لكنه مرسل . وأخرج البخاري في « صحيحه » ٤٦/٩ في فضائل القرآن : باب القراء من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عن ثابتة قال : سألت أنس بن مالك : من جمع القرآن على عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قال : أربعة كلهم من الأنصار : أَبْيَ بْنُ كَعْبَ ، وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلَ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابَتَ ، وَأَبْيُ زَيْدَ ، وَأَبْيُ زَيْدَ هَذَا أَحَدُ عُمُومَةِ أَنْسٍ . وانظر « فتح الباري » ٤٧/٩ .

بُرْدَ بْنُ سَنَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ قَيْصَةَ بْنِ ثُؤْبِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عِبَادَةَ أَنْكَرَ عَلَى مَعَاوِيَةَ شَيْئًا ، فَقَالَ : لَا أَسْكِنْتُكَ بِأَرْضِ ، فَرَحَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا أَقْدَمْتَ ؟ فَأَخْبَرَهُ [ بِفَعْلِ مَعَاوِيَةِ ] . فَقَالَ [ لَهُ ] : <sup>(١)</sup> ارْحُلْ إِلَى مَكَانِكَ ، فَقَبَحَ اللَّهُ أَرْضًا لَسْتَ فِيهَا وَأَمْثَالَكَ ، فَلَا إِمْرَةَ لَهُ عَلَيْكَ <sup>(٢)</sup> .

ابن أبي أُويس ، عن أبيه ، عن الوليد بن داود بن محمد بن عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ <sup>(٣)</sup> عن ابن عمه عِبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ ، قَالَ : كَانَ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ مَعَ مَعَاوِيَةَ ، فَأَذْنَنَ يَوْمًا ، فَقَامَ خَطِيبُ يَمْدُحُ مَعَاوِيَةَ ، وَيُشْتَبِهُ عَلَيْهِ ، فَقَامَ عِبَادَةُ بِتَرَابٍ فِي يَدِهِ ، فَحَشَاهُ فِي فَمِ الْخَطِيبِ ، فَغَضِبَ مَعَاوِيَةُ ، فَقَالَ لَهُ عِبَادَةُ : إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ مَعْنَا حِينَ بَاعْتَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَقْبَةِ ، عَلَى السَّمْعِ وَالظَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرِهِنَا وَمَكْسِلِنَا ، وَأَثْرَةَ عَلَيْنَا ، وَأَلْأَثْرَ زَانِعَ الْأَمْرِ أَهْلَهُ ، وَأَنْ نَقْوَمَ بِالْحَقِّ حَيْثُ كَنَا ، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَا ثِمَّ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَاحِينَ ، فَلَا خَوْفُ فِي أَفْوَاهِهِمُ التُّرَابَ » <sup>(٤)</sup> .

(١) الزيادة من « تاريخ الإسلام » .

(٢) رجاله ثقات .

(٣) كذا الأصل ، ولم أقف له على ترجمة في كتب الجرح والتعديل ، وربما يكون محرفاً عن « النعمان » بدل « الوليد » ففي « الجرح والتعديل » ٤٧/٨ : النعمان بن داود بن محمد بن عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ الأنْصَارِي : روى عن عِبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الصَّامِتِ ، روى عنه أبو نعيم ، سمعت أبي يقول ذلك .

(٤) ورجاله ثقات خلا الوليد بن داود بن محمد فإني لم أعرفه ، وأخرج أحمد ٣٤٥ وابن ماجه ٣٦٧/١٣ في الأحكام : باب كيف يابع الناس الإمام ، والنمسائي ١٣٧/٧ ، في أول البيعة من طريق عِبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عن أبيه ، عن عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قال : بَاعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أي ليلة العقبة) عَلَى السَّمْعِ وَالظَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَالْمَنْشَطِ الْمَكْرَهِ ، وَأَنْ لَا نَنْزَعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَأَنْ نَقْوَمَ أَوْ نَقْوِلَ أَوْ نَقْوِلَ بِالْحَقِّ حِينَما كَنَا ، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَا ثِمَّ . وَثَمَّ بَيْعَةُ أُخْرَى ، رواها ابن ماجه . تَمَّتْ بَعْدَ فَتْحِ مَكَةَ بَعْدَ أَنْ نَزَّلَتِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْمَمْتَحَنَةِ ، أَخْرَجَهَا الْبَخَارِي ٧٤/١٢ ، وَمُسْلِمٌ (١٧٠٩) كلاهما في الحدود : باب الحدود كفارة ، من طريق ابن عَيْنَةَ ، عن =

يحيى القطان : حدثنا ثور بن يزيد ، حدثنا <sup>(١)</sup> مالك بن شرحبيل ، قال : قال عبادة بن الصامت : ألا ترونني لا أقوم إلا رفداً <sup>(٢)</sup> ، ولا أكل إلا مالوق - يعني : لِيْنَ وسُخْنَ - وقد مات صاحبي منذ زمان - يعني ذكره - وما يسرني أني خلوت بامرأة لا تجل لي ، وإن لي ما تطلع عليه الشمس ، مخافة أن يأتي الشيطان ، فيحركه ، على أنه لا سمع له ولا بصر <sup>(٣)</sup> .

إسماعيل بن عياش ، عن ابن خثيم ، حدثنا إسماعيل بن عبد بن

الزهري ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عبادة بن الصامت ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ في مجلس ، فقال : « تباعوني على أن لا تشركون بالله شيئاً ، ولا تزدوا ، ولا تسرقو ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، فمن وفى منكم ، فأجره على الله ، من أصاب شيئاً من ذلك ، فعوقب به . فهو كفارة له ، ومن أصاب شيئاً من ذلك ، فستره الله عليه ، فأمره إلى الله ، إن شاء عفأ عنه ، وإن شاء عذبه » وفي رواية : قتلا علينا آية النساء ، وفي رواية : أخذ علينا رسول الله ﷺ كما أخذ على النساء . وانظر « الفتح » ٦٠ / ٦٥ ، وأما حديث « إذا رأيت المداهين فاحتروا في جوهرهم التراب » : فآخرجه مسلم (٣٠٠٢) في الزهد والرقائق ، وأحمد ٥ / ٦ ، والترمذى (٢٣٩٣) ، وابن ماجة (٣٧٤٢) ، وأبوداود (٤٨٠٤) ، من حديث المقداد بن الأسود رضي الله عنه ، وأخرجه أحمد ٩٤ / ٢ من حديث ابن عمر ، وأخرجه أبو أحمد الحاكم في « الكشى » من حديث أنس ، والطبراني من حديث عبد الله بن عمرو .

قال الخطابي : المداهون : هم الذين اتخذوا مدح الناس عادة ، وجعلوه بضاعة يستأكلون به الممدوح ، ويفتنونه ، فاما من مدح الرجل على الفعل الحسن والأمر المحمود ، يكون منه ترغيباً له في أمثاله ، وتحريضاً للناس على الاقتداء به في أشباهه ، فليس بمدح ، وإن كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جميل القول فيه ، وقد استعمل المقداد الحديث على ظاهره . وحمله على وجهه في تناول عين التراب بيده ، وحثّيه في وجه المادح . وقد يتناول أيضاً على وجه آخر ، وهو أن يكون معناه : الخيبة والحرمان ، أي من تعرض لكم بالثناء والمدح ، فلا تعطوه ، واحرموه كمن بالتراب عن الحرمان .

(١) تحرفت في المطبوع إلى « بن »

(٢) الرُّدُدُ : الإعانة ، والمعنى : أنه لا يستطيع القيام إلا أن يُعَانَ عليه .

(٣) رجاله ثقات خلا مالك بن شرحبيل ، فإنه لم يوثق ، وهو مترجم في « تاريخ البخاري » ٧ / ٣١٤ و « الجرح والتعديل » ٨ / ٢١٠ .

رِفَاعَةُ ، قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةً إِلَى عُثْمَانَ : إِنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَدْ أَفْسَدَ عَلَيْهِ الشَّامَ وَأَهْلَهُ ، فَإِمَّا أَنْ تَكُفَّهُ إِلَيْكَ ، وَإِمَّا أَنْ أُخْلِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّامِ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَنْ رَحِّلْ عِبَادَةً حَتَّى تَرْجِعَهُ إِلَى دَارِهِ بِالْمَدِينَةِ .

قَالَ : فَدَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ ، فَلَمْ يَجْعَلْ إِلَّا بِهِ وَهُوَ مَعَهُ فِي الدَّارِ ، فَالْتَّفَتَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا عِبَادَةَ مَا لَنَا وَلَكَ ؟ فَقَامَ عِبَادَةُ بَيْنَ ظَهَارِنِي النَّاسِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « سَيِّلَى أُمُورَكُمْ بَعْدِي رِجَالٌ يُعْرِفُونَكُمْ مَا تَنْكِرُونَ ، وَيُنَكِّرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ ، فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى ، وَلَا تَضِلُّوا بِرَبِّكُمْ » (١) .

يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَ ، عَنْ أَبِيهِ خَثْيَمْ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رِفَاعَةَ ،

(١) إسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن عياش في روايته عن غير أهل بلده ، وهذا منها ، وأخرجه أحمد في « المسند » ٣٢٥/٥ بعنوانه من طريق الحكم بن نافع ، عن أبي اليمان ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن خثيم به ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ٢٢٦/٥ ، وقال : رواه أحمد بطوله ، ولم يقل : عن إسماعيل ، عن أبيه ، ورواه عبد الله ، فزاد عن أبيه ، وكذلك الطبراني ، ورجالهما ثقات إلا أن إسماعيل بن عياش رواه عن الحجاجيين ، وروايته عنه ضعيفة .

وأما قوله : سيلي أموركم بعدي ... الخ الحديث ، فصحيح ، أخرجه عبد الله ابن الإمام أحمد في « زوائد المسند » ٣٢٩/٥ من طريق سعيد بن سعيد ، عن يحيى بن سليم ، عن ابن خثيم ، عن إسماعيل بن رفاعة ، عن أبيه عبيد ، عن عبادة بن الصامت ، وأنخرجه الحاكم ٤٥٦/٣ ، من طريق عبد الله بن واقد ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن عبادة .

وأنخرجه أيضاً من طريق سعيد بن منصور ، عن مسلم بن خالد الزنجي ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه ، عن عبادة ، ولو شاهد من حديث ابن مسعود عند أحمد ٣٩٩/١ ، ٤٠٠ ، وابن ماجة ( ٢٨٦٥ ) بسنده قوي ، ولفظه : « سيلي أموركم بعدي رجال يطفئون السنة ، ويعلمون بالبدعة ، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها » فقلت : يا رسول الله : إن أدركتم ، كيف أفعل ؟ قال : « تسألني يا ابن أم عبد كيف تفعل ؟ لاطاعة لمن عصى الله » .

عن أبيه : أن عبادة بن الصامت مرت عليه قطارة<sup>(١)</sup> ، وهو بالشّام ، تحمل الحمر ، فقال : ما هذه ؟ أزيت<sup>؟</sup> قيل : لا ، بل حمر يماع لفلان . فأخذ شفرة من السوق ، فقام إليها ، فلم يذر فيها راوية إلا بقرها - وأبو هريرة إذ ذاك بالشّام - فارسل فلان إلى أبي هريرة ، فقال : ألا تمسك عنا أخاك عبادة ، أمّا بالغدواتِ ، فيغدو إلى السوق يفسد<sup>(٢)</sup> على أهل الذمة متاجرهم ، وأمّا بالعشيِّ ، فيقعد في المسجد ليس له عمل إلا شتم أعراضنا وعيينا !

قال : فأناه أبو هريرة ، فقال : يا عبادة ، مالك ولمعاوية ؟ ذرْه وما حُمل . فقال : لم تكن معنا إذ بايعنا على السمع والطاعة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وألا ياخذنا في الله لومة لائم . فسكت أبو هريرة ، وكتب فلان إلى عثمان : إن عبادة قد أفسد علي الشّام<sup>(٣)</sup> .

الوليد بن مسلم ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة : أن عبادة بن الصامت مر بقرية دمر<sup>(٤)</sup> ، فأمر علامه أن يقطع له سواكاً من صفصاف على نهر بردى ، فمضى ليفعل . ثم قال له : ارجع ، فإنه إن لا يكن بشمن ، فإنه يبيس ، فيعود خطباً بشمن .

وعن أبي حزرة يعقوب بن مجاهد ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة ، عن أبيه ، قال : كان عبادة رجلاً طولاً جسمياً جميلاً . مات بالرملة سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن اثنين وسبعين سنة .

(١) القطارة والقطار : أن تشتد الإبل على نسق ، واحد خلف واحد .

(٢) في الأصل : مفسد .

(٣) إسناده محتمل للتحسين .

(٤) قرية من غرفة دمشق الغربية تبعد عنها ستة أميال .

قال ابن سعد : وسمعت من يقول : إنه بقي حتى توفى زمن معاوية في خلافته<sup>(١)</sup>.

وقال يحيى بن بکير وجماعة : مات سنة أربع وثلاثين . وقال ضمرة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، قال : قبر عبادة بيت المقدس ، وقال الهيثم بن عدي : مات سنة خمس وأربعين رضي الله عنه .

قلت : ساق له بقى في مسنده مئة وأحداً وثمانين حديثاً ، وله في البخاري ومسلم ستة ، وانفرد البخاري بـ ٧٠ حديثاً ، ومسلم بـ ٣٥ حديثاً<sup>(٢)</sup> .

## ٤ - عبد الله بن حذافة\* (س)

ابن قيس بن عدي ، أبو حذافة السهمي . أحد السابقين . هاجر إلى الحبشة ، ونُفِّلَ النَّبِيُّ ﷺ رسولاً إلى كسرى<sup>(٣)</sup> . وله رواية يسيرة .

(١) لفظ «الطبقات» ٥٤٦/٣ : حتى توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان بالشام .

(٢) انظر البخاري ١٠٤/١ في الإيمان : باب حرف المؤمن أن يحيط عمله ، و ٣٣/٣ في التهجد ، و ٦٠/١٠ في الإيمان ، ومسلم (١٧٠٩) في الحدود ، والبخاري ٣٤٢/٦ ، ومسلم (٢٨) في الإيمان ، والبخاري ١٢/٣٣٠ في التعبير ، ومسلم (٢٢٦٤) في الرؤيا . والبخاري ٣١١/١١ في الرقاق ، ومسلم (٢٦٨٣) في الذكر والدعاء ، والبخاري ٢٠٠/٢ في صفة الصلاة ، ومسلم (٣٩٤) في الصلاة . ومسلم (١٩٩٠) في الحدود ، و (١٥٨٧) في المسافة ، و (٢٣٥) في الفضائل .

\* مسنند أحمد : ٣ / ٤٥٠ ، طبقات ابن سعد : ٤ / ١٨٩ ، طبقات خليفة : ٢٦ ، تاريخ خليفة : ١٤٢ ، التاريخ الكبير : ٥ / ٨ ، المعرف : ١٣٥ ، تاريخ الفسوسي : ١ / ٢٥٢ ، الحرج والتتعديل : ٥ / ٢٩ ، المستدرك : ٣ / ٦٣١-٦٣٠ ، الاستيعاب : ٣ / ٨٨٨ ، ابن عساكر : ٩ / ٥٥ ، أسد الغابة : ٣ / ٢١١ ، تهذيب الكمال : ٦٧٤ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٨٧ ، ٨٨ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ١٨٥ ، الإصابة : ٦ / ٥٤ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٩٤ ، كنز العمال : ١٣ / ٤٩٠ .

(٣) أخرج ابن سعد ٤/١٨٩ ، والبخاري ٨/٩٦ في المغازى : باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقیصر ، وأحمد ١/٢٤٣ من طريق يعقوب بن ابراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن =

خرج إلى الشام مُجاهِدًا ، فأسير على قِيَارِية ، وحملوه إلى طاغيتهم ،  
فَرَاوَدَهُ عن دينه ، فلم يُفْتَن .

حدَثَ عَنْ سَلِيمَانَ بْنَ يَسَارَ ، وَأَبْوَ وَاثِلَ ، وَمَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمَ ، وَأَبْو  
سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

قال البخاري : حديث مُرسَلٌ . وقال أبو بكر بن البرقي : الذي حفظ عنه  
ثلاثة أحاديث ليست بمتصلة .

وقال أبو سعيد بن يونس ، وابن مندة : شهد بدرًا .

يوئس ، عن الزهرى ، عن أبي سلمة : أن عبد الله بن حذافة قام  
يُصلِّي ، فجهر ، فقال النبي ﷺ : « يا ابْنَ حَذَافَةَ ، لَا تُسَمِّعُنِي وَسَمِعَ  
اللَّهُ » <sup>(١)</sup> .

محمد بن عمرو ، عن عمر بن العَكْمَ بن ثُوبَانَ ، أن أبا سعيد قال :  
بعث رسول الله ﷺ سَرِيَّةً ، عليهم عَلْقَمَةً بْنَ مُجَزَّزَ ، وأنا فيهم ، فخرجنَا ،  
حتى إذا كُنَّا ببعض الطريق ، استاذنه طائفَةً . فَأَذِنْ لَهُمْ ، وأمْرَرْ عليهم عبد  
الله بن حذافة ، وكان من أهل بدر ، وكانت فيه دعابةً . فَبَيْنَا نحنُ في  
الطريق ، فأُوقِدَ الْقَوْمُ نارًا يَصْطَلُونَ بِهَا ، ويصْنَعُونَ عَلَيْهَا صَنِيعًا لَهُمْ ، إِذْ  
قال : أَلِيْسَ لِي عَلَيْكُمُ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ ؟ قالوا : بَلَى . قال : فَإِنِّي أَعْزِمُ  
عَلَيْكُم بِحَقِّي وَطَاعَتِي إِلَّا تَوَاثِبُتُمْ فِي هَذِهِ النَّارِ ، فَقَامَ نَاسٌ ، فَتَحَجَّزُوا <sup>(٢)</sup> .

= كيسان قال : قال ابن شهاب : أخبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن ابن عباس أخبره : أن  
رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي ، فأمره أن يدفعه إلى عظيم  
البحرين ، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى ، فلما قرأه خرقه ، قال الزهرى : فدعوا عليهم رسول  
الله ﷺ أن يُمْزَقُوا كُلَّ مُمْزَقٍ .

(١) أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٤/١٩٠ ، ورجاله ثقات .

(٢) أي : شدوا أو ساطهم فعل من يتها .

حتى إذا ظنَّ أئمُّهُمْ واقعونَ فيها قال : أمسكوا ، إنما كُنتُ أضحكُ مَعَكُمْ . فَلَمَّا قَلِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : « مَنْ أَمْرَكُمْ بِمُعْصِيَةِ فَلَا تُطِيعُوهُ » (١) .

أخرجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي « مَسْنَدِهِ » وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكْمَ ، فَأَرْسَلَهُ .

ثَابَتُ البُنَانِيُّ ، عَنْ أَنْسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « سَلُونِي » . فَقَالَ رَجُلٌ مَّنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَبُوكَ حَذَافِةَ » (٢) .

(١) وأخرجهُ أَحْمَدُ فِي « الْمَسْنَدِ » ٦٧/٣ ، وَابْنُ مَاجَهَ (٢٨٦٣) فِي الْجَهَادِ : بَابُ لَا طَاعَةَ فِي مُعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَابْنُ خَزِيمَةَ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (١٥٥٢) ، وَالْحَاكِمُ ٦٣٠/٣ ، ٦٣١ ، من طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرٍ وَبْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عُمَرِ بْنِ الْحَكْمَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ ، وَقَالَ الْبُوَصِيرِيُّ فِي « الزَّوَادِ » وَرَقَةٌ ١٨٣ : إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ الْبَخَارِيُّ فِي « صَحِيحِهِ » ٤٦/٨ فِي الْمَغَازِي فِي التَّرْجِمَةِ ، فَقَالَ : بَابُ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَذَافِةِ السَّهْمِيِّ ، وَعَلْقَمَةِ بْنِ مَجْزَرِ الْمَدْلُجِيِّ .

وَانْظُرْ « الطَّبَقَاتِ » ٢/٧ ، وَابْنُ هَشَامَ ٦٤٠/٧ ، وَشَرْحُ الْمَوَاهِبِ ، ٤٩/٣ ، ٥١ . وَأَخْرَجَ الْبَخَارِيُّ فِي « صَحِيحِهِ » ١٩١/٨ فِي التَّفْسِيرِ ، وَمُسْلِمَ (١٨٣٤) فِي الْإِمَارَةِ : بَابُ وَجْبِ طَاعَةِ الْأَمْرَاءِ فِي غَيْرِ مُعْصِيَةِ ، وَأَحْمَدَ (٣٢٤) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكَ الْأُمْرَ مِنْكُمْ﴾ قَالَ : نَزَّلَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَذَافِةِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَدِيٍّ ، إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةِ .

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَأَخْرَجَ الْبَخَارِيُّ ١٦٩ فِي الْعِلْمِ : بَابُ مِنْ بَرَكَةِ عَنْ رَكْبَتِهِ عَنْ الْإِمَامِ أَوِ الْمُحَدِّثِ ، ١٧/٢٧ فِي الْمَوَاقِيتِ : بَابُ وَقْتِ الظَّهَرِ عَنْدِ الزَّوَالِ ، ٢٣٠/١٣ فِي الْاعْتِصَامِ : بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ ، وَمُسْلِمَ (٢٣٥٩) فِي الْفَضَائِلِ : بَابُ تَوْقِيرِهِ ﷺ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْيَمَانِ ، عَنْ شَعِيبٍ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ أَنْسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَ الشَّمْسُ ، فَصَلَّى الظَّهَرُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ ، وَذَكَرَ أَنَّ بَنِي يَدِيهَا أَمْوَالًا عَظِيمًا ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ ، فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ ، إِلَّا أَخْبَرُكُمْ بِهِ ، مَا دَمْتُ فِي مَقَامِ هَذَا » ، قَالَ أَنْسٌ : فَأَكْثَرُ النَّاسِ الْبَكَاءَ ، وَأَكْثَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ : « سَلُونِي » فَقَالَ أَنْسٌ : فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَيْنَ مَدْخُلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « النَّارُ » فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَذَافِةَ ، فَقَالَ : مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَبُوكَ حَذَافِةَ » قَالَ : ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ : « سَلُونِي سَلُونِي » فَبَرَكَ عَمْرٌ عَلَى رَكْبَتِهِ ، فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبِّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ =

عبد الله بن معاوية الجُمْحَى : حدثنا عبد العزيز القَسْمَلِي : حدثنا ضيرار<sup>١</sup>  
 ابن عمرو ، عن أبي رافع ، قال : وجَهَ عَمْرُ جِيشاً إِلَى الرُّومِ ، فَأَسْرَوا عَبْدَ  
 اللَّهِ بْنَ حُذَافَةَ ، فَذَهَبُوا بِهِ إِلَى مَلِكِهِمْ ، فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا مِنْ أَصْحَابِ  
 مُحَمَّدٍ . فَقَالَ : هَلْ لَكُمْ أَنْ تَتَشَرَّصُوا وَأَعْطِيَكُمْ نَصْفَ مُلْكِي؟ قَالَ : لَوْ  
 أَعْطَيْتُنِي جَمِيعَ مَا تَمْلَكُ ، وَجَمِيعَ مَا تَمَلَّكَ ، وَجَمِيعَ مُلْكِ الْعَرَبِ ، مَا  
 رَجَعَتْ عَنْ دِينِ مُحَمَّدٍ طَرْفَةَ عَيْنِي . قَالَ : إِذَا أَفْتَلْتَكَ . قَالَ : أَنْتَ وَذَاكَ .  
 فَأَمَرَ بِهِ ، فَصُلِّبَ ، وَقَالَ لِلرَّمَاءَ : ارْمُوهُ قَرِيبًا مِنْ بَدِينِهِ ، وَهُوَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ ،  
 وَيَأْبَى ، فَأَنْزَلَهُ . وَدَعَا بِقَدْرٍ ، فَصَبَ فِيهَا مَاءً حَتَّى احْتَرَقَتْ ، وَدَعَا بِأَسِيرَيْنِ  
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَمَرَ بِأَحْدَهُمَا ، فَأَلْقَى فِيهَا ، وَهُوَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ النَّصْرَانِيَّةَ ،  
 وَهُوَ يَأْبَى . ثُمَّ بَكَى . فَقَيلَ لِلْمُلْكِ : إِنَّهُ بَكِي . فَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ جَزَعَ ، فَقَالَ :  
 رُدُّوهُ . مَا أَبْكَاكَ؟ قَالَ : قَلْتُ : هِيَ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ تُلْقَى السَّاعَةَ فَتَذَهَّبُ ،  
 فَكُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ يَكُونَ بَعْدَ شِعْرِيْ أَنْفُسٌ تُلْقَى فِي النَّارِ فِي اللَّهِ .

فَقَالَ لِهِ الطَّاغِيَّةُ : هَلْ لَكُمْ أَنْ يُقْبَلُ رَأْسِيْ وَأَخْلَى عَنْكُمْ؟

فَقَالَ لِهِ عَبْدُ اللَّهِ : وَعَنْ جَمِيعِ الْأَسَارِ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَقُبِّلَ رَأْسُهُ .

وَقَدِيمُ الْأَسَارِ عَلَى عُمُرٍ ، فَأَخْبَرَهُ خَبْرُهُ . فَقَالَ عُمَرُ : حَقٌّ عَلَى كُلِّ  
 مُسْلِمٍ أَنْ يُقْبَلَ رَأْسُ ابْنِ حُذَافَةَ ، وَأَنَا أَبْدَأْ . فَقُبِّلَ رَأْسُهُ<sup>(١)</sup> .

=رسولاً . قال: فسكت رسول الله ﷺ حين قال عمر ذلك ، ثم قال رسول الله ﷺ : «أولئى ،  
 والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة والنار آنفًا في عرض هذا الحافظ وأنا أصلبي ، فلم أر  
 كال يوم في الخير والشر» .

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق البيهقي ، وكذا الحافظ في «الإصابة» ، وله  
 شاهد من حديث ابن عباس ، موصولاً عند ابن عساكر ، وابن الأثير في «أسد الغابة» ، ٢١٢/٣ ،  
 وقد ظن الأستاذ الأبياري أن ضرار بن عمرو كما في الأصل تحريف ، فابلغه إلى ضرار بن مرة ،  
 فأخذها في ظنه ، وضرار بن عمرو هذا مترجم في «الجرح والتعديل» ، ٤٦٥/٤ ، «التاريخ  
 الكبير» للبخاري ٤/ ٣٤٠ .

الوليد بن مسلم : حدثنا أبو عمرو ، ومالكُ بنُ أنس : أنَّ أهلَ قيسارية أسروا ابنَ حُذافة ، فأمر به ملوكُهم ، فجُرِبَ بأشياءٍ صَبَرَ عليها . ثم جعلواه في بيتٍ معه الخمر ولحم الخنزير ثلاثةً لا يأكلُ ، فاطْلَعوا عليه ، فقالوا للملك : قد انشى عَنْكَهُ ، فإنْ أخرجه إلَّا مات . فاخْرَجَهُ ، وقال : ما منعك أن تأكلَ وتشربَ ؟

قال : أما إنَّ الضرورةَ كانت قد أحْلَتها لي ، ولكن كرِهْتُ أن أشمتك بالإسلام . قال : فقبَلَ رأسِي ، وأخْلَى لك مئةَ أسير . قال : أمَّا هذا ، فنعم .

فقبَلَ رأسَه ، فخلَى له مئة ، وخَلَى سبيله .

وقد روى ابنُ عائذ قصة ابنِ حُذافة فقال : حدثنا الوليدُ بنُ محمد : أنَّ ابنَ حُذافةً أسرَ . فذكر القصة مطولة ، وفيها : أطلقَ له ثلاثَ مئةَ أسير ، وأجازَه بثلاثينَ ألفَ دينار ، وثلاثينَ وصيحة ، وثلاثينَ وصيفاً . ولعلَّ هذا الملك قد أسلم سراً . ويدلُّ على [ذلك] مبالغته في إكرام ابنِ حُذافة .

وكذا القولُ في هرقل إذ عرضَ على قومه الدخولَ في الدين ، فلما خافُهم قال : إِنَّمَا كنْتُ أختبرُ شَيْئَتُكُمْ في دينِكم .

فمن أسلم في باطنِه هكذا ، فيرجحُ له الخلاصُ من خُلودِ النار ؛ إذ قد حصلَ في باطنِه إيماناً<sup>(١)</sup> وإنما يُخافُ أن يكون قد خضعَ للإسلام ولرسولِه ، واعتقدَ أنَّهما حقٌّ ، مع كونَ أنه على دين صحيح ، فتره يعظُمُ للدينين ، كما قد فعلَه كثيرٌ من المسلمين الدوادين<sup>(٢)</sup> ، فهذا لا ينفعُه

(١) تحرفت في المطبوع إلى « إيمان » .

(٢) تحرفت في المطبوع إلى « الدوادين » .

الإسلام حتى يتبرأ من الشرك .

مات ابن حداقة في خلافة عثمان رضي الله عنهم .

### ٣ - أبو رافع\* (ع)

مولى رسول الله ﷺ . من قبط مصر . يقال : اسمه إبراهيم . وقيل : أسلم .

كان عبداً للعباس فوهبته للنبي ﷺ . فلما أن بشر النبي ﷺ بإسلام العباس أعتقه .

روى عدة أحاديث .

روى عنه ولده عبيد الله بن أبي رافع ، وحفيده الفضل بن عبيد الله ، وأبو سعيد المقبرى ، وعمرو بن الشريد ، وجماعة كبيرة ، وروى عنه : عليُّ ابْنُ الْحَسِينِ وَمَا كَانَ شَافِهِ .

شهد غزوة أحد ، والخندق . وكان ذا علم وفضل .

توفي في خلافة علي . وقيل : توفي بالكوفة سنة أربعين . رضي الله عنه .

وقيل : إنه أوصى إلى علي ، فكان علي يزكي أموال بنى أبي رافع وهم أيتام .  
قال بكر بن الأشج : أخبرت أنه كان قبطياً .

---

\* مسند أحمد : ٦ / ٨ و ٣٩٠ ، طبقات ابن سعد : ٤ / ٧٥-٧٣ ، التاريخ لابن معين : ٧٠٤ ،  
المعارف : ١٤٥ ، ١٤٦ ، الجرح والتعديل : ٢ / ١٤٩ ، معجم الطبراني الكبير : ١ / ٢٨٦ ،  
المستدرك : ٣ / ٥٩٧ ، الاستيعاب : ٤ / ١٦٥٦ ، أسد الغابة : ١ / ٥٢ ، تهذيب الكمال :  
١٦٠٣ ، تذهيب التهذيب ٤ / ٢١٢ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٩٢-٩٣ ، الإصابة : ١١ / ٤٤٩ .  
خلالصة تذهيب الكمال : ١٢٨ ، ١٢٩ .

شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي رافع ، عن أبيه : أنَّ النَّبِيُّ ﷺ بعثَ رجلاً على الصدقة ، فقال لأبي رافع : انطلق معي فنصيبَ منها . قلتُ : حتى أستأذنَ رسولَ الله ، فاستأذنته ، فقال : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، إِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنفُسِهِمْ ، وَإِنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ »<sup>(١)</sup> .

قال سليمانُ بنُ يَسَارٍ : قال أبو رافع : لم يأمرني رسولُ الله ﷺ أنْ أنزلَ الأَبْطَحَ حين خرج من ميني ، ولكنني جئتُ فنزلتُ ، فجاءَ فنزل<sup>(٢)</sup> .

#### ٤ - صَهْيَبُ بْنُ سِنَانَ\*(ع)

أبو يحيى النميريُّ . من النمير بن قاسط . ويُعرف بالرومانيِّ ؛ لأنَّه أقام في الروم مدةً . وهو من أهل الجزيرة ، سُبُّيٌّ من قرية نينوى ، من أعمالِ

(١) وأخرجه أحمد : ٣٩٠ و ٦٨٠ ، وأبوداود (١٦٥٠) في الزكاة : باب الصدقة علىبني هاشم . والترمذني (٦٥٧) في الزكاة : باب ما جاء في كراهة الصدقة للنبي ﷺ وأهل بيته ومواليه . والنسائي (٥٠٧) في الزكاة : باب مولى القوم منهم ، وقال الترمذني : حديث حسن صحيح ، وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان . والحاكم ٢٠٤ / ١ ، وواقفه الذهبي ، وهو كما قالوا .

(٢) أخرجه مسلم (١٣١٣) في الحج : باب استحباب التزول بالممحصب يوم النحر والصلوة به ، وأبوداود (٢٠٠٩) في المناسك : باب التحصيب ، من طرق عن سفيان بن عيينة ، عن صالح بن كيسان ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي رافع .

والأبطح : ما انبطح من الوادي واتسع : يضاف إلى مكة وإلى مني، لأن المسافة بينه وبينهما واحدة وربما كان إلى مني أقرب ، ويقال له الممحصب والمعرس . وانظر اختلاف العلماء في التزول بالممحصب في « فتح الباري » ٤٧١ / ٣ .

\* مسند أحمد : ٤ / ٣٣٢ و ٦ / ١٥ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٢٢٦ ، طبقات خليفة : ١٩ ، ٦٢ ، التاريخ الكبير : ٤ / ٣١٥ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٤٤٤ ، معجم الطبراني : ٨ / ٣٣ ، المستدرك : ٣ / ٣ ، الاستيعاب : ٥ / ١٤٧ ، ابن عساكر : ٨ / ١٨٦ ، أسد الغابة : ٣ / ٦١٣ ، تهذيب الكمال : ٢ / ١٨٥ ، العبر : ١ / ٤٤ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٥٥ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٤٣٩-٤٣٨ ، الإصابة : ٥ / ١٦٠ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٧٥ ، كنز العمال : ١٣ / ٤٣٧ ، شذرات الذنب : ١ / ٤٧ .

المَوْصِيلْ . وقد كان أبوه ، أو عُمَّهُ ، عَامِلًا لِكِسْرَى . ثُمَّ إِنَّهُ جُلِبَ إِلَى  
مَكَّةَ ، فاشتراهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَذْعَانَ الْقُرْشِيُّ التَّسِيمِيُّ . ويقال : بل هَرَبَ ، فَأَتَى  
مَكَّةَ ، وحالف ابنَ جَذْعَانَ .

كان من كبار السابقين البدريين .

حدَّثَ عَنْهُ بَنُوهُ : حَبِيبٌ ، وَزِيَادٌ<sup>(۱)</sup> ، وَحَمْزَةُ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ ،  
وَكَعْبُ الْحَبَّرِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى ، وَآخَرُونَ .  
روى أحاديث معدودة . خرجوا له في الكتب ؛ وكان فاضلاً وافرَ  
الحرمة . له عِدَّةُ أَوْلَادٍ .

ولما طُعن عُمَرُ اسْتَنَابَهُ عَلَى الصَّلَاةِ بِالْمُسْلِمِينَ إِلَى أَنْ يَتَفَقَّهَ أَهْلُ  
الشُّورِيَّ عَلَى إِمَامٍ . وكان موصوفاً بالكرم ، والسماعة ، رضي الله عنه .

مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين ، وكان من اعتزل الفتنة ،  
وأقبل على شأنيه . رضي الله عنه .

قال الحافظ ابن عساكر : صَهْيَبُ بْنُ سَنَانَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَبْدٍ<sup>(۲)</sup> عَمِرٌ وَ  
ابن عَقِيلٍ بْنِ عَامِرٍ ، أَبُو يَحْيَى - وَيُقَالُ : أَبُو غَسَانَ - التَّمِيرِيُّ الرُّومِيُّ  
الْبَدْرِيُّ الْمَهَاجِرِيُّ .

روى عنه بنوه ، وابن عمر ، وجابر ، وابن المسيب ، وعيَّدُ بْنُ عَمِيرَ ،  
وابن أبي ليلى . وبنوه الثمانية : عثمان ، وصيفي ، وحمزة ، وسعد ،  
وعباد ، وحبيب ، وصالح ، ومحمد .

<sup>(۱)</sup> زياد هو ابن صيفي فهو ابن ابنته لا ابنته .

<sup>(۲)</sup> تعرفت في المطبوع إلى عيَّد .

وذكره ابن سعد ، فسرد نسبة إلى أسلم بن أوس مناة بن النمير بن قاسط ، من ربيعة . حليف عبد الله بن جدعان التميمي القرشي . وأمه : سلمى بنت قعيد . وكان رجلا أحمر ، شديد الحمرة ، ليس بالطويل .  
وذكر شباب<sup>(١)</sup> نسبة إلى النمير ، بزيادة آباء ، وحذف آخرين . وكذا فعل أحمد بن البرقي .

عن حمزة بن صهيب عن أبيه قال : كناني النبي<sup>ﷺ</sup> : أبا يحيى<sup>(٢)</sup> .

عن صيفي بن صهيب [عن أبيه] ، قال : صحبت النبي<sup>ﷺ</sup> قبل أن يُوحى إليه<sup>(٣)</sup> .

وعن أبي عبيدة بن محمد بن عمارة ، عن أبيه : قال عمارة : لقيت صهيباً على باب دار الأرقم ، وفيها رسول الله<sup>ﷺ</sup> ، فدخلنا ، فعرض علينا الإسلام : فأسلمنا . ثم مكثنا يوماً على ذلك حتى أمسينا ، فخرجنا ونحن مستخفون<sup>(٤)</sup> .

روى يوسف<sup>،</sup> عن الحسن : قال رسول الله<sup>ﷺ</sup> : « صهيب ساين الرؤوم<sup>(٥)</sup> »

(١) شباب : لقب خليفة بن خياط ، وقد تصحّف في المطبوع إلى ابن شهاب ، انظر « طبقات خليفة » (ص ٦٢) .

(٢) « طبقات ابن سعد » ٢٧٧/٣ .

(٣) هو في « المستدرك » ٤٠٠/٣ .

(٤) أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٢٧٧/٣) من طريق الواقدي . وهو متروك .

(٥) أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٢٢٦/٣ وإسناده ضعيف لا يرسّله .

وجاء هذا بإسناد جيد من حديث أبي أمامة وجاء من حديث أنس ، وأم هانى<sup>(١)</sup>

قال مجاهد : أول من أظهر الإسلام سبعة : رسول الله ﷺ ، وأبو بكر ، وبلال ، وخيّاب ، وصهيب ... مختصر<sup>(٢)</sup> .

قال أبو عمر بن عبد البر : كان أبو صهيب ، أو عمه : عاماً لكسري على الأبية ، وكانت منازلهم بأرض الموصل<sup>(٣)</sup> ، فأغارت الروم عليهم ، فسبّت صهيباً وهو غلام ، فنشأ بالروم . ثم اشتراه كلب ، وباعوه بمكة لعبد الله بن جدعان ، فأعتقه .

وأما أهله فيزعمون أنه هرب من الروم ، وقدم مكة<sup>(٤)</sup> .

مصعب بن عبد الله ، عن أبيه ، عن ربيعة بن عثمان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : خرجت مع عمر حتى دخل حائطاً لصهيب . فلما رأه صهيب ، قال : يا ناس ! يا ناس ! فقال عمر : ما له يدعو الناس ؟ قلت : بل هو غلام له يدعى يحيى<sup>(٥)</sup> . فقال له عمر : لو لا ثلاثة خصال فيك يا

(١) أما حديث أبي أمامة فآخرجه الطبراني ، وحسن إسناده الهيثمي ، وأما حديث أنس ، فرواه الطبراني أيضاً ، وقال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان ، وهو ثقة وفيه خلاف ، وذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» ٣ / ٣٧ وأما حديث أم هانى فرواه الطبراني ، وفيه كما قال الهيثمي فائد العطار ، وهو متورك «مجمع الزوائد» ٩ / ٣٥ .

(٢) أخرجه ابن سعد من طريق منصور عن مجاهد ، وذكره ابن عساكر من طريق ابن أبي شيبة ، وهو في «أسد الغابة» ٣ / ٣٨٠ .

(٣) زاد في الاستيعاب : في قرية على شط الفرات مما يلي الجزيرة والموصل .

(٤) الاستيعاب : ١٤٩ / ٥ .

(٥) قال ابن الأثير في «أسد الغابة» وإنما قال ذلك لعقدة في لسانه .

صَهْيَبٌ . . . الْحَدِيثُ<sup>(١)</sup>.

الواقدي : حدثنا عثمان بن محمد ، عن عبد الحكم بن صهيب ، عن عمر بن الحكم ، قال : كان عمّار بن ياسر يعلّب حتى لا يدرى ما يقول ، وكان صهيب يعلّب حتى لا يدرى ما يقول ، في قوم من المسلمين ، حتى نزلت : ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فَتَّشُوا ﴾ [النحل] : ١١٠ [٢].

قال مجاهد<sup>\*</sup> : فاما رسول الله ﷺ فمنعه عمّه ، وأما أبو بكر فمنعه قومه . وأخذ الآخرون - سُمِّيَّ منهم صهيباً - فألسونهم أدراع الحديد ، وصهروهم في الشمس ، حتى بلغ الجهد منهم كُلّ مبلغ ؛ فأعطوه ما سألوا - يعني : التلطف بالكفر - فجاء كلّ رجلٍ قومه بانطاع فيها الماء ، فالقوهم فيها ، إلا بلاً .

(١) وتمامه : ما قدمت عليك أحداً أراك تتسبّب عرباً ولسانك أعمجي ، وتكلّمي بابي يحيى ، وتبلّر مالك ، فقال : أما تبليري مالي ، فما أنفقه إلا في حقه ، وأما اكتناني بابي يحيى ، فإن رسول الله ﷺ كانني بابي يحيى فلن أتركها ، وأما انتما إلى العرب ، فإن الروم سبّتي صغيراً ، فأخذت لسانهم ، وأنا رجل من النمر بن قاسط .

ورجاله ثقات خلا عبد الله والد مصعب فإنه لم يوثقه غير ابن حبان ، وضعفه ابن معين ، وأخرجه بنحوه ابن سعد ٢٢٦/٣ ، ٢٢٧ من طريق عبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن صهيب ، عن أبيه ..

وانظر «أسد الغابة» ٣٩/٣ ، «الإصابة» ١٦٢/٥ ، و«تهذيب ابن عساكر» ٤٥٥/٦ .

(٢) الخبر في «طبقات ابن سعد» ٧٤٨/٣ ، وقد ورد نص الآية فيها ، وفي الأصل وفي الإصابة هكذا ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا فَتَّشُوا ﴾ وهي علاوة على كونها خطأ ، وصوابها ﴿ من بعد ما ظلموا ﴾ ليست هي الآية التي نزلت في حق هؤلاء ، وإنما هي ما أثبتناه ، وما أدرى كيف خفي هذا على المؤلف وغيره ، أما السيوطي فقد نقل الخبر في « الدر المثور» ١٣٢/٤ عن ابن سعد في بيان سبب نزول الآية التي أثبتناها .

الكليبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِيْ نَفْسَهُ » [ البقرة : ٢٠٧ ] نزلت في صهيب ، ونفر من أصحابه ، أخذهم أهل مكة يُذْبِّونَهُمْ ؛ ليُرْدُوْهم إلى الشرك<sup>(١)</sup> .

أحمد في « مستنه » : حدثنا أسباط : حدثنا أشعث ، عن كردوس ، عن ابن مسعود ، قال : مِنَ الْمُلَأِ مِنْ قَرِيشٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعِنْهُ خَبَابٌ ، وَصَهِيبٌ ، وَبِلَالٌ ، وَعَمَّارٌ ، فَقَالُوا : أَرَضَيْتَ بَهْلَاءً ؟ فَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ : « وَأَنذِّرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ » إِلَى قَوْلِهِ « وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ » [ الأنعام : ٥٨ ، ٥٩ ]<sup>(٢)</sup> .

عوف الأعرابي ، عن أبي عثمان : أَنَّ صَهِيباً حِينَ أَرَادَ الْهِجْرَةَ ، قَالَ لَهُ أَهْلُ مَكَّةَ : أَتَيْتَ أَسْلُوكَ حَقِيرًا ، فَتَغَيَّرَ حَالُكَ ! قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ تَرَكْتُ مَالِيْ ، أَمْ خَلُونَ أَنْتُمْ سَبِيلِيْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . فَخَلَعَ لَهُمْ مَالَهُ . فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : « رَبِيعَ صَهِيبٍ ! رَبِيعَ صَهِيبٍ ! »<sup>(٣)</sup> .

يعقوب بن محمد الزهراني : حدثنا حُصَيْنُ بْنُ حَذِيفَةَ<sup>(٤)</sup> بن صيفي حدثنا

(١) إسناده ضعيف لضعف الكليبي وأبي صالح ، وانظر « طبقات ابن سعد » ٣ / ٢٢٨ .

(٢) هو في « المستند » ١ / ٤٢٠ ، ورجاله ثقات غير كردوس بن عباس التغلبي أو الشعبي لم يوثقه غير ابن حبان ، وهو مترجم في « التاريخ الكبير » للبخاري ٧ / ٢٤٤ ، ٢٤٣ ومع ذلك فقد قال الهيثمي في « المجمع » ٧ / ٢١ بعد أن نسبه لأحمد والطبراني : ورجال أحمد رجال الصحيح غير كردوس ، وهو ثقة . وأورده السيوطي في « الدر المنثور » ٣ / ٢٢ وزاد نسبته إلى ابن جرير وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في « الحلية » . وسقط من المطبوع لفظة « به » من الآية .

(٣) أخرجه ابن سعد ٣ / ٢٢٧ ، ٢٢٨ من طريق هودة بن خليفة عن عوف ، عن أبي عثمان النهدي قال : « بلغني » ورجاله ثقات .

(٤) مترجم في « الجرح والتعديل » ٣ / ١٩١ ، وهو مجهول ، وقد تصحّف في المطبوع إلى « حصن » .

أبي وعُمُومتي ، عن سعيد بن المُسِيَّب ، عن صَهْبَيْب ، قال : قال رسول الله ﷺ : أَرِيتُ دَارَ هَجْرَتَكُمْ سَبَقَةَ بَيْنَ ظَهَرَانِي حَرَّةً ! فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ هَجْرَةً ، أَوْ يُثْرَبَ (١) .

قال : وخرج رسول الله ﷺ إلى المدينة ، وقد كنت هَمْتُ<sup>(١)</sup> بالخروج  
معه ، فَصَدَّنِي فتيان من قريش ، فجعلت ليلتي تلك أَقْوَمُ لا أَقْعُدُ ، فقالوا :  
قد شغله الله عنكم بيته - ولم أكن شاكياً - فناموا ، فذهبْتُ ، فلتحقني ناس  
منهم على بريد . فقلت لهم : أُعطيكم أواتي من ذهب وتحلُونِي ؟ ففعلوا ،  
فقلت : احْفِرْوا تحت أَسْكُنَةَ الْبَابِ<sup>(٢)</sup> تجدوها ، وخُذُوا من فلانة  
الحُلُّتين . وخرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ قباء فلم أراني ، قال :  
« يَا أَبَا يَحْيَى ، رَبَّ الْبَيْعِ » ! ثلثاً . فقلت : ما أخبارك إلا جبريل .

حمد بن سلمة : حدثنا علي بن زيد ، عن ابن المسيب ، قال : أقبل  
صهيب مهاجراً ، واتبعه نفر ، فنزل عن راحلته ، ونزل كنانة ، وقال : لقد  
علمت أنني من أرمакم ، وايم الله لا تصيلون إلي حتى أرمي بكل سهم معى ،  
ثم أضر بكم سيفي ، فإن شتم دلكم على مالي ، وخليت سيفي ؟ قالوا :  
نفعل . فلما قدم على النبي ﷺ قال : رب البيع أبا يحيى ! ونزلت : « ومن  
الناس من يشرى نفسه أبغاء رمضان » (١) .

(١) ذكره الحافظ في «الفتح» ١٧٨ / ٧، ونسبة إلى البيهقي، وسكت عليه، وأخرج البخاري : ٦ / ٤٦١ و ١٢ / ٣٩٩ ، من حديث أبي موسى، عن النبي ﷺ قال : رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخاع فذهب وقلت إلى أنها يمامنة أو هجر فإذا هو المدينة يشرب .

(٢) سقطت من المطیوع لفظة (كنت) وحرّفت همّت إلى همت.

(٣) أسكففة الباب : هـ . خشبة الباب التي يوطأ عليها .

(٤) آخر جه ابن سعد في الطبقات : ٢٢٨ / ٣ . وعلم بن زيد ضعيف .

وقال مصعبُ الزبيري : هرب صهيبٌ من الروم بمال ، فنزل مكةَ ،  
فعقد ابن جدعان . وإنما أخذته الروم من نينوى .

عبد الحكيم بن صهيب ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن صهيب ،  
قال : قدمتُ على رسول الله ﷺ قباء ، وقد رممتُ في الطريق وجئتُ ، وبين  
يديه رطبٌ ، فوقيعٌ فيه . فقال عمر : يا رسول الله : ألا ترى صهيباً يأكلُ  
الرطب وهو أرمد ؟ فقال النبي ﷺ لي ذلك . قلتُ : إنما أكلَ على شق عيني  
الصحيحة . فتبسمَ <sup>(١)</sup> .

ذكر عروة ، وموسى بن عقبة وغيرهما : صهيباً فيمن شهد بدرأ .

أبو زرعة : حدثنا يوسفُ بنُ عدي ، حدثنا يوسفُ بنُ محمد بن يزيد بن  
صيفي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي جده ، عن صهيب : قال رسول الله  
ﷺ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُحِبْ صَهِيباً حُبَّ الْوَالِدَةِ  
لِوَلَدِهَا » <sup>(٢)</sup> .

حمادُ بن سلمة ، عن ثابت ، عن معاوية بن قرة ، عن عائذ بن عمرو وأنَّ

(١) أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٢٢٨/٣ من طريق الواقدي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن عبد الحكيم بن صهيب ، وأخرجه ابن ماجة (٣٤٣) في الطب : باب الحمية ، من طريق عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، عن موسى بن إسماعيل ، عن ابن المبارك ، عن عبد الحميد بن صيفي ، عن أبيه ، عن جده صهيب قال : قدمت على النبي ﷺ ، وبين يديه خبز وتمر . فقال النبي ﷺ : « ادن فكل » فأخلدت آكل من التمر ، فقال النبي ﷺ : « تأكل تمراً وبك رمد » ؟ قال فقلت : إنني أمضغ من ناحية أخرى ، فتبسم رسول الله ﷺ وسنته حسن ، وقال البوصيري في « الروايد » ٢٢/٢ : إسناده صحيح ورجاله ثقات .

(٢) إسناده ضعيف ، يوسف بن محمد : قال المؤلف في « ميزان الاعتدا » قال البخاري : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : لا يأس به ، وذكره ابن حبان في ثقائه ، ثم أورد هذا الحديث في جملة ما أنكر عليه .

سلمان ، وصهيباً ، وبلاً ، كانوا قعوداً ، فمر بهم أبو سفيان ، فقالوا : ما أخذتْ سيف الله من عنق عدو الله مأخذها بعد . فقال أبو بكر : أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها ؟ قال : فأخبر بذلك النبي ﷺ ، فقال : « يا أبو بكر ، لعلك أغضبهم ، لئن كنتَ أغضبهم ، لقد أغضبتَ ربّك ». فرجع إليهم ، فقال : أي إخواننا ، لعلكم غضبتم ؟ قالوا : لا يا أبو بكر ، يغفر الله لك<sup>(١)</sup> .

عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن صهيب ، عن أبيه ، قال : قال عمر لصهيب : أيُّ رجل أنت لولا حِصال ثلث فيك ! قال : وما هن<sup>(٢)</sup> ؟ قال : اكتنيتَ وليس لك ولد ، وانتميتَ إلى العرب وأنت من الروم ! وفيك سرَف في الطعام . قال فإنَّ رسول الله ﷺ كانني أبا يحيى ، وأنا من النَّور بن قاسط ، سبتي الروم من المؤصل بعد إذ أنا غلام قد عرفت نسيبي . وأما قولك في سرَف الطعام ، فإني سمعتَ رسول الله ﷺ يقول : « خَيْرُكُم مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ »<sup>(٣)</sup> .

وروى محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبيه : أنَّ عمر قال لصهيب : لولا ثلث فيك ؟ وبعضهم يرويه بحذف « عن أبيه » وزاد : ولو انفلقتْ عنِي<sup>(٤)</sup> رؤة لا تنسبتُ إليها .

وحماد بن سلمة ، عن زيد بن أسلم : أنَّ عمر قال لصهيب : لولا ثلث

(١) أخرجه مسلم (٢٥٠٤) في فضائل الصحابة ، باب من فضائل سلمان وصهيب وبلال رضي الله عنهم .

(٢) أخرجه ابن سعد في « الطبقات » : ٣/٢٢٦ وقد تقدم في الصفحة ٤١ تعليق (١) .

(٣) تحرفت في المطبوع إلى « عن »

خصال . قال : وما هن ؟ فوالله ما تزال تعيب شيئاً . قال : اكتنأوك وليس لك ولد ؛ وادعاؤك إلى النمر بن قاسط ، وأنت رجلُ الْكَن<sup>(١)</sup> ؛ وأنك لا تمسيك المال . . . . الحديث . وفيه : واسترِضْ لي بالآبْلَة<sup>(٢)</sup> ، فهذه من ذاك . وأما المال ، فهل تراني أفقٌ إلا في حق ؟

وروى سالم ، عن أبيه : أن عمر قال : إن حَدَثَ بي حَدَثٌ فليصل بالناس صهيب ، ثلاثاً ، ثم أجمعوا أمركم في اليوم الثالث .

قال الواقدي : مات صهيب بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين عن سبعين سنة . وكذلك قال المدائني وغيره في وفاته .  
وقال المدائني : عاش ثلاثاً وسبعين سنة .

وقال الفسوسي : عاش أربعاً وثمانين سنة . رضي الله عنه .  
له نحو من ثلاثين حديثاً . روى له مسلم منها ثلاثة أحاديث<sup>(٣)</sup> .

(١) الْكَن : الذي لا يقيم العربية من عجمة في لسانه .

(٢) الآبْلَة : بضم الهمزة والباء واللام المشددة المفتوحة : بلدة بالعراق بينها وبين البصرة أربعة فراسخ ، وهي أقلم من البصرة ، لأن البصرة مصرت في أيام عمر بن الخطاب ، وكانت الآبْلَة حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى .

(٣) الأول : عنده برقم ( ١٨١ ) في الإيمان ولفظه : «إذا دخل أهل الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى : تريدون شيئاً أزيدكم ؟ فيقولون : ألم تبيض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنة وتجنا من النار ؟ قال : فيكشف الحجاب ، فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل» .

والثاني : برقم ( ٢٩٩٩ ) في الزهد والرقائق ، ولفظه : «عجبًا لأمر المؤمن ، إن أمره كله خير ، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابته سراء شكر ، فكان خيراً له ، وإن أصابته ضراء صبر ، فكان خيراً له» .

والثالث : برقم ( ٣٠٠٥ ) في الزهد والرقائق أيضاً ، وهو حديث طويل يذكر فيه قصة أصحاب الأخدود .

## ٥- أبو طلحة الأنصاري\* (ع)

صاحبُ رسول الله ﷺ ، ومن بنى أخواله ، وأحدُ أعيان البدريين ،  
وأحدُ النُّقباء الائني عشر ليلة العقبة .

واسمه : زيدُ بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مَنَّا بن عدي  
ابن عمرو بن مالك بن النجار ، الخزرجيُّ النجاريُّ .  
له أحاديث .

روى عنه ربيبه : أنسُ بن مالك ، وزيدُ بن خالد الجهنمي ، وابن  
عباس ، وابنه أبو إسحاق عبدُ الله بن أبي طلحة .  
وكان قد سرد الصوم بعد النبي ﷺ <sup>(١)</sup> .

وهو الذي كان لا يرى بابتلاع البرء للصائم بأساً . ويقولُ : ليس بطعم  
ولا شراب <sup>(٢)</sup> .

\* مسند أحمد : ٤ / ٢٨ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٥٠٤ ، طبقات خليفة : ٨٨ ، تاريخ خليفة : ١٦٦ ، التاريخ الكبير : ٣ / ٢٨١ ، المعرف : ١٦٦ ، تاريخ الفسوسي : ١ / ٣٠٨ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٥٦٤ ، معجم الطبراني : ٥ / ٩١ ، المستدرك : ٣ / ٣٥٤-٣٥١ ، الاستبصار : ٥٠ ، الاستيعاب : ٢ / ٥٥٣ ، ابن عساكر : ٦ / ٣٠٥ ، جامع الأصول : ٩ / ٧٧-٧٣ ، أسد الغابة : ٢ / ٢٨٩ ، تهذيب الكمال : ٤٥٧ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ١١٩ ، العبر : ١ / ٣٥ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣١٢ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٤١٤-٤١٥ ، الإصابة : ٤ / ٥٥ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٢٨ ، شذرات الذهب : ١ / ٤٠ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٦ / ٤-٦ .

(١) الطبراني في « الكبير » ٥/٩٣ من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس .

(٢) أخرجه أحمد ٣/٢٧٩ من طريق عبد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، عن شعبة ، عن قتادة وحميد ، عن أنس ، قال : مطربنا بربداً ، وأبو طلحة صائم ، فجعل يأكل منه ، قيل له : أتأكل وأنت صائم ! فقال : إنما هذا بركة . هذا إسناد صحيح ، وهذا اجتهاد من أبي طلحة . والجمهور على خلافه فقد قال البزار عقب إخراجه للحديث في مسنده برقم (١٠٢٢) لا نعلم هذا الفعل إلا عن أبي طلحة .

وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ : « صَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِّنْ فِتْنَةٍ »<sup>(١)</sup> . ومناقبه كثيرة .

قيل : إنه غزا بحر الروم ، فتوفي في السفينة . والأشهر : أنه مات بالمدينة ، وصلى عليه عثمان في سنة أربع وثلاثين . رضي الله عنه .

ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس : كان أبو طلحة ، ومعاذ ، وأبو عبيدة ، يشربون بالشام الطلاء : ما طبع على الثلث ذهب ثلثاه<sup>(٢)</sup> .

قلت : هو الدبس .

وذكر عروة ، وموسى بن عقبة ، وابن إسحاق : أن أبو طلحة ممن شهد العقبة وبدرأ .

(١) أخرجه أحمد ٢٠٣ من طريق يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس وإسناده صحيح . وأخرجه ابن سعد ، في « الطبقات » ٥٠٥ من طريق سفيان ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر أو عن أنس بن مالك بلفظ : « خير من ألف رجل » . وإنسانه حسن في الشواهد .

(٢) أخرجه أبو مسلم الكجي ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة من طريق قتادة ، عن أنس ، وإنسانه صحيح ، والطلاء : بكسر الطاء : هو الدبس شبه بطلاء الإبل وهو القطران الذي يدهن به ، فإذا طبع عصير العنبر حتى تمطرط أشبه طلاء الإبل ، وهو في تلك الحالة غالباً لا يسكر ، وأخرج مالك في الموطأ من طريق محمود بن ليد الأنصاري ، أن عمر بن الخطاب حين قدم الشام ، شكا إليه أهل الشام وباء الأرض ونقلها ، وقالوا : لا يصلحنا إلا هذا الشراب ، فقال عمر : اشربوا العسل ، قالوا : ما يصلحنا العسل ، قال رجل من أهل الأرض ، هل لك أن تجعل لك من هذا الشراب شيئاً لا يسكر ، فقال : نعم ، فطلبخوه حتى ذهب منه ثلثان وبقي الثالث ، فأتوا به عمر ، فأدخل فيه أصبعه ، ثم رفع يده فتبعدوا يتقطط ، فقال هذا الطلاء مثل طلاء الإبل ، فامرهم عمر أن يشربواه ، وقال عمر : اللهم إني لا أحل لهم شيئاً حرمتهم عليهم . قال الحافظ في الفتح : ٥٦/١٠ وقد وافق عمر ومن ذكر معه على الحكم المذكور أبو موسى وأبو الدرداء ، وأخرجه النسائي عنهما . وعلى أبو أمامة وخالد بن الوليد وغيرهم . أخرجهما ابن أبي شيبة وغيره ، ومن التابعين ابن المسيب وحسن وعكرمة ، ومن الفقهاء الشوري والمليث ومالك وأحمد والجمهور .

قال أبو زُرعة الدمشقي : إنَّ أبا طلحة عاش بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة يَسِّدُ الصوم<sup>(١)</sup> .

قلت : بل عاش بعده نيفاً وعشرين سنة .

قال أحمدُ بنُ البرْقِي : أبو طلحة بدرِيُّ ، نقِيبُ ، صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جاءَ لِهِ نَحْوَ عَشْرِينَ حَدِيثًا .

حماد بن سلمة ، عن ثابت ، وعلي بن زيد ، عن أنس : أنَّ أبا طلحة قال له بنوه : قد غزوتَ على عهد رسول الله ﷺ وأبِي بكر وعمر ، فنحنُ نغزو عنك . فأبِي ، فغزا في البحر ، فمات<sup>(٢)</sup> .

جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : خطب أبو طلحة أم سليم؟ فقالت : أما إني فيك لراغبة ، وما مثلكَ يُرَدُّ ، ولكنك كافر ، فإنْ سُلِّمْ فذلك مهري ، لا أسألكَ غيره . فأسلم ، وتزوجها .

قال ثابت : فما سمعنا بمهرِ كان قط أكرمَ من مهرِ أم سليم : الإسلام<sup>(٣)</sup> .  
الطيالسي : حدثنا سليمانُ بنُ المغيرة ، وحماد ، وجعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس . قال أبو داود : وحدثنا شيخٌ سمعه من النضر بن

(١) تاريخ دمشق ص ٥٦٢ لأبي زرعة .

(٢) رجاله ثقات وهو في « المستدرك » ٣٥٣/٣ وصححه وأقره الذهبي ، وأخرج الطبراني من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت وعلي بن زيد ، عن أنس قال : خرج أبو طلحة غازياً في البحر ، فمات في السفينة فلم يجدوا له مكاناً يدفنونه فيه ، فانتظروا به ستة أيام حتى وجدوا له بعد سبع مكاناً يدفنونه فيه ، ولم يغير كما هو . قال الهيثمي في « المجمع » ٣١٣/٩ ورجاله رجال الصحيح ، وذكره أيضاً الهيثمي في « المجمع » عن أنس بنحوه ، وقال : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح .

(٣) إسناده صحيح ، وأنحرجه عبد الرزاق (١٠٤١٧) والطيالسي في مسنده (٢٥٩٠) / ٢ ٩٢/٥ والطبراني في « الكبير » .

أنس : قال مالك - والد أنس - لامرأته : أرى هذا الرجل يُحرّم الخمر .  
 فانطلق حتى أتى الشام فهلك هناك . فجاء أبو طلحة يخطب أم سليم ،  
 فقالت : ما مثلك يُرِدُ ، ولكنك امرؤ كافر ، ولا أريد مهراً إلا الإسلام . قال :  
 فمن لي بذلك ؟ قالت : النبي ﷺ . فانطلق يُرِدُه . فقال النبي ﷺ :  
 « جاءكم أبو طلحة وغرة الإسلام بين عينيه » .

قال : فتزوجها على ذلك . . . الحديث بطوله ، وكيف مات ابنه منها ،  
 وكتمه ، وتصنعت له حتى أصابها ، ثم أخبرته وقالت : إن الله كان أعارك  
 عارية فقبضها ، فاحتسب ابنك <sup>(١)</sup> .

قال أنس : قال أبو طلحة : لقد سقط السيف مني يوم بدر ، لما غشينا من  
 النعاس <sup>(٢)</sup> .  
 حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس : أن أبي طلحة صائم بعد رسول  
 الله ﷺ أربعين سنة ، لا يفطر إلا يوم فطر أو أضحى .  
 غريب ، على شرط مسلم <sup>(٣)</sup> .

(١) أخرجه بطوله الطيالسي في مستنه ، ١٥٩ / ٢ ، ١٦٠ والقسم الأخير منه أخرجه البخاري  
 ١٣٥ / ٣ ، ١٣٧ ومسلم (٢١٤٤) .

(٢) أخرجه أحمد ٤ / ٢٩ من طريق يونس بن محمد المؤذب عن شيبان بن عبد الرحمن  
 التحوي ، عن قتادة ، عن أنس ، وهذا إسناد صحيح .  
 وأخرج البخاري ٨ / ١٧١ في التفسير من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن حسين بن محمد ،  
 عن شيبان ، عن قتادة ، قال حدثنا أنس أن أبي طلحة قال : غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم  
 أحد ، فجعل سيفي يسقط من يدي ، ويسقط واحدة ، وأخرج الترمذى (٣٠٧) والنسائي  
 والحاكم ٢ / ٢٩٧ من طريق حماد بن سلامة ، عن ثابت ، عن أنس عن أبي طلحة قال : رفعت  
 رأسي يوم أحد وجعلت أنظر وما منهم يومئذ أحد إلا يميد تحت جحافته من النعاس . وقال الترمذى  
 حسن صحيح . وانظر « الدر المنشور » ٢ / ٨٨ .

(٣) هو في « المستدرك » ٣ / ٣٥٣ وقال على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي هناك بينما هنا  
 استغربه .

وبه : أن أبا طلحة قال : لا تأْسِرَنَّ على اثنين ، ولا أذْهَمَا<sup>(١)</sup>

ثابت ، عن أنس : أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ يوم أحد ، وكان رجلاً راعياً . وكان رسول الله إذا رمى أبو طلحة ، رفع بصره ينظر أين يقع سهمه . وكان يدفع صدر رسول الله بيده ، ويقول : يا رسول الله ، هكذا ، لا يُصِيبُك سهم<sup>(٢)</sup> .

عبد العزيز بن صالح ، عن أنس قال : لما كان يوم أحد ، انهزم الناس عن رسول الله ، وأبو طلحة بين يديه مُجُوباً عليه بحجة ، وكان رامياً شديداً النزع ، كسر يومئذ قوسين أو ثلاثة . وكان الرجل يمر معه الجعبة من السبل ، فيقول ﷺ : « أثْرُهَا ل أبي طلحة » . ثم يُشَرِّفُ إلى القوم . فيقول أبو طلحة : يا نبِيُّ الله ، بآبِي أنت ، لا تُشَرِّفْ ، لا يُصِيبُك سهم ، نحرِي دون نحرِك .

قال : فلقد رأيت عائشة و أم سليم وإنهما لمشمرات<sup>(٣)</sup> ، أرى خدام سوهما ، تنقران ، القرب على متونهما ، وتفرغانها في أفواه القوم ، وترجعان ، فتملانها . فلقد وقع السيف من يد أبي طلحة مررتين أو ثلاثة من النعاس<sup>(٤)</sup> .

(١) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣٥٣/٣ وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وقد سقط من المطبع جملة « ولا أذهمَا » .

(٢) أخرجه أحمد ٢٨٦/٣ ، وابن سعد ٥٠٦/٣ من طريق عفان ، عن ثابت ، عن أنس وإسناده صحيح .

(٣) المشمرات : من التشيير ، وقد تحرفت في المطبع إلى « المشمرات » .

(٤) أخرجه البخاري ٢٧٩/٧ في المغازي : باب غزوة أحد . والحَجَّةُ : التُّرسُ . ومُجُوباً : بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الواو المكسورة ، أي مترساً عليه . وخدم سوهما ، هي ، الخلاخيل ، جمع خدمة . تنقران ، والنقر : الوثب والقفز ، كناية عن سرعة السير . وجملة « القرب على متونهما » في موضع نصب على الحال ، وفي رواية : « تنقلان بالقرب » وهي رواية جعفر بن مهران ، عن عبد الوارث ، أخرجها الإمام علي . وقال الخطابي :

ابن عيّنة : حدثنا علي بن زيد ، عن أنس : كان رسول الله ﷺ يقول : « صَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِّنْ فِتَّةٍ » <sup>(١)</sup> .

وكان إذا بقي مع النبي ﷺ ، جثا بين يديه ، وقال : نفسي لنفسك الفداء ، ووجهني لوجهك الوقاء <sup>(٢)</sup> .

حمّاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول الله : « لصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ أَشَدُّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ فِتَّةٍ » .

الثوري ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر - أو أنس - قال : قال رسول الله ﷺ : « لصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ رَجُلٍ » <sup>(٣)</sup> .

حمّاد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ ، قال يوم حنين : « مَنْ قُتِلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلَبَةٌ » . فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً ، وأخذ أسلابهم <sup>(٤)</sup> .

هشام ، عن ابن سيرين ، عن أنس : نحر رسول الله ﷺ ، وحلق ، فناول الحلاق شِقَةَ الأيمن ، فحلقه ، ثم دعا أبو طلحة ، فأعطاه إيه ، ثم

= أحسب الرواية « تزفان » بدل « تفزان » . والزفر: حمل القرب النقال ، كما في حديث أم سليط عند البخاري (٢٨٨١) ، وفيه : قال عمر : فإنها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد .

(١) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣٥٢/٣ ، ٣٥٣ ، وعلى بن زيد بن جدعان ضعيف ، وقد تقدم صفة ١٧ ، تعليق رقم (١) .

(٢) هو من تمام الحديث الذي في الصفحة السابقة ، تعليق رقم (٢) .

(٣) الحاكم ٣٥٢/٣ ، وقد تقدم في الصفحة ٢٨ تعليق رقم (٣) .

(٤) إسناده صحيح ، أخرجه أبو داود (٢٧١٨) في الجهاد : باب في السلب يعطى للقاتل ، والدارمي (٢٢٩/٢) ، وابن سعد : ٥٠٥/٣ ، وصححه الحاكم ٣٥٣/٣ ووافقه الذهبي .

ناوله شِقَّةُ الأَيْسِرِ ، وَقَالَ : « احْلُقْ » وَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ فَقِسْمَهُ بَيْنَ النَّاسِ<sup>(١)</sup> .

وَرَوَاهُ أَبْنُ عُونَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup> ، فَأَرْسَلَهُ .

قَالَ أَنْسٌ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيًّا بِالْمَدِينَةِ مَالًاً مِنْ نَخْلٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بِيرْحَاءَ ، وَإِنَّهَا صِدْقَةٌ لِلَّهِ ، أَرْجُو بِرَهَا وَدُخْرَهَا ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حِيثُ أَرَاكَ اللَّهُ . فَقَالَ : « بَخْ ! ذَلِكَ مَالٌ رَأْيَحْ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلُهَا فِي الْأَقْرَبَيْنِ »<sup>(٣)</sup> .

حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنْسٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ لَا يُفْطِرُ إِلَّا فِي سَفَرٍ أَوْ مَرْضٍ<sup>(٤)</sup> .

قَتَادَةُ ، وَحُمَيْدٌ ، عَنْ أَنْسٍ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَأْكُلُ الْبَرَدَ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَيَقُولُ : لَيْسَ بِطَعَامٍ وَلَا بِشَرَابٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ بَرْكَةٌ . تَفَرَّدَ بِهِ فِيهِ عَلَيُّ بْنُ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٣٥) (٣٢٦) فِي الْحَجَّ : بَابُ بَيْانِ أَنَّ السَّنَةَ يَوْمُ النَّحرِ : وَفِيهِ : فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ ، فَقَالَ : أَقْسَمَهُ بَيْنَ النَّاسِ .

(٢) يَعْنِي : أَبْنُ سِيرِينَ .

(٣) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ (٩٩٥) / ٢ وَالْمُنْذِرُ (٩٩٦) فِي الصِّدْقَةِ : بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الصِّدْقَةِ ، وَالْبَخَارِيُّ ٣٧٥ فِي الزَّكَاةِ : بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الْأَقْارَبِ . وَفِي الْوَكَالَةِ : بَابُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَوْكِيلَهُ ضَعْهَا حِيثُ أَرَاكَ اللَّهُ ، وَفِي الْوَصَائِلِ : بَابُ إِذَا وَقَفَ أَوْ أَوْصَى لِأَقْارِبِهِ ، وَبَابُ : إِذَا وَقَفَ أَرْضًا وَلِمَ بَيْنَ الْحَدُودِ فَهُوَ جَائزٌ ، وَفِي تَفْسِيرِ سُورَةِ آلِ عُمَرَانَ : بَابُ (لَنْ تَنْلَوُ الْبَرْحَتِيَّ تَنْقُفُوا مَا تَحْبُّونَ) وَفِي الْأَشْرَبِيَّ : بَابُ استَعْدَابِ الْمَاءِ ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٩٩٨) فِي الزَّكَاةِ : بَابُ فَضْلِ النَّفَقَةِ وَالصِّدْقَةِ عَلَى الْأَقْرَبَيْنِ وَالزَّوْجِ ، وَأَبْوَدَاوِدٌ (١٦٨٩) وَالْتَّرمِذِيُّ (٣٠٠٠) وَالنَّسَائِيُّ (٢٣١) / ٦ ، وَقُولَةُ بِيرْحَاءَ ، بَفْحَ الْبَاءِ وَسَكُونُ الْيَاءِ وَفَتْحُ الرَّاءِ وَالْمَدِّ ، وَجَاءَ فِي ضَبْطِهِ أَوْجَهٌ كَثِيرٌ ، جَمِيعُهَا أَبْنُ الْأَئِمَّةِ فِي « الْهَدَايَا » فَقَالَ : يَرَوْيُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَبِكَسْرِهِ ، وَبِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهِ ، وَبِالْمَدِّ وَالْقُصْرِ . وَبَخْ : كَلْمَةٌ يَقُولُهَا الْمُتَعْجِبُ مِنِ الشَّيْءِ ، وَعِنْدَ الْمَدْحِ وَالرَّضَا بِالشَّيْءِ .

(٤) أَخْرَجَهُ أَبْنُ سَعْدٍ (٥٠٦) / ٣ مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنْسٍ ، وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ .

جدعان ، عن أنس : فأخبرتُ رسولَ الله ، فقال : « خُلْدٌ عَنْ عَمَّكَ »<sup>(١)</sup> .

حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ وَعَلَيْهِ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَنْسٍ : أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَرَأَ : « اتَّفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً » [التوبة : ٤٢] فَقَالَ : اسْتَفِرْنَا اللَّهَ ، وَأَمْرَنَا شَيْوَخَنَا وَشَبَابَنَا ، جَهْزَوْنَا . فَقَالَ بْنُهُ : يَرْحُمُكُمُ اللَّهُ ! إِنَّكُمْ قَدْ غَرَوْتُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبْنَى بَكْرٍ ، وَعُمْرٍ ، وَنَحْنُ نَغْرُو عَنْكُمُ الْآنَ .

قَالَ : فَغَزَا الْبَحْرُ ، فَمَاتَ ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ جَزِيرَةً يَدْفِنُونَهُ فِيهَا ، إِلَّا بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، فَلَمْ يَتَغَيِّرْ<sup>(٢)</sup> .

مَاتَ سَنَةُ أَرْبَعِ وَثَلَاثِينَ . وَقَالَ خَلِيفَةُ وَحْدَهُ : سَنَةُ اثْتَتِينَ وَثَلَاثِينَ .

قَالَ لَنَا الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدَ : حَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ شِيقٌ رَأْسِهِ فَوْزَعَهُ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ حَلَقَ شِيقَهُ الْآخَرَ ، فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ<sup>(٣)</sup> .

قَالَ : وَكَانَ جُلْدًا ، صَيْنًا ، آدَمَ ، مَرْبُوعًا ، لَا يُغَيِّرُ شَيْءَهُ .

صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَثْمَانَ . وَقَيْلَ : مَاتَ سَنَةُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ .

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نِيفًا وَعَشْرِينَ حَدِيثًا ، مِنْهَا فِي « الصَّحِيحَيْنِ » حَدِيثَانِ . وَتَفَرَّدَ الْبَخَارِيُّ بِحَدِيثٍ ، وَمُسْلِمٌ بِحَدِيثٍ<sup>(٤)</sup> .

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد ، وأخرجه البزار رقم (١٠٢١) وقال : خالف قتادة علي بن زيد في روایته ، ثم رواه برقم (١٠٢٢) من طريق قتادة عن أنس قال :رأيت أبا طلحة يأكل البرد وهو صائم ، وهذا الموقف على أبي طلحة هو الصحيح ، كما تقدم في ص ٢٧ تعليق رقم (٢) .

(٢) إسناده صحيح ، وهو في الطبقات ٥٠٧/٣ من طريق عفان بن مسلم ، عن حماد به .

(٣) انظر « صحيح مسلم » (١٣٠٦) (٣٢٥) و(٣٢٦) والترمذى (٩١٢) .

(٤) الأول : من المتفق عليه ، حديث « لا تدخل الملائكة بيته في كلب ولا صورة » أخرجه البخاري رقم (٣٢٠) ومسلم (٢١٠٦) .

## ٦ - أبو بُردة بنُ نَيَّارٍ \* (ع)

ابن عمرو بن عبید بن عمرو بن كِلَاب بن دُهْمَان الْبَلْوَى الْقُضَايَى  
الأنصاري من حلفاء الأوس .

واسمها : هانىٰ . وهو خال البراء بن عازب<sup>(١)</sup> .

شهد العقبة وبدرًا والمشاهد النبوية . وبقي إلى دولة معاوية . وحديثه  
في الكتب الستة .

حدَّثَ عَنْهُ : ابْنُ أَخْتِهِ الْبَرَاءُ ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَبَشِيرُ بْنُ يَسَارٍ ،  
وَغَيْرُهُمْ .

---

= والثاني : أنه لمن كان يوم بدر وظهر عليهم النبي الله أمر بجموعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش  
فألقوا في طوي من أطواه بدر . . . أخرجه البخاري ٢٣٤ / ٧ ومسلم ٢٨٧٥ ، وأما ما انفرد به  
البخاري ف الحديث : غشينا النعاس وننحن في تصافنا يوم أحد . . . أخرجه البخاري ١٧١ / ٨ وقد  
تقدّم .

وأما ما انفرد به مسلم فأخرجه في « صحيحه » (٢١٦١) كتاب السلام . ولفظه : قال أبو  
طلحة . كنا نعموداً بالأفنيَّة ، ف جاء رسول الله ﷺ فقام علينا فقال : « مالكم ولمجالس الصُّعَدَاتِ ؟  
اجتنبوا مجالس الصُّعَدَاتِ » فقلنا : إنما قعدنا لغير ما بأس قعدنا تذاكر وتحدث . قال : « إما  
لا . فلدوا حقها : غض البصر ، ورد السلام ، وحسن الكلام » .

\* مسند أحمد : ٣ / ٤٦٦ و ٤ / ٤٤ ، التاريخ لابن معين : ٦٩٤ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٤٥١ ،  
طبقات خليفة : ٨٠ ، تاريخ خليفة : ٢٠٥ ، التاريخ الكبير : ٨ / ٢٢٧ ، المعارف :  
١٤٩ ، ٣٢٦ ، الجرح والتعديل : ٩ / ٩ - ٩٩ - ١٠٠ ، الاستيعاب : ٤ / ١٦٠٨ ، أسد الغابة :  
٥ / ٣٨٢ ، تهذيب الكمال : ١٥٧٨ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ١٢ ، الإصابة : ١١ / ٣٤ ،  
خلاصة تهذيب الكمال : ٤٤٣ .

(١) أخرج أحمد ٤ / ٢٩٥ وأبو داود (٤٤٥٧) والترمذى (١٣٦٢) وأبي ماجة (٢٦٠٧)  
والنسائي ١٠٩ / ٦ بمسند حسن عن البراء ، قال : لقيت خالي وقد عقد له النبي ﷺ لواء ، فقلت له :  
أين تريد ؟ فقال : بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده ، فأمرني أن أضرب  
عنقه .

وكان أحد الرُّمَّامَة الموصوفين .

وقيل : توفي سنة اثنتين وأربعين .

### \* ٧ - جَبْرُ بْنُ عَتَّيْكَ \*

ابن قيس بن هَيْشَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

بدرِيٌّ كَبِيرٌ ، وقيل : اسمه جابر .

وله أَوْلَادٌ : عَتَّيْكَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَأَمْ ثَابَتْ .

آخر رسول الله ﷺ بينه وبين خَبَّابَ بْنَ الأَرْتَ .

شهد بدرًا والشاهد ، وكانت إِلَيْهِ رَأْيَةُ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكَ يَوْمَ الفتح<sup>(١)</sup> .

قال الواقديُّ ، وابنُ سعد ، وخليفةُ ، وابنُ زبر<sup>(٢)</sup> ، وابنُ مَنْدَةَ : توفي سنة إِحْدَى وسَتِينَ .

قيل : عاش إِحْدَى وَتَسْعِينَ سَنَةً .

وفي « الموطأ » عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتّيك ، عن جده لأمه عتّيك بن الحارث ، قال أخبرني جابر بن عتّيك : أنَّ رسول الله ﷺ جاء يعود

\* طبقات ابن سعد : ٣ / ٤٦٩ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٥٣٢ ، معجم الطبراني : ٢ / ٢٠٥ ، الاستبصار : ٢٩٢ - ٢٩٣ ، الاستيعاب : ١ / ٢٢٢ ، أسد الغابة : ١ / ٣١٧ ، تهذيب الكمال : ١٨٧ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٣ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ٥٩ - ٦٠ ، الإصابة : ٢ / ٥٨ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٦٠ .

(١) طبقات ابن سعد ٣ / ٤٦٩ .

(٢) تصحفت في المطبوع إلى زير .

عبد الله بن ثابت ، فوجده قد غلبَ ، فاسترجع ، وقال : غلبنا عليك<sup>(١)</sup> .

قلت : الصحيحُ : أن جابرَ بن عتيك هو صاحب هذا الخبر . وصاحب تاريخ الوفاة ، وأن جبْراً قدِيم الوفاة ، وأن جابراً ، من بني غنم بن سلامة . والله أعلم .

وعلمهما الحارث بن قيس بن هيشة الأوسي<sup>(٢)</sup> . بدريُّ جليل ، عده الواقدي ، وعبد الله بن محمد بن عمارة . ولم يذكره ابن عقبة ، ولا ابن إسحاق ، ولا أبو معشر . بل قال ابن إسحاق ، وأبو معشر : جبْرُ بن عتيك ابن الحارث بن قيس بن هيشة .

## ٨ - الأشعث بن قيس<sup>(ع)</sup>

ابن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عديٌّ بن ربيعة بن معاوية . الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرثيغ بن كندة .

(١) حديث صحيح أخرجه مالك في الموطأ رقم(٥٥٤) في الجنائز: باب النهي عن البكاء على الميت ، وأحمد ٤٤٦/٥ ، وأبو داود (٣١١١) في الجنائز . باب فضل من مات في الطاعون . والنمساني ١٣/٤ في الجنائز : باب النهي عن البكاء على الميت ، والطبراني في « الكبير » (١٧٧٩) ، وصححه ابن حبان (١٦١٦) والحاكم ١/٢٥٢ ووافقه الذهبي . وقوله : قد غلبنا عليك : تقديره : الله تعالى غالب علينا في موتك ، وإلا فحياتك محظوظة لدينا لجميل سعيك في الإسلام والخير .

(٢) انظر « الطبقات » لابن سعد ٤٦٩/٣ .

\* مسند أحمد : ٥ / ٢١١ ، طبقات ابن سعد : ٦ / ٢٢ ، تاريخ خليفة : ١١٦ و ١٩٣ و ١٩٩ ، ١٩٩ .  
المعارف : ١٦٨ ، ١٨٩ ، ٣٣٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٨٦ ، الطبرى : ٣ / ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٤ / ٥٣٩ ، ٥٢٢-٥٢٣ ، ٥٦١ و ٥٦٩ و ٥٥١ و ٨٢ ، معجم الطبراني : ١ / ٢٠٣ ، المستدرك : ٣ / ٥٢٢-٥٢٣ ،  
الاستيعاب : ١ / ١٣٣ ، ابن عساكر : ٢ / ١٧ ، أسد الغابة : ١ / ١١٨ ، تهذيب الكمال : ١١٩ ،  
العبر : ١ / ٤٢ ، ٤٦ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٣٥٩ ، الإصابة : ١ / ٧٩ ، خلاصة تهذيب  
الكمال : ٣٩ .

واسم كِنْدَةُ : ثور بن عَفَّيْرِ بن عَدَيْ بن الْحَارِثِ بن مُرَّةَ بن أَدَدِ بن زَيْدِ  
ابن يَشْجُبَ بن عَرَيْبِ بن زَيْدِ بن كَهْلَانِ بن سَبَّا بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبِ بن  
قَحْطَانَ .

ساقه ابن سعد ، قال : وقيل له : كِنْدَةٌ ؛ لأنَّه كَنَدَ أَبَاهُ النُّعْمَةَ ، أيَّ :  
كُفْرَهُ .

وكان اسمُ الأشعث : مُعْدِي كَرِبٍ . وكان أَبِدًا أَشَعَثَ الرَّأْسَ ؛ فَغَلَبَ  
عَلَيْهِ .

لَه صَحْبَةٌ ، وَرَوَايَةٌ .

حَدَّثَ عَنْهُ : الشَّعْبِيُّ ، وَقَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، وَأَبْوَ وَاثِلٍ . وَأُرْسَلَ عَنْهُ  
إِبْرَاهِيمَ التَّخْعِيَّ .

وَأُصْبِيَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ الْيَرْمُوكَ . وَكَانَ أَكْبَرُ أَمْرَاءِ عَلَيٰ يَوْمَ صَفَّيْنِ .

منصور ، والأعمش ، عن أبي واثيل ، قال لنا الأشعثُ : فِي نَزَلْتَ :  
﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثُمَّنَأْ قَلِيلًا ﴾ [آل عمران : ٧٧] .  
خاخصمتُ رجلاً إلى رسول الله ﷺ . فقال : ألك بيضة؟ قلتُ : لا . قال :  
فيحلفُ؟ قلتُ : إذاً يحلفُ . فقال : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَاجْرَةً لِيَقْطُعَ  
بِهَا مَالًاً ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضِيبًاً »<sup>(١)</sup> .

قال ابن الكلبي : وَفَدَ الأشعثُ في سبعين من كِنْدَةَ على النبي ﷺ .

مُجَالَدٌ ، عن الشعبي ، عن الأشعث ، قال : قَدِيمَتْ عَلَى رسول الله ﷺ .

(١) أَسْرَجَهُ البَخْرَارِيُّ ١٥٩/٨ فِي التَّفْسِيرِ ، وَ٤٨٥/١١ ، ٤٨٨ فِي الْإِيمَانِ : بَابُ (إِنَّ الَّذِينَ  
يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ..) وَمُسْلِمٌ (١٣٨) فِي الْإِيمَانِ : بَابُ وَعِيدٌ مِنْ اقْتِطَعْ حَقَّ مُسْلِمٍ  
بِيَمِينٍ فَاجْرَةً بِالنَّارِ ، وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » (٦٤٠) وَأَحْمَدٌ ٢١١/٥ وَ٢١٢ .

في وفديك ، فقال لي : هل لك من ولد ؟ قلتُ : صغيرٌ ، ولدٌ مَخْرِجٌ  
إليك ... الحديث<sup>(١)</sup> .

وعن إبراهيم النَّخْعَنِي ، قال : ارتدى الأشعثُ في ناسٍ من كِنْدَةَ ،  
فحُوصرَ ، وأخْذَ بالأمان ، فأخذَ الأمان لسبعينَ ، ولم يأخذ لنفسه ، فأتيَ به  
الصَّدِيقُ ، فقال : إنَا قاتلوكَ ، لا أمان لكَ . فقال : تَمَنْتَ عَلَيَّ وَأَسْلَمْ ؟  
قال : فعلَ . وزوْجُه أختهَ .

زادَ غيرهُ : فقال لأبي بكر : زوجي أختكَ ، فزوجه فروة بنتُ أبي  
قحافةَ .

رواية أبو عُبيدة في «الأموال»<sup>(٢)</sup> فلعل أباها فوْض النكاح إلى أبي بكر .

ابن أبي خالد ، عن قيس ، قال : لما قُدِّمَ بالأشعث بن قيس أسيراً على  
أبي بكر : أطلق وثاقه ، وزوْجُه أختهَ . فاخترط سيفه ، ودخل سوق الإبل ،  
فجعل لا يرى ناقةً ولا جملًا إلا عرقبهَ . وصاح الناسُ : كفرَ الأشعث ! ثم  
طرح سيفه ، وقال : والله ما كفرتُ ؛ ولكن هذا الرجل زوجي أختهَ ؛ ولو كنا  
في بلادنا لكانَت لنا وليمةً غيرُ هذهِ . يا أهل المدينة ، انحرُوا وكلوا ! ويا أهل  
الإبل ، تعالوا خذُوا شرَواها<sup>(٣)</sup> !

(١) وتمامه : ولو ددت أن لي مكانه شبع القوم ، فقال النبي ﷺ : «لا تقتل ذلك ، فإن فيهم قرة  
أعين وأجرًا إذا قبضوا ، ولئن قلت ذلك ، فإنهما لمجنة ومحنة وبخلة» أخرجه أحمد ٢١١/٥ ،  
والطبراني (٦٤٦) ومجالد ضعيف ، وبه أعلمه الهيثمي في «المجمع» ١٥٥/٨ ، ومع ذلك  
صححه الحاكم ٤/٢٣٩ ، ووافقه الذهبي من طريق سفيان ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن  
الأشعث بن قيس ...

(٢) ص ١٤٩ من طريق شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن إبراهيم النَّخْعَنِي ..

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٤٩) وإسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح غير عبد  
المؤمن بن علي وهو ثقة مترجم في «الجرح والتعديل» ٦/٦ وقوله : خذوا شرواها ، أي :  
مثلها .

رواه عبد المؤمن بن علي ، عن عبد السلام بن حرب ، عنه .

إسماعيل ، عن قيس ، قال : شهدت جنازة فيها الأشعث ، وجرير ، فقدم الأشعث جريراً ، وقال : إن هذا لم يرتد ، وإنني ارتدت <sup>(١)</sup> .

قال أبو عبيدة : كان على ميمنة علي يوم صفين الأشعث .

مسلمة بن محارب ، عن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية . قال : حصل <sup>(٢)</sup> معاوية ، في تسعين ألفاً فسبق فنزل الفرات ، وجاء علي ، فمنعهم معاوية الماء ، فبعث علي الأشعث ، في ألفين <sup>(٣)</sup> وعلى الماء لمعاوية أبو الأعور في خمسة آلاف ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وغلب الأشعث على الماء <sup>(٤)</sup> .

الأعمش ، عن حيان أبي سعيد التيمي <sup>(٥)</sup> ، قال : حذر الأشعث من الفتن . فقيل له : خرجت مع علي ! فقال : ومن لك إماماً مثل علي <sup>(٦)</sup> !

وعن قيس بن أبي حازم ، قال : دخل الأشعث على علي في شيء ، فتهدهد بالموت ، فقال علي : بالموت تهدمي ! ما أباليه ، هاتوا لي جامعة

(١) ذكره الحافظ في « الإصابة » ٨٠ / ١ ، ونسبة إلى ابن السكن وغيره .

(٢) في تهذيب الكمال : قفل معاوية في تسعين ألفاً ، وفي تاريخ خليفة : فصل معاوية من الشام إلى صفين في سبعين ألفاً .

(٣) « في ألفين » سقطت من المطبوع .

(٤) تاريخ خليفة ص ١٩٣ ، وتهذيب الكمال ص ١١٩ .

(٥) حيان أبي سعيد التيمي مترجم في الجرح والتعديل ٢٤٧ / ٣ ، وقد تصحّف في المطبوع « التيمي » إلى « البقعي » .

(٦) أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ٥٩ / ٣ من طريق عبد الله بن عمر ، عن حفص بن غياث ، عن الأعمش به .

وقيداً ثم أوماً إلى أصحابه . قال : فطلبو إلـيـه فيه . فتركه .

أبو المغيرة الخولاني : حدثنا صفوانُ بن عـمـر و حـدـثـنـيـ أبوـالـصـلتـ الحـضـرـمـيـ ، قال : حـلـنـاـ بـيـنـ أـهـلـ الـعـرـاقـ وـبـيـنـ الـمـاءـ ؛ فـأـتـانـاـ فـارـسـ ، ثـمـ حـسـرـ ؛ فـإـذـاـ هـوـ الـأـشـعـثـ بـنـ قـيسـ ، فـقـالـ : اللـهـ اللـهـ يـاـ مـعـاوـيـةـ فـيـ أـمـةـ مـحـمـدـ هـبـواـ أـنـكـمـ قـتـلـتـمـ أـهـلـ الـعـرـاقـ ، فـمـنـ لـبـعـوـثـ وـالـذـرـارـيـ ؟ أـمـ هـبـواـ أـنـاـ قـتـلـنـاـكـمـ ، فـمـنـ لـبـعـوـثـ وـالـذـرـارـيـ ؟ إـنـ اللـهـ يـقـوـلـ : ﴿ وَإِنْ طَافَتْ نَارٌ مِّنْ أَهْلِنَا كُلُّمَا دَرَجَتْ إِلَيْنَا فَأَصْبِلْهُمْ بَيْنَهُمْ ﴾ [الحجرات: ٩] . قال معاوية : فـمـاـ تـرـىـ ؟ قال : خـلـوـاـ بـيـنـ الـمـاءـ وـبـيـنـ الـمـاءـ . فقال لأـبيـ الأـعـورـ : خـلـ بـيـنـ إـخـوـانـاـ وـبـيـنـ الـمـاءـ <sup>(١)</sup> .

روى الشيباني <sup>(٢)</sup> عن قيس بن محمد بن الأشعث : أن الأشعث كان عاملاً لعثمان على أذربيجان ، فلحلف مرةً على شيءٍ ؛ فكفر عن يمينه بخمسة عشر ألفاً .

إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: كان الأشعث حلفاً على يمين ، ثم قال : فَبَحَكَ اللَّهُ مِنْ مَالٍ ! أَمَّا وَاللَّهُ مَا حَلَفَ إِلَّا عَلَىْ حَقٍّ ، وَلَكُنَّهُ رَدٌّ عَلَىْ صَاحِبِهِ ، وَكَانَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا .

شريك : حدثنا أبو إسحاق ، قال : صليتُ الفجر بمسجد الأشعث ، فلما سلم الإمام إذا بين يدي كيسٍ ونعلٍ ؛ فنظرتُ : فإذا بين يدي كل رجلٍ كيسٍ ونعلٍ . فقلتُ : ما هذا ؟ قالوا : قدم الأشعث الليلة ، فقال : انظروا !

(١) أورده المزي في «تهذيب الكمال» ص ١١٩ عن عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب «صفين» : حدثني أبي قال : حدثنا أبو المغيرة ...

(٢) هو سليمان بن أبي سليمان الشيباني أبو إسحاق الكوفي الثقة وقد تحرف في المطبوع إلى السلمي .

فكلٌ من صلى الغداة في مسجدنا ، فاجعلوا بين يديه كيساً وحذاء .

رواه أبو إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، إلا أنه قال : حَلْةٌ وَنَعْلَيْنِ<sup>(١)</sup> .

أحمد بن حنبل : حدثنا علي بن ثابت ، حدثنا أبو المهاجر ، عن ميمون ابن مهران ، قال : أول من مشت معه الرجال ، وهو راكب : الأشعث بن قيس .

روى نحوه أبو المليح ، عن ميمون<sup>(٢)</sup> .

قال إسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر ، قال : لما توفي الأشعث بن قيس ، أتاهم الحسن بن علي<sup>(٣)</sup> ، فأمرهم أن يُوضّأوه بالكافور وضوءاً . وكانت بنته تحت الحسن<sup>(٤)</sup> .

قالوا : توفي سنة أربعين و زاد بعضهم : بعد علي رضي الله عنه بأربعين ليلة . و دفن في داره . وقيل : عاش ثلاثة و سنتين سنة .

وقال محمد بن سعد : مات بالكوفة ، والحسن بها حين صالح معاوية .  
وهو الذي صلى عليه .

قلت : وكان ابنه محمد بن الأشعث بعده من كبار الأمراء وأشرافهم ،

(١) أخرجه الطبراني في « الكبير » (٦٥٠) ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ٤١٥/٩ وقال : وفيه أبو إسرائيل الملائقي وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٢) « تهذيب الكمال » ١٢٠ .

(٣) أخرجه الفسوسي في تاريخه ٢٢٦/١ من طريق أبي نعيم وأبي قبيصة كلامهما عن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد

وأخرجه ابن سعد ٢٣/٦ من طريق وكيع بن الجراح ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم ابن جابر ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٥٢٢/٣ من طريق عبدة بن حميد ، حدثي إسماعيل ابن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر ، وقد تحرّف حكيم عنده إلى حفص .

وهو والدُ الأمير عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الذي خرج معه الناس ، وعمل مع الحجاج تلك الحرث المشهورة التي لم يسمع بمثلها . بحيث يقال : إنه عمل معه أحداً وثمانين مصافاً<sup>(١)</sup> ، معظمها على الحجاج . ثم في الآخر خليل ابن الأشعث وانهم ، ثم ظفروا به وهلك .

#### ٩ - حاطب بن أبي بلترة \*

عمرٌ بن عَمِيرٍ بْنِ سَلْمَةَ ، الْخَنْمِيُّ الْمَكِيُّ ، حَلِيفُ بْنِ أَسْدٍ بْنِ عَبْدِ  
الْعَزَّى بْنِ قُصَيِّ .

من مشاهير المهاجرين ؛ شهد بدرًا والمشاهد .

وكان رسول النبي ﷺ إلى الموقوفين ، صاحب مصر .

وكان تاجراً في الطعام ، له عبيد . وكان من الرماة الموصوفين .

ذكره الحاكم في «مستدركه»<sup>(٢)</sup> فقال : كان حسن الجسم ، خفيف اللحية ، أجنى<sup>(٣)</sup> ، إلى القصر ما هو ، شُن الأصابع . قاله الواقدي .

روى هارون بن يحيى الحاطبي ، قال : حدثني أبو ربيعة ، عن عبد

(١) المصاف : جمع مصف ، وهو الموقف في الحرب .

\* طبقات ابن سعد : ١١٤ / ٣ ، طبقات خليفة : ٧٠ ، تاريخ خليفة : ١٦٦ ، المعارف : ٣١٧ ، ٣١٨ ، العجرج والتعديل : ٣٠٣ / ٣ ، معجم الطبراني الكبير : ٢٠٥ / ٣ ، المستدرك : ٣٠٢-٣٠٠ ، الاستيعاب : ٣١٢ / ١ ، جامع الأصول : ٩٧ / ٩ ، أسد الغابة : ٤٣١ / ١ ، تاريخ الإسلام : ٨٥ / ٢ ، مجمع الزوائد : ٣٠٣ / ٩ ، تهذيب التهذيب : ١٦٨ / ٢ ، الإصابة : ١٩٢ / ٢ ، شذرات الذهب : ٣٧ / ١ .

. ٣٠٠ / ٣ (٢)

(٣) يقال رجل أجنى وأجنى إذا كان في كاهله انحناء على صدره ، ولم يبلغ الاحديداب .

وقوله : شُن الأصابع : أي غليظها .

الحمديد بن أبي أنس ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس ، سمع حاطباً يقول : إنه اطلع على النبي ﷺ بأحد ، قال : وفي يد علي الترس ، والنبي ﷺ يضل وجهه من الماء ، فقال حاطب : من فعل هذا ؟ قال : عتبة بن أبي وقاص ، هشم وجهي ، ودق رباعيتي بحجر ا فقلت : إنني سمعت صائحاً على الجبل : قُتل محمد ! فأتيت إليك . وكأن قد ذهبت روحي - فain توجّه عتبة ؟ فأشار إلى حيث توجه . فمضيت حتى ظفرت به ، فضررته بالسيف ، فطرحت رأسه ! فنزلت فأخذت رأسه وسلبه وفرسه ، وجثت به إلى النبي ﷺ ، فسلم ذلك إليّ ، ودعالي . فقال : رضي الله عنك ! مرتين<sup>(١)</sup> . إسناد مظلم .

اللبيث ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن عبداً لحاطب شكا حاطباً فقال : يا نبي الله ، ليدخلن النار ! قال : كذبت ، لا يدخلها أبداً وقد شهد بدرأ والحدبية . صحيح<sup>(٢)</sup> .

إسحاق بن راشد ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عبد الرحمن بن حاطب : أن أباه كتب إلى كفار قريش كتاباً . فدعا رسول الله ﷺ عليهما والزبير ، فقال : « انطلقا حتى تدركا امرأة معها كتاب فائتىاني به ». فلقياهما ، وطلبا الكتاب ، وأخبراهما أنها غير منصرفين حتى ينزععا كل ثوب عليها . قالت : ألسنتما مسلمين ؟ قالا : بلى ، ولكن رسول الله حدثنا أن معك

(١) هارون بن يحيى الحاطبي : قال العقيلي في « الضغفاء » ص : ٤٣٧ : لا يتبع على حدشه ، وأبوبيعة مجهم ، وأخرجها الحاكم في « المستدرك » ٣٠١ ، ٣٠٠ / ٣ ، ولم يتكلّم عليه لا هو ولا الذهبي ، بينما الذهبي هنا يقول : إسناد مظلم ، وانظر « لسان الميزان » ١٨٣ / ٦ .

(٢) أخرجه مسلم (٢١٩٥) في فضائل الصحابة : باب من فضائل أهل بدر ، والترمذى (٣٣٦٣) في المناقب : باب في من سب أصحاب النبي ﷺ وصححه الحاكم ٣٠١ / ٣ .

كتاباً . فحُلْتَه من رأسها . قال : فدعا رسول الله ﷺ حاطباً حتى قُرِئَ عليه الكتاب ، فاعترف . فقال : « ما حمَلْكَ » ؟ قال : كان بمكة قرابتي وولدي ، وكنتُ غريباً فيكم معاشر قريش .

قال عمر : ائذن لي يا رسول الله في قتله . قال : « لا ، إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي ، لَعْلَّ اللَّهُ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ » فقال : اعملوا ما شئتم ، فَإِنِّي غَافِرٌ لَكُمْ »<sup>(١)</sup>  
إسناده صالح . وأصله في « الصحيحين »<sup>(٢)</sup> .

وقد أتى بعض مواليه إلى عمر بن الخطاب يشكون منه من أجل النفقة عليهم ؛ فلامه في ذلك .

وعبد الرحمن ولده ، ممن ولد في حياة النبي ﷺ ، وله رؤية .  
يروي عنه ولدُه الفقيه يحيى ، وعروفة بن الزبير ، وغيرهما . توفي سنة  
ثمان وستين .

ومات حاطب سنة ثلاثين .

---

(١) أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣٦٦) . والحاكم في « المستدرك » (٣٠١-٣٠٢) ، وذكره الهيثمي في « المجمع » (٣٠٤/٩) ، وقال : رواه الطبراني في « الكبير » و« الأوسط » ورجالهما ثقات .

(٢) هو في « البخاري » (٧/٤٠١ ، ٤٠٠) في المغازى ، باب غزوة أحد ، وباب فضل من شهد بدراً . وفي الجهاد ، باب الجاسوس ، وباب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات إذا عصين الله وتجريدهن . وفي تفسير سورة المتحنة في فاتحتها ، وفي الاستثناء : باب من نظر في كتاب من يحدون المسلمين ليس بين أمره ، وفي استتابة المرتدين : باب ما جاء في المتأولين . وأخرجه مسلم (٢٤٩٤) في فضائل الصحابة ، باب من فضائل أهل بدر . وانظر فيما قاله العلماء في توجيهه : اعملوا ما شئتم إني غافر لكم « فتح الباري » (٨/٤٨) .

## ١٠ - أبوذر\* (ع)

جندب بن جنادة الغفاري ، وقيل : جندب بن سكن . وقيل : بُرير بن جنادة . وقيل : بُرير بن عبد الله .

ونباني الدمياطي : أنه جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار - أخي ثعلبة - ابني مليل بن ضمرة ، أخي ليث والدليل ، أولاد بكر ، أخي مُرّة ، والد مدحج بن مرة ، ابني عبد منا بن كنانة .

قلت : أحد السابقين الأولين ، من نجاء أصحاب محمد ﷺ .

قيل : كان خامس خمسة في الإسلام . ثم إنه رُدَ إلى بلاد قومه ، فقام بها بأمر النبي ﷺ له بذلك ، فلما أن هاجر النبي ﷺ ، هاجر إليه أبوذر رضي الله عنه ، ولازمه ، وجاحد معه .

وكان يُقْتَى في خلافة أبي بكر ، وعمر ، وعثمان .

روى عنه : حذيفة بن أبي سعيد الغفاري ، وابن عباس ، وأنس بن مالك ، وابن عمر ، وجبير بن ثقيف ، وأبو مسلم الخولاني ، وزيد بن وهب ، وأبو الأسود الدؤلي ، وربعي بن حراش ، والمعروف بن سعيد ، وزر بن حبيش ، وأبو سالم الجيشهاني سفيان بن هانئ ، وعبد الرحمن بن غشم ،

---

\* مسند أحمد : ١٤٤ / ٥ ، طبقات ابن سعد : ٤ / ٢١٩-٢٣٧ ، التاريخ لابن معين : ٧٠٤ ، طبقات خليفة : ٣١ ، تاريخ خليفة : ١٦٦ ، التاريخ الكبير : ٢ / ٢٢١ ، المعرف : ٢ ، ٢٢١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ١٩٥ ، ١٩٥ ، ٦٧ ، أنساب الأشراف : ٤ / ٥٤١ ، تاريخ الطبرى : ٤ / ٤٨٣ ، معجم الطبراني الكبير : ٢ / ١٥٥ ، المستدرك : ٣ / ٣٤٦-٣٣٧ ، الاستبصار : ١٢٥ ، حلية الأولياء : ١ / ١٥٦ ، ١٧٠ ، الاستيعاب : ١ / ١٧٧ ، ١٧٩ ، ابن عساكر : ٤ / ٢ / ٧ ، جامع الأصول : ٩ / ٥٩-٥٠ ، أسد الغابة : ١ / ٣٥٧ و ٦ / ٩٩ ، تهذيب الكمال : ١٦٠٢ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ١١١ ، العبر : ١ / ٣٣ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٢٧ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٩٠-٩١ ، الإصابة : ١١ / ١١٨ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٤٩ ، كنز العمال : ١٣ / ٣١١ ، شذرات الذهب : ١ / ٢٤ و ٥٦ و ٦٣ .

والأحنفُ بنُ قيس ، وقيسُ بنُ عبَاد ، وعبدُ الله بنُ الصامت ، وأبو عثمان النَّهْدِي ، وسويدُ بنُ غفلة ، وأبو مراوح ، وأبو إدريس الخولاني ، وسعيدُ بنُ المُسِّيب ، وخَرَشَةَ بنُ الْحَرْر ، وزيدُ بنُ ظبيان ، وصعصعةُ بنُ معاوية ، وأبو السَّلَيل ضُرِيبُ بنُ ثَقِير ، وعبدُ الله بنُ شقيق ، وعبدُ الرحمن بنُ أبي ليلي ، وعُبيَدُ بنُ عمِير ، وعُضِيفُ بنُ الحارث ، وعاصمُ بنُ سفيان ، وعُبيَدُ بنُ الحَشْخَاش ، وأبو مسلم الجذميُّ ، وعطاءُ بنُ يسار ، وموسىُّ بنُ طلحة ، وأبو الشعثاء المُحَارِبِي ، ومُورَقُ العِجْلِي ، ويزيدُ بنُ شَرِيك التَّيمِي ، وأبو الأحوص المدْنِي - شيخُ الْلَّزَهْرِي - وأبو أسماء الرَّحْبَانِي ، وأبو بصرة الغفارِي ، وأبو العالية الرياحِي ، وابنُ الْحَوْتِكِيَّة ، وجَسْرَةُ بنتُ دجاجة .

فاتته<sup>(١)</sup> بدر ، قاله أبو داود .

وقيل : كان آدمَ ضخماً جسيماً ، كثُ اللحية .

وكان رأساً في الزهد ، والصدق ، والعلم والعمل ، قوله بالحق ، لا تأخذُه في الله لومةً لائم ، على حِدَةٍ فيه .  
وقد شهد فتحَ بيت المقدس مع عمر .

أخبرنا الحَضِيرُ بنُ عبد الرحمن الأَزدي<sup>(٢)</sup> ، وأحمدُ بنُ هبة الله ، قالا : أخبرنا زين الأمانة حسن بن محمد : أخبرنا علي بن الحسن الحافظ : حدثنا عليُّ بن إبراهيم الحسيني : أخبرنا محمدُ بن علي بن سلوان : أخبرنا الفضلُ بن جعفر التَّيمِي ، أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي : حدثنا أبو مُسْهِر :

(١) تصحف في المطبوع إلى « فاتنة » .

(٢) هو الحضر بن أبي الحسين عبد الرحمن بن الحضر المعمري شمس الدين أبو القاسم الأَزدي الدمشقي ، الكاتب ، ولد سنة (٩١٧) هـ ، قال المؤلف في مشيخته الورقة (٤٤) : يعني به والده فأسممه من أبي المحاسن ، وابن الْبُنْ ولين الأمانة ، وأبي المجد ، وتفرد بأشياء . وكان عرياناً من العلم وعزل في آخر عمره من كتابة دار الطعم ، مات في ذي الحجة سنة (٧٠٠) هـ . وقد تصحف في المطبوع إلى « الحضر » بالصاد .

حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر الغفاري ، عن رسول الله ﷺ ، عن جبريل ، عن الله تبارك وتعالى ، أنه قال : « يا عبادِي ، إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي ، وَجَعَلْتُهُ بِيْنَكُمْ مُحَرَّماً ، فَلَا تَظَالِمُوا . يَا عَبَادِي ، إِنَّكُمُ الَّذِينَ تُخْطِلُونَ بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ ، وَإِنَّا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّوْبَ لَا أَبْالِي ، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرُ لَكُمْ . يَا عَبَادِي ، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ ، فَاسْتَطِعُمُونِي أَطْعِمُكُمْ . يَا عَبَادِي ، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ ، فَاسْتَكْسُنِي أَكْسُكُمْ . يَا عَبَادِي ، لَوْأَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ ، وَإِنْسُكُمْ ، وَجِنْكُمْ ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ ، لَمْ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً . يَا عَبَادِي ، لَوْأَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ ، وَإِنْسُكُمْ ، وَجِنْكُمْ ، كَانُوا عَلَى أَنْتَقِي قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ ، لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً . يَا عَبَادِي ، لَوْأَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ ، وَإِنْسُكُمْ ، وَجِنْكُمْ ، كَانُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَسَأَلُونِي ، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا سَأَلَ ، لَمْ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً ، إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْبَحْرُ أَنْ يُغْمِسَ الْمِحِيطَ عَمْسَةً وَاحِدَةً . يَا عَبَادِي ، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْفَظُهَا عَلَيْكُمْ ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً ، فَلَيَحْمِدِ اللَّهَ ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَلَا يُلْوَمَنَ إِلَّا نَفْسَهُ » .

قال سعيد : كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه .

آخرجه مسلم <sup>(١)</sup> .

(١) رقم (٢٥٧٧) في البر والصلة ، باب تحريم الظلم ، وقد أورده الإمام النووي رحمه الله في آخر كتابه الأذكار من طريق شيخه الحافظ أبي البقاء خالد بن يوسف النابلسي ، ثم الدمشقي ، عن أبي طالب عبدالله ، وأبي منصور يونس ، وأبي القاسم الحسين بن هبة الله ، وأبي يعلى حزة ، وأبي الطاهر إسماعيل ، خستهم عن أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر ، عن الشريف أبي القاسم علي ابن إبراهيم الحسيني خطيب دمشق ، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان عن أبي القاسم الفضل بن جعفر ، عن أبي بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي ، عن أبي مُسْهِر ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر =

نقل الواقدي ، عن خالد بن حيان ، قال : كان أبوذر ، وأبو الدرداء ،  
في مظليتين من شعر بدمشق <sup>(١)</sup> .

وقال أحمد بن البرقي : أبوذر اسمه : يزيد بن جنادة .

وقال سعيد بن عبد العزيز : اسمه : بُرير .

قال أبو قلابة ، عن رجل عامري ، قال : كنت أعزب عن الماء ومعي  
أهلي ، فتصيبني الجنابة ، فوقع ذلك في نفسي ، فنعت <sup>(٢)</sup> لي أبوذر ،  
فحججت ، فدخلت مسجد مني ، فعرفته ، فإذا شيخ معروق آدم عليه حلة  
قطري <sup>(٣)</sup> .

---

= رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ ، عن جبريل عليه السلام ، عن الله تبارك وتعالى .. ثم  
قال : و الرجال إسناده مني إلى أبي ذر كلهم دمشقيون ، ودخل أبوذر رضي الله عنه دمشق ، فاجتمع  
في هذا الحديث جملة من الفوائد .

منها صحة إسناده ومتنه وعلوه وتسلسله بالدمشقيين رضي الله عنهم ، وبارك فيهم . ومنها ما  
اشتمل عليه من البيان لقواعد عظيمة في أصول الدين وفروعه والأداب ولطائف القلوب وغيرها والله  
الحمد . روينا عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله قال : ليس لأهل الشام أشرف من هذا الحديث .  
وآخرجه أحمد ١٥٤ / ٥ و ١٧٧ ، والترمذى (٢٤٩٥) من طريق شهر بن حوشب ، عن عبد  
الرحمن بن غنم ، عن أبي ذر ... وأخرجه أحمد ١٦٠ من طريق همام عن قتادة ، عن أبي قلابة ،  
عن أبيأساء ، عن أبي ذر ...

(١) ابن سعد ٢/٢٣٦ .

(٢) تعرفت في المطبع إلى «بعث»

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١٤٦ / ٥ ، والرجل العامري هو عمرو بن بجاد كما جاء مصرياً  
به في غير هذه الرواية ، والمعروف : قليل اللحم ، وقد تحرفت في المسند إلى «معروف»  
وقطري : بكسر القاف وإسكان الطاء : ضرب من البرود في حمرة ، ولها أعلام فيها بعض  
الخشونة .

وفي هذا الحديث أن النبي ﷺ قال لأبي ذر : «إن الصعيد الطيب طهور مالم تجد الماء ولو إلى  
عشر حجج فإذا وجدت الماء فأمسنه بشرتك» وهو حديث صحيح أخرجه عن أبي ذر أبو داود رقم  
(٣٣٢ و ١٢٤) ، والترمذى (١٧١ / ١) ، والناسى (١٧٦ / ١) ، وأحمد ١٤٧ / ٥ ، ١٥٥ ، ١٨١ ،  
وصححه الترمذى ، وابن حبان رقم (١٢٦) ، والحاكم (١٧٦ ، ١٧٧) . ووافقه الذهبي ، وله  
شاهد عند البزار من حديث أبي هريرة برقم (٣١٠) وإسناده قوي .

وقال حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ : حَدَّثَنِي الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ : قَدَّمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلْتُ مَسْجِدَهَا ، فَبَيْنَمَا أَنَا أَصْلِي ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ طُوَالٌ ، آدَمُ أَبِيضُ الرَّاسِ وَاللَّحْيَةِ ، مَحْلُوقٌ ، يُشَبَّهُ بَعْضَهُ بَعْضًا . فَاتَّبَعْتُهُ فَقَلَّتْ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : أَبُو ذَرٍ .

سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، وَابْنُ عَوْنَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍ : خَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا غَافِرٌ ، وَكَانُوا يُحَلُّونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي أُنَيْسٍ وَأَمْنَى ، فَنَزَّلْنَا عَلَى خَالِ لَنَا ، فَأَكْرَمَنَا وَأَحْسَنَ . فَحَسِدَنَا قَوْمُهُ ، فَقَالُوا : إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ عَنْ أَهْلِكَ يُخَالِفُكَ إِلَيْهِمْ أُنَيْسٍ ، فَجَاءَ خَالُنَا ، فَذَكَرَ لَنَا مَا قِيلَ لَهُ . فَقَلَّتْ : أَمَّا مَا مَضَى مِنْ مَعْرُوفِكَ ، فَقَدْ كَدَرْتَهُ ، وَلَا جَمَاعٌ لَكَ فِيمَا بَعْدَ . فَقَدَّمْنَا صِرْمَتَنَا<sup>(١)</sup> ، فَاحْتَمَلْنَا عَلَيْهَا ، وَجَعَلَ خَالُنَا يَبْكِي ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى نَزَّلْنَا بِحُضْرَةِ مَكَّةَ ، فَنَافَرَ<sup>(٢)</sup> أُنَيْسَ عَنْ صِرْمَتَنَا وَعَنْ مَثَلِهَا ، فَأَتَيَا الْكَاهِنَ فَخَيَّرَ أُنَيْسًا<sup>(٣)</sup> ، فَأَتَانَا أُنَيْسَ بِصِرْمَتَنَا وَمَثَلِهَا مَعَهَا .

قال: وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله ﷺ [بثلاث سنين].  
قلت: لمن؟ قال: لله. قلت: أين توجه؟ قال: حيث وجهني الله،  
أصلي عشاءً حتى إذا كان من آخر الليل أقيمت كأني خفاء<sup>(٤)</sup> حتى تعلوني  
الشمس.

(١) في صحيح مسلم ، فقربنا صرمتنا ، والصرمة : القطعة من الإبل .

(٢) نافر : حاكم : يقال : نافرت الرجل منافرة إذا قاضيته ، والمنافرة ، المحاكمة تكون في تفضيل أحد الشيدين على الآخر .

(٣) في الأصل : فأتيت الكاهن بخبر أنيس ، وما أثبتناه من صحيح مسلم .

(٤) الخفاء : كسأء يطرح على السقاء .

فقال أنيس : إنَّ لِي حاجةً بمكة ، فاكفني . فانطلق أنيس حتى أتى  
 مكة ، [فراط على]<sup>(١)</sup> ثم جاء . فقلتُ : ما صنعت ؟ قال : لقيتُ رجلاً بمكة  
 على دينك ، يزعمُ أنه مُرسُل . قلتُ : بما يقول الناس ؟ قال : يقولون :  
 شاعر ، كاهن ، ساحر . قال : وكان أنيس أحد الشُّعُراء ، فقال : لقد  
 سمعتُ قولَ الكهنة ، وما هو بقولهم ، ولقد وضعتُ قوله على أقوال<sup>(٢)</sup>  
 الشُّعُراء ، مما يأْتِشُّ على لسان أحد أنه شعر ، والله إنه لصادق ، وإنهم  
 لكاذبون ! قلتُ : فاكفني حتى أذهب فأَنْظُرُ  
 فأتيتُ مكة ، فتضعفتُ<sup>(٣)</sup> رجلاً منهم ، فقلتُ : من هذا الذي تدعونه  
 الصابِيَّ ؟ فأشار إلى<sup>(٤)</sup> ، فقال : الصابِيَّ . قال : فمال على<sup>(٥)</sup> أهل الودي بكُلِّ  
 مَدَرَة ، وعَظِيمٌ ، حتى خررتُ مغشياً على<sup>(٦)</sup> . فارتَفَعْتُ حين ارتفعتُ كأني  
 تُصْبِبُ<sup>(٧)</sup> أحمر ، فأتيتُ زمزم ، فغسلتُ عنِي الدماء ، وشربتُ من مائتها .  
 ولقد لبشتُ - يا ابن أخي - ثلاثة ، بين ليلة ويوم ، مالي طعام إلا ماء  
 زمزم . فسمنتُ حتى تكسرتْ عَكْنَبِي ، وما وجدتُ على كبدي سَخْفَة<sup>(٨)</sup>  
 جوع .

فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إِضْحِيَان<sup>(٩)</sup> ، جاءت امرأتان تطوفان ،

(١) يقال : رات فلان علينا إذا أبطأ .

(٢) في صحيح مسلم : على أقراء الشعر وهي طرائقه وأنواعه ، واحدها : قرع .

(٣) أي نظرت إلى أصنفهم ، وفي «الطبقات» فاستضعففت رجلاً منهم ، وقد تحرفت في المطبع إلى «تضييف» .

(٤) التُّصْبِبُ : الحجر أو الصنم الذي كانوا ينصبونه في الجاهلية ويدبحون عليه ، فيحرم من كثرة دم القريان والذبائح ، أراد أنهم ضربوه حتى أدموه .

(٥) سَخْفَة الجوع : رقته وهزازه .

(٦) يقال : ليلة إِضْحِيَان وإِضْحِيَانة أي : مضيئه لا غيم فيها . فقمراها ظاهر يضئها .

وتدعون إسافاً ونائلة<sup>(١)</sup> ، فأنتا على في طوافهم . فقلتُ : أنكحا أحدَهُما  
الآخر . فما تناهتا عن قولهما<sup>(٢)</sup> ، فأنتا على . فقلتُ : هَنَ<sup>(٣)</sup> مثلُ الخشبة ،  
غيرَ أني لا أَكُنْي . فانطلقتا ثولوان ، تقولان : لو كان ها هنا أحدٌ من أنفارنا !  
فاستقبلهما رسول الله ، وأبو بكر ، وهُما هابطتان ، فقال : ما لكما ؟ قالتا :  
الصَّابِعُ بين الكعبة وأستارها . قال : فما قال لكما ؟ قالتا : إنه قال كلمة تملاً  
الفم .

قال : وجاء رسول الله حتى استلم الحجر ، ثم طاف بالبيت ، هو وصاحبه ، ثم صلّى . وكنت أول من حيّا بتحية الإسلام . قال : عليك ورحمة الله ! من أين أنت ؟ قلت : مِنْ غِفار . فأهوى بيده ، ووضع أصابعه على جبهته .

فقلتُ في نفسي : كره أني انتميتُ إلى غفار . فذهبتُ آخذُ بيده ،  
فدفعني (١٤) صاحبه ، وكان أعلمَ به مني .

قال : ثم رفع رأسه ، فقال : متى كنتَ ها هنا ؟ قلتُ : منذ ثلاثة من [ بين ليلة ويوم . قال : فمن كان يطعمك ؟ قلتُ : ما كان لي طعام إلا ماء زمزم ، فسمنت ، وما أجد على بطني سخفة جوع . قال : « إنها مباركة ، إنها طعام طعم » <sup>(٥)</sup> .

(١) إساف ونائلة : صنان تزعم العرب أنها كانا رجلاً وامرأة زنا في الكعبة فمسخا .

(٢) كذا في الأصل وفي صحيح مسلم ، ورواية ابن سعد في الطبقات : « فما ثناهما ذلك عن قولهما » .

(٣) عنه، يه الذكر ، وقوله : لا أكني ، أراد أنه أفصح باسمه ولم يكن عنه .

<sup>(4)</sup> في الطبقات وصحيحة مسلم : فقدَّعْنِي ، أي معنى وكفني .

(٥) أي : يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام .

قال أبو بكر : يا رسول الله ، ائذن لي في طعام الليلة . فانطلقتنا ، ففتح أبو بكر باباً ، فجعل يقِبضُ لنا من زبيب الطائف : فكان أول طعام أكلته بها .

وأتيت رسول الله ﷺ . فقال : « إنه قد وجّهت لي أرض ذات نخل ، لا أراها إلا يثرب ، فهل أنت مُبلغ عن قومك ، لعل الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم ؟ »

قال : فانطلقت ، فلقيت أنساً ، فقال : ما صنعت ؟ قلت : صنعت أنني أسلمت وصدقت . قال : ما بي رغبة عن دينك ، فإني قد أسلمت وصدقت . فأسلمت أمّنا ، فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفار ، فأسلم نصفهم ، وكان يؤمّهم إيماء بن رحمة ، وكان سيدهم . وقال نصفهم : إذا قدم رسول الله [المدينة] أسلمنا . فقدم رسول الله ﷺ المدينة ، فأسلم نصفهم الباني . وجاءت أسلم فقالوا : يا رسول الله ، إخواننا ، تسلّم على الذي أسلموا عليه ، [فأسلمو] .

قال رسول الله ﷺ : « غفار ، غفر الله لها وأسلم ، سالمها الله » .

آخرجه مسلم<sup>(١)</sup> .

قال أبو جمرة : قال لنا ابن عباس : ألا أخبركم بإسلام أبي ذر ؟ قلنا : بلـى . قال : قال أبو ذر : بلغني أن رجلاً بمكة قد خرج ، يزعم أنهنبي ، فأرسلت أخي ليكلمه ، فقلت : انطلق إلى هذا الرجل ، فتكلمه . فانطلق فلقيه ، ثم رجع ، فقلت : ما عندك ؟ قال : والله ، لقد رأيت رجلاً يأمر بالخير ، وينهى عن الشر . قلت : لم تشفني . فأخذت جراباً وعصاً ، ثم

(١) رقم (٢٤٧٣) في فضائل الصحابة : باب من فضائل أبي ذر ، رضي الله عنه ، وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ، ٢١٩/٤ ، ٢٢٢ ، ١٧٤/٥ .

أقبلت إلى مكة ، فجعلت لا أعرفه وأكره أن أسأل عنه ، وأشرب من ماء زمزم ، وأكون في المسجد . فصرّ علّي بن أبي طالب ، فقال : هذا رجل غريب ؟ قلت : نعم . قال : انطلق إلى المنزل . فانطلقت معه ، لا أسأله عن شيء ، ولا يخبرني !

فلما أصبح الغد ، جئت إلى المسجد لا أسأل عنه ، وليس أحد يخبرني عنه بشيء . فمرّ بي علي ، فقال : أما آن للرجل أن يعود ؟ قلت : لا . قال : ما أمرك ، وما أقدمك ؟ قلت : إن كنت متّ علياً أخبرتك ؟ قال : أفعل . قلت : قد بلغنا أنه قد خرج النبي . قال : أما قد رشدت ! هذا وجهي إليه ، فأتّعني وادخل حيث أدخل ، فإنّي إن رأيت أحداً أخافه عليك ، قمت إلى الحائط كأنّي أصلح نعلي ! وامض أنت .

فمضى ، ومضيت معه ، فدخلنا على النبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، اعرض علي الإسلام . فعرض علي ، فأسلمت مكانى . فقال لي : يا أبا ذر ، اكتم هذا الأمر ، وارجع إلى قومك ! فإذا بلغك ظهورنا ، فاقبل . فقلت : والذى بعثك بالحق ، لا صرخَنَ بها بين أظهرهم .

فجاء إلى المسجد وقريش فيه ، فقال : يا عشر قريش ، إنيأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله . فقالوا : قوموا إلى هذا الصابى . فقاموا ، فصرّبت لأموت ! فأدركتني العباس ، فأكبّ علي ، وقال : ويلكم تقتلون رجلاً من غفار ، ومتجركم وممركم على غفار ! فأطلقوا عنى . فلما أصبحت ، رجعت ، فقلت مثل ما قلت بالأمس . فقالوا : قوموا إلى هذا الصابى ! فصُبِّعَ بي كذلك ، وأدركتني العباس ، فأكبّ علي .

فهذا أول إسلام أبي ذر .

آخرجه : البخاري<sup>١</sup> ومسلم من طريق المثنى بن سعيد ، عن أبي جمرة<sup>(١)</sup> .

ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر : أخبرنا ابن أبي سبرة ، عن يحيى بن شيبل ، عن خفاف بن إيماء قال : كان أبوذر رجلاً يُصَبِّب ، وكان شجاعاً ، ينفرد وحده يقطع الطريق ، ويُغَيِّر على الصرم في عمادة الصبح على ظهر فرسه أو قدميه ، كأنه السبع ، فيطرق الحج ، ويأخذ ما أخذ ، ثم إن الله قدف في قلبه الإسلام ، وسمع مقالة النبي ﷺ ، وهو يومئذ يدعو مختفيأ ، فأقبل يسأل عنه<sup>(٢)</sup> .

وعن أبي معشر السندي : كان أبوذر يتأله في الجاهلية ، ويوحد ، ولا يعبد الأصنام<sup>(٣)</sup> .

النصر بن محمد ، أخبرنا عكرمة بن عمار : أخبرنا أبو زمبل ، عن مالك ابن مرثد ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال : كنت رابع الإسلام ، أسلم قبلي ثلاثة ، فأتيت نبي الله ، فقلت : سلام عليك يا نبي الله . وأسلمت ، فرأيت الاستبشار في وجهه ، فقال : من أنت ؟ قلت : جندب ، رجل من غفار . قال : فرأيتها في وجه رسول الله ﷺ . وكان فيهم من يسرق الحاج<sup>(٤)</sup> .

(١) البخاري : ٤٠٠ / ٦ ، ١٣٢ / ٧ ، ١٣٤ في المناقب : باب إسلام أبي ذر ، ومسلم رقم

(٢) ٢٤٧٤ في فضائل الصحابة ، وابن سعد في الطبقات ٤ / ٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ .

(٣) ابن سعد ٤ / ٤ ، ٢٢٢ / ٤ .

(٤) ابن سعد ٤ / ٤ ، ٢٢٢ من طريق الواقدي .

ويتأله : يتسلك ويتبع<sup>١</sup> .

(١) آخرجه الطبراني برقم (١٦١٧) ولقطعه بعد قوله : رجل من غفار : فكانه ارتدع وود أنني كنت من قبيلة غير التي أنا منهم ، وذاك أنني كنت من قبيلة يسرقون الحاج بم حاجن لهم . وأخرجه الحكم ٣٤٢ إلى قوله : فرأيت الاستبشار في وجهه ، وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

وعن محفوظ بن علقة ، عن ابن عائذ ، عن جبير بن نعير ، قال : كان أبوذر وعمرو بن عبسة ، كل منهما يقول : أنا ربع الإسلام <sup>(١)</sup> .

قال الواقدي : كان حامل راية غفار يوم حنين أبوذر .

وكان يقول : أبطأت في غزوة تبوك ، من عجف <sup>(٢)</sup> بعيري .

ابن إسحاق : حدثني بريدة بن سفيان ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن مسعود ، قال : لما سار رسول الله ﷺ إلى تبوك ، جعل لا يزال يتخلّف الرجل ، فيقولون : يا رسول الله ، تخلف فلان . فيقول : « دعوه ، إن يكن فيه خيراً ، فسلّحه ، وإن يكن غير ذلك فقد أراحكم الله منه » . حتى قيل : يا رسول الله ، تخلف أبوذر ، وأبطأ به بعيরه .

قال : وتلوم <sup>(٣)</sup> بعيير أبي ذر ، فلما أبطأ عليه أخذ متابعه ، فجعله على ظهره ، وخرج يتبع رسول الله ﷺ . ونظر ناظر ، فقال : إن هذا الرجل يمشي على الطريق ! فقال رسول الله : « كُن أبا ذر ». فلما تأمله القوم ، قالوا : هو والله أبوذر ! فقال رسول الله ﷺ : « رَحِيمَ اللَّهُ أَبَا ذَرِّ ، يَمْشِي وَحْدَهُ ، وَيَمْوَطُ وَحْدَهُ ، وَيَبْعَثُ وَحْدَهُ ». .

(١) أخرجه الطبراني (١٦١٨) والحاكم / ٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ من طريق عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة بن عبد الله ، عن نصر بن علقة ، عن محفوظ بن علقة ، عن ابن عائذ ، عن جبير بن نعير . وصدقة بن عبد الله ضعيف ، ضعفه غير واحد ، وقال الدارقطني : متروك ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وأورده الهيثمي في « المجمع » / ٩ ، ٣٢٧ ، وقال : رواه الطبراني بإسنادين أحدهما متصل الإسناد ورجاله ثقات .

(٢) العجف : الهزال .

(٣) تلوم : تلبت ومحكت .

فُضِّبَ الْدَّهْرُ مِنْ ضَرْبِهِ<sup>(١)</sup> ، وَسَيِّرَ أَبُو ذَرٍ إِلَى الرَّبَّدَةِ . فَلَمَّا حَضَرَهُ الْوَفَاءُ ، أَوْصَى امْرَأَتَهُ وَعَلَامَهُ ، فَقَالَ : إِذَا مَتْ فَاغْسِلْنِي وَكَفْنَنِي ، وَضَعَانِي عَلَى الطَّرِيقِ ، فَأُؤْلَئِكَ بِمَا يَمْرُونَ بِكُمْ فَقَوْلًا : هَذَا أَبُو ذَرٌ .

فَلَمَّا مَاتَ فَعْلَاهُ بِذَلِكَ . فَاطَّلَعَ رَكْبُهُ ، فَمَا عَلِمُوا بِهِ حَتَّى كَادَتِ رَكَابُهُمْ تَوَطَّأُ السَّرِيرَ . فَإِذَا عَبَدَ اللَّهَ بْنُ مَسْعُودَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَيْلَ : جِنَازَةُ أَبِي ذَرٍ . فَاسْتَهَلَ أَبْنُ مَسْعُودٍ يَكْيِي ، وَقَالَ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَرَحِمُ اللَّهُ أَبَا ذَرٍ إِيمَانُهُ وَحْدَهُ ، وَيَمْرُوتُ وَحْدَهُ ، وَيَبْعَثُ وَحْدَهُ » .

فَنَزَلَ فُوكِيهَ بِنْفُوسِهِ ، حَتَّى أَجْهَنَهُ<sup>(٢)</sup> .

شَرِيكٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ كُلَيْبَ بْنِ شَهَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍ يَقُولُ : مَا تُؤْيِسُنِي رِقَّةٌ عَظِيمٌ ، وَلَا بِيَاضٌ شَعْرِي ، أَنَّ أَلْقَى عِيسَى بْنَ مَرِيمَ<sup>(٣)</sup> .

وَعَنْ أَبْنَ سَيِّرَيْنَ : سَأَلَتْ أَبْنَ أَخْتِ لِأَبِي ذَرٍ : مَا تَرَكَ أَبُو ذَرٌ ؟ قَالَ : تَرَكَ أَثَانِينَ ، وَحَمَاراً ، وَأَعْزَاراً ، وَرَكَابَ<sup>(٤)</sup> .

يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيُّ : أَخْبَرَنَا الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيُّ : أَنَّ أَبَا ذَرَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ الْأَمْرَةَ ، فَقَالَ : « إِنَّكَ ضَعِيفٌ ، وَإِنَّهَا حِزْبٌ وَنَدَامَةٌ ، إِلَّا

(١) في النهاية : ضرب الدهر من ضرباته ، وبروى من ضرباته أي مر من مروره وذهب بعده .

(٢) إسناده ضعيف لضعف بريدة بن سفيان فقد ضعفه البخاري والنسائي ، وأبو داود ، وأحمد ، والدارقطني ، وذكره الحافظ في « الإصابة » ١٢٢/١١ عن ابن إسحاق وضعف سنته .

(٣) ابن سعد ٤/٢٣٠

(٤) ابن سعد ٤/٢٣١ .

مَنْ أَخْذَهَا بِحَقُّهَا ، وَأَدَى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا »<sup>(١)</sup> .

أبو بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن عضيف بن الحارث ، عن أبي الدرداء ، قال : كان رسول الله ﷺ يَتَدَى أبا ذرًا إذا حَضَرَ ، وَيَتَفَقَّدُهُ إِذَا غَابَ<sup>(٢)</sup> .

فضيل بن مرزوق ، حدثني جبلة بنت مصفع ، عن حاطب : قال أبو ذر : ما ترك رسول الله شيئاً مما صبه جبريل وميكائيل في صدره ، إلا قد صبه في صدري ؛ ولا تركت شيئاً مما صبه في صدري إلا قد صبته في صدر مالك ابن ضمرة<sup>(٣)</sup> .

هذا منكر .

عبد الرحمن بن أبي الرجال : أخبرنا عمر مولى غفرة ، عن ابن كعب ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ ، قال : « أوصاني بخمس : أَرْحَمُ الْمَسَاكِينَ وَأَجَالِسُهُمْ ، وَأَنْظُرْ إِلَى مَنْ تَحْتِي وَلَا أَنْظُرْ إِلَى مَنْ فَوْقِي ، وَأَنْ أَصِيلَ الرَّحْمَ وَإِنْ أَدْبَرْتُ ، وَأَنْ أَقُولَ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ مُرَأً ، وَأَنْ أَقُولَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله »<sup>(٤)</sup> .

(١) أخرجه ابن سعد من طريق خالد بن خلد ، عن سليمان بن بلاط ، عن يحيى بن سعيد عن الحارث بن يزيد الحضرمي ، وهذا سند منقطع ، الحارث لم يسمع من أبي ذر . وأخرجه مسلم موصولاً (١٨٢٥) في الإمارة من طريق الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن بكر بن عمرو ، عن الحارث بن يزيد الحضرمي . عن أبي حميرة الأكبر عن أبي ذر .

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم ، فإنه كان سرق بيته ، فاحتلله .

(٣) أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٦٢٤) وذكره الهيثمي في « المجمع » ٢٣٠/٩ ، وقال : فيه من لم أعرفهم ، وقد تحرف في الأصل « مصفع » إلى « مصفى » .

(٤) ابن كعب : هو محمد القرطي ، وهو في « المستد » ١٧٣/٥ ، وإسناده ضعيف لضعف عمر مولى غفرة وهو عمر بن عبد الله المدنى . وأخرجه أحد أيضاً ١٥٩/٥ من طريق عفان ، عن سلام أبي المنذر ، عن محمد بن واسع ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ، قال ... وسنته حسن ، وسيورده المصنف في الصفحة ٦٤ .

الأعمش ، عن عثمان بن عمير ، عن أبي حرب بن أبي الأسود : سمعت عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَا أَفْلَتَ الْغَبَرَاءُ ، وَلَا أَظْلَلَتِ الْخَضْرَاءُ مِنْ رَجُلٍ أَصْدَقَ لِهَجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍ » <sup>(١)</sup> .

حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن بلال بن أبي الدرداء ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ : مثله . وجاء نحوه لجابر ، وأبي هريرة .

أبو أمية بن يعلى - وهو واه - عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى تَوَاضُعِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمْ ، فَلَيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍ » <sup>(٢)</sup> .

سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَيُّكُمْ يَلْقَانِي عَلَى الْحَالِ الَّذِي أَفَارِقُهُ عَلَيْهِ؟ » فَقَالَ أَبُو ذَرٍ : أَنَا . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا أَظْلَلَتِ الْخَضْرَاءُ ، وَلَا أَفْلَتَ الْغَبَرَاءُ عَلَى ذِي لَهَجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍ ! مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى زُهْدِ عِيسَى فَلَيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍ » <sup>(٣)</sup> .

(١) حديث قوي بشواهده أخرجه الترمذى (٣٨٠١) وابن سعد /٤ ٢٢٨ ، والحاكم ، ٣٤٢/٣ ، وابن ماجة (١٥٦) ، وعثمان بن عمير ضعيف ، وقد تحرف في « المستدرك » إلى عثمان بن قيس ، وباقى رجاله ثقات ، وحديث أبي الدرداء أخرجه ابن سعد /٤ ٢٢٨ ، والحاكم ، ٣٤٢/٣ ، وعلى بن زيد هو ابن جدعان ضعيف ، وباقى رجاله ثقات ، وأورده الحيثى في « المجمع » ٣٢٩/٩ ، وزاد نسبته إلى البزار والطبرانى ، وقال : وفيه علي بن زيد وقد وثق ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات ، وحديث جابر لم أقف عليه .

و الحديث أبي هريرة أخرجه ابن سعد /٤ ٢٢٨ ، وفي سنته أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف ، وباقى رجاله ، ثقات . وفي الباب عن أبي ذر عند الترمذى (٣٨٠٢) وحسنـه ، والغبراء : الأرض ، والخضراء : السماء .  
واللهجة : اللسان والنطق .

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي أمية بن يعلى كما قال المصنف ، وهو في طبقات ابن سعد . ٢٢٨/٤

(٣) ابن سعد /٤ ٢٢٨ ، ورجاله ثقات ، إلا أنه منقطع .

حجاج بن محمد ، عن ابن حرثيغ : أخبرني أبو حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه . ثم قال ابن حرثيغ ، ورجل عن زاذان ، قالا : سُئل عَلَيْهِ عن أبي ذر ؛ فقال : وَعَنِّي عِلْمًا عَجَزَ عَنْهُ ، وَكَانَ شَحِيقًا عَلَى دِينِهِ ، حَرَصًا عَلَى الْعِلْمِ ، يَكْثُرُ السُّؤَالَ ، وَعَجَزَ عَنْ كَشْفِ مَا عَنْهُ مِنَ الْعِلْمِ<sup>(١)</sup> .

سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال : أخبرنا عبد الله بن الصامت ، قال : دخلت مع أبي ذر في رهط من غفار على عثمان من باب لا يدخل عليه منه - قال : وتخوفنا عثمان عليه - فانتهى إليه ، فسلم ، ثم ما بدأ بشيء إلا أن قال : أحسبتني منهم يا أمير المؤمنين ؟ والله ما أنا منهم ولا أدركم . ثم استأنفه إلى الرَّبَّةَ<sup>(٢)</sup> .

يعلى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي إدريس ، عن المسيب بن نجدة ، عن علي ، أنه قيل له : حدثنا عن أصحاب محمد<sup>صلوات الله عليه</sup> ، حدثنا عن أبي ذر . قال : علم العلم ، ثم أوكى ، فربط عليه رباطاً شديداً<sup>(٣)</sup> .

أبو إسحاق ، عن هاني بن هاني : سمع علياً يقول : أبوذر وعاء ملئ علماء ، أوكى عليه ، فلم يخرج منه شيء حتى قُضي .

عن أبي سلمة ، مرسلاً : أن النبي<sup>صلوات الله عليه</sup> قال : « اللهم اغفر ل أبي ذر وثب عليه » .

ويروى عن النبي<sup>صلوات الله عليه</sup> : « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةَ رَفَقاءَ

(١) ابن سعد ٤/٢٣٢.

(٢) أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٤/٢٣٢ ، ورجاله ثقات .

(٣) يعى بن سلمة بن كهيل متوفى .

واركتي : شد عليه بالوكان ، وهو ما يشد به فم السقاء أو الوعاء .

وَوُزَّرَاءِ ، وَإِنِّي أُعْطِيْتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ » فَسَمِّيَ فِيهِمْ أَبَا ذَرَ<sup>(١)</sup> .

شَرِيكُ ، عَنْ أَبِي رِبِيعَةِ الْإِيَادِيِّ ، عَنْ أَبْنَ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> : « أَمْرَتُ بِحُبِّ أَرْبَعَةَ ، وَأَخْبَرَنِي اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُجْهَسُمْ » قَلَتْ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « عَلَيِّ ، وَأَبُو ذَرٍ ، وَسَلَمَانَ ، وَالْمَقْدَادُ أَبْنُ الْأَسْوَدِ »<sup>(٢)</sup> .

قَالَ شَهْرُبُنُ حَوْشَبَ : حَدَثَنِي أَسْمَاءُ : أَنَّ أَبَا ذَرَ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خَدْمَتِهِ ، أَوْيَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَ[كَانَ] هُوَ بَيْتُهُ . [فَدَخَلَ النَّبِيَّ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> فَوَجَدَهُ مُنْجِدَلًا فِي الْمَسْجِدِ . فَنَكَتْهُ رَسُولُ اللَّهِ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> بِرِجْلِهِ ، حَتَّى اسْتَوَى جَالِسًا ، فَقَالَ : « أَلَا أَرَاكَ نَائِمًا ؟ » قَالَ : فَإِنَّمَا ، هَلْ لِي مِنْ بَيْتٍ غَيْرِهِ ؟ فَجَلَسَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجْتُكَ مِنْهُ ؟ » قَالَ : الْحَنْ بالشَّامِ ؛ فَإِنَّ الشَّامَ أَرْضُ الْهِجْرَةِ ، وَأَرْضُ الْمُحْسَرِ ، وَأَرْضُ الْأَنْبِيَاءِ ، فَأَكُونُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهَا . قَالَ لَهُ : « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجْتُكَ مِنَ الشَّامِ ؟ » قَالَ : أَرْجِعُ إِلَيْهِ ؛ فَيَكُونُ بَيْتِي وَمَنْزِلِي . قَالَ : « فَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجْتُكَ مِنْهُ الثَّانِيَةَ ؟ » قَالَ : آخِذُ إِذَا سَيْفِي فَاقْتَلُ حَتَّى أَمُوتُ .

قَالَ : فَكَشَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> ، وَقَالَ : « أَدْلُكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ » قَالَ : بَلَى<sup>١</sup> ، بَأْبَيِ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « تَنْقَادُ لَهُمْ حِيثُ قَادُوكَ ، حَتَّى تُلْقَانِي وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ » .

(١) أَخْرَجَهُ التَّرمِدِيُّ (٣٧٨٥) وَالطَّبَرَانيُّ فِي « الْكَبِيرِ » (٦٤٩) وَفِي سَنَدِهِ كَثِيرٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّوَاءِ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٤٥١/٥) وَأَبُو رِبِيعَةِ الْإِيَادِيِّ ، قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتَمٍ : مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

أخرجه أحمد في «مسنده»<sup>(١)</sup>.

وفي المسند : أخبرنا أبو المعيرة : أخبرنا صفوان بن عمرو ، عن أبي اليمان ، وأبي المُثني : أن أبي ذر قال : بِأَيْنِي رَسُولُ اللَّهِ خَمْسًا ، وَوَاثِقَنِي سَبْعًا ، وَأَشَهَدَ اللَّهَ عَلَيْيَ سَبْعًا : أَلَا أَحَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَاثِمٍ<sup>(٢)</sup> .

أبو اليمان ، هو الهوزني<sup>(٣)</sup> .

الدُّغولي<sup>(٤)</sup> : أخبرنا أبو جعفر الصائغ بمكة : أخبرنا المقرى : أخبرنا المسعودي : أخبرنا أبو عمر الشامي ، عن عبيد بن الخشخاش ، عن أبي ذر رضي الله عنه ، قال : أتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْمَسْجِدِ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «أَصَلَّيْتَ؟» قَلَّتْ : لَا . قَالَ : «فَمَ فَصَلَّ» فَقَمْتُ فَصَلَّيْتُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍ . اسْتَعِدْ بِاللَّهِ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسَ وَالْجِنِّ» قَلَّتْ : وَهُلْ لِلْإِنْسِ مِنْ شَيَاطِينِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ! ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍ ، أَلَا أَدْلُكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُزِ الْجَنَّةِ؟» قَلَّتْ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . قَلَّتْ : فَمَا الصَّلَاةُ؟ قَالَ : «خَيْرُ مَوْضُوعٍ» ، فَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ ، وَمَنْ شَاءَ أَقْلَلَ» قَلَّتْ : فَمَا الصِّيَامُ؟ قَالَ : «فَرْضٌ مُجْزَىءٌ» قَلَّتْ : فَمَا الصَّدَقَةُ؟ قَالَ : «أَضْعَافُ مُضَاعَفَةٍ» ، وَعِنْدَ اللَّهِ مَزِيدٌ» قَلَّتْ : فَأَيُّهَا أَفْضَلُ؟ قَالَ : «جُهْدُ مِنْ مُقْلِ ، أَوْ سِرُّ إِلَى فَقِيرٍ» قَلَّتْ : فَأَيُّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ : «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ» قَلَّتْ : فَأَيُّ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوْلَ؟ قَالَ : «آدَمُ» قَلَّتْ : نَبِيًّا كَانَ؟

(١) ٤٥٧/٦ ، والزيادات منه ، وإسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب ، وأخرجه الطبراني (١٦٢٣) مختصرًا . ومنجدلاً : أي ملقى على الجدala وهي الأرض ، ونكته : غمزه .

(٢) أخرجه أحمد ١٧٢/٥ .

(٣) واسمه عامر بن عبد الله بن لحي الهوزني الحمصي ، مترجم في «التهليليب» .

(٤) تحرف في المطبع إلى «الدغولي» .

قال : « نَعَمْ ، مَكَلِّمْ » قَالَتْ : فَكَمِ الْمُرْسَلُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ عَشْرَ جَمِيعاً غَيْرِهِ »<sup>(١)</sup> .

هشام ، عن ابن سيرين : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِيهِ ذَرَ : « إِذَا بَلَغَ الْإِنْبَاءُ سُلْطَانًا فَاخْرُجْ مِنْهَا - وَنَحَا بِيدهِ نَحْوَ الشَّامِ - وَلَا أَرَى أُمَّرَاءَكَ يَدْعُونَكَ » إِنَّمَا قَالَ : أَوْلَأَ أَقْاتَلَ مَنْ يَحْوِلُ بَيْنِي وَبَيْنَ أُمْرَكَ ؟ قَالَ : « لَا » قَالَ : فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : اسْمَعْ وَأَطِيعْ ، وَلَوْلَعِبْدَ حَبْشَيْ » .

فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ ، خَرَجَ إِلَى الشَّامِ . فَكَتَبَ مَعَاوِيَةً : إِنَّهُ قَدْ أَفْسَدَ الشَّامَ . فَطَلَبَهُ عُثْمَانُ ؛ ثُمَّ بَعْثَرُوا أَهْلَهُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَوُجِدُوا عِنْدَهُمْ كِيسًا أُوشِيشًا ؛ فَظَنُوهُ دَرَاهِمَ ، فَقَالُوا : مَا شَاءَ اللَّهُ ! فَإِذَا هِيَ فَلوْسٌ .

فَقَالَ عُثْمَانُ : كُنْ عَنِّي . قَالَ : لَا حَاجَةٌ لِي فِي دُنْيَاكُمْ ؛ ائْذُنْ لِي حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى الرَّبَّدَةِ . فَأَذِنَ لَهُ ؛ فَخَرَجَ إِلَيْهَا ، وَعَلَيْهَا عَبْدُ حَبْشَيِ لِعُثْمَانَ ، فَتَأَخَّرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ<sup>(٢)</sup> - لِمَا رَأَى أَبَا ذَرَ - فَقَالَ أَبُو ذَرٍ : تَقْدُمْ فَصَلِّ<sup>(٣)</sup> .

سُقِيَانُ بْنُ حُسْنِ ، عَنِ الْحَكْمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيميِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ ذَرِ ، قَالَ : كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَمَارٍ وَعَلَيْهِ بَرْدَعَةٌ ، أَوْ قَطِيفَةٌ<sup>(٤)</sup> .

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٧٨ / ٥ وَ ١٧٩ ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، لَا خُلُوطٌ بِالْمُسَعُودِيِّ وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَضَعُفَ أَبُو عَمْرِ الدَّمْشِقِيُّ ، وَلِيَنْ عَبْدِ بْنِ الْحَشَّاشِ .

(٢) أَيْ : عَنِ الْإِمَامَةِ وَقْتِ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، وَفِي « الطَّبَقَاتِ » ٤ / ٢٢٧ : فَخَرَجَ إِلَى الرَّبَّدَةِ وَقَدْ أَقْيَمَتِ الصَّلَاةُ ، وَعَلَيْهَا عَبْدُ لِعْثَانَ حَبْشَيِ فَتَأَخَّرَ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍ . . .

(٣) أَبْنُ سَعْدٍ ٤ / ٢٢٦ ، وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مُرْسَلٌ . وَتَمَامُهُ عِنْدَهُ : فَصَلِّ فَقَدْ أُمِرْتَ أَنْ أَسْمَعْ وَأَطِيعْ وَلَوْلَعِبْدَ حَبْشَيِّ ، فَأَنْتَ عَبْدُ حَبْشَيِّ .

(٤) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَهُوَ فِي طَبَقَاتِ أَبْنِ سَعْدٍ ٤ / ٢٢٨ ، وَمَسْنَدُ أَحْمَدَ ٥ / ١٦٤ .

عفان : أخبرنا سَلَامُ أَبْوَ الْمَنْذِرِ ، عن محمد بن واسع ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ، قال : أوصاني خليلٌ بسبعين : « أَمْرَنِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالدُّنْوِ مِنْهُمْ ، وَأَمْرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي ، وَأَنْ لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا ، وَأَنْ أَصْبِلَ الرَّحْمَمْ وَإِنْ أَدْبَرْتُ ، وَأَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرَأً ، وَأَلَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، وَأَنْ أَكْثِرَ مِنْ قَوْلٍ : لَا حُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَلَيَنْهِنَّ مِنْ كُنْتِ تَحْتَ الْعَرْشِ »<sup>(١)</sup> .

الأوزاعي : حدثني أبو كثیر ، عن أبيه ، قال : أتیت أبا ذرًّا وهو جالس عند الجمرة الوسطى ، وقد اجتمع الناس عليه يستفتونه ، فأتاه رجل ، فوقف عليه ، فقال : ألم ينهكَ أمير المؤمنین عن الفتيا ؟ فرفع رأسه ، ثم قال : أرقيبَ أنتَ علیٰ ! لو وضعتم الصُّمْصَامَةَ على هذه - وأشار بيده إلى قفاه - ثم ظننتُ أنی أثْنَيْتُ كَلْمَةً سمعتها من رسول الله ﷺ قبل أن تُجِيزَا عَلَيَّ لأنفذهما<sup>(٢)</sup> .

اسم أبي كثیر : مرثد .

وعن ثعلبة بن الحكم ، عن علي ، قال : لم يبقَ أحدًا لا يُبالي في الله لومة لائم ، غير أبي ذر ، ولا نفسي . ثم ضرب بيده على صدره<sup>(٣)</sup> .

**الجُرَيْرِي** ، عن يزيد بن الشَّحْيَرِ ، عن الأحنف ، قال : قدمتُ

(١) أخرجه أَبْدُهُ أَبْدُهُ / ٥٦٩ ، وابن سعد / ٤ / ٧٧٩ ، وسنده حسن ، وقد تقدم في الصفحة ٥٨ تعليق (٤) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ١ / ١٦٠ .

والجمرة الوسطى : هي إحدى المواقع الثلاث التي يرمى فيها الحصى بمني . والصمصامة : السيف القاطع .

(٣) ابن سعد / ٤ / ٢٣١ .

المدينة ، فبينا أنا في حلقة فيها ملأً من قريش ، إذ جاء رجل أخشن الثياب ، أخشن الجسد ، أخشن الوجه ، فقام عليهم فقال : بشر الكتازين برضف يُحْمَى عليه في نار جهنم ، فيوضع على حلمة ثدي أحدهم ، حتى يخرج من بعض كتفه ، ويوضع على بعض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتجلجل .

قال : فوضع القوم رؤوسهم ، فما رأيت أحداً منهم رجع إليه شيئاً .

فأدب ، فتبعته حتى جلس إلى سارية ، فقلت : ما رأيت هؤلاء إلا كرروا ما قلت لهم . قال : إن هؤلاء لا يعقلون شيئاً ؛ إن خليلي أبي القاسم عليه السلام دعاني فقال : يا أبا ذر ، فأجبته . فقال : ترى أحداً ؟ فنظرت ما علي من الشمس - وأنا أظنه يعيش في حاجة - فقلت : أراه ، [قال :] « ما يُسرني أن لي مثله ذهباً ، أنفقه كله ، إلا ثلاثة دنانير » ثم هؤلاء يجمعون الدنيا ، لا يعقلون شيئاً !

فقلت : مالك ولا إخوانك من قريش ، لا تعترفهم ولا تصيب منهم ؟  
قال : لا وربك ، ما أسألهم دنيا ، [ولا] أستفتهم عن دين حتى الحق بالله ورسوله <sup>(١)</sup> .

الأسود بن شيبان ، عن يزيد بن الشخير ، عن أخيه مطرف ، عن أبي ذر ، فذكر بعضه <sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه البخاري ٢١٨/٣ في الزكاة : باب ما أدى زكاته فليس بكتنز ، ومسلم (٩٩٢) في الزكاة : باب في الكتازين للأموال والتغليظ عليهم ، كلامها من طريق الجريري ، عن يزيد بن الشخير ، عن الأحنف بن قيس ...

والرضف : الحجارة المحماة ، الواحدة رضفة ، مثل : تمر وقرة ، والنغض : العظم الدقيق الذي على طرف الكتف ، أو على أعلى الكتف ، وأصل النغض : الحركة ، فسمى ذلك الموضع نغضاً لأنه يتحرك بحركة الإنسان .

ويتجلجل : يغوص ، ورواية البخاري ومسلم « يتزلزل » : أي يضطرب ويتحرك .

(٢) هو في « المسند » ١٧٦/٥ ، وانظر « الفتح » ٢١٨/٣ .

موسى بن عبيدة : حدثنا عمران بن أبي أنس ، عن مالك بن أوس بن الحَدَّان ، قال : قَلِيمَ أبو ذرٍ من الشام ، فَدَخَلَ المسجدَ ، وأنا جالس ، فَسَلَمَ عَلَيْنَا ، وَأَتَى سارِيَةً ، فَصَلَّى رُكُعَيْنِ ، تَجْوَزَ فِيهِمَا ثُمَّ قَرَأَ : ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُر﴾ . واجتمع الناسُ عليه ، فقالوا : حدثنا ما سمعتَ من رسول الله ﷺ .

فقال : سمعتُ حبيبي رسول الله ﷺ يقول : «في الإبلِ صَدَقَتُها ، وفي البَقرِ صَدَقَتُها ، وفي الْبُرِّ صَدَقَتُهُ . مَنْ جَمَعَ دِيناراً ، أوْ تِيرَاءً ، أوْ فِضَّةً ، لَا يُعَدُّ لِغَرِيمٍ ، وَلَا يُنْفَقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ ، كُوِيْ بِهِ» .

قلتُ : يا أبي ذر ، انظر ما تُخْبِرُ عن رسول الله ﷺ ، فإنْ هذه الأموال قد فَشَتَ . قال : من أنت ، ابنَ أخِي ؟ فَانْسَبَتْ لِهِ .

فقال : قد عرفتُ نَسِبَكَ الْأَكْبَرَ ، ما تَقْرَأُ : ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الْذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ﴾ [التوبه : ٢٥] <sup>(١)</sup> .

موسى - ضعْفٌ - رواه عنه الثقات .

ابن لَهِيْعةَ : حدثنا أبو قَبِيلٍ : سمعتُ مالكَ بن عبد الله الزِياديَ <sup>(٢)</sup> يَحْدُثُ عن أبي ذر ، أنه جاء يستأذنُ على عثمان ، فأذنَ له ، وبيده عصا . فقال عثمان : يا كَعْبُ ، إن عبد الرحمن ثُوفِيَ ، وترك مالاً ، فما تَرَى ؟ قال : إن

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٣ / ٢١٣ وذكره السيوطي في «الدر المشور» ٣ / ٧٢٣ مختصرًا ، وزاد نسبته لابن مردويه .

(٢) تحرف في المطبع إلى «اللماري» وقد ذكر الحافظ في «تعجيز المنفعة» في ترجمة مالك بن عبد الله هذا ، أن هذه النسبة معرفة ، وأن الصواب «البردادي» بفتح المودحة وسكون المهملة ودالين بينهما ألف ، وقال : هكذا ضبطه ابن يونس في نسخة الحافظ الحبالي المصري ، وابن يونس أعلم بالمصريين من غيره .

كان فضلَ فيه حُقُّ الله ، فلا بأسَ عليه . فرفعَ أبو ذرٍ عصاه ، وضرَبَ كعباً  
 و قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « ما أحبُّ أَنْ لي هذا الجبلَ ذهباً أتفقهُ  
 ويَتَقَبَّلُّ مني ، أَذْرُ خلْفِي منه سِتَّةُ أَوْاقٍ » أنسدُكَ الله يا عثمانُ : أسمعتَه قال  
 مراراً ؟ قال : نعم<sup>(١)</sup> .

قلتُ : هذا دَالٌ على فضل إِنْفَاقَه و كراهيَةِ جَمِيعِه ؛ لا يَدْعُ على تحريرِه .

حُمَيْدَ بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، قال : دخلتُ مع أبي ذر  
 على عثمان ، فلما دخل ، حسَرَ عن رأسِه وقال : والله ، ما أنا منهم يا أمير  
 المؤمنين - يُرِيدُ الخوارج . قال ابنُ شَوَّذِبَ : سِيمَا هَمُ الْحَلْقَ - قال له  
 عثمان : صدقتَ يا أبا ذر ! إنما أرسلنا إليك لِتُجَاوِرَنَا بالمدينتِ . قال : لا  
 حاجةَ لي في ذلك ، ائذنْ لي إلى الرَّبَّدَةِ . قال : نعم ، ونَأْمِرُكَ بِنَعْمٍ مِن  
 نَعْمِ الصَّدَقَةِ ، تَغْدوَ عَلَيْكَ وَتَرُوحْ . قال : لا حاجةَ لي في ذلك ، يكفي أبا  
 ذر صُرُيْمَتَه<sup>(٢)</sup> .

فلما خَرَجَ قال : دونكم معاشرَ قريش ، دُنْيَاكم فاعْلِمُوها<sup>(٣)</sup> ، ودعونا  
 ورَبَّنا .

قال : ودخلَ عليه وهو يَقْسِيمُ ، وعبدُ الرحمن بن عَوْفَ بين يديه ، وعنه  
 كعب ، فأقبلَ عثمانُ على كعب، فقال: يا أبا إسحاق ، ما تقولُ فيمن جمع

(١) أخرجه أحد في « المسند » / ١ / ٦٣ ، وإسناده ضعيف لضعف ابن هيبة ، وجهة مالك بن عبد الله ، وأخرجه ابن عبد الحكم في « فتح مصر » ص ٢٨٦ من طريق أبي الأسود النضر بن عبد الجبار ، عن ابن هيبة .

(٢) الْصُّرِيْمَةُ : تصغير الصُّرْمَةِ : وهي القطع من الأيل والغنم .

(٣) أي : خذوها ، والعزم : العض والأكل بجفاء ، وبابه ، ضرب ، وقد تحرفت في المطبع  
 إلى « فاغنمواها » .

هذا المال ، فكان يتصدقُ منه ويصلُّ الرحم ؟ قال كعب : إني لأرجو له .  
فغضب ورفع عليه العصا ، وقال : وما تدرِّي يا ابنَ اليهودية ، لَيَوْدَنَ صاحبُ  
هذا المال لو كان عقاربَ في الدنيا تلسعُ السُّوَيْدَاءَ من قلبه<sup>(١)</sup> .

السُّرِّي بن يحيى : حدثنا غزوان أبو حاتم ، قال : بينما أبوذرُ عند باب  
عثمانَ ليؤذنَ له ، إذ مرَّ به رجلٌ من قريش ، فقال : يا أبو ذر ، ما يجلسكَ ها  
هنا ؟ قال : يأبى هؤلاءَ أَنْ يأذنوا لنا . فدخل الرجل فقال : يا أميرَ المؤمنين ،  
ما بالْ أبَي ذَرٍ على البابِ !

فأذن له ، فجاءَ حتى جلس ناحيَةً ، وميراثُ عبد الرحمن يُقسَمُ ، فقال  
عثمانُ لـكعب : أرأيتَ المال إذا أُدْيَ زكَاهُ ، هل يُخشى على صاحبه فيه  
تبعة ؟ قال : لا . فقام أبوذر فضربه بعصا بين أذنيه ، ثم قال : يا ابنَ  
اليهودية ، تزعمُ أَنَّ لِيسَ عَلَيْهِ حَقٌّ فِي مَالِهِ ، إِذَا آتَيْتَ زكَاهَهُ ، وَاللَّهُ يَقُولُ :  
﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم ﴾ [الحشر : ٩] .. الآية . ويقول :  
﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَبَّهُ ﴾ [الدَّهْرَ : ٨] .

فجعلَ يذكرُ نحو هذا من القرآن . فقال عثمانُ للقرشي : إنما نكرةُ أَنْ  
نأذنَ لأبَي ذرٍ مِنْ أَجْلِ مَا ترى .

ورُوي عن ابن عباس قال : كان أبوذر يختلفُ من الرَّبَّدةَ إلى المدينة  
مخافةً للأعرابية<sup>(٢)</sup> ؛ فكان يُحِبُّ الوحدةَ فدخلَ على عثمانَ وعنده كعب .. .  
الحديث .

(١) إسناده صحيح ، وهو في « طبقات ابن سعد » ٤ / ٢٣٢ ، و« الخلية » ١ / ١٦٠ .

(٢) أي : توطن البادية بعد الهجرة ، وقد ورد النهي عن ذلك ، انظر « مسند أحمد » ١ / ٤٠٩  
و٤٣٠ و٤٦٥ ، والنسائي ٨ / ١٤٧ ، في الزينة : باب الموثمات .

وفيه : فشجَّ كعباً ! فاستوَبَهَ عثمان ، فوهَّبَهُ له ، وقال : يا أبا ذر ، اتَّقِ الله وَاكْفُفْ يدَكْ ولسانَكْ .

موسى بن عبيدة : أخبرنا ابن نعيم<sup>(١)</sup> ، عن ابن عباس ، قال : استأذن أبو ذر على عثمان ، فتغافلوا عنه ساعة . فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، هذا أبو ذر بالباب . قال : ائذنْ له ، إن شئتَ أن تؤذينا وتبَرُّ بنا . فأذنتُ له . فجلسَ على سرير مرمول<sup>(٢)</sup> ، فرجف به السرير ، وكان عظيماً طويلاً ! فقال عثمان : أما إِنَّكَ الزَّاعِمُ أَنَّكَ خَيْرٌ مِّنْ أَبِيكَ بَكْرٍ وَعُمْرٍ ! قال : ما قلتُ . قال : لَمْ يَنْزِعْ عَلَيْكَ بِالْبَيِّنَةِ ، قال : وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا بَيْتَكَ وَمَا تَأْتِيَ بِهِ ! وقد علِمْتُ مَا قلتُ . قال : فَكَيْفَ إِذَا قَلْتَ ؟ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي الَّذِي يُلْحَقُ بِي عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي عاهَدْتُهُ عَلَيْهِ » وكلكم قد أصابَ من الدنيا ، وأنا على ما عاهَدْتُهُ عَلَيْهِ ، وعلى اللهِ تَمَامُ النِّعْمَةِ .

وسأله عن أشياء ، فأخبره بالذى يَعْلَمُهُ ، فأمره أن يَرْتَحِلَ إلى الشام فيلحقَ بِمَعاوية . فكان يُحدِثُ بالشام ، فاستهوى قلوبَ الرجال . فكان معاوية يُنكر بعضَ شأنِ رعيته ، وكان يقولُ : لا يَبِيَّنَ عِنْدَ أحدكم ديناراً ولا درهماً ، ولا تبرًّ ولا فضسًّا ، إلا شيءٌ ينفقه في سبيلِ الله ، أو يُعَدُّ لغيرِه . وإن معاوية بعثَ إليه بِالْفِ دينار في جُنُحِ الليل . فأنفقها .

(١) لم أجده لابن نعيم ترجمة ، وقد يكون معرفاً عن ابن نعيم ، واسم محمد بن الوليد ، فقد روى الطبراني في « الكبير » (١٦٢٨) : المروي من الحديث ، من طريق موسى بن عبيدة ، عن محمد بن الوليد ، عن ابن عباس ، فإن يكتبه فيه انقطاع ، لأنَّه لا يروي عن ابن عباس إلا بواسطة كريب مولا ، فيما ذكروه في ترجمه .

(٢) أي : مسروج بالسحف والحلال ، ويقال أيضاً : سرير مرمول : إذا كان مزيناً بالجوهر ونحوه .

فَلَمَّا صَلَى معاوِيَةُ الصُّبْحِ ، دَعَا رَسُولَهُ ، فَقَالَ : اذْهَبْ إِلَى أَبِي ذَرٍ ، فَقَلَ : أَنْقَذْ جَسْدِي مِنْ عَذَابِ مُعَاوِيَةَ ، فَإِنِّي أَخْطَأْتُ . قَالَ : يَا بُنْيَّ ، قَلَ لَهُ : يَقُولُ لَكَ أَبُو ذَرٍ : وَاللَّهِ مَا أَصْبَحَ عَنْدَنَا مِنْهُ دِينَارٌ . وَلَكِنَّ أَنْظَرْنَا ثَلَاثَةَ حَتَّى نَجْمَعَ لَكَ دَنَارِيْكَ .

فَلَمَّا رَأَى معاوِيَةَ أَنَّ قَوْلَهُ صَدَقَ فِعْلَهُ كَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ : أَمَا بَعْدُ ، فَإِنْ كَانَ لَكَ بِالشَّامِ حَاجَةً ، أَوْ بِأَهْلِهِ ، فَابْعُثْ إِلَى أَبِي ذَرٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ وَغَلَ صُدُورَ النَّاسِ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ : أَقْدَمْ عَلَيْ . فَقَدَمْ<sup>(١)</sup> .

ابْنُ لَهِيَعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَيْرَةِ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَادٍ ، قَالَ : قَالَ شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ : كَانَ أَبُو ذَرٍ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فِيهِ الشُّدَّةُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى قَوْمِهِ ، فَيَسْلُمُ عَلَيْهِمْ . ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُرْخَصُ فِيهِ بَعْدًا ، فَلَمَّا يَسْمَعْهُ أَبُو ذَرٍ ، فَتَعْلَقَ أَبُو ذَرٍ بِالْأَمْرِ الشَّدِيدِ<sup>(٢)</sup> .

عَاصِمُ بْنُ كُلَّيْبٍ ، عَنْ أَبِي الْجُوَيْرَةِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجَهْنَمِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ ، إِذْ جَاءَ أَبُو ذَرٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُ عُثْمَانُ قَالَ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِأَخِي . فَقَالَ أَبُو ذَرٍ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِأَخِي ، لَقَدْ أَغْلَظْتَ عَلَيْنَا فِي الْعَزِيمَةِ ، وَاللَّهُ لَوْ عَزَمْتَ عَلَيَّ أَنْ أَحْبُلَ حَبْوَتَ مَا اسْتَطَعْتُ . إِنِّي خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَائِطِ بْنِي فَلَانَ ، فَقَالَ لِي : « وَيَحْكُ بَعْدِي ! فَبَكَيْتُ » ، فَقَلَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنِّي لَبَاقٌ بَعْدَكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، فَإِذَا رَأَيْتَ الْبِنَاءَ عَلَى سُلْعٍ ، فَالْحَقُّ بِالْمَغْرِبِ ، أَرْضُ قُضَايَةِ » .

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لِضَعْفِ مُوسَى بْنِ عَبِيدَةَ ، وَابْنِ نَفِيعٍ إِنْ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَلَمْ يُؤْتَهُهُ غَيْرُ ابْنِ حَبَّانَ ، وَإِلَّا فَهُوَ مَجْهُولٌ .

(٢) ابْنُ لَهِيَعَةَ : سَيِّءُ الْحَفْظِ ، وَبَاقِي رِجَالِهِ ثَقَاتٌ . وَهُوَ فِي « الْمُسْنَدِ » ٤ / ١٢٥ .

قال عثمان<sup>رض</sup> : أحييتُ أَنْ أَجْعَلَكَ مَعَ أَصْحَابِكَ وَخِفْتُ عَلَيْكَ جُهُولَ  
النَّاسِ<sup>(١)</sup> .

وعن أبي ذر : قال لي رسول الله ﷺ : « اسْمَعْ وَأَطِيعْ لِمَنْ كَانَ عَلَيْكَ » .

جعفر بن برقان ، عن ثابت بن الحجاج ، عن عبد الله بن سيدان السُّلْمَى ، قال : تناجي أبوذر<sup>رض</sup> ، وعثمان<sup>رض</sup> حتى ارتفعت أصواتهما ، ثم انصرف أبوذر متبعساً ، فقالوا : مالك<sup>رض</sup> ولأمير المؤمنين<sup>رض</sup> ؟ قال : سامع مطيع ، ولو أمرني أن آتي صناء أو عدن [ ثم استطعت أن أفعل ، لفعلت ] وأمره أن يخرج إلى الربذة<sup>(٢)</sup> .

ميمون بن مهران ، عن عبد الله بن سيدان ، عن أبي ذر ، قال : لو أمرني عثمان<sup>رض</sup> أن أمشي على رأسي لمشتت<sup>(٣)</sup> .

وقال أبو عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، قال : قال أبوذر<sup>رض</sup> لعثمان : يا أمير المؤمنين ، افتح الباب ، لا تحبسني من قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

يزيد ، أخبرنا العوام بن حوشب : حدثني رجل عن شيخين منبني ثعلبة ، قالا : نزلنا الربذة ، فمر بنا شيخ أشعث أبيض الرأس واللحية ، فقالوا : هذا من أصحاب رسول الله ﷺ . فاستأذناه بأن نغسل رأسه . فأذن لنا ، واستأنس بنا . فيبينما نحن كذلك إذ أتاها نفر من أهل العراق - حسبته

(١) رجال ثقات ، وأبو الجويرية اسمه : خطان بن خفاف الجرمي .

(٢) أخرجه ابن سعد ٤ / ٢٢٧ ، والزيادة منه ، وعبد الله بن سيدان ، قال البخاري في «التاريخ» ٥ / ١١٠ : لا يتابع على حديثه ، وأورده ابن أبي حاتم ٥ / ٦٨ ، فلم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، ونقل الذهبي في «ميزانه» عن الالكائي قوله : مجهول لا حجة فيه .

(٣) إسناده ضعيف كسابقه ، لضعف عبد الله بن سيدان .

قال : من أهل الكوفة - فقالوا : يا أبا ذر ، فعل بك هذا الرجل وفعل ! فهل أنت ناصب لك راية فنكملك برجالٍ ما شئت ؟ فقال : يا أهل الإسلام ، لا تعرضا عليَّ ذاكُم ولا ثذلُوا السلطان ، فإنه مَنْ أذلَّ السلطان ، فلا توبة له ، والله لوصلبني على أطول خشبة أو حبلٍ ، لسمعتُ وصبرتُ ورأيتُ أن ذلك خيرٌ لي <sup>(١)</sup> .

حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَتْ أُمُّ ذَرَ : وَاللَّهِ مَا سَيَّرَ عَثْمَانَ أَبَا ذَرٍ - تَعْنِي إِلَى الرَّبَّذَةِ - وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ الْبَنَاءَ سُلْعاً ، فَاخْرُجْ مِنْهَا » .

قال غالبُ القطان للحسن : يا أبا سعيد ، أكان عثمانٌ أخرج أبا ذر ؟  
قال : مَعَاذُ اللَّهِ .

محمد بن عمرو ، عن عراك بن مالك ، قال أبو ذر <sup>ر</sup> : إني لأقربُكم مجلساً من رسول الله يوم القيمة ، إني سمعته يقول : « إنَّ أقربَكم مني مجلساً من خرجَ من الدُّنْيَا كَهِيَتِهِ بِمَا تَرَكْتُهُ عَلَيْهِ » وإنَّ اللَّهَ مَا مِنْكُمْ إِلَّا مِنْ تشبَّثَ مِنْهَا بشيءٍ <sup>(٢)</sup> .

قال المعرورُ بْنُ سُوِيدٍ : نزلنا الرَّبَّذَةَ ، فَإِذَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ بُرْدٌ ، وَعَلَى غَلَامٍ مِثْلُهُ ، فَقَلَنَا : لَوْعَمْلَتَهُمَا حُلَّةٌ لَكَ ، وَاشتَرَيْتَ لِغَلَامَكَ غَيْرَهُ ! فقال : سأحذُثُكُمْ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنِ صَاحِبِ لِي كَلَامٌ ، وَكَانَ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً ، فَيُلْتَ

(١) أخرجه أَحْمَد ٥ / ١٦٥ ، وابن سعد ٤ / ٢٢٧ ، وفيه جهالة الرجل والشيخين من بني ثعلبة ، ويافي رجاله ثقات .

(٢) أخرجه أَحْمَد ٥ / ١٦٥ ، والطبراني في « الكبير » (١٦٢٧) ، وابن سعد ٤ / ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ورجاله ثقات ، لكنه منقطع ، لأن عراك بن مالك كما في « المجمع » ٩ / ٣٢٧ : لم يسمع من أبي ذر ، وقد أخرج أبو يعلى معناه من وجه آخر عن أبي ذر متصلة ، إلا أن سنته ضعيف ، وقوله : « كَهِيَتِهِ بِمَا » في « المسند » « كَهِيَتِهِ يَوْمٌ » .

منها ، فقال لي رسول الله ﷺ : « سايتْتَ فُلاناً » ؟ قلت : نعم . قال : « ذكرتْ أمه » ؟ قلت : من سبب الرجال ذكر أبوه وأمه . فقال : « إِنَّكَ امْرُؤٌ في جاهلية » - وذكر الحديث - إلى أن قال : « إخوانكم ، جعلهم الله تحت أيديكم ، فَمَنْ كَانَ أَخْوَهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلِيُطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِهِ ، وَلِيُلْبِسْهُ مِنْ لِيَابِيهِ ، وَلَا يَكُلُّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ » <sup>(١)</sup> .

قتادة ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، أنه دخل على أبي ذر بالربدة ، وعنده امرأة له سوداء مشعة ، ليس عليها أثر المجاصيد والخلوق . فقال : ألا تنظرن ما تأمرني به ؟ تأمرني أن آتي العراق ، فإذا أتيتها مالوا عليّ بدمائهم ، وإن خليلي عهد إليّ : « إِنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضَرٍ وَمَزَّلَةً » وإنما أن نأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار آخرى أن تشجعوا [ من أن نأتي عليه ونحن موافقين ] <sup>(٢)</sup> .

أبو هلال ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، أن أبو ذر كان عطاوه أربعة آلاف ، فكان إذا أخذ عطاءه ، دعا خادمه ، فسألته عما يكتفي للسنة ، فاشتراه ، ثم اشتري فلوساً بما بقي . وقال : إنه ليس من وعاء ذهب ولا فضة يُوكى عليه إلا وهو يتلذذى على صاحبه <sup>(٣)</sup> .

(١) أخرجه البخاري : ١ / ٨٠ ، ٨١ في الأيمان : باب المعاصي من أمر الجاهلية ، و ٥ / ١٣٦ في العتق : باب قول النبي ﷺ : العبيد إخوانكم ، و ١٠ / ٣٩٠ في الأدب : باب ما ينهى من السباب واللعن ، ومسلم ( ١٦٦١ ) في الأيمان : باب إطعام الملوك مما يأكل ، وإلباسه مما يلبس ، ولا يكلفه مالا يطيق ، وأحمد ٥ / ١٦١ ، وأبوداود ( ٥١٥٧ ) و ( ٥١٥٨ ) . والترمذى ( ١٩٤٥ ) .

(٢) رجاله ثقات ، وأخرجه ابن سعد ٤ / ٢٣٦ ، وأحمد ٥ / ١٩٥ كلامها عن عفان بن مسلم ، عن همام بن يحيى ، عن قتادة به .

(٣) رجاله ثقات ، إلا أنه منقطع ، وهو في « طبقات ابن سعد » ٤ / ٢٣٠ ، وأخرجه موصولاً أحمد ٥ / ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، وابن سعد ٤ / ٢٢٩ ، من طريق همام ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن عبد الله بن الصامت أنه كان مع أبي ذر . . . ورجاله ثقات .

قال يحيى بن أبي كثير : كان لأبي ذر ثلاثون فرساً يحمل عليها ، فكان يحمل على خمسة عشر منها يغزو عليها ، ويصلح آلة بقيتها ، فإذا رجعت أخذها ، فأصلح آلتها ، وحمل على الأخرى .

قال ثابت البُناني : بنى أبو الدَّراء مَسْكَنًا ، فمر عليه أبو ذر ، فقال : ما هذا ! تَعْمَرْ داراً أذنَ اللَّهُ بخرابها ، لأنَّكَ تكونَ رأيْتُكَ تَتَمَرَّعُ<sup>(١)</sup> في عَذْرَةِ أَحَبِّ إِلَيْيَّ منْ أَنْ كُوْنَ رأيْتُكَ فِيمَا رأيْتُكَ فِيهِ .

حسين المعلم ، عن ابن بُريدة ، قال : لما قدم أبو موسى لقي أبا ذر ، فجعل أبو موسى يُكرِّمه - وكان أبو موسى قصيراً خفيف اللحم . وكان أبو ذر رجلاً أسودَ كثُّ الشِّعر - فيقول أبو ذر : إِلَيْكَ عَنِّي ! ويقول أبو موسى : مرحباً بأخي ! فيقول : لستُ بأخيك ! إنما كنتُ أخاكَ قَبْلَ أَنْ تَلِيَّ<sup>(٢)</sup> .

وعن أم طلق قالت : دخلتُ على أبي ذر فرأيته شَعْثَا شاحباً ، بيده صوف ، قد جعل عَوْدِين ، وهو يَغْزِلُ بهما ، فلم أرَ في بيته شيئاً ، فناولته شيئاً من دقيق وسويق ، فقال لي : أَمَا ثوابك ، فعلى الله .

وقيل : إن أبا ذر خَلَفَ بنتاً له ، فضمَّها عثماناً إلى عياله .

قال الفلاس ، والهيثمُ بنُ عدي ، وغيرهما : مات سنة اثنتين وثلاثين .  
ويقال : مات في ذي الحجة .

ويقال : إن ابنَ مسعودَ الذي دفنه ، عاش بعده نحواً من عشرة أيام .  
رضي الله عنهما .

(١) تحرفت في المطبوع إلى « تَهْرَعْ » .

(٢) ابن سعد ٤ / ٢٣٠ ، ورجاله ثقات .

وقد قال النبي ﷺ لأبي ذر - مع قوة أبي ذر في بدنـه وشجاعـته - « يا أبا ذر ، إني أراكَ ضعيفاً ، وإنـي أحبُ لكَ ما أحبُ لنفسـي ، لا تأْمِرَنَّ على اثـنين ، ولا تؤْلِـمَ مـالَ يـتـيم »<sup>(١)</sup> .

فهذا محمول على ضعـف الرأـي ؛ فإـنه لو وـكـي مـالَ يـتـيم ، لأنـفـته كـلـه في سـبـيلـ الخـير ، ولـتـركـ الـيـتـيمـ فـقـيراً . فـقـد ذـكـرـنا أـنـه كانـ لا يـسـتجـيزـ اـدـخـارـ النـقـدـين . وـالـذـي يـتـأـمـرـ عـلـى النـاسـ ، يـرـيدـ أـنـ يـكـونـ فـي حـلـمـ وـمـدـارـةـ ، وـأـبـو ذـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـانـتـ فـيـ حـيـةـ . كـما ذـكـرـناـهـ . فـنـصـحـهـ النـبـيـ ﷺ .

ولـهـ مـتـاـ حـدـيـثـ وـأـحـدـ وـثـمـانـوـنـ حـدـيـثـاً ، اـنـفـقاً<sup>(٢)</sup> مـنـهـ عـلـى اـثـنـيـ عـشـرـ حـدـيـثـاً ، وـانـفـرـدـ الـبـخـارـيـ بـحـدـيـثـيـنـ . وـمـسـلـمـ بـتـسـعـةـ عـشـرـ<sup>(٣)</sup> .

ابـنـ سـعـدـ : أـخـبـرـنـاـ عـفـانـ : أـخـبـرـنـاـ وـهـيـبـ : أـخـبـرـنـاـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـشـمانـ بـنـ

(١) أـنـخـرـجـهـ مـسـلـمـ (١٨٢٩) فـيـ الـإـمـارـةـ : بـابـ كـراـهـيـةـ الـإـمـارـةـ بـغـيـرـ ضـرـورـةـ ، وـأـحـدـ ٥ / ١٨٠ ، وـابـنـ سـعـدـ ٤ / ٢٣١ مـنـ طـرـيقـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ يـزـيدـ ، عـنـ سـعـيدـ بـنـ أـيـوبـ ، عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ أـبـيـ جـعـفرـ ، عـنـ سـالـمـ بـنـ أـبـيـ سـالـمـ الـجـيـشـانـيـ ، عـنـ أـبـيـهـ ، عـنـ أـبـيـ ذـرـ .

(٢) تـحـرـفـتـ فـيـ المـطـبـوـعـ إـلـىـ (ـانـفـقـ)ـ .

(٣) انـظـرـ الـبـخـارـيـ : ٦ / ٣٩٣ فـيـ مـنـاقـبـ قـرـيـشـ ، ٥ / ١٠٥ فـيـ الـعـتـقـ ، ١٠ / ٢٣٨ فـيـ الـلـبـاسـ ، ١٣ / ٣٥٠ فـيـ التـوـحـيدـ ، ٣٩٤ / ٣٩٤ فـيـ الـبـحـجـ ، ٦ / ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩١ فـيـ أـحـادـيـثـ الـأـنـبـيـاءـ ، ١٥ / ٢ فـيـ الـمـوـاـقـيـتـ ، ٣ / ٢٥٦ فـيـ الـرـزـكـةـ ، ٢١٩ ، ٢١٨ فـيـ الـرـزـكـةـ ، ١ / ٨١ فـيـ الـإـيمـانـ ، ٦ / ٤٠٠ فـيـ الـمـنـاقـبـ ، ٧ / ٢٢١ فـيـ الـمـغـازـيـ ، وـمـسـلـمـ (٦٦) وـ(٨٤) وـ(٩٤) وـ(١٥٩) وـ(١٦٣) فـيـ الـإـيمـانـ ، وـ(٢٥٠) وـ(٦٦٦) فـيـ الـمـسـاجـدـ ، وـ(٩٩٠) وـ(٩٩٢) وـ(٣٥) فـيـ الـزـكـةـ ، وـ(١٦٦١) وـ(٤٠) فـيـ الـإـيمـانـ ، وـ(٢٤٧٤) فـيـ الـفـضـائلـ . وـانـظـرـ الـبـخـارـيـ ١٠ / ٢٨٨ فـيـ الـأـدـبـ ، وـانـظـرـ مـسـلـمـ (١٠٦) وـ(١٧٨) وـ(١٩٠) فـيـ الـإـيمـانـ ، وـ(٥١٠) فـيـ الـصـلـةـ ، وـ(٥٥٣) وـ(٦٤٨) فـيـ الـمـسـاجـدـ ، وـ(٧٧٠) فـيـ صـلـةـ الـمـسـافـرـيـنـ ، وـ(٦) وـ(١٠٦) وـ(١٠٧) فـيـ الـزـكـةـ ، وـ(١٢٢٤) فـيـ الـحـجـ وـ(١٨٢٥) فـيـ الـإـمـارـةـ ، وـ(٤٠) فـيـ الـإـيمـانـ ، وـ(٢٣٠٠) وـ(٢٤٧٣) فـيـ الـفـضـائلـ ، وـ(٢٥١٤) وـ(٢٥٤٣) فـيـ فـضـائـلـ الصـحـابـةـ ، وـ(٢٥٧٧) وـ(٢٦٢٥) وـ(١٤٣) فـيـ الـبـرـ وـالـصـلـةـ ، وـ(٢٧٢٩) وـ(٢٧٣١) فـيـ الذـكـرـ وـالـدـعـاءـ .

خثيم ، عن مجاهد ، عن إبراهيم بن الأشتر ، أن أبا ذر حضره الموت بالرَّبَّذة ، فَبَكَتْ امْرَأُهُ ، فَقَالَ : وَمَا يُبَكِّيْكَ ؟ قَالَتْ : أَبْكِي أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ تَغْيِيبِكَ . وَلِيَسْ عَنِّي ثَوْبٌ يَسْعَكَ كَفَنًا .

قَالَ : لَا تَبْكِيْ . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَأَنَا عِنْدِهِ فِي نَفْرٍ ، يَقُولُ : « لَيَمُوتُنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَةٍ تَشَهِّدُ عِصَابَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » فَكُلُّهُمْ<sup>(١)</sup> ماتَ فِي جَمَاعَةٍ وَقُرْيَةٍ ، فَلَمْ يَقُلْ غَيْرِيْ ، وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالْفَلَةِ أَمْوَاتٍ ، فَرَاقَبَيِ الْطَّرِيقَ ، فَإِنِّي سُوفَ تَرَيْنَ مَا أَقُولُ ، مَا كَذَبْتُ ، وَلَا كُذِّبْتُ . قَالَتْ : وَأَنِّي ذَلِكَ وَقَدْ انْقَطَعَ الْحَاجَ؟!

قَالَ : رَاقِبِيِ [الْطَّرِيقَ] فَبِينَا هِيَ كَذَلِكَ ، إِذْ هِيَ بِالْقَوْمِ [تَخْبُّبُ بِهِمْ رَوَاحْلُهُمْ] كَانُهُمُ الرَّحْمَ<sup>(٢)</sup> ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهَا . قَالُوا : مَالِكُ؟ قَالَتْ : رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَكْفُنُوهُ ، وَتَؤْجَرُونَ فِيهِ . قَالُوا : وَمَنْ هُوَ؟ قَالَتْ : أَبُو ذَرٍ . فَفَدَوْهُ بَابَائِهِمْ وَأَمْهَاتِهِمْ ، وَوَضَعُوا سِيَاطِهِمْ فِي نُحُورِهَا بِيَتَدْرُونَهُ .

فَقَالَ : أَبْشِرُوكَ ، أَنْتُمُ النَّفَرُ الَّذِينَ قَالَ فِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ . سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَا مِنْ امْرَأٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ هَلَّكَ بَيْنَهُمَا وَلَدَانِ [أَوْ ثَلَاثَةَ] فَاحْتَسَبَّا وَصَبَرَّا ، فَيَرَيَانِ النَّارَ أَبْدَأً » .

ثُمَّ قَالَ : وَقَدْ أَصْبَحْتُ الْيَوْمَ حِيثُ تَرُونَ ، وَلَوْ أَنَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِيْ يَسْعَنِي لِمَ أَكْفَنَ إِلَّا فِيهِ . أَشَدُكُمُ اللَّهَ : أَنْ لَا يَكْفُسْنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ بَرِيدَأً .

(١) في « الطبقات » فكل من كان معه في ذلك المجلس .

(٢) تَخْبُبُ : تَسْرُعُ ، وَالرَّحْمَ ، جَمِيعُ رَحْمَةٍ ، وَهُوَ : طَائِرٌ أَبْقَعَ عَلَى شَكْلِ النَّسْرِ خَلْقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ مَبْقَعٌ بَسْوَادٌ وَبَيَاضٌ .

فكل القوم كان نال من ذلك شيئاً إلا فتى من الأنصار قال : أنا صاحبك ، ثوبان في عيتي<sup>(١)</sup> من غزل أبي ، وأحد ثوابي هذين اللذين على<sup>(٢)</sup> .  
قال : أنت صاحبي ، فكفني<sup>(٣)</sup> .

ثم قال ابن سعد : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثنا يحيى بن سليم ، عن ابن خثيم ، عن مجاهد ، عن إبراهيم بن الأشتر ، عن أبيه ، أنه لما حضر أبو ذر الموت ، بكت امرأته - فذكره وزاد - : فكهه الأنباري في النفر الذين شهدوا ، منهم : حجر بن الأدبر ، ومالك بن الأشتر .

ابن إسحاق : حدثنا بريدة بن سفيان ، عن محمد بن كعب القرطي ، عن ابن مسعود ، قال : لما نفي عثمان أبو ذر إلى الربدة ، وأصابه بها قدره ، لم يكن معه إلا امرأته وغلامه ، فأوصاهما : أن أغسلاني وكفناني وضعاني على قارعة الطريق ، فأول ركب بكم قولوا : هذا أبوذر ، فأعيننا عليه .  
فوضعاه ، وأقبل ابن مسعود في رهط من العراق عمّاراً ، فلم يرّعهم إلا به ، قد كادت الإبل أن تطأه . فقام الغلام ، فقال : هذا أبوذر صاحب رسول الله<sup>ﷺ</sup> .

فاستهل عبد الله يسكي ، ويقول : صدق رسول الله<sup>ﷺ</sup> : تمسي

(١) العيبة : ما تجعل فيه الشياب .

(٢) رجال ثقات إلا أن فيه انقطاعاً ، أخرجه ابن سعد ٤ / ٢٣٢ ، وأحمد ٥ / ١٦٦ ، وذكره المishi في «المجمع» ٩ / ٣٣١ ونسبة لأحمد وقال : رجاله رجال الصحيح . ورواه ابن الأثير في «أسد الغابة» ١ / ٣٥٨ من طريق ابن إسحاق ، أخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا وهيب ، أخبرنا عبد الله بن خثيم ، عن مجاهد ، عن إبراهيم بن الأشتر ، عن أبيه ، عن زوجة أبي ذر ... ورواه ابن سعد ٤ / ٢٣٣ ، ٢٣٤ من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل ، عن يحيى بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد ، عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه مالك بن الحارث ... وأخرجه أبو نعيم في «الخلية» ١ / ١٦٩ ، ١٧٠ وابن عبد البر في «الاستيعاب» ٢ / ١٧٢ ، ١٧٥ . من طريق يحيى بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد ، عن إبراهيم بن الأشتر ، عن أبيه الأشتر ، عن أم ذر .

وحدك ، وتموتُ وحدك ، وتُبعثُ وحدك !

ثم نزلوا فواروه ، ثم حدثهم عبد الله حديثه ، وما قال له رسول الله ﷺ  
في مسيره وحده إلى تبوك<sup>(١)</sup> .

وعن عيسى بن عميلة<sup>(٢)</sup> : أخبرني من رأى أبا ذرَ يَحْلِبُ عُنْيَمَةً له ، فيبدأ  
بجيرانه وأضيافه قبل نفسه<sup>(٣)</sup> .

العاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : رأيت أبا ذرَ يَمْدُدُ على  
راحلته ، وهو مُسْتَقْبِلٌ مطلع الشمس ، فظننته نائماً ، فدنوتُ وقلتُ : أنا نائم  
أنت يا أبا ذر ؟ قال : لا ، بل كنتُ أصلبي<sup>(٤)</sup> .

## ١١ - العباس\* (ع)

عم رسول الله ﷺ

قيل : إنه أسلم قبل الهجرة ، وكتم إسلامه ، وخرج مع قومه إلى بدر ،  
فأسر يومئذ ، فادعى أنه مُسلم . فالله أعلم .

(١) بريدة بن سفيان ، ضعيف ، وقد تقدم تحرير الحديث في الصفحة (٥٧) ت (٢) .

(٢) كذا الأصل « عميلة » بالعين المهملة ، ولم نجد له ترجمة ، ويغلب على الظن أنه معرف ، صوابه « عيسى بن ثُمَيْلَةَ » الفزاري مترجم في « تهذيب الكمال » ١٠٨٦ .

(٣) آخرجه ابن سعد ٤ / ٢٣٥ من طريق الواقدي .

(٤) آخرجه ابن سعد ٤ / ٢٣٦ وروجاه ثقات .

\* مسند أحمد : ١ / ١ ، ٢٠٦ ، طبقات ابن سعد : ٤ / ٤ - ٥ ، ٣٣ - ٣٢ ، التاريخ لابن معين : ٢٩٦ ، تاريخ خليفة : ١٦٨ ، التاريخ الكبير : ٢ / ٧ ، المعارف : ١١٨ ، ١٣٧ ، ١٥٦ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، تاريخ الفسوسي : ٢٩٥ / ١ ، أنساب الأشراف : ٤٢ - ١ / ٣ ، الجرح والتعديل ٢١٠ / ٦ المستدرك ٣٢١ / ٣٢٤ ، الاستبصار : ١٦٤ ، الاستيعاب : ٨١٠ / ٢ ، ابن عساكر : ١ / ٤٥٢ / ٨ ، صفة الصفوة : ١٩٥ ، تهذيب الكمال : ٦٥٨ ، تاريخ الإسلام : ٩٨ / ٢ ، العبر : ٣٣ / ١ ، مجمع الزوائد : ٢٦٨ / ٩ ، تهذيب التهذيب : ٢١٤ / ٥ ، ٢١٥ - ٢١٤ / ٥ ، الإصابة : ٣٢٨ / ٥ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٨٩ ، كنز : العمال : ٥٠٢ / ١٣ ، شذرات الذهب : ١ / ٤٨ ، تهذيب ابن عساكر : ٢٢٩ / ٧ .

وليس هو في عداد **الطلقاء** ؛ فإنه كان قد قدم إلى النبي ﷺ قبل الفتح ؛  
ألا تراه أجرأ أبي سفيان بن حرب .

وله عدّة أحاديث ، منها خمسة وثلاثون في مُسند بقى وفي ( البخاري  
ومسلم ) حديث ، وفي ( البخاري ) حديث ، وفي ( مسلم ) ثلاثة  
أحاديث<sup>(١)</sup> .

رُوى عنه ابناء : عبد الله ، وكثير ، والاحنف بن قيس ، وعبد الله بن  
الحارث بن نوفل ، وجابر بن عبد الله ، وأم كلثوم بنت العباس ، وعبد الله بن  
عميرة ، وعامر بن سعد ، وإسحاق بن عبد الله بن نوفل ، ومالك بن أوس بن  
الحدثان ، ونافع بن جبير بن مطعم ، وابنه عبد الله بن العباس ، وأخرون .  
وقدم الشام مع عمر .

فعن أسلم مولى عمر : أن عمر لما دنا من الشام تَحْسِي فمعه غلامه ،  
فَعَمَدَ إلى مركب غلامه فركبه ، وعليه فَرْوَ مقلوب ، وحوَّلَ غلامه على رحل  
نفسه .

وإن العباس ليبن يديه على [ فرس ] عتيق ، وكان رجلاً جميلاً ،  
فجعلت البطارقة يسلّمون عليه ، فيشير : لست به ، وإنه ذاك .

قال الكلبي : كان العباس شريفاً ، مهيباً ، عاقلاً ، جميلاً ، أبيض ،  
بغضاً ، له ضفيرتان ، معتدل القامة .

وُلد قبل عام الفيل بثلاث سنين .

قلت : بل كان من أطول الرجال ، وأحسنهم صورة ، وأبهاهم ،

(١) انظر البخاري ٤٨٩ / ١٠ في الأدب ، ومسلم ( ٢٠٩ ) في الإيمان ، والبخاري ٦ / ٨٩ في  
الجهاد ، ومسلم ( ٣٤ ) في الإيمان و ( ٤٩١ ) في الصلاة ، و ( ١٧٧٥ ) في الجهاد والسير .

وأَجَهِرُهُمْ صوتًا ، مع العَلِمِ الْوَافِرِ ، وَالسُّؤْدَدِ .

روى مُغيرة ، عن أبي رَزِينٍ ، قال : قيل للعباس : أنت أَكْبَرُ أَو النَّبِيُّ<sup>١)</sup> ؟ قال : هو أَكْبَرُ وَأَنَا وُلِدْتُ قَبْلَهُ<sup>(١)</sup> .

قال الزبير بنُ بكار : كان للعباس ثوبٌ لعاري بنى هاشم ، وجفنةً  
لجائتهم ، ومنظرةً<sup>(٢)</sup> لجاهلهم .

وكان يمنع العجار ، ويبدل المال ، ويعطي في التواب .

ونديمه في الجاهلية أبو سفيان بن حرب .

ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر : حدثني ابنُ أبي حبيبة ، عن داود بن  
الحُصَيْن ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان العباس قد أسلم قبل أن  
يُهاجرَ رسولُ الله ﷺ إلى المدينة<sup>(٣)</sup> .

(١) أورده الميثيمي في «المجمع» ٩ / ٢٧٠ ، وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ،  
وذكره المتقد في «كتنز العمال» ١٣ / ٥٢١ ، ونسبه لابن عساكر وابن النجار .

(٢) المنظرة : المرقبة وقد تحرفت في المطبع إلى «أنانة» ، وفي تهذيب ابن عساكر ٧ / ٢٢٨  
«مقطورة» ، قال في «اللسان» : وهي الفلت وهي خشبة فيها خروق كل خرق على قدر سعة الساق  
يدخل فيها أرجل المحبوسين مشتق من قطار الإيل ، لأن المحبوسين فيها على قطار واحد مضامون  
بعضهم إلى بعض ، أرجلهم في خروق خشبة مفلوقة على قدر سعة سوقهم .

وفي ذلك يقول إبراهيم بن هرمة :

وكانت لعباس ثلاث نعدها  
إذا ما جناب الحمى أصبح أشهيا  
فسلسلة | تنهى الظلم وتجفنة  
تباح فيكسوها السنام المزغبا  
وحلة عصب ما تزال معدة لعاري ضرييك ثوبه قد تهبا

(٣) طبقات ابن سعد ٤ / ٣١ ، وإسناده واه كما قال المؤلف .

وانظر «المستدرك» ٣٢١ / ٣ ، وقال الحافظ في «الإصابة» وال الصحيح أن العباس أسلم يوم  
بدر .

إسناده واه .

عن عمارة بن عمارة بن أبي اليسير السلمي ، عن أبيه ، عن جده ، قال : نظرت إلى العباس يوم بدر ، وهو واقف كأنه صنم ، وعيناه تدرينان .

فقلت : جراك الله من ذي رحم شرّا ! أنت قاتل ابن أخيك مع عدوه ؟

قال : ما فعل ، أُقتل ؟ قلت : الله أعز له وأنصر من ذلك . قال : ما تُريد إليّ ؟ قلت : الأسر ؛ فإن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن قتيلك . قال : ليست بأول صليبه . فأسرته ، ثم جئت به إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١)</sup> .

الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، أو غيره ، قال : جاء رجل من الأنصار بالعباس ، قد أسره ، فقال : ليس هذا أسرني ، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لقد آزرك الله بملك كريم » <sup>(٢)</sup> .

ابن إسحاق ، عن سمع عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : أسر العباس أبو اليسير . فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كيف أسرته ؟ قال : لقد أعانتي عليه رجل ما رأيته قبل ولا بعد ، هيئته كذا . قال : « لقد أعانتك عليه ملك كريم » <sup>(٣)</sup> .

ثم قال للعباس : « افرِنْ فَسَكَ ، وابن أخيك عقبلا ، وتوفل بن الحارث ، وحليفك عتبة بن جحدل » <sup>(٤)</sup> . فأبى وقال : إنني كنت مسلماً قبل

(١) انظر « ابن سعد » ٤/١٢ .

(٢) رجاله ثقات .

وقد تحرفت في المطبع « أسرني » إلى « أسيري » .

(٣) الخبر بنحوه عند ابن سعد ٤/١٢ من طريق ابن إسحاق حديثي بعض أصحابنا ، عن مفسّم أبي القاسم ، عن ابن عباس . . .

(٤) في الأصل : « خدم » وما أثبتناه عن ابن عساكر ، وفي « طبقات ابن سعد » : « عتبة بن عمرو بن جحدل » .

ذلك ، وإنما استكرهوني . قال : « الله أعلم بشأنك ، إن يك ما تدعني حقاً ، فالله يجزيك بذلك ، وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا ، فاذن نفسك » .

- وكان رسول الله ﷺ قد عرف أن العباس أخذ معه عشرين أوقية ذهباً فقلت<sup>(١)</sup> : يا رسول الله ، احسبها لي من فدائي . قال : « لا ، ذاك شيء أعطانا الله منك » قال : فإنه ليس لي مال ! قال : « فأين المال الذي وضعته بمكة عند أم الفضل ، وليس معكما أحد غيركما ، فقلت : إن أصيّبت في سفري فللفضل كذا ، لقائم كذا ، ولعبد الله كذا؟ »

قال : فوالذي بعثك بالحق ما علم بهذا أحد من الناس غيرها ، وإنني لأعلم أنك رسول الله<sup>(٢)</sup> .

يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق : حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله ابن العباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : بعثت قريش<sup>(٣)</sup> إلى رسول الله ﷺ في فداء أسراهם . فندي كل قوم أسيرهم ، بما تراضوا . وقال العباس : يا رسول الله ، إني كنت مسلماً .

إلى أن قال : وأنزلت<sup>(٤)</sup> : « يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسارى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً ممّا أخذ منكم ويعفرون لكم » [الأنفال : ٧٠] .

قال : فأعطاني الله مكان العشرين أوقية في الإسلام ، عشرين عبداً

(١) في « طبقات ابن سعد » : فقال العباس .

(٢) ذكره ابن سعد في « الطبقات » ٤/١٣ ، ١٤ عن ابن إسحاق قال : قال رسول الله . . . . .

(٣) في الأصل : قريشاً .

(٤) الأسارى : جمع أسير ، وهي قراءة أبي عمرو وكان أهل الشام في عصر المؤلف يقرؤون بقراءة أبي عمرو ، ومع ذلك ، فقد حذف محقق المطبوع ما في الأصل ، وأثبت مكانها (الأسرى) وهي قراءة ما سوى أبي عمرو من القراء السبعة .

كلهم في يده مالٌ يضربُ به ، مع ما أرجو من مغفرة الله تعالى<sup>(١)</sup> .

قال ابنُ إسحاق : وكان أكثر الأسارى فداءً يوم بدر العباس ، افتدى نفسه بمئنة أوقية من ذهب .

وعن ابن عباس ، قال : أمسى رسولُ الله ﷺ والأسارى في الوثاق ، فباتَ ساهراً أولَ الليل ، فقيل : يا رسول الله ، مالك لا تناه؟ قال : سمعت أنين عمى في وثاقيه . فأطلقوه ، فسكت ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup> .

ابراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، قال : أسر العباسَ رجلٌ ، ووعده أن يقتلوه . فقال رسولُ الله : «إنِّي لم أنم الليلةَ من أجلِ العباس؛ زعمتَ الأنصارُ أئمَّهم قاتلوا» . فقال عمر : أآتَيهِم يا رسولَ الله؟ فأتى الأنصارَ فقال : أرسلاوا العباس . قالوا : إنْ كانَ لرسولِ الله رضيَّ فخذه .

سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : قيل : يا رسول الله - بعد ما فرغ من بدر - عليك بالعيير ليس دونها شيء . فقال العباس - وهو في وثاقيه - لا يصلح . فقال رسولُ الله ﷺ : لم؟ قال : لأنَّ الله وعْدَك إحدى الطائفتين ، فقد أعطاك ما وعدك .

هكذا رواه إسرائيل . ورواه عمرو بن ثابت ، عن سماك ، عن عكرمة ، مرسلاً .

(١) إسناده ضعيف لضعف حسين بن عبد الله ، وباتي رجاله ثقات ، ونسبه السيوطي في « الدر المنشور » ٢٠٥/٣ إلى ابن جرير وابن المنذر ، وابن أبي حاتم وابن مردوه ، والبيهقي في الدلائل ، وابن عساكر ، وأخرجه الحاكم ٣٢٤/٣ بسند حسن من طريق ابن إسحاق ، حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة ... وصححه ، ووافقه الذهبي .

(٢) أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٤/١٢ ، ١٣ وقد سقط من المطبوع من قوله : « فأطلقوه ... إلى قوله : « وسلام » .

إسماعيل بن قيس ، عن أبي حازم ، عن سهل ، قال : لما قدم النبي ﷺ  
من بدر ، استأذنه العباس أن يأذن له أن يرجع إلى مكة ، حتى يهاجر منها .  
فقال : « اطمئن يا عم ، فإنك خاتم المهاجرين ، كما أنا خاتم النبّيين »<sup>(١)</sup>  
إسناده واه ، رواه أبو يعلى ، والشاشي<sup>(٢)</sup> في « مستديهما » . ويروى نحوه  
من مراسيل الزهرى .

قال ابن سعد<sup>(٣)</sup> : الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد  
بدرًا : فبدأ بالعباس ، قال : وأمه ثانية بنت جناب بن كليب . وسرد نسبها  
إلى ربيعة بن نزار بن معد .

وعن ابن عباس : وكذا أبي قبل أصحاب الفيل بثلاث سنين .  
وينوه : الفضل - وهو أكبرهم - وعبد الله البحر<sup>(٤)</sup> ، وعبيد الله ، وقثم -  
ولم يعقب - وعبد الرحمن - توفي بالشام ولم يعقب - ومعبد - استشهد  
بإفريقية - وأم حبيب<sup>(٥)</sup> : وأمهم : أم الفضل لبابة الهلالية ، وفيها يقول ابن يزيد  
الهلالي :

(١) إسناده ضعيف جداً ، فإن إسماعيل بن قيس ، قال فيه البخاري والدارقطني : منكر  
ال الحديث ، وقال النسائي وغيره : ضعيف ، وقال ابن عدي : وعامة ما يرويه منكر ، وأورده  
الهيشمي في « المجمع » ٢٦٩ / ٩ ، وقال : رواه أبو يعلى والطبراني ، وفيه أبو مصعب إسماعيل بن  
قيس وهو متوفى . ونسبة المتقدى في « الكنز » ٥١٩ / ٣ إلى الشاشي وابن عساكر .

(٢) هو الهيثم بن كلبي بن شريح الشاشي محدث ما وراء النهر . ومؤلف « المسند الكبير »  
توفي سنة ٥٣٣ هـ . ويوجد منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق . « تذكرة الحفاظ » ص ٨٤٨  
، ٨٤٩ .

(٣) « الطبقات » ٥ / ٤ .

(٤) وفي « الطبقات » الحبر .

(٥) كذلك الأصل « حبيب » وهو كذلك في « مجمع الزوائد » وفي « الطبقات » : وأم حبيبة .

مَا وَلَدَتْ نَجِيَّةٌ مِنْ فَحْلٍ بِجَبَلٍ نَعْلَمُهُ أَوْ سَهْلٍ  
كَسِّيَّةٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّ الْفَضْلِ أَكْرَمٌ بِهَا مِنْ كَهْلَةٍ وَكَهْلٍ  
قال الكلبي : ما رأينا ولد أم قط أبعد قبوراً من بنى العباس .

ومن أولاد العباس : كثير - وكان فقيهاً - وتماماً - وكان من أشد قريش -  
وأميمة ؛ وأمهمهم أم ولد . والحارث بن العباس ، وأمه حُجَيْلَة بنت <sup>(١)</sup> جندب  
التميمية <sup>(٢)</sup> .

فعدّتهم عشرة .

الواقدي : أخبرنا عبد الله بن يزيد الهمذاني ، عن أبي البَدَاحِ بن عاصم ،  
عن عبد الرحمن بن عُويْم بن ساعدة ، عن أبيه ، قال : أتينا النبي ﷺ فقيل :  
هو في منزل العباس ؟ فدخلنا عليه ، فسلّمنا وقلنا : متى نلتقي ؟ فقال  
ال Abbas : إن معكم من قومكم <sup>(٣)</sup> من هو مخالف لكم ، فأنحفوا أمركم [ حتى  
ينتصع هذا الحاج ، ونلتقي نحن وأنتم ، فتوضح لكم الأمر ، فتدخلون على  
أمر بَيْنَ ] . فوعدهم النبي ﷺ ليلة النُّفُرِ الآخر بأسفل العقبة ، وأمرهم ألا  
يُنبهوا نائماً ، ولا يتظروا غائباً <sup>(٤)</sup> .

وعن معاذ بن رفاعة ، قال : فخرجوا بعد هَدْمَةٍ يتسللون ، وقد سبقهم  
إلى ذلك المكان معه عمُّه العباس وحده .

قال : فأول من تكلّم هو ، فقال : يا معاشر الخزرج ، قد دعوتم محمداً  
إلى ما دعوتموه ، وهو من أعز الناس في عشيرته ، يمنعه والله من كان منا على

(١) في الأصل « ابن » وهو خطأ .

(٢) طبقات ابن سعد ٤/٦ ، وانظر «المجمع» ٩/٢٧١

(٣) في الأصل « من قومهم » .

(٤) طبقات ابن سعد ٤/٧ ، والزيادة منه .

قوله ومن لم يكن ، وقد أبى محمداً الناسُ كُلُّهم غيركم ؛ فإنْ كنتم أهلَ قُوَّةٍ  
وجَلَد وَبَصَر بالحرب ، واستقلال<sup>(١)</sup> بعِدَاوَةِ الْعَرَب قاطبة ، فإنها سترميكم عن  
قوس واحدة ، فارتؤوا رأيكم ، واتتبرُّوا أمركم ؛ فإنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ  
أَصْدُقُه . فأسكتوا . وتكلم عبدُ الله بنُ عُمَرَ وَبْنَ حَرَامَ ، فقال : نحنُ أَهْلُ  
الْحَرَب ، ورثناها كابراً عن كابر . نرمي بالنَّبْيلِ حتَّى تفني ، ثم نُطْاعِنُ بِالرُّمَاحِ  
حتَّى تَكَسَّرَ ، ثم نمشي بالسيوف حتَّى يموت الأعجل منا .

قال : أَنْتُمْ أَصْحَابُ حَرَبٍ ، هَلْ فِيهِمْ دُرُوعٌ ؟ قالوا : نَعَمْ ، شَامِلَةٌ .

وقال البراء بنُ مَعْرُور : قد سمعنا ما قلتَ ، إِنَّا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ فِي أَنْفُسِنَا غَيْرُ  
مَا نَقُولُ لِقَلْنَا ، وَلَكُنَا ثُرِيدُ الْوَفَاءِ ، وَالصَّدْقَ ، وَبَدَلَ الْمُهَاجَّ دونَ رَسُولِ اللَّهِ  
.

فباعهم النبيُّ ﷺ ، والعباس آخَذَ بِيدهِ ، يُؤْكِدُ لَهُ الْبَيْعَةَ<sup>(٢)</sup> .

ذكر يا ، عن الشعبي ، قال : انطلق النبيُّ ﷺ بالعباس ، وكان العباس  
ذا رأي ، فقال العباسُ للسبعين : ليتكلّمُ مُتكلّمَكُمْ ولا يُطِلُّ الخطبة ؛ فإن  
عليكم عيناً .

فقال أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ : سل لِرَبِّكَ مَا شئتَ ، وَسَل لِنَفْسِكَ  
وَلِأَصْحَابِكَ ، ثُمَّ أَخْبُرْنَا بِمَا لَنَا عَلَى اللَّهِ وَعَلَيْكُمْ .

قال : « أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي [ أَنْ تَعْبُدُوهُ ] ، لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَأَسْأَلُكُمْ  
لِنَفْسِي وَأَصْحَابِي أَنْ تُؤْوِونَا ، وَتَنْصُرُونَا ، وَتَمْنَعُونَا مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ  
أَنْفُسَكُمْ » .

(١) في الأصل « واستقلالاً » .

(٢) ابن سعد ٤/٧ ، ٨ من طريق الواقدي .

قالوا : فمالنا [ إذا فعلنا ذلك ] ؟ قال : « الجنة ». قال : فلنك ذلك <sup>(١)</sup> .

ابن إسحاق : حدثني حُسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، قال : قال أبو رافع : كتَ غلاماً للعباس ، وكان الإسلام قد دخلنا ، فأسلم العباس ، وكان يهاب قومه ؛ فكان يكتم إسلامه ، فخرج إلى بدر ، وهو كذلك <sup>(٢)</sup> .

إسماعيل بن أبي أويس : حدثنا أبي ، عن ابن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس ، أن جده عباساً قدم هو وأبو هريرة ، فقسم لهما النبي ﷺ في خير .

قال ابن سعد : فقال لي محمد بن عمر : هذا وهم ، بل كان العباس بمكة ، إذ قدم الحجاج بن علاء ، فأخبر قريشاً عن النبي الله بما أحبوا ، وساء العباس ، حتى أتاه الحجاج فأخبره بفتح خير ، ففرح . ثم خرج العباس بعد ذلك ، فلحق بالنبي ﷺ ، فأطعنه بخير متى وسق كل سنة ، ثم خرج معه إلى فتح مكة <sup>(٣)</sup> .

يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن المطلب بن ربيعة ، قال : قال رسول الله ﷺ « ما بال رجال يؤذوني في العباس ، وإن عم الرجل صنوأيه ، من آذى العباس فقد آذاني » <sup>(٤)</sup> .

(١) ابن سعد ٤/٩ ، ورجاله ثقات ، إلا أنه منقطع ، والزيادة منه .

(٢) أخرجه ابن سعد ٤/١٠ ، والحاكم ٣٢٣/٣ ، وحسين بن عبد الله ضعيف ، ثم هو مرسل .

(٣) أخرجه ابن سعد ٤/١٧ ، ١٨ .

(٤) أخرجه الترمذى (٣٧٥٨) في المناقب : باب مناقب العباس ، وقال : هذا حديث حسن صحيح مع أن يزيد بن أبي زياد ضعيف ، لكن في الباب ما يعده ، وبقوته ، فمن علي عند الترمذى (٢٧٦١) وعن أبي هريرة عنده أيضاً (٢٧٦١) وعن ابن مسعود عند الطبرانى ، وعن ابن عباس عند ابن عساكر . والصتو : المثل ، يقال لكل نخلتين طلعتنا في منبت واحد : هما صنوان .

ورواه خالد الطحان عن يزيد ، فأسقط المطلب .

وثبت أن العباس كان يوم حنين ، وقت الهزيمة ، آخذًا بالجام بغلة النبي ﷺ ، وثبت معه حتى نزل النصر<sup>(١)</sup> .

الأعمش ، عن أبي سيرة النخعي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن العباس ، قال : كنا نلقى النفر من قريش ، وهم يتحذّرون ، فيقطعون حديثهم . فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال : « والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يُجَبِّكُم الله ولقراطي »<sup>(٢)</sup> .

إسناده منقطع .

إسرائيل ، عن عبد الأعلى الثعلبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن رجلاً من الأنصار وقع في أب للعباس كان في الجاهلية ، فلطممه العباس ، فجاء قومه ، فقالوا : والله لنلطممنه [ كما لطمه ] ، فلبسوا السلاح .

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ؛ فصعد المنبر ، فقال : « أيها الناس ، أي أهل الأرض أكرم على الله ؟ » قالوا : أنت . قال : « فإن العباس مثني وأنا منه ، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياها ». .

فجاء القوم فقالوا : نعوذ بالله من غضبك يا رسول الله .

---

(١) أخرجه مسلم ( ١٧٧٥ ) في الجهاد : باب في غزوة حنين ، وابن هشام ٤٤٤/٢ ، وأحد ٢٠٧/١ ، وعبد الرزاق ( ٩٧٤١ ) ، والحاكم ٣٢٧/٣ ، ٣٢٨ ، كلهم من حديث الزهرى ، عن كثير بن عباس ، قال : قال ابن عباس ...

وانظر « فتح الباري » ٢٤/٨ .

(٢) رجال ثقات إلا أنه منقطع كما قال المصنف .

رواه أَحْمَدُ فِي «مسنده»<sup>(١)</sup>.

ثُورٌ، عن مكحول، عن كُرَيْبٍ، عن ابن عباس، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ عَلَى الْعَبَاسِ وَوْلَدِهِ كَسَاءً، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَاسِ وَوْلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً، لَا تُغَادِرْ ذَنْبًا». اللَّهُمَّ اخْلُفْ فِي وَلَدِهِ»<sup>(٢)</sup>.

إسناده جيد . رواه أبو يعلى في «مسنده» .

إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِيَظَرِ، فَقَامَ بَعْضُ حَاجَتِهِ، فَقَامَ الْعَبَاسُ يَسْتَرُهُ بِكَسَاءٍ مِّنْ صَوْفٍ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْتَرِ الْعَبَاسَ وَوَلَدَهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(٣)</sup> لِهِ طَرْقٌ، وَإِسْمَاعِيلُ ضَعُوفٌ<sup>(٤)</sup>.

سَلِيمَانُ بْنُ الْمُغَيْرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، قَالَ: بَعْثَابْنِ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا لَمْ يَرَهُ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَثَبَرَتْ عَلَى حَصَبَرٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَقَفَ، وَجَاءَ النَّاسُ؛ فَمَا كَانَ يَوْمَئِذٍ عَدْدُهُ لَا وَزْنٌ، [مَا كَانَ إِلَّا قَبْضًا]<sup>(٥)</sup>.

فَجَاءَ الْعَبَاسُ بِخَمِيصَةٍ عَلَيْهِ، فَأَخْذَهُ، فَذَهَبَ يَقُومُ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: ارْفِعْ عَلَيَّ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى خَرَجَ ضَاحِكًا - أَوْ نَابِه - فَقَالَ: أَعْدَّ فِي الْمَالِ طَائِفَةً، وَقُمْ بِمَا تُطِيقْ . فَفَعَلَ .

قَالَ: فَجَعَلَ الْعَبَاسُ يَقُولُ - وَهُوَ مُنْطَلِقٌ - أَمَا إِحْدَى الَّتَيْنِ وَعَدْنَا اللَّهَ ،

(١) ٣٠٠ / ١ ، وَسَنَدُهُ حَسْنٌ وَرَوَاهُ أَبْنُ سَعْدٍ فِي «الْطَّبَقَاتِ» ٤ / ٢٤ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ٣٢٩ / ٣ ، وَرَوَافِقُهُ الْذَّهَبِيُّ .

(٢) انظر التعليق رقم (١) ص ٩٥ .

(٣) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدِرِكَ» ٣ / ٣٢٦ وَصَحَّحَهُ فَتَعْقِبُهُ الْذَّهَبِيُّ بِقَوْلِهِ: إِسْمَاعِيلُ ضَعُوفٌ .

(٤) انظر «المجمع» ٩ / ٢٦٩ ، وَ«كِتَابُ الْعِمالِ» ٣ / ٥٢٠ .

فقد أنجزها [ يعني قوله ] : « قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ الْأَسَارِ إِنْ يَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ » [ الأنفال : ٧٠ ].  
فهذا خير مما أخذ مني . ولا أدرى ما يصنع في الآخرة<sup>(١)</sup> .

أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : بعث رسول الله ﷺ  
عمر على الصدقة ساعياً ، فمنع ابن جميل ، وخالد ، والعباس . فقال  
رسول الله : ما يقم ابن جميل إلا أن كان فقيراً فاغناه الله ! وأما خالد ،  
فإنكم تظلمون خالداً ، إنه قد احتبس أدراعه وأعتاده في سبيل الله ؛ وأما  
العباس ، فهي عليٌّ ومثلها » .

ثم قال : « أما شعرت أن عمَّ الرجل صنُو أبيه »<sup>(٢)</sup> .

الأعمش ، عن عمرو بن مرّة ، عن أبي البختري ، عن علي ، قال :  
قلت لعمر : أما تذكر إذ شكت العباس إلى رسول الله ﷺ ، فقال : « أما  
عَلِمْتَ أَنَّ عَمَ الرَّجُلِ صِنُوْ أَبِيهِ ؟ »<sup>(٣)</sup> .

**حسين بن عبد الله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي ، أن**

(١) أخرجه ابن سعد ٤/١٥ ، ١٦ والزيادة منه ، ورجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً ، وأخرجه  
بنحوه الحاكم ٣/٣٣٩ ، ٣٣٠ من طريق سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، عن  
أبي موسى الأشعري ... وصححه ، ووافقه الذهبي ، ونبه « ما يصنع بالمحنة » بدل « في الآخرة »  
وعند ابن سعد « في المغنة » .

(٢) أخرجه البخاري ٣/٢٦٣ ، ٢٦٢ في الزكاة : باب قول الله تعالى : ( وفي الرقاب والغارمين  
وفي سبيل الله ) ، ومسلم ( ٩٨٣ ) في الزكاة : باب في تقديم الزكاة ومنعها ، وأحمد ٢/٢٢٢ ، وأبو  
داود ( ١٦٢٣ ) في الزكاة : باب في تعجيل الزكاة ، والنمساني ٣/٣٣ في الزكاة : باب إعطاء السيد  
المال بغير اختيار المصدق .

(٣) أخرجه الترمذى ( ٣٧٦٠ ) في المناقب ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وهو كما قال .

رسول الله قال : « استوصوا بالعباس خيراً ، فإنه عمّي وصينو أبي ». إسناده واه<sup>(١)</sup>.

محمد بن طلحة التيمي ، عن أبي سهيل بن مالك ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد : كنا مع النبي ﷺ في تقييع الخيل<sup>(٢)</sup> ، فأقبل العباس ، فقال النبي ﷺ : « هذا العباس عمُّ نبيكم ، أجدُه قريشِيَّاً ، وأوصلها ». رواه عده عنه .

وثبت من حديث أنس : أنَّ عمر استسقى فقال : اللهم إنا كنا إذا قحطنا على عهد نبيك تَوَسَّلَنَا به ؛ وإنما تستسقى إليك بعم نبيك العباس<sup>(٣)</sup> .

(١) بل أكثر من واه ، فإن حسين بن عبدالله بن ضميرة : كذبه مالك ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث كذاب ، وقال أحد : لا يساوي شيئاً ، وقال ابن معين : ليس بثقة ولا مأمون ، وقال البخاري : منكر الحديث ضعيف .

(٢) التقييع : بالثون والقفاف ( وقد تحرف في المطبوع إلى البقيع بالباء ) : وهو على عشرين فرسخاً من المدينة ، وقدره ميل في ثمانية أميال ، جاءه رسول الله ﷺ خيل المسلمين ترعى فيه . انظر « الأموال » ص ٣٧٦ ، و« المسند » ٩١/٢ ، ١٥٥ و ١٥٧ ، و« جمجم الزوائد » ١٥٨/٤ ، و« سنن البيهقي » ١٤٦/٦ .

(٣) أخرجه الحاكم ٣٢٨ من طريق يعقوب بن محمد الزهرى عن محمد بن طلحة ، وصححه ، ووافقه الذهبي ، إلا أنه قال : فيه يعقوب بن محمد الزهرى ( وهو كثير الوهم ) لكنه ساقه ( أي الحاكم ) من حديث أحد بن صالح متابعاً ، وقد تابعه أيضاً علي بن المدينى ، وأخرجه أحد ١٨٥ من طريق علي بن عبدالله ، حدثني محمد بن طلحة التيمي من أهل المدينة ، حدثني أبو سهيل نافع بن مالك ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : قال رسول الله ﷺ للعباس . « هذا العباس بن عبد المطلب أجد قريشِيَّاً وأوصلها ». وهذا سند قوي .

وذكره الهيثمي في « المجمع » ٩/٢٦٨ ، وزاد نسبته إلى البزار وأبي يعلى ، والطبراني في « الأوسط » وقال : وفيه محمد بن طلحة التيمي ، وثقة غير واحد ، وبقية رجال أحد وأبي يعلى ، رجال الصحيح .

(٤) أخرجه البخاري ٤١٣/٢ في الاستسقاء ، باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا ، ٦٢/٧ في فضائل الصحابة : باب ذكر العباس ، من طريق الحسن بن محمد ، عن محمد بن عبدالله الأنصاري ، عن أبي عبدالله بن المثنى ، عن ثامة ، عن أنس : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه =

الزبير بن بكار : حدثنا ساعدة بن عبيد الله ، عن داود بن عطاء ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، قال : استسقى عمر عام الرماده بالعباس ، فقال : اللهم ، هذا عمُّ نبيك توجه إليك به ، فاسقينا . فما برحوا حتى سقاهم الله . فخطب عمر الناس فقال :

إنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَرَى لِلْعَبَاسَ مَا يَرَى الْوَلَدُ لِوَالِدِهِ ، فَيُعَظِّمُهُ وَيُخَحِّمُهُ وَيُبَرِّئُهُ قَسْمَهُ ؛ فَاقْتَدُوا أَيْهَا النَّاسُ بِرَسُولِ اللَّهِ فِي عَمَّهُ الْعَبَاسِ ، وَاتَّخِذُوهُ وَسِيلَةً إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَزَلَ بِكُمْ .

وقع لنا عاليًا في جزء البانياسي . وداود ضعيف<sup>(١)</sup> .

ابن أبي الزناد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ يُجَلِّ أَحَدًا مَا يُجَلِّ الْعَبَاسَ أَوْ يُكْرِمُ الْعَبَاسَ . إِسْنَادُهُ صَالِحٌ . ويروى عن عبد الله بن عمرو<sup>(٢)</sup> : قال رسولُ اللَّهِ : « إِنَّ اللَّهَ

= كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب ، فقال : اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فستقينا ، وإننا نتوسل إليك بعم نبينا ، فاسقنا . قال : فيسرون .

قال الحافظي في « الفتح » وقد بين الزبير بن بكار في « الأنساب » صفة ما دعا به العباس في هذه الواقعة ، والوقت الذي وقع فيه ذلك ، فاخبرج بإسناد له أن العباس لما استسقى به عمر ، قال : « اللهم إنه لم ينزل بلاء إلا بذنب ، ولم يكشف إلا بتوبه ، وقد توجه القوم بي إليك ل مكانى من نبيك ، وهذه أيدينا إليك بالذنب ، ونواصينا إليك بالتوبة ، فاسقنا الغيث » ، فارخت السماء مثل الجبال حتى أخصبت الأرض وعاش الناس . وكان ذلك عام الرماده سنة ثمان عشرة .

(١) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣٤٤ / ٣ ، ووصف الذهي داود هناك بأنه متوك ، وقد ترجمه في « الميزان » ونقل عن أحد قوله : ليس بشيء ، وقول البخاري : منكر الحديث .

والبنياني : نسبة إلى بنياس . بلد من بلاد الغور قريب من فلسطين . وهو أبو عبد الله مالك ابن أحد بن علي بن الفراء البغدادي المتوفى سنة ٤٨٥ هـ في الحريق العظيم الذي وقع ببغداد ، في جمادى الآخرة من السنة المذكورة ، وله سبع وثمانون سنة ، مترجم في « المنstem » ٦٩ / ٩ ، و« العبر » ٣٠٨ / ٣ .

(٢) سقطت واو « عمرو » من المطبوع .

أَتَخَذَنِي خَلِيلًا ، كَمَا أَتَخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ، فَمُنْزَلِي وَمُنْزَلُ إِبْرَاهِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ تَجَاهِينَ ، وَالْعَبَاسُ بَيْنَا ، مُؤْمِنٌ بَيْنَ خَلِيلَيْنِ » .

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ<sup>(١)</sup> ، وَهُوَ مُوْسَوْعٌ . وَفِي إِسْنَادِهِ : عَبْدُ الْوَهَابِ الْعُرْضِيُّ الْكَذَابُ .

ابْنُ أَبِي فُدَيْكَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَامِرِيُّ ، عَنْ سَهْلِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ : « فِيْكُمُ النُّبُوْةُ وَالْمَمْلَكَةُ » .

هَذَا فِي جَزْءِ ابْنِ دِيزِيلِ<sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ مُنْكَرٌ<sup>(٣)</sup> .

ابْنُ أَبِي الزَّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الثَّقَةِ<sup>(٤)</sup> قَالَ : كَانَ الْعَبَّاسُ إِذَا مَرَ بِعُمُرٍ أَوْ بِعُشَّانَ ، وَهُما رَاكِبَانِ ، نَزَلاَ حَتَّى يُجَاوِزَهُمَا إِجْلَالًا لِعَمِّ رَسُولِ اللَّهِ .

وَرَوَى ثُمَامَةُ ، عَنْ أَنْسٍ : قَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَتُوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعِمَّ نَبِيكَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَاسْقُنَا . صَحِيحٌ<sup>(٥)</sup> .

(١) رقم (١٤١) في « المقدمة » قال البوصيري في « الزوايد » ورقة ١١ : هذا إسناد ضعيف ، لأنفاقهم على ضعف عبد الوهاب ، بل قال فيه أبو داود : يضع الحديث ، وقال الحاكم : روى أحاديث موضوعة ، وشيخه إسماعيل كان يدلس .

(٢) تصحّف في المطبوع إلى « دبريل » وهو الحافظ الرحّال أبو إسحاق ، إبراهيم بن الحسين الكسائي الهمданاني ، قال المؤلف في تذكرة الحفاظ « ص ٦٠٨ . وكان يلقب بسيفنة ، وسيفنة : طائر لا يحط على شجرة إلا أكل ورقها ، وكذا كان إبراهيم لا يأتي شيخاً إلا ويتنافه . توفي سنة ٢٨٣ هـ . ونقل توثيقه عن الحاكم .

(٣) استنكار المؤلف له من جهة منته ، وسهيل وهو ابن أبي صالح في كلام لا يتحمل تفرده بمثل هذا الخبر .

(٤) تحرفت في المطبوع إلى « ألفنه » .

(٥) مر تخریجه في الصفحة ٩١ تعليق (٤) وانظر « طبقات ابن سعد » ٤ ، ٢٨ ، ٢٩ .

وفي ذلك يقول عباسُ بنُ عتبةَ بنِ أبي لهبٍ :

يُعْمَلُ سَقَى اللَّهُ الْحِجَازَ وَأَهْلَهُ عَشِيَّةَ يَسْتَسْقِي بِشَيْبَتِهِ عَمْرَهُ  
تَوَجَّهُ بِالْعَبَاسِ فِي الْجَدْبِ رَاغِبًا إِلَيْهِ فَمَا إِنْ رَأَمْ حَتَّى أَتَى الْمَطَرَ  
وَمِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ فِينَا تُرَاهُ فَهَلْ فَوْقَ هَذَا لِلْمَفَانِخِ مُقْتَدِرٌ

أبو معشر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، وعن عمر مولى عترة ، وعن  
محمد بن نقيع . قالوا : لما استخلفَ عَمْرَهُ ، وفتحَ عليهُ الفتوحَ ، جاءَهُ مالٌ ،  
فضَلَّ المهاجرين والأنصار ، ففرضَ لمن شهدَ بدرًا خمسةَ آلافَ خمسةَ  
آلافَ ، ولمَنْ لمْ يشهُدْهَا ولَمْ سَابَقْهَا أربعةَ آلافَ ، أربعةَ آلافَ ؛ وفرضَ  
للعباسِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا<sup>(١)</sup> .

سفيان بن حبيب : أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرّة ، عن أبي صالح  
ذكوان ، عن صالح مولى العباس ، قال : رأيتُ عليًّا يقبلُ يدَ العباسِ  
ورجله ، ويقولُ : يا عم ، أرضَ عني<sup>(٢)</sup> .

إسناده حسن ، وصحيب لا أعرفه .

عبد الوهاب بن عطاء عن ثور عن مكحول عن سعيد بن المسيب ، أنه

(١) انظر «سنن البيهقي» ٦/٣٤٩ ، ٣٥٠ .

(٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» رقم (٩٧٦) من طريق عبد الرحمن بن المبارك ،  
عن سفيان بن حبيب ، عن شعبة ، عن عمرو ، عن أبي صالح ذكوان ، عن صالح قال : رأيتُ  
عليًّا يقبلُ يدَ العباسِ ورجليه . ورجله ثقات خلاصهيب هذا ، فإنه لا يعرف كما قال المؤلف ،  
وعجب أمره يحسن إسناده مع وجود مجھول في سنته .

قال : العباس خير هذه الأمة ، وارثُ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰتَهُ سَلَامًا وعمُّهُ <sup>(١)</sup> .

سمعه منه يحيى بن أبي طالب . وهو قول منكر .

قال الصحاحك بن عثمان الجزايمي : كان يكون للعباس الحاجة إلى غلمانه وهم بالغابة ، فيقف على سلْعٍ ، وذلك في آخر الليل ، فيناديهم فيسمِّعُهم . والغابة نحو مبن تسعه أميال .

قلتُ : كان تاماً الشكل ، جهوريًّا الصوت جداً ، وهو الذي أمره النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰتَهُ سَلَامًا أن يهتف يوم حُنین : يا أصحاب الشجرة <sup>(٢)</sup> .

قال القاضي أبو محمد بن زبر : حدثنا إسماعيل القاضي ، أخبرنا نصرُ ابنُ عليٍّ : أخبرنا الأصمميُّ ، قال : كان للعباس راعٍ يرعى له على مسيرة ثلاثة أميال ، فإذا أراد منه شيئاً صاح به ، فأسمعه حاجته .

ليث : حدثني مجاهدٌ ، عن علي بن عبد الله ، قال : أعتق العباس عند موته سبعين مملوكاً <sup>(٣)</sup> .

علي بن زيد ، عن الحسن ، قال : وبقي في بيت المال بقية ، فقال العباس لعمر وللناس : أرأيْتُ لو كان فيكم عمُّ موسى ، أكتُم ثكرونه

(١) أخرجه الحاكم ٣٣٣/٣ ، وعبد الوهاب بن عطاء ضعفه أحمد والنسائي ، وغيرهما ، ووثقه آخرون ، ثم هو مرسل ، وفي « ميزان » المؤلف نقلأً عن صالح حزرة : أنكروا عليه حديث ثور في فضل العباس ، وما أنكروا عليه غيره ، وكان ابن معين يقول : هذا موضوع . فلعل الخفاف دلسه ، فإنه بلفظة . . عن « ثم ذكر الحديث ، وهو في سنن الترمذى (٣٧٦٤) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن عبد الوهاب ، عن ثور ، عن مكحول ، عن حديفة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰتَهُ سَلَامًا . . . وفيه : « اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبها ، اللهم احفظه في ولده ». .

(٢) انظر « طبقات ابن سعد » ٤/١٨ ، ١٩ والصفحة ٨٨ تعليق (١) من هذا الكتاب .

(٣) « طبقات ابن سعد » ٤/٣٠

وَتَعْرِفُونَ حَقَّهُ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَا عَمَّ نَبِيُّكُمْ ، أَحَقُّ أَنْ تُكْرِمُونِي .  
فَكَلَمَ عَمْ النَّاسِ . فَأَعْطَوهُ<sup>(١)</sup> .

قَلْتَ : لَمْ يَزُلِ الْعَبَاسُ مُشْفِقًا عَلَى النَّبِيِّ<sup>ﷺ</sup> ، مُحْبًّا لَهُ ، صَابِرًا عَلَى  
الْأَذى ، وَلَمَا يُسْلِمُ بَعْدَ ، بِحِيثُ أَنَّهُ لِيَلَةَ الْعَقْبَةِ عَرَفَ ، وَقَامَ مَعَ ابْنِ أَخِيهِ فِي  
اللَّيلِ ، وَتَوْثَقَ لَهُ مِنَ السَّبْعِينِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بَدْرِ مَعَ قَوْمِهِ مُكَرَّهًا ، فَأَسْرَ ؛  
فَأَبْدَى لَهُمْ أَنَّهُ كَانَ أَسْلَمْ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ . فَمَا أَدْرِي لِمَاذَا أَقَامَ بِهَا .

ثُمَّ لَا ذَكْرَ لَهُ يَوْمَ أَحَدٍ ، وَلَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَلَا خَرَجَ مَعَ أَبِي سَفِيَّانَ ، وَلَا  
قَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ، فِيمَا عَلِمْتُ .

ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ<sup>ﷺ</sup> مُهَاجِرًا قُبْيلَ فَتْحِ مَكَّةَ ؛ فَلَمْ يَتَحرَّرْ لَنَا قُدْوَمُهُ .

وَقَدْ كَانَ عَمُّ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ لَهُ دَارًا بِالثَّمَنِ لِيُدْخِلَهَا فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ<sup>ﷺ</sup> ،  
فَامْتَنَعَ ، حَتَّى تَحَاكَمَ إِلَيْهِ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَالْقَصْةُ<sup>(٢)</sup> مَشْهُورَةٌ ، ثُمَّ بَذَلَهَا بِلَا  
ثَمَنِ<sup>(٣)</sup> .

وَوَرَدَ أَنَّ عَمَّ عَمَدَ إِلَى مِيزَابِ الْعَبَاسِ عَلَى مَمْرِ النَّاسِ ، فَقَلَعَهُ . فَقَالَ  
لَهُ : أَشْهُدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ<sup>ﷺ</sup> هُوَ الَّذِي وَضَعَهُ فِي مَكَانِهِ . فَأَقْسَمَ عَمُّ  
لِتَصْعِدَنَّ عَلَى ظَهْرِيِّ ، وَلِتَضْعَنَّهُ مَوْضِعَهِ<sup>(٤)</sup> .

وَيُرُوِّي ، فِي خَبْرِ مُنْكَرٍ : أَنَّ النَّبِيِّ<sup>ﷺ</sup> نَظَرَ إِلَى الشَّرِيكَ ثُمَّ قَالَ : « يَا

(١) « طبقات ابن سعد » ٤/٣٠ وهو مرسل ، وعلي بن ريد ضعيف .

(٢) تصحّحت في المطبوع إلى « والباقي » .

(٣) أخرجه ابن سعد ٤/٢١ من طريق يزيد بن هارون ، عن أبي أمية بن يعلى ، عن سالم أبي النضر ، وأبو أمية بن يعلى قال المؤلف في « الميزان » : ضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه إلا للخواص .

(٤) أخرجه أحمد ١/٢١٠ ، وابن سعد ٤/٢٠ ، وسنده حسن .

عم ، ليملكونَ من ذُرِّيَّتكَ عدُّ نُجومها » .

وقد عمل الحافظ أبو القاسم بن عساكر ترجمة العباس في بعض وخمسين ورقة .

وقد عاش ثمانين وثمانين سنة . ومات سنة اثنين وثلاثين ، فصلى عليه عثمان . ودُفِن بالبقيع . وعلى قبره اليوم قبة عظيمة من بناء خلفاء آل العباس<sup>(١)</sup> .

وقال خليفة ، وغيره : بل مات سنة أربع وثلاثين ، وقال المدائني : سنة ثلاثة وثلاثين .

أخبرنا المقداد بن أبي القاسم : أخبرنا عبد العزيز بن الأحضر : أخبرنا محمد بن عبد الباقي : أخبرنا أبو إسحاق البرمكي ، حضوراً : أخبرنا عبد الله بن ماسي : أخبرنا أبو مسلم الكججي : أخبرنا الأنصاريُّ محمدُ بنُ عبد الله : أخبرنا أبي ، عن ثمامة ، عن أنس : أنَّ عُمرَ خرج يستسقي ، وخرج العباس معه يستسقي ، ويقول : اللهم إنا كنا إذا قحطنا على عهد نبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ توسلنا إليك بنبيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اللهم إنا نتوسل إليك بعمر نبِيِّك <sup>(٢)</sup> .

قال الزبيرُ بنُ بكار : سئل العباس : أنت أكبر أم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فقال : هو أكبر مني ، وأنا أسن منه ، مولده بعد عقلي ، أتى إلى أمي ، فقيل لها : ولدت آمنة غلاماً . فخرجت بي حين أصبحت آخذة بيدي ، حتى دخلنا عليها ، فكأني أنظر إليه يمصح <sup>(٣)</sup> برجليه في عرصته ، وجعل النساء يجذبنـي

(١) هذا كان في عصر المؤلف « أما الآن ، فلم يبق لها أثر .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري ٤١٣/٢ ، وابن سعد ٢٨/٤ ، ٢٩ من طريق الأنصاري ، عن أبيه ، عن ثمامة به وقد تقدم .

(٣) يمصح : يتحرك .

عليه ، ويقلنَّ : قَبْلُ أخاك . كذا ذكره بلا إسناد .

أبنا طائفة : أخبرنا ابنُ طبرزد : أخبرنا ابن الحُصين : أخبرنا ابن غيلان : أخبرنا أبو بكر الشافعي : حدثنا محمد بن بشر بن مطر : حدثنا شيبان : حدثنا مُبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن الأخفى بن قيس : سمعت العباس يقول : الذي أَمِرَ بذبحه إِبْرَاهِيمُ : هو إِسْحَاقُ<sup>(١)</sup> .

وقال الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن حُسْنَيْنَ بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : أسلم العباس بمكة ، قبلَ بدر ، وأسلمتُ أَمُّ الفضل معه حينئذ ، وكان مقامه بمكة . إنه كان لا يَعْنِي<sup>(٢)</sup> على رسول الله ﷺ

(١) مبارك بن فضالة ، مدلس ، وقد عنون ، فالخبر لا يصح ، والقول بأن الذبيح هو ، إسحاق ، مذهب مؤوف مرغوب عنه ، متلقى عن أخبار أهل الكتاب أو صحفهم من غير حجة ، والصواب عند علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، أنه إسماعيل . بل الظاهر من القرآن - كما يقول الحافظ ابن كثير في « بدايته » ١٥٨/١ ، ١٥٩ - بل كأنه نص على أن الذبيح هو إسماعيل ، لأن ذكر قصة الذبيح ، ثم قال بعده : ( وبشرناه بإسحاق نبياً من الصالحين ) ومن جعله حالاً ، فetskف ، ومستنده أنه إسحاق إنما هو إسرائيليات . وكتابهم فيه تحرير ، ولا سيما ما هنا قطعاً لا محيط عنه ، فإن عندهم أن الله أمر أن يذبح ابنه وحده ، وهي نسخة من المعرية : « بِكَرَةُ إِسْحَاقِ » فلفظة : « إِسْحَاقِ » ها هنا متحمة مكتوبة مفترقة ، لأنه ليس هو السوحيـد ، ولا البكر ، ذاك إسماعيل ، وإنما حملهم على هذا حسد العرب الذين يسكنون الحجاز الذين منهم رسول الله ﷺ ، وإسحاق والد يعقوب وهو إسرائيل الذي يتسبون إليه ، فأرادوا أن يحرروا هذا الشرف إليهم ، فحرقوا كلام الله ، وزادوا فيه ، وهم قوم بهت ، ولم يقرروا بأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء . وانظر « زاد المعاد » ٧١/١ ، ٧٥ ، بتحقيقنا ، فقد توسع ابن القيم في هذا الموضوع ، ووفاه حقه .

(٢) أي : لا يخفى : يقال غَيْبِ الشَّيْءِ عن فلان وعليه ومنه غَيْباً وغَيْبَاً إذا خفي الشيء عليه فلم يعرفه ، قال الشاعر :

في بلدة يَعْنِي بها الخَرِيْتُ

أي : يخفى وفي حديث الصوم « فإن غَيْبِي عَلَيْكُم » أي : خفي ، ورواه بعضهم « غَيْبِي » بالتشديد .

بمكّة خبرُ يكونُ إلّا كَتَبَ بِهِ إلَيْهِ . وَكَانَ مِنْ هَنَاكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَتَقَوَّلُونَ بِهِ ، وَيَصِيرُونَ إلَيْهِ ، وَكَانَ لَهُمْ عَوْنًا عَلَى إِسْلَامِهِمْ . وَلَقَدْ كَانَ يَطْلُبُ أَنْ يُقْدَمَ ؛ فَكَتَبَ إلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ : إِنْ مَقَامَكَ مَجَاهِدُ حَسْنٍ ، فَاقْفَأْ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

إسناده ضعيف<sup>(۱)</sup> . ولو جرى هذا لما طلب من العباسِ فداءً يوم بدر ، والظاهر أن إسلامه كان بعدَ بدر .

قال إسماعيلُ بْنُ قَيسٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ ثَابَتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ ، قَالَ : اسْتَأْذِنُ الْعَبَاسَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهِجْرَةِ . فَكَتَبَ إلَيْهِ : « يَا عَمُّ ، أَقِمْ مَكَانَكَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَخْتِمُ بِكَ الْهِجْرَةَ ، كَمَا خَتَمَ بِي النُّبُوَّةَ »<sup>(۲)</sup> .  
إسماعيل ، واه .

وروى عبدُ الأعلى الشعبي ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس : أنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : « الْعَبَاسُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » إسناده ليس بقوي<sup>(۳)</sup> .

وقد اعتنى الحفاظُ بجمعِ فضائلِ العباسِ رعايةً للخلفاءِ .

وبكل حال ، لو كان نبيُّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من يورثُ لما ورثه أحد ، بعد بنته وزوجاته ، إلّا العباس .

وقد صار الملكُ في ذرية العباس ، واستمر ذلك ، وتداوله تسعه وثلاثون

(۱) بل موضوع ، فإن الواقدي متزوك ، وشيخه ابن أبي سبرة وهو أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي سبرة رموه بالوضع كما في « التقريب » وحسين بن عبد الله ضعيف ، والجبر في « طبقات ابن سعد » ۴/۳۱ .

(۲) أورده الهيثمي في « المجمع » ۹/۲۶۹ ، وقال . رواه أبو يعلى والطبراني ، وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس ، وهو متزوك .

(۳) وهو كما قال لضعف عبد الأعلى الشعبي ، وقد تساهل المصنف رحمه الله في « تلخيص المستدرك » ۳/۳۲۵ ، فوافق الحاكم على تصحيحه ، وحسنه الترمذى ( ۳۷۵۹ ) فلم يصب .

خليفة ، إلى وقتنا هذا ، وذلك ستَّ مئة عام ، أولُهم السَّفَاحُ . وخلِيفَةُ زماننا  
الْمُسْتَكْفِي لِهِ الاسمُ المُنْبَرِيُّ ، والعقدُ والحلُّ بِيَدِ السُّلْطَانِ الْمُلْكِ النَّاصِرِ ،  
أَيَّدُهُمَا اللَّهُ .

وإذا اقتصرنا من مَنَاقِبِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذِهِ النُّبُلَةِ ، فَلَنْذَكِرْ  
وفاته :

كانت في سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة ، وله ستٌّ وثمانون سنة ؛ ولم يبلغ أحد هذه السن من أولاده ، ولا أولادهم ، ولا ذريته الخلفاء . وله قبة عظيمة شاهقة على قبره بالبقيع .

وسندَ ذكر ولدَه عبد الله بن العباس ، الفقيه ، مُفرداً .

### جنازة العباس :

عن نملة بن أبي نملة ، عن أبيه ، قال :

لما مات العباس<sup>ع</sup> بعثت<sup>ت</sup> بنو هاشم مَنْ يُؤْذِنُ أهْلَ الْعَوَالِيِّ : رَحْمَ اللَّهِ مِنْ  
شَهَدَ العَبَاسَ بْنَ عَبْدَ الْمُطَلَّبِ . فَحَشِدَ النَّاسُ<sup>(١)</sup> .

الواقدي : حدثنا ابنُ أبي سِيرَةَ ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد[عن عبد الرحمن] بن [يزيد بن جارية] ، قال : جاءَ مُؤْذِنٌ بِمُوتِ العَبَاسِ بِقُبَابَةِ عَلَى حَمَارٍ ، ثُمَّ جَاءُنَا آخَرُ عَلَى حَمَارٍ ، فَاسْتَقْبَلَ قُرَى الْأَنْصَارِ ، حَتَّى اتَّهَى إِلَى السَّافِلَةِ ، فَحَشِدَ النَّاسُ .

فلما أُتِيَ به إلى موضع الجنائز ، تضائق ، فقدموا به إلى البقيع . فما رأيت مثل ذلك الخروج قط ، وما يقدِّرُ أحدٌ يَدْنُو إلى سريره . وازدحموا عندَ

(١) ابن سعد ٤/٣٢

اللَّهُدْ ، فَبَعْثَ عُثْمَانَ الشُّرَطَةَ يَضْرِبُونَ النَّاسَ عَنْ بَنِي هَاشِمٍ ، حَتَّىٰ خَلَصَ بَنِي هَاشِمٍ ، فَنَزَلُوا فِي حُقْرَتِهِ .

وَرَأَيْتُ عَلَى سَرِيرِهِ بُرْدَ حِبَرَةَ قَدْ تَقْطَعَ مِنْ زِحَامِهِ<sup>(١)</sup> .

الواقدي : حدثني عبيدة بنت نابل ، عن عائشة بنت سعد ، قالت : جاءنا رسولُ عثمان ، ونحن بقصرنا على عشرة أميال من المدينة ، أنَّ العباس قد تُوفي ، فنزل أبي وسعيدُ بنُ زيد ، ونزل أبو هريرة من السّمرة ؛ فجاءنا أبي بعد يوم فقال : ما قَدْرُنَا أَنْ نَدْنُوَنَا مِنْ سَرِيرِهِ مِنْ كُثْرَةِ النَّاسِ ، عَلِّينَا عَلَيْهِ ، ولقد كنتُ أَحِبُّ حَمْلَهُ<sup>(٢)</sup> .

وعن عباس بن عبد الله بن عبد ، قال : حضر غسله عثمان . وغسله عليٌّ وابنُ عباس وأخوه : قُثمٌ ، وعبيدة الله . وحدَّت نساءُ بني هاشم سنةً .

رُهير بنُ معاوية ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن [علي بن عبد الله]<sup>(٣)</sup> ابن عباس : أَنَّ العباسَ أَعْتَقَ سَبْعِينَ مَمْلُوكًا عَنْدَ مَوْتِهِ<sup>(٤)</sup> .

وفي «مستدرك» الحاكم ، [عن] محمد بن عقبة ، عن كُريپ ، عن ابن عباس : كان رسولُ الله ﷺ يُجْلِي العباسَ إجلالَ الولد<sup>(٥)</sup> .

(١) ابن سعد ٤/٣٢ والزيادة منه ، وجاء في الأصل ، والمطبوع من الطبقات «حارثة» بدل «جارية» وهو تصحيح .

(٢) ابن سعد ٤/٣٢ ، وفي الأصل «نائل» بدل «نابل» وما أثبتناه هو الصواب انظر «الإكمال» ٧/٣٢٥ .

(٣) ما بين حاصلتين سقط من الأصل ، واستدرك من ابن سعد ٤/٣٠ ، وقد تقدم الخبر في الصفحة ٩٥ بالسند نفسه ، وفيه هذه الزيادة التي سقطت هنا .

(٤) ابن سعد ٤/٣٠ .

(٥) «المستدرك» ٣/٣٢٤ ، ولفظه «كان رسولُ الله ﷺ ، يجعل العباسَ إجلالَ الولد والده خاصة خص الله العباس بها من بين الناس» .

ولعبد الأعلى ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس مرفوعاً : « العباس<sup>١</sup>  
مني وأنا منه »<sup>(١)</sup> عبد الأعلى الثعلبي ، لين .

يحيى بن معاين : حدثنا عَبْدُ بْنِ أَبِي قَبَيلٍ ،  
عن أبي ميسرة مولى العباس ، سَمِعَ العباسَ يَقُولُ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ،  
فَقَالَ : انْظُرْ فِي السَّمَاءِ . فَنَظَرَ . فَقَالَ : « مَا تَرَى ؟ ۖ ۖ قَلَتْ<sup>(٢)</sup> : الشَّرِيَا .  
فَقَالَ : « أَمَّا إِنَّهُ يَمْلُكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بَعْدَهَا مِنْ صَلِيلِكَ »<sup>(٣)</sup> . رواه الحاكم .  
وَعَبْدُ عَيْدٍ غَيْرُ ثَقَةٍ .

وروى الحاكم : أن زَحْر<sup>(٤)</sup> بن حصن ، عن جده : حميد بن مُنهب<sup>(٥)</sup> :  
سمع جده : خُرَيْمَ بْنَ أَوْسٍ ، يَقُولُ :  
هاجرتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُنْصَرِفًا مِنْ تَبُوكَ ، فَسَمِعْتُ العَبَاسَ يَقُولُ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَمْتَدِحَكَ . قَالَ : « قُلْ لَا يَقْضُضُ اللَّهُ فَاكَ »  
قال :

مِنْ قَبْلِهَا طَبِّتَ فِي الظُّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ<sup>(٦)</sup>

(١) ضعيف ، وقد تقدم تحريرجه ص ٩٩ تعليق (٣) .

(٢) اخرجه احمد ٢٠٩ / ١ ، والحاكم ٣٢٦ / ٣ وسده ضعيف لضعف عبيد بن ابى فرة ،  
مترجم في « ميزان » المؤلف ، وقد تحرف في المطبوع إلى « ابن المغيرة » .

(٣) في الأصل « حر » والتصويب من « الجرح والتعديل » و« الميزان » وقد تحرف في  
المطبوع إلى « جزء » .

(٤) تحرف في المطبوع إلى « مبيب » .

(٥) قال ابن الأثير في « النهاية » اى . في الجمة حيث حصف ادم وحواء عليهما من ورق  
الجملة .

ومن قبلها : أي من قبل الزوال إلى الأرض ، والخصف : الضم والجمع .

ثُمَّ هَبَطْتَ الْبِلَادَ لَا بَشَرٌ أَنْتَ وَلَا مُضْغَةٌ وَلَا عَلَقٌ<sup>(١)</sup>  
 بَلْ نُطْفَةٌ تَرْكُبُ السَّفَينَ وَقَدْ الْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلُهُ الْغَرَقُ<sup>(٢)</sup>  
 تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ إِذَا مَصَى عَالَمَ بَدَا طَبَقُ<sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى احْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهَمَّيْمِ مِنْ خَنْدِفَ عَلَيْهِ تَحْتَهَا النُّطْقُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْتَ لَمَا وَلَدْتَ أَشْرَقْتِ الْأَرْضَ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَفْقَ  
 فَنَخْنُونُ فِي ذَلِكَ الْضَيَاءِ وَفِي النُّورِ وَسُبْلَ الرَّشَادِ نَخْرِقُ<sup>(٥)</sup>  
 قَالَ الْحَاكِمُ : رُوَاْتَهُ أَعْرَابٌ ، وَمِثْلُهُمْ لَا يَضْعُفُونَ . قَلْتُ : وَلَكُنْهُمْ لَا  
 يَعْرُفُونَ .

## ١٢ - عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسَيُّ الْزَاهِدُ \*

نَسِيجٌ وَحْدَيْهِ . لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ .

(١) في الأصل « نطفة » وما ثبتناه من « المستدرك » وغيره . قال ابن الأثير : أي : لما هبط الله آدم إلى الدنيا كنت في صلبه غير بالغ هذه الأشياء .

(٢) يعني بنسر : الصنم الذي كان يعبده قوم نوح ، وهو المذكور في قوله تعالى ( ولا يغوث ويغوق ونسرا ) .

(٣) الصالب : الصلب . وقوله : إذا مصى عالم بدا طبق : أي : إذا مصى قرن بدا قرن ، وقبل للقرن : طبق ، لأنهم طبق للأرض ، ثم يتعرضون ويأتي طبق آخر .

(٤) قال ابن الأثير : النطق : حجم نطاق ، وهي أعراض من جبال بعضها فوق بعض ، أي : نواح وأواساط منها شبّهت بالنطق التي يُشدّ بها أواسط الناس ، ضربه مثلاً له في ارتفاعه وتواتره في عشيرته ، وجعلهم تحته بمرلة أواسط الجبال ، وأراد بيته : شرفه ، والمهيمن : نخنه ، أي ، احتوى شرفك الشاهد على فصلك أعلى مكان من نسب خندهف ، وهو في الأصل المشي بهرولة ، ثم جعل علماً على امرأة إلياس بن مصر ، وهي ليلي القضاة ، لما حرجت تهروه خلف بنها الثلاثة : عمرو ، وعامر ، وعمر حين ندّهم إبل ، فطلبواها ، فأبظؤوا عليها ، ثم ضرب مثلاً للنسب العالي في كل شيء ، لأنها كانت ذات سب .

(٥) الخبر في « المستدرك » ٣٢٦ / ٣ ، ٣٢٧ ، وأسد الغابة ١٢٩ / ٢ .

\* طبقات ابن سعد : ٤ / ٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ ، طبقات خليفة : ١٥٧ ، التاريخ الكبير : ٦ / ٥٣١ =

روى عنه : أبو طلحة الخولاني ، وراشد بن سعد ، وحبيب بن عبيد .

شهد فتح الشام ، وولي دمشق وحمص لعمر .

جماعة ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي سينان ، عن أبي طلحة ، قال : أتينا عميراً بن سعد - وكان يقال له : نسيجٌ وحديه<sup>(١)</sup> - فقعدنا في داره ، فقال : يا غلام ، أورد الخيال ، فأوردها فقال : أين الفلانة ؟ قال : جربة تقطر دماً . قال : أوردها ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا عدوٍ ، ولا طيرة ، ولا هامة »<sup>(٢)</sup> .

قال عبد الله بن محمد القداح : صاحب عميراً بن سعد بن شهيد النبي<sup>ﷺ</sup> ، ولم يشهده شيئاً من المشاهد .  
وهو الذي رفع إلى النبي<sup>ﷺ</sup> كلام الجلاس بن سويد ، وكان يتيمًا في حجره :

---

الجرح والتعديل : ٦ / ٣٧٦ ، الاستبصار : ٢٨١ ، الاستيعاب : ١٢١٥ / ٣ ، ابن عساكر : ١٣ / ٣٣٩ ، أسد الغابة : ٤ / ٢٩٤ ، تهذيب الكمال : ١٠٦١ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٨٩ و ٢٤١ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٨٢ ، تهذيب التهذيب : ٨ / ١٤٥ - ١٤٤ ، الإصابة : ٧ / ١٦٣ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٩٦ ، كنز العمال : ١٣ / ٥٥٦

(١) سينذكره المؤلف بعد قليل عن ابن سيرين : أن عمر هو الذي كان يسميه بذلك لا إعجابه به . وأورده الحافظ ابن حجر في « الإصابة » ونسبة لابن عائذ .

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي سنان واسمها عيسى بن سنان الحنفي القسملي ، ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنثائي . ولم يوثقه غير ابن حبان ، وتوثيقه لا يعتبر في من لا يعرف بجرح ولا تعديل ، فكيف بمن ضعفه غير واحد من الأئمة .

وأورده الهيثمي في « المجمع » ١٠١ / ٣ ، ١٠٢ ، وقال : رواه أبو يعلى والطبراني باختصار ، وفيه عيسى بن سنان الحنفي وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . قوله في الحديث « لا عدوٍ ، ولا طيرة ، ولا هامة » صحيح من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري ٢٠٥ / ١٠ ، ٢٠٦ في الطب : باب لاما ، ومسلم (٢٠٢٢) في السلام : باب لا عدوٍ ولا طيرة .

واستعمله عمر على حمص ، وكان من الزهاد .

وقال عبد الصمد بن سعيد : كانت ولاليه حمص بعد ابن جذيم .

ابن لهيعة ، عن يُونس ، عن الزهرى ، قال : ثُوفى سعيد بن عامر ، وقام مكانه عمير بن سعد ، فكان على الشام هو ومعاوية حتى قُتل عمر .

وعن ابن شهاب قال : ثم جمع عثمان الشام لمعاوية ، وتَزَعَ عميراً .

وروى عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن عمير بن سعد : قال لي ابن عمر : ما كان من المسلمين رجلٌ من الصحابة أفضل من أبيك <sup>(١)</sup> .

وروى هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، قال : كان عمر من عجبه بعمير بن سعد يسميه نسيج وحده . وبعثه مرة على جيش .

قال المفضل الغلابي : زهاد الأنصار ثلاثة : أبو الدرداء ، وشداد بن أوس ، وعمير بن سعد . استوفى ابن عساكر أخباره ، رضي الله عنه .

## ١٤ - أبو سفيان\*

صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن

(١) نقله ابن حجر في « الإصابة » ١٦٤ / ٧ عن ابن مندة وحسن إسناده وقد تصرف في سعد في المطبع إلى « سعيد »

\* طبقات خليفة : ١٠ ، تاريخ خليفة : ١٦٦ ، التاريخ الكبير : ٤ / ٣١٠ ، المعارف : ٧٣ ، ٧٤ ، ١٢٥ ، ٣٤٤ ، ٥٨٦ ، ٥٥٣ ، ٣٤٥ ، ٥٧٥ ، ٥٥٣ ، تاريخ الفسوسي : ٣ / ١٦٧ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٤٢٦ ، الاستيعاب : ٧١٤ / ٢ ، ابن عساكر : ٨ / ١١٩ ، ٢ / ١١٩ ، جامع الأصول . ٩ / ٩ ، أسد الغابة : ٣ / ١٠ و ٦ / ١٤٨ ، ١٤٩ ، تهذيب الكمال : ٩٠٣ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٩٧ ، العبر : ١ / ٣١ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٧٤ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٤١١-٤١٢ ، الإصابة : ٥ / ١٢٧ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٧٢ ، كنز العمال : ١٣ / ٦١٢ ، شذرات الذهب : ١ / ٣٠ و ٣٧ . تهذيب ابن عساكر : ٦ / ٣٩٠ ، ٤٠٩ .

كلاب . رأسُ قُريش وقائدهم يوم أحد ويوم الخندق . وله هناتٌ وأمور صعبة ، لكن تداركه الله بالإسلام يوم الفتح فأسلم شبه مكره خائف . ثم بعد أيام صَلَح إسلامه .

وكان من دُهَّة العرب ومن أهل الرأي والشرف فيهم ، فشهد حُبِّيناً ، وأعطاه صهره رسول الله ﷺ من الغنائم مئة من الإبل ، وأربعين أوقية من الدرارِ لهم يتَّلَفُه بذلك<sup>(١)</sup> . ففرغَ عن عبادة « هُبْل » ، ومال إلى الإسلام .

وشهد قتال الطائف ، فقلعت عينه حينئذ ، ثم قُلعت الأخرى يوم اليرموك . وكان يومئذ قد حَسِنَ إن شاء الله إيمانه ، فإنه كان يومئذ يُحرِّض على الجهاد . وكان تحت راية ولده يزيد ، فكان يصيح : يا نصر الله اقترب<sup>(٢)</sup> . وكان يقف على الكراديس<sup>(٣)</sup> يُدْكِرُ ، ويقول : الله الله ، إنكم أنصار الإسلام ودارة<sup>(٤)</sup> العرب ، وهؤلاء أنصار الشرك ودارة الروم ؛ اللهم هذا يوم من أيامك ، اللهم أنزل نَصْرَك .

(١) انظر حديث رافع بن خديج في صحيح مسلم (١٠٦٠) في الزكاة : باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام ، « زاد المعاد » ٤٧٣/٣ ، وسيرة ابن هشام ، ٤٩٢/٢ ، ٤٩٣ .

(٢) قال الحافظ في « الإصابة » ١٢٩/٥ : « وروى يعقوب بن سفيان ، وابن سعد بإسناد صحيح عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، قال : فقدت الأصوات يوم اليرموك ، إلا صوت رجل يقول : يا نصر الله اقترب ، قال : فنظرت ، فإذا هو أبو سفيان تحت راية ابنه يزيد . وانظر « تهذيب ابن عساكر » ٤٠٨/٦ .

(٣) الكراديس : كتائب الخيل ، واحدتها : كُردوس ، يقال : كردوس القائد خيله : أي : جعلها كتيبة كتيبة .

(٤) في « الاستيعاب » ذادُ العرب .

فإن صَحَّ هذا عنه ، فإنه يُغْبِطُ بذلك . ولا رَيْبٌ أَنَّ حَدِيثَه عن هرقل<sup>(١)</sup>  
وكتاب النبي ﷺ يَدُلُّ على إيمانه ، وَلَهُ الْحَمْدُ .

وكان أَسْنَّ من رسول الله ﷺ بعشر سنين . وعاش بعده عشرين سنة .

وكان عمر يحترمه ؛ وذلك لأنَّه كان كبيرَ بني أمية .

وكان حَمْوَ النَّبِيِّ ﷺ . وما مات حتى رأى ولديه : يزيد ، ثم معاوية ،  
أميرين على دمشق .

وكان يُحِبُّ الرِّئَاْسَةَ وَالذَّكْرَ ، وكان له سُورَةٌ<sup>(٢)</sup> كَبِيرَةٌ في خلافة ابن عمِّه  
عُثمان .

توفي بالمدينة سنة إحدى وثلاثين . وقيل : سنة اثنين ، وقيل : سنة  
ثلاث أو أربع وثلاثين ، وله نحو التسعين .

#### \* ١٤ - الحكم بن أبي العاص

ابن أمية الأموي ، ابن عم أبي سفيان . يُكْنَى أبا مروان . من مُسلمة  
الفتح . وله أدنى تَصْبِيبٍ من الصُّحْبَةِ .

(١) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١/٣٠ ، ٣٨ في بدء الوحي من طريق أبي اليمان ، عن  
الحكم بن نافع ، عن شعيب ، عن الزهرى ، عن عبد الله بن عبد الله بن عتب بن مسعود ، أن  
عبد الله بن عباس أخبره أنَّ أبا سفيان أخبره أنَّ هرقل أرسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبِهِ فَرِيشاً ... وهو حديث  
طويل ، وفيه أنَّ أبا سفيان قال : فَمَا زَلْتَ مَرْقَنَاً أَنَّهُ ﷺ سَيَظْهُرُ حَتَّىْ أَدْخُلَ اللَّهَ عَلَىِ الإِسْلَامِ .

(٢) السُّورَةُ : المَنْزَلَةُ ، قَالَ النَّابِعَةُ :

أَلم تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلُّ مَلْكٍ دُونَهَا يَتَذَلَّبُ  
وقد تحرفت في المطبع إلى « صولة » .

\* طبقات ابن سعد : ٥ / ٤٤٧ و ٥٠٩ ، التاريخ لابن معين : ١٢٤ ، طبقات خليفة : ١٩٧ ،  
تاريخ خليفة : ١٣٤ ، التاريخ الكبير : ٢ / ٣٣١ ، المعارف : ١٩٤ ، ٣٥٣ ، ٥٧٦ ، الجرح  
والتعديل : ٣ / ١٢٠ ، الاستيعاب : ١ / ٣٥٨ ، أسد الغابة : ٢ / ٣٧ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٩٥  
، العبر : ١ / ٣٢ ، الإصابة : ٢ / ٢٧١ ، شذرات الذهب : ١ / ٢٨ .

قيل : ثقاه النبي ﷺ إلى الطائف ، لكونه حكاه في مشيته وفي بعض حركاته ، فسبه وطرده . فنزل بوادي وج<sup>(١)</sup> . ونقم جماعة على أمير المؤمنين عثمان كونه عطف على عممه الحكم ، وأواه وأقدمه المدينة ، ووصله بمئة ألف .

ويروى في سبّه أحاديث لم تصح<sup>(٢)</sup> .

وعن النبي ﷺ قال : مالي أريتُ بني الحكم يَنْزُونَ عَلَى مَنْبِرِي نَزْوَ الْقَرْدَةِ<sup>(٣)</sup> !

رواه العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وفي الباب أحاديث .

قال الشعبي : سمعت ابن الزبير يقول : ورب هذه الكعبة ، إن الحكم ابن أبي العاص وولده ملعونون على لسان محمد<sup>ﷺ</sup> .

وقد كان للحكم عشرون ابناً وثمانية بنات .

وقيل : كان يُفْشِي سرَّ رسول الله<sup>ﷺ</sup> ، فأبعده لذلك .

مات سنة إحدى وثلاثين .

---

(١) هو وادي الطائف .

(٢) ذكر المؤلف طائفة منها في « تاريخه » ٩٥ / ٢ وانظر « أسد الغابة » ٣٧ / ٢ و« الإصابة » ٢٧١ ، ٢٧٢ ، و« فتح الباري » ٩ / ١٣ ، و« مجمع الزوائد » ٤٦ / ٥ .

(٣) ذكره الهيثمي في « المجمع » ٥ / ٤٣ ، ٤٤ ، وقال : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح ، غير مصعب بن عبد الله بن الزبير ، وهو ثقة . وأورده ابن حجر في « المطالب العالية » ٤ / ٣٣٢ ، ونسبة إلى أبي يعلى ، ونقل المحقق عن البوصيري قوله : رواته ثقات .

## \* ١٥ - كسرى \*

آخر الأكاسرة مطلقاً . واسمها : يَزْدَجِرد بن شَهْر يَار بن بَرْوِيز المُجوسي الفارسي .

انهزم من جيش عمر ، فاستولوا على العراق ، وانهزم هو إلى مرو وولت أيامه ، ثم ثار عليه أمراء دولته وقتلوه سنة ثلاثين . وقيل ، بل بيته الترك وقتلوها خواصه ، وهرب هو واختفى في بيت ، فغدر به صاحب البيت فقتله ، ثم قتلوه به <sup>(١)</sup> .

## \* ١٦ - خديجة أم المؤمنين \*

وسيدة نساء العالمين في زمانها . أم القاسم ابنة خُويَلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، القرشية الأسدية . أم أولاد رسول الله ﷺ ، وأول من آمن به وصدقه قبل كل أحد ، وثبتت جأشة ، ومضت به إلى ابن عمها ورقة <sup>(٢)</sup> .

---

\* المعارف : ٢٣٥ ، ٤٥٩ ، ٦١٢ ، تاريخ الفسوسي : ٣ / ٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،

شذرات الذهب : ١ / ٣٧ .

(١) انظر «المعارف» ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ لابن قتيبة .

\*\* طبقات ابن سعد : ٨ / ٥٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٤٤ ، ١٣٣ ، ٢١٩ ، ٢١٩ ، ٢١١ ، ٢١١ ، تاريخ الفسوسي : ٣ / ٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٧ ، المستدرك : ٣ / ١٨٢ - ١٨٦ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨١٧ ، جامع الأصول : ٩ / ١٢٥ - ١٢٠ ، أسد الغابة : ٧ / ٧ ، ٧٨ ، ١٨٦ ، تاريخ الإسلام : ١ / ٤١ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢١٨ - ٢٢٥ ، الإصابة : ١٢ / ٢١٣ ، كنتر العمال : ١٣ / ٦٩٠ ، شذرات الذهب : ١ / ١٤ .

(٢) انظر حديث عائشة في البخاري ١ / ٢١ ، ٢٦ : بدم الروحي ، وفيه أن خديجة قالت له ﷺ : «كلا والله ، ما يخزيك الله أبداً ، إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتكتب المعذوم ، وتقرى الضيف ، وتعين على نواب الحق » وفيه « أنها انطلقت به إلى ابن عمها ورقة بن نوفل ، وقالت له : اسمع من ابن أخيك ، وأخبره رسول الله ﷺ بما رأى ، فقال له ورقة : هذا الناموس =

. ومناقبها جمّة . وهي منن كَمْلُ من النساء . كانت عاقلةً جليلةً دينيةً مَصْوَنَةً كريمةً ، من أهل الجنة ، وكان النبي ﷺ يُتَبَّعُ عليها ، ويُفَضِّلُها على سائر أمهات المؤمنين ، ويُبَالِغُ في تعظيمها ، بحيث إن عائشةً كانت تقول : ما غَرَّتْ من امرأةٍ ما غَرَّتْ من خديجة ، من كثرة ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ لَهَا<sup>(١)</sup> .

ومن كرامتها عليه ﷺ أنها لم يتزوج امرأة قبلها ، وجاءه منها عدّة أولاد ، ولم يتزوج عليها قطّ ، ولا تَسْرُى إلى أن قضت نحبها ، فوجَدَ لفقدتها ، فإنها كانت نعم الفرين . وكانت تُنْفَقُ علىَهَا من مالها ، ويتجرّ هو ﷺ لها .

وقد أمره الله أن يُشَرِّسْرُها ببيت في الجنة من قَصْبٍ ، لا صَخْبَ فيه ولا نَصْبَ<sup>(٢)</sup> .

الواقدي : حدثنا ابنُ أبي حبيبة ، عن داود بن الحُصَيْن ، عن عكرمة ، عن ابن عباس وابن أبي الزناد ، عن هشام ، وروي عن جُبِيرٍ بن مطعم : أنَّ عَمَ خَدِيجَةَ ، عَمْرُو بْنَ أَسْدَ ، زَوْجَهَا بِالنَّبِيِّ ﷺ ، وَأَنَّ أَبَاهَا مَاتَ قَبْلَ

الذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى ، يَا لَيْتَنِي نِيَّهَا جَذْعٌ ، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيَا إِذْ يَخْرُجُكَ قَوْمُكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَوْ مَخْرُجُكَ هُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، لَمْ يَأْتِ رَحْلٌ قَطْ بِمِثْلِ مَا جَئَتْ بِهِ إِلَّا عُودِي ، وَإِنْ يَدْرِكَنِي يَوْمَكَ أَنْصُرُكَ نَصْرًا مَؤْزَرًا » وَانْظُرْ « الْمُسْتَدِرِكَ » ١٨٤/٣ .

(١) أخرجه البخاري ١٠٢/٧ ، ١٠٣ في فضائل أصحاب النبي ﷺ . باب تزويع النبي ﷺ حديجة وفضيلها ، ومسلم (٢٤٣٥) في فضائل الصحابة : باب فضائل حديجة ، والترمذى (٣٨٧٥) في المناق .

(٢) أخرجه البخاري ١٠٥/٧ ، ومسلم (٢٤٣٢) من حديث أبي هريرة ، وأخرجه البخاري

٧/١٠٤ ومسلم (٢٤٣٣) من حديث عبد الله بن أبي أوفى .  
واراد بالبيت . القصر ، يقال : هذا بيت فلان ، أي : قصره ، والنصب في هذا الحديث : لَوْلَوْ مَجْوَفَ وَاسِعٌ كَالْقَصْرِ الْمَنِيفِ ، وقد جاء تفسيره في « الكبير الطبراني » من حديث أبي هريرة ولفظه : « بيت من لَوْلَوْ مَجْوَفَةٍ » والصَّخْبَ : « الْخُلَطَ الْأَصْوَاتَ » والنَّصْبَ : التَّعْبُ .

**الفِجَار**<sup>(١)</sup> . ثم قال الواقدي : هذا المجتمعُ عليه عند أصحابنا ، ليس بينهم اختلاف<sup>(٢)</sup> .

الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس : أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تزوجها بنت ثمان وعشرين سنة<sup>(٣)</sup> .

قال الزُّبَيرُ بْنُ بَكَارٍ : كانت خديجة ثُدُعى في الجاهلية الظاهرة . وأمها هي فاطمة بنت زائدة العامرية .

كانت خديجة أولاً تحت أبي هالة بن زُرارة التميمي ، ثم خلفَ عليها بعده عتيق بن عابد<sup>(٤)</sup> بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ثم بعده النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فبني بها ولها خمس وعشرون سنة . وكانت أسن منه بخمس عشرة سنة .

عن عائشة : أن خديجة تُوفيت قبل أن تُفرض الصلاة . وقيل : تُوفيت

(١) « طبقات ابن سعد » ١/١٣٢ وهو يوم حرب من أيامهم في الجاهلية كانت بين قريش ومن معها من كنانة ، وبين قيس عيلان . والفحجار : بمعنى المفاجرة كالقتال والمقاتلة ، سميت بذلك ، لأنها كانت في الأشهر الحرم ، انظر « طبقات ابن سعد » ١/١٢٦ ، ١٢٨ وفيه أنها كانت بعد الفيل بعشرين سنة .

(٢) « ابن سعد » ١/١٣٣ .

(٣) إسناده ضعيف جداً ، الكلبي : هو محمد بن السائب متزوج ، وبعضهم اتهمه بالكذب ، وأبو صالح ضعيف واسمه ناذام . وقال الزرقاني في « شرح المواهب » ٣/٢٢٠ « تزوجها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولها يومئذ أربعون سنة » كما رواه ابن سعد ، واقتصر عليه اليعمري ، وقدمه مغططي والبرهان وصحح .

(٤) عابد : بالباء المورقة والدال المهملة ، كما ضبطه غير واحد من المحققين ، فقد قال الزبير بن بكار : من كان من ولد عمر بن مخزوم ، فهو عابد ، ومن كان من ولد أخيه عمران بن مخزوم ، فعائد كما في « الإكمال » ٦/١ ، و« تبصير المتبه » ص ٨٨٧ ، وقد تصحح في المطبوع إلى « عائد » .

في رمضان ، ودُفنت بالحجون<sup>(١)</sup> ، عن خمس وستين سنة .

وقال مروان بن معاوية ، عن وائل بن داود ، عن عبد الله البهبي ، قال :  
قالت عائشة : كان رسول الله ﷺ إذا ذكر خديجة لم يكدر يسام من ثناء عليها  
واستغفار لها ، فذكرها يوما ، فحملتني الغيرة ، فقلت : لقد عوضك الله من  
كبيرة السن<sup>(٢)</sup> ! قال : فرأيته غضبا . أسلقت في خلدي<sup>(٣)</sup> ، وقلت في  
نفسى : اللهم إذ أذهبت غضب رسولك عنى لم أعد أذكرها بسوء . فلما رأى  
النبي ﷺ ما لقيت ، قال : « كيف قلت ؟ والله لقد آمنت بي إذ كذبني الناس ،  
وآوتني إذ رفضني الناس ، ورُزقت منها الولد وحرمت منه مني » قالت : فغدا  
وراح على بها شهرا<sup>(٤)</sup> .

قال الواقدي : خرجوا من شعب بن هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين ،  
فتوفي أبو طالب ، وقبله خديجة بشهر وخمسة أيام .

وقال الحاكم : ماتت بعد أبي طالب بثلاثة أيام .

هشام بن عمرو عن أبيه ، عن عائشة : ما غرت على امرأة ما غرت على  
خديجة ، مما كنت أسمع من ذكر رسول الله ﷺ لها ، وما تزوجني إلا بعد  
موتها بثلاث سنين . ولقد أمره ربها أن يُشرّها بيته في الجنة من  
قصب<sup>(٥)</sup> .

(١) الحجون : جبل يعلى مكة عنده مدافن أهلها ، وقد تحرف في المطبوع « ودفنت » إلى  
« وهي » .

(٢) الخلد ، بالتحريك . البال والقلب والنفس .

(٣) إسناده حسن ، ونسبة الحافظ في « الاصابة » : ٢١٧ / ١٢ ، ٢١٨ إلى كتاب « الذرية  
الظاهرة » للدولابي ، وفي « المسند » ١١٧ / ٦ ، ١١٨ ، من طريق مجالد ، عن الشعبي ، عن  
مسروق ، عن عائشة ، خبر قريب من هذا ، وسيورد المؤلف ص ١١٧ .

(٤) أخرجه البخاري ١٠٢ / ٧ ، ١٠٣ ، ومسلم ( ٢٤٣٥ ) وقد تقدم .

أبو يعلى في «مسنده» سمعنا: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل : حدثنا سهل بن زياد - ثقة - : حدثني الأزرق بن قيس ، عن عبد الله بن نوفل - أو ابن بُريدة - عن خديجة بنت خوبلد ، قالت : سألت رسول الله ﷺ : أين أطفالي منك ؟ قال : «في الجنة». قالت : فأين أطفالي من أزواجسي من المشركين ؟ قال : «في النار». فقلت : بغير عمل ؟ قال : «الله أعلم بما كانوا عاملين»<sup>(١)</sup> فيه القطاع .

محمد بن فضيل ، عن عمارة ، عن أبي زرعة ، سمع أبا هريرة ، يقول : أتى جبريل النبي ﷺ فقال : هذه خديجة أتتكم معها إنساءً فيه إدام أو طعام أو شراب ، فإذا هي أتتكم فاقرأ عليها السلام من ربها ومتى ويشيرها بيته في الجنة من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب . متفق على صحته<sup>(٢)</sup> .

عبد الله بن جعفر : سمعت علياً : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «خير نسائها خديجة بنت خوبلد ، وخير نسائها مريم بنت عمران»<sup>(٣)</sup> .

أحمد : حدثنا محمد بن بشر : حدثنا محمد بن عمرو : حدثنا أبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمن ، قالا : لما هلكت خديجة جاءت خولة بنت حكيم ، امرأة عثمان بن مظعون ، فقالت : يا رسول الله ، ألا تزوج ؟ قال :

(١) رحاله ثقات ، لكنه منقطع كما قال المصنف .

(٢) البخاري ١٠٥ / ٧ ، ومسلم (٢٤٣٢) .

(٣) أخرجه البخاري ١٠١ / ٧ في فضائل أصحاب النبي : باب تزويع النبي ﷺ خديجة وفضلها ، ومسلم (٢٤٣٠) في فضائل الصحابة : باب فضائل خديجة أم المؤمنين ، والترمذى (٣٨٨٧) في المناقب . قوله «خير نسائها» قال القرطبي : الفضير عائد على غير مذكور ، لكنه يفسره الحال والمشاهدة يعني به الدنيا . والمعنى : أن كل واحدة منها خير نساء الأرض في عصرها . وانخرج أحمد ٣١٦ / ١ و ٣٢٢ ، والنثاني بأسناد صحيح فيما قاله الحافظ في «الفتح» ١٠١ / ٧ من حديث ابن عباس مرفوعاً «أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومریم وأسمیة» وصححه الحاکم في «المستدرک» ١٨٥ / ٣ .

« وَمَنْ » ؟ قالت : سودة بنت زمعة ، قد آمنتُ بِكَ وَاتَّبَعْتُكَ . الحديث  
بطوله<sup>(١)</sup> ، وهو مرسلاً .

قال ابن إسحاق : تتابعت على رسول الله ﷺ المصائب بهلاك أبي طالب  
وخديةجة . وكانت خديجة وزيرة صدقة<sup>(٢)</sup> . وهي أقرب إلى قصي من النبي  
ﷺ برجل . وكانت متمولة ، فعرضت على النبي ﷺ أن يخرج في مالها إلى  
الشام ، فخرج مع مولاها ميسرة . فلما قدم باعثت خديجة ما جاء به ،  
فأضعف ، فرغبت فيه ، فعرضت نفسها عليه ، فتزوجها ، وأصدقها عشرين  
بكراً .

فأولادها منه : القاسم ، والطَّيِّب ، والطَّاهِر ، ماتوا رضاعاً ، ورقية ،  
وزينب ، وأم كلثوم ، وفاطمة<sup>(٣)</sup> .

قالت عائشة : أول ما بدأ به النبي ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة ...  
إلى أن قالت : فقال : « إقرأ باسم ربك الذي خلقك ». قالت : فرجع بها  
ترجم بوادره<sup>(٤)</sup> حتى دخل على خديجة ، فقال : « زَمَلُونِي » .. فزملوه  
حتى ذهب عنه الرُّوع . فقال : « مالي يا خديجة » ؟ . وأخبرها الخبر وقال :  
« قد خشيت على نفسي ». فقالت له : كلا ، أبشر ، فوالله لا يُخزيك<sup>(٥)</sup> الله

(١) هو في « المسند » ٦/٢١٠ ، ٢١١ ، ورجاله ثقات إلا أنه مرسلاً كما قال المصنف ، أبو سلمة ، هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهراني ، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة المدني ، كلامهما من الطبقه الثانية .

(٢) ابن هشام ١/٤٢٦ .

(٣) انظر « ابن هشام » ١/١٨٧ ، ١٩٠ .

(٤) جمع بادرة ، وهي لحمة بين المنكب والعنق ، وهي رواية البخاري في التفسير ،  
والتعبير ، ورواه في بدء الوحي بلفظ « فَوَادِه » .

(٥) بضم أوله والخاء المعجمة والزاي المكسورة ، ثم الياء الساكنة ، من الخزي ، ولابي ذر : « يحزنك » بفتح أوله والخاء المهملة والزاي المضمومة ، والنون ، من الحزن .

أبداً ، إنك لتصيل الرّحْمَ ، وتصدقُ الحديثَ ، وتحمِلُ الكلَّ ، وتعينُ على نوائب الحق . وانطلقت به إلى ابن عمها ورقة بن نوفل بن أسد ، وكان أمراً تنَصُّر في الجاهلية ، وكان يكتب الخط العربي ، وكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب ، وكان شيخاً قدumi . فقالت : اسمع من ابن أخيك ما يقول . فقال : يا ابن أخي ، ما ترى ؟ فأخبره . فقال : هذا الناموسُ الذي أنزل على موسى الحديث<sup>(١)</sup> .

قال الشيخ عز الدين بن الأثير : خديجة أول خلق الله أسلم ، بإجماع المسلمين<sup>(٢)</sup> .

وقال الزهرى<sup>\*</sup> ، وقتادة<sup>\*</sup> ، وموسى بن عقبة<sup>\*</sup> ، وابن إسحاق<sup>\*</sup> ، والواقدى<sup>\*</sup> ، وسعید بن يحيى<sup>\*</sup> : أول من آمن بالله ورسوله خديجة<sup>\*</sup> ، وأبو بكر ، وعلي<sup>\*</sup> ، رضي الله عنهم .

(١) وتمامه : ليتني فيها جذعاً ، ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك قال رسول الله ﷺ « أو مخرجـي هـم ؟ » قال ورقة : نـعم ، لم يـأت رـجل بما جـئتـ به إـلا أـوذـي ، وإن يـدرـكـي يـومـكـ اـنـصـرـكـ نـصـراً مـؤـزـراً ، ثـمـ لمـ يـشـبـ وـرـقـةـ أـنـ تـوـفـيـ ، وـفـرـ الـوـحـيـ . أـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ ٥٤٩ـ /ـ ٨ـ فـيـ التـفـسـيرـ . بـابـ تـفـسـيرـ سـوـرـةـ أـقـرـأـ بـاسـمـ رـبـكـ الـذـيـ خـلـقـ ، وـ٢١ـ ، ٢٦ـ فـيـ بـدـءـ الـوـحـيـ ، وـ٣١٦ـ ، ٣١١ـ /ـ ١٢ـ فـيـ أـوـلـ الـتـبـيـبـ ، وـذـكـرـ فـيـ هـنـاـ زـيـادـةـ لـاتـصـحـ ، لـأنـهـ مـنـ بـلـاغـاتـ الـزـهـرـىـ ، وـنـصـهاـ « وـفـرـ الـوـحـيـ فـتـرـةـ حـتـىـ حـزـنـ النـبـىـ ﷺـ فـيـمـاـ بـلـغـنـاـ حـزـنـاـ ، غـداـ مـنـهـ مـرـاـرـاـ كـيـ يـتـرـدـىـ مـنـ رـؤـوسـ شـوـاهـقـ الـجـبـالـ ، فـكـلـماـ أـوـفـيـ بـذـرـوـةـ جـبـلـ لـكـيـ يـلـقـيـ مـنـهـ نـفـسـهـ ، تـبـدـىـ لـهـ جـبـرـيـلـ ، فـقـالـ يـاـ مـحـمـدـ ، إـنـكـ رـسـوـلـ اللهـ حـقـاـ ، فـيـسـكـنـ لـذـلـكـ جـائـهـ ، وـتـقـرـ نـفـسـهـ ، فـيـرـجـعـ ، فـإـذـاـ طـالـتـ عـلـيـهـ فـتـرـةـ الـوـحـيـ ، غـداـ لـمـثـلـ ذـلـكـ ، فـإـذـاـ أـوـفـيـ بـذـرـوـةـ جـبـلـ ، تـبـدـىـ لـهـ جـبـرـيـلـ ، فـقـالـ لـهـ مـثـلـ ذـلـكـ » .

(٢) « أـسـدـ الـغـابـةـ » ٧٨ـ /ـ ٧ـ وـعـزـ الـدـيـنـ لـقـبـهـ ، وـاسـمـهـ عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ الـجـزـرـىـ تـوـفـيـ سـنـةـ ٦٣٠ـ هـ . وـهـوـ الـمـؤـرـخـ صـاحـبـ « الـكـامـلـ » وـأـخـوـهـ الـمـحـدـثـ أـبـوـ السـعـادـاتـ الـمـبـارـكـ بـنـ مـحـمـدـ الـجـزـرـىـ الـمـحـدـثـ صـاحـبـ « جـامـعـ الـأـصـوـلـ » وـ« الـنـهـاـيـةـ فـيـ غـرـبـ الـحـدـيـثـ » الـمـتـوـفـيـ سـنـةـ ٦٠٦ـ هـ . وـأـخـوـهـ الـثـالـثـ ضـيـاءـ الـدـيـنـ أـبـوـ الـفـتـحـ نـصـرـ اللـهـ الـكـاتـبـ الـبـلـيـغـ صـاحـبـ « الـمـثـلـ السـائـرـ » الـمـتـوـفـيـ سـنـةـ ٦٣٧ـ هـ .

قال ابن إسحاق : حدثني إسماعيل بن أبي حكيم ، أنه بلغه عن خديجة أنها قالت : يا ابن عم ، أتستطيع أن تُخبرني بصاحبك إذا جاءك ؟ فلما جاءه ، قال : يا خديجة ، هذا جبريل . فقالت : اقعد على فخذي . ففعل . فقالت : هل تراه ؟ قال : نعم . قالت : فتحوّل إلى الفخذ اليسرى . ففعل . قالت : هل تراه ؟ قال : نعم . فألفت خمارها ، وحسرت عن صدرها . فقالت : هل تراه ؟ قال : لا . قالت : أبشر ، فإنه والله ملّك ، وليس بشيطان<sup>(١)</sup> .

قال ابن عبد البر : رُوي من وجوه أنَّ النبِيَّ ﷺ قال : « يا خديجة ، جبريل يُقرئك السلام ، وفي بعضها : « يا محمد ، اقرأ على خديجة من ربها السلام »<sup>(٢)</sup>

عن حذيفة : قال رسول الله ﷺ : « خديجة سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله وبمحمد »<sup>(٣)</sup> في إسناده لين .

حمداد بن سلمة ، عن حميد ، عن عبد الله بن عُبيد ، قال : وجد رسول الله ﷺ على خديجة حتى خُشِيَ عليه ، حتى تزوج عائشة<sup>(٤)</sup> .

مُعْمَر ، عن قتادة . وأبو جعفر الرازى ، عن ثابت ، واللّفظ لقتادة ، عن

(١) ابن هشام ١/٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ورجاله ثقات ، لكنه منقطع ، وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/٨٢ ، ٨٣ من طريق ابن إسحاق .

(٢) أخرجه البخاري ٧/١٠٥ ومسلم (٤٤٣٢) وقد تقدم .

(٣) هو في « المستدرك » ٣/١٨٤ من طريق محمد بن جعفر ، عن عبد الرحمن بن أبي الرجال ، عن أبي اليقظان عمران بن عبد الله ، عن ربيعة السعدي ، عن حذيفة .

(٤) رجاله ثقات لكنه مرسلا ، وعزاه الزرقاني في « شرح المواهب » ٣/٢٢٧ إلى « طبقات ابن سعد » .

أنس مرفوعاً : « حَسِبْكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ »<sup>(١)</sup> .

وقال ثابت ، عن أنس : « خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ ، وَآسِيَّةُ ، وَخَدِيجَةُ بَنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ »<sup>(٢)</sup> .

الدراوردي ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريبي ، عن ابن عباس : قال رسول الله ﷺ : « سَيِّدُّهُ نِسَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَرْيَمَ ، وَخَدِيجَةَ ، وَامْرَأَةَ فَرْعَوْنَ آسِيَّةَ »<sup>(٣)</sup> .

مُجَالَدٌ ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ خَدِيجَةَ ، فَتَنَاهَا ، فَقَلَتْ : عَجُوزٌ ! كَذَا وَكَذَا ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهَا خَيْرًا مِنْهَا . قَالَ : « مَا أَبْدَلَنِي اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا ، لَقَدْ آمَنَتْ بِي حِينَ كَفَرَ النَّاسُ ، وَأَشْرَكَتْنِي فِي مَا لَهَا حِينَ حَرَمَنِي النَّاسُ ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ وَلَدَهَا ، وَحَرَمَنِي وَلَدَغَيْرِهَا » قَلَتْ : وَاللَّهِ لَا أَعْتَبُكَ فِيهَا بَعْدَ الْيَوْمِ<sup>(٤)</sup> .

وروى عروة ، عن عائشة ، قالت : تُوفيتْ خديجة قبل أن تُفرضَ الصلاة .

قال الواقدي : توفيتْ في رمضان ودُفنتْ بالحجون .

وقال قتادة : ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين ، وكذا قال عروة .

(١) إسناده صحيح وأخرجه الترمذى (٣٨٧٨) في المناقب ، والحاكم ١٥٧/٣ ، وأحمد ١٣٥/٣ .

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٤٤٤) .

(٣) رجاله ثقات ، وأورده ابن عبد البر في « الاستيعاب » ١٢/٤٢ من طريق أبي داود الطيالسي ، عن عبد الله بن محمد التيفلبي ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن إبراهيم ابن عقبة ، عن كريبي ، عن ابن عباس .

(٤) أخرجه أحمد ٦/١١٧ ، ١١٨ ، ومجالد ضعيف ، وباقى رجاله ثقات ، وقد تقدم في الصفحة ١١٢ خبر مطول بمعنى هذا .

## ١٧ – فاطمة بنت أسد\*

ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمية ، والددة عليّ بن أبي طالب .  
هي حمامة فاطمة .  
كانت من المهاجرات الأول . وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً . قاله  
الزبير .

قال ابن عبد البر : روى سعدان بن الوليد السابري ، عن عطاء ، عن  
ابن عباس ، قال : لما ماتت فاطمة أم عليّ ألبسها النبي ﷺ قميصه ،  
واضطجع معها في قبرها فقالوا : مارأيناكم يا رسول الله صنعت هذا ! فقال :  
« إله لم يكن أحد بعد أبي طالب أبأ بي منها . إنما ألبستها قميصي لتكسرى  
من حلّ الجنة ، واضطجعت معها ليهون عليها »<sup>(١)</sup>  
هذا غريب .

## ١٨ – فاطمة بنت رسول الله ﷺ\*\* (ع)

سيدة نساء العالمين في زمانها البضعة النبوية ، والجهة المصطفوية ،

\* التاريخ لابن معين : ٧٣٩ ، طبقات ابن سعد : ٨ / ٢٢٢ ، تاريخ خليفة : ١٨١ ،  
المعارف : ٧١ ، ١٢٠ ، ٢٠٣ ، المستدرك : ١٠٨ / ٣ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٩١ ، أسد الغابة :  
٧ / ٢١٧ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٥٧ ، الإصابة : ١٣ / ٧٧ ، كنز العمال : ١٣ / ٦٣٥ .

(١) « الاستيعاب » ١٠٨ / ١٣ ، وأورده الهيثمي في « المجمع » ٢٥٧ ، وقال : رواه  
الطبراني في « الأوسط » وفيه سعدان بن الوليد السابري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وذكره  
صاحب « كنز العمال » ٦٣٦ / ١٣ ، ونسبه لأبي نعيم في المعرفة ، والديلمي .

\*\* مسند أحمد : ٦ / ٢٨٢ ، طبقات ابن سعد : ٨ / ١٩ - ٣٠ ، طبقات خليفة : ٣٣٠ ، تاريخ  
 الخليفة : ٦٥ ، ٩٦ ، المعارف : ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٨ ، ٢٠٠ ، حلية الأولياء : ٢ / ٤٣ ، ٣٩ ،  
المستدرك : ٣ / ١٥١ - ١٦١ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٩٣ ، جامع الأصول : ٩ / ١٢٥ ، أسد  
الغابة : ٧ / ٢٢٠ ، تهذيب الكمال : ١٦٩٠ ، تاريخ الإسلام : ١ / ٣٦٠ ، العبر : ١ / ١٣ ،  
مجمع الزوائد : ٩ / ٢١٢ - ٢٠١ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٤٤٢ - ٤٤١ ، الإصابة : ١٣ / ٧١ ،  
خلاصة تذهيب الكمال : ٤٩٤ ، كنز العمال : ١٣ / ٦٧٤ ، شذرات الذهب : ١ / ٩٥ و ١٥٠ .

· أُمُّ أَبِيهَا<sup>(١)</sup> ، بنتُ سَيِّدِ الْخَلْقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُبَيِّ الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ الْقَرْشِيَّةِ الْهَاشِمِيَّةِ ، وَأُمُّ الْحَسَنِينَ .

مولدها قبل المبعث بقليل . وتزوجها الإمام علي بن أبي طالب في ذي القعدة ، أو قبيله ، من سنة اثنين بعد وقعة بدر .

وقال ابن عبد البر : دخل بها بعد وقعة أحد<sup>(٢)</sup> . فولدت له الحسن ، والحسين ، ومُحَسِّنًا ، وأم كلثوم ، وزينب .  
وروت عن أبيها .

وروى عنها ابنها الحسين ، وعائشة ، وأم سلمة ، وأنس بن مالك ، وغيرهم . وروايتهما في الكتب الستة .

وقد كان النبي ﷺ يُحبها ويُكرمها ويُسرُّ إليها . ومناقفها غزيرة . وكانت صابرَةً دينَةً خيرَةً صينَةً قانعَةً شاكرةً لله . وقد غَضِبَ لها النبي ﷺ لما بلغه أن أبا الحسن هُمَّ بما رأه سائغاً من خطبة بنت أبي جهل ، فقال : « والله لا تجتمع بنتُ نبِيِّ الله وبنتُ عدوِ الله ، وإنما فاطمة بَصْعَةٌ مِنِّي ، يَرِيَنِي مَا رَأَيْهَا ، وَيُؤْذِنِي مَا آذَاهَا»<sup>(٣)</sup> فترك على الخطبة رعايةً لها . مما تزوج عليها ولا

(١) في «الإصابة» ٧١/١٣ ، و«أسد الغابة» ٢٥/٧ وكانت تكنى أم أبيها .

(٢) في «الإصابة» ٧٣/١٣ : وفي «الصحيحين» عن علي قصة الشارفين لمنا ذبحهما حمزة ، وكان علي أراد أن يبني بفاطمة .. وهذا يدفع قول من زعم أن تزويجه بها كان بعد أحد ، فإن حمزة قتل بأحد . وانظر حديث علي في البخاري ٣٥/٥ في الشرب : باب بيع الخطب والكلا ، ومسلم (١٩٧٩) في أول كتاب الأشربة .

(٣) أخرجه البخاري ٦٧/٧ ، ٦٨ في فضائل أصحاب النبي ﷺ . باب أصحاب النبي ﷺ ، وباب مناقب قرابة رسول الله ﷺ ، وفي النكاح : باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والإصاف ، ومسلم (٤٤٤٩) في فضائل الصحابة : باب فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ ، وأبوداود (٢٠٦٩) في النكاح : باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء ، والترمذى (٣٨٦٦) في المناقب : باب مناقب فاطمة بنت محمد ﷺ ، من حديث المسور بن محرمة .

تَسْرِي . فَلَمَا تُوفِيتْ تَزَوَّجُ وَتَسْرِي ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

وَلَمَّا تُوفِيَ النَّبِيُّ ﷺ حَزَنَتْ عَلَيْهِ ، وَبَكَتْ ، وَقَالَتْ : يَا أَبَّاهَ ! إِلَى جَبَرِيلَ

نَعَاهَ ! يَا أَبَّاهَ ! أَجَابَ رَبَّاً دُعَاهَ ! يَا أَبَّاهَ ! جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ مَأْوَاهَ !

وَقَالَتْ بَعْدَ دَفْنِهِ : يَا أَنْسُ ، كَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ !<sup>(١)</sup> .

وَقَدْ قَالَ لَهَا فِي مَرْضِهِ : إِنِّي مَقْبُوضٌ فِي مَرْضِي هَذَا . فَبَكَتْ . وَأَخْبَرَهَا

أَنَّهَا أُولَئِكَ أَهْلَهُ لُحْرَقًا بِهِ ، وَأَنَّهَا سِيدَّ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ . فَضَحِكتْ ، وَكَتَمَتْ

ذَلِكَ . فَلَمَّا تُوفِيَ ﷺ ، سَأَلَتْهَا عَاشَةُ . فَحَدَّثَتْهَا بِمَا أَسْرَ إِلَيْهَا<sup>(٢)</sup> .

وَقَالَتْ عَاشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : جَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي مَا تُخْطِي مِشِيَّهَا

مِشِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَامَ إِلَيْهَا وَقَالَ : « مَرْحَبًا بِأُبْنِي »<sup>(٣)</sup> .

وَلَمَّا تُوفِيَ أَبُوهَا تَعْلَقَتْ أَمَالُهَا بِمَيْرَاثِهِ ، وَجَاءَتْ تَطْلُبُ ذَلِكَ مِنْ أَبِيهِ بَكْرَ

الصَّدِيقِ . فَحَدَّثَهَا أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : « لَا تُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا

(١) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي « صَحِيحِهِ » ١١٣/٨ فِي آخرِ الْمَغَازِيِّ . بَابُ آخِرٍ مَا تَكَلَّمُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . مِنْ طَرِيقِ حَمَادَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا ثَقَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ : وَاكْرِبْ أَبَاهُ ، فَقَالَ : لَيْسَ عَلَى أَبِيكَ كَرْبُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ ، فَلَمَّا مَاتَ ، قَالَتْ : يَا أَبَّاهَ ...

(٢) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ ٤٦٢/٦ فِي الْأَنْبِيَاءِ : بَابُ عِلَامَاتِ النَّبِيَّ فِي الْإِسْلَامِ ، وَفِي فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : بَابُ مَاقْبَلٍ قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي الْمَغَازِيِّ : بَابُ مَرْضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ ، وَفِي الْأَسْتِدَانِ : بَابُ مَنْ نَاجَى بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ وَمَنْ لَمْ يَخْبُرْ بِسَرِّ صَاحِبِهِ ، فَإِذَا مَاتَ أَخْرَى بَعْدَهُ ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٤٥) فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ : بَابُ فَضَائِلِ فَاطِمَةِ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبِرْدَادِ دَادِهِ (٥٢١٧) .

(٣) قَطْعَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ الْمُتَفَقُ عَلَيْهِ الْمُتَقْدِمُ دُونَ قَوْلِهِ « فَقَامَ إِلَيْهَا » فَلَمَّا لَأَبِي دَادِ (٥٢١٧) وَالْتَّرْمِذِيِّ (٣٨٧٢) وَسَنَدُهُ حَسْنٌ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ١٥٤/٣ ، وَوَافَقَهُ الْذَّهَبِيُّ ، وَلَفْظُ الْمُتَفَقُ عَلَيْهِ : فَلَمَّا رَأَهَا رَحِبَ بِهَا ، وَقَالَ : مَرْحَبًا بِأُبْنِي ، وَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ .

صَدَقَةً »<sup>(١)</sup> فَوَجَدَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ تَعَلَّلَتْ<sup>(٢)</sup> .

روى إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، قال : لما مرضت فاطمة ، أتى أبو بكر فاستأذن ، فقال علي : يا فاطمة ، هذا أبو بكر يستأذن عليك . فقالت : أثحب أن آذن له . قال : نعم .

- قلت : عملت السنة رضي الله عنها ، فلما تأذن في بيت زوجها إلا بأمره -

قال : فأذنت له . فدخل عليها يترضّاها ، وقال : والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاه الله ورسوله ومراضيكم أهل البيت .  
قال : ثم ترضاها حتى رضيئت<sup>(٣)</sup> .

توفيت بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر ، أو نحوها<sup>(٤)</sup> . وعاشت أربعاً أو خمساً وعشرين سنة . وأكثر ما قيل : إنها عاشت تسعاً وعشرين سنة . والأول

(١) أخرجه البخاري ١٣٩/٦ ، ١٤١ في فرض الخمس ، و ٧٠٩ في المعازى بباب حديث بنى النضير ، و ١٢٦/٤ في أول الفرائض . ومسلم ( ١٧٥٩ ) في الجهاد والسير ، باب قول النبي ﷺ : « لا نورث ما تركناه صدقة » من طريق الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ : أرسلت إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه من المدينة وفده وما باقى من حمس خير ، فقال أبو بكر : إن رسول الله ﷺ قال : « لا نورث ، ما تركنا صدقة ، إنما يأكل آل محمد في هذا المال » وإن الله لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها ، ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله ﷺ : فلما أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة شيئاً ، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك ، فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت ، وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر ... الحديث .

(٢) تعليت : أي تلهت عنه وتشاغلت .

(٣) أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٢٧/٨ ، وإسناده صحيح ، لكنه مرسلا ، وذكره الحافظ في « الفتاح » ١٣٩/٦ ، ونسبة إلى البيهقي وقال : وهو وإن كان مرسلا فإن إسناده إلى الشعبي صحيح .

(٤) تقدم في حديث عائشة أنها توفيت بعده بستة أشهر .

أَصْحَحُ . وَكَانَتْ أَصْغَرَ مِنْ زَيْنَبَ ، زَوْجَةِ أَبِي الْعَاصِمِ بْنِ الرَّبِيعِ ؛ وَمِنْ رُقْيَةِ ؛ زَوْجَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ . وَقَدْ انْقَطَعَ نَسْبُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ قَبْلِ فَاطِمَةَ ؛ لِأَنَّ اُمَّةَ بَنْتَ زَيْنَبَ ، الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْمِلُهَا فِي صَلَاتِهِ<sup>(١)</sup> ، تَزَوَّجَتْ بِعَلِيٍّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ بِالْمُغَبِّرَةِ بْنَ نَوْفَلَ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَلَّبِ الْهَاشَمِيِّ ، وَلَهُ رَؤْيَا ، فَجَاءَهَا مِنْهُ أَوْلَادٌ .

قَالَ الزُّبَيرُ بْنُ بَكَارٍ : انْقَرَضَ عَقْبُ زَيْنَبَ .

وَصَحَّ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ جَلَّ فاطِمَةَ وَزَوْجَهَا وَابْنِيهِمَا بِكَسَاءَ ، وَقَالَ : « اللَّهُمَّ هُؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي ، اللَّهُمَّ فَادْهِبْ عَنْهُمُ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»<sup>(٢)</sup> .

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : حَدَثَنَا تَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانٍ : حَدَثَنَا أَبُو الْجَحَافِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ : نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَلَيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحَسِينِ ، فَقَالَ : « أَنَا حَرُوبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، سَلِيمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ»<sup>(٣)</sup> .

(١) أَخْرَجَ مَالِكٌ فِي « الْمُوْطَأِ » / ١٧٠ فِي قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ : بَابُ جَامِعِ الصَّلَاةِ ، وَالْبَخَارِيِّ / ٤٨٧ ، ٤٨٨ فِي سَرَّةِ الْمُصْلِيِّ : بَابُ إِذَا حَمَلَ جَارِيَةً صَغِيرَةً عَلَى عَنْقِهِ فِي الصَّلَاةِ ، وَمُسْلِمٌ (٥٤٣) فِي الْمَسَاجِدِ : بَابُ جَوَازِ حَمْلِ الصَّبِيَّانِ ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي قَاتِدَةِ السَّلْمِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يَصْلِي ، وَهُوَ حَامِلٌ أُمَّةَ بَنْتِ زَيْنَبَ بْنِتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي الْعَاصِمِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا .

(٢) رُوِيَّ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَوَالِيَّةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، فَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ ، فَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٤٢٤) فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَابُ فَضَائِلِ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالْحَاكِمُ ١٤٧/٣ ، وَأَمَّا حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ فَأَخْرَجَهُ « أَحْمَدٌ » ٤٦/٦ وَ٢٩٨ وَ٢٩٢ وَ٣٠٤ ، وَالْتَّرْمِذِيُّ (٣٢٥٥) فِي التَّفْسِيرِ وَالطَّبَرِيِّ ٧/٢٢ وَالْحَاكِمُ ٤١٦/٢ وَ٤١٦/٣ وَ١٤٦ ، وَأَمَّا حَدِيثُ وَالِيَّةَ فَأَخْرَجَهُ أَحْمَدٌ ٤١٧/٤ وَ٧١٦ ، وَالْحَاكِمُ ٤١٦/٢ وَ٤١٧/٣ وَ٤٨٣/٣ ، وَالْطَّبَرِيُّ ٤٨٥ ، وَالْدَّرُّ المُثَورُ ٥/١٩٨ وَ١٩٩ .

(٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدٌ ٤٤٢ ، وَالْحَاكِمُ ١٤٩ وَ٣ ، وَتَلِيدُ بْنُ سَلَيْمَانٍ ضَعِيفٌ وَبِاقِي رِجَالِهِ ثَقَاتٌ . وَذَكَرَ لَهُ الْحَاكِمُ شَاهِدًا مِنْ طَرِيقِ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ السَّدِيِّ ، إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ صَبِّيْحِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، وَهَذَا الشَّاهِدُ هُوَ فِي « سِنَنِ التَّرْمِذِيِّ » (٣٨٧٠) .

رواه الحاكم في «المستدرك». وفيه من طريق أبى بن تغلب ، عن أبى بشر ، عن أبى نصرة ، عن أبى سعيد : قال رسول الله ﷺ ، «لا يُعِضُّنَا أهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ ، إِلَّا دَخَلَهُ اللَّهُ النَّارُ»<sup>(١)</sup> .

إسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر ، عن حذيفة : قال النبي ﷺ : «نَزَّلَ مَلَكٌ فَبَشَّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» . وروي من وجه آخر عن المنهال ، رواهما الحاكم<sup>(٢)</sup> .

يعسى بن أبى كثير ، عن أبى سلام ، عن أبى أسماء ، عن ثوبان ، قال : دخل رسول الله ﷺ على فاطمة وأنا معه ، وقد أخذت من عُنْقِها سلسلة من ذهب ، فقالت : هذه أهدتها لي أبو حسن . فقال : «يا فاطمة ، أيسرك أن يقول الناس : هذه فاطمة بنت محمد وفي يديها سلسلة من نار» ! ثم خرج . فاشترت بالسلسلة غلاماً ، فأعنته<sup>(٣)</sup> ، فقال النبي ﷺ : «الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار» رواه أبو داود<sup>(٤)</sup> .

(١) أخرجه الحاكم ١٥٠ / ٣ ، وصححه ، وأقره الذهبي ، وأبى بشر : هو جعفر بن إباس .

(٢) ١٥١ / ٣ ، وصححه ، وأقره الذهبي ، وفي الباب عن أبى هريرة رواه الطبراني فيها ذكره الهيثمي في «المجمع» ٢٠١ / ٩ ، وقال : ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلي ، ووثقه ابن حبان ، وقد تقدم حديث عائشة المتفق عليه وفيه أن النبي ﷺ قال لفاطمة : «أما ترضين أن تكوني سيدة أهل الجنة» .

(٣) سقط من المطبع «فأعنته» .

(٤) هو الطيالسي صاحب «المسند» وهو فيه ٣٥٤ / ٢ ، وكان على المصنف رحمه الله أن يقيده حتى لا يتسبس بأبى داود السجستانى صاحب السنن ، فإنه المتادر عند الإطلاق ، وأخرجه النسائي ١٥٨ / ٨ في الزينة ، والحاكم ١٥٢ / ٣ ، ١٥٣ من طريق هشام بن أبى عبد الله الدستوائى ، عن يحيى ابن أبى كثير ، عن أبى سلام ، عن أبى أسماء ، عن ثوبان . . . وأخرجه أبى حمزة ٢٧٨ / ٥ ، ٢٧٩ من طريق همام ، والنسائي ١٥٨ / ٨ من طريق هشام كلامها عن يحيى بن أبى كثير ، قال : حدثني زيد بن سلام ، عن جده أبى سلام ، عن أبى أسماء الرحمي ، عن ثوبان . وهذا سند رجاله ثقات إلا أنه قد

داود بن أبي الفرات ، عن علباء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس  
مرفوعاً : « أَفْضَلُ نِسَاءٍ أَهْلُ الْجَنَّةِ حَدِيجَةُ وَفَاطِمَةُ »<sup>(١)</sup> .

أحمد بن حنبل : حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، أخبرني أبي ، عن  
الشعبي ، عن سعيد بن عقلة ، قال : خطب علي بنت أبي جهل إلى عمها

= أَعْلَمُ بِالانْقِطَاعِ ، فقد نقل ابن القيم في « تهذيب السنن » ١٢٦/٦ عن ابن القطن قوله : وعلته أن الناس قالوا : إن رواية يحيى بن أبي كثیر ، عن زيد بن سلام منقطعة ، على أن يحيى قال : حدثنا زيد بن سلام ، وقد قيل : إنه دلس ذلك ، ولعله كان أجازه زيد بن سلام ، فجعل يقول : حدثنا زيد . وهذا النوع من التدليس بيته الحافظ ابن حجر في « طبقات المدلسين » فقال : ويتحقق بالتدليس ما يقع من بعض المحدثين من التعبير بالتحديث أو الإخبار عن الإجازة موهماً السباع ، ولا يكون سمع من ذلك الشيخ شيئاً . وقال المؤلف في « ميزانه » في ترجمة يحيى بن أبي كثیر : وروايته عن زيد بن سلام منقطعة ، لأنها من كتاب وقعت له . ومع كل ما تقدم ، فقد صصح الحديث الحاكم ، وافقه الذهبي ، وصححه أيضاً الحافظ المنذري في « الترغيب والترهيب » ٥٥٧/١ في باب الترهيب من منع الزكاة .

وما ذهب إليه الشيخ ناصر الدين الألباني بالاستناد إلى هذا الحديث وغيره مما أورده في « آداب الزفاف » من تحريم تحلي النساء بالذهب المحلق ، وإباحة غير المحلق لهن ، فقد خالف بذلك إجماع المسلمين سلفاً وخلفاً على إباحة تحلي النساء بالذهب محلقاً وغير محلق كالطرق والخاتم والسوار ، والخلخال والقلائد ، وقد نقل الإجماع غير واحد من العلماء المحققين كالجصاص الرازي في « أحكام القرآن » ٤/٤٧٧ والقرطبي في « تفسيره » ٧١/١٦ ، ٧٢ ، والنووي في « المجموع » ٤٤٢/٤ و ٦/٤٠ ، والحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ٣١٧/١٠ - ولا يتسع هذا التعليق لبيان وهاء رأيه هذا الذي انفرد به ، والشبهات التي أثارها حول هذه المسألة ، ونجح القاريء الكريم على كتاب « إباحة التحلي بالذهب المحلق للنساء » للشيخ الفاضل إسماعيل بن محمد الأنصاري ! فقد تكفل بالرد عليه ، وتوجهن ما استند إليه من الأحاديث التي يظن أنها تدل على مدعاه ، ونقل عن العلماء أن المراد منها - على فرض صحتها - غير ما ذهب إليه ، وأورد نصوصاً من الكتاب والسنة الصحيحة تدل على صحة ما ذهب إليه جماهير السلف والخلف من العلماء ، وقد أجاد في كل ذلك وأفاد ، فجزاه الله عن حير الجزاء .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أبُدٌ / ١ ، ٢٩٣ / ٢ ، وصححه الحاكم ٥٩٤ / ٢ ، ووافقه الذهبي ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ٢٢٣ / ٩ ، وزاد نسبته إلى أبي يعلى والطبراني ، وقال : ورجاهم رجال الصحيح .

الحارث بن هشام ، فاستشار النبي ﷺ ، فقال : « أَعْنَ حَسِبِهَا تَسْأَلُنِي » ؟ قال عليٌ : قد أعلم ما حسبها . ولكن أنا مُرْتَبٌ بها ؟ فقال : « لا ، فاطمة مُضْعَةٌ مني ، ولا أحسب إلا أنها تحزن أو تجزع » قال : لا آتي شيئاً تكرهه .<sup>(١)</sup>

وقد روى الترمذى في « جامعه » من حديث عائشة أنها قيل لها : أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : فاطمة ، من قبل النساء ؛ ومن الرجال زوجها ، وإن كان ما علمت صواماً قواماً<sup>(٢)</sup> .

قلت : ليس إسناده بذلك .

وفي « الجامع » لزيد بن أرقم : أن رسول الله ﷺ قال لهما ولابنيهما : « أنا سليمٌ لمن سالمْتُ ، وحربٌ لمن حاربْتُم »<sup>(٣)</sup>

وكان لها من البنات : أم كلثوم ، زوجة عمر بن الخطاب ؛ وزينب ، زوجة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

الأعمش ، عن عمرو بن مُرّة ، عن أبي البختري ، قال : قال عليٌ لأمه : اكفي فاطمة الخدمة خارجاً ، وتكفيك هي العمل في البيت ، والعجن والخبز والطحن<sup>(٤)</sup> .

عبد الرحمن بن أبي ثُعُم ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ : « فاطمة

(١) هو في « المستدرك » ١٥٨/٣ ، وصححه الحاكم على شرط الشعبيين بهذه السياقة ، وعلق عليه الذهبي بقوله : هو مرسل قوي .

(٢) هو في « سنن الترمذى » (٣٨٧٤) في المناقب ، وفي سنته جميع بن عمير التميمي ، قال ابن عدي : هو كما قال البخارى : في أحاديثه نظر ، وعامة ما يرويه لا يتبعه عليه أحد . ومع ذلك فقد حسن الترمذى حديثه هذا ، وصححه الحاكم ١٥٧/٣ ، ولم يتعقبه الذهبي في ختصره كما فعل هنا .

(٣) تقدم تخریجه في الصفحة ١٢٢ التعليق<sup>(٥)</sup> .

(٤) رجاله ثقات .

**سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرِيمَ بَنْتِ عِمْرَانَ** «<sup>(١)</sup> .

علي بن هاشم بن البريد ، عن كثير النساء ، عن عمران بن حصين : أن النبي ﷺ عاد فاطمة وهي مريضة ، فقال لها : « كَيْفَ تَجِدِينَكِ » ؟ قالت : إني وجمعة ، وإنه ليزيدني مالي طعام آخر . قال : « يا بُنْيَةً ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ » ؟ قالت : فَإِنَّ مَرِيمَ ؟ قال : « تِلْكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا ، وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ<sup>(٢)</sup> عَالَمِكِ أَمَّا وَاللَّهُ لَقَدْ زَوَّجْتُكِ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » .

رواه أبو العباس السراج ، عن محمد بن الصباح ، عن علي . وكثير واه . وسقط من بينه وبين عمران .

علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : قال رسول الله ﷺ : « أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ حُوَيْلَدٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، وَمَرِيمُ ، وَآسِيَةٌ »<sup>(٣)</sup> .

وروى أبو جعفر الرازى ، عن ثابت ، عن أنس ، عن النبي ﷺ نحوه ، ولفظه : « خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ » .

معمر ، عن قتادة ، عن أنس ، مرفوعاً : « حَسِبْكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ » ... الحديث . وصحح الترمذى هذا ، وهو : « حَسِبْكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ : مَرِيمُ ، وَخَدِيجَةُ ، وَآسِيَةُ بَنْتُ مُزَاحِمٍ ، وَفَاطِمَةُ بَنْتُ مُحَمَّدٍ<sup>(٤)</sup> » .

(١) أخرجه الحاكم ١٥٤/٣ ، وصححه ، ووافقه الذهبي .

(٢) سقط من المطبع من قوله « العالمين » إلى هنا .

(٣) إسناده صحيح ، وقد تقدم تخریجه في الصفحة ١٢٤ التعليق رقم (١) وقد تحرف في المطبع « علباء بن أحمر » إلى « عباد بن أحمد » .

(٤) حديث صحيح ، وقد مر تخریجه في الصفحة ١١٧ التعليق رقم (١) .

أبو نعيم : حدثنا محمد بن مروان الذهلي : حدثنا أبو حازم : حدثني أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ مَلَكًا أَسْتَأْذِنَ اللَّهَ فِي زِيَارَتِي ، فَبَشَّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أُمَّتِي ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَينَ سَيِّدَا شَبَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ». .

غريب جداً ، والذهلي مقل<sup>(١)</sup> ، ويروى نحو ذلك من حديث أبي هريرة أيضاً .

ميسمة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت : ما رأيت أحداً كان أشبهه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة ، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها ، فقبلها ، ورحب بها ، وكذلك كانت هي تصنع به<sup>(٢)</sup> . ميسرة : صدوق .

الزهريّ ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : عاشت فاطمة بعد النبي ﷺ سنتة أشهر ، ودفنت ليلاً<sup>(٣)</sup> .

قال الواقدي : هذا أثبت الأقاويل عندنا . قال : وصلى<sup>(٤)</sup> عليها العباس ، ونزل في حُفْرَتِها ، هو وعلى والفضل .

(١) قال المؤلف عنه في « ميزانه » لا يكاد يعرف ، ثم أورد حديثه هذا ، وذكره الميثمي في « المجمع » ١٨٣/٩ ، ونسبه للطبراني ، وأעהه بجهالة الذهلي . وفي حديث حذيفة الطويل عند الترمذى ( ٣٧٨١ ) « إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم على ، وبيشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » وسنه حسن .

(٢) إسناده حسن ، أخرجه أبو داود ( ٥٢١٧ ) في الأدب : باب ما جاء في القيام ، والترمذى ( ٣٨٧١ ) في المناقب . باب مناقب فاطمة بنت محمد ﷺ ، وصححه الحاكم ١٥٤/٣ ، ووافقه الذهبي .

(٣) « المستدرك » ١٦٢/٣ .

(٤) تحرفت في المطبوع إلى « دخل » .

وقال سعيدُ بن عُفَيْر : ماتت ليلةُ الْثُلُثَاءِ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةً إِحْدَى عَشَرَةً . وَهِيَ بَنْتُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا ، وَدُفِنَتْ لِيَلَّا .

وروى يزيدُ بن أبي زِيَادَ ، عن عبدِ اللهِ بنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : مَكَثَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَهِيَ تَذَوَّبُ .

وقال أبو جعفر الباقر : ماتت بعد أبيها بثلاثة أشهر .

وعن ابن أبي مُلِيكَةَ ، عن عائشةَ ، قَالَتْ : كَانَ بَيْنَ فَاطِمَةَ وَبَيْنَ أَبِيهَا شَهْرَانَ<sup>(۱)</sup> .

وعن أبي جعفر الباقر : أنها تُوفيتَ بَنْتَ ثَمَانِ وَعِشْرِينَ سَنَةً . وَكُلِّدَتْ وَقُرِيشُ تَبْنِي الْكَعْبَةَ .

قال : وَغَسَلَهَا عَلَىِ .

وَذَكْرُ الْمُسْبَّحِيِّ : أَنَّ فَاطِمَةَ تَزَوَّجُ بَهَا عَلَيِّ بَعْدَ عُرْسِ عَائِشَةَ بَأْرَبْعَةِ أَشْهُرٍ وَنَصْفٍ ، وَلِفَاطِمَةَ يَوْمَئِذٍ خَمْسَ عَشَرَةَ سَنَةً وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَنَصْفٍ .

قَتِيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى : عَنْ عُوْنَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَىِ ، عَنْ أَمَّهُ أُمَّ جَعْفَرٍ . وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ أُمِّ جَعْفَرٍ : أَنَّ فَاطِمَةَ قَالَتْ لِأَسْمَاءَ بْنَتِ عَمِيسٍ : إِنِّي أَسْتَقْبِعُ مَا يُصْنَعُ بِالنِّسَاءِ ، يُطْرَحُ عَلَىِ الْمَرْأَةِ الشُّوْبُ ، فَيَصْنُفُهَا<sup>(۲)</sup> .

قَالَتْ : يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَلَا أَرِيكِ شَيْئًا رَأَيْتَهُ بِالْحَبْشَةِ ؟ فَدَعَتْ بِعِرَائِدِ رَطْبَةٍ فَحَتَّهَا ، ثُمَّ طَرَحَتْ عَلَيْهَا ثُوبًا .

(۱) «المستدرك» ۱۶۳/۲ .

(۲) أي : يظهر حجم أعضائها .

قالت فاطمة: ما أحسنَ هذا وأجملَه! إذا مِنْ فَغْسِلِي أنت وعليّ،  
ولا يَدْخُلُنَّ أَحَدٌ عَلَيَّ.

فلما ثُوَّفَتْ، جاءتْ عائشةً لتدخل، فقالتْ أسماءً: لا تدخلني.  
فشكتْ إلى أبي بكر. فجاء، فوقفَ على الباب، فكَلَمَ أسماءً. فقالتْ:  
هي أمرتني. قال: فاصنعي ما أمرتاك، ثم انصرف<sup>(١)</sup>.

قال ابن عبد البر: هي أول من عُطِي نعشها في الإسلام على تلك  
الصفة.

إسماعيل بنُ أبي خالد، عن الشعبي، قال: جاء أبو بكر إلى فاطمة  
حين مَرِضَتْ، فاستأذنَه. فأذنَ له. فاعتذرَ إليها، وكَلَمَها. فرضيتْ  
عنه<sup>(٢)</sup>.

روى إبراهيم بنُ سعد، عن ابنِ إسحاق، عن علي بنِ فلان بنِ أبي  
رافع، عن أبيه، عن سلمي، قالت: مرضتْ فاطمة... إلى أن قالت:  
اضطجعتْ على فراشها، واستقبلتِ القبلة ثم قالت: والله إنِّي مُقْبُوسة  
الساعة، وقد اغتسلتْ، فلا يكشِفُنَّ لي أحدٌ كنفًا، فماتتْ، وجاءَ علىَّ،  
فأخبرَتُهُ، فدفنتها بعُسلها ذلك<sup>(٣)</sup>.  
هذا منكر.

(١) في سنده جهالة، وهو في «الحلية» ٤٣/٢ و«المستدرك» ١٦٣/٣، ١٦٤ وفيه مخالفة لما في  
الصحيح من أن علياً دفنتها ليلاً، ولم يعلم أباً بكر، فكيف يمكن أن تغسلها زوجه أسماء وهو لا  
يعلم، وورع أسماء يمنعها ألا تستأذنه، وانظر سنن الدارقطني ١٩٤/١، وسنن البيهقي ٣٩٦/٣،  
و«تلخيص الحبير» ١٤٣/٢.

(٢) تقدم تحريرجه في الصفحة ١٢١ تعليق (٣).

(٣) هو في طبقات ابن سعد ٨/٢٧ وإسناده ضعيف لتدعيس ابن إسحاق، وبين علي بن فلان بن  
أبي رافع، والأصح كما قال الترمذى عبيد الله بن علي بن أبي رافع، فقد ترجمه الحافظ في

أبوعوانة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق : حدثني عائشة ، قالت : كنا أزوج النبي ﷺ اجتمعنا عنده ، لم يغادر منها واحدة . فجاءت فاطمة تمشي ما تُخطىٰ مِشيتها مشية<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ . فلما رآها ، رحب بها ، قال : « مرحباً بابتي ». ثم أقعدها عن يمينه أو عن يساره . ثم سارّها ، فبكت ؛ ثم سارّها الثانية ، فضحكت . فلما قام ، قلت لها : خصّك رسول الله بالسرّ وأنت تبكين ، عزمت عليك بمالي عليك من حقٍ ، لما أخبرتني مِمْ ضحكت ؟ ونم [بكين؟] قالت : ما كنت لأفشي سرّ رسول الله ﷺ . فلما ثُوفي ، قلت لها : عزمت عليك بمالي عليك من حقٍ لما أخبرتني . قالت : أما الآن فنعم ، في المرة الأولى حدثني « أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة ، وأنه عارضني العام في هذه السنة مررتين ، وأنني لا أحسب ذلك إلا عند اقتراب أجلني ، فاتّقى الله واصبرني ، فنعم السلف لك أنا ». فبكين . فلما رأى جراري ، قال : « أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين ، أو سيدة نساء هذه الأمة » ؟ قالت : فضحكت . آخرجه البخاري<sup>(٢)</sup> عن أبي نعيم ، عن زكريا ، عن فراس . وهو فرد غريب .

= «التقريب» فيمن اسمه عبد الله بن علي بن أبي رافع ، وقال : ويقال فيه علي بن عبد الله : لين الحديث . ورواه بنحوه أحمد في «المسنن» ٤٦١/٦ من طريق أبي النضر ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد ، عن عبد الله بن علي بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن أم سلمى ، وذكره الهيثمي في «المجمع» ٢١٠/٩ ، ٢١١ عن أحمد ، وقال : ونبه من لم أعرفه .

والكتف هنا : الثوب ، وقد تصفحت في «الطبقات» وفي المطبوع إلى «كتفاً» بالباء .

(١) تعرفت في المطبوع إلى «مشي» .

(٢) ٤٦٢ في الأنبياء : باب علامات البوة في الإسلام ، وأخرجه أيضًا ٦٧/١١ في الاستئذان : باب من ناجي بين يدي الناس ، ولم يخبر بسر صاحبه ، فإذا مات أخبر به ، من طريق موسى ، عن أبي عوانة ، عن فراس ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة ، وأخرجه مسلم (٢٤٥٠) في فضائل الصحابة : باب فضائل فاطمة ، من طريق فضيل بن حسين ، وزكريا بن أبي زائدة كلها عن فراس ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة .

محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، أنها قالت لفاطمة : أرأيت حين أكببت على رسول الله ﷺ ، فبكيت ، ثم أكببت عليه فضحكت ؟ قالت : أخبرني أنه ميّت من وجده ، فبكيت ، ثم أخبرني أنني أسرع أهله به لحوفاً ، وقال : « أَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرِيمَ بْنَتُ عِمْرَانَ » [فضحكت]<sup>(١)</sup> .

ابن حميد : حدثنا سلمة : حدثنا ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة من فاطمة ، إلا أن يكون الذي ولدتها<sup>(٢)</sup> .

جعفر الأحرمر ، عن عبد الله بن عطاء ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : كان أحب النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة ، ومن الرجال على<sup>(٣)</sup> .

إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عائشة ، حدثته : أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة ، فسارها ، فبكت ، ثم سارها ، فضحكت ، فقللت لها ، فقالت : أخبرني بموته ، فبكيت ، ثم أخبرني أنّي أول من يتبعه من أهله ، فضحكت<sup>(٤)</sup> .

وروى كهؤس<sup>(٥)</sup> ، عن ابن بريدة ، قال : كمدت فاطمة على أبيها سبعين من يوم وليلة . فقالت لأسماء : إني لاستحيي أن أخرج غداً على

(١) سنده حسن ، وذكره المتن في « كنز العمال » ٦٧٥/١٣ ، ونسبة ابن أبي شيبة ، والزيادة منه .

(٢) أخرجه الحاكم ١٦٠/٣ ، ١٦١ ، وصححه وافقه الذهبي مع أن فيه تدليس ابن إسحاق وقد عنون .

(٣) أخرجه الترمذى (٣٨٦٨) والحاكم في « المستدرك » ١٥٥/٣ ، وصححه وافقه الذهبي .

(٤) أخرجه أحمد ٢٤٠/٦ ، وإسناده صحيح .

الرجال من خلاله جسمي . قالت : أولاً نصنع لك شيئاً رأيته بالحاجة ؟  
فصنعت النعش . فقالت : سترك الله كما سترتني <sup>(١)</sup> .

هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت  
﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ دعا النبي ﷺ فاطمة ، فقال لها : إنه قد تعميت  
إليه نفسه . فبكت . فقال : « لا تبكين فإنك أول أهلي لاحقاً بي » .  
فضحكت <sup>(٢)</sup> .

إسماعيل القاضي : حدثنا إسحاق الفروي : حدثنا عبد الله بن جعفر  
الزهري ، عن جعفر بن محمد ، عن عبد الله بن أبي رافع ، عن المسوور بن  
محرم ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما فاطمة شجنة مني ، يسيطرني ما  
يسيطرها ، ويقضني ما يقضيها » <sup>(٣)</sup> .

(١) ذكره السيوطي في « الوسائل إلى معرفة الأولئ » ص ٣٨ ، ونسبة إلى أبي علي سعيد بن  
عثمان بن سعيد بن السكن في « المعرفة » عن عبد الله بن بريدة ، قال : « لبشت فاطمة بعد رسول الله  
ﷺ سبعين بين يوم وليلة ، فقالت : إنني لاستحيي من خلل هذا النعش إذا حملتُ فيه ، فقالت لها امرأة  
لا أدرى أسماء بنت عميس أو أم سلمة - إن شئت عملت لك شيئاً يعمل بالحاجة ، ويحمل فيه  
النساء ، قالت : أجل فاصنعيه ، فصنعت النعش ، فلما رأته ، قالت : سترك الله . قال : فما زالت  
النعوش تصنع بعدها .

(٢) هلال بن خباب : قال الحافظ في « التقريب » : صدوق تغير بأخره ، وأورده الهيثمي في  
« المجمع » ١٤٤/٧ ، وقال : رواه الطبراني في حديث طويل . . . وفي إسناده هلال بن خباب ،  
قال يحيى : ثقة مأمون لم يتغير ، ووثقه ابن حبان وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .  
وأنخرجه أحد في « المسند » ٢١٧/١ من طريق محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن  
سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت ( إذا جاء نصر الله والفتح ) قال رسول الله ﷺ  
« نعيت إلي نفسي » بأنه مقبول في تلك السنة . وعطاء بن السائب قد اختلف .

(٣) إسحاق الفروي : هو إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو موسى  
الحافظ ، ومع ذلك فقد صحيح حديثه هذا الحاكم ١٥٤/٣ ، ووافقه الذهبي .

вшجنة : بضم الشين وكسرها : الرحمن المشتكى .

غريب . ورواه عبد العزيز الأويسي ، فخالف الفروي .

وروى الحاكم في «مستدركه» ومحمد بن زهير النسوى هذا ، عن أبي سهل بن زياد ، عن إسماعيل القاضي .

شُعيب ، عن الزهرى ، عن علي بن الحسين ، أن المسوّر أخبره : أنَّ علياً رضي الله عنه خطب بنت أبي جهل ، فلما سمعتْ فاطمةً ، أتتْ فقالتْ : إن قومك يتحدّثون أنك لا تغضب لبناتك ، وهذا على ناكح ابنة أبي جهل . فقام رسول الله ﷺ ، فسمعته حين تشهد ، فقال : «أما بعد : فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدّثني فصيّدقني ، وإن فاطمة بضعةٍ مِنِّي ، وأنا أَكْرَهُ أَنْ يَقْتُلُوهَا ، وإنَّهَا وَالله لا تجتمع ابنة رسول الله وابنة عدو الله عند رجلٍ واحد» فترك علياً الخطبة<sup>(١)</sup> .

ورواه السوليد بن كثير : حدثنا محمد بن عمرو بن حليلة ، عن الزهرى بنحوه . وفيه : «أنا أتخوّفُ أن تُثْنَى في دينها» .

ابن إسحاق ، عن ابن قسيط ، عن محمد بن أسامة ، عن أبيه : سُئل النبي ﷺ : أيُّ الناس أحبُ إليك؟ قال : «فاطمة»<sup>(٢)</sup> . ويُروى عن أسامة بإسناد آخر ، ولفظه : أيُّ أهل بيتك أحبُ إليك؟ .

---

وفي «المستند» ٥/٤ ، والترمذى (٣٨٦٩) من حديث ابن الزبير مرفوعاً «إِنَّمَا فَاطِمَةَ بِضُعْفِهِ مِنِّي ، يُؤْذِنِي مَا آذَاهَا ، وَيُنَصِّبِنِي مَا أَنْصَبَهَا» وصححه الترمذى ، والحاكم ١٥٩/٣ ، وهو كما قال . وفي المتفق عليه من حديث المسوّر «فإنما هي بضعةٍ مِنِّي يربّني ما رأيتها ، ويؤذنني ما آذتها» .

(١) أخرجه البخارى ٦٧/٧ ، ٦٨ في فضائل أصحاب النبي : باب أصحاب النبي ﷺ . ومسلم (٢٤٤٩) (٩٦) في فضائل الصحابة ، وأبوداود (٢٠٦٩) في النكاح : باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء .

(٢) رجاله ثقات ، وابن قسيط : هو يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي . أخرج حديثه الستة .

حمداد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْرُ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ سَتَةَ أَشْهُرٍ ، إِذَا خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ يَقُولُ : « الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ، إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرُّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا » [الأحزاب : ٣٣] <sup>(١)</sup> .

يونس بن أبي إسحاق ، ومنصور بن أبي الأسود ، وهذا الفظه : سمعتُ أبا داود ، سمعتُ أبا الحمراء ، يقول : رأيتُ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأتِي بَابَ عَلِيٍّ وفاطمةَ سَتَةَ أَشْهُرٍ ، فيقول : إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ . . . . [الأحزاب : ٣٣] <sup>(٢)</sup> .

وَمَا يُنْسِبُ إِلَيْ فَاطِمَةَ وَلَا يَصْحُ :  
 مَاذَا عَلَى مَنْ شَمَّ ثُرْبَةَ أَحْمَدَ لَا يَشَمَّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا  
 صَبَّتْ عَلَى مَصَائِبِ لَوْ أَنَّهَا صَبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ عَدْنَ قَيَالِيَا  
 وَلَهَا فِي مَسْنَدِ بَقِيَ ثَمَانِيَّةِ عَشَرَ حَدِيثًا ، مِنْهَا حَدِيثٌ وَاحِدٌ مُتَفَقِّعٌ  
 عَلَيْهِ <sup>(٣)</sup> .

(١) أخرجه أبو عبد الله <sup>٢٥٩/٣</sup> ، وإنستاده ضعيف لضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان ، ومع ذلك ، فقد حسن الترمذى <sup>(٣٢٠٦)</sup> في التفسير .

(٢) أبو داود : هونفيع بن الحارث النخعي الكوفي القاصي الهمذاني الأعمى ، قال البخاري : يتكلمون فيه ، وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : متروك ، وقال الدارقطناني وغيره : متروك ، وقال ابن حبان : لا تجوز الرواية عنه ، وأبو الحمراء : هو مولى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، واسمه : هلال بن الحارث ، أو ابن ظفر . والخبر أخرجه ابن جرير في « تفسيره » <sup>٦/٢٢</sup> ، من طريق سفيان بن وكيع ، عن أبي نعيم ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي داود ، عن أبي الحمراء .

(٣) انظر البخاري <sup>١٠٣/٨</sup> ، <sup>١٠٤</sup> في المغازى : باب مرض النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ووفاته ، ومسلم <sup>(٢٤٥٠)</sup> في فضائل الصحابة : باب فضائل فاطمة بنت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

## ١٩ - عائشة أم المؤمنين\* (ع)

بنت الإمام الصديق الأكبر ، خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة ، بن كعب بن لؤي ؛ القرشية التيمية ، المكية ، النبوية ، أم المؤمنين ، زوجة النبي ﷺ ، أفقه نساء الأمة على الإطلاق .

وأمها هي أم رومان بنت عامر بن عويم ، بن عبد شمس ، بن عتاب ابن أذينة الكنانية .

هاجر عائشة أبوها ، وتزوجها نبي الله قبل مهاجرته بعد وفاة الصديقة خديجة بنت خويلد ، وذلك قبل الهجرة بيضعة عشر شهراً ، وقيل : بعامين . ودخل بها في شوال سنة اثنين ، منصرة عليه الصلاة والسلام من غزوة بدر ، وهي ابنة تسع .

فروت عنه علمًا كثيراً طيباً مباركاً فيه . وعن أبيها . وعن عمر ، وفاطمة ، وسعد ، وحمزة بن عمرو وأسلمي ، وجذامة<sup>(١)</sup> بنت وهب . ..

\* مسند أحمد : ٦ / ٢٩ ، طبقات ابن سعد : ٨ / ٨ - ٥٨ ، ٨١ ، التاريخ لابن معين : ٧٣ ، ٧٣٨ ، طبقات خليفة : ٣٣٣ ، تاريخ خليفة : ٢٢٥ ، المعرف : ١٣٤ ، ١٧٦ ، ٢٠٨ ، ٥٥٠ ، تاريخ الفسوسي : ٣ / ٢٦٨ ، المستدرك : ٤ / ٤ - ٤٤ ، حلية الأولياء : ٢ / ٤٣ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٨١ ، جامع الأصول : ٩ / ١٣٢ ، أسد العابدة : ٧ / ١٨٨ ، تهذيب الكمال : ١٩٨٨ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٩٤ ، البداية والنهاية : ٨ / ٩١ ، ٩٤ ، ٢٤٤ - ٢٢٥ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٩ ، تهذيب التهذيب : ٩٢ / ٤٣٦ - ٤٣٣ ، الإصابة : ١٣ / ٣٨ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٩٣ ، كنز العمال : ١٣ / ٦٩٣ ، شذرات الذهب : ٩ / ١ ، ٦١ - ٦٣ .

(١) بالجيم المعجمة ، والدال المهملة ، وهي اخت عكاشة بن محسن الأسدي لأمه ، صحابية لها سابقة وهجرة ، وقد تحرف اسمها إلى « حرامة » بالحاء المهملة والراء في الجزء المخصوص بترجمة السيدة عائشة المستل من السير ، المطبوع بدمشق سنة ١٩٤٥ .

حدث عنها إبراهيم بن يزيد النخعي مرسلاً ، وإبراهيم بن يزيد التيمي كذلك ، وإسحاق بن طلحة ، وإسحاق بن عمر ، والأسود بن يزيد ، وأيمن المكي ، وثمامه بن حزن ، وجعير بن ثغير ، وجعيم بن عمير . والحارث بن عبد الله بن أبي ربعة المخزومي ، والحارث بن نوفل ، والحسن ، وحمزة بن عبد الله بن عمر ، وخالد بن سعد ، وخالد بن معدان<sup>(١)</sup> - وقيل : لم يسمع منها - وخيّاب [صاحب] المقصورة ، وخبيب بن عبد الله بن الزبير ، وخلاس الهجاري ، وخيار بن سلمة ، وخيثمة بن عبد الرحمن ، وذكوان السمان ؛ ومولاه ذكوان ، وربيعة الجرشي - وله صحابة ، وزاذان أبو عمر الكندي ، وزراره بن أوفى ، وزر بن حبيش ، وزيد بن أسلم ، وسالم بن أبي الجعد - ولم يسمعها - وزيد بن خالد الجهنمي<sup>(٢)</sup> ، وسالم بن عبد الله ، وسالم سبلان ، والسائل بن يزيد ، وسعد بن هشام ، وسعيد المقبرى ، وسعيد بن العاص ، وسعيد بن المسيب ، وسلامان بن يسار ، وسلامان بن بريدة<sup>(٣)</sup> ، وشريح بن أرتاة ، وشريح بن هانى ، وشريق الهوزئي ، وشقيق أبو وايل ، وشهير بن حوشب ، وصالح بن ربعة بن الهدير ، وصعصعة<sup>(٤)</sup> عم الأحنف ، وطاوس ، وطلحة بن عبد الله التيمي ، وعابس بن ربعة ، وعاصم بن حميد السكوني ، وعامر بن سعد ، والشعبي ، وعبد الله بن الزبير ، وعبادة بن الوليد ، وعبد الله بن بريدة ، وأبو الوليد عبد الله بن الحارث البصري ، وابن الزبير ابن أختها ، وأخوه عروة ، وعبد الله بن شداد الليثي ، وعبد الله بن شقيق ، وعبد الله بن

(١) تحرفت في المطبوع إلى « سعدان » .

(٢) تحرف في المطبوع إلى « الجعفي » .

(٣) تحرف في المطبوع إلى « يزيد » .

(٤) تحرف في المطبوع إلى « مصعب » .

شهاب الحولاني ، وعبد الله بن عامر بن ربيعة ، وابن عمر<sup>(١)</sup> ، وابن عباس ، وعبد الله بن فروخ ، وعبد الله بن أبي<sup>(٢)</sup> ملكة ، وعبد الله بن عبد ابن عمير ، وأبواه ، وعبد الله بن عكيم ، وعبد الله بن أبي قيس ، وابنا أخيها : عبد الله والقاسم ، ابنا محمد ، وعبد الله بن أبي عتيق محمد ، ابن أخيها عبد الرحمن ، وعبد الله بن واقد العمري ، ورضيعها عبد الله بن يزيد ، وعبد الله البهري<sup>(٣)</sup> ، وعبد الرحمن بن الأسود ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعبد الرحمن بن سعيد<sup>(٤)</sup> بن وهب الهمданى ، وعبد الرحمن بن شمسة ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجمحي ، وعبد العزيز ، والد ابن جريج ، وعبيد<sup>(٥)</sup> الله بن عبد الله ، وعبيد الله بن عياض<sup>(٦)</sup> ، وعراك - ولم يلقها - وعروة المزنى ، وعطاء بن أبي رباح ، وعطاء ابن يسار ، وعكرمة ، وعلقمة<sup>(٧)</sup> ، وعلقمة بن وقارص ، وعلي بن الحسين ، وعمرو بن سعيد الأشدق ، وعمرو بن شرحبيل ، وعمرو بن غالب ، وعمرو ابن ميمون ، وعمران بن حطان ، وعوف بن الحارث ، رضيعها ، وعياض ابن عروة ، وعيسى بن طلحة ، وعُضيَّف بن الحارث ، وفروة بن نوفل ، والقطاع بن حكيم ، وقيس بن أبي حازم ، وكثير بن عبيد الكوفي .

(١) تحرف في مطبوعة دمشق إلى « عمير » .

(٢) لفظة « أبي » سقطت من مطبوعة دمشق ولا بد منها .

(٣) في مطبوعة دمشق زيادة لفظ « ابن » بين عبد الله والبهري ، وهو خطأ .

(٤) تحرفت في المطبع إلى « سعد » .

(٥) تحرفت في المطبع إلى « عبد » .

(٦) تحرف في المطبع « عبيد » إلى « عبد » و« عياض » إلى عامر .

(٧) هو علقة بن قيس النحوي ، وقد أسقطه الأستاذان الأفغاني والأباري ظناً منها أن الاسم مكرر .

رضيعها ، وكُرَيْب ، ومَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِر ، وَمُجَاهِدٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ  
 التَّيْمِي - إِنْ كَانَ لَقِيهَا - وَمُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَث ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَيْدَ الْجَمَحِي ،  
 وَابْنُ سَيْرِين ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَشَام ، وَأَبُو جَعْفَرِ  
 الْبَاقِر - وَلَمْ يَلْقَهَا - وَمُحَمَّدُ بْنُ قَيسِ بْنِ مَحْرَمَة ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَشَرِّ ، وَمُحَمَّدُ  
 أَبْنُ الْمُنْكَدِرِ - وَكَانَهُ مَرْسُلٌ - وَمَرْوَانُ الْعَقِيلِي أَبُو لَبَابَة<sup>(١)</sup> ، وَمَسْرُوقٌ ، وَمَصْدَعُ  
 أَبُو يَحْيَى<sup>(٢)</sup> ، وَمُطَرْفُ بْنُ الشَّخِيرٍ ، وَمِقْسَمٌ<sup>(٣)</sup> ، مَولَى أَبْنِ عَبَّاسٍ ،  
 وَالْمَطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبِ ، وَمَكْحُولٌ - وَلَمْ يَلْحُقْهَا<sup>(٤)</sup> - وَمُوسَى بْنُ  
 طَلْحَةَ ، وَمِيمُونُ بْنُ أَبِي شَيْبَ ، وَمِيمُونُ بْنُ مِهْرَانَ ، وَنَافعُ بْنُ جَيْرَ ، وَنَافعُ  
 أَبْنُ عَطَاءَ ، وَنَافعُ الْعُمَرِيَ ، وَالنَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ ، وَهَمَّامُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَهِلَالُ  
 أَبْنُ يَسَافَ ، وَيَحْيَى بْنُ الْجَزَار<sup>(٥)</sup> ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبِ ،  
 وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ ، وَيَزِيدُ بْنُ يَانِبُوس<sup>(٦)</sup> ، وَيَزِيدُ بْنُ الشَّخِيرٍ ، وَيَعْلَى بْنُ  
 عُقْبَةَ ، وَيَوْسُوفُ بْنُ مَاهَك<sup>(٧)</sup> ، وَأَبُو أَمَامَة<sup>(٨)</sup> بْنُ سَهْلٍ ، وَأَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي  
 مُوسَى ، وَأَبُو بَكْرَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَأَبُو الْجَوْزَاء<sup>(٩)</sup> الرَّبَاعِيَ ،

(١) في مطبوعة دمشق « واو » بين مروان العقيلي ، وبين أبي لبابة ، وهو خطأ ، فإن أبو لبابة كنية مروان .

(٢) تحرفت في مطبوعة دمشق إلى « ابن » .

(٣) سقطت من المطبع لفظة « مقسم » .

(٤) تحرفت في المطبع إلى « يلقها » .

(٥) سقطت لفظة « بن » من مطبوعة دمشق .

(٦) تحرف في المطبع إلى « يانبوس » .

(٧) تحرف في المطبع إلى « ناهك » .

(٨) تحرف في المطبع إلى أبي « أسامة » .

(٩) تصحّف في المطبع إلى « الحوراء » .

وأبو حذيفة الأرجبي ، وأبو حفصة ، مولاها ، وأبو الزبير المكي - وكأنه مرسل - وأبو سلمة بن عبد الرحمن . وأبو الشعفاء المحاربي ، وأبو الصديق الناجي ، وأبو ظبيان الجنبي ، وأبو العالية رفيع الرياحي ، وأبو عبد الله الجدلي<sup>(١)</sup> ، وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، وأبو عثمان النهدي ، وأبو عطية الوادعي ، وأبو قلابة الجرمي - ولم يلقها - وأبو الملحق الهذلي ، وأبو موسى ، وأبو هريرة ، وأبو نوفل بن أبي عقرب ، وأبو يونس مولاها ، وبهية<sup>(٢)</sup> مولاية الصديق ، وجسرة بنت دجاجة ، وحفصة بنت أخيها عبد الرحمن ، وخيرة والدة الحسن البصري ، وذفراة بنت غالب ، وزينب بنت أبي سلمة ، وزينب بنت نصر ، وزينب السهمية ، وسمية البصرية ، وسميسة<sup>(٣)</sup> العتكية ، وصفية بنت شيبة ، وصفية بنت أبي عبيد ، وعائشة بنت طلحة ، وعمرة بنت عبد الرحمن ، ومرجانة ، والدة علقة بن أبي علقة ، ومعاذة العدوية ، وأم كلثوم التيمية . أختها ، أم محمد ، امرأة والد علي بن زيد بن جدعان . وطائفه سوى هؤلاء .

مسند عائشة يبلغ ألفين ومترين وعشرون أحاديث . اتفق لها البخاري ومسلم على مئة وأربعة وسبعين حديثاً ، وانفرد البخاري بأربعة وخمسين ، وانفرد مسلم بتسعة وستين .

وعائشة من ولد في الإسلام ، وهي أصغر من فاطمة بثمانين سنين . وكانت تقول : لم أعقل أبي إلا وهو يدينان الدين .

وذكرت أنها لحقت بمكة سائس الفيل شيئاً أعمى يستعطي .

(١) تحرف في المطبع إلى « الهلالي » .

(٢) تحرف في المطبع إلى « سمية » .

(٣) بالتصغير كما في الأصل ، وقد تحرفت في مطبوعة دمشق إلى « شمسة » .

وكانت امرأة بيضاء جميلة . ومن ثم<sup>(١)</sup> يقال لها : الحُمِيراء . ولم يتزوج النبي ﷺ بِكَرًا غيرها ، ولا أحب<sup>\*</sup> امرأة حُبها . ولا أعلم<sup>\*</sup> في أمّة محمد ﷺ ، بل ولا في النساء مُطلقاً ، امرأة أعلم منها . وذهب بعض العلماء إلى أنها أفضل من أبيها . وهذا مردود ، وقد جعل الله لكل شيء قدرًا ، بل نشهد أنّها زوجة نبينا ﷺ في الدُّنيا والآخرة ، فهل فوق ذلك مَفْخر ، وإن كان للصديقة خديجة شاؤلا يُلْحِقُ ، وأنا واقفٌ في أيّهما أفضل . نعم جزمت<sup>(٢)</sup> بأفضلية خديجة عليها لأمور ليس هذا موضعها<sup>(٣)</sup> .

هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « أَرِيْتُكَ فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، جَاءَكَ الْمَلَكُ فِي سَرْقَةٍ [من] حَرَيرٍ<sup>(٤)</sup> ، فَيَقُولُ : هَذِهِ امْرَأَتُكَ . فَأَكْشَفُ عَنْ وَجْهِكَ فَإِذَا أَنْتِ فِيهِ . فَأَقُولُ : إِنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِيْهِ »<sup>(٥)</sup> .

وأخرج الترمذى<sup>\*</sup> من حديث عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي ، عن ابن أبي حُسين ، عن ابن أبي مُلِيكَة ، عن عائشة : أن جبريل جاء بصورتها

(١) تحرفت في مطبوعة دمشق إلى « ومرة » .

(٢) تحرفت في مطبوعة دمشق إلى « خرجت » .

(٣) من قوله « نعم جزمت » إلى هنا سقط من المطبوع .

(٤) السرقة بفتح السين والراء والكاف : هي القطعة ، وفي مطبوعة دمشق « خرقه » وهي عند ابن حبان كما في « الفتاح » ١٥٦/٩ .

(٥) أخرجه أحمد ٤١/٦ و١٢٨ و١٦١ و١٧٥ ، والبخاري ٧/٩٥ ، في مناقب الأنصار : باب تزويع النبي ﷺ عائشة ، و١٥٦ في النكاح : باب النظر إلى المرأة قبل التزويع ، ٣٥٣/١٢ في العبير : باب كشف المرأة في المنام ، وباب ثواب الحرير في المنام ، ومسلم (٢٤٣٨) في فضائل الصحابة : باب فضل عائشة من طرق عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

في خرقة حرير خضراء إلى النبي ﷺ فقال : « هذه زوجتك في الدنيا والآخرة »<sup>(١)</sup> .

حسنه الترمذى و قال : لا نعرفه إلا من حديث عبد الله . ورواه عبد الرحمن بن مهدي عنه مرسلاً .

بشر بن الوليد القاضى : حدثنا عمر بن عبد الرحمن عن سليمان<sup>(٢)</sup> الشيبانى ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن جدته ، عن عائشة أنها قالت : لقد أعطيت تسعًا ما أعطيتها امرأة بعد مريم بنت عمران : لقد نزلَ جبريلُ بصورتى فى راحتى حتى أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجنى ، ولقد تزوجنى بكرًا ، وما تزوج بكرًا غيري ، ولقد قبضَ رأسه فى حجرى ، ولقد قبرتُه فى بيته ، ولقد حفَّت الملائكة بيته ، وإن كان الوحي<sup>ل</sup> ينزلُ عليه وإنى لمعه فى لحافه ، وإنى لابنة خليفته وصديقه ، ولقد نزلَ عذرى من السماء ، ولقد خلقت طيبة عند طيب ، ولقد وعدت مغفرة ورزقاً كريماً .

رواه أبو بكر الأجرى ، عن أحمد بن يحيى الحلواوى<sup>(٣)</sup> ، عنه . وإسناده جيد<sup>(٤)</sup> ، وله طريق<sup>(٥)</sup> آخر سيأتي .

وكان تزويجه<sup>ل</sup> بها إثر وفاة خديجة ، فتزوج بها وبسودة فى وقت واحد ، ثم دخل بسودة ، فتفرب بها ثلاثة أعوام حتى بنى بعائشة فى شوال بعد

(١) أخرجه الترمذى ( ٣٨٨٠ ) في المأقب : باب فضل عائشة رضي الله عنها ، ورجاله ثقات ، وابن أبي حسين هو عمر بن سعيد بن حسين التوفى .

(٢) تحرف في مطبوعة دمشق إلى « سليمان » .

(٣) تحرف في مطبوعة دمشق إلى « الحلواوى » .

(٤) كيف وفي سنته « علي بن زيد بن جدعان » ، وهو ضعيف ، وجده لا تعرف .

(٥) أبدله الأستاذ الأفغانى إلى « طرق » معللاً صنيعه بما لا يصح ، وانظر صفحة ١٤٧ و ١٩٠ .

وَقْعَةٌ بَدْرٌ . فَمَا تزَوَّجَ بَكْرًا سِواهَا ، وَأَحْبَبَهَا حُبًّا شَدِيدًا كَانَ يَتَظَاهِرُ بِهِ ، بِحِيثُ  
إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْعَاصِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْلَمَ سَنَةً ثَمَانِيَّةً مِنَ الْهِجْرَةِ ، سَأَلَ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « عَائِشَةٌ » قَالَ : فَمِنْ  
الرِّجَالِ ؟ قَالَ : « أَبُوهَا » <sup>(١)</sup> .

وَهَذَا خَبْرٌ ثَابِتٌ عَلَى رَغْمِ أَنْوَفِ الرَّوَافِضِ ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُحِبَّ  
إِلَّا طَيِّبًا . وَقَدْ قَالَ : « لَوْكُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، لَا تَتَّخِذُنِي أَبَا بَكْرٍ  
خَلِيلًا ، وَلَكِنْ أَخْوَةَ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ » فَأَحَبَّ أَفْضَلَ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِهِ وَأَفْضَلَ  
امْرَأَةً مِنْ أُمَّتِهِ ، فَمِنْ أَبْغَضِ حَبِيبِيِّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهُوَ حَرِيُّ أَنْ يَكُونَ بَغِيَاضًا  
إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ .

وَحُجَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَائِشَةَ كَانَ أَمْرًا مُسْتَفِيضاً ، أَلَا تَرَاهُمْ كَيْفَ كَانُوا  
يَتَّهِرُونَ بِهِدَايَاهُمْ يَوْمَهَا تَقْرُبًا إِلَى مَرْضَاتِهِ .

قَالَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هَشَامِ بْنِ عَرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ،  
قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ يَتَّهِرُونَ بِهِدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ . قَالَتْ : فَاجْتَمَعُنَّ صَوَاحِبِي  
إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَلَنَ لَهَا : إِنَّ النَّاسَ يَتَّهِرُونَ بِهِدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ ، وَإِنَا تُرِيدُ  
الْخَيْرَ كَمَا تُرِيدُهُ عَائِشَةَ ، فَقَوْلِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ النَّاسَ أَنْ يَهْدُوا لَهُ أَيْنَمَا  
كَانَ . فَذَكَرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِهِ ذَلِكَ . فَسَكَتَ ، فَلَمْ يَرُدْ عَلَيْهَا . فَعَادَتِ الثَّانِيَّةُ .  
فَلَمْ يَرُدْ عَلَيْهَا . فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةَ قَالَ : « يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، لَا تُؤْذِنِي فِي عَائِشَةَ ،  
فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا نَزَّلَ عَلَيَّ الْوَحْيٌ وَأَنَا فِي لِحَافِي امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرِهَا » .

(١) أَخْرَجَهُ البَخَارِيُّ ١٩/٧ فِي فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ : بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ « لَوْكُنْتُ مُتَّخِذًا  
خَلِيلًا » وَ٨/٥٩ فِي الْمَغَازِيِّ : بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ ، وَمُسْلِمٌ (٢٣٨٤) فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ :  
بَابُ مِنْ فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ .

متفق على صحته<sup>(١)</sup> .

وهذا الجواب منه دالٌ على أنَّ فضلَ عائشةَ على سائرِ أمَّهاتِ المؤمنين  
بأمرِ إلهيٍ وراءِ حُبِّه لها ، وأنَّ ذلكَ الأمرَ من أسبابِ حُبِّه لها .

إسماعيل بن أبي أوس ، حدثنا أخي أبو بكر ، عن سليمان بن بلاط ،  
عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : أنَّ نساءَ رسول الله ﷺ كُنْ حزبين ،  
فحزبٌ فيه عائشةٌ وحصةٌ وصفيةٌ وسودةٌ ، والحزب الآخر أمُّ سلمةَ وسائرُ  
أزواجها . وكانوا<sup>(٢)</sup> المسلمين قد علموا حُبَّ رسول الله ﷺ عائشة ، فإذا  
كانت عند أحدهم هديةً يُريدُ أن يُهدِّيَها إلى رسول الله ﷺ [آخرها] ، حتى  
إذا كان في بيته عائشة بعثَ بها إلى رسول الله ﷺ في بيته عائشة . فتكلم<sup>(٣)</sup>  
حزبُ أمِّ سلمة فقلن لها : كَلَمِي رسول الله ﷺ يُكَلِّمُ الناسَ ، فيقولُ : مَنْ  
أراد أن يُهديَ إلى رسول الله هديةً فليُهديَ إليه حيثُ كان مِنْ نسائه . فكَلَمَتْهُ أمُّ  
سلمةَ بما قُلَّن . فلم يُقُلْ لها شيئاً . فسألتها . فقالتْ : ما قال لي شيئاً .  
فقلن : كَلَمِيه . قالتْ : فكَلَمَتْهُ حين دار إليها . فلم يقل لها شيئاً .  
فسألتها . فقالتْ : ما قال لي شيئاً . فقلن [لها] : كَلَمِيه . فدار إليها  
فكَلَمَتْهُ . فقال لها : « لَا تُؤْذِنِي في عائشةَ . فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يُأْتِنِي وَأَنَا فِي ثُوبٍ

(١) أخرجه البخاري ٨٤ / ٧ في فضائل النبي ﷺ : باب فضل عائشة ، وفي الهيئة ، باب من  
أهدى إلى صاحبه وتحري بعض نسائه دون بعض ، من طريق حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ،  
عن أبيه ، عن عائشة ، وأخرجه مختصرًا مسلم (٢٤٤١) في فضائل الصحابة ، من طريق عبدة ،  
عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، وأخرجه مطولاً (٢٤٤٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن  
سعد ، عن أبيه ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ،  
عن عائشة .. وفيه أنَّ التي أرسلتها فاطمة وليسَتْ أم سلمة .

(٢) كذا الأصل ، وله وجهٌ في العربية ، وفي البخاري : « كان » على الحادة .

(٣) في البخاري « فكلم » .

امرأة إلا عائشة» . فقالت : أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله . ثم لَأْهَنَّ دَعْوَنَ فاطِمَةَ بُنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَأَرْسَلَتْ<sup>(١)</sup> إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، تَقُولُ<sup>(٢)</sup> : إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدُنَّكَ الْعَدْلَ فِي بُنْتِ أَبِي بَكْرٍ . فَكَلَمْتَهُ ، فَقَالَ : « يَا بُنْيَةُ ، أَلَا تُحِبِّينَ مَا أَحِبُّ ؟ » قَالَتْ : بَلِي . فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَخْبَرْتَهُنَّ . فَقَلَنَ : ارْجِعِي إِلَيْهِ . فَأَبَتْ أَنْ تَرْجِعَ . فَأَرْسَلَنَ زَيْنَبَ بُنْتَ جَحْشَ . فَأَتَتْهُ فَأَغْلَظَتْ ، وَقَالَتْ : إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدُنَّكَ اللَّهَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ . فَرَفَعَتْ صَوْتَهَا حَتَّى تَنَاهَلْتُ عَائِشَةَ ، وَهِيَ قَاعِدَةٌ ، فَسَبَبَتْهَا<sup>(٣)</sup> ، حَتَّى إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لِيَنْظُرْ إِلَى عَائِشَةَ هَلْ تَكَلَّمُ . قَالَ : فَتَكَلَّمَتْ عَائِشَةَ<sup>(٤)</sup> تَرْدُ عَلَى زَيْنَبِ حَتَّى أَسْكَنَتْهَا . فَنَظَرَ النَّبِيُّ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> إِلَى عَائِشَةَ ، وَقَالَ : إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ<sup>(٥)</sup> .

فضيلة :

إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، سَمِعَ أَنْسًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> : « فَضْلُّ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » .

متفق عليه<sup>(٦)</sup> من طرق عن أبي طوالة<sup>(٧)</sup> .

(١) في الأصل « فَأَرْسَلُوا » والتصويب من « صحيح البخاري ». وفي « جامع الأصول » ٩/١٣٧ : « فَأَرْسَلَنَّا » وقد غير الأستاذ الأبياري ما في الأصل إلى « فَأَرْسَلَنَ » ولم يشر إلى ذلك .

(٢) في الأصل : « فَقَلَنَ » والتصويب من البخاري .

(٣) في الأصل : تسْبِهَا .

(٤) من قوله : هَلْ تَكَلَّمُ ، إِلَى هَنَا ، سَقْطَةٌ مِنْ مُطَبَّعَةِ دَمْشَقٍ .

(٥) أخرجه البخاري ١٥١٥ ، ١٥٢٠ في المبة : باب من أهدى إلى صاحبه ونَحْرَى بعض نسائه دون بعض .

(٦) البخاري ٧٣/٧ في فضائل أصحاب النبي<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> : باب فضل عائشة ، وفي الأطعمة : باب الثريد ، وباب ذكر الطعام ، ومسلم (٢٤٤٦) في فضائل الصحابة : باب فضل عائشة رضي الله عنها ، والترمذني (٣٨٨٧) .

(٧) هو عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري راويه عن أنس .

شُعبة ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن مُرَّة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ ، قال : « كَمُلَّ مِنِ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكُمِلْ مِنِ النِّسَاءِ إِلَّا مَرِيْمُ بُنْتُ عُمَرَانَ ، وَأَسَيْتُ امْرَأً فَرْعَوْنَ ، وَفَضْلُّ عَاشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِّ الشَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ »<sup>(١)</sup> .

### فضيلة أخرى :

روى الحاكم في « مستدركه » من طريق يوسف بن الماجشون ، قال : حديثي أبي ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن عائشة ، قالت : قلت - يا رسول الله ، مَنْ مِنْ<sup>(٢)</sup> أَزْوَاجِكَ فِي الْجَنَّةِ ؟ قال : « أَمَّا إِنَّكُمْ مَنْهُنَّ » قالت : فَخُبِّيلَ إِلَيَّ أَنْ ذَاكَ لَأَنَّهُ لَمْ يَتَرَوَّجْ بِكُرْبَ غَيْرِي<sup>(٣)</sup> .

موسى - وهو الجهنمي - عن أبي بكر بن حفص ، عن عائشة : أنها جاءت هي وأبواها ، فقالا : إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَدْعُ لِعَاشَةَ بِدُعَوَةٍ وَنَحْنُ نَسْمِعُ . فقال رسول الله ﷺ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَاشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ مَغْفِرَةً وَاجْتَهَرَةً بَاطِلَةً » . فعجب أبوها . فقال : « أَتَعْجَبَانِ ، هَذِهِ دَعْوَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ » .

أخرجه الحاكم في « مستدركه » من طريق سفيان بن عيينة عن موسى . وهو غريب جداً<sup>(٤)</sup> .

(١) أخرجه البخاري ٨٢/٧ ، ومسلم (٢٤٣١) في فضائل الصحابة : باب فضائل خديجة، وقد سقطت من مطبوعة دمشق من السند « عن مرة » .

(٢) سقطت من مطبوعة دمشق لفظة « من » وهي في الأصل والمستدرك .

(٣) هو في « المستدرك » ٤/١٣ ، وصححه ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

(٤) كذا قال هنا ، وفي تعليقه على « المستدرك » ٤/١١ ، ١٢ ، قال : منكر على جودة إسناده . وسقطت من مطبوعة دمشق « عن موسى » .

فضيلة أخرى :

شُعيب ، عن الزُّهري : حدثني أبو سلمة ، أن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « يا عائش ، هذا جِبْريلٌ وهو يَقْرأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ » قالت : وعليه السلام ورحمة الله ، ترى ما لا ترى يا رسول الله <sup>(١)</sup> .

ذكر يا بن أبي زائدة ، عن عامر ، عن أبي سلمة ، أن عائشة حدثته أن النبي ﷺ قال لها : « إِنَّ جِبْريلَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ » . فقالت : وعليه السلام ورحمة الله <sup>(٢)</sup> .

وأخرج السائي من طريق معمر ، عن الزُّهري ، عن عروة ، عن عائشة نحو الأول <sup>(٣)</sup> .

وفي « مسنـد أـحمد » عن سـفيـان ، عن مـجـالـد ، عن الشـعـبي ، عن أـبـي سـلـمـة ، عن عـائـشـة قـالـت : رـأـيـتـكـ يـا رـسـولـ اللهـ وـأـنـتـ قـائـمـ تـكـلـمـ دـحـيـةـ الـكـلـبـيـ . فـقـالـ : « وـقـدـ رـأـيـتـهـ » ؟ قـالـتـ : نـعـمـ . قـالـ : « فـإـنـهـ جـبـرـيلـ وـهـوـ يـقـرـئـكـ السـلـامـ » قـالـتـ : وـعـلـيـهـ السـلـامـ وـرـحـمـةـ اللهـ ، جـزـاهـ اللهـ مـنـ زـائـرـ وـدـخـيـلـ ، فـتـعـمـ الصـاحـبـ ، وـنـعـمـ الدـخـيـلـ <sup>(٤)</sup> .

قال : والدخيل : الضيف . مجالد ليس بقوى .

كثير بن هشام : حدثنا الحكم بن هشام ، عن عبد الملك بن عمير ،

(١) أخرجه البخاري ٨٣/٧ في فصل عائشة ، وفي بده الحلق : باب ذكر الملائكة ، و٤٧٩/١٠ في الأدب : باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرقا ، وفي الاستidan . باب تسليم الرجال على النساء ، والنساء على الرجال ، وباب إذا قال : فلان يقرئك السلام ، ومسلم (٢٤٤٧) (٩١) في فضائل الصحابة : باب فضائل عائشة رضي الله عنها ، وأبي داود (٥٢٣٢) والترمذى (٣٨٧٦) .

(٢) أخرجه السائي ٦٩/٧ في عشرة النساء : باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض .

(٣) أخرجه أبـدـ ٦/٧٤ ، ٧٥ ، ١٤٦ ، وـأـنـ سـعـدـ ٨/٦٧ ، ٦٨ وـسـنـدـ ضـعـيفـ لـضـعـفـ بـجـالـدـ .

قال : قالت عائشة لنساء النبي ﷺ : فُضِّلتُ عَلَيْكُنْ بِعَشْرٍ وَلَا فَخْرٌ : كُنْتُ أَحَبُّ نِسَاءَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَبِي أَحَبَّ رِجَالَهُ إِلَيْهِ ، وَابْتَكَرْنِي وَلَمْ يَتَكَرْ غَيْرِي ، وَتَزَوَّجَنِي لَسْبِعٌ ، وَبَنِي بِي لَتَسْعٌ ، وَنَزَلَ عَذْرِي مِنَ السَّمَاءِ ، وَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءً فِي مَرْضِهِ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ لَيَشْتُقُ عَلَيَّ الْاخْتِلَافُ بَيْنَكُنْ » ، فَأَقْتَدَنَ لِي أَنْ أَكُونَ عِنْدَ بَعْضِكُنْ » فَقَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ : قَدْ عَرَفْنَا مِنْ تُرِيدُ ، تَرِيدُ عائشةَ . قَدْ أَذِنَّا لَكَ . وَكَانَ آخِرُ زَادَهُ مِنَ الدُّنْيَا رِيقِي ، أَتَيْتُ بِسَوْاكَ ، فَقَالَ : انْكُشِيهِ<sup>(١)</sup> يَا عائشةَ . فَنَكَشْتُهُ ، وَقُبِضَ بَيْنَ حَجَرِيْ وَنَحْرِيْ ، وَدُفِنَ فِي بَيْتِي<sup>(٢)</sup> .

هذا حديث صالح الإسناد ، ولكن فيه انقطاع .

فضيلة باهرة لها :

خالد الحَدَّاءُ ، عن أبي عثمان النَّهَدِيِّ ، عن عمرو بن العاص : أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْتَعْمَلَهُ عَلَى جَيْشِ ذاتِ السَّلاسلِ<sup>(٣)</sup> قَالَ : فَأَتَيْتُهُ ، فَقَلَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ ؟ قَالَ : « عائشةً » قَالَ : مَنِ الرَّجَالُ ؟ قَالَ : « أَبُوهَا » .

قال الترمذى<sup>(٤)</sup> : هذا حديث حسن<sup>(٥)</sup> .

(١) في « اللسان » وذكر السواك وغيره ينكثه نكثاً ، فانتكثت ، شعّه ، وقد قرأ الاستاذ الأفغاني « انكشيه » فاحتظن ، وأغرب في تفسير المعنى .

(٢) رجاله ثقات ، لكنه منقطع كما قال المصنف رحمة الله .

(٣) ذكر ابن سعد في « الطبقات » ١٣١/٢ أنها وراء وادي القرى ، وبينها وبين المدينة عشرة أيام . وكانت في جهاد الأولى سبة ثمان من الهجرة .

(٤) في المطبوع من سنن الترمذى (٢٨٨٥) : حسن صحيح ، وأخرجه البخاري ١٩/٧ في فضائل أصحاب النبي : باب قول النبي ﷺ : « لَوْكَنْتُ مَتَخَذِّا خَلِيلًا » و٥٩/٨ في المغازى : باب غرفة ذات السلاسل ، ومسلم (٢٣٨٤) في فضائل الصحابة : باب من فضائل أبي بكر ، وابن سعد ٦٧/٨ .

قلت : قد أخرجه البخاري و مسلم .

ابن المبارك ، ويحيى بن سعيد الأموي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ،  
عن قيس بن أبي حازم ، عن عمرو بن العاص ، أنه قال لرسول الله ﷺ : من  
أحب الناس إليك ؟ قال : « عائشة » قال : من الرجال ؟ قال : « أبوها » .  
هذا حديث صحيح ، أخرجه النسائي ، والترمذى <sup>(١)</sup> ، وحسنه وغربه .

الترمذى : حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن  
حميد ، عن أنس قال : قيل : يا رسول الله من أحب الناس إليك ؟ قال :  
« عائشة » قيل : من الرجال ؟ قال : « أبوها » <sup>(٢)</sup> .  
قال : هذا حديث حسن غريب .

تزويجها بالنبي ﷺ :

روى هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : تزوجني رسول الله ﷺ  
مُتوفى خديجة ، وأنا ابنته ست ، وأدخلت عليه وأنا ابنة تسع ، جاعني نسوة  
وأنا ألعب على أرجوحة وأنا مجتممة <sup>(٣)</sup> ، فهياً أنني وصنعتني <sup>(٤)</sup> ، ثم أتيني بي  
إليه <sup>(٥)</sup> .

قال عروة : فمكثت عنده تسع سنين .

(١) رقم ( ٣٨٨٦ ) .

(٢) الترمذى ( ٣٨٩٠ ) و رجاله ثقات .

(٣) أي : دات جهة ، ويقال للنشر إذا سقط عن المكتبين جهة ، وإذا كان إلى سحمة الأذنين :  
وفرة .

(٤) تصحف في مطبوعة دمشق إلى « وصيغتي » .

(٥) أخرجه أبو داود ( ٩٤٣٥ ) في الأدب : باب الأرجوحة ، وإسناده صحيح .

وأخرج البخاري<sup>١</sup> من قول عروة : أن خديجة تُوفيت قبل الهجرة بثلاث سنين ، فلَبِثَتْ عليها سنتين أو قريباً من ذلك ، ونكح عائشة ، وهي بنت ست سنين<sup>(٢)</sup> .

ابن إدريس ، عن محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن<sup>(٤)</sup> بن حاطب ، قال : قالت عائشة : لما ماتت خديجة ، جاءت خولة بنت حكيم فقالت : يا رسول الله ، ألا ترَوْجُ ؟ قال : « ومن » ؟ قالت : إن شئت بكرأ وإن شئت ثييأ<sup>(٣)</sup> ؟ قال : « مَن الْبَكْرُ وَمَن الشَّيْبُ » ؟ قالت : أما البكر ، فعائشة ابنة أحب خلق الله إليك ، وأما الشيب ، فسودة بنت زمعة ، قد آمنت بك واتبعتك . قال : اذكريهما عليّ . قالت : فأتيت أم رومان فقلت : يا أم رومان ، ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة ، قالت : ماذا ؟ قالت : رسول الله عليه السلام يذكر عائشة . قالت : انتظري ، فإن أبي بكر آت . فجاء أبو بكر ، فذكرت ذلك له . فقال : أو تصلح له وهي ابنة أخيه ؟ فقال رسول الله عليه السلام : « أَنَا أَخْوَهُ وَهُوَ أَخِي ، وَابْنَتِهِ تَصْلِحُ لِي » . فقام أبو بكر . فقالت لي أم رومان : إن المطعم بن عدي كان قد ذكرها على ابنه ، ووالله ما أختلف وعدا قط . قالت : فأتى أبو بكر المطعم . فقال : ما تقول في أمر هذه الجارية ؟ قال : فأقبل على أمرأته ، فقال : ما تقولين ؟ فأقبلت على أبي بكر ، فقالت : لعلنا إن أنكحنا هذا الفتى إليك تدخله في دينك ! فأقبل عليه أبو بكر ، فقال : ما تقول أنت ؟ قال : إنها لتقول ما تسمع . فقام أبو بكر وليس في نفسه من الموعد شيء ، فقال لها : قولي لرسول الله عليه السلام فليأت . فجاء ،

(١) أخرجه البخاري ١٧٥/٧ في مناقب الأنصار : باب تزويج النبي عليه السلام عائشة وقدومها المدينة وبناه بها ، وتمامه : ثم بني بها وهي بنت تسع سنين . وفي خبر عروة إشكال أجاب عنه الحافظ في « الفتح » ١٧٥/٧ ، ١٧٦ فراجعه .

(٢) في مطبوعة دمشق « عن بدل » بن وهو خطأ .

فملكتها . قالت : ثم انطلقت إلى سودة ، وأبوها شيخ كبير . وذكرت الحديث<sup>(١)</sup> .

هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : أدخلت على نبي الله وأنا بنت تسع ، جاعني نسوة وأنا ألعب على أرجوحة وأنا مجتممة ، فهيائني ، وصنعني ، ثمأتيني إلية<sup>(٢)</sup> .

هشام ، عن أبيه ، عنها ، أنها قالت : كنت ألعب بالبنات ، تعني اللعب ، فيجيء صواحبى ، فيتقمعن<sup>(٣)</sup> من رسول الله ﷺ ، فيخرج رسول الله ، فيدخلن علي ، وكان يُسرّ بهن<sup>(٤)</sup> إلى ، فيلعن معى .

وفي لفظ : فَكُنْ جَوَارِيَّاً يَلْعَبُنَّ مَعِيْ بِهَا ، فَإِذَا رَأَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ تَقْمَعْنَ فَكَانَ يُسَرِّ بَهُنَّ إِلَيْهِ<sup>(٥)</sup> .

وعن عائشة قالت : دخل على رسول الله وأنا ألعب بالبنات<sup>(٦)</sup> . فقال :

(١) إسناده حسن كما قال الحافظ في « الفتح » ١٧٦/٧ ، وأورده الهيثمي في « المجمع » ٢٢٥/٩ ، وقال : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو حسن الحديث : وانظر « المسند » ٢١٠/٦ ، ٢١١ ، ٢١٠/٨ ، وطبقات ابن سعد ٥٧/٨ .

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩٣٣) و(٤٩٣٥) وسنه صحيح ، وقد مر قريباً .

(٣) تعرفت في المطبع إلى « شتى » .

(٤) وفي رواية للبخاري : فيتقمعن ، ومعناه : يتغينن منه ، ويدخلن وراء الستر .

(٥) أي يُرسّلُهُنَّ .

(٦) أخرجه البخاري : ٤٣٧/١٠ في الأدب : باب الانبساط إلى الناس ، ومسلم (٢٤٤٠) في فضائل الصحابة : باب فضل عائشة ، وأحد ٧٣٤/٦ ، وابن سعد ٦١/٨ ، والحميدي في « مسنده » ٢٦٠ . واستبدل بهذا الحديث على جواز اتخاذ صور البنات واللعب من أجل لعب البنات بهن ، وخصوص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور ، وبه جزم القاضي عياض ، ونقله عن الجمهور ، وأنهم أجازوا بيع اللعب للبنات . . . .

(٧) أي : اللعب .

« ما هذا يا عائشة؟ » قلت: خليل سليمان ولها أجنبحة . فضحك<sup>(١)</sup> .

الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت: لقد رأيت رسول الله ﷺ يقوم على باب حجرتي ، والحبشة يلعبون بالحرباب في المسجد ، وإنه ليسُرني بردائه لكي أنظر إلى لعبهم ، ثم يقف من أجله حتى أكون أنا التي أنصرف . فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو .

وفي لفظ معمر ، عن الزهري : فما زلت أنظر حتى كنت أنا أنصرف ، فاقدروا [قدر] الجارية الحديثة السن التي تسمع اللهو .

ولفظ الأوزاعي عن الزهري في هذا الحديث قالت: قدم وفد الحبشة على رسول الله ﷺ ، فقاموا يلعبون في المسجد ، فرأيت رسول الله ﷺ يسْتَرُّني بردائه ، وأنا أنظر إليهم حتى أكون أنا التي أسام<sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه بهذا اللفظ ابن سعد في « الطبقات » ٦٢/٨ من طريق الواقدي ، عن خارجة بن عبد الله ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة عن عائشة . . . وأخرجها باطلون من هذا أبو داود في « سننه » ٤٩٣٢ (٤٩٣٢) في الأدب : باب في اللعب بالبنات ، والنمسائي في « عشرة النساء » ٧٥/١ من طريق يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة قالت: قدم رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أو خيبر وفي سهواتها ستر ، فهبت ريح ، فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب ، فقال: ما هذا يا عائشة؟ قالت: بناتي ، ورأى بينهن فرساً لها جنحان من رقاع ، فقال: ما هذا الذي أرى وسطهن؟ قالت: فرس ، قال: وما هذا الذي عليه؟ قالت: جنحان ، قال: فرس له جنحان ! قالت: أما سمعت أن لسلیمان حيلاً لها أجنبحة ، قال: فضحك حتى رأيت نواجهه ، وإن شاء صحيحاً .

(٢) أخرجه البخاري ٤٥٧ في المساجد : باب أصحاب الحرباب في المسجد ، و٢/٢ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ في العيددين : باب الحرباب والذرق يوم العيد ، و٩/٢٩٤ في النكاح : باب نظر المرأة إلى الجيش ونحوهم من غير ريبة ، ومسلم ٨٩٢ (١٧) و(١٨) و(١٩) و(٢٠) و(٢١) ، وأحمد ٨٤/٦ و٨٥ و١٦٦ و٢٧٠ ، والنمسائي ١٩٥/٣ في العيددين : باب اللعب في المسجد يوم العيد ونظر النساء لذلك ، والمخيمي في « مسنده » ٤٥٤ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١١٦/١ . وأخرج النمسائي في « عشرة النساء » ورقة ٧٥ وجه أول من حدث يومن بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني بكر بن مضر ، عن ابن الماد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن =

وفي حديث سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة : أن عمر وجدهم يلعبون ، فزجرهم . فقال النبي ﷺ : « دعهم فإنهم بنو أرفدة » <sup>(١)</sup> .

الواقدى قال : حدثني موسى بن محمد بن عبد الرحمن ، عن ربيطة ، عن عمرة ، عن عائشة ، قالت : لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة خلفنا وخلف بناه ، فلما قدم المدينة ، بعث إلينا زيد بن حارثة وأبا رافع ، وأعطاهما <sup>(٢)</sup> بعيرين وخمس مئة درهم أخذها من أبي بكر ، يشتريان بها ما نحتاج إليه من الظهر . وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الليثي ببعيرين أو ثلاثة ، وكتب إلى ابنه عبد الله يأمره أن يحمل أهلة أم رومان وأنا وأختي أسماء . فخرجوا ، فلما انتهوا إلى قديد ، اشتري [زيد] بتلك الدرّاهم ثلاثة أبعة . ثم دخلوا مكة ، وصادفوا طلحة يُريد الهجرة بآل أبي بكر . فخرجنا جميعاً ، وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة وأم أيمن وأسامة ، فاصطحبنا جميعاً ، حتى إذا كنا بالبيض <sup>(٣)</sup> نفر <sup>(٤)</sup> بعيري وقدامي محففة فيها

= عائشة زوج النبي ﷺ قالت ؛ دخل الجيش المسجد يلعبون ، قال لي : يا حميراء أتحبين أن تنظر إلىهم ؟ فقالت <sup>(أنم)</sup> فقام بالباب وجشه ، فوضعت ذقني على عاتقه ، فأستندت وجهي إلى خده ، قالت : ومن قوله يومشد : أبا القاسم طيباً . فقال رسول الله ﷺ : « حسبك » قلت : يا رسول الله لا تعجل ، فقام لي ، ثم قال : حسبك ، قلت : لا تعجل يا رسول الله ، قالت : وما بي حب النظر إليهم ، ولكنني أحببت أن يبلغ النساء مقامه لي ، ومكاني منه . إسناده صحيح . كما قال الحافظ في « الفتح » ٣٥٥/٢ .

(١) أخرجه النسائي ١٩٦/٣ ، وسنده صحيح ، وهو في مسلم (٨٩٣) دون قوله « فإنهم بنو أرفدة » وبنو أرفدة بفتح الممزة وسكون الراء وكسر الفاء جنس من الحبشة يرقضون ، قال ابن الأثير : هو لقب لهم .

(٢) في الأصل : وأعطيتهم ، بزيادة الواو ، والتصويب من « طبقات ابن سعد » .

(٣) هو من منازلبني كنانة بالحجاج .

(٤) تحرفت في مطبوعة دمشق إلى « فقد » .

أمي ، فجعلتْ أمي تقول : وابتاه ! واعروسه ! حتى أدرك بعيوننا . فقدمنا ، والمسجد يُبني وذكر الحديث<sup>(١)</sup> .

شأن الإفك

كان في غزوة المُرَيْسِع<sup>(٢)</sup> سنة خمس من الهجرة ، وعُمرها رضي الله عنها يومئذ اثنتا عشرة سنة .

فروي حمادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، وَالْتَّعْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ،  
عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَاءِهِ .  
فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ الْمُرَيْسِعِ . فَخَرَجَ سَهْمِيًّا . فَهَلَكَ فِي هَلْكَ(٢) .

وكذلك ذكر ابن إسحاق والواقدي وغير واحد : أن الإفك كان في غزوة المريسيع .

يونس ، عن ابن شهاب : أخبرني عروة ، وابن المُسِيْب ، وعلقمة بن وَقَاص ، وعبيد الله بن عبد الله ، عن حديث عائشة حين قال لها أهل الإلْك ما قالوا ، فبِرَأْها الله تعالى . وكُلٌّ حدثني بطافنة<sup>(٤)</sup> من حديثها ، وبعض حديثهم يصدق بعضاً ، وإن كان بعضهم أو عى له من بعض ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أفرغ بين نسائه ، فايتُهن خَرَجَ سَهْمَهَا خَرَجَ بها

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٦٢/٨ ، والواقدی ضعیف .

(٢) هوماء لبني خزاعة ، بينه وبين الفرع (موضع من ناحية المدينة) مسيرة يوم ، وتسمى غزوة بنى المصطلق ، وهو لقب بليذة بن سعد بن عمرو بطن من بنى خزاعة .

(٣) في البخاري / ٣٣٣ : وقال النعيمان بن راشد ، عن الزهري : كان حديث الأفك في غزوة المريسيع ، وقال الحافظ : وصله الجوزقي والبيهقي في «الدلائل» من طريق حماد بن زيد ، عن النعيمان بن راشد ، وعمر عن الزهري ... عن عائشة فذكر قصة الأفك في غزوة المريسيع .

<sup>٤)</sup> في البخاري ومسلم « طائفة » وما في الأصل رواية أحمد .

معه . فأقرعَ بيتنا في غزوة عَزَّاها ، فخرجَ سَهْمِي ، فخرجتُ معه بعدهما نَزَلَ  
الحِجَابُ ، وأنا أُخْبِلُ في هَوْدَجٍ<sup>(١)</sup> وَأُنْزَلُ فِيهِ ، فسِرْنَا ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ  
اللهِ تَعَالَى مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ ، وَقَفَلَ وَدَنُونَا مِنَ الْمَدِينَةِ ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ . فَقَمْتُ  
حِينَئِذٍ<sup>(٢)</sup> ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاءَتِ الْجَيْشَ . فَلَمَّا قَضَيْتُ حَاجَتِي ، أَقْبَلْتُ إِلَى  
رَحْلِي ، فَإِذَا عِقْدَلَيِّي مِنْ جَزْعِ ظَفَارٍ<sup>(٣)</sup> قَدْ انْقَطَعَ ، فَالْتَّمَسْتُهُ ، وَجَبَسْتُني  
الْتَّمَاسُهُ ، وَأَقْبَلَ الرَّهَطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ بِي<sup>(٤)</sup> ، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي ،  
فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ فِيهِ ، وَكَانَ النَّسَاءُ إِذَا ذَاكَ خَفَافًا لَمْ  
يُقْلِلُهُنَّ اللَّحْمَ<sup>(٥)</sup> ، إِنَّمَا يَأْكُلُنَّ الْعُلْقَةَ<sup>(٦)</sup> مِنَ الطَّعَامِ . فَلَمْ يَسْتَكِرُوا خِفَفَةَ  
الْمَحْمَلِ حِينَ رَفَعُوهُ ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السَّنِ ، فَبَعْثَرُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا ،  
فَوُجِدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَ الْجَيْشُ . فَجَهَتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا  
مُجِيبٌ . فَأَمْمَتُ<sup>(٧)</sup> مَنْزَلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ ، وَظَنَنتُ أَنَّهُمْ سَيَقْدُونِي فَيَرْجِعُونَ  
إِلَيْيَ . فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ غَلَبْتُنِي عَيْنِي ، فَنَمَتُ .

وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْتَلِ السُّلْمَى ، ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ ، مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ ،  
فَأَدْلَجَ ، فَأَصْبَحَ عَنْدَ مَنْزَلِي ، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانَ نَائِمًا ، فَأَتَانِي ، فَعَرَفْنِي حِينَ

(١) في البخاري ومسلم والمسند « هَوْدَجِي » .

(٢) في البخاري ومسلم والمسند « حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ » .

(٣) الجرع : خرز يماني ، وظفار : قرية باليمن .

(٤) هي رواية معمراً ، وحكى النووي عن أكثر نسخ صحيح مسلم : يرحلون لي ، قال : وهو أَجْودُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : بِالْبَاءِ أَجْودُ ، لَأَنَّ الْمَرَادَ : وَضِعْفُهَا وَهِيَ فِي الْهَوْدَجِ ، فَشَبَهَتِ الْهَوْدَجَ الَّذِي فِيهِ  
بِالرَّحْلِ الَّذِي يُوْضَعُ عَلَى الْبَعِيرِ .

(٥) جملة « خَفَافًا لَمْ يُقْلِلُهُنَّ اللَّحْمَ » سقطت من مطبوعة دمشق .

(٦) العُلْقَة بضم العين : كل ما يتبلع به من العيش ، وهي من الطعام اليسير منه .

(٧) أَمَتْ : قَصَدَتْ ، وَقَدْ تَحْرَفَتْ فِي مَطْبُوعَةِ دَمْشِقٍ إِلَى « فَأَمْتَ » .

رأني ، وكان يراني قبل الحجاب . فاسترجع ، فاستيقظت باسترجاجه حين عرفت . فَخَمَرْتُ وجهي بجلبابي ، والله ما كَلَّمنِي كلمة ، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه ، فأناخ راحلته ، فوطى على يديها فركبها . فانطلق يقود بي<sup>(١)</sup> [الراحلة] حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا مُوغيرين<sup>(٢)</sup> في نهر الظهيرة ، فهلك من هلك في ، وكان الذي تولى كِبْرِ الإفك عبد الله بن أبي ابن سُلُول<sup>(٣)</sup> .

فَقَدِّمَا المَدِينَةَ ، فَاشتَكَيْتُ شَهْرًا ، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ  
وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَيَرِيَّنِي<sup>(٤)</sup> فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
اللَّطِيفِ الَّذِي كَنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكَيْتُ ، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ ، فَيُسْلِمُ ، ثُمَّ  
يَقُولُ : كَيْفَ تَيِّكُمْ ؟ ثُمَّ يَنْصُرُ فَذِلِكَ الَّذِي يَرِيَّنِي<sup>(٥)</sup> وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ ، حَتَّى  
خَرَجْتُ بَعْدَمَا نَقَهْتُ . فَخَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ<sup>(٦)</sup> ، وَهُوَ مُتَبَرِّزٌ .  
وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لِيلًا إِلَى لَيلٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُتَحَدَّ الْكُنُفُّ قَرِيبًا مِنْ بَيْوَتِنَا ،  
وَأَمْرَنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلُ مِنَ التَّبَرُّزِ قَبْلَ الْغَائِطِ ، وَكَنَا نَتَأْدِي بِالْكُنُفِّ أَنْ نَتَخَدِّهَا  
عَنْدَ بَيْوَتِنَا . فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمِّ مِسْطَحٍ بَنْتُ أَبِي رُهْمَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأَمْهَا ابْنَةُ  
صَحَّرِ بْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ ، وَابْنَهَا مِسْطَحٍ بْنُ أَثَاثَةِ بْنِ الْمَطَلِّبِ .  
فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَهِيَ قَبْلَ بَيْتِي ، قَدْ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنَنَا ، فَعَشَرَتْ أُمِّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَبِهَا ،

(١) تَصْحَّفَتْ فِي مَطْبُوعَةِ دَمْشَقٍ إِلَى « يَقُولُنِي » .

(٢) أي : نازلين في وقت الورقة : وهي شدة الحر ، ونهر الظهيرة . وقت القائلة .

(٣) هو رأس المنافقين ، كان شديد العداوة لله ورسوله ، حسد النبي عليه على ما آتاه الله من فضله ، لأنَّه كان يتوقع أن تكون له السيادة على أهل المدينة .

(٤) يَرِيَّنِي ، بفتح أوله من الريب ، ويجوز الصم من الرباعي ، يقال : رابه ، وأرابه : إذا أوهمه وشككه ، وفي البخاري ومسلم و« المسند » وهو يَرِيَّنِي .

(٥) المناصع : مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها .

قالتْ : تَعْسِ مِسْطَح ! فَقَلَتْ لَهَا : بَئْسَ مَا قُلْتِ ! أَتَسْبِّيْنَ رجلاً شَهَدَ بَدْرًا ؟  
قالتْ : أَيْ هَنْتَاهُ<sup>(١)</sup> ، أَوْ لَمْ تَسْمِيْ ما قَالَ ؟ قَلَتْ : وَمَا ذَاكَ ؟ فَأَخْبَرْتُنِي  
الْخَبَرَ ، فَازْدَدَتْ مَرْضًا عَلَى مَرْضِي .

فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِي ، وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَسْلَمَ] ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ  
تَيْكُمْ ؟ فَقَلَتْ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِي أَبْوِيَ ؟ وَأَنَا [حِينَئِذٍ] أُرِيدُ أَنْ أَسْتِيقِنَ الْخَبَرَ  
مِنْ قِبْلِهِمَا . فَأَذِنَ لَهَا . فَجَئَتْ أَبْوِيَ ، فَقَلَتْ : يَا أَمْتَاهُ ، مَا يَتْحَدَّثُ النَّاسُ ؟  
قالَتْ : يَا بَنِيَّ ! هُوَنِي عَلَيْكَ ، فَوَاللَّهِ لَقَلِّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ وَضَيْثَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا  
لَهَا ضَرَائِرٌ إِلَّا كَثُرَنَ عَلَيْهَا . فَقَلَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا !  
فَبَكَيْتُ الْلَّيْلَةَ حَتَّى لَا يَرْقَأَ لِي دَمَعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنَوْمًا . ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي . فَدَسَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيِ ،  
يَسْتَأْمِرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ . فَأَمَّا أَسَامَةُ ، فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ  
بِرَاءَةِ أَهْلِهِ ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوَدِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
أَهْلُكَ ، وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا . وَأَمَّا عَلَيَّ فَقَالَ : لَمْ يُضِيقَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَالنِّسَاءُ  
سُواهَا كَثِيرٌ ، وَاسْأَلِ الْجَارِيَةَ ، تَصْدِقُكَ . فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٢)</sup>  
فَقَالَ : أَيْ بَرِيرَةُ ، هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيْكَ ؟ قَالَتْ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ  
بِالْحَقِّ ، إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمِصَهُ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ  
السُّنْنَ ، تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا ، فَيَأْتِي الدَّاجِنُ ، فَيَأْكُلُهُ .

(١) قال ابن الأثير : أَيْ : يَا هَذِهِ ، وَفَتْحِ النَّوْنِ وَتَسْكُنِ ، وَتَضْمِنِ الْمَاءِ الْآخِرَةِ وَتَسْكُنِ ، قَالَ  
الْمَوْهَرِيُّ : هَذِهِ الْلَّفْظَةُ تَخْصُّ بِالنَّدَاءِ وَقِيلُ : مَعْنَى يَا هَنْتَاهُ : أَيْ : يَا بَلْهَاءَ ، كَأَنَّهَا نَسْبَتِ إِلَى قَلْةِ  
الْمَعْرِفَةِ عِنْ كَايَدِ النَّاسِ وَشَرُورِهِمْ .

(٢) كون الجارية بريرة هما ، وهم من بعض الرواية به عليه ابن القيم ، في « زاد المعاد » ٣/٢٦٨  
طبع مؤسسة الرسالة بتحقيقنا ، وأخذته عنه الزركشي في « الإجابة » ص ٤٨ .

(٣) أَيْ : أَعْيَهُ .

فقام رسول الله ﷺ ، فاستعذرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ سُلَيْمَانَ ، فَقَالَ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبِرِ : « يَا مَعْشِرَ الْمُسْلِمِينَ ، مَنْ يَعْلِمُنِي <sup>(١)</sup> مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي <sup>(٢)</sup> أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِ إِلَّا خَيْرًا ، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي ». فقام سعد بن معاذ ، فقال : يا رسول الله ، أَنَا أَعْلَمُكَ مِنْهُ ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسَ ، ضرَبَتْ عَقْهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَاجِ ، أَمْرَتَنَا ، فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ . فقام سعد بن معاذ - وهو سَيِّدُ الْخَزْرَاجِ ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَلَكِنَ احْتَمَلَتْهُ <sup>(٣)</sup> الْحَمِيمَةُ ، فَقَالَ [لِسَعْدٍ] : كَذَبْتَ لِعَمْرَ اللَّهِ ! لَا تَقْتُلُهُ ، وَلَا تَقْدِيرُ عَلَى قَتْلِهِ . فقام أَسِيدُ بْنُ حُصَيْرٍ - وَهُوَ أَبْنَ عَمِ سَعْدٍ بْنِ مَعَاذٍ - فَقَالَ : كَذَبْتَ ! لِعَمْرَ اللَّهِ لِنَفْتَلَنَهُ ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ . فَتَشَوَّرَ <sup>(٤)</sup> الْحَيَّانُ : الْأَوْسُ وَالْخَزْرَاجُ ، حَتَّى هُمُوا أَنْ يَقْتَلُوكُمْ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمَنْبِرِ . فَلَمْ يَزُلْ يَخْفَضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ .

قالت : فبكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ وَلِيَلَتِي ، لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَجِيلُ بَنَوْمٍ ، فَأَصْبَحَ أَبْوَايَ عَنْدِي ، وَقَدْ بَكَيْتُ لِيَلَتِي وَيَوْمًا لَا أَكْتَجِيلُ بَنَوْمٍ ، وَلَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ، حَتَّى ظَنَنتُ أَنَّ الْبَكَاءَ فَالْقُكْبَدِي <sup>(٥)</sup> . فَبَيْنَمَا هَمَّا جَالِسَانِ عَنْدِي ، وَأَنَا أَبْكِي ، اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، [فَأَذِنْتُ لَهَا] ، فَجَلَسَتْ تَبْكِي معي ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ ، دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَلَّمَ ، ثُمَّ

(١) أي : من يقوم بعذرِي إنْ جازَتْهُ عَلَى قَبْحِ فَعَالِهِ ، وَسُوءِ مَا صَدَرَ مِنْهُ ، وَقَبِيلٌ : معناه : مَنْ يَنْصُرُنِي ، وَالْعَذِيرُ : النَّاصِرُ .

(٢) تحرَّفتُ في المطبوع إلى « يَلْحَقُ ».

(٣) أي : أغضبَتْهُ ، وَفِي رِوَايَةِ مَعْمَرٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ . « اجْتَهَلَهُ » ، أي : حلَّتْهُ عَلَى الجَهَلِ .

(٤) أي : تَوَابَةً ، وَتَنَاهِضَا لِلنَّزَاعِ وَالْعَصْبِيَّةِ .

(٥) في مسلم وأحمد : وأَبْوَايَ يَظْنَانُ أَنَّ الْبَكَاءَ فَالْقُكْبَدِيَ .

جلس ، ولم يجلس عندي مُنْذ قيل لي ما قيل ، ولقد لبّث شهراً لا يُوحى إليه في شأني شيءٌ . قالت : فَتَشَهَّدَ ، ثم قال : « أَمَّا بَعْدُ ، يا عائشةُ ، فَإِنَّهُ قد بلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنْ كُنْتِ بِرِيَةً ، فَسَيِّرْنِكَ اللَّهُ ، وَإِنْ كُنْتِ أَمْمَتِ بِذَنْبِ ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهُ ، وَتُوَبِّي إِلَيْهِ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ». فلما قضى مقالته ، قَلَصَ دمعي حتى ما أحِسَّ منه قطرة ، فقلتُ لأبي : أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ فِيمَا قَالَ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فقلت لأمي : أَجِبْيِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فقلت<sup>(١)</sup> وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السَّنَنِ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنَ : إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ ، لَقَدْ سَمِعْتُ<sup>(٢)</sup> هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقْرَرَ فِي أَنْفُسِكُمْ ، وَصَدَقْتُمْ بِهِ ، فَلَئِنْ قَلْتُ لَكُمْ : إِنِّي بِرِيَةٍ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بِرِيَةٍ - لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ ، وَلَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بِرِيَةٍ ، لَتُصَدِّقُونِي . وَاللَّهُ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مثَلًا إِلَّا قَوْلُ أَبِي يُوسُفَ : « فَصَبَرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِيفُونَ » [يوسف : ١٨] . ثُمَّ تَحَوَّلْتُ ، فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنِّي بِرِيَةٍ ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُرِئِنِي<sup>(٣)</sup> بِبِرَاعَتِي ؛ وَلَكِنَّ وَاللَّهِ مَا ظَنَنتُ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي شَانِي وَحْيًا يُتْلِي ، وَلَشَانِي كَانَ فِي نَفْسِي أَحْقَرُ مِنْ أَنْ يَكَلِّمَ اللَّهُ فِي بِأَمْرِ يُتْلِي ، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُرِئِنِي اللَّهُ بِهَا . قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا قَامَ<sup>(٤)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ،

(١) من قوله : لأمي ... إلى هنا سقط من المطبوع .

(٢) كذا الأصل ، وهي رواية البخاري ، وفي مطبوعة دمشق : « أَنْكُمْ سَمِعْتُمْ » وهي رواية مسلم وأحمد .

(٣) في البخاري ومسلم وأحمد : « مُبَرَّئِي » .

(٤) في البخاري ومسلم وأحمد « مَا رَأَمَ » أي : فارق ، من الرِّيم ، وليس من الرُّؤُمِ بمعنى الطلب .

حتى نزل عليه الوحي ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء ، حتى إنه ليتحدّر منه مثل الجuman من العرق ، وهو في يوم شات ، من ثقل القول الذي ينزل عليه . فلما سرّي عنه<sup>(١)</sup> وهو يضحك ، كان أول كلمة تكلم بها : « يا عائشة ، أما والله<sup>(٢)</sup> لقد برأك الله » فقالت أمي : قومي إليه . فقلت : والله لا أقوم إليه ، ولا أح مد إلا الله . وأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عَصْبَةٌ مِّنْكُمْ ﴾ [النور . ١١] العشر الآيات كلها .

فلما أنزل الله هذا في براءتي ، قال أبو بكر ، وكان يُفْقِدُ على مسطح لقربته وفقره : والله لا أُفْقِدُ على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة . فأنزلت : ﴿ وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةُ أَنْ يُؤْتُوا أُولَئِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَيَعْفُوا وَلَيَصْفَحُوا أَلَا تَحْجُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [النور . ٢٢] . قال : بلى والله ، إني لأحب أن يغفر الله لي . فرجع إلى مسطح النفقة التي كان يُفْقِدُ عليه ، وقال : والله لا أُنْزِعُها منه أبداً . قالت : وكان رسول الله<sup>ﷺ</sup> يسأل زينب بنت جحش عن أمري . فقالت : أحمي سمعي وبصري ، ما علمت إلا خيراً ، وهي التي كانت تسأمي<sup>(٣)</sup> من أزواج النبي<sup>ﷺ</sup> ، فعصمتها الله بالسورة ، وطفقت أختها حمنة تحارب لها<sup>(٤)</sup> ، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك<sup>(٥)</sup> .

(١) في رواية البخاري : فلما سرّي عن رسول الله<sup>ﷺ</sup> ، سرّي عنه وهو يضحك .

(٢) في البخاري ومسلم والمسند : أما الله عز وجل ، فقد برأك .

(٣) تسأمي : تعالىني ، من السمو وهو العلو والارتفاع ، أي : تطلب من العلو والرفعة والحظرة عند النبي<sup>ﷺ</sup> ما أطل .

(٤) أي : تجادل لها وتعصب ، وتحكى ما قال أهل الإفك لتنخفض منزلة عائشة ، وتعلو مرتبة أختها زينب .

(٥) أخرجه بطله البخاري ١٩٨/٥ ، ٢٠١ في الشهادات : باب تعديل النساء بعضهن بعضاً ، =

وهذا الحديث له طرق عن الزهري . ورواه هشام بن عروة ، عن أبيه .

قال أبو معشر السندي<sup>(١)</sup> : حدثني أفلح بن عبد الله بن المغيرة ، عن الزهري ، قال : كنت عند الوليد بن عبد الملك ، فذكر حديث الإفك بطوله ، وفيه : أن ذاك في غزوة بنى المصطبلق<sup>(٢)</sup> وأن سهمها وسهم أم سلمة خرج .

وروى معمراً ، عن الزهري ، قال : كنت عند الوليد فقال : الذي تولى كبره علي . فقلت : لا . حدثني سعيد وعروة وعلقمة وعبد الله ، كلهم سمع عائشة تقول : إن الذي تولى كبره عبد الله بن أبي . فقال لي : فما كان جرمك ؟ قلت : سبحان الله ! حدثني من قومك أبو سلمة ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، أنهما سمعاً عائشة تقول : كان مسيئاً في أمري<sup>(٣)</sup> .

يوثس بن مكيير ، عن محمد بن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : لما تلا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القصة التي نزل

---

= ٣٣٣ / ٧ ، ٣٣٥ في المغازى : باب حديث الإفك ، ٨/٣٤٣ ، ٣٦٧ في تفسير سورة النور : باب « لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات » وقد توسع المخاطب في شرحه هنا ، وأخرجه أحاديث ١٩٤ / ٦ ، ١٩٦ ، ومسلم ( ٢٧٧٠ ) في التوبة : باب حديث الإفك ، والترمذى ( ٣١٧٩ ) وعبد الرزاق في « المصنف » ( ٩٧٤٨ ) ، وانظر السيرة لابن هشام ٢/٢٩٧ ، ٣٠٧ ، البداية لابن كثير ٣ / ١٦٠ ، ١٦٤ ، وتفسيره ٣ / ٢٦٨ ، ٢٧٢ .

(١) أبو معشر السدي اسمه : نجيج بن عبد الرحمن ، مشهور بكنيته ، وهو ضعيف ، وقد تحرف في مطبوعة دمشق إلى السدي .

(٢) سقطت من مطبوعة دمشق جملة : « في غزوة بنى المصطبلق » .

(٣) أخرجه عبد الرزاق فيما ذكره المخاطب في « الفتح » ٧/٣٣٧ ، وأخرجه البخاري ٧/٣٣٦ في المغازى ، من طريق عبد الله بن محمد ، عن هشام بن يوسف الصناعي عن معمراً ، عن الزهري ، وذكره السيوطي في « الدر المثور » ٥/٣٢ وزاد نسبته إلى ابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في « الدلائل » .

بها عذرٍ على الناس ، نزلَ فامر برجلين وامرأة ، ممن كان تكلم بالفاحشة في عائشة ، فجعلوا الحد<sup>(١)</sup> .

قال : وكان رماها ابن أبي ، ومسطح ، وحسان ، وحمنة .

الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، قال : دخل حسان بن ثابت على عائشة يُشَبِّب<sup>(٢)</sup> بأبياتٍ له فيها ، فقال :

حَسَانٌ رَّزَانُ ما تَرَنَّ بِرِّيَةً وَتُصْبِحُ عَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافلِ<sup>(٣)</sup>

قالت : لست كذلك . فقلت : تدعينَ مثلَ هذا يدخلُ عليك ، وقد أنزل الله تعالى : ﴿وَالَّذِي تَوَلَّ كَبِيرًا مِّنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١] . قالت : وأيُّ عذابٍ أشدُّ من العمى . ثم قالت : كان يرددُ عن<sup>(٤)</sup> النبي ﷺ .

(١) إسناده صحيح ، فقد صرخ ابن إسحاق بالتحديث ، وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» برقم (٩٧٤٩) ، وأبوداود (٤٤٧٤) وابن ماجه (٢٥٦٧) كلاماً في الحدود : باب حد القذف . والترمذى (٣١٨١) في التفسير وحسنـه .

(٢) التشبيـب : التـنزل ، يـقال : شـب الشـاعـر بـفلـانـة : إـذا عـرض بـحـبـها وـذـكـرـحـسـنـها ، وـالـمـراد تـرقـيقـ الشـعـر بـذـكـرـ النـسـاء ، وـقـد يـطلـق عـلـى إـنشـاءـ الشـعـر وـإـنشـادـه ، إـنـ لمـ يـكـنـ فـيـ غـزـلـ ، كـمـ وـقـعـ فـيـ حـدـيثـ أـمـ مـعـدـ : فـلـمـ سـمـعـ حـسـانـ شـعـرـ الـهـاـفـتـ شـبـ بـجـاـوـبـهـ ، أـيـ : اـبـتـأـ فـيـ جـوـاـبـهـ .

(٣) تـرـنـ : أـيـ : تـرـمـيـ ، وـقـولـهـ : غـرـثـىـ ، أـيـ خـيـصـةـ الـبـطـنـ ، يـرـيدـ أـنـهـ لـاـ تـغـتابـ أـحـدـ . وـهـيـ استـعـارـةـ فـيـ هـيـ تـلـمـيـحـ بـقـولـهـ تـعـالـىـ فـيـ الـمـغـاـفـلـةـ : (أـيـحـ أـحـدـكـمـ أـنـ يـاـكـلـ لـحـ أـخـيـهـ مـيـتاـ) . وـالـغـوـافـلـ : جـعـ غـافـلـةـ ، وـهـيـ الـعـفـيـفـةـ الـغـافـلـةـ عـنـ الشـرـ .

(٤) تـحـرـفـتـ فـيـ مـطـبـوـعـةـ دـمـشـقـ إـلـىـ (عـلـىـ) .

(٥) أـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ ٣٣٨/٧ فـيـ الـمـغـاـفـلـةـ : بـابـ حـدـيثـ الـإـلـفـ وـ٨ـ ، ٣٧٣ـ ، ٣٧٤ـ ، فـيـ التـسـيـرـ ، وـمـسـلـمـ (٢٤٨٨) فـيـ فـضـائلـ الصـحـابـةـ : بـابـ فـضـائلـ حـسـانـ بـنـ ثـابـتـ . وـكـونـ حـسـانـ عـلـىـ ظـاهـرـ هـذـهـ الـرـوـاـيـةـ هـوـ الـذـيـ توـلـىـ كـبـرـهـ مشـكـلـ ، فـقـدـ تـقـدـمـ أـنـهـ عـبدـ اللـهـ بـنـ أـبـيـ اـبـنـ أـبـيـ سـلـولـ ، وـهـوـ الـمـعـتمـدـ ، قـالـ الـخـافـظـ : وـقـدـ وـقـعـ فـيـ رـوـاـيـةـ أـبـيـ حـذـيفـةـ ، عـنـ سـفـيـانـ الثـوـرـيـ عـنـ أـبـيـ نـعـيمـ فـيـ (الـمـسـتـخـرـجـ) : وـهـوـ مـنـ توـلـىـ كـبـرـهـ ، فـهـذـهـ الـرـوـاـيـةـ أـخـفـ إـشـكـالـاـ .

ابن إسحاق : حدثني محمد بن إبراهيم التيمي ، قال : كان صفوانُ بنُ  
الْمُعْتَلَ قد كَثُرَ عَلَيْهِ حَسَانٌ فِي شَأْنِ عَائِشَةَ ، وَقَالَ يُعَرَّضُ بِهِ  
أَمْسَى الْجَلَابِيبَ قَدْ عَزَّوْا وَقَدْ كَثُرُوا

وَابْنُ الْفَرِيَّعَةَ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلْدِ<sup>(١)</sup>

فاعتبره صفوان ليلةً وهو آتٍ من عند أخواله بني ساعدة ، فضربه  
بالسيف على رأسه ، فاستعدوا<sup>(٢)</sup> عليه ثابت بن قيس ، فجمع يديه إلى عنقه  
بحبل ، وقاده إلى داربني حرثة . فلقى ابن رواحة ، فقال : ما هذا ؟ فقال :  
ما أَعْجَبَكَ إِنَّهُ عَدَا عَلَى حَسَانٍ بِالسِيفِ ، فَوَاللَّهِ مَا أَرَاهُ إِلَّا قُدِّتِهِ . فقال :  
هَلْ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا صنعتَ بِهِ ؟ فقال : لا . فقال : وَاللَّهِ لَقَدْ  
اجترأتَ ، خَلَّ سَبِيلَهِ . فَسَنَتَّدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَعْلَمُ مَا أَمْرَهُ ، فَخَلَّ  
سَبِيلَهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ، غَدُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرُوا لَهُ ذَلِكَ . فقال : أَيْنَ  
ابْنُ الْمُعْتَلَ ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : مَا دَعَاكَ إِلَى مَا  
صَنَعْتَ ؟ قال : آذَانِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَثُرَ عَلَيَّ ، وَلَمْ يَرْضَهُ حَتَّى عَرَضَ بِي  
فِي الْهَجَاءِ ، فَاحْتَمَلْنِي الْغَضَبُ ، وَهَا أَنَا ذَا ، فَمَا كَانَ عَلَيَّ مِنْ حَقٍّ ، فَخُذْنِي  
بِهِ . فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ادْعُوا لِي حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ » فَاتَّى بِهِ . فقال : « يَا

---

= تبيه : وقع في الأصل خطأ في الآية ، فقد جاء في « أليم » بدل « عظيم » وأبقاء الأستاذ  
الأبياري كما هو ولم يصلحه مع أنه خرج الآية .

(١) أراد بالجلابيب : سفل الناس ، وابن الفريعة : كنية حسان ، والفرية أمها ، وبيبة  
البلد : يضرب مثلاً في العزة أو الذلة ، والثاني هو المراد هنا .

قال الأزهري في التهذيب ٨٥/٢ : ومعنى قول حسان : إن سفلة الناس عزوا بعد ذلتهم ،  
وكثروا بعد قتلهم . وابن الفريعة الذي كان داثرة وثراء ، فقد أخر عن كريم شرفه وسؤده ،  
واستبد بالأمر دونه ، فهو بمنزلة بيبة البلد التي تبضمها النعامة ، ثم تركها بالفلاة فلا تحضنها ،  
فتبقى تریکة بالفلاة .

(٢) أي : استنصروه واستعنوا به ، من العدو : وهي النصرة والمعونة وفي الأصل : فتعدوا .

حسانٌ . أتشوہتَ<sup>(١)</sup> على قومي أن هداهم الله للإسلام - يقول : تنفستَ عليهم - يا حسانٌ ، أحسنُ فيما أصابك » . قال : هي لك يا رسول الله . فاعطاه النبي ﷺ سيرين القبطية . فولدتْ له عبد الرحمن ، وأعطياه أرضاً كانت لأبي طلحة ، تصدق بها أبو طلحة على رسول الله ﷺ .

قال ابن إسحاق ؛ وقال حسانٌ في عائشة :

رَأَيْتُكِ - وَلِيَغْفِرَ لَكِ اللَّهُ - حُرَّةَ  
حَسَانَ رَزَانَ مَا تَرَنَ بِرِيَّةَ  
وَتُصْبِحُ غَرَبَىٰ مِنْ لُحُومِ الْعَوَافِلِ  
وَإِنَّ الَّذِي قَدْ قَيلَ لَيْسَ بِلَاِثْقَانِ  
فَإِنْ كُنْتُ أَهْجُوكُمْ كَمَا بَلَّغُوكُمْ  
وَكَيْفَ وَوْدِيَ ما حَيَّيْتُ وَتَصْرَّتِي  
وَإِنَّ لَهُمْ عِزًا يُرَى النَّاسُ دُونَهُ  
عَقِيلَةَ حَيَّ مِنْ لَوْيَ بنِ غَالِبٍ  
مَهْذَبَةَ قَدْ طَيَّبَ اللَّهُ خِيمَهَا

مِنَ الْمُحْصَنَاتِ غَيْرُ ذَاتِ غَوَائِلِ  
وَتُصْبِحُ غَرَبَىٰ مِنْ لُحُومِ الْعَوَافِلِ  
بِكِ الدَّهْرَ بَلْ قَيْلُ امْرِيٌّ مَتَّمَاحِلٌ<sup>(٢)</sup>  
فَلَا رَفَعْتُ سَوْطِي إِلَيَّ أَنَامِلِي  
لَا لِ رَسُولِ اللَّهِ زَيْنِ الْمَحَافِلِ  
قِصَارًا وَطَالَ الْعِزُّ كُلُّ التَّظَاوِلِ  
كَرَامَ الْمَسَاعِي مَجْدُهُمْ غَيْرُ زَائِلِ  
وَطَهَرَهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَاطِلٍ<sup>(٣)</sup>

ابن أبي أوييس : حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : قلتُ : يا رسول الله ، أرأيت لو أنك

(١) أي : أتذكرت وتقبحت لهم ؟ وجعل ﷺ الأنصار قومه لنصرتهم إياها . وقد تحرفت في الطبرى إلى : « أتشوفت » .

(٢) لائق : لازق ، وفي الديوان والسيرة : بلا نئط ، وهو اللازم أيضاً .

والماحل : المعاكر ، ورواية الشطر الثاني في السيرة نـ

ولكنه قول امرىء بي ما محل .

والماحل : الماكر .

(٣) الخيم : الطبع ، وانظر الخبر بطولة مع الشعر في سيرة ابن هشام ٢/٣٠٤ ، ٣٠٦ .

نزلتَ وادِيًّا فِيهِ شَجَرَةٌ قَدْ أُكِلَّ مِنْهَا ، وَوَجَدْتَ شَجَرَةً لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا ، فَأَيَّهُما  
كُنْتَ تُرْتَعِنْ بِعِيرَكَ ؟ قَالَ : « الشَّجَرَةُ الَّتِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا » قَالَتْ : فَأَنَا هِي .  
تَعْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرًا غَيْرَهَا<sup>(١)</sup> .

سفيان بن عيينة : عن أبي سعد ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، قال : قالت عائشة رضي الله عنها : ما تزوّجني النبي ﷺ حتى أتاه جبريل بصورتي ، وقال : هذه زوجتك . فتزوجني ، وإنني لجارية على حوف . ولما تزوّجني ، وقع على الحباء وإنني لصغريرة<sup>(٢)</sup> .

تفرد به أبو سعد ، وهو سعيد بن المرزبان البقال ، لين الحديث .

والحوف : شيء يشد في وسط الصبي من سيور .

يعيى بن يمان ، عن الثوري ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عبد الله بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : تزوّجني رسول الله ﷺ في شوال ، وأعرس بي في شوال . فأي نسائه كان أحظى عنده مني<sup>(٣)</sup> .

وكانت العرب تستحب لنسائها أن يدخلن على أزواجهن في شوال .

(١) أخرجه البخاري ١٠٤/٩ في النكاح : باب نكاح الأبكار ، واسم أبي إسماعيل : عبد الحميد .

(٢) هو في « المستدرك » ٤/٩ ، وصححه ، ووافقه الذهبي هناك ، أما هنا ، فقد ضعفه بأبي سعد البقال ، وهو الحق ، فقد قال الفلاس : ضعيف الحديث متrox ، وقال أبو زرعة : لين الحديث ، وقال البخاري : مكر الحديث ، وقال أبو حاتم : لا يحتاج بحديثه ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال مرة : ليس بثقة ولا يكتب حدثه ، وقال الحافظ في « التقريب » : ضعيف مدلس :

(٣) يحيى بن يمان صدوق يحيط كثيرا ، لكنه متابع ، فقد أخرجه مسلم (١٤٢٣) في النكاح : باب استحباب التزوج والتزويج في شوال واستحباب الدخول فيه ، والدارمي ١٤٥/٢ في النكاح : باب بناء الرجل بأهلة في شوال ، وأحمد في « المسند » ٦/٥٤ ، ٢٠٦ ، ٥٩ ، وابن سعد ٨/٥٩ ، وابن ماجة ١٩٩٠ في النكاح : باب متى يستحب البناء بالنساء ، والنمساني ٦/٧٠ في النكاح باب التزويج في شوال ، من طرق عن سفيان به . وفيه عندهم : وكانت عائشة تستحب أن تدخل نساءها في شوال .

وقالت عائشة : ما غررتُ على امرأة ما غررتُ على خديجةَ من كثرة ما كان  
رسولُ اللهِ يذكرُها<sup>(١)</sup> .

قلتُ : وهذا من أعجب شيءٍ<sup>(٢)</sup> أن تغار رضي الله عنها من امرأة عجوزٍ  
تُوفيتُ قبل تزويج النبيِّ بعائشة بمُدْيَة ، ثم يحميها اللهُ من الغيرة من عدُّه  
نسوةٌ يشارِكُنها في النبيِّ ، فهذا من الطافِ اللهُ بها وبالنبيِّ ، لئلا يتقدَّرُ  
عيشُهما . ولعله إنما خفَّ أمر الغيرة عليها حُبُّ النبيِّ لها وميله إليها .  
رضي اللهُ عنها وأرضها .

معمرٌ ، عن الزُّهريِّ ، عن عُروة ، عن عائشةَ : دخلت امرأةٌ  
سوداءً على النبيِّ ، فأقبل عليها . قالت : فقلتُ : يا رسول الله ، أقبلتُ  
على هذه السوداءِ هذا الإقبال ! فقال : « إنَّها كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى خَدِيجَةَ ، وَإِنَّ  
حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ »<sup>(٣)</sup> .

(١) اخرجه البخاري ١٠٢٧ في فضائل أصحاب النبيِّ باب تزويج النبيِّ خديجة  
وفضلها ، ومسلم (٢٤٣٥) في فضائل الصحابة ، باب فضائل خديجة ، والترمذى (٣٨٧٥) .

(٢) شلق الشوكاني رحمه الله على هذا الموطن فقال : سبب الغيرة ما كانت تسمعه من ثناء رسول  
اللهِ على خديجة ، وتفخيمه لشأنها كما سبق في ترجمتها رضي الله عنها ، فلا عجب إذن .

(٣) رجاله ثقات وهو في المصنف .

وآخرجه أيضاً بنحوه الحاكم في « المستدرك » ١٥/١ ، ١٦ من طريق صالح بن رستم ، عن ابن  
أبي مليكة ، عن عائشة قالت : جاءت عجوز إلى النبيِّ وهو عندي ، فقال لها رسول اللهِ :  
من أنت ؟ قالت : أنا جثامة المزنية ، فقال : بل أنت حُسَانَة المزنية كيف أنتم كيف حالكم ؟ كيف  
كتتم بعذنا ؟ قالت : بخير ، بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، فلما خرجت ، قلت : يا رسول الله تقبل  
على هذه العجوز هذا الإقبال ؟ قال : إنها كانت تأتينا زمان خديجة ، وإن حسن العهد من الإيمان .  
وصححه على شرط الشيختين ، ووافقه الذهبي ، مع أن صالح بن رستم لم يخرج له البخاري إلا  
تعلينا ، وقد ارتسى المصطفى في الميزان مقالة الإمام أحد فيه : صالح الحديث ، فمثله يكون حديثه  
حسناً . وانظر « فتح الباري » ١٠/٣٦٥ .

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل<sup>١</sup> بن عبد الرحمن المُعَدْل<sup>(١)</sup> : أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي سنة ست عشرة وست مئة ، أخبرنا هبة الله ابن الحسن الدفّاق ، أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن علي بن زكري<sup>(٢)</sup> ، حدثنا علي<sup>(٣)</sup> بن محمد المعدل ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو والرازاز<sup>(٤)</sup> : حدثنا سعدان<sup>(٥)</sup> بن نصر : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن ابن عون : حدثنا القاسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها ، أنها قالت : من زعم أنَّ مُحَمَّداً<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> رأى رَبَّهُ ، فقد أَعْظَمَ الْفَرِيْةَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، ولكنَّهُ رَأَى جبريلَ مَرْتَينَ فِي صُورَتِهِ ، وَخَلَقَهُ سَادَّاً مَا بَيْنَ الْأَفْقَيْنَ<sup>(٦)</sup> .

(١) تحرف في المطبع إلى « المعلول » .

(٢) تحرف في مطبوعة دمشق ودار المعارف إلى « زكرييا » .

(٣) تحرف في المطبع إلى « إسماعيل » .

(٤) تحرف في مطبوعة دمشق إلى « الرازي » .

(٥) تحرف في مطبوعة دمشق إلى « معدان » .

(٦) وأخرجه أحد ٢٤١ من طريق ابن أبي عدي ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : كنت عند عائشة ، قال : قلت : أليس الله يقول : ﴿وَلَقَدْ رَأَهُ بِالْأَفْنِ الْمُبِينِ﴾ (ولقد رأه نزلة أخرى)<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> قالت : أنا أول هذه الأمة سألت رسول الله<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> عنها : فقال : إنما ذاك جبريل لم يره في صورته التي خلقت عليها إلا مرتين ، رأه منهبطاً من السماء إلى الأرض ، ساداً عظيم خلقه ما بين السماء والأرض ، وأخرجه مسلم (١٧٧) في الإيام ، باب معنى قوله عز وجل<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> (ولقد رأه نزلة أخرى)<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> من طريق الشعبي به ، وأخرجه البخاري<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> / ٤٦٩ من طريق الشعبي ، عن مسروق قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : « يا أمي ، هل رأى محمد ربه ؟ » فقالت : لقد قف شعري (أي : قام من الفزع) مما قلت أين أنت من ثلاثة ؟ من حدثك فقد كذب ، ثم قرأت : ﴿لَا تدركه الأ بصار وهو يدرك الأ بصار وهو اللطيف الخبير﴾ (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياناً أو من وراء حجاب)<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ، ثم قرأت : ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غدًا﴾ (ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ، ثم قرأت : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلْغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية ، ولكن رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين . وأخرجه الترمذى (٣٢٧٨) في التفسير ، من طريق سفيان ، عن مجاهد ، عن الشعبي .

هذا حديث صحيحٌ الإسناد .

ولم يأتنا نصٌّ جليٌّ بأن النبيَّ ﷺ رأى اللهَ تعالى بعينيه (١) . وهذه المسألة مما يسعُ المرءَ المسلمَ في دينه السكوتُ عنها ، فاما رؤيةُ المنام ، فجاءت من وجوه مُتعددةٍ مُستفيضةٍ ، وأما رؤيةُ اللهِ عياناً في الآخرة ، فامرٌ مُتيقنٌ تواترْتْ به النصوصُ . جمعَ أحاديثها الدارقطنيُّ والبيهقيُّ وغيرُهما .

أبو الحسن المدائني ، عن يزيد بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : دخل عيينةُ بن حصن على رسول الله ﷺ ، وعنه عائشةُ ، وذلك قبل أن يُضرب الحجابُ ، فقال : من هذه الحميراء يا رسول الله ؟ قال : « هذه عائشة بنت أبي بكر » قال : أفلأ أنزَل لك عن أجمل النساء ؟ قال : « لا » . فلما خرج ، قالت عائشة : من هذا يا رسول الله ؟ قال : « هذا الأحمق المطاع في قومه » .

هذا حديث مرسل ، ويزيد متروك (٢) ، وما أسلم عيينة إلا بعد نزول الحجاب .

وقد قيل : إنَّ كُلَّ حديثٍ فيه : يا حميراء ، لم يَصُحُّ (٣) . وأوهى ذلك

(١) انظر تفصيل المسألة في زاد المعاد / ٣٦ ، ٣٧ طبع مؤسسة الرسالة بتحقيقنا ، وفتح الباري / ٤٦٦ ، ٤٦٩ .

(٢) قال المؤلف في ميزانه : قال البخاري وغيره : منكر الحديث ، وقال يحيى : ليس بشفاعة ، وقال علي بن المديني ، ضعيف ، ورمه ماك بالكذب ، وقال النسائي وغيره : متروك ، وقال الدارقطني : ضعيف .

(٣) في هذه الكلية نظر ، فقد أخرج النسائي في « عشرة النساء » ورقة ١ / ٧٥ من حديث يونس ابن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني بكر بن مضر ، عن ابن الماد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة زوج النبي ﷺ قال : دخل الحبشة المسجد يلعنون ، قال لي : يا حميراء ، أتخبين أن تنظري إليهم ؟ قلت : نعم ، فقام بالباب ، وجثته ، فوضعت ذقني على عائقه ، فأستدلت وجهي إلى خده ، قالت : ومن قولهم يومئذ : أبا القاسم طيبا ، فقال رسول

تشميس الماء ، وقول النبي ﷺ لها : « لا تفعلي يا حُمِيراء فَإِنَّهُ يُورِثُ البرص »<sup>(١)</sup> . فإنه خبر موضوع . والحرماء ، في خطاب أهل الحجاز : هي البيضاء بُشقرة ، وهذا نادر فيهم ، ومنه في الحديث : « رجل أحمر كأنه من الموالي »<sup>(٢)</sup> يريد القائل أنه في لون الموالي الذين سُبوا من نصارى الشام والروم والعجم .

ثم إن العرب إذا قالت : فلان أبيض ، فإنهم يريدون الجنطي اللون بحلية سوداء ، فإن كان في لون أهل الهند ، قالوا : أسمر وآدم ، وإن كان في سواد التكرور ، قالوا : أسود ، وكذا كل من غالب عليه السواد . قالوا : أسود ، أو شديد الأدمة . ومن ذلك قوله ﷺ : « بُعْثِتَ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ »<sup>(٣)</sup> . فمعنى ذلك : أنبني آدم لا ينفكون عن أحد الأمرين . وكل

= الله ﷺ : حسبك ، قلت : يا رسول الله لا تعجل ، فقام لي ثم قال : حسبك فقلت : لا تعجل يا رسول الله ، قالت : وما بي حب النظر إليهم ، ولكنني أحببت أن يبلغ النساء مقامي لي ومكانني منه ، قال الحافظ في « الفتح » ٢ / ٣٥٥ : إسناده صحيح ، ولم أر في حديث صحيح ذكر الحميراء إلا في هذا ، وقال الزركشي في المعتبر ١٩ / ٢٠ ، و ١ / ٢٠ : وذكر لي شيخنا ابن كثير ، عن شيخه أبي الحجاج الذي أنه كان يقول : كل حديث فيه ذكر الحميراء باطل إلا حديثاً في المصوم في سنن النسائي . قلت : بحديث آخر في النسائي ... دخل الحبشة المسجد ... وذكر الحديث السابق .

(١) أخرجه الدارقطني ص (١٤) والبيهقي ٦ / من طريق خالد بن إسحاق المخزومي ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : أسرخت ماءً لرسول الله في الشمس ليغشيل به . فقال لي : « يا حُمِيراء لا تفعلي فَإِنَّهُ يُورِثُ الْبَرَصَ » قال الدارقطني : خالد بن إسحاق متوفى ، وقال ابن عدي : يضع الحديث على ثقات المسلمين ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال .

(٢) قطعة من حديث مطول أخرجه البخاري ٤٦٣ / ١١ في الأيمان : باب ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها ، فليأتى الذي هو خير وليكفر عن يمينه ، من حديث أيوب ، عن أبي قلابة ، والقاسم التعميمي ، عن زهدم ، عن أبي موسى الأشعري .

(٣) قطعة من حديث أخرجه مسلم في « صحيحه » رقم (٥٢١) في أول المساجد من حديث جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « أعطيت خسأ لم يعطهن أحد قبل ، كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة ، ويعث إلى كل أحمر وأسود ، وأحلاط لي الغائم ، وجعلت لي الأرض طيبة =

لونٍ بهذا الاعتبار يدورُ بين السواد والبياض ، الذي هو الحمرة .

أحمد في « مسنده »<sup>(١)</sup>: حديث عباد بن عباد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ كان يقول لها : « إِنِّي أَعْرِفُ غَضَبَكَ إِذَا غَضِيَتِ وَرِضَاكَ إِذَا رِضِيَتِ » قالت : وكيف تعرف ؟ قال : « إِذَا غَضِيَتِ قُلْتِ : يَا مُحَمَّدَ . وَإِذَا رَضِيَتِ قُلْتِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ » .

هذا حديث غريب ، والمحفوظ ما أخرجا في « الصحيحين » لأبيأسامة ، عن هشام بلفظ : « إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِي رَاضِيَةً وَإِذَا كُنْتِ عَلَيِّ غَضِبِيًّا » قالت : وكيف يا رسول الله ؟ قال : « إِذَا كُنْتِ عَنِي رَاضِيَةً ، قُلْتِ : لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ . وَإِذَا كُنْتِ عَلَيِّ غَضِبِيًّا ، قُلْتِ : لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ » قلت : أجل والله ، ما أهْجُرُ إلا اسمك<sup>(٢)</sup> .

تابعه عليٌّ بن مُسْهِر . وأخرج النسائيُّ حديث علي<sup>(٣)</sup> .

هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أنها استعارتْ قِلَادَةً في سفر مع رسول الله ﷺ ، فانسللتُ منها . وكان ذلك المكان يُقال له : الصُّلْصُلُ . فذكر ذلك لرسول الله ﷺ . فطلبوها حتى وجدوها . وحضرت الصلاة ، ولم

---

= طهورة ومسجدًا ، فايما رجل أدركته الصلاة ، صل حيث كان ، ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر ، وأعطيت الشفاعة » وفي الباب عن ابن عباس عند أحمد / ١ ، ٢٥٠ ، ٣٠١ ، الأشعري عنده أيضًا ٤ / ٤١٦ ، وعن أبي ذر عند الدارمي ٢ / ٢٢٤ وأحمد ٥ / ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦٢ .

(١) ٣٠ / ٦ ، وعبد بن عباد هو ابن حبيب بن الهلب الأزدي العنكبي ، قال الحافظ في التقريب : ثقة ربا وهم ، أخرج حديثه الجماعة ، وبباقي رجاله ثقات .

(٢) أخرجه البخاري ٩ / ٢٨٥ في النكاح : باب غيرة النساء ووجدهن . ومسلم (٢٤٣٩) في فضائل الصحابة ، باب فضل عائشة .

(٣) أي : أن النسائي أخرج حديث علي بن مسْهِر المتقدم ، وقد التبس على الأستاذ الأنفاني المعنى فغير لفظة « حديث » إلى « حديثاً » ثم وصله بما بعده ، فقال : وأخرج النسائي حديثاً على هشام بن عروة عن أبيه . . .

يَكُنْ مَعْهُمْ مَاءً ، فَصَلُّوْا بِغَيْرِ وَضْوَءٍ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمْ . فَقَالَ لَهَا أَسِيدُ الْحُضَيرُ : جَزَّاكِ اللَّهُ خَيْرًا ، فَوَاللَّهِ مَا نَزَّلَ بِكِ أَمْرًا قَطُّ تَكْرِهِنَّهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكِ فِيهِ خَيْرًا .

رواية ابن تيمير ، وعلي بن مسهر عنه<sup>(١)</sup> .

مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، حتى إذا كُنَّا بالبيداء أو بذات الجيش ، انقطع عقدي ، فأقام رسول الله ﷺ على التماسه ، وأقام الناس معه وليسوا على ماء . فأتى الناس أبو بكر رضي الله عنه . فقالوا : ما ترى ما صنعتْ عائشةً ، أَقَامْتْ بِرَسُولِ اللَّهِ وَبِالنَّاسِ وَلَيْسُوْا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسُوْا مَعَهُمْ مَاءً ! قالت : فعاتبني أبو بكر ، فقال ما شاء الله أن يقول ، وجعل يطعن بيده في خاصرتي ، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان النبي ﷺ على فخذي . فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء . فأنزل الله آية التيمم ، فتيمموا . فقال أسيد بن حضير - وهو أحد النقباء : ما هذا بأول بركتكم يا آل أبي بكر ! قالت : فَعَثَنَا الْبَعِيرُ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ ، فوجدنا العقد تحته . متفق عليه<sup>(٢)</sup> .

(١) رواية ابن غير أخرجها البخاري ١ / ٣٧٣ في الطهارة : باب إذا لم يجد ماء ولا تراباً ، وأحمد ٦ / ٥٧ ، والطبراني (٩٤٠) ، ورواية علي بن مسهر نسبها الحافظ في «الفتح» إلى جعفر الفريابي في كتاب الطهارة له ، وأخرجها ابن عبد البر من طريقه . وأخرج البخاري أيضاً ٩ / ١٩٦ في النكاح : باب استعارة الثياب للعروض وغيرها ، ومسلم (٣٦٧) (١٠٨) وابن ماجه (٥٦٨) والبيهقي ١ / ٢١٤ من طريق أبي أسامة عن هشام ، و ١٠ / ٢٧٨ في اللباس : باب استعارة القلائد ، وأبو داود (٣١٧) من طريق عبدة عن هشام ، وأخرج الحميدي في مسنده (١٦٥) من طريق سفيان الثوري عن هشام والصلصل : قال البكري : هو جبل عند ذي الخلبة .

(٢) هو في «الموطأ» ١ / ٧٤ بشرح السيوطي ، وأخرج البخاري ١ / ٣٦٥ في التيمم و ٨ / ٢٠٥ في التفسير ، و ٧ / ٢٦ في فضائل الصحابة و ٩ / ٣٠٠ في النكاح ، و ١٢ / ١٥٤ في المحدود ، ومسلم (٣٦٧) في الحيسن : باب التيمم . ولفظ «متفق عليه» سقط من مطبوعة دمشق .

وفي «مسند أحمد» من طريق محمد بن إسحاق : حدثنا يحيى بن عباد ابن (١) عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بتربان - بلد بينه وبين المدينة بريد وأمياق ، وهو بلد لا ماء به - وذلك من السحر ، انسلت قلادة من عنقي ، فوquette ، فجعس عليَّ رسول الله ﷺ لالتまさها حتى طلع الفجر ، وليس مع القوم ماء . فلقيت من أبي ما الله به عليم من التعنيف والتأنيف . وقال : في كل سفر للمسلمين منك عناء وبلاء . فأنزل الله الرخصة في التيم ، فتيم القوم ، وصلوا .

قالت : يقول أبي حين جاء من الله من الرخصة للمسلمين : والله ما علمت يا بني إناك لمباركة ! ماذا جعل الله للمسلمين في حبسك إياهم من البركة واليُسر (٢) .

أبوئيم : حدثنا يوسف بن أبي إسحاق ، عن العياز (٣) بن حرث ، عن النعمان بن بشير ، قال : استأذن أبو بكر على النبي ﷺ ، فإذا عائشة ترفع صوتها عليه ، فقال : يا بنت فلانة ، ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ ! فحال النبي ﷺ بينه وبينها . ثم خرج أبو بكر ، فجعل النبي ﷺ يتراضىها ، وقال : «ألم تراني حللت بين الرجل وبينك». ثم استأذن أبو بكر مرة أخرى ، فسمع تصاحكهما ، فقال : أشركاني في سليمكما كما أشركتماني في حربيكما .

آخرجه أبو داود (٤) والنثائي من طريق حجاج بن محمد ، عن يوسف

(١) سقط من المطبع «عبد بن» .

(٢) هو في «المسند» ٦ / ٢٧٢ ، وإسناده قوي . فقد صرخ ابن إسحاق بالتحديث .

(٣) تعرف في المواطن الأربع في مطبوعة دمشق إلى العرار .

(٤) رقم (٤٩٩٩) في الأدب : باب ما جاء في المزاج ، وإسناده قوي .

نحوه . لكنه قال : عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن العيّاز ، عن النعمان .

ورواه عمر و العنقري<sup>(١)</sup> عن يوئس ، عن أبيه ، فأسقط العيّاز .

وروى نحوه أحمد في « مسنده »<sup>(٢)</sup> عن وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن العيّاز بن حريث ، عن النعمان .

موسى بن علي بن رباح ، سمعتُ أبي يقول : أخبرني أبو قيس مولى عمرو ، قال : بعثني عبد الله بن عمرو إلى أم سلمة : سلها أكان رسول الله يقبل وهو صائم ؟ فإن قالت : [لا] . فقل : إن عائشة تخبر الناس أنَّه يقبل وهو صائم . فقلت : لعله أنه لم يكن يتمالك عنها حبًّا ، أما إيماني ، فلا<sup>(٣)</sup> .

أحمد في « مسنده »: حدثنا عثمان بن عمر : حدثنا يوئس الأيلي : حدثنا أبو شداد ، عن مجاهد ، عن أسماء بنت عميس ، قالت : كنت صاحبة عائشة التي هيأتها وأدخلتها على رسول الله ﷺ ومعي نسوة ، فما وجدنا عنده قرئ إلا قدحًا من لبن . فشرب منه ، ثم ناوله عائشة . فاستحيت الجارية ، فقلنا : لا تؤدي يد رسول الله ، خذيه منه . فأخذت منه على حياء ، فشربت . ثم قال : « ناولي صواحِبَكِ » . فقلنا : لا نستهيه . فقال : « لا تجتمعن جوًعا وكذباً » فقلت : يا رسول الله ، إن قالت إحدانا لشيء تستهيه :

(١) بفتح العين والقاف ؛ بينها نون ساكنة وبالزاي ، وهو عمرو بن محمد العنقرى الكوفى ثقة من التاسعة ، وقد تحرف في مطبوعة دمشق ومطبوعة دار المعارف إلى « العبرى » .

(٢) ٤ / ٢٧١ ، ٢٧٢ ، وإسناده صحيح .

(٣) أخرجه أحاديث ٢٩٦ و ٣١٧ ، و مسنده جيد .

لا تشهديه<sup>(١)</sup> أيعذر ذلك كذباً؟ قال : « إِنَّ الْكَذِبَ يُكْتَبُ ، حَتَّى تُكَتَّبَ الْكُذِبَةُ كُذِبَةً »<sup>(٢)</sup> .

هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من طريق أبي شداد ، وليس بالمشهور . قد روی عنه ابن جریح أيضاً . ثم هو خطأ ، فإن أسماء ، كانت وقت عرس عائشة بالخشبة مع عصر بن أبي طالب ، ولا نعلم لمجاهد سماعاً عن أسماء ، أو لعلها أسماء بنت يزيد ، فإنها روت عجز هذا الحديث<sup>(٣)</sup> .

ذكر يا بن أبي زائدة ، عن خالد بن سلمة ، عن البهی ، عن عروة ، قال : قالت عائشة : ما علمت حتى دخلت علي زینب بغير إذن وهي غضبی ، ثم قالت لرسول الله ﷺ : أحسبک إذا قلبت لك بنتی أبي بكر ذریعتیها<sup>(٤)</sup> ؟ ثم أقبلت علي ، فأعرضت عنها . فقال النبي ﷺ : « دونك

(١) في المطبع من « المسند » : لا تشهديه .

(٢) « المسند » ٦ / ٤٣٨ .

(٣) انظر « المسند » ٦ / ٤٥٢ و ٤٥٣ ، وابن ماجه (٢٢٩٨) وفيه شهر بن حوشب ، وقد رواه أحمد أيضاً ٦ / ٤٥٨ مطولاً من طريق أبي اليان ، أخبرنا شعيب ، حدثني عبد الله بن أبي حسين ، حدثني شهر بن حوشب أن أسماء بنت يزيد بن السكن إحدى نساءبني عبد الأشهل دخل عليها يوماً ، فقربت إليه طعاماً ، فقال : لا تشهديه ، قالت : إني قبنت عائشة لرسول الله ﷺ ، ثم جتنه ، فدعوتهجلوتها ، فجاء فجلس إلى جنبها ، فأتى بعسل لين ، فشرب ، ثم ناولها النبي ﷺ ، فبخضت رأسها ، واستحيت ، قالت أسماء : فاتئرها ، وقلت لها : خلي من يد النبي ﷺ ، قالت : فاخذت ، فشربت شيئاً ، ثم قال لها النبي ﷺ أعطي تربك ، قالت أسماء : فقلت : يا رسول الله ، بل خذه ، فشرب منه ، ثم ناولنيه من يدك ، فأخذ ، فشرب منه ، ثم ناولنيه ، قالت : فجلست ، ثم وضعته على ركبتي ، ثم طفقت أدبره ، وأتبعه بشفتي لأصيب منه مشرب النبي ﷺ ، ثم قال لنسوة عندي : ناوليهن ، فقلن : لا تشهديه ، فقال النبي ﷺ « لا تجمعن جوعاً وكيناً » .

(٤) قال ابن الأثير : الذريعة تصغير الذراع ولحوق الماء فيها لكونها مؤنة ، ثم ثنتها مصغرة ، وأرادت به سعادتها .

فانتصري » فا قبلتُ عليها حتى رأيتُ<sup>(١)</sup> قد يبس ريقها في فمها ، فما تردد على شيءٍ . فرأيتُ النبيَّ صلوات الله عليه وآله وسلامه يتھلّ وجھه<sup>(٢)</sup> .

أحمد بن عبید<sup>(٣)</sup> الله النَّرسي : حدثنا يحيى الخواص : حدثنا مُحاضر ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : أتاني رسولُ الله صلوات الله عليه وآله وسلامه في غير يومي يطلبُ مني ضَجْعاً<sup>(٤)</sup> . فدقَّ ، فسمعتُ الدقَّ ، ثم خرجمتُ ، ففتحتُ له . فقال : « ما كُنْتِ تسمعينَ الدقَّ » ؟ قلتُ : بلى ، ولكني أحببتُ أن يعلمَ النِّسَاءُ أنكَ آتَيْتَنِي في غيرِ يومي<sup>(٥)</sup> .

هشام بن<sup>(٦)</sup> عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : سابقني النبيُّ صلوات الله عليه وآله وسلامه ، فسبقتُه ما شاء ، حتى إذا رَهقني اللحمُ ، سابقني ، فسبقني . فقال : « يا عَائِشَةَ هَذِهِ بِتِلْكَ »<sup>(٧)</sup> .

(١) في « المسند » رأيتها ، وفي ابن ماجة : رأيتها وقد يبس .

(٢) رحاله ثقات آخرجه أحد ٦ / ٩٣ ، وابن ماجة (١٩٨١) ، وقال البوصيري في « الزوائد » (١٢٨) : هذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، رواه النسائي في عشرة النساء ، وفي التفسير عن عبدة ابن عبد الله وعن محمد بن عبد الله المخرمي ، عن المعلى بن منصور ، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، كلامها عن زكريا بن أبي زائدة به .

(٣) تحرف في مطبوعة دمشق إلى « عبد » والنَّرسي تحرف في مطبوعة دار المعارف إلى « النَّرسي » و « مُحاضر » تصحف في مطبوعة دمشق إلى « مُحاصِر » بالصاد المهملة .

(٤) تحرفت في مطبوعة دمشق إلى « منجعاً » ثم أغرب الأستاذ المحقق في التعليق .

(٥) يحيى الخواص لم أقف له على ترجمة ، ومحاضر هو ابن المورع ، قال أبو حاتم فيه : ليس بالمتين ، وقال الإمام أحمد : كان مغفلًاً جداً .

(٦) تحرفت في مطبوعة دمشق إلى « عن »

(٧) إسناده صحيح ، وهو في « المسند » ٦ / ٣٩ ، ٣٦٤ ، وأخرجه الحُمَيْدِي في مسنده رقم (٢٦١) وأبو داود (٢٥٧٨) في المجاد : باب في السبق على الرَّجُل . وابن ماجة (١٩٧٩) . والنسائي في عشرة النساء ٧٤ / ٢ ، وأخرجه أحمد أيضًا ٦ / ١٢٩ ، ١٨٢ ، ٢٦١ ، ٢٨٠ من طريق آخر عنها .

ورواه أبو إسحاق الفزارى<sup>(١)</sup> ، عن هشام ، فقال : عن أبيه ، وعن أبي سلمة عنها . أخرجه هكذا أبو داود<sup>(٢)</sup> .

أبو سعد البقال<sup>(٣)</sup> : عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه : قالت عائشة : تزوجني رسول الله ﷺ حين أتاه جبريل بصوري ، وإني لجارية على حوف . فلما تزوجني ، ألقى الله علي حياء وأنا صغيرة .  
الحوف : سيور في الوسط .

مسعر ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ يعطيني العظم فأتعرقه ، ثم يأخذنه ، فيديره حتى يضع فاه على موضع فمي .

رواه شعبة والناس عن المقدام ، أخرجه مسلم<sup>(٤)</sup> .

أخبرنا علي بن محمد ، ومحمد بن علي ، وعلي بن بقاء<sup>(٥)</sup> وأهله فاطمة الأمدية ، وأحمد بن إبراهيم الدباغ ، وعبد الدائم الوزان ، وعبد الصمد

(١) تحرفت في المطبع إلى « الفراوى »

(٢) برقم (٢٥٧٨) .

(٣) هو سعيد بن مرزبان العبسى مولاهم الكوفى الأعور ضعيف ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ٤ / ٩ ، ووافقه الذهبي . وأورده الهيثمى في « المجمع » ٩ / ٢٢٧ ، ونسبه إلى أبيه يعلى والطبرانى ، وقال : وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس . وقد تحرف في مطبوعة دمشق « أبو سعد » إلى « أبي سعيد » .

(٤) رقم (٣٠٠) في الحيسن : باب حواز غسل الحائض ، وقد تحرفت « الناس » عند الأفغانى إلى « إلياس » .

(٥) تحرف في مطبوعة دمشق إلى « معا » وانظر ترجمته في « مشيخة الذهبي » ١ / ١١٤ .

الزاهد ، ومحمد بن هاشم<sup>(١)</sup> العباسي ، ونصر<sup>(٢)</sup> بن أبي الضوء ، وزينب بنت سليمان ، وعدة ، قالوا : أخبرنا الحسين بن المبارك : أخبرنا عبد الأول : ابن عيسى : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد : أخبرنا عبد الله بن أحمد : أخبرنا محمد بن يوسف : حدثنا محمد بن إسماعيل : حدثنا أبو نعيم : حدثنا عبد الواحد بن أيمن : حدثني ابن أبي مليكة ، عن القاسم ، عن عائشة : أن النبي ﷺ كان إذا خرج ، أقرع بين نسائه ، فطارت القرعة لعائشة وحفصة ، وكان إذا كان بالليل ، سار مع عائشة يتحدث . فقالت حفصة : إلا تركبين الليلة بعيري ، وأركب بعيري تنظرين وأنظر . فقالت : بلسي . فركبت . فجاء النبي ﷺ إلى جمل عائشة ، وعليه حفصة ، فسلم عليها ، ثم سار حتى نزلوا ، وافتقدته عائشة . فلما نزلوا ، جعلت رجلها بين الإذخر وتقول : يا رب ، سلط على عرقاً أو حية تلدعني ، [رسولك] ولا أستطيع أن أقول له شيئاً .

آخر جه مسلم<sup>(٣)</sup> ، عن إسحاق ، عن أبي نعيم ، فوقع لنا بدلأ<sup>(٤)</sup> عالياً .

زياد بن أيوب : حدثنا مصعب بن سلام : حدثنا محمد بن سوقة ، عن

(١) تحرف في مطبوعة دمشق إلى « هشام » وقد ترجم المؤلف في « مشيخته » ١٥٨ / ٢ .

(٢) تصحف في مطبوعة دمشق إلى « نضر » وقد ترجم المؤلف في « مشيخته » ١٧٢ / ٢ فقال : نصر الله بن أبي الضوء بن عبد الحاج أبو الفتح الزبداني ثم الصالحي القامي البستاني ، روى عن ابن الزيدبي « الجامع الصحيح » رأيت مولده بخطه في سنة ثمانين عشرة وستمائة . حدث عنه التجم بن الحباز وغيره ، ومات في رجب سنة ثلاث وسبعين مهـ .

(٣) برقم (٢٤٤٥) في فضائل الصحابة ؛ باب فضل عائشة وأخرجها البخاري ٩ / ٢٧٢ ، ٢٧٣ في النكاح : باب القرعة بين النساء ، من طريق أبي ثعيم الفضل بن دكين ، عن عبد الواحد بن أيمن ، عن ابن أبي مليكة به .

(٤) البدل في مصطلح الحديث : هو أن يروي المحدث حديثاً موجوداً في أحد الكتب بإسناد نفسه ، فيصل في إسناده إلى شيخ شيخ المصنف .

عاصم بن كليب ، عن أبيه : قال : انتهينا إلى علي رضي الله عنه ، فذكر عائشة ، فقال : خليلة رسول الله ﷺ .

هذا حديث حسن . ومصعب ف صالح لا بأس به . وهذا يقوله أمير المؤمنين في حق عائشة مع ما وقع بينهما ، فرضي الله عنهم . ولا ريب أن عائشة ندمت ندامة كثيرة على مسيرها إلى البصرة وحضورها يوم الجمل ، وما ظلت أن الأمر يبلغ ما بلغ . فعن عمارة بن عمير ، عن سمع عائشة : إذا قرأت : « وَقَرْنَ فِي بُوْتِكُنْ » [الأحزاب : ٣٣] بكت حتى تبل حمارها<sup>(١)</sup> .

قال أحمد في « مسنده » : حدثنا يحيى القطان ، عن إسماعيل : حدثنا قيس ، قال : لما أقبلت عائشة ، فلما بلغت مياهبني عامر ليلا . تبخت الكلاب . فقالت : أي ماء هذا ؟ قالوا : ماء الحواب . قالت : ما أظنني إلا أني راجعة . قال بعض من كان معها : بل تقدمين فيراك المسلمين ، فيصلح الله ذات بينهم . قالت : إن رسول الله ﷺ قال ذات يوم : « كيف بإحداكم تنجع عليها كلاب الحواب »<sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه ابن سعد ٨١ / ٨ من طريق الواقدي .

(٢) إسناد صحيح كما قال المؤلف ، وهو في « المسندة » ٦ / ٥٢ و ٩٧ ، وصححه ابن حبان (١٨٣١) ، والحاكم ٣ / ١٢٠ ، ووافقه الذهبي ، وأورده الحافظ في « الفتح » ١٣ / ٤٥ وقال : أخرج هذا أحمد وأبو يعلى والبزار ، وصححه ابن حبان والحاكم وسنه على شرط الصحيح . وقال الحافظ ابن كثير في « البداية » ٦ / ٢١٢ بعد أن ذكره من طريق الإمام أحمد : وهذا إسناد على شرط الصحيحين ولم يخرجوه .

والحواب : من مياه العرب على طريق البصرة ، قاله أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن الاسكندرى فيما نقله عنه ياقوت في « معجم البلدان » وقال أبو عبيد البكري في « معجم ما استعجم » : ماء قريب من البصرة على طريق مكة إليها سمي بالحواب بنت كلب بن وبرة القضاوعة .

هذا حديث صحيحٌ الأسناد ، ولم يخرجوه .

عن صالح بن كيسان وغيره : أن عائشة جعلت تقول : إِنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ مظلوماً ، وأنا أدعوكم إلى الطلب بدمه ، وإعادة الأمر شورى .

هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أنه قال للزبير يوم الجمل : هذه عائشة تملك الملك لقربتها طلحة ، فأنت علام تقاتل قريباً علياً ! فرجع الزبير ، فلقه ابن جرموز ، فقتله .

قلت : قد سمعت وقعة الجمل ملخصة في مناقب عليٍّ ، وإن علياً وقف على خباء عائشة يلومها على مسيرها . فقالت : يا ابن أبي طالب ، ملكت فأسأجح<sup>(١)</sup> . فجهزها إلى المدينة ، وأعطها اثنين عشر ألفاً . فرضي الله عنها وعنها .

وفي « صحيح البخاري » من طريق أبي<sup>(٢)</sup> حصين ، عن عبد الله بن زياد ، عن عمّار بن ياسر ، سمعه على المنبر يقول : إنها لزوجة نبينا ﷺ في الدنيا والآخرة<sup>(٣)</sup> . يعني عائشة .

وفي لفظ ثابت : أشهد بالله إنها لزوجته .

شعبة ، عن الحكم ، عن أبي وائل : سمع عمّاراً يقول ، حين بعثه عليٍّ إلى الكوفة ليستنفر الناس : إننا لنعلم إنها لزوجة النبي ﷺ في الدنيا والآخرة ، ولكن الله ابتلاكم بها ، لتبتعوه ، أو إليها<sup>(٤)</sup> .

(١) أي : قدرت فسهّل وأحسن العفو ، وهو مثل سائر .

(٢) تحريف في مطبوعة دمشق إلى « ابن »

(٣) أخرجه البخاري ١٣ / ٤٧ في الفتن ، والترمذى ( ٣٨٨٩ ) في المناقب .

(٤) أخرجه البخاري ٧ / ٨٣ في الفضائل : باب فضل عائشة رضي الله عنها .

أبو إسحاق السبئي ، عن عمرو بن غالب : أنَّ رجلاً نال مِن عائشة عند  
عمران ، فقال : اغْرُبْ مَقْبُوحاً ، أَتُؤْذِي حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟<sup>(١)</sup>

صححه الترمذى في بعض النسخ ، وفي بعض النسخ : هذا حديث  
حسن .

وقال الترمذى : حدثنا حميد بن مساعدة<sup>(٢)</sup> : حدثنا زياد بن الربيع :  
حدثنا خالد بن سلمة المخزومي ، عن أبي بُرْدَةَ ، عن أبي موسى قال : ما  
أشكَلَ عَلَيْنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ<sup>ﷺ</sup> حديثُ قَطْ ، فَسَأَلْنَا عَائِشَةَ ، إِلَّا وَجَدْنَا عَنْهَا  
مِنْهُ عِلْمًا<sup>(٣)</sup> .

هذا حديث حسن<sup>(٤)</sup> غريب .

عبد الرحمن بن المبارك : حدثنا زياد بن الربيع : حدثنا خالد بن أبي  
سلمة المخزومي ، عن أبي بُرْدَةَ ، عن أبيه ، قال : ما أشكَلَ عَلَيْنَا ...  
فَذَكْرُه .

فَأَمَّا زِيَادُ ، فَثَقَةُ . وَخَالِدُ - صَوَابُهُ : أَبْنُ سَلْمَةَ - احْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ .

بشر بن المفضل : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن ابن أبي  
مُلِيكَةَ : أَنَّ ذَكْوَانَ : أَبَا عُمَرٍ ، حَدَّثَهُ قَالَ : جَاءَ أَبْنُ عَبَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
يَسْتَأْذِنُ عَلَى عَائِشَةَ ، وَهِيَ فِي الْمَوْتِ . قَالَ : فَجَئْتُ وَعِنْدِ رَأْسِهَا عَبْدُ اللَّهِ أَبْنُ

(١) أخرجه الترمذى (٣٨٨٨) في المناقب ، وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٨ / ٦٥ ، والخلية ٢ / ٤٤ من طريق أبي إسحاق ، عن حيد بن عريب ، قال : رقع رجل ...

(٢) تحرف في مطبوعة دمشق إلى « مسعود » .

(٣) أخرجه الترمذى (٣٨٨٣) .

(٤) في المطبوع من سنن الترمذى ، هذا حديث حسن صحيح .

أخيها عبد الرحمن ، فقلتُ : هذا ابن عباس يستأذن . قالت : دعني من ابن عباس ، لا حاجة لي به ، ولا بتزكيته . فقال عبد الله : يا أمه ، إن ابن عباس من صالح بنيك ، يودعك ويسلم عليك .

قالت : فائذن له إن شئت . قال : فجاء ابن عباس ، فلما قعد ، قال : أبشرني ، فوالله ما بينك وبين أن تفارقني كل نصب ، وتلقي محمداً عليه السلام والأحبة ، إلا أن تفارق روحك جسدك .

قالت : إيه ، يا ابن عباس ! قال : كنت أحب نساء رسول الله عليه السلام - يعني : إليه - ولم يكن يحب إلا طيباً ، سقطت قلادتك ليلة الأباء ، وأصبح رسول الله عليه السلام ليقطها ، فأصبح الناس ليس معهم ماء ، فأنزل الله عليه السلام فتيمموا صعيداً طيباً <sup>(١)</sup> [النساء ٤٢] . فكان ذلك من سببك ، وما أنزل الله بهذه الأمة من الرخصة . ثم أنزل الله تعالى براءتك من فوق سبع سماوات ، فأصبح ليس مساجد يذكر فيها الله إلا براءتك تتلى فيه آناء الليل والنهار . قالت : دعني عنك يا ابن عباس ، فوالله لو ددت أني كنت نسيا منسيأ <sup>(٢)</sup> .

يعنىقطان ، عن عمر بن سعيد ، عن ابن أبي مليكة : أن ابن عباس استأذن على عائشة ، وهي مغلوبة ، فقالت : أخشى أن يُشن علىي . فقيل : ابن عم رسول الله عليه السلام ، ومن وجوه المسلمين . قالت : ائذنا له . فقال : كيف تجدينك ؟ فقالت : بخير إن انتقت . قال : فأنت بخير إن شاء الله ،

(١) في الأصل وطبقات ابن سعد : أن تيمموا ، وما أثبتناه من « المسند » و« الحلية » .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد في « المسند » ١ / ٢٧٦ ، ٣٤٩ وابن سعد ٨ / ٧٥ وأبو نعيم في « الحلية » ٤ / ٢ ، من طرق عن عبد الله بن خثيم عن ابن أبي مليكة ، عن ذكران ... بنحوه . وصححه الحاكم ٤ / ٨ ، ٩ ووافقة الذهبي .

زوجة رسول الله ﷺ ، ولم يتزوج بكرًا غيرك ، ونزل عذرك من السماء .

فلما جاء ابن الزبير ، قالت له : جاء ابن عباس ، وأثنى علي ، ووددت أنني كنت نسيًا منسياً<sup>(١)</sup> .

وقال القاسم بن محمد : اشتكت عائشة ، فجاء ابن عباس ، فقال : يا أم المؤمنين ، تقدمين على فرط صدق [على رسول الله ﷺ وعلى] أبي بكر رضي الله عنه<sup>(٢)</sup> .

أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن علوان : أخبرنا ابن قدامة سنة إحدى عشرة وستمائة : أخبرنا محمد بن البطي : أخبرنا أحمد بن الحسن : أخبرنا أبو القاسم بن يثرب : أخبرنا أبو الفضل بن خزيمة : حدثنا محمد بن أبي العوام : حدثنا موسى بن داود : حدثنا أبو مسعود الجرار ، عن علي بن الأقمر ، قال : كان مسروق إذا حدث عن عائشة ، قال : حدثتني الصديقة بنت الصديق ، حبيبة حبيب الله ، المبرأة من فوق سبع سماوات ، فلم أكذبها<sup>(٣)</sup> .

الأعمش : عن أبي الضحى ، عن مسروق ، قال : قلنا له : هل كانت

(١) أخرجه البخاري / ٨ / ٣٧٢ ، ٣٧١ في تفسير سورة النور ، باب ( ولو لا إذ سمعتموه فلتم ...) .

(٢) أخرجه البخاري / ٧ / ٨٣ في المناقب : باب فضل عائشة . والفرط : هو المتفق على القوم في المسير ، وفي طلب الماء ، فجعل ابن عباس رسول الله ﷺ وأبا بكر متقدمين عليها في المقصد ، وأضافهما إلى « صدق » وصفاً لهما ومدحًا كما قال الله تعالى ( قدم صدق ) .

(٣) هو في « الحلية » / ٢ / ٤٤ ، وقد تحريف البطي في مطبوعة دمشق إلى « اليقطي » و « الجرار » إلى « الخزاعي » و « الأقمر » إلى « أرقم » وأبو مسعود الجرار اسمه : عبد الأعلى بن أبي المساور ، قال الحافظ في « التقريب » : متروك ، وكذبه ابن معين .

عائشة تحسين الفرائض؟ قال : والله ، لقد رأيت أصحابَ مُحَمَّدَ ﷺ الأكابرَ يسألونها عن الفرائض<sup>(١)</sup> .

أنبأنا ابنُ قدامة ، وابن عَلَان ، قالا : أخبرنا حنبل : أخبرنا ابنُ الحُصَيْن : أخبرنا ابنُ المُذَهِّب : أخبرنا أَحْمَدُ بن جعفر : حدثنا عبد الله بن أَحْمَد : حدثني أبي : حدثنا أبو معاوية عبدُ الله بن معاوية الزُّبِيرِي ، قدم علينا مكة ، قال : حدثنا هشامُ بنُ عُرْوَة ، قال : كان عُرْوَةً يقول لعائشةً : يا أمَّتاه ، لا أَعْجَبُ مِنْ فِقَهِكِ ؟ أَقُولُ : زوجةُ نَبِيِّ اللَّهِ ، وابنةُ أَبِي بَكْرٍ . وَلَا أَعْجَبُ مِنْ عِلْمِكِ بِالشِّعْرِ وَأَيَّامِ النَّاسِ ؟ أَقُولُ : ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَ أَعْلَمُ النَّاسِ . وَلَكِنَّ أَعْجَبُ مِنْ عِلْمِكِ بِالطَّبِّ [كيف هو ومن] أَيْنَ هُو ، أَوْ مَا هُو !

قال : فَضَرَبَتْ عَلَى مَنْكِبِيهِ ، وَقَالَتْ : أَيْ هُرِيَّةٌ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْقِمُ عِنْدَ آخِرِ عُمُرِهِ - أَوْ فِي آخِرِ عُمُرِهِ - وَكَانَتْ تَقْدَمُ عَلَيْهِ وَفُودُ الْعَرَبِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ، فَتَنَعَّتْ لِهِ الْأَنْعَاتِ ، وَكَنْتُ أَعْالِجُهَا لَهُ ، فَمِنْ ثُمَّ<sup>(٢)</sup> .

قرأتُ على محمد بن قايماز : أخبركم مُحَمَّدُ بن قِوَام : أخبرنا أبو سعيد الرَّازاني<sup>(٣)</sup> : أخبرنا أبو علي الحداد : أخبرنا أبو نعيم : أخبرنا عبدُ الله بن

(١) أخرجه الدارمي ٢ / ٣٤٢ ، ٣٤٣ . وابن سعد في « الطبقات » ٨ / ٦٦ ، والحاكم ٤ / ١١ .

(٢) أخرجه أحمد ٦ / ٦٧ وأبو نعيم في « الحلية » ٢ / ٥٠ ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ٩ / ٢٤٢ ، ونسبه للizar وأحمد ، والطبراني في الأوسط والكبير ، وقال : وفيه عبد الله بن معاوية الزبيري ، قال أبو حاتم : مستقيم الحديث ، وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد والطبراني في الكبير ثقات .

(٣) نسبة إلى راران قرية بأصفهان ، وقد تصحف عند الأبياتي إلى « الرازاني » وعند الأفغاني إلى « الداراني » واسمها : خليل بن أبي الرجاد بدر بن ثابت الأصفهاني الصوفي ، ولد سنة ٥٠٠ هـ وتوفي سنة ٥٩٦ هـ . تفرد بعدة أجزاء ، مترجم في العبر ٤ / ٢٩١ ، ٢٩٢ .

جعفر : أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ ؛ أَخْبَرَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ هَشَّامَ بْنِ عَرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ بِالظَّبَابِ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . فَقَلَّتْ : يَا خَالَةُ ، مِنْ تَعْلَمْتِ الظَّبَابَ ؟ قَالَتْ : كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ فَيَنْعَثُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، فَأَحْفَظُهُ .

سعيد بن سليمان ، عن أبيأسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، قال : لقد صحبت عائشة ، فما رأيت أحداً قطًّا كان أعلم بآية أنزلت ، ولا بفريضة ، ولا بسنة ، ولا بشيعر ، ولا أروى له ، ولا بيوم من أيام العرب ، ولا بنسب ، ولا بكذا ، ولا بكذا ، ولا بقضاء ، ولا طب ، منها . فقللت لها : يَا خَالَةُ ، الطَّبُ ، مَنْ أَيْنَ عَلِمْتُهُ ؟ فَقَالَتْ : كُنْتُ أَمْرَضُ فَيَنْعَثُ لِي الشَّيْءُ ، وَيَمْرُضُ الْمَرِيضُ فَيَنْعَثُ لَهُ ، وَأَسْمَعُ النَّاسَ فَيَنْعَثُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، فَأَحْفَظُهُ<sup>(١)</sup> .

قال عروة : فلقد ذهبَ عامة علمها ، لم أسأل عنه .

إبراهيم بن المنذر الحزامي<sup>(٢)</sup> : حدثنا عمر بن عثمان ، عن ابن شهاب : حدثنا القاسم بن محمد : أن معاوية دخل على عائشة ، فكلمها . قال : فلما قام معاوية ، اتَّكَأَ على يَدِ مولاها ذكوان ، فقال : والله ، ما سمعت قطًّا أبلغ من عائشة ، ليس رسول الله<sup>ﷺ</sup> .

عمر بن عثمان التيمي ، ليس بالثبت .

الزهري - من رواية مَعْمَر والأوزاعي عنه ، وهذا لفظ الأوزاعي عنه - قال : أخبرني عوف بن الطفيل بن الحارث الأزدي - وهو ابن أخي عائشة

(١) رجال ثقات ، وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٤٩ / ٢ بنحوه من طريق جعفر الغريابي ، عن منجاب بن الحارث ، عن علي بن مسهر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ...

(٢) تصحّف في مطبوعة دمشق إلى « الحرامي »

لأمها : أن عائشة بلغها أن عبد الله بن الزبير كان في دار لها باعها ، فتسخط عبد الله بيع تلك الدار ، فقال : أما والله لستهين عائشة عن بيع رباعها ، أو لأحجزن عليها .

قالت عائشة : أوقال ذلك ؟ قالوا : قد كان ذلك . قالت : الله علي ألا أكلمه ، حتى يفرق بي وبيه الموت .

فطالت هجرتها إياه ، فنقضه <sup>(١)</sup> الله بذلك في أمره كله . فاستشفع بكل أحد يرى أنه يتغلب عليها ، فأبانت أن تكلمه .

فلما طال ذلك ، كلام المسوّر بن مخرمة ، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ، أن يشملاه بأرديةهما ثم يستاذنا ، فإذا أذنت لهما ، قالا : كلنا ؟ حتى يدخلنا على عائشة ، ففعل ذلك . فقالت : نعم كلكم ، فليدخل . ولا تشعر . فدخل معهما ابن الزبير ، فكشف الستر ، فاعتنقها ، وبكى ، وبيكت عائشة بكاءً كثيراً ، وناشدتها ابن الزبير الله والرحم ، ونشدتها مسوّر وعبد الرحمن بالله والرحم ، وذكر لها قول رسول الله ﷺ : « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة » . فلما أكثروا عليها ، كلّمته ، بعدما خشي ألا تكلمه . ثم بعثت إلى اليمن بمال ، فابتيع لها أربعون رقبة ، فأعتقتها .

قال عوف : ثم سمعتها بعد تذكرة نذرها ذلك ، فتبكي ، حتى تبلى <sup>خمارها</sup> <sup>(٢)</sup> .

(١) غير الاستاذ الانفاني ما في الأصل إلى « فنقضه » وأشار إلى ذلك في الهاشم .

(٢) وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٤٩ / ٤ بأختصار مما هنا من طريق محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن الزهرى ، أخبرني عوف بن الحارث بن الطفيل - وهو ابن أخي عائشة لأمها - أن عائشة باع رباعها ... .

قال ابنُ المديني : كذا قال . والصوابُ عندي : عوف بن العمارث بن الطفيلي<sup>(١)</sup> بن سَخْبَرَةَ . وكذلك رواه صالح بن كَيْسَانَ ، عن الزهرى ، وتابعه معمر .

قال عطاءُ بنُ أبي رباح : كانت عائشةً أفقه الناس ، وأحسنَ الناس رأياً في العامة .

وقال الزُّهْرِيُّ لِوَجْهِهِ عِلْمُ عائشةَ إِلَى عِلْمِ جَمِيعِ النِّسَاءِ ، لِكَانَ عِلْمُ عائشةَ أَفْضَلَ<sup>(٢)</sup> .

قال حفصُ بنُ غِيَاثَ : حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، عن أبي إِسْحَاقَ ، قال : قال مسروق : لو لا بَعْضُ الْأَمْرِ ، لَأَقْمَتُ الْمَنَاحَةَ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، يَعْنِي عائشةَ<sup>(٣)</sup> .

وعن عبدِ الله بن عَبْيَدِ بن عَمِيرٍ ، قال : أَمَا إِنَّهُ لَا يَحْزُنُ عَلَيْهَا إِلَّا مَنْ كَانَ أَمَّهُ<sup>(٤)</sup> .

القاسم بن عبد الواحد بن أيمن : حدثنا عمر بن عبد الله بن عُرُوة ، عن جده عُرُوة ، عن عائشة ، قالت : فخرت بِمَا لَمْ يَعْلَمْ أَبِيهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - وَكَانَ أَلْفَ

(١) وكذلك هو في « التهذيب » والتاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٥٧ ، و « الجرح والتعديل » ٧ / ١٤ .

(٢) ذكره الهيثمي في « المجمع » ٩ / ٤٤٣ ، ونسبة للطبراني ، وقال : رجاله ثقات ، وهو في « المستدرك » ٤ / ١١ .

(٣) أخرجه ابن سعد ٨ / ٧٨ ويريد بقوله : بعض الأمر : خروجها إلى حرب الجمل .

(٤) أخرجه ابن سعد ٨ / ٧٨ من طريق هارون البربرى ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، فقال : قدم رجل ، فسأله أبي : كيف كان وجد الناس على عائشة ؟ فقال : كان فيهم وكان . قال : أَمَا إِنَّهُ لَا يَحْزُنُ عَلَيْهَا إِلَّا مَنْ كَانَ أَمَّهُ .

ألف أوقية - فقال النبي ﷺ : « يا عائشة ، كُنْتُ لَكِ كَأْبِي زَرْعَ لَأْمَ زَرْعٍ »<sup>(١)</sup> .

هكذا في هذه الرواية : ألف ألف أوقية . وإن سعادتها فيه لين . وأعتقد لفظة : « ألف » - الواحدة ، باطلة - فإنه يكون : أربعين ألف درهم ، وفي ذلك مفخر لرجل تاجر ، وقد أنفق ماله في ذات الله .

ولما هاجر كان قد بقي معه ستة آلاف درهم ، فأخذها صحبته أما ألف ألف أوقية ، فلا تجتمع إلا<sup>(٢)</sup> لسلطان كبير .

قال الزهرى ، عن القاسم بن محمد : إن معاوية لما حجَّ ، قَدِيمَ فدخل على عائشة ، فلم يشهد كلامها إلا ذكران مولى عائشة . فقالت معاوية : أمنت أن أخبا لك رجلاً يقتلك بأخي محمد؟ قال : صدقت . وفي رواية أخرى : قال لها : ما كنت لتفعلني - ثم إنها وعظته ، وحضرته على الاتباع .

وقال سعيد بن عبد العزىز التستونى : قضى معاوية عن عائشة ثمانية عشر ألف دينار ، هذه رواية مقطعة . وال الصحيح رواية عروة بن الزبير : أن معاوية

(١) القاسم بن عبد الواحد : لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال أبو حاتم : يكتب حدثه (أي للمتابعة) قيل له : أيحتاج به؟ قال : يحتاج بسفيان وشعبة ، وقد أورد المؤلف في « ميزانه » هذا الحديث من طريق الطبراني ، وعده من مناكرير القاسم ، وقد نسب الحافظ في « التهذيب » الحديث إلى النسائي في ترجمة القاسم وشيخه عمر بن عبد الله بن عروة . . . وأما قوله ﷺ لعائشة : « كنت لك كأبى زرع لام زرع » فهو صحيح ، أخرجه البخاري ٩/٢٤٠ ، ٢٢٠ في الكجاج : باب حسن المعاشرة مع الأهل ، ومسلم ٤٤٨ في فضائل الصحابة : باب ذكر حديث أم زرع مطولاً ، من طريق هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله بن عروة ، عن عروة عن عائشة . . . وفيه بعد أن ذكرت المرأة الحادية عشرة أوصاف زوجها . . . قالت عائشة : قال لي رسول الله ﷺ « كنت لك كأبى زرع لام زرع » أي في الألفة والوفاء .

(٢) لفظة « إلا » سقطت من مطبوعة دمشق .

بعثَ مَرَةً إِلَى عَائِشَةَ بِمِئَةِ الْفِ درهم ، فَوَاللَّهِ مَا أَمْسَتْ حَتَّى فَرَقْتُهَا . فَقَالَتْ لَهَا مَوْلَاتُهَا : لَوْ اشْتَرَيْتِ لَنَا مِنْهَا بِدِرْهَمٍ لِحَمَّاً ؟ فَقَالَتْ : أَلَا قُلْتِ لِي<sup>(١)</sup> .

يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ حَجَّاجَ ، عَنْ عَطَاءَ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ بَعَثَ إِلَى عَائِشَةَ بِقِلَادَةَ بِمِئَةِ الْفِ ، فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ أَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ .

الْأَعْمَشَ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلْمَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا تَصَدَّقَتْ بِسَبْعِينِ الْفَافَا ؛ وَإِنَّهَا لَتَرَقَّعُ جَانِبَ دَرْعَهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أُمِّ ذَرَّةَ ، قَالَتْ : بَعَثَ ابْنُ الزَّبِيرِ إِلَى عَائِشَةَ بِمَالٍ فِي غِرَارَتِينَ ، يَكُونُ مِئَةُ الْفِ ، فَدَعَتْ بِطَبِيقٍ ، فَجَعَلَتْ تَقْسِيمًا فِي النَّاسِ ، فَلَمَّا أَمْسَتْ ، قَالَتْ : هَاتِي يَا جَارِيَةُ فَطُورِي . فَقَالَتْ أُمُّ ذَرَّةَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمَا اسْتَطَعْتِ أَنْ تَشْتَرِي لَنَا لَحَمًا بِدِرْهَمٍ ؟ قَالَتْ : لَا تُعْنِنِي ، لَوْ أَذْكُرْتِنِي لَفَعَلْتُ<sup>(٢)</sup> .

مُطَرَّفُ بْنُ طَرِيفَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُصْعِبِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : فَرِضْ عُمُرُ لِأَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ عَشْرَةَ آلَافَ ، عَشْرَةَ آلَافَ ، وَزَادَ عَائِشَةَ الْأَلْفَيْنِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا حَبِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> .

شَعْبَةُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَصُومُ الدَّهْرَ<sup>(٤)</sup> .

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٌ فِي «الْحَلِيلَةِ» ٢ / ٤٧ ، وَالحاكِمُ فِي «الْمُسْتَدِرِكَ» ٤ / ١٣ .

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ ٨ / ٦٧ ، وَأَبُو نُعَيْمٌ فِي «الْحَلِيلَةِ» ٢ / ٤٧ وَرِجَالَهُ ثَقَاتٌ .

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ ٨ / ٦٧ ، وَالحاكِمُ فِي «الْمُسْتَدِرِكَ» ٤ / ٨ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ : هُوَ السَّبِيعِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَدْ تَحْرَفَ فِي مُطَبَّوِعَةِ دَمْشِقٍ إِلَى «ابْنِ إِسْحَاقَ» .

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ ٨ / ٦٨ ، وَرِجَالَهُ ثَقَاتٌ ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا ٨ / ٧٥ مِنْ طَرِيقِ قَبِيْصَةِ ، عَنْ سَفِيَّانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بِلِنْقَظٍ : أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَسْرِدُ الصُّومَ . يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ تَصُومُ الْأَيَّامَ الَّتِي لَمْ يَرِدْ فِي حَقِّهَا النَّهْيُ عَنْ صُومِهَا كَالْعَيْدَيْنِ وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، وَأَيَّامِ الْحِيْضُورِ .

ابن جرير ، عن عطاء ، قال : كنتُ آتي عائشة أنا وعبد بن عمير ، وهي مجاورة في جوف ثيبر في قبة لها تركية عليها غشاوها ، وقد رأيتُ عليها ، وأنا صبيٌّ ، درعاً مغضراً .

وروى سليمان بن بلال ، عن عمرو بن أبي عمرو : سمع القاسم يقول : كانت عائشة تلبس الأحمررين : الذهب والمعصر ، وهي محرمة<sup>(١)</sup> .

وقال ابن أبي مليكة : رأيتُ عليها درعاً مضرجاً<sup>(٢)</sup> .

وقال معلى بن أسد : حدثنا المعلى بن زياد ، قال : حدثنا بكرة بنت عقبة : أنها دخلت على عائشة وهي جالسة في مغصفرة ، فسألتها عن الحناء .

فقالتْ : شجرة طيبة ، وماء طهور ، وسألتها عن الحيفاف ، فقالتْ لها : إنَّ كَانَ لَكَ زَوْجٌ ، فَاسْتَطَعْتِ أَنْ تَنْزِعِي مُقْلِتِيكَ ، فَتَصْنَعَنِيهِمَا أَحْسَنَ مَا هُمَا ، فَافْعُلِي<sup>(٣)</sup> .

(١) إسناده صحيح ، وهو في « طبقات ابن سعد » ٨ / ٧٠ ، ٧١ ، وقد تحرف فيه « الذهب » إلى المذهب ، فيصح من هنا ، وأخرجه ابن سعد أيضاً ٨ / ٧٠ من طريق القعنبي ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو قال : سألت القاسم بن محمد ، قلت : إن ناساً يزعمون أن رسول الله ﷺ نهى عن الأحمررين المعصر والذهب ، فقال : كذبوا والله لقد رأيت عائشة تلبس المعصرات ، وتلبس خواتم الذهب ، وسنده حسن ، وعلقه البخاري في صحيحه :

٤٧٧ / ١٠

(٢) أخرجه ابن سعد ٨ / ٧٠ وإسناده صحيح .

(٣) أخرجه ابن سعد ٨ / ٧٠ ، ٧١ ورجاله ثقات خلا بكرة بنت عقبة فإنها لا تعرف . وقد تحرف « معلى » عند الأفغاني إلى « يعلى » والحيفاف : إزالة الشعر من الوجه .

الْمُعَلِّيَانِ ، ثِقَتَانِ<sup>(١)</sup> .

وعن معاذة العدوية ، قالت : رأيتُ على عائشة ملحة صفراء<sup>(٢)</sup> .

الواقدي : حدثنا ابنُ أبي الزَّنَادَ ، عن هشام ، عن أبيه ، قال : رُبَّما روْتْ عائشةَ الْقَصِيدَةَ سَتِينَ بَيْتاً وَأَكْثَرَ<sup>(٣)</sup> .

يسْعَرَ ، عن حَمَّادَ ، عن إِبْرَاهِيمَ النَّخْعَنِيَّ ، قال : قالتْ عائشةُ : يَا لِيَتِنِي كُنْتُ وَرْقَةً مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ!<sup>(٤)</sup> .

ابن عَلِيَّةَ ، عن أَيُوبَ ، عن ابن أبي مُلِيكَةَ ، قال : قالتْ عائشةُ : ثُوْفَنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، وَفِي يَوْمِي وَلِيلِي ، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحرِي . وَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَ ، وَمَعَهُ سِواكٌ رَطِبٌ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، حَتَّى ظَنِنَ أَنَّهُ يُرِيدُهُ ، فَأَخْذَتْهُ ، فَمُضِغَتْهُ وَنَفَضَتْهُ وَطَبَبَتْهُ ، ثُمَّ دَفَعَتْهُ إِلَيْهِ ، فَاسْتَنَّ بِهِ كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُهُ مُسْتَنَّ قَطْ ; ثُمَّ ذَهَبَ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ ، فَسَقَطَتْ يَدُهُ ، فَأَخْذَتْهُ أَدْعُوهُ لَهُ بِدُعَاءٍ كَانَ يَدْعُونَ بِهِ جَبَرِيلُ ، وَكَانَ هُوَ يَدْعُونَ بِهِ إِذَا مَرَضَ ، فَلَمْ يَدْعُ بِهِ فِي مَرَضِهِ ذَاكَ . فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، وَقَالَ : « الرَّفِيقُ الْأَعْلَى » وَفَاضَتْ نَفْسُهُ . فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقَهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا<sup>(٥)</sup> .

(١) تحرفت اللقطتان في مطبوعة دمشق إلى : « المقلتان العينان » وهو تحرير طريف .

(٢) أخرجه ابن سعد ٨ / ٧١ .

(٣) أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٨ / ٧٢ ، ٧٣ .

(٤) أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٨ / ٧٤ ، ٧٥ . ورجاله ثقات لكن إبراهيم لم يثبت سماعه من عائشة .

(٥) أخرجه أحمد ٦ / ٤٨ ، وصححه الحاكم ٤ / ٧ ، ووافقه الذهبي ، وأخرجه أحمد ٦ / ٢٧٤ بنحوه من طريق ابن إسحاق ، حدثني يعقوب بن عتبة ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة .

والسحر : الرئة ، والنحر : أعلى الصدر ، واستن : استاك .

هذا حديث صحيح .

عمر بن سعيد بن أبي حسين : حدثنا ابن أبي ملیکة : حدثني أبو عمرو ذکوان مولى عائشة ، قال : قدم درج من العراق ، فيه جوهر إلى عمر ، فقال لأصحابه : تدرؤون ما ثمّنتم ؟ قالوا : لا . ولم يدرروا كيف يقسمونه ، فقال : أناذنون أن أرسل به إلى عائشة . لحب رسول الله ﷺ إليها ؟ قالوا : نعم . فبعث به إليها . فقالت : ماذا فتح على ابن الخطاب بعد رسول الله ؟ اللهم ، لا تبني لعطيته لقابل<sup>(١)</sup> .

هذا مرسل .

وأخرج الحاكم في « المستدرك » من طريق يحيى بن سعيد<sup>(٢)</sup> الأموي : حدثنا أبو العنبس<sup>(٣)</sup> سعيد بن كثير ، عن أبيه ، قال : حدثنا عائشة : أن رسول الله ﷺ ذكر فاطمة . قالت : فتكلمت أنا . فقال : « أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة » قلت : بلى والله ، قال : « فائت زوجتي في الدنيا والآخرة »<sup>(٤)</sup> .

إسماعيل بن أبي خالد : أخبرنا عبد الرحمن بن الصحاح : أن عبد الله ابن صفوان أتى عائشة ، فقالت : لي خلال تسع ، لم تكن لأحد ، إلا ما أتى الله مريم عليها السلام . والله ما أقول هذا فخرا على صوالياتي .

(١) هو في « المستدرك » ٤ / ٨ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيفيين إذا صلح سماع ذکوان أبي عمرو ، ولم يخرجاه ، وتعقبه المؤلف بقوله : قلت : فيه إرسال .

والدرج بضم فسكون : السقط وعاء الجوهر .

(٢) تحرف في مطبوعة دمشق إلى « شعبية » .

(٣) تصحف في المطبوع إلى « العبيس » .

(٤) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٤ / ١٠ وصححه ، ووافقه الذهبي .

فقال ابنُ صفوانَ : وما هنَّ ؟ قالتْ : جاءَ الْمَلَكُ بِصُورَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، فَتَزَوَّجَنِي بِكُرْأَةٍ ؛ وَتَزَوَّجَنِي بِكُرْأَةٍ ؛ وَكَانَ يَأْتِيهِ الْوَحْيُ ، وَأَنَا وَهُوَ فِي لِحَافٍ ؛ وَكُنْتُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْهِ ؛ وَنَزَلَ فِي آيَاتٍ ، كَادَتِ الْأُمَّةُ تَهْلِكُ فِيهَا ؛ وَرَأَيْتُ جَبَرِيلَ ، وَلَمْ يَرُهُ أَحَدٌ مِّنْ نَسَائِهِ غَيْرِي ؛ وَقُبِضَ فِي بَيْتِي ، لَمْ يَلِهُ أَحَدٌ - غَيْرُ الْمَلَكِ - إِلَّا أَنَا . صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ<sup>(١)</sup> .

العَوَامُ بْنُ حَوْشَبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَرٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ ... الآية [النور: ٢٣] قال : نزلتْ فِي عَائِشَةَ خاصَّةً<sup>(٢)</sup> .

عَلَيُّ بْنُ عَاصِمٍ - وَفِيهِ لِينٌ - : حَدَثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ ، عَنْ أَبِي سِيرِينَ ، عَنْ الْأَحْنَفِ ، قَالَ : سَمِعْتُ خُطْبَةً أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا وَالخَلْفَاءِ بَعْدَهُمْ ، فَمَا سَمِعْتُ الْكَلَامَ مِنْ فَمِ مَخْلُوقٍ أَفْخَمَ وَلَا أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ فِي عَائِشَةَ<sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْصَحَ مِنْ عَائِشَةَ<sup>(٤)</sup> .  
وَفِي «المُسْتَدِرِكَ» بِإِسْنَادِ صَالِحٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا لِمَا سَمِعْتَ الصَّرِحَّةَ عَلَى عَائِشَةَ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَتْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> ، إِلَّا أَبَاهَا<sup>(٥)</sup> .

(١) ٤ / ١٠ ، وَوَافَقَهُ الْذَّهَبِيُّ . وَانْظُرْ صِ ١٤٧ تَعْلِيقَ رقم (٢) .

(٢) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ ٤ / ١١ ، ١١ ، وَصَحَّحَهُ وَوَافَقَهُ الْذَّهَبِيُّ ، وَأَوْرَدَهُ السِّيُوطِيُّ فِي «الدُّرُّ المُثُور» ٥ / ٣٥ ، وَزَادَ نَسْبَتَهُ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ، وَابْنِ مَرْدُوِيَّهُ .

(٣) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ ٤ / ١١ .

(٤) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ ٤ / ١١ .

(٥) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ ٤ / ١٤ ، ١٣ / ١٤ ، وَصَحَّحَهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَعَلَقَ عَلَيْهِ الْذَّهَبِيُّ فَقَالَ : فِيهِ زَمْعَةُ بْنِ صَالِحٍ ، وَمَا رَوَى لَهُ إِلَّا مُسْلِمٌ مَقْرُونًا بَآخِرِ مَعِهِ .

قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر : حدثني ابن أبي سبرة ، عن عثمان بن أبي عتيق ، عن أبيه ، قال : رأيت ليلة ماتت عائشة حمل معها جريدة بالخرق والزيت وأوقد ، ورأيت النساء بالبقاء ، كأنه عيد<sup>(١)</sup> .

قال محمد بن عمر : حدثنا ابن جرير ، عن نافع ، قال : شهدت أبا هريرة صلى على عائشة بالبقاء ، وكان خليفة مروان على المدينة ، وقد اعتمر تلك الأيام<sup>(٢)</sup> .

قال عروة بن الزبير : دفنت عائشة ليلاً<sup>(٣)</sup> .

قال هشام بن عروة ، وأحمد بن حنبل ، وشباب<sup>(٤)</sup> ، وغيرهم : تُوفيت سنة سبع وخمسين .

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى ، والواقدي ، وغيرهما : سنة ثمان وخمسين .

قال الواقدي<sup>(٥)</sup> : حدثنا ابن أبي سبرة ، عن موسى بن ميسرة<sup>(٦)</sup> ، عن سالم سبلان : أنها ماتت في الليلة السابعة عشرة من شهر رمضان بعد الوتر . فأمرت أن تُدفن من ليلتها ، فاجتمع الأنصار ، وحضروا ، فلم يُرَ ليلة أكثر

(١) هو في «طبقات» ٨ / ٧٧ والواقدي وشيخه لا يحتاج بهما .

(٢) طبقات ابن سعد ٨ / ٧٧

(٣) طبقات ابن سعد ٨ / ٧٧ ، وقد سقط من مطبوع الأفغاني من قوله «بالبقاء» إلى قوله «عائشة» .

(٤) هو لقب خليفة بن خياط ، وقد قرأ الأستاذ الأفغاني الأصل الذي اعتمدته «شعب» وقال : إنه تحرير ظاهر ، ثم أثبت مكانه «شهاب» فأخذنا في التصويب .

(٥) تحريف في المطبع إلى «قيسرا» .

ناساً منها . نزل أهل العوالى ، فدُفِنت بالبقاء<sup>(١)</sup> .

إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، قال : قالت عائشة - وكانت تحدث نفسها أن تُدفن في بيتها ، فقالت : إني أحدثت بعد رسول الله ﷺ حدثاً ، ادفوني مع أزواجه . فدُفِنت بالبقاء رضي الله عنها<sup>(٢)</sup> .

قلت : تعنى بالحدث<sup>(٣)</sup> : مسيرةها يوم الجمل ، فإنها تبكي ندامة كُلية ، وتابت من ذلك : على أنها ما فعلت ذلك إلا متأولة قاصدة للخير ، كما اجتهد طلحة بن عبد الله ، والزبير بن العوام ، وجماعة من الكبار ، رضي الله عن الجميع .

روى إسماعيل بن عليّة ، عن أبي سفيان بن العلاء المازني ، عن ابن أبي عتيق ، قال : قالت عائشة : إذا مر ابن عمر ، فأرونيـه . فلما مر بها ، قيل لها : هذا ابن عمر . فقالت : يا أبي عبد الرحمن ، ما منعك أن تنهاني عن مسيري ؟ قال : رأيت رجلاً قد غالبـ عليك - يعني ابن الزبير<sup>(٤)</sup> .

وقد قيل : إنها مدفونة بغربي جامع دمشق . وهذا غلط فاحش ، لم تُقدم - رضي الله عنها - إلى دمشق أصلاً ، وإنما هي مدفونة بالبقاء .  
ومدة عمرها : ثلث وستون سنة وأشهر .

ذكر شيء من عالي حديثها :

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي غير مرة : أخبرنا محمد

(١) طبقات ابن سعد ٨ / ٧٦ ، ٧٧ ، و « المستدرك » ٤ / ٦ .

(٢) طبقات ابن سعد ٨ / ٧٤ ، وصححة الحاكم ٤ / ٦ ، ووافقه الذهبي .

(٣) تحرفت في الطبع إلى « الحديث » .

(٤) ذكره الزيلعي في « نصب الرأبة » ٤ / ٧٠ ، ونسبة لابن عبد البر في « الاستيعاب » .

ابن هبة الله بن أبي حامد الديّنوري سنة عشرين وست مئة ببغداد : أخبرنا عمي أبوبكر محمد بن أبي حامد : سنة تسع وثلاثين وخمس مئة ، أخبرنا عاصم بن الحسن العاصمي : أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد : حدثنا الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِي : حدثنا أبو موسى محمد بن المُثنَى : حدثنا ابن عَيْنَةَ ، عن هشام بن عُرْوَةَ ، عن أبيه ، عن عائشةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ ، دَخَلَهَا مِنْ أَعْلَاهَا ، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلَهَا .

أخرجه الأئمةُ الستةُ<sup>(١)</sup> ، سوى ابن ماجه ، عن ابن مُثْنَى . فوافقناهم  
بعلو ، ولله الحمد .

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله<sup>(٢)</sup> ، في شعبان سنة التسعين وتسعين<sup>(٣)</sup>  
وست مئة : أَنَّبَنَا عَبْدُ الْمُعِزِّ بْنَ مُحَمَّدَ الْهَرَوِيَّ : أَخْبَرَنَا تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعْدِ  
الْجَرْجَانِيَّ : أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدَ الْكَنْجَرَوْذِيَّ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرَوْ بْنَ حَمْدَانَ :  
أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيَّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرَ ، عن  
سَعِيدٍ ، عن عائشةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَائِشَةَ ، لَوْ شِئْتُ  
لَسَارَتْ مَعِي جِبَالُ الدَّهَبِ ، جَاءَنِي مَلَكٌ إِنَّ حُجَّرَتَهُ<sup>(٤)</sup> لِتُسَاوِي الْكَعْبَةَ ،

(١) البخاري ٣ / ٣٤٧ في الحج : باب من أين يخرج من مكة ، ومسلم (١٢٥٨) في الحج :  
باب استحباب دخول مكة من الشنة العليا ، والخروج منها من الشنة السفل ، والترمذي (٨٥٣) في  
الحج : باب ما جاء في دخول النبي ص مكة من أعلىها وخرجها من أسفلها ، وأبو داود (١٨٦٩)  
في الحج : باب دخول مكة . وهو في « المسند » ٦ / ٤٠ من طريق سفيان عن هشام ، عن أبيه ، عن  
عائشة ..

(٢) في مطبوعة دمشق : أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدَ بْنَ هَبَّةَ اللَّهِ وَهُوَ خَطَّاطٌ ، فَأَبُو الْفَضْلِ كَنْيَةُ  
أَحْمَدَ بْنَ هَبَّةَ اللَّهِ فَهَا وَاحِدٌ لَا إِثَانَ . انظر « المشيخة » ورقة : ١١ .

(٣) تحرف في مطبوعة دمشق إلى سبعين ، ولو خطط بيال المحقق أن مولد الذهبي سنة ٦٧٣ هـ . لما  
وقع له هذا التحريف ، لأنَّه لا يعقل أن يكون سمع من أبي الفضل وهو ابن سنة .

(٤) الحجزة : معقد السراويل ، وقيل : حيث يثنى طرف الإزار .

فقال : إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَام ، ويقول لك : إِنْ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا ، وإنْ شِئْتَ نَبِيًّا مِلِكًا ؟ فنظرت إلى جِبْرِيل ، فأشار إليَّ : أَنْ ضَعَفَ تَفْسِيرَك . فقلتُ : نَبِيًّا عَبْدًا » . فكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد ذلك لا يأكل مُتَكِبًا ، يقول : « آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَأْجِلُسُ الْعَبْدُ »<sup>(١)</sup> .

هذا حديث حسن غريب ، ولا يمكن أن يقع لنا حديث أَمِ المؤمنين أقرب إسناداً من هذا .

قرأتُ على ابن عساكر ، عن أبي رُوح : أخبرنا تميم : حدثنا أبو سعد : أخبرنا ابن حمدان : أخبرنا أبو يعلى : حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم ، عن علي بن هاشم ، عن هشام بن عروة ، عن بكر بن وائل ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : ما ضرب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امرأة قط ، ولا ضرب خادماً له قط ، ولا ضرب بيده شيئاً ، إلا أن يجاهد في سبيل الله . وما نيل منه شيء فانتقم منه صاحبه ، إلا أن تنتهك محارم الله ، فيتتيم<sup>(٢)</sup> .

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي معشر ، واسمها نجيع بن عبد الرحمن السندى ، وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٣٨١ / ١ ، من طريق هاشم بن القاسم ، عن أبي معشر ، عن أبي سعيد المقبرى ، عن عائشة . المؤلف رحمه الله ، حسنة بشواهده التي أوردها الهيثمى في « المجمع » ٩ / ١٩ ، ٢٠ ، وغيره .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم (٢٣٢٨) في الفضائل : باب مباعدته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للآثام ... وأحد ٦ / ٣٢ ، و٢٨١ من طريق عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ... وأخرج مالك والبغدادى ٤١٩ / ٦ في صفة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ومسلم (٢٣٢٧) من طريق الزهرى ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنها قالت : ما خير رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين أمرتين لا أخذ أيسرهما ما لم يكن إلها ، فإن كان إلها ، كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ل نفسه إلا أن تنتهك حرمة الله عز وجل .

آخرجه النسائي<sup>١</sup> ، عن أحمد بن علي القاضي ، عن أبي معمراً . فوقع لنا بدلاً عالياً .

يعنى بن سعيد القطان : حدثنا أبو يُونس ، حاتم بن أبي صَغِيرَة<sup>(١)</sup> ، عن ابن أبي مُلِيْكَة ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة رضي الله عنها : أنها قتلت جائماً ، فأتت في منامها : والله لقد قتلت مُسلماً . قالت : لو كان مُسلماً لم يدخل على أزواج النبي ﷺ .

فقيل : أو كان يدخل عليك إلا وعليك ثيابك .

فأصبحت فزعة ، فأمرت باثنى عشر ألف درهم ، فجعلتها في سبيل الله<sup>(٢)</sup> .

عفيف بن سالم ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن عبد الله بن أبي مُلِيْكَة ، عن عائشة بنت طلحة ، قالت : كان جان يطلع على عائشة ، فحرجت<sup>(٣)</sup> عليه مرّة ، بعد مرّة . فأبى إلا أن يظهر ، فعدت عليه بحديدة ، فقتلته . فأتت في منامها ، فقيل لها : أقتلت فلاناً ، وقد شهد بدرأ ، وكان لا يطلع عليك ، لا حاسراً<sup>(٤)</sup> ولا متجردة ، إلا أنه كان يسمع حديث رسول الله ﷺ . فأخذها ما تقدم وما تأخر ؛ فذكرت ذلك لأبيها . فقال : تصدقني باثنى عشر ألفاً ديناراً .

(١) في الأصل : حدثنا يُونس ، عن حاتم بن أبي صَغِيرَة وهو خطأ ، فإن أبي يُونس كنية حاتم ، كما في « التهذيب » وفروعه .

(٢) رجاله ثقات .

(٣) حررت بالخاء المهملة ، أي : قالت له : أنت في حرج وضيق إن عدت إلينا ، فلا تلمني إن عدت إلى أن أصيغ عليك بالتبوع والطرد والقتل . وقد تصحفت في مطبوعة دمشق إلى « فخرجت » بالخاء المعجمة .

(٤) يقال : امرأة حاسر ، بغير هاء إذا حسرت عنها ثيابها ، وقد أضاف الاستاذان الأفغاني والأباري إلى الكلمة تاء التأنيث وهي ليست في الأصل ، ولا حاجة إليها .

رواه عبد الله بنُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ ، عَنْ عَفِيفٍ ، وَهُوَ ثَقَةٌ . وَابْنُ الْمُؤْمِلَ ، فِيهِ ضَعْفٌ . وَالإِسْنَادُ الْأَوَّلُ أَصْحَاحٌ . وَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا يَوْمَ يَقُولُ بِوجُوبِ دِيَةِ فِي مِثْلِ هَذَا .

قال أبو إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، قال : فَرَضَ عُمَرُ لِأَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ عَشْرَةَ آلَافَ ، وَزَادَ عَاشَةَ الْفَيْنَ ، وَقَالَ : إِنَّهَا حَبِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .<sup>(١)</sup>

عن الشعبي : أَنَّ عَاشَةَ قَالَتْ : رَوَيْتُ لِلَّبِيدَ نَحْوًا مِنْ أَلْفِ بَيْتٍ ، وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يَذَكُّرُهَا ، فَيَتَعَجَّبُ مِنْ فَقْهِهَا وَعِلْمِهَا ، ثُمَّ يَقُولُ : مَا ظَنْتُكُمْ بِأَدَبِ النَّبِيِّ .

وعن الشعبي قال : قيل لعاشرة : يا أم المؤمنين ، هذا القرآن تلقيته عن رسول الله ﷺ ، وكذلك الحال والحرام ، وهذا الشعر والنسب والأخبار سمعتها من أبيك وغيره ؟ فما بال الطلب ؟ قالت : كانت الوفود تأتي رسول الله ﷺ ، فلا يزال الرجل يشكوا علىه ، فيسألها عن دوائتها . فيخبره بذلك . فحفظت ما كان يصفه لهم وفهمته .

هشام بن عمرو ، عن أبيه : أنها أنشدت بيتَ لَبِيدَ :

**ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُونَ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجْلِيدِ الْأَجْرَبِ<sup>(٢)</sup>**

(١) تقدم تخریجه في الصفحة ١٨٧ ت (٣) .

(٢) وبعده :

يتأكلون مغالة ولادة ويعاب قاتلهم وإن لم يشغب

وهيا في ديوانه ص ١٥٣ من قصيدة يرثي بها أخيه أربد . والآيات : الجواب والنراحي ، والخلف ، والخلف : ما جاء من بعد ، يقال : هو خلف سوء من أبيه بتسكن اللام ، والخلف صدق من أبيه بتحريكتها : إذا قام مقامة . والملادة مصدر : ملذه ولذا ولادة ، وإيلوذ : الذي لا يصدق في مودته .

قالت : رحم الله لَيْدَا ، فكيف لو رأى زماننا هذا ! .

قال عُرُوْةُ : رحم الله أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فكيف لو أدركت زماننا هذا .

قال هشام : رحم الله أبي ، فكيف لو رأى زماننا هذا !

قال كاتبٌ : سمعناه مُسْلِسلاً بهذا القول بِإسنادٍ مقاربٍ .

مُحَمَّدُ بْنُ وَضَاحٍ : حَدَثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَصَامِ بْنِ قُدَّامَةَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيْتُكُنْ صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَدْبَبِ ، يُقْتَلُ حَوْلَهَا قَتْلَى كَثِيرٍ ، وَتَنْجُوا بَعْدَ مَا كَادَتْ » .

قال ابن عبد البر : هذا الحديث من أعلام النبوة ، وعاصم ثقة<sup>(١)</sup> .

وقال أبو حسان الزبيدي ، عن أبي عاصم العباداني<sup>(٢)</sup> ، عن علي بن زيد ، قال : باعْتْ عائشةً داراً لها بمئة ألف ، ثُمَّ قسمت الشمن ، فبلغ ذلك ابن الزبير ؟ فقال : قسمت مئة ألف ! والله لستَ بهمَّ عن بيع رباعها ، أو لأَحْجُرَنَّ عليها . فقالت : أَهُوَ يَحْجُرُ عَلَيِّ ؟ اللَّهُ عَلَيَّ نَدْرٌ إِنْ كَلَمْتُهُ أَبْدًا .

فضاقت به الدنيا حتى كَلَمْتُهُ ! فاعتقت مئة رقبة<sup>(٣)</sup> .

قلتُ : كانت أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ من أَكْرَمِ أَهْلِ زَمَانِهَا ؛ وَلَهَا فِي السَّخَاءِ أَخْبَارٌ ، وكان ابن الزبير بخلاف ذلك .

(١) وقام كلامه كما في « الاستيعاب » ١٣ / ٩٤ : وسائل الإسناد أشهر من أن يحتاج لذكره .

وهو حديث صحيح تقدم تحريره ص ١٧٧ ت (٣) ، ولا يُعبأ بقول من طعن فيه ، ووهاب ، ونفي أن يكون النبي ﷺ قاله مستنداً إلى شبهة واهية لا ثبت على النقد ، فقد حكم بصحته غير واحد من جهابذة المحدثين ونقاده ، وهم القدوة في هذا الباب ، والمعلول عليهم فيه .

(٢) تحرف في مطبوعة دمشق إلى العبادي .

(٣) إسناده ضعيف لضعف أبي عاصم وشيخه .

**حُمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ :** حَدَثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ عَوْفِي بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ رُمَيْثَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ ، قَالَتْ : كَلَمِنِي صَوَاحِبِي أَنَّ أَكَلَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ فَيَهُدُونَ لِهِ حِيثُ كَانُ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهِدَايَاهُمْ يَوْمَ عَاشَةَ ؛ وَإِنَا نُحِبُّ الْخَيْرَ .

**فَقَلَتْ :** يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ صَوَاحِبِي كَلَمْتَنِي - وَذَكَرْتَ لَهُ - فَسَكَتَ ، فَلَمْ يُرَاجِعْنِي . فَكَلَمْتُهُ فِيمَا بَعْدُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ ؛ كُلُّ ذَلِكَ يَسْكُتُ ، ثُمَّ قَالَ : « لَا تُؤَذِّنِي فِي عَاشَةَ ، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا نَزَّلَ الْوَحْيَ عَلَيَّ ، وَأَنَا فِي ثَوْبٍ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِي ، غَيْرِ عَاشَةَ » قَلَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ ، أَنَّ أَسْوَعَكَ فِي عَاشَةَ .

#### أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ<sup>(١)</sup>

**يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَمْوَى :** حَدَثَنِي أَبُو الْعَنْبَسِ سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فَاطِمَةَ . فَتَكَلَّمَتُ أَنَا . فَقَالَ : « أَمَا تَرْضِينَ أَنْ تَكُونِي زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » ؟ قَلَتْ : بَلِي ، وَاللَّهِ<sup>(٢)</sup> .

**وَقَالَ الزُّهْرِيُّ :** لَوْ جَمِعَ عِلْمُ النَّاسِ كُلُّهُمْ ، وَأَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، لَكَانَتْ عَاشَةَ أَوْسَعَهُمْ عِلْمًا<sup>(٣)</sup> .

**ابْنِ عَيْنَةَ ، عَنْ مُوسَى الْجَهْنَمِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ عَاشَةَ :** أَنَّ أَبْوِيهَا قَالَا لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَا نُحِبُّ أَنْ تَدْعُ لِعَاشَةَ وَنَحْنُ نَسْمَعُ . فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَاشَةَ مَغْفِرَةً وَاجِبَةً ، ظَاهِرَةً بَاطِنَةً » فَعَجَبَ أَبْوَاها لِحَسْنِ دُعَائِهِ

(١) وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ خَلَالَ رُمَيْثَةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُوَثِّقْهَا غَيْرُ أَبْنِ حَبَانَ . وَبِعِذْلَتِهِ لِمَنْ يَوْمَنُهُمْ . وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ صَحَّحَهُ الْحاَكِمُ ٤ / ٩ ، ١٠ ، وَوَافَقَهُ الْذَّهَبِيُّ .

(٢) سَنْدُهُ قَوِيٌّ ، وَصَحَّحَهُ الْحاَكِمُ ٤ / ١٠ ، وَوَافَقَهُ الْذَّهَبِيُّ .

(٣) هُوَ فِي « الْمُسْتَدِرِكِ » ٤ / ١١ .

لها . فقال : « أَتَعْجَبَنِي هَذَا دَعْوَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ». .

أخرجه الحاكم<sup>(١)</sup> .

الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق : قالتْ لِي عائشةُ : رأيْتُني علَى تَلٍّ ، وَحَوْلِي بِقَرْنَثَرَ . قَلَتْ : لَشَنْ صَدَقْتُ رُؤْيَاكَ ، لِتَكُونَنَ حَوْلِكَ ملحةً قالَتْ : أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكَ ، بِئْسَ مَا قَلْتَ . فَقَلَتْ لَهَا : فَلَعْلَهُ إِنْ كَانَ أَمْرٌ . قَالَتْ : لَأَنَّ أَخِيرَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ ، ذُكِرَ عِنْهَا : أَنَّ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَتْلُ ذَا الْشُّدَيْةَ . فَقَالَتْ لِي : إِذَا أَنْتَ قَدَمْتَ الْكُوفَةَ ، فَاكْتَبْ لِي نَاسًا مِنْ شَهِيدَ ذَلِكَ . فَقَدَمْتُ ، فَوُجِدْتُ النَّاسَ أَشْيَاعًا ، فَكَتَبْتُ لَهَا مِنْ كُلِّ شِيعَةِ عَشَرَةً ؛ فَأَتَيْتُهَا بِشَهَادَتِهِمْ ، فَقَالَتْ : لَعْنَ اللَّهِ عَمْرًا ، فَإِنَّهُ زَعْمٌ أَنَّهُ قُتْلَهُ بِمَصْرَ .

قال الحاكم : هذا على شرط البخاري ومسلم<sup>(٢)</sup>

روى مُغِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ ، عن عطاءٍ ، قال : كانت عائشةً أَفْقَهَ النَّاسِ  
وأَعْلَمَهُمْ ، وأَحْسَنَ النَّاسَ رأْيًا في العَامَةِ .

قال البخاري<sup>٣</sup> : حدثنا موسى بن إسماعيل : حدثنا أبو عوانة ، عن حُصَيْنٍ ، عن أبي وائل : حدثني مسروق : حدثتني أم رومان : قالت : بينما أنا قاعدة ، ولجتْ عَلَيَّ امرأةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَتْ : فَعَلَ اللَّهُ بِفَلَانَ وَفَعَلَ !

(١) ٤ / ١١ ، ١٢ ، وعلق عليه الذهبي بقوله : منكر على جودة إسناده . وهذا الحديث قد سقط كله من مطبوعة دمشق .

(٢) « المستدرك » ٤ / ١٣ ، ووافقه الذهبي على تصحيحه .

فقالت أم رومان : وما ذاك ؟ قالت : ابني <sup>(١)</sup> فيمن حدث الحديث . قالت : وما ذاك ؟ قالت : كذا وكذا . قالت عائشة : سمع رسول الله ؟ قالت : نعم . قالت : وأبو بكر ؟ قالت : نعم . فخررت مغشياً عليها ، فما أفاق إلا وعليها حمى بنافض ، فطرحت عليها ثيابها . فجاء النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : « ما شأن هذه » ؟ قلت : يا رسول الله ، أخذتها الحمى بنافض <sup>(٢)</sup> . قال : فعلل في حديث تحدث به ؟ قلت : نعم .

فتعذلت ، قالت : والله ، لئن حلفت لا تصدّقوني ، ولئن قلت لا تعذروني ؛ مثلّي ومثلّكم كيعقوب وبنيه : والله المستعان على ما تصيرون .  
قالت : وانصرف ، ولم يقل شيئاً . فأنزل الله عذرها . قالت : بحمد الله ، لا بحمد أحد ، ولا بحمدك <sup>(٣)</sup> .

صحيح غريب .

## ٢٠ - أم سلمة أم المؤمنين \* (ع)

السيدة المحجبة ، الطاهرة ، هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله

(١) تصحف في المطبوع إلى « إني » أما الأستاذ الأفغاني ، فالتبس عليه الأصل ، فقرأه « إني » وأثبت بدلاً منه « إنه » !!

(٢) النافض : حمى الرعدة ، يقال : أخذته حمى بنافض ، وهي نافض ، وهي نافض .

(٣) هو في « صحيح البخاري » ٧ / ٣٣٧ في المخازى : باب حديث الإفك . وفي سند الحديث إشكال أبداه الخطيب البغدادي ، ورده الحافظ في « الفتح » فراجمه .

\* مسند أحمد : ٩ / ٢٨٨ ، التاریخ لابن معین : ٧٤٢ ، طبقات ابن سعد : ٨ / ٩٦-٨٦ ، طبقات خلیفة : ٣٣٤ ، المعارف : ١٢٨ ، ١٣٦ ، الجرح والتعديل : ٩ / ٤٦٤ ، المستدرک : ٤ / ١٩-١٦ ، الاستیعاب : ٤ / ١٩٢٠ ، أسد الغابة : ٧ / ٣٤٠ ، تهذیب الکمال : ١٦٩٨ ، العبر : ١ / ٦٥ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٤٤٥ ، تهذیب التهذیب : ١٢ / ٤٥٥ ، الإصابة : ١٣ / ٢٢١ ، خلاصة تهذیب الکمال : ٤٩٦ ، کنز العمال : ١٣ / ٦٩٩ ، شنرات الذهب : ١ / ٦٩ .

ابن عمر بن مَخْزُومَ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ ، الْمَخْزُومِيَّةَ ، بُنْتُ عَمِّ خَالِدَ بْنِ الْوَلِيدِ ، سَيِّفِ اللَّهِ ؛ وَبُنْتُ عَمِّ أَبِيهِ جَهَلِ بْنِ هَشَامَ .

من الْمَهَاجِراتِ الْأُولَى . كَانَتْ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ أَخِيهِ مِنَ الرَّضَاةِ : أَبِيهِ سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْأَسْدِ الْمَخْزُومِيِّ ، الرَّجُلُ الصَّالِحُ .

دَخَلَ بَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ مِّنَ الْهِجْرَةِ . وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ وَأَشْرَفَهُنَّ نَسْبًا .

وَكَانَتْ آخِرَ مَنْ مَاتَ مِنْ أَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ . عُمِّرَتْ حَتَّىٰ بَلَغَهَا مَقْتَلُ الْحَسِينِ ، الشَّهِيدِ ، فَوَجَّمَتْ لِذَلِكَ ، وَعَشَّيَ عَلَيْهَا ، وَحَزَّنَتْ عَلَيْهِ كَثِيرًا . لَمْ تَلْبَثْ بَعْدَهُ إِلَّا يَسِيرًا ، وَانْتَقَلَتْ إِلَى اللَّهِ .

وَلَهَا أُولَادٌ صَحَابِيُّونَ : عُمَرُ ، وَسَلَمَةُ ، وَزَيْنَبُ . وَلَهَا جَمْلَةُ أَحَادِيثٍ .

رُوِيَ عَنْهَا : سَعِيدُ بْنُ الْمُسِّيْبِ ، وَشَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ ، وَالشَّعْبِيُّ ، وَأَبُو صَالِحِ السَّمَانِ<sup>(۱)</sup> ، وَمُجَاهِدُ ، وَنَافِعُ بْنُ جَبَّارٍ بْنِ مَطْعَمٍ ، وَنَافِعُ مَوْلَاهَا ، وَنَافِعُ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، وَشَهَرُ ابْنُ حَوْشَبَ ، وَابْنُ أَبِي مُلِيْكَةَ ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ .

عَاشَتْ نَحْوًا مِنْ تِسْعِينِ سَنَةً .

وَأَبُوها : هُوَ زَادُ الرَّاكِبِ<sup>(۲)</sup> ، أَحَدُ الْأَجْوَادِ - قِيلُ : اسْمُهُ - حُذَيْفَةُ .  
وَقَدْ وَهُمْ مِنْ سَمَاهَا : رَمْلَةٌ ؛ تِلْكَ أَمْ حَبِيبَةُ .

(۱) تَحْرِفٌ فِي الْمُطَبَّعِ إِلَى « السَّمَاكِ » .

(۲) فِي « الْلِسَانِ » وَأَزْوَادِ الرَّكْبِ مِنْ قَرِيشٍ : أَبُو أَمِيَّةَ بْنِ الْمَغْرِبِ ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلَّبِ بْنِ أَسْدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَمَسَافِرُ بْنِ أَبِي عَمْرُو بْنِ أَمِيَّةِ عَمِّ عَقْبَةَ ، كَانُوا إِذَا سَافَرُوا ، فَخَرَجُ مَعْهُمْ النَّاسُ ، فَلَمْ يَتَخَذُوا زَادًا مَعَهُمْ وَلَمْ يَوْقَدُوا ، يَكْفُونَهُمْ وَيَغْنُونَهُمْ .

وكانت تُعدّ من فقهاء الصحابيات .

الواقدي : حدثنا عمر بن عثمان ، عن عبد الملك بن عبيد ، عن سعيد ابن يربوع ، عن عمر بن أبي سلمة ، قال : بعث رسول الله ﷺ أبي إلى أبي قطن في المحرم سنة أربع ، فغاب تسعًا وعشرين ليلة ، ثم رجع في صفر ، وجُرْحُه الذي أصابه يوم أحد مُتّقدٌ ؟ فمات منه ، لثمان خلؤنَ من جمادى الآخرة . وحلّت أمي في شوال ، وتزوجها رسول الله ﷺ .

إلى أن قال : و توفيت سنة تسع وخمسين في ذي القعده<sup>(١)</sup> .

ابن سعد : أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي : حدثنا عبد الواحد بن زياد : حدثنا عاصم الأحول ، عن زياد بن أبي مريم ، قالت أم سلمة لأبي سلمة : بلغني أنه ليس امرأة يموت زوجها ، وهو من أهل الجنة ، ثم لم تزوج ، إلا جمع الله بينهما في الجنة . فتعال<sup>(٢)</sup> أعاهدك ألا تزوج بعدي ، ولا أتزوج بعدهك . قال : أطعني ؟ قالت : نعم . قال : إذا مت تزوجي . اللهم ارزق أم سلمة بعدي رجلاً خيراً مني ، لا يحزنها<sup>(٣)</sup> ولا يؤذيها . فلما مات ، قلت : من خير من أبي سلمة ؟ فمالبثت ، وجاء رسول الله ﷺ ، فقام على الباب فذكر الخطبة إلى ابن أخيها ، أو ابنها . فقالت : أرد على رسول الله ، أو أتقدّم عليه بعيالي . ثم جاء الغد فخطب<sup>(٤)</sup> .

عفان : حدثنا حماد : حدثنا ثابت : حدثني ابن عمر بن أبي سلمة ،

(١) ابن سعد ٨ / ٨٧ .

(٢) تحرفت في المطبوع إلى « فقال » ، وكذا « تزوج » إلى « تزوجي » .

(٣) تصحفت في المطبوع إلى « يخزها » .

(٤) رجاله ثقات وأخرجه ابن سعد ٨ / ٨٨ ، وفيه : ثم جاء الغد ، فذكر الخطبة ، فقلت مثل ذلك ، ثم قالت لوليهما : إن عاد رسول الله ﷺ ، فزوج ، فعاد رسول الله ﷺ ، فتزوجها .

عن أبيه : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ لَمَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا ، خَطَبَهَا أَبُو بَكْرٌ ، فَرَدَّتْهُ ؛ ثُمَّ عَمِّرَ ، فَرَدَّتْهُ . فَبَعْثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ . فَقَالَتْ : مَرْحَباً ، أَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي غَيْرِي ، وَأَنِّي مُصْبِيَّةٌ<sup>(١)</sup> ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِّنْ أُولَائِي شَاهِدَةٍ .

فَبَعْثَ إِلَيْهَا : « أَمَا قَوْلُكَ : إِنِّي مُصْبِيَّةٌ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَكْفِيْكَ صَبِيَّاً تَكُونُهُ . وَأَمَا قَوْلُكَ : إِنِّي غَيْرِي ، فَسَادَعُوكَ أَنْ يُذْهِبَ غَيْرَتَكَ ، وَأَمَا الْأُولَائِيَّةُ ؛ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِّنْهُمْ إِلَّا سِيرَضِيَّ بِي » .

قَالَتْ : يَا عَمِّرَ ، قُمْ فَزُرْجُ رَسُولُ اللَّهِ .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : « أَمَا إِنِّي لَا أَنْقُصُكَ مِمَّا أَعْطَيْتُكَ فُلَانَةً . . . » .  
الْحَدِيثُ<sup>(٢)</sup> .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيرٍ : حَدَثَنَا أَبُو حِيَّانَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابَتْ ، قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَلَّمَنِي ، وَبَيْنَا مُجَابَتُهُ فَخَطَبَنِي ، فَقَلَّتْ : وَمَا تُرِيدُ إِلَيَّ ؟ مَا أَقُولُ هَذَا إِلَّا رَغْبَةً لَكَ عَنْ نَفْسِي ؛ إِنِّي

(١) غَيْرِي : كثيرة الغيرة ، ومُصْبِيَّة : ذات صبيان وأولاد صغار .

(٢) وَتَمَامُهُ : رَحِينَ وَجَرْتَينَ وَوَسَادَةَ مِنْ أَدْمَ حَشُورَهَا لِيفَ . قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِيهَا ، فَإِذَا جَاءَ أَحَدَنَا زَيْنَبَ فَوَضَعَتْهَا فِي حَجْرَهَا لِتَرْضَعَهَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْيًا كَرِيمًا يَسْتَحْمِي فِي رِجْعَ ، فَعَلَ ذَلِكَ مَرَارًا فَقُطِنَ عَمَارُ بْنُ يَاسِرَ لِمَا تَصْنَعَ ، قَالَ : فَأَقْبَلَ ذَاتُ يَوْمِ وَجَاءَ عَمَارٌ ، وَكَانَ أَخَاهَا لِأَمْهَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَأَنْتَشَطَهَا مِنْ حَجْرِهَا وَقَالَ : دُعِيَ هَذِهِ الْمَقْبُوْحَةُ الشَّقِيقَةُ الَّتِي أَذَيْتَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَدَخَلَ ، فَجَعَلَ يَقْلُبَ بَصَرِهِ فِي الْبَيْتِ يَقُولُ : « أَيْنَ زَيْنَبُ ؟ مَا فَعَلْتَ زَنَابَ ؟ » قَالَتْ : جَاءَ عَمَارٌ ، فَذَهَبَ بِهَا . قَالَ : فَبَنَى رَسُولُ اللَّهِ بَأْهَلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنْ شَتَّ أَنْ أَسْبِعَ لَكَ سَبْعَ لِلنِّسَاءِ » .

أَخْرِيجَهُ ابْنُ سَعْدٍ / ٨ ، ٩٠ ، وَاحِد٦ / ٦ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، وَالنَّسَائِي٦ / ٦ ، النَّكَاحُ : بَابُ إِنْكَاحِ الْأَبْنَاءِ لِأَمْهَمَ ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ فِي « الْإِصَابَةِ » ، ٢٢٣ / ١٣ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ (١٢٨٢) وَالْحَاكِمُ ٤ / ١٧ ، وَوَافَقَهُ الْذَّهَبِيُّ .

امرأة قد أدبر من سني ، وإنني أمُّ أيتام ، وأنا شديدةُ الغيرة ، وأنت يا رسول الله  
تَجْمِعُ النِّسَاءَ .

قال : « أَمَا الْغَيْرَةُ ، فَيَدْهِبُهَا اللَّهُ . وَأَمَا السُّنْنُ ، فَإِنَّا أَكْبَرُ مِنْكُو . وَأَمَا  
أَيْتَامُكِ ؛ فَعَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ » فَلَذِّتُ ، فَتَزَوَّجْنِي <sup>(١)</sup> .

أبو نعيم : حدثنا عبدُ الواحد بنُ أيمن : حدثني أبو بكر بنُ عبد الرحمن  
ابن الحارث : أنَّ رسولَ الله ﷺ خطبَ أَمَّ سلمةً . فقالتْ : في خصالٍ  
ثلاثٍ : كبيرةٌ ، ومُطْفِلٌ ، وغيورٌ . . . الحديث <sup>(٢)</sup> .

وعن المطلب بن عبد الله بن حنطسب ، قال : دخلتْ أَيْمُونَ العربَ على  
سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ أول العشاءِ عَرُوسًا ، وقامت آخر الليل تطحن - يعني : أَمَّ  
سلمةً .

مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد  
الرحمن ، عن أبيه ، قال : لما بني رسول الله بأم سلمة ، قال : « لَيْسَ بِكِ  
على أهلك هَوَانٌ ، إِنْ شِئْتِ سَبَعْتُ لَكِ ، وَسَبَعْتُ عَنْهُنَّ - يعني نساءه -  
إِنْ شِئْتِ ثَلَاثًا ، وَدُرْتُ <sup>(٣)</sup> ؟

قالتْ : ثَلَاثًا <sup>(٤)</sup> .

رَوْحُ بْنُ عَبَادَةَ : حدثنا ابنُ جُرَيْحَ : أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابَتْ : أَنَّ  
عَبْدَ الْحَمِيدَ بْنَ عَبْدَ اللَّهِ ، وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَاهُ : أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا بَكْرَ

(١) رجاله ثقات ، لكنه مرسل ، وهو في « الطبقات » ٨ / ٩٠ .

(٢) أخرجه ابن سعد ٨ / ٩١ ، ورجاله ثقات ، لكنه مرسل .

(٣) أخرجه مالك في « الموطأ » ٢ / ٥٢٩ في النكاح ، بباب المقام عند البكر ، وهو مرسل ،  
وأخرجه مسلم في صحيحه (١٤٦٠) وأبو داود (٢١٢٢) موصولاً بذكر أَم سلمة .

ابن عبد الرحمن يُخْبِرُ : أن أم سلمة أخبرته : أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم : أنها بنت أبي أمية ، فكذبواها ، حتى أنشأ ناساً منهم الحاج ، فقالوا : أتكلّسين إلى أهلك ؟ فكتبت معهم ، فرجعوا ، فصدقواها ، وازدادت عليهم كرامة .

قالت : فلما وضعت زينب ، جاءني رسول الله ﷺ ، فخطبني ، فقلت : ما مثلي يُنكح .

قال : فتزوجها ، فجعل يأتياها ، فيقول : أين زناب ؟ حتى جاءه عمار فاختلجها<sup>(١)</sup> وقال : هذه تَمْنَعُ رسول الله . وكانت تُرضعها .

فجاء النبي ﷺ ، فقال : « أين زناب » ؟ فقيل : أخذها عمار . فقال : « إني آتكم الليلة » .

قالت : فوضعت ثقالي<sup>(٢)</sup> ، وأخرجت حبات من شعير كانت في جرتي ، وأخرجت شحاما ، فصدقته له ، ثم بات ، ثم أصبح ، فقال : « إن إيك على أهلك كرامة ، إن شيئاً سبعة لك ؟ وإن أسبوع لك ، أسبوع لنسائي »<sup>(٣)</sup> .

قال مصعب الزبيري : هي أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة ؛ فشهد أبو سلمة بدرأ ؛ ولدت له عمر ، وسلمة ، وزينب ، ودرة .

أبوأسامة ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن أم سلمة ، قالت : لما تُوفى أبو سلمة ، أتيت النبي ﷺ ، فقلت : كيف أقول ؟ قال : « قولي : اللهم

(١) اختلجهها : انتزعها .

(٢) الثمال : ما وقى به الرحي من الأرض .

(٣) إسناده صحيح ، وهو في « طبقات ابن سعد » ٩٣ / ٨ ، ٩٤ . وأخرجه أحمد ٦ / ٣٠٧ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني حبيب بن أبي ثابت ...

أَعْفِرُ لَنَا وَلَهُ ، وَأَعْقَبْنِي مِنْهُ عَقْبَى صَالِحَةً » فَقَلَّتُهَا ، فَأَعْقَبَنِي اللَّهُ مُحَمَّدًا

﴿ ﴿ ﴾ .

وروى مسلم في « صحيحه »<sup>(١)</sup> . أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَفْوَانَ دَخَلَ عَلَى أُمَّ سَلَمَةَ فِي خِلَافَةِ يَزِيدٍ .

وروى إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَشِيطَ ، عَنْ شَهْرٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ أُعْزِيْهَا بِالْحُسْنَى<sup>(٢)</sup> .

وَمِنْ فَضْلِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَاحِدَةً مِنَ النِّسَاءِ إِنَّ اتَّقِيَّنَ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَأَقْمِنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزِّكَارَةَ . وَأَطْعِنَنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُدْهِبَ عَنْكُمُ الرَّجُسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيَظْهَرُكُمْ تَطْهِيرًا . وَادْكُرُنَّ مَا يَتْلُى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ﴾

[الأحزاب : ٣٤، ٣٢] .

(١) إسناده صحيح ، وأنحرجه أحادي / ٦٢٩١ ، و مسلم (٩١٩) في الجنائز : باب ما يقال عند المريض ، وأبو داود (٣٩١٥) في الجنائز : باب ما يستحب أن يقال عند الميت من الكلام ، والترمذى (٩٧٧) في الجنائز : باب ما جاء في تلقين المريض عند الموت والدعاء له عنده ، والنمساني ٤/٤ ، ٥ في الجنائز : باب كثرة الموت ، وابن ماجة (١٤٤٧) في الجنائز : باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر ، من طرق ، عن الأعمش ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ « إذا حضرتم المريض أو الميت ، فقولوا خيراً ، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون » قالت : فلما مات أبو سلمة ، أتت النبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله إن أبي سلمة قد مات ، قال : « قولوا لله ألم اغفر لي وله ، وأعقبني منه عقبي حسنة » قالت : فقلت ، فأعقبني الله من هو خير لي منه محمدًا . و قوله « أعقبني » أي : بدلني وعوضني منه أي : في مقابلته عقبي حسنة ، أي : بدلاً صالحًا .

(٢) رقم (٢٨٨٢) في الفتن وأثر اساطير الساعة : باب الحسف بالجيش الذي يوم القيمة على طريق عبيد الله بن القبطية ، قال : دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين ، فسألها عن الجيش الذي يخسف به ، وكان ذلك في أيام ابن الزبير ، فقالت : قال رسول الله ﷺ : « يعود عائد بالبيت ، فيبعث إليه بعث ، فإذا كانوا بيداء من الأرض حسف بهم » فقلت : يا رسول الله ، فكيف بين كان كارها ؟ قال : يخسف به معهم ، ولكنه يبعث يوم القيمة على

نيته

(٣) « المستدرك »، ٤ / ١٩ .

فهذه آياتٌ شريفةٌ في زوجات نبينا ﷺ .

قال زيدُ بْنُ الْحَبَابَ : حدثنا حُسْنِي بْنُ وَاقِدٍ ، عن يزيد النَّحْوِي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ . قال : نزلت في نساء النبي ﷺ . ثم قال عكرمة : مَنْ شاء باهلهُ ، أنها نَزَلت في نساء النبي ﷺ خاصةً<sup>(١)</sup> .

إسحاق السلوبي : حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي ، عن أبي إسحاق ، عن صيلة ، عن حذيفة : أنه قال لأمرأته : إن سررك أن تكوني زوجتي في الجنة ، فلا تزوجي بعدي ، فإن المرأة في الجنة لأنها أزواجهها في الدنيا ؛ فلذلك حرم على أزواج النبي ﷺ أن ينكحن بعده ؛ لأنهن أزواجه في الجنة<sup>(٢)</sup> .

روى عطاءُ بْنُ السائب ، عن مُحَارِبَ بْنِ دِثارٍ : أنَّ سَلَمَةَ أوصَتْ أَنْ يُصْلَلَيْ أَلَيْهَا سَعِيدَ بْنَ زِيدَ ، أَحَدَ الْعَشْرَةِ<sup>(٣)</sup> .

وهذا منقطع . وقد كان سعيدٌ ثُوفِي قبلها بأعوام ، فلعلَّها أوصَتْ في وقت ثُمَّ عُفِيتْ ، وتقدَّمَها هو .

ورُوي ، أنَّ أبا هريرة صَلَّى اللهُ عَلَيْهَا وَسَلَّمَ ثُبَّتْ . وقد مات قبلها .

(١) إسناده حسن ، وهو في تفسير ابن أبي حاتم في نقله الحافظ ابن كثير ٤٨٣ / ٣ من طريق زيد بن الحباب به . وعلق ابن كثير على قول عكرمة ، فقال : فإن كان المراد أنهن كن سبب التزول دون غيرهن ، فصحيح ، وإن أريد أنهن المراد فقط دون غيرهن ، ففي هذا نظر ، فإنه قد وردت أحاديث تدل على أن المراد أعم من ذلك ، ثم أورد الأحاديث فراجعه .

والباهلة : أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء . فيقولوا : لعنة الله على الظالم منا .

(٢) رجاله ثقات ، وأبو إسحاق هو السبيعي ، وصلة : هو ابن زفر .

(٣) هو في «المستدرك» ٤ / ١٩ ، عن عمار بن دثار قال : حدثني ابن سعيد بن زيد أن أم سلمة أوصَتْ أَنْ يُصْلَلَيْ أَلَيْهَا سَعِيدَ بْنَ زِيدَ . خشيةَ أَنْ يُصْلَلَيْ أَلَيْهَا مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمَ .

وَدُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ .

قال محمد بن سعد : أخبرنا ابن محمد بن عمر : أخبرنا ابن أبي الزناد : عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : لما تزوج النبي ﷺ أم سلمة ، حزنت حزناً شديداً ، لما ذكروا لنا من جمالها ، فتلطفت حتى رأيتها ، فرأيتها والله أضعافاً ما وصفت لي في الحسن ، فذكرت ذلك لحفصة - وكانتا يداً واحدة - فقالت : لا والله ، [إنْ هذِهِ] إِلَّا الْغَيْرَةُ مَا هِيَ كَمَا تقولين ، وإنها لجميلة ، فرأيتها بعد ، فكانت كما قالت حفصة ، ولكنني كنت غيري <sup>(١)</sup> .

مسلم الرنجي ، عن موسى بن عقبة ، عن أممه ، عن أم كلثوم ، قالت : لما تزوج النبي ﷺ أم سلمة ، قال لها : «إِنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَيْكُنَّجَاشِيَّاً أَوْاقِيَّاً مِنْ مِسْكٍ وَحُلَّةً ، وَإِنِّي أَرَاهُ قَدْ ماتَ ، وَلَا أَرِيَ الْهَدِيَّةَ إِلَّا سُرَّدَّةً ، فَإِنْ رُدِّتْ ، فَهِيَ لَكَ . قالت : فكان كما قال ، فاعطى كُلَّ امرأةٍ مِنْ نَسَائِهِ أُوقِيَّةً ، وأعطاى سائره أم سلمة والحللة <sup>(٢)</sup> .

القعنبي : حدثنا عبد الله بن جعفر الزهراني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أنَّ رسول الله أمر أم سلمة أن تصلي الصبح بمكة يوم النحر ، وكان يومها ، فاحبَّ أن توابيه <sup>(٣)</sup> .

(١) أخرجه ابن سعد / ٨ / ٩٤ . ومحمد بن عمرو هو الواقدي لا يحتاج به .

(٢) هو في «طبقات ابن سعد» / ٨ / ٩٤ وإسناده ضعيف .

(٣) رجاله ثقات ، لكنه مرسلاً ، وهو في «طبقات» / ٨ / ٩٥ ، وأخرجه أحمد / ٦ / ٢٩١ ، من طريق أبي معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة أنَّ رسول الله ﷺ أمرها أن توابي معه صلاة الصبح يوم النحر بمكة . وسنده صحيح ، وأخرج أبو داود (١٩٤٢) في المنساك : باب التurgil من جمع ، من طريق هارون بن عبد الله ، عن ابن أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : أرسل =

الواقدي ، عن ابن جرير ، عن نافع ، قال : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّ الْوَاقِدِيِّ ،  
أُمُّ أَبْوَ هَرِيْرَةَ عَلَى أُمَّ سَلَمَةَ<sup>(١)</sup> .

قلت : الواقدي ليس بمعتمد - والله أعلم - ولا سيما وقد خُولف .

وفي « صحيح مسلم » : أن عبد الله بن صفوان دخل على أم سلمة في  
خلافة يزيد<sup>(٢)</sup> .

وبعضهم أرخ موتها في سنة تسع وخمسين ، فوهם أيضاً ، والظاهر  
وفاتها في سنة إحدى وستين ، رضي الله عنها .

وقد تزوجها النبي ﷺ حين حلّت في شوال سنة أربع .

ويبلغ مسندُها ثلاثة وثمانية وسبعين حديثاً<sup>(٣)</sup> .

واتفق البخاري<sup>٤</sup> ، ومسلم لها على ثلاثة عشر . وانفرد البخاري<sup>٥</sup> بثلاثة .  
ومسلم بثلاثة عشر .

---

= النبي ﷺ بأم سلمة ليلة النحر، فرمي جمرة قبل الفجر ، ثم مضت فأفاضت ، وكان ذلك اليوم  
اليوم الذي يكون رسول الله ﷺ - تعني عندها .

وآخر النسائي ٢٧٢ / ٥ في الحج : باب الرخصة في رمي جمرة العقبة للنساء قبل طلوع الشمس  
من طريق عمرو بن علي ، عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ،  
عن عطاء بن أبي رباح ، قال : حدثني عائشة بنت طلحة ، عن خالتها عائشة أم المؤمنين أن رسول  
الله ﷺ أمر إحدى نسائه أن تنفر من جمع ليلة جمع ، فتأنى جمرة العقبة ، فترميها ، وتتصبح في متزها .  
وكان عطاء يفعله حتى مات .

(١) ابن سعد ٨ / ٩٦

(٢) تقدم تخربيه ص ٢٠٧ ت (٢) .

(٣) حديثها في « المسند » ٦ - ٢٨٩ - ٣٢٤

## ٢١ - زَيْنَبُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ \* (ع)

بنت جحش بن رياض ، وابنة عمّة رسول الله ﷺ .

أمها : أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم . وهي أخت حمنة ، وأبي  
أحمد . من المهاجرات الأول .

كانت عند زيد ، مولى النبي ﷺ . وهي التي يقول الله فيها : ﴿ وَإِذْ  
تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكَ  
رَوْجَحَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ . وَتَخْفِي فِي نَفْسِكَ <sup>(١)</sup> مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَىَهُ . فَلَمَّا  
قَضَى زَيْدُ مِنْهَا وَطَرَأَ رَوْجَنَاكَهَا <sup>(٢)</sup> [الأحزاب : ٣٧] .

فزوّجها الله تعالى بنبيه بنص كتابه ، بلاولي ولا شاهد . فكانت تفخر  
 بذلك على أمهات المؤمنين ، وتقول : زوجكن أهاليك ، وزوجني الله من  
 فوق عرشه <sup>(٢)</sup> .

---

\* مسنده لأحمد : ٦ / ٣٤٤ ، طبقات ابن سعد : ٨ / ١١٥ ، طبقات خليفة : ٣٣٢ ،  
تاريخ خليفة : ١٤٩ ، المعارف : ٤٥٧ ، ٢١٥ ، ٥٥٥ ، تاريخ الفسوسي : ٢ / ٧٧٢ ، ٣ /  
٢٢٢ ، المستدرك : ٤ / ٤ ، ٢٣ - ٢٥ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٤٩ ، ١٢٥ ، أسد الغابة : ٧ / ٧ ، تهذيب  
الكمال : ١٦٨٣ ، تاريخ الإسلام : ٣٤ / ٢ ، العبر : ١ / ٥ ، ٢٤ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٤٦ -  
٤٧ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٤٢٠ - ٤٢١ ، الإصابة : ١٢ / ٢٧٥ ، خلاصة تهذيب الكمال :  
٤٩١ ، كنز العمال : ١٣ / ٧٠٠ ، شذرات الذهب ١ / ٣١ و ١٠ .

(١) الذي أخفاه النبي ﷺ : هو إخبار الله إياه أنها ستتصير زوجته ، وكان يحمله على إخفاء ذلك  
خشية قول الناس : تزوج امرأة ابنه ، وأراد الله إبطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام التبني  
بأن لا أبلغ في الإبطال منه ، وهو تزوج امرأة الذي يدعى ابنًا ، ووقع ذلك من النبي ﷺ ليكون  
أدعى لقبولهم ، وقد أخرج الترمذى من طريق داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن عائشة قالت :  
لو كان رسول الله ﷺ ، كاتنا شيئاً من الوجي لكتم هذه الآية .

(٢) أخرج البخارى ١٣ / ٣٤٧ ، في التوحيد : باب <sup>(٢)</sup> وكان عرشه على الماء <sup>(٢)</sup> ، من  
طريق أنس ، قال : جاء زيد بن حارثة يشكى ، فجعل النبي ﷺ يقول : « اتق الله وأمسك عليك =

وفي رواية البخاري : كانت تقول : إنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ <sup>(١)</sup>.

وكانت مِن سادة النساء ، دينًا وورعاً وجوداً ومعروفاً ، رضي الله عنها .

وتحديثها في الكتب الستة .

روى عنها : ابن أخيها محمدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ ، وَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أُمُّ حَبِيبَةَ ، وَزَيْنَبُ بْنَتُ أَبِي سَلْمَةَ ، وأُرْسَلَ عَنْهَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ .

توفيت في سنة عشرين ، وصلى عليها عمر .

محمد بن عمر : حدثنا يزيدُ بْنُ خَصِيفَةَ ، عن عبد الله بن رافع ، عن بُرْزَةَ بْنَ رَافِعٍ ، قالت : أُرسَلَ عَمِّرًا إِلَى زَيْنَبَ بْنَتِ بَعْثَائِهَا ، فَقَالَتْ : عَفَرَ اللَّهُ لِعَمِّرَ ، غَيْرِي كَانَ أَقْوَى عَلَى قَسْمٍ هَذَا . قَالُوا : كُلُّهُ لَكَ . قَالَتْ : سَبَحَنَ اللَّهَ ! وَاسْتَرْتَ مِنْهُ بِتُوبَةٍ وَقَالَتْ : [ صَبُّوْهُ ] وَاطْرَحُوا عَلَيْهِ ثُوبًا ، وَأَخْذَتْ ثُرُّقَهُ فِي رَحْمَهَا ، وَأَيْتَاهَا ؛ وَأَعْطَتْنِي مَا بَقِيَ ؛ فَوَجَدْنَاهُ خَمْسَةً وَثَمَانِينَ درهماً . ثُمَّ رَفَعْتُ يَدَهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ لَا يُدْرِكُنِي عَطَاءُ عَمِّرٍ بَعْدَ عَامِي هَذَا <sup>(٢)</sup> .

أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر : لما ماتت بنت جحش أمر عمر

---

= روجك « قال أنس : لو كان رسول الله ﷺ كاتباً شيئاً لكتم هذه » ، قال : فكانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول : زوجكن أهالىكن ، وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات . وهو في « طبقات ابن سعد » ٨ / ٣٤٨ من طريق عارم بن الفضل ، عن حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : نزلت في زينب بنت جحش ( فلما قضى زيد منها وطرأ زوجناتها ) قال : فكانت تفخر على نساء النبي ﷺ تقول : زوجكن أهالكن ، وزوجني الله من فوق سبع سموات .

(١) أخرجه البخاري ١٣ / ٣٤٨ من حديث أنس قال : نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش وأطعم عليها يومئذ خبزاً ولحماً ، وكانت تفخر على نساء النبي ﷺ ، وكانت تقول : إنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ .

(٢) هو في « طبقات ابن سعد » ٨ / ١٠٩ .

منادياً : ألا يخرج معها إلا ذومحرم . فقلت بنت عُميس : يا أمير المؤمنين ،  
ألا أريك شيئاً رأيت الحبشة تصنعه بنسائهم ؟ فجعلت نعشها وغشته ثوبا .  
فقال : ما أحسن هذا وأسترها !

فأمر منادياً ، فنادى : أن اخرجوا على أمّكم .

رواه عارم : حديث حماد : حدثنا أيوب <sup>(١)</sup> .

وهي التي كان النبي ﷺ يقول : « أسرعكن لحوقا بي : أطولكن يداً ». وإنما عنّي طول يدها بالمعروف .

قالت عائشة : فلن يتطاولن أيهان أطول يداً . وكانت زينب تعمل وتصدق . والحديث مخرج في مسلم <sup>(٢)</sup> .

وروى عن عائشة قالت : كانت زينب بنت جحش تسامي في المنزلة عند رسول الله ﷺ ؛ ما رأيت امرأة خيراً في الدين من زينب ، أتقى لله ،

(١) إسناده صحيح ، وهو في « طبقات ابن سعد » ٨ / ١١١ ، لكن سقط من إسناده فيه ابن عمر ، فيستدرك من هنا .

(٢) رقم (٤٥٣) في فضائل الصحابة : باب من فضائل زينب أم المؤمنين ، من طريق عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت : قال رسول الله ﷺ : « أسرعكن لحاقا بي أطولكن يداً » قالت . فلن يتطاولن أيهان أطول يداً . قالت : فكانت أطولنا يداً زينب ، لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق . وأخرج البخاري ٣ / ٢٢٦ من حديث عائشة رضي الله عنها أن بعض أزواج النبي ﷺ قلن للنبي ﷺ : أينا أسرع بك لحوقا ؟ قال : « أطولكن يداً » فأخذوا قصبة يذرونها ، فكانت سودة أطوالهن يداً ، فعلمنا بعد إنما كانت طول يدها الصدقة ، وكانت أسرعنا لحوقا به ، وكانت تحب الصدقة ، قال ابن الجوزي : هذا الحديث غلط من بعض الرواة ، والعجب من البخاري كيف لم يتبه عليه ، ولا أصحاب التعاليل ، ولا علم بفساد ذلك الخطابي فإنه فسره ، وقال : لحوق سودة به من أعلام النبوة . وكل ذلك وهم ، وإنما هي زينب ، فإنها كانت أطولمن يداً بالعطاء كما رواه مسلم من طريق عائشة ...

وأصدق حديثاً ، وأوصل للرحم ، وأعظم صدقة . رضي الله عنها<sup>(١)</sup> .

وعن عمر : أنه قسم لأمهات المؤمنين في العام الثاني عشر ألف درهم لكل واحدة ؛ إلا جُوَرِيَّة ، وصَفَيَّة ، فقرَرَ لكل واحدة نصف ذلك . قاله الزُّهْري .

ابن حُرَيْج ، عن عطاء ، سمع عَبْيَدَ بْنَ عَمِيرَ<sup>(٢)</sup> يقول : سمعت عائشة تزعم أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يمكثُ عند زينب بنتِ جَحْشَ ، ويشربُ عندها عَسَلًا . فتواصيتُ أنا وَحَصْنَةً أَنَّ أَيْتَنَا مَا دَخَلَ عَلَيْهَا ، فلَتَقُلْ : إِنِّي أَجَدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ ! أَكَلْتَ مَغَافِيرَ ! فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا ، فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ . قَالَ : بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ . فَنَزَلَ : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لَمْ تُحَرِّمْ مَا أَحَلَ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحرير : ١] ... إِلَى قَوْلِهِ : ﴿إِنْ تَتُوبَا﴾ - يَعْنِي : حَصْنَةَ ، وَعائشَةَ . ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيَّ﴾ : قَوْلِهِ : بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا<sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه مسلم (٢٤٢٢) في فضائل الصحابة ، من طريق الزهري ، أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة في خبر مطول ، وفيه : قالت عائشة : فأرسل أزواج النبي ﷺ زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ وهي التي كانت تسامي بي منها في المنزلة عند رسول الله ﷺ ، ولم أر امرأة قط خيراً في الدين من زينب ، وأتقى الله ، وأصدق حديثاً ، وأوصل للرحم ، وأعظم صدقة ، وأشد ابتدالاً لنفسها في العمل الذي تصدق به ، وتقرب به إلى الله تعالى ما عدا سورة من جدة كانت فيها شرع منها الفيضة ... وأخرجه أحد / ١٥١ وأخرجه البخاري عن عروة عن عائشة بلفظ : ولم أر امرأة خيراً منها ، وأكثر صدقة ، وأوصل للرحم ، وأبدل لنفسها في كل شيء يتقرب به إلى الله عز وجل من زينب ما عدا سورة من غرب حد كان فيها توشك منها الفيضة .

(٢) تحرف في المطبوع إلى عمر .

(٣) أخرجه البخاري ١١ / ٤٩٩ في الأيمان والنذر : باب إذا حرم طعاماً . و ٩ / ٢٣٠ ، ٢٣١ في الطلاق : باب (لم تحرم ما أحل الله لك ) ، ومسلم (١٤٧٤) في الطلاق : باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينـو الطلاق ، وابن سعد ٨ / ١٠٧ ، وأخرجه البخاري ٨ / ٥٠٣ في التفسير عن عائشة بلفظ : كان رسول الله ﷺ يشرب عسلًا عند زبيب ابنة جحش ، ويكت عندها ، فواطأت أنا وحصنة عن أيتنا دخل عليها ، فلتقل له : أكلت مغافير ، إني أجد منك ريح مغافير ، قال : « لا ولكنني كنت أشرب عسلًا عند زبيب ابنة جحش ، فلن أعود له ، وقد حلفت لا تخبرني بذلك أحداً »

وعن الأعرج ، قال : أطعم رسول الله زينب بنت جحش بخيير مئة وَسَقَ .

ويروى عن عمرة ، عن عائشة ، قالت : يرحم الله زينب ، لقد نالت في الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف ، إن الله زوجها ، ونطق به القرآن . وإن رسول الله قال لنا : « أسرعكُنَّ بِي لِحْوًا أطْوَلُكُنَّ باعًا » . فبشرها بسرعة لحوقها به ، وهي زوجته في الجنة .

قلت : وأختها هي حمنة بنت جحش ، التي نالت من عائشة في قصة الإفك ، فطفيقت تحمي عن أختها زينب<sup>(١)</sup> . وأما زينب ، فخصمها الله بورعها .

وكانت حمنة زوجة عبد الرحمن بن عوف ، ولها هجرة .

---

= والمخافر : صمع شبيه بالناطف يتضمه العرفط ، فيوضع في ثوب ، ثم يتضخ بالماء فيشرب ، وله ريح منكرة .

وثمت سبب آخر في نزول الآية ، فقد أخرج سعيد بن منصور بإسناد صحيح فيها قوله الحافظ إلى مسروق قال : حلف رسول الله لحفصة لا يقرب امته ، وقال : هي على حرام ، فنزلت الكفاراة ليعنده ، وأمر أن لا يحرم ما أحلاه له ، وأخرج الضياء المقدسي في « المختار » من مسند الهيثم بن كلبي ، ثم من طريق جرير بن حازم ، عن أيوب عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله لحفصة : « لا تخبرني أحداً إن أم إبراهيم على حرام » قال : فلم يقربها حتى أخبرت عائشة ، فأنزل الله ( قد فرض الله لكم تحلاة أيانكم ) وأخرج الطبراني في عشرة النساء ، وابن مردويه من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : دخل رسول الله بمارية بيت حفصة ، فجاءت ، فوجدتتها معه ، فقالت : يا رسول الله في بيتي تفعل هذا معى دون نسائك فذكر نحوه . وللطبراني من طريق الضحاك ، عن ابن عباس قال : دخلت حفصة بيتها ، فوجدته يطأ مارية ، فاعتبرته فذكر نحوه ، قال الحافظ : وهذه طرق يقرى بعضها بعضاً ، فيحتمل أن تكون الآية نزلت في السبيلين معاً . وقد روى النسائي من طريق حماد ، عن ثابت ، عن أنس هذه القصة مختصرة أن النبي ﷺ كانت له أمة يطؤها ، فلم تزل به حفصة وعائشة حتى حرمتها ، فأنزل الله تعالى ( يا أيها النبي لم تحرم ما أحلاه لك ) الآية .

(١) انظر « أسد الغابة » ٧٦ ، ٦٩ .

وقيل : بل كانت تحت مصعب بن عمير ؛ فقتل عنها ، فتزوجها طلحة ،  
فولدت له محمداً ، وعمران .

وهي التي كانت تستحاض<sup>(١)</sup> ، وكانت أختها أم حبيبة تستحاض  
أيضاً<sup>(٢)</sup> .

وأمهم عمة رسول الله ﷺ : أميمة . قال السهيلي فيها : أم حبيب ،  
وال الأول أكثر ، وقال شيخنا الدمياطي ، أم حبيب ، واسمها : حبيبة .

وأما ابن عساكر ، فعنده : أن أم حبيبة ، هي حمنة المستحاضة .

وقال ابن عبد البر : بنت جحش : زينب ، وحمنة ، وأم حبيبة ، كُن  
يستحضرنَ .

وقال السهيلي : كانت حمنة تحت مصعب ؛ وكانت أم حبيب تحت عبد الرحمن بن عوف . وفي « الموطأ » وهم ، وهو أن زينب كانت تحت عبد الرحمن ، فقيل : هما زينبان .

إسماعيل بن أبي أويس : حدثني أبي ، عن يحيى بن سعيد ، عن  
عمرة ، عن عائشة : قال النبي ﷺ لازواجه : « يتبعني أطولكُن يدآ » فكنا إذا  
اجتمعنا بعده نمد أيدينا في الجدار ، نتغافل ؛ فلم نزل نفعله حتى ثُوفيت  
زينب ، وكانت امرأة قصيرة ، لم تكن - رحمها الله - أطولاً ؛ فعرفنا أنما أراد  
الصدقة .

(١) الاستحاضة : أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتادة ، يقال : استحيضت ، فهى  
مستحاضة . وحديثها مخرج في سن أبي داود (٢٨٧) وأحمد ٤٣٩ / ٦ ، والترمذى (١٢٨) وابن ماجه  
(٦٢٧) والدارقطنى ص ٧٩ ، والحاكم ١ / ١٧٢ ، ١٧٣ ، والبيهقي ١ / ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، وحسن بن  
البخاري ، وصححه أحمد ، وقال الترمذى : حسن صحيح .

(٢) أخرج حديثها مسلم في « صحيحه » (٣٤) وأبو داود (٢٧٩) و (٢٨٨) والنمسائي ١ / ٨٣ .

وَكَانَتْ صَنَاعَ الْيَدِ ، فَكَانَتْ تَدْبِعُ ، وَتَحْرُزُ ، وَتَصْدَقُ<sup>(١)</sup> .

الواقدي: أخبرنا عبد الله بن عمر، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم: قالت زينب بنت جحش حين حضرتها الوفاة: إني قد أعددت كفني؛ فإن بعث لي عمر ب柩ن، فتصدقوا بأحدهما؛ وإن استطعتم إذ أدلّتُمُوني أن تصدقوا بحقوقتي، فافعلوا<sup>(٢)</sup>.

وقيل: إن النبي ﷺ تزوج بزينب في ذي القعدة سنة خمس، وهي يومئذ بنت خمس وعشرين سنة. وكانت صالحة، صوامدة، قوامة، بارزة، ويقال لها: أم المساكين.

سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس: أن رسول الله قال لزيد: «اذكرها على» قال: فانطلقت، فقللت لها: يا زينب، أبشرى، فإن رسول الله أرسل يذكرك. قالت: ما أنا بصناعة شيئاً حتى أوامر ربي. فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، وجاء رسول الله ﷺ، فدخل عليها بغير إذن<sup>(٣)</sup>.

عبد الحميد بن بهرام، عن شهير، عن عبد الله بن شداد أن رسول الله قال لعمر: «إن زينب بنت جحش أوّاهة» قيل: يا رسول الله، ما الأوّاهة؟ قال: «الخاشعة، المُتَضَرِّعَة»؛ و«إن إبراهيم لحليم أوّاه مُنِيب»

[هود: ٧٥]<sup>(٤)</sup>

(١) أخرجه ابن سعد ٨/١٠٨ وسنده قوي، وصححه الحاكم ٤/٢٥، ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه ابن سعد ٨/١٠٩، والواقدي ضعيف.

(٣) أخرجه مسلم (١٤٢٨) في النكاح: باب زواج زينب بنت جحش ونزع الحجاب، والنمساني ٦/٧٩ في النكاح: باب صلاة المرأة إذا خطبت، واستخارتها ربه، وأحمد ٣/١٩٥.

(٤) إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب، ثم هو مرسل.

ولزينب أحد عشر حديثاً ، اتفقا لها على حديثين <sup>(١)</sup> .

وعن عثمان بن عبد الله الجحشي ، قال : باعوا منزل زينب بنت جحش من الوليد بخمسين ألف درهم ، حين هدم المسجد .

## ٢٢ - زينب أم المؤمنين\*

بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله الهلالية .

فتدعى أيضاً : أم المساكين ، لكثره معروفها أيضاً .  
قُتِلَ زوجها عبد الله بن جحش يوم أحد ، فتزوجها رسول الله ﷺ ؛ ولكن لم تتمكنْ عنده إلا شهرين ، أو أكثر ، وتوفيت رضي الله عنها .

وقيل : كانت أولاً عند الطفيلي بن الحارث . وما روت شيئاً .

وقال النسابة علي بن عبد العزيز الجرجاني : كانت عند الطفيلي ، ثم خلف عليها أخوه الشهيد : عبيدة بن الحارث المطليبي .

وهي أخت أم المؤمنين ميمونة لأمها .

## ٢٣ - أم حبيبة أم المؤمنين\*(ع)

السيدة المحجبة : رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن

(١) انظر البخاري ١١٧ / ٣ ، في الجنائز : باب إحداد المرأة على غير زوجها ، و ٩٥ / ١٣ في الفتنة ؛ باب يأجوج وماجوج ، ومسلم (١٤٨٧) في الطلاق ، باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة و (٢٨٨٠) في أول الفتنة .

\* طبقات ابن سعد : ١١٥-١١٦ / ٨ ، المعارف : ٨٧ ، ١٣٥ ، ١٥٨ ، المستدرك : ٤ / ٣٣-٤ .

- الاستيعاب : ٤ / ٤ ، ١٨٥٣ ، أسد الغابة : ٧ / ١٢٩ ، العبر : ١ / ٥ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٩ .

- الإصابة : ١٢ / ٢٨٠ ، شذرات الذهب : ١٠ / ١ .

\* مسند أحمد : ٦ / ٤٢٥ و ٣٢٥ ، طبقات ابن سعد : ٨ / ٩٦-١٠٠ ، التاريخ لابن معين : ٧٣٦ ، طبقات خليفة : ٣٣٢ ، تاريخ خليفة : ٧٩ ، ٨٦ ، المعارف : ١٣٦ ، ٣٤٤ ، تاريخ =

عبد شمس بن عبد مناف بن قصي .

مسندها خمسة وستون حديثاً . واتفق لها البخاري ومسلم على  
حديثين ، وتفرد مسلم بحديثين<sup>(١)</sup> .

وهي من بنات عم الرسول ﷺ ، ليس في أزواجه من هي أقرب نسباً<sup>(٢)</sup>  
إليه منها ، ولا في نسائه من هي أكثر صداقاً منها ، ولا من تزوج بها وهي نائية  
الدار أبعد منها .

عُقدَ لِهِ عَلَيْهَا بِالْحَبْشَةِ ، وَأَصْدَقَهَا عَنْهُ صَاحِبُ الْحَبْشَةِ أَرْبَعَ مِائَةَ  
دِينَارٍ ، وَجَهَّزَهَا بِأَشْيَاءِ .

روت عدة أحاديث .

حدَثَ عَنْهَا ، أَخْوَاهَا : الْخَلِيفَةُ مَعَاوِيَةُ ، وَعَنْبَسَةُ ، وَابْنُ أَخْيَهَا عَبْدُ اللَّهِ  
ابن عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيرِ ، وَأَبُو صَالِحِ السَّمَانِ ، وَصَفِيَّةُ  
بَنْتُ شَيْبَةَ ، وَرَزِينَبُ بَنْتُ أَبِي سَلْمَةَ ، وَشَتِيرُ بْنُ شَكْلَ ، وَأَبُو الْمَلِحِ عَامِرُ  
الْهُذَلِيُّ . وَآخَرُونَ .

---

= الفسوسي : ٣ / ٣١٨ ، الجرح والتعديل : ٩ / ٤٦١ ، المستدرك : ٤ / ٢٠-٢٣ ، الاستيعاب :  
٤ / ١٨٤٣ ، ابن عساكر : ١٩ / ٢٠٥ ، أسد الغابة : ٧ / ١١٥ ، تهذيب الكمال : ١٦٨٢  
تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٥٣ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٤٩ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٤١٩ ،  
الإصابة : ١٢ / ٢٦٠ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٩١ ، شذرات الذهب : ٥٤ .

(١) انظر البخاري ٩ / ١٣٧ في النكاح : باب <sup>﴿وَإِنْ تَجْمِعُوا بَيْنَ الْأَحْتَنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾</sup> و ٩ / ٤٣٢  
في الطلاق : باب الكحل للحادة : ومسلم (١٩٤٩) في الرضاع : باب تحريم الربيبة وأخت  
المرأة ، و (١٤٨٦) في الطلاق : باب وجوب الإحداد ، و (٧٧٨) في صلاة المسافرين : باب فضل  
السنن الراية قبل الفرائض وبعدهن ، و (١٢٩٢) في الحج : باب استحباب تقديم دفع  
الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى في أواخر الليل قبل زحمة الناس .

(٢) تحرفت في المطبوع إلى « نساء » .

وَقَدِمْتُ دَمْشَقَ زَائِرَةً أَخَاهَا .

ويقالُ : قَبْرُهَا بِدَمْشَقَ . وَهَذَا لَا شَيْءَ ، بَلْ قَبْرُهَا بِالْمَدِينَةِ . وَإِنَّمَا الَّتِي  
بِمَقْبَرَةِ بَابِ الصَّغِيرِ : أُمُّ سَلَمَةَ أَسْمَاءُ بْنَتُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّةَ .

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : وَلَدَ أَبُو سَفِيَانَ : حَنْظَلَةَ ، الْمَقْتُولَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ وَأُمُّ حَبِيبَةَ ،  
تَوْفَى عَنْهَا زَوْجُهَا الَّذِي هَاجَرَ بِهَا إِلَى الْحَبْشَةَ : عَبْيَدٌ<sup>(١)</sup> اللَّهُ بْنُ جَحْشَ بْنِ  
رِيَابِ الْأَسْدِيِّ ، مُرْتَدًا مُتَنَصِّرًا .

عُقِدَ عَلَيْهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَبْشَةِ سَنَةَ سَتَّ ، وَكَانَ الْوَلِيُّ عُثْمَانَ بْنَ  
عَفَانَ<sup>(٢)</sup> . كَذَّا قَالَ .

وَعَنْ عُثْمَانَ الْأَخْنَسِيِّ : أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَلَدَتْ حَبِيبَةَ بِمَكَّةَ ، قَبْلَ هِجْرَةِ  
الْحَبْشَةِ<sup>(٣)</sup> .

وَعَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَ بْنَ أُمَيَّةَ إِلَى النَّجَاشِيِّ  
يَخْطُبُ عَلَيْهِ أُمَّ حَبِيبَةَ ، فَأَصْدَقَهَا مِنْ عَنْهُ أَرْبَعَ مِائَةَ دِينَارٍ<sup>(٤)</sup> .

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ ، وَآخَرَ ، قَالَا : كَانَ الَّذِي زَوَّجَهَا ،  
وَخَطَبَ إِلَيْهِ النَّجَاشِيَّ : خَالِدُ بْنُ سَعِيدَ بْنُ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ . فَكَانَ لَهَا يَوْمَ قَدْمٍ  
بِهَا الْمَدِينَةَ بِضَعْفِ ثُلَاثَةِ سَنَةٍ<sup>(٥)</sup> .

مَعْمَرٌ ، عَنِ الرُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أُمَّ حَبِيبَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عَبْيَدِ

(١) تَحْرَفَتْ فِي الْمَطْبُوعِ إِلَى « عَبْدٌ » .

(٢) انْظُرْ « الْمُسْتَدِرِكَ » ٤٤ / ٢٠ وَ« الْاسْتِعْبَابَ » ٤ / ١٣ .

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ ٨ / ٩٧ مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ .

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ ٨ / ٩٨ ، ٩٩ ، وَالْحَاكِمُ ٤ / ٢٢ مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ .

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ ٨ / ٩٩ مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ

الله ، وأنَّ رسولَ اللهِ تزوجَها بالحبشة ، زوجها إياه النجاشي ، ومهراها أربعةَ  
آلاف درهم ؛ وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة ، وجهازها كُلُّه من عند  
النجاشي<sup>(١)</sup> .

ابن لهيعة ، عن الأسود ، عن عروة ، قال : أنكحه إياها بالحبشة  
عثمان .

ابن سعد : أخبرنا عبد الله بن عمرو بن زهير ، عن  
إسماعيل بن عمرو بن سعيد ، قال : قالت أم حبيبة : رأيت في النوم عبد الله  
زوجي بأسوأ صورة وأشوّهها ؛ ففزعـت وقلـت : تغيـرت والله حالـه ! فإذا هو  
يقول حيث أصبح : إني نظرـت في الدـين ، فلم أر دينا خـيراً من التـصرانـة ،  
وكـنت قد دـنت بـها ، ثم دـخلـت في دـين مـحمد ، وقد رـجـعت ، فـأخـبرـته  
بـالرـؤـيا ، فـلم يـحـفـلـ بـها ؛ وأـكـبـ علىـ الـخـمـر ، قـالـت : فـأـرـيـتـ قـائـلاً يـقـولـ : يـا  
أمـ الـمـؤـمـنـين . فـفـزـعـتـ ؛ فـأـوـلـتـهاـ أـنـ رسولـ اللهـ يـتـزـوـجـنـيـ . وـذـكـرـتـ الفـصـةـ  
بـطـولـهـاـ ، وـهـيـ منـكـرـةـ<sup>(٢)</sup> .

حسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس :  
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلُ الْبَيْت﴾ [الأحزاب : ٣٣] . قال  
: نزلت في أزواج النبي ﷺ خاصة<sup>(٣)</sup> .

إسناده صالح ، وسياق الآيات دال عليه .

(١) إسناده صحيح ، أخرجه أبو داود (٤١٠٧) في النكاح : باب الصداق ، والنسائي / ٦١٩  
في النكاح : بباب القسط في الأصدقة ، وأحمد / ٤٤٧ .

(٢) هو في « طبقات ابن سعد » ٨ / ٩٧ و « المستدرك » ٤ / ٢٠ ، ٢٢ .

(٣) إسناده حسن ، وقد تقدم تخریجہ ص ٢٠٨ تعلیق رقم (١) وانظر تفسیر ابن کثیر ٣ / ٤٨٣ .

وقيل : إنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ لَمَا جَاءَ أَبُوهَا إِلَى النَّبِيِّ لِيؤَكِّدْ عَقْدَ الْهَدْنَةِ ، دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَمَنْعَتْهُ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى فَرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ، لِمَكَانِ الشَّرْكِ<sup>(١)</sup> .  
وَأَمَّا مَا وَرَدَ مِنْ طَلْبِ أَبِي سُفْيَانَ مِنَ النَّبِيِّ لِيؤَكِّدْ أَنْ يَزُوْجَهُ بِأُمَّ حَبِيبَةَ ، فَمَا صَحَّ . وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ فِي مُسْلِمٍ<sup>(٢)</sup> . وَحَمْلُهُ الشَّارِحُونَ عَلَى التَّمَاسِ تَجْدِيدَ الْعَقْدِ .

وقيل : بل طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَزُوْجَهُ بِابْنَتِهِ الْأُخْرَى ، وَاسْمُهَا عَزَّةٌ فَوْهَمَ رَاوِي الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : أُمَّ حَبِيبَةَ<sup>(٣)</sup> .  
وَقَدْ كَانَ لَأُمَّ حَبِيبَةَ حُرْمَةً وَجَلَالَةً ، وَلَا سِيمَا فِي دُولَةِ أَخِيهَا ؛ وَلِمَكَانِهِ مِنْهَا قِيلَ لَهُ : خَالُ الْمُؤْتَعِينَ .

قال الواقديُّ ، وأبو عَبْيَد ، والفسوسيُّ : ماتت أُمَّ حَبِيبَةَ سَنَةَ أَرْبَعَ وَأَرْبَعينَ . وَقَالَ الْمَفْضُلُ الْغَلَابِيُّ : سَنَةُ الْثَّتَنِيْنِ وَأَرْبَعينَ .  
وَشَدَّ أَحْمَدُ بْنُ زَهْيِرٍ . فَقَالَ : تَوْفِيتُ قَبْلَ مَعاُوِيَّةِ بَسْنَةِ

الواقديُّ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرَ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبْنِي عَوْنَ ،  
قَالَ : لَمَّا بَلَغَ أَبَا سُفْيَانَ نِكَاحَ النَّبِيِّ لِيؤَكِّدْ ابْنَتِهِ ، قَالَ : ذَاكَ الْفَحْلُ ، لَا يُقْرِعُ أَنْفُهُ<sup>(٤)</sup> .

(١) أَخْرَجَهُ أَبْنَ سَعْدٍ ٨ / ٩٩ ، ١٠٠ مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ .

(٢) رقم (٢٥٠١) فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ : بَابُ مِنْ فَضَائِلِ أَبِي سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ ، وَقَدْ أَعْلَمَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئْمَةِ ، وَفَصَلَّى الْقَوْلُ فِي أَبْنَ الْقِيمِ فِي « جَلَاءِ الْأَهْمَامِ » : ١٨٥ ، ١٩٥ ثُمَّ قَالَ : فَالصَّنَوَابُ أَنَّ الْحَدِيثَ غَيْرَ مَحْفُوظٍ ، بَلْ وَقَعَ فِي تَخْلِيَطٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) لَكِنَّ يَرُدُّ هَذَا أَنَّ النَّبِيِّ لِيؤَكِّدْ قَالَ : نَعَمْ وَأَجَابَهُ إِلَى مَا سُأْلَ ، فَلَوْكَانَ الْمَسْؤُلُ أَنْ يَزُوْجَهُ أَخْتَهَا لَقَالَ : إِنَّهَا لَا تَحْلِلُ لِي ، كَمَا قَالَ ذَلِكَ لَأُمَّ حَبِيبَةَ ، وَقَدْ كَانَ مَكَانُ « عَزَّةَ » بِيَاضِ فِي الْأَصْلِ ، اسْتَدِرَّ كَنَاهُ مِنْ « جَلَاءِ الْأَهْمَامِ » .

(٤) أَخْرَجَهُ أَبْنَ سَعْدٍ ٨ / ٩٩ ، وَالحاكمُ ٤ / ٢٢ ، وَقَوْلُهُ : ذَاكَ الْفَحْلُ لَا يُقْرِعُ أَنْفَهُ ، أَيْ أَنَّهُ كَفَاءَ كَرِيمٌ لَا يُرُدُّ .

الواقدي : حدثنا محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، قال : لما قدم أبو سفيان المدينة ، والنبي ﷺ يريد غزوة مكة ، فكلمه في أن يزيد في الهدنة .  
 فلم يقبل عليه . فقام فدخل على ابنته أم حبيبة ، فلما ذهب ليجلس على فراش النبي ﷺ ، طوته دونه . فقال : يا بنتي ، أرغبت بهذا الفراش عنِّي ، أم بي عنه ؟ قالت : بل هو فراش رسول الله ، وأنت أمرؤ نجسٌ مشرك .  
 فقال : يا بنتي ، لقد أصابك بعدي شر<sup>(١)</sup> .

قال عطاء : أخبرني ابن شوال : أن أم حبيبة أخبرته : أن رسول الله أمرها أن تنفر من جمْعٍ بليل<sup>(٢)</sup> .

الواقدي : حدثني أبو بكر بن أبي سبرة ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن عوف بن الحارث : سمعت عائشة تقول : دعتني أم حبيبة عند موتها ، فقالت : قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر ، فغفر الله لي ذلك ما كان من ذلك . فقلت : غفر الله لك ذلك كله وحلّلك من ذلك ، فقالت : سررتني سرّك الله ، وأرسلت إلى أم سلمة ، فقالت لها مثل ذلك<sup>(٣)</sup> .

## ٤٤ - أم أيمن\* (ق)

الحبشية ، مولا رسول الله ﷺ ، وحاضرته . ورثها من أبيه ، ثم اعتقها

(١) طبقات ابن سعد ٨ / ٩٩ ، ١٠٠

(٢) أخرجه مسلم (١٢٩٢) في الحج : باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى من قبّل زحمة الناس ، وابن سعد ٨ / ١٠٠ .

وجمع : علم للمزدلفة . وابن شوال هو سالم مولى أم حبيبة .

(٣) أخرجه ابن سعد ٨ / ١٠٠ ، والحاكم ٤ / ٢٢ ، ٢٣ .

\* مسنـدـ أـحمدـ : ٦ / ٤٢١ ، طـبـقـاتـ اـبـنـ سـعـدـ : ٨ / ٢٢٣-٢٢٧ ، طـبـقـاتـ خـلـيفـةـ : ٣٣١ ، المـعـارـفـ : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ٢٣٩ ، الـجـرـحـ وـالـتـعـدـيلـ : ٤٦١ / ٩ ، المستدرك : ٤ / ٦٤ ، الاستيعاب : ٤ / ١٧٩٣ ، أـسـدـ الـغـابـةـ : ٧ / ٣٧ ، تـهـذـيبـ الـكـمالـ : ١٦٧٨ ، العـبـرـ =

عندما تزوج بخديجة .

وكانت من المهاجرات الأول .

اسمها : بركة . وقد تزوجها عبيد بن الحارث الخزرجي ، فولدت له : أيمن . ولأيمان هجرة وجهاً ، استشهد يوم حنين . ثم تزوجها زيد بن حارثة ليالي بُعث النبي ﷺ ، فولدت له أسامة بن زيد ، حب رسول الله ﷺ .

روي بإسناد واه مُرسل : أن النبي ﷺ كان يقول لأم أيمن : « يا أمّه » ويقول : « هذه بقية أهل بيتي » <sup>(١)</sup> .

جرير بن حازم : حدثنا عثمان بن القاسم ، قال : لما هاجرت أم أيمن أمست بالمنصرف دون الروحاء ، فعطشت [ وليس معها ماء ] وهي صائمه ، وجهدت ، فدللي عليها من السماء دلوًّا من ماء بريشاء أبيض ، فشربت ، وكانت تقول : ما أصابني بعد ذلك عطش ، ولقد تعرضت للعطش بالصوم في الهواجر فما عطشت <sup>(٢)</sup> .

قال فضيل بن مرزوق ، عن سفيان بن عقبة ، قال : كانت أم أيمن تلطف النبي ﷺ وتقوم عليه . فقال : « من سرّه أن يتزوج امرأة من أهل الجنة ، فليتزوج أم أيمن »

---

(١) ١٣ / ٥٩ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٥٨ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٤٥٩ - ٤٦٠ ، الإصابة : ١٧٧ / ١٣ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٩٧ ، شذرات الذهب : ١ / ١٥ .

(٢) أخرجه ابن سعد ٨ / ٢٢٣ ، والحاكم ٤ / ٦٣ من طريق الواقدي .

(٣) أخرجه ابن سعد ٨ / ٢٢٤ وعنه الحافظ في « الإصابة » ١٣ / ١٧٨ ، ورجاله ثقات لكنه منقطع . وقد تحرفت في المطبع « فدلي » إلى « فنزل » .

قال : فتزوجها زيد<sup>(١)</sup> .

أبو نعيم : حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن قيس : جاءت أم أيمن ، فقالت : يا رسول الله ، احملني . قال : « أحميلك على ولد الناقة » قالت : إنه لا يطيقني ، [ ولا أريده ] قال : « لا أحميلك إلا عليه ». يعني : يُمازِحُها<sup>(٢)</sup> .

الواقدي ، عن عائذ بن يحيى ، عن أبي الحويرث : أن أم أيمن قالت يوم حنين : سبت الله أقدامكم . فقال النبي ﷺ : « اسكتي ، فإنك عسراء اللسان<sup>(٣)</sup> .

وقال أبو جعفر الباقر : دخلت أم أيمن على النبي ﷺ . فقالت : سلام لا عليكم . فرخص لها أن تقول : السلام<sup>(٤)</sup> .

معتمر بن سليمان ، عن أبيه : حدثنا أنس : إن الرجل كان يجعل للنبي ﷺ من ماله النخلافات ، حتى فتحت قريطة والضير ، فجعل يرد . وإن أهلي أمرتني أن أسأل النبي ﷺ الذي كان أهله أعطوه . [ أو بعضاً ] ، وكان النبي أعطى ذاك أم أيمن ، فسألته فأعطانيهن . فجاءت أم أيمن ، فجعلت الشوب في عنقي ، وجعلت تقول : كلا والله ، لا يعطيكهن ، وقد أعطانيهن . فقال

(١) أخرجه ابن سعد ٨ / ٢٢٤ من طريق عبيد الله بن موسى عن فضيل بن مزدوق . وتلطف : أي تتحققه وتكرمه وتبرّ به . ورجاله ثقات لكنه منقطع .

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي معشر ، واسمها نجيج بن عبد الرحمن السندي ، ثم هو مرسل . وهو في « طبقات ابن سعد » ٨ / ٢٢٤ وتمامه : وكان رسول الله ﷺ يمزح ولا يقول إلا حقاً ، والإبل كلها ولد الناقة .

(٣) ابن سعد ٨ / ٢٢٥ .

(٤) ابن سعد ٨ / ٢٢٤ .

النبي ﷺ : « لَكِ كَذَا » وَتَقُولُ : كَلا وَاللَّهُ . . . وَذَكْرُ الْحَدِيثِ<sup>(١)</sup> .

الوليد : حديثنا عبد الرحمن بن نمير ، عن الزهرى : حدثني حرمته ، مولى أسامة بن زيد : أنه بينما هو جالس مع ابن عمر ، إذ دخل الحاجاج بن أيمن ، فصلّى صلاة لم يتم رکوعها ، ولا سجودها . فدعاه ابن عمر ، وقال : أتحسب أنك قد صلّيتك ؟ إنك لم تصلّ ، [ فَعُدْ لِصَلَاتِكْ ] فلما ولّى ! قال ابن عمر : مَنْ هَذَا ؟ فقلتُ : الحاجاج بن أيمن [ بن أم أيمن ] . فقال : لو رأه رسول الله ﷺ ، لأحجه<sup>(٢)</sup> .

حمداد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس : أَنَّ أُمَّ أَيْمَنَ بَكَتْ حِينَ مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ . قيل لها : أَتَبَكِيْنَ ؟ قالت : وَاللَّهُ ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَمُوتُ ، وَلَكِنِي إِنَّمَا أَبْكَيْتُ عَلَى الْوَحْيِ إِذْ انْقَطَعَ عَنِّي مِنَ السَّمَاءِ<sup>(٣)</sup> .

وروى قيس بن مسلم ، عن طارق قال : لما قُتِلَ عمر ، بكى أم أيمن ،

(١) إسناده صحيح ، وهو في طبقات ابن سعد ٢٤٥/٨ ، وتمامه : أو كالمذى قالت . ويقول : لك كذا ، الذي أعطاها ، حسبت أنه قال : عشرة أمثاله ، أو قريباً من عشرة أمثاله ، أو كما قال . وأخرجه البخاري ٣١٦/٧ في المغازى : باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ، ومسلم ١٧٧١ (٧١) في الجهاد والسير : باب رد المهاجرين إلى الأنصار من أئمهم ، كلّا هما من طريق المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أنس رضي الله عنه .

(٢) أخرجه ابن سعد ٢٤٥/٨ من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عن الوليد به ، وروجاه ثقات ، والزيادات منه .

(٣) أخرجه ابن سعد ٢٤٦/٨ وإسناده صحيح ، وأخرجه مسلم (٢٤٥٤) في فضائل الصحابة ، وابن ماجة (١٦٣٥) في الجنائز ، وأبو نعيم في « الحلية » ٦٨/٢ ، ثلاثة من طريق سليمان بن المغيرة بن ثابت ، عن أنس قال : قال أبو بكر رضي الله عنه . بعد وفاة رسول الله ﷺ لعمر : انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله ﷺ يزورها ، فلما انتهينا إليها بكى ، فقال لها : ما يبكيك ؟ ما عند الله خير لرسوله ، فقالت : ما أبكي إلا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسوله ﷺ ، ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء ، فهيجتها على البكاء .

وقالت : اليوم وهى الإسلام . وبكت حين قُبض النبي ﷺ .<sup>(١)</sup>

قال الواقدي : ماتت في خلافة عثمان .

ولها في مسنده بقى : خمسة أحاديث .

## ٢٥ - حَفْصَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ \* (ع)

السَّتْرُ الرَّفِيعُ ، بنتُ أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب .  
تزوجها النبي ﷺ بعد انقضاء عدتها من خبيب بن حذافة السهمي<sup>(٢)</sup> ، أحد  
المهاجرين ، في سنة ثلث من الهجرة .

قالت عائشة : هي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ .

وروي أن مولدها كان قبل المبعث بخمس سنين . فعلى هذا يكون  
دخول النبي ﷺ بها ولها نحو من عشرين سنة .

روت عنه عدة أحاديث .

روى عنها : آخرها ابن عمر ، وهي أسن منه بست سنين ؛ وحارثة بن

(١) إسناده صحيح وهو في « طبقات ابن سعد » ٨/٢٢٦ .

\* مسنده أحمد : ٦ / ٢٨٣ ، طبقات ابن سعد : ٨ / ٨٦-٨١ ، طبقات خليفة : ٢٣٤ ، تاريخ  
خليفة : ٦٦ ، المعارف : ١٣٥ ، ١٥٨ ، ١٨٤ ، ٥٥٠ ، المستدرك : ٤ / ١٥-١٤ ، الاستيعاب :  
٤ / ١٨١١ ، أسد الغابة : ٧ / ٦٥ ، تهذيب الكمال : ١٦٨١ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٤٢٠ ،  
العبر . ١ / ٥٠ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٤٤ ، تهذيب التهذيب : ٤١١-٤١٢ ، ١٢ / ٩٩٧ ، شذرات  
الإصابة : ١٢ / ١٩٧ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٩٠ ، كنز العمال : ١٣ / ٩٩٧ ، شذرات  
الذهب : ١ / ١٠ و ١٦ .

(٢) كان من السابقين الأولين إلى الإسلام ، هاجر إلى أرض الحبشة ، وعاد إلى المدينة ،  
وشهد بدرًا وأحدًا ، وأصحابه بأحد جراحة نمات رضي الله عنه .

وهب ، وشُتيرٌ بْنُ شَكْلٍ<sup>(١)</sup> ، والمُطْلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ ، وعبدُ الله بْنُ صَفَوانَ الْجُمَحِيَّ ، وطائفة .

وكانت لما تَأَيَّسَتْ ، عَرَضَهَا أَبُوها عَلَى أَبِي بَكْرَ ، فَلَمْ يُجْبِهِ بِشَيْءٍ ؛  
وَعَرَضَهَا عَلَى عُثْمَانَ ، فَقَالَ : بَدَا لِي أَلَا أَتَزَوَّجُ الْيَوْمَ . فَوَجَدَ عَلَيْهِمَا ،  
وَانْكَسَرَ ، وَشَكَا حَالَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : « يَتَزَوَّجُ حَفْصَةَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ  
عُثْمَانَ ؟ وَيَتَزَوَّجُ عُثْمَانَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ حَفْصَةَ » ثُمَّ خَطَبَهَا ، فَزَوَّجَهُ عُمَرَ<sup>(٢)</sup> .

وَزَوْجُ رَسُولِ اللَّهِ عُثْمَانَ بَابِتَهِ رُفَيقَةً بَعْدَ وَفَاتَهَا .

وَلَمَّا أَنْ زَوَّجَهَا عُمَرُ ، لَقِيَهُ أَبُوبَكْرَ ، فَاعْتَذَرَ ، وَقَالَ : لَا تَجِدُ عَلَيَّ ، فَإِنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ قَدْ ذَكَرَ حَفْصَةَ ؛ فَلَمْ أَكُنْ لَأُفْشِيَ سَرَّهُ ، وَلَوْ تَرَكَهَا ،  
لَتَزَوَّجُهُتْهَا<sup>(٣)</sup> .

وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، طَلَقَ حَفْصَةَ تَطْلِيقَةً ، ثُمَّ رَاجَعَهَا بِأَمْرِ جَبَرِيلِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ لِهِ بِذَلِكَ ، وَقَالَ : « إِنَّهَا صَوَامِةٌ ، قَوَامَةٌ ، وَهِيَ زَوْجُكَ فِي  
الجَنَّةِ »<sup>(٤)</sup> .

(١) هو شُتير بن شَكْل العبسي أبو عيسى الكوفي ثقة من الطبقة الثالثة ، أخرج حديثه مسلم وأصحاب السنن ، وقد زاد الأستاذ الأبياري وأوأ بين شتير وشكلا ، فاختلط ، فإن شكلا هو والد شتير وهو صحابي من رهط حذيفة بن اليمان ، حديثه في الكوفيين .

(٢) أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٨٢/٨ والبخاري ١٥٢/٩ ، ١٥٣ في النكاح : باب عرض الإنسان بنته أو اخته على أهل الخير .

(٣) أخرجه البخاري ١٥٢/٩ ، ١٥٣ وهو قطعة من الحديث السابق .

(٤) حديث صحيح ، أخرجه أبو داود (٢٢٨٣) وابن ماجة (٢٠١٦) من حديث عمر « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَقَ حَفْصَةَ ثُمَّ رَاجَعَهَا » .

وأخرجه النسائي ٢١٣/٦ من حديث ابن عمر وإسناده صحيح ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ١٥/٤ من طريق موسى بن إسماعيل ، عن حمّاد بن سلمة ، أئبنا أبو عمران =

إسناده صالح . يرويه موسى بن علّي بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبة  
ابن عامر الجهنمي .

وحفصة ، وعائشة هما اللتان تظاهرتا على النبي ﷺ ؛ فأنزل الله فيهما :  
﴿ إِنْ تُتُورَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا . وَإِنْ تَظَاهِرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجَبْرِيلُ ﴾ ... الآية <sup>(١)</sup> [التحريم : ٤] .

موسى بن علّي بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبة ، قال : طلق رسول الله  
ﷺ حفصة ؛ فبلغ ذلك عمر ، فحثّا على رأسه التراب ، وقال : ما يعنى الله  
بعمر وابنته . فنزل جبريل من الغد ، وقال للنبي ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يأْمُرُكَ أَنْ تُرَاجِعَ حفصة رحمةً لعمر <sup>(٢)</sup> . رضي الله عنهما .

تُوفيت حفصة سنة إحدى وأربعين عام الجماعة .

وقيل : تُوفيت سنة خمس وأربعين بالمدينة ، وصلى عليها والي  
المدينة مروان . قاله الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم <sup>(٣)</sup> .

---

=الجوني ، عن قيس بن زيد أن النبي ﷺ طلق حفصة بنت عمر ، فدخل عليها خالها قدامة وعثمان  
ابنا مطعمون ، فبكّت ، وقالت : والله ما طلقني عن شبع ، وجاء النبي ﷺ فقال : قال لي جبريل  
عليه السلام « راجع حفصة ، فإنها صوامة قوامة ، وإنها زوجتك في الجنة » ورجاله ثقات ، غير  
قيس بن زيد فإنه تابعي صغير مجهول ، وفي المتن وهم سيدذكر ص ٢٣٩ ت (١) وفي الباب عن  
أنس عند الحاكم ١٥/٤ ، وفي سنده الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف ، وباقى رجاله ثقات ،  
وذكره الهيثمي وقال : رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه جماعة لم أعرفهم ، وعن عمار بن ياسر  
عند البزار والطبراني كما في « المجمع » ٢٤٤/٩ .

(١) أخرجه البخاري ٥٠٤/٨ في التفسير : باب ﴿ تبتغي مرضاه أزواجه ﴾ . ومسلم (١٤٧٤)  
في الطلاق : باب وجوب الكفارة على من حرم أمرأه .

(٢) أخرجه الطبراني في « الكبير » وقد تقدم قريباً .

(٣) ابن سعد ٨/٨٦ .

وَمَسْنُدُهَا فِي كِتَابِ بَقِيٍّ بْنِ مَخْلُدٍ سِتُونَ حَدِيثًا .

اتفق لها الشیخان علی أربعة أحادیث . وانفرد مسلم بستة أحادیث <sup>(۱)</sup> .

وَبِرُوئِيْ عن عُمَرَ : أَنْ حَفْصَةَ وَلِدَتْ إِذْ قُرِيشُ تَبَنَّى الْبَيْتَ <sup>(۲)</sup> .

وَقَيلَ : بَنِي بَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ .

قال الواقدي : حدثني عليُّ بنُ مسلم ، عن أبيه : رأيت مروانَ فيمن حمل سريرَ حفصةَ ؛ وحملها أبو هريرة من دار المغيرة إلى قبرها <sup>(۳)</sup> .

حمد بن سلمة : أخبرنا أبو عمران الجوني ، عن قيس بن زيد : أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، طَلَقَ حَفْصَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا خَالَاهَا : قُدَامَةً ، وَعُثْمَانَ ، فَبَكَتْ ، وَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا طَلَقْتِنِي عَنْ شَيْءٍ . وَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « قَالَ

(۱) ما اتفقا عليه هو في « البخاري » ۲۱/۸۴ ، ۸۳/۲۱ ، في الأذان : باب الأذان بعد الفجر . ومسلم ۷۲۳ في صلاة المسافرين : باب استحباب ركعتي سنة الفجر . والبخاري ۴/۲۹ في الحج : باب ما يقتل المحرم من الدواب ، ومسلم ۱۲۰۰ في الحج : باب ما يندب للمحرم وغيره قتلته من الدواب في الحل والحرم ، والبخاري ۳/۳۴۲ في الحج : باب التمتع والقرآن والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي ، ومسلم ۱۲۲۹ في الحج : باب بيان أن القارن لا يتحلل إلا في وقت تحلل الحج المفرد ، وما انفرد به مسلم هو عنده (۷۳۳) في صلاة المسافرين و (۱۱۰۷) في الصيام ، و (۱۶۹۰) (۶۳) ، (۶۴) في الطلاق و (۲۸۸۳) في الفتنة و (۲۹۳۷) في الفتنة .

(۲) أخرجه ابن سعد ۸/۸۱ ، والحاكم ۴/۱۴ ، ۱۵ من طريق الواقدي .

(۳) أخرجه ابن سعد ۸/۸۶ ، والحاكم ۴/۱۵ .

لِي جَبْرِيلُ : رَاجِعٌ حَفْصَةَ فَإِنَّهَا صَوَامَةُ ، قَوَامَةُ ، وَإِنَّهَا زَوْجُكَ فِي  
الجَنَّةِ »<sup>(١)</sup>.

وروى نحوه من كلام جبريل الحسن بن أبي جعفر ، عن ثابت ، عن  
أنس ، مرفوعاً<sup>(٢)</sup>.

## ٢٦ - صَفِيَّةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ \* (ع)

بنت حُبَيْبَةِ بْنِ أَخْطَبِ بْنِ سَعْيَةَ ، مِنْ سَبْطِ الْأَوَّلِيِّ بْنِ نَبِيِّ اللَّهِ إِسْرَائِيلَ بْنِ  
إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . ثُمَّ مِنْ ذُرِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ هَارُونَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ .

تَزَوَّجَهَا قَبْلَ إِسْلَامِهَا : سَلَامُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا كِنَانَةُ بْنُ  
أَبِي الْحَقِيقِ ، وَكَانَا مِنْ شُعُرَاءِ الْيَهُودِ ، فُقْتَلَ كِنَانَةُ يَوْمَ خَيْرٍ عَنْهَا ، وَسُبِّيَّتْ ،  
وَصَارَتْ فِي سَهْمِ دِحْيَةِ الْكَلْبِيِّ ؛ فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَنْهَا ؛ وَأَنَّهَا لَا يَنْبَغِي أَنْ

(١) أخرجه ابن سعد ٨٤/٨ ، والحاكم ١٥/٤ والطبراني كما في «المجمع» ، ٢٤٥/٩ ،  
وقيس بن زيد تابعي صغير مجهم ، وباقى رجاله ثقات ، وقول الهشمي في «المجمع» : ورجاله  
رجال الصحيح ، وهم منه ، وقد تحريف في المطبوع زيد إلى يزيد . ثم إن في المتن وهما فإن عثمان  
وهو ابن مظعون مات قبل أن يتزوج النبي ﷺ حفصة ، لأن مات قبل أحد بلا خلاف ، وزوجُ  
حفصة قبل النبي ﷺ مات بأحد ، فتزوجها النبي ﷺ بعد أحد .

(٢) هو في «المستدرك» ١٥/٤ ، وإسناده ضعيف لضعف الحسن بن أبي جعفر وهو  
الجفري ، لكن الحديث صحيح بشواهده كما تقدم .

\* مسند أحمد : ٦ / ٣٣٦ ، طبقات ابن سعد : ٨ / ١٢٠ - ١٢٩ ، تاريخ خليفة : ٨٢ ،  
٨٣ ، المعارف : ١٢٨ ، ٢١٥ ، المستدرك : ٤ / ٢٨ - ٢٩ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٧١ ،  
الأصول : ٩ / ١٤٣ ، أسد الغابة : ٧ / ١٦٩ ، تهذيب الكمال : ١٦٨٦ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٤٢٩ ،  
العبر : ١ / ٨ ، ٥٦ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٥٠ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٤٢٩ ،  
الإصابة : ١٣ / ١٤ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٩٢ ، كنز العمال : ١٣ / ٦٣٧ ، ٧٠٤ ، شذرات  
الذهب : ١ / ١٢ و ٥٦ .

تكون إلا لك . فأخذها من دحية ، وعوضه عنها سبعة أرؤس<sup>(١)</sup> .

ثم إن النبي ﷺ لما طهرت ، تزوجها ، وجعل عتقها صداقها<sup>(٢)</sup> .

حدث عنها : علي بن الحسين ، وإسحاق بن عبد الله بن الحارث ، وكناة مولاها ، وأخرون .

وكانت شريفةً عاقلةً ، ذات حسبٍ ، وجمالٍ ، ودينٍ . رضي الله عنها .

قال أبو عمر بن عبد البر : روينا أن جاريةً لصفيةً أتت عمر بن الخطاب ، فقالت : إن صفيّةً تحب السبت ، وتصلّى اليهود . فبعث عمر يسألها . فقالت : أما السبت ، فلم أحتجه منذ أبدلني الله به الجمعة ؛ وأما اليهود ، فإن لي فيهم رحمة ، فأنا أصلّيها ، ثم قالت للجارية : ما حملك على

---

(١) أخرجه أحمد ١٢٣ و ٢٤٦ ، ومسلم (١٣٦٥) (٨٧) في النكاح : باب فضيلة إعتاقه أمة ثم يتزوجها ، وأبو داود (٢٩٩٧) في الخراج والإماراة : باب ما جاء في سهم الصفي ، وابن سعد ١٢٢ كلهم من حديث حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، وأخرجه مسلم (١٣٦٥) (٨٤) من طريق عبد العزيز بن صحيب عن أنس قال : جمع السبي (يعني بخبير) فجاءه دحية فقال : يا رسول الله ! أعطني جارية من السبي ، فقال : « اذهب فخذ جارية » فأخذ صفيّة بنت حبي ، فجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا نبي الله : أعطيت دحية صفيّة بنت حبي سيد قريطة والنضير ما تصلح إلا لك . قال : « ادعوه بها » . قال : فجاء بها ، فلما نظر إليها النبي ﷺ قال : « خذ جارية من السبي غيرها » قال : وأعتقها وتزوجها .

وأخرجه البخاري ٣٦٠ / ٧ في المغازى : باب غزوة خيبر من طريق حماد بن زيد ، عن ثابت عن أنس وفيه : وكان في السبي صفيّة ، فصارت إلى دحية الكلبي ، ثم صارت إلى النبي ﷺ .

(٢) أخرجه من حديث أنس « البخاري » ٣٦٠ / ٧ في المغازى : باب غزوة خيبر و ١١١ في النكاح : باب من جعل عتق الأمة صداقها ، و (٢٠٥) في النكاح : باب الوليمة ولو بشارة ، ومسلم (١٣٦٥) (٨٥) في النكاح : باب فضيلة إعتاقه أمة ثم يتزوجها . وأبو داود (٢٠٥٤) ، والترمذى (١١١٥) والنسائي ١١٤ / ٦ . عبد الرزاق ٢٦٩ / ٧ .

ما صنعتِ؟ قالت : الشيطان : قالت : فاذهبي ، فأنت حُرّة<sup>(١)</sup> .

وقد مرَّ في المغازى : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَهَا ، وَصَنَعْتَهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمَ ، وَرَكَبَهَا وَرَاءَهُ عَلَى الْبَعِيرِ ، وَحَجَبَهَا ، وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا ، وَأَنَّ الْبَعِيرَ تَعَسَّ بَهُمَا ، فَوَقَعَا ، وَسَلَّمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup> .

وفي جامع أبي عيسى ، من طريق هاشم بن سعيد الكوفي : حدثنا كنانة : حدثنا صَفِيَّةُ بْنَتُ حُبَيْ ، قالت : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ عَاشَةَ وَحَفْصَةَ كَلَامٍ ، فَذَكَرَتْ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « أَلَا قُلْتِ : وَكَيْفَ تَكُونَنِ خَيْرًا مِنِّي ، وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ ، وَأَبِي هَارُونَ ، وَعَمِّي مُوسَى » . وَكَانَ بَلَغَهَا ، أَنَّهُمَا قَالَا : نَحْنُ أَكْرَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْهَا ، نَحْنُ أَزْوَاجُهُ ، وَبَنَاتُ عَمِّهِ<sup>(٣)</sup> .

قال ثابتُ البَنَانِيُّ : حدثني سُمِيَّةُ - أو شُمِيَّةُ - عن صَفِيَّةِ بَنْتِ حُبَيْ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَجَّ بِنِسَائِهِ ، فَبَرَكَ بِصَفِيَّةَ جَمِيلَهَا ؛ فَبَكَتْ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَا أَخْبَرَهُ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ دُمُوعَهَا بِيَدِهِ ، وَهِيَ تَبْكِي ، وَهُوَ يَنْهَاها ، فَتَرَلَ

(١) الاستيعاب ٦٥ / ١٣.

(٢) انظر « طبقات ابن سعد » ١٢٢ / ٨ ، ١٢٣ و « صحيح مسلم » (١٣٦٥) (٨٧) في النكاح ، و قوله : تَعَسَّ أَيْ عَثْ . ورواية مسلم : « فَعَثَرَتِ النَّاقَةُ الْعَضِيَّةُ وَنَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ وَنَدَرَتْ » أي سقطاً .

(٣) أخرجه الترمذى (٣٨٩٢) في المناقب ، والحاكم ٤/٢٩ ، وإسناده ضعيف لضعف هاشم بن سعيد الكوفي ، وبقي رجاله ثقات ، لكن يشهد له حديث أنس عند أحمد ١٣٥ / ٣ ، والترمذى (٣٨٩٤) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس قال : بلغ صفيه أن حفصة قالت . بنت يهودي ، فبكى ، فدخل عليها النبي ﷺ وهي تبكي ، فقال : ما يبكيك ؟ فقلت : قلت لي حفصة إني بنت يهودي ، فقال النبي ﷺ : إنك لابنة نبى ، وإن عمك لنبي ، وإنك لتحت نبى ، ففيم تفخر عليك ؟ ثم قال : اتقى الله يا حفصة . وإسناده صحيح .

رسولُ اللهِ ﷺ بالناس ؛ فلما كان عند الرَّوَاح ، قال لزينبَ بنتِ جحش : « أَفْقِرِي أَخْتَكَ جَمَلًا » - وكانت من أَكْثَرِهِنَ ظَهِيرًا - فقالت : أنا أَفْقِرُ يهودِيَّتَكَ ! .

فَغَضِيبٌ ﷺ | ، فلم يكُلْسُمْها ، حتى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَمُحْرَمٌ وَصَفَرٌ ؛ فلم يأْتَهَا ، ولم يَقْسِمْ لَهَا ، وَيَئِسَّتْ مِنْهُ .

فلما كان ربيعُ الْأَوَّلِ دَخَلَ عَلَيْهَا ؛ فلما رَأَتْهُ ، قالت : يا رسولَ اللهِ ، مَا أَصْنَعُ ؟ قال : وكانت لها جاريةٌ تَخْبُؤُهَا مِنْ رسولِ اللهِ ، فقالت : هي لِكَ . قال : فَمَسَّى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى سَرِيرِهَا ، وَكَانَ قدْ رُفِعَ ، فَوَضَعَهُ بِيَدِهِ ، وَرَضِيَ عَنْ أَهْلِهِ<sup>(١)</sup> .

الْحُسَينُ بْنُ الْحَسَنِ : حَدَثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَالِكَ ، عَنْ صَفِيَّةِ بَنْتِ حُبَيْبٍ ، قَالَتْ : قَلَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، لَيْسَ مِنْ نِسَائِكَ أَحَدٌ إِلَّا وَلَهَا عِشِيرَةٌ ؟ فَإِنْ حَدَثَ بِكَ حَدِيثٌ ، فَإِلَى مَنْ أَجَأَ ؟ قَالَ : « إِلَى عَلِيٍّ »<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .  
هذا غريب .

(١) أخرجه أَحْمَدُ فِي « الْمُسْنَدِ » ٦/٣٣٧ ، ٣٣٨ . وشميسيَة أو سميَة لا تُعرف ، ويقيمة رجاله ثقات ، وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٨/١٢٦ ، ١٢٧ ، من طريق عَفَانَ بنَ مُسْلِمَ ، عن حَمَادَ بنَ سَلْمَةَ ، عن ثَابَتَ ، عن شَمِيسَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْ حُرْمَةَ ، وقوله : أَفْقِرِي أَخْتَكَ ، أي : أَعْيَرْيَهَا إِيَاهُ لِلرَّكُوبِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ بَعِيرًا وَأَفْقَرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، مَأْخُوذًا مِنْ رَكُوبِ فَقَارِ الظَّهَرِ ، وَهُوَ خَرِزَاتُهُ ، وَالواحِدَةُ فَقَارَةٌ .

(٢) إسناده ضعيف جدًا ، الحسين بن الحسن هو الأشقر الكوفي ، قال البخاري : فيه نظر ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، وقال النسائي والدارقطني : ليس بالقوي ، ومالك بن مالك : قال البخاري في التاريخ الكبير ٧/٣١١ بعد أن أورد حديثه هذا : ولا يعرف مالك إلا بهذا الحديث الواحد ، ولم يتابع عليه ، وترجمه المؤلف في « ميزانه » وقال : لا يدرى من هو .

قيل : تُوفيت سنة ست وثلاثين ، وقيل : توفيت سنة خمسين <sup>(١)</sup> .

وكانت صَفِيَّةُ ذات حِلْمٍ ، ووقارٍ .

معن ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ فِي وِجْهِهِ الَّذِي تُوْفَى فِيهِ ، قَالَتْ صَفِيَّةُ بْنَتُ حُبَيْبٍ : وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْدَدْتُ أَنَّ الَّذِي بَكَبِيَّ . فَغَمَزَهَا أَزْوَاجُهُ ، فَأَبْصَرَهُنَّ . فَقَالَ : « مَضْبُوضَنَّ » . قَلَنَ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ؟ قَالَ : « مِنْ تَعَامِلُكُنَّ بَهَا ، وَاللَّهِ إِنَّهَا لَصَادِقَةٌ » <sup>(٢)</sup> .

سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغَيْرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ ، قَالَ : قَالَتْ صَفِيَّةُ : رَأَيْتُ كَائِنِي ، وَهَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ ، وَمَلْكُ يَسْتَرُّنَا بِجَنَاحِيهِ . قَالَ : فَرَدُوا عَلَيْهَا رُؤْيَاها ، وَقَالُوا لَهَا فِي ذَلِكَ قَوْلًا شَدِيدًا <sup>(٣)</sup> .

حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنْسٍ ، قَالَ : أَخْذَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةَ مِنْ دِحْيَةَ بَسْبَعَةِ أَرْؤُسٍ ، وَدَفَعَهَا إِلَى أُمِّ سَلَيْمٍ ، حَتَّى ثَبَيَّهَا ، وَتَصْنَعَهَا ، وَتَعْتَدُّ عَنْهَا . فَكَانَتْ وَلِيمَتُهُ : السَّمْنُ ، وَالْأَقْطَ ، وَالثَّمَرُ ، وَفُحْصَتِ الْأَرْضُ أَفَاحِيَصُ ، فَجُعِلَّ فِيهَا الْأَنْطَاعُ ، ثُمَّ جُعِلَّ ذَلِكَ فِيهَا <sup>(٤)</sup> .

(١) والثاني هو الصحيح لأن علي بن الحسين قد سمع منها حديث زيارتها رسول الله ﷺ في اعتكافه في المسجد ، وهو مما اتفق على إخراجه البخاري ومسلم . وقد صرخ بسماعه منها هذا الحديث في رواية ابن حبان . وعلى بن الحسين إنما ولد بعد سنة أربعين أو نحوها . انظر «فتح الباري» ٤/٢٤٠ .

(٢) أخرجه ابن سعد ١٢٨/٨ ، ورجاه ثقات ، لكنه مرسلاً .

(٣) أخرجه ابن سعد ١٢٢/٨ . ورجاه ثقات ، لكنه مرسلاً .

(٤) أخرجه مسلم (١٣٦٥) رقم (٨٧) وقد تقدم تخريرجه في ص ٢٣٢ رقم (١) . والأقط : لbin مجفف يابس مستحجر يُطبخ به . قوله : فحصت الأرض أفاحيص ، أي : كشف التراب من أعلاها ، وحضرت شيئاً يسيراً لتجعل الأنطاع - وهي البسط المتخذة من الجلوس - في المحفور ، ويصبب فيها السمن فيثبت ولا يخرج من جوانبها .

عبد العزيز بن المختار ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، قال لي أنس : أقبلنا مع رسول الله ﷺ ، أنا وأبو طلحة ، وصَفِيَّة رديفُته ، فعثَرَت الناقة ، فصرَعَ ، وصُرِعَت ، فاقتَحَم أبو طلحة عن راحلته ، فأتَى النبي ﷺ ؛ فقال : يا نبِيَ الله ، هل ضرَكَ شيء ؟ قال : « لا ، عَلَيْكَ بالمرأة ». فلَقِي أبو طلحة ثوبَه على وجهِه ، وقصدَ نحوها ، فنَبَذَ الثوبَ عليها ، فقامت ، فشدَّها على راحلِيه ؛ فركِبتْ ، وركِبَ النبِي ﷺ .<sup>(١)</sup>

ابن جُريج ، عن زياد بن إسماعيل ، عن سليمان بن عتيق ، عن جابر : أنَّ صَفِيَّة لما أدخلت على النبي ﷺ فُسطَاطَه ، حضرنا ، فقال : « قُوموا عنْ أَمْكُم » فلما كان العشي حضرنا ، ونحن نرى أن ثمَّ قسماً . فخرج رسول الله ﷺ ، وفي طرف ردائِه نحو مُدّ ونصف من تمر عجوة ، فقال : « كُلُوا مِنْ وَلِيمَةَ أَمْكُم ».<sup>(٢)</sup>

زياد ضعيف .

أحمد بن محمد الأزرقي : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال ، عن ابن عمر ، قال : لَمَّا اجتَلَى رسول الله ﷺ صَفِيَّة ، رأى عائشة مُتَنَقِّبة في وسط النساء ، فَعَرَفَهَا ، فَأَدْرَكَهَا ، فَأَخْذَ بثوبِها ، فقال : « يا شُقَيْرَاء ، كيْفَ

(١) أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ١٢٤/٨ ، وإسناده صحيح ، وأخرجه البخاري ١٣٤/٦ من طريق علي ، عن بشير بن المفضل ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، عن أنس ، وأخرجه مسلم (١٣٦٥) (٨٨) من طريق سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس .

(٢) أخرجه ابن سعد ١٢٤/٨ ، وأحمد ٣٣٣/٣ ، وإسناده ضعيف لضعف زياد بن إسماعيل ، فإنه وإن أخرج له مسلم سبيلاً الحفظ ، وراووه عنه ابن جريج مدلساً وقد عنون . وقول الهيثمي في « المعجم » ٢٥١/٩ بعد أن نسبه لأحمد : ورجاله رجال الصحيح ، لا يعني أن السند صحيح ، فإن ابن جريج لم يخرج له الشیخان إلا ما صرَحَ فيه بالسماع .

رأيتِ ؟ قالت : رأيتُ يهوديةً بين يهوديات (١) .

وعن عطاء بن يسار ، قال : لما قيلَ رسولُ الله من خَيْرٍ ، ومعه صَفِيَّةٌ ، أَنْزَلَهَا . فَسَمِعَ بِجَمَالِهَا نِسَاءُ الْأَنْصَارِ ، فَجَهَنَ يَنْظَرُ إِلَيْهَا ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ مُتَنَقِّبَةً حَتَّى دَخَلَتْ ، فَعَرَفَهَا . فَلَمَّا خَرَجَتْ ، خَرَجَ ، فَقَالَ : « كَيْفَ رَأَيْتِ ؟ » قَالَتْ : رَأَيْتُ يهوديةً . قَالَ : « لَا تَقُولِي هَذَا ، فَقَدْ أَسْلَمْتُ » (٢) .

مَحْرَمَةُ بْنُ بَكَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ الْمَسِيبِ ، قَالَ : قَدِيمَتْ صَفِيَّةُ ، وَفِي أَذْنِهَا خِرْصَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَوَهَبَتْ لِفَاطِمَةَ مِنْهُ ، وَلِنِسَاءِ مَعْهَا (٣) .

الحسن بن موسى الأشيب : حدثنا زُهير : حدثنا كِنانَة ، قال : كنتُ أَفْرُدُ بِصَفِيَّةَ لِتَرْدَّ عنْ عُثْمَانَ ، فَلَقِيَاهَا الأَشْتَرُ ، فَضَرَبَ وَجْهَ بَغْلِيَّهَا حَتَّى مَالَتْ ؛ فَقَالَتْ : ذَرْوْنِي ، لَا يَفْضَحَنِي هَذَا ! ثُمَّ وَضَعَتْ خَشْبًا مِنْ مَنْزِلِهَا إِلَى مَنْزِلِ عُثْمَانَ ، تَنَقَّلَ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالْطَّعَامُ (٤) .

الواقدي : حدثنا محمدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْمُهَاجِرِ ، عَنْ آمِنَةَ بَنْتِ قَيسِ الْعِفَارِيَّةِ ، قَالَتْ : أَنَا إِحْدَى النِّسَاءِ الْلَّاتِي زَفَّنَ صَفِيَّةَ يَوْمَ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَمِعَتْهَا تَقُولُ : مَا بَلَغْتُ سِبْعَ عَشَرَةَ سِنَةً يَوْمَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٥) .

(١) أخرجه ابن سعد ١٢٥/٨ ، ورجاله ثقات. لكنه منقطع بين عبد الرحمن وابن عمر.

(٢) أخرجه ابن سعد ١٢٦/٨ ، وفيه على إرساله الواقدي.

(٣) ابن سعد ١٢٧/٨ ، ورجاله ثقات ، والخِرْصَةُ : جمع خُرْصٍ : وهو الحلة الصغيرة من الذهب ، وهو من حلِي الأذن.

(٤) أخرجه ابن سعد ١٢٨/٨ ورجاله ثقات.

(٥) ابن سعد ١٢٩/٨ ، والمستدرك ٤/٢٩.

وقبرها بالبقاء .

وقد أوصت بثلثها لأنّها يهوديّة، وكان ثلاثين ألفاً<sup>(١)</sup>.

وارد لها من الحديث عشرة أحاديث، منها واحد متفق عليه<sup>(٢)</sup>.

٢٧ - مَيْمُونَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ \* (ع)

بنتُ الحارثِ بن حَزْنٍ بْنِ بُجَيْرٍ بْنِ الْهُمَّزِ بْنِ رُوَيْبَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ  
ابنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ، الْهَلَالِيَّةَ .

زوجُ النبِيِّ ﷺ ، وأختُ أَمِّ الْفَضْلِ زوجةُ العَبَاسِ ، وَخَالَةُ خَالِدٍ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَخَالَةُ ابْنِ عَبَاسٍ .

(١) ابن سعد ١٢٨/٨ من طريق الواقدي ونصله : ورثت صافية مئة ألف درهم بقيمة أرض وعرض ، فأوصت لابن أختها وهو يهودي بثلثها .

(٢) أخرجه البخاري /٤ ، ٢٤١ في الاعتكاف : باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد . ومسلم (٧١٧٥) في السلام : باب بيان أنه يستحب لمن رؤي خالياً بأمرأة وكانت زوجته أو محرماً له أن يقول : هذه فلانة ليدفع ظن السوء به ، كلامها من طريق الزهري ، أخبرني علي بن الحسين رضي الله عنهما أن صفة زوج النبي ﷺ أخبرته أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان ، فتحدثت عنده ساعة ، ثم قامت تقلب فقام النبي ﷺ معها يقبلها ، حتى إذا بلغت باب المسجد ، عند باب أم سلمة ، من رجلان من الأنصار ، فسلمَا على رسول الله ﷺ ، فقال لها النبي ﷺ : « على رسلكما إنما هي صفة بنت حبي » فقلالا : سبحان الله يا رسول الله ، وكبر عليهم ، فقال النبي ﷺ : « إن الشيطان يبلغ من ابن آدم مبلغ الدم ، وإنني خشيت أن يقتلف في قلوبكم شيئاً ».

\* مسند أحمد : ٦ / ٣٢٩ ، طبقات ابن سعد : ٨ / ١٤٠ - ١٣٢ ، طبقات خليفة : ٣٣٨ ، تاريخ خليفة : ٨٦ ، ٢١٨ ، المعارف : ١٣٧ ، ٣٤٤ ، المستدرك : ٤ / ٣٠ - ٣٣ ، الاستيعاب : ٤ / ١٩١٤ ، أسد الغابة : ٧ / ٧٧٢ ، تهذيب الكمال : ١٦٩٧ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٣٢٤ ، العبر : ١ / ٤٥ ، ٤٥ ، ٥٧ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٤٩ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٤٥٣ ، الإصابة : ١٣ / ١٣٨ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٩٦ ، كنز العمال : ١٣ / ٧٠٨ ، شترات الذهب : ١ / ١٢ و ٥٨.

تزوجها أولاً مسعود بن عمر و الثقفي قبيل الإسلام ، ففارقتها . وتزوجها أبو رهم بن عبد العزى ، فمات . فتزوج بها النبي ﷺ في وقت فراغه من عمرة القضاء سنة سبع في ذي القعدة . وبنى بها بسرف - أظنه المكان المعروف ببابي عروة .

وكانت من سادات النساء . روت عدة أحاديث .

حدث عنها ابن عباس ، وابن أخيتها الآخر : عبد الله بن شداد بن الهاد ، وعبيد بن السباق ، [ وعبد الرحمن بن السائب الهمالي ]<sup>(١)</sup> وابن أخيتها الرابع : يزيد بن الأصم ، وكربل مولى ابن عباس ، ومولاها سليمان بن يسار ، وأخوه : عطاء بن يسار . وآخرون .

قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر : حدثني إبراهيم بن محمد بن موسى ، عن الفضيل بن أبي عبد الله ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، قال : لما أراد رسول الله ﷺ الخروج إلى مكة عام القضية<sup>(٢)</sup> ، بعث أوس بن خولي وأبا رافع إلى العباس ؛ فزوجه بميمونة ، فأصلأه بعيريهما ؛ فأقاما أياماً بيطن رأيغ ، حتى أدركهما رسول الله ﷺ بقدید ، وقد ضما بعيريهما ، فسارا معه ، حتى قدم مكة . فأرسل إلى العباس ، فذكر ذلك له ، وجعلت ميمونة أمرها إلى النبي ﷺ - كذا قال . وصوابه : إلى العباس - فخطبها إلى النبي ﷺ فزوجها إياه<sup>(٣)</sup> .

(١) زيادة لا بد منها ، لأن عبد الرحمن بن السائب هو ابن أخيها الثالث ، وليس عبيداً بن السباق .

(٢) أي : عام عمرة القضية أو القضاء ، وذلك في سنة سبع للهجرة ، وقد دخل مكة ، ثم خرج بعد إكمال عمرته . وسميت عمرة القضية ، لأنه قاضى فيها قريشاً . وانظر « زاد المغاد » . ٩٠-٩٢ / ٢

(٣) « طبقات ابن سعد » : ١٣٢/٨

وروي عن عكرمة ، عن ابن عباس : أنها جعلت أمرها - لما خطبها النبي ﷺ - إلى العباس ؛ فزوجها<sup>(١)</sup> .

مالك ، عن ربيعة ، عن سليمان بن يسار ، أن النبي ﷺ بعث أبا رافع ، ورجلًا من الأنصار ، فزوجاه ميمونة ، قبل أن يخرج من المدينة<sup>(٢)</sup> .

قال عبد الكريم الجزري ، عن ميمون بن مهران : دخلت على صفيحة بنت شيبة ، عجوز كبيرة ، فسألتها : أتزوج النبي ﷺ ميمونة ، وهو محروم ، قالت : لا ، والله لقد تزوجها وإنهما حلالان<sup>(٣)</sup> .

أيوب ، عن يزيد بن الأصم ، قال : خطبها ، وهو حلال ، وبني بها ، وهو حلال<sup>(٤)</sup> .

جرير بن حازم : حدثنا أبو فزارة ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي رافع أن رسول الله تزوج ميمونة حلالا ، وبني بها حلالا بسرف<sup>(٥)</sup> .

(١) طبقات ابن سعد : ١٣٣/٨ .

(٢) أخرجه مالك في « الموطأ » ٣٤٨/١ في الحج ، وابن سعد في « الطبقات » ١٣٣/٨ ، وإسناده صحيح ، لكنه مرسلا ، وسيذكره المصنف موصولاً من طريق آخر قريباً .

(٣) أخرجه ابن سعد ١٣٣/٨ من طريق عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم الجزري ... ورجاله ثقات .

(٤) أخرجه مسلم في « صحيحه » ١٤١١ في النكاح : باب تحريم نكاح المجرم وكراهة خطبته ، وابن ماجة (١٩٦٤) والبيهقي ٦٦ عن يزيد بن الأصم حدثني ميمونة بنت العمارث أن رسول الله ﷺ تزوجها وهو حلال . قال : وكانت خالتي وخالة ابن عباس .

وأخرجه أبو داود (١٨٤٣) بلفظ « تزوجني رسول الله ﷺ ونحن حلال بسرف » وأخرجه أحمد ٣٣٣ و٣٣٥ ، والترمذى (٨٤٥) والبيهقي ٦٦ بلفظ « تزوجها وهو حلال ، وبني بها حلالا ، وماتت بسرف ، ودفناها في الظللة التي بني بها فيها » .

(٥) أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ١٣٣/٨ ، والحاكم في « المستدرك » ٤/٣١ ، وصححه ووافقه الذهبي من طريق جرير بن حازم ، عن أبي فزارة ، عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة .

حماد بن زيد ، عن مطر الوراق <sup>(١)</sup> ، عن ربيعة ، عن سليمان بن يسار ،  
عن أبي رافع : أنَّ رَسُولَ اللَّهِ تَرْوَجْ مِيمُونَةً حَلَالًا ، وَكَنْتُ الرَّسُولَ  
بِيْنَهُمَا <sup>(٢)</sup> .

الواقدي : حدثنا معمر ، عن الزهرى ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن  
عباس ، قال : تزوجها النبي <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> ، وهو حلال <sup>(٣)</sup> .

هذا منكر . والواقدى متوك . والثابت عن ابن عباس خلافه .

فقال ابن جرير ، عن عطاء ، عنه : إِنَّ النَّبِيَّ تَزَوَّجَهَا ، وَهُوَ  
مُحْرَم <sup>(٤)</sup> .

وقال أىوب وهشام ، عن عكرمة ، عنه كذلك <sup>(٥)</sup> .

وقال عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عنه مثله <sup>(٦)</sup> .

وعمر وبن دينار ، عن أبي الشعثاء ، عنه نحوه <sup>(٧)</sup> .

فهذا متواتر عنه .

(١) تحرف في المطبوع وكذلك في «طبقات» إلى «مطرف» .

(٢) إسناده حسن ، وأخرجه أحمد ٣٩٣/٦ ، والترمذى (٨٤١) ، والدارمى ٣٨/٢ ، وابن سعد ١٣٤/٨ ، والبيهقي ٦٦/٥ ، وحسنه الترمذى ، وصححه ابن حبان (١٢٧٢) .

(٣) «طبقات ابن سعد» ١٣٤/٨ ، ١٣٥/٨ .

(٤) أخرجه ابن سعد ١٣٥/٨ ، وأخرجه البخارى ٤٤٥/٤ ، والنسائى ١٩٢ من طريق أبي المغيرة ، عن الأوزاعى ، عن عطاء ، عن ابن عباس .

(٥) أخرجه ابن سعد ١٣٥/٨ ، ١٣٦ ، وأخرجه البخارى ٣٩٢/٧ وأبو داود ١٨٤٨ ) والنسائى ١٩١/٥ ، والطحاوى ٢٦٩/٢ .

(٦) أخرجه الطحاوى في «شرح معاني الآثار» ٢٦٩/٢ ، وابن سعد ١٣٦/٨ .

(٧) أخرجه ابن سعد ١٣٦/٨ ، والبخارى ١٤٢/٩ ، والترمذى (٨٤٤) ومسلم (١٤١٠) والنسائى ١٩١/٥ ، وابن ماجة (١٩٦٥) والدارمى ٣٧/٢ .

والأنصاري ، عن حبيب بن الشهيد : سمع ميمون بن مهران ، عنه مثله<sup>(١)</sup> ،

وروى زكريا بن أبي زائدة ، وعبد الله بن أبي السفر ، عن الشعبي : أن النبي ﷺ تزوج ميمونة ، وهو محرم<sup>(٢)</sup> .

جرير ، عن منصور ، عن مجاهد - مرسلاً - مثله<sup>(٣)</sup> .

رباح بن أبي معروف ، عن عطاء ، عن ابن عباس - مرفوعاً - مثله . وفيه : وكان ابن عباس لا يرى بذلك بأساً<sup>(٤)</sup> .

وبعض من رأى صحة خبر ابن عباس ، عد الجواز خاصاً بالنبي ﷺ .

وجود هذا الباب ابن سعد ، ثم قال : أخبرنا أبو نعيم : حدثنا جعفر بن برقان ، عن ميمون ، قال : كنت جالساً عند عطاء ، فجاءه رجل فقال : هل يتزوج المحرم؟ قال : ما حرم الله النكاح من أحله . فقلت : إن عمر بن عبد العزيز كتب إليّ - وميمون يومئذ على الجزيرة - : أن سل يزيد بن الأصم : أكان تزوج رسول الله ﷺ [ يوم تزوج ميمونة حلالاً ، أو حراماً؟ فقال يزيد : تزوجها ، وهو حلال .

وكانت ميمونة خالة يزيد<sup>(٥)</sup> .

الواقدي : حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن عكرمة : أن ميمونة

(١) أخرجه ابن سعد ١٣٥/٨ .

(٢) أخرجه ابن سعد ١٣٦/٨ .

(٣) أخرجه ابن سعد ١٣٦/٨ .

(٤) أخرجه ابن سعد ١٣٥/٨ ، والطحاوي ٢٦٩/٢ .

(٥) أخرجه ابن سعد ١٣٤/٨ ، وإسناده صحيح ، وتمامه عنده : قال عطاء : ما كنا نأخذ هذا إلا عن ميمونة ، وكنا نسمع أن رسول الله ﷺ تزوجها وهو محروم .

وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ <sup>(١)</sup>.

قال مجاهد : كان اسمها بُرَّة ، فسمها رسول الله : ميمونة <sup>(٢)</sup>.

وروى بُكير بن الأشج ، عن عَبْدِ اللهِ الْخَوَلَانِي : أنه رأى ميمونة تصلّى في درع سابق ، لا إزار عليها <sup>(٣)</sup>.

حماد بن زيد ، عن أبي فزارة ، عن يَزِيدَ بْنَ الْأَصْمَ : أن ميمونة حَلَقَتْ رأسها في إحرامها ، فماتت ، ورأسها محمّم <sup>(٤)</sup>.

كثير بن هشام : حدثنا جعفرُ بنُ بُرْقَانْ : حدثنا يَزِيدُ بْنُ الْأَصْمَ ، قال : تلقيت عائشة ، وهي مقبلة من مكة ، أنا وابن أخيها ولد لطحة ، وقد كُنَّا وقعا في حائط بالمدينة [ فأصبنا منه ] فبلغها ذلك ؛ فأقبلت على ابن أخيها تلومه ؛ ثم وَعَظَنِي موعظة بلّغة ، ثم قالت : أما عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ سَاقَكَ حتى

---

(١) أخرجه ابن سعد ١٣٧/٨.

(٢) أخرجه ابن سعد ١٣٧/٨ من طريق الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، وأخرجه الحاكم ٤/٣٠ من طريق كريب عن ابن عباس قال : كان اسم خالتي ميمونة : برة ، فسمها رسول الله ﷺ ميمونة ، وصححه وافقه الذهبي .

(٣) أخرجه ابن سعد ١٣٨/٨ وإسناده صحيح .

(٤) أخرجه ابن سعد ١٣٨/٨ ، وإسناده صحيح ، وأبو فزارة : هو راشد بن كيسان العبسي .  
وقوله : ورأسها محمّم : أي مُسْوَدٌ بسبب نبات الشعر بعد الحلق ، وفي حديث أنس : كان إذا حمّ رأسه بمكة خرج واعتبر ، أي أسود بعد الحلق بنبات شعره . وقد تصحف في المطبوع و « الطبقات » إلى « مجسم » ولعل ميمونة لم يبلغها رضي الله عنها أن المرأة لا تحلق رأسها في الحج بل تقصر ، فقد أخرج الترمذى (٩١٤) والنسائي ٨/١٣٠ من طريق محمد بن موسى الحرشي ، عن أبي داود الطيالسي ، عن همام ، عن قتادة ، عن خلاس بن عمرو ، عن علي قال : نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها ، وفي الباب عن عائشة وعثمان ، وأخرج أبو داود (١٩٤٨) من حديث ابن عباس مرفوعاً « ليس على النساء الحلق ، إنما على النساء التقصير » وحسن إسناده الحافظ في « التلخيص » ٤/٢٦١ .

جعلك في بيت نبيه ؛ ذهبت والله ميمونة ، ورمي بحبلك على غاربك ! أمّا إلّها كانت من أتقانا الله ، وأوصيَنا للرحم <sup>(١)</sup> !

وبه أئبنا يزيد : أن [ذا] قرابة لميمونة دخل عليها ، فوجدت منه ريح شراب ، فقالت : لش لم تخرج إلى المسلمين ، فيجلدوك ، لا تدخل على أبدا <sup>(٢)</sup> .

إبراهيم بن عقبة ، عن كريب : بعثني ابن عباس أقوذ بغير ميمونة ، فلم أزل اسمعها ثهل ، حتى رمت الجمرة <sup>(٣)</sup> .

أبوئيم : حدثنا عقبة بن وهب : أخبرنا يزيد بن الأصم : رأيت ميمونة تحليق رأسها <sup>(٤)</sup> .

---

(١) أخرجه ابن سعد ١٣٨/٨ ، والحاكم ٣٢/٤ ، وإنساده حسن ، وما بين الحاصلتين منها .

(٢) أخرجه ابن سعد ١٣٩/٨ ، وسنه حسن كسابقه .

(٣) أخرجه ابن سعد ١٣٩/٨ ، وإنساده صحيح .

(٤) أخرجه ابن سعد ١٣٩/٨ ، وتمامه : بعد رسول الله ﷺ ، فسألت عقبة : لم ؟ فقال : أراها تبتل . وعقبة بن وهب ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين : صالح ، وقال علي وسفيان : ما كان يدرى ما هذا الأمر يعني الحديث ، ولا كان شأنه ، وقال مهنا عن أحمد : لا أعرفه ، وقال ابن عدي : ليس بمعلوم . وأورده الهيثمي في « المجمع » ٢٤٩/٩ ، وفيه « تبتل » بدل « تبتل » وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن وهب وهو ثقة . قلت : وإذا سلمنا بصحته ، فلا حجة فيه ، لثبت النهي عنه ﷺ عن حلق المرأة رأسها ، أما التقصير ، فنباح لهن ، فقد أخرج مسلم في « صحيحه » (٣٢٠) في الحيض : بباب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : دخلت على عائشة أنا وأخوها من الرضاعة ، فسألتها عن غسل النبي ﷺ ، فدعت بثاء قدر الصاع ، فاغسلت وبيننا وبينها ست ، وأفرغت على رأسها ثلاثة ، قال : وكان أزواج النبي ﷺ يأخذون من رؤوسهن حتى تكون كاللوفرة . أي : يأخذون من شعر رؤوسهن ، يخففن من شعرهن حتى تكون كاللوفرة ، وهي من الشعر : ما كان إلى الأذنين ، ولا يجاوزهما .

جرير بن حازم ، عن أبي فزارة ، عن يَزِيدَ بْنِ الْأَصْمَ ، قَالَ : دَفَّا  
مِيمُونَةَ بِسَرَفٍ فِي الظُّلَلَةِ الَّتِي بَنَى بَعْدَهَا فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ كَانَتْ حَلْقَتُ  
فِي الْحَجَّ . نَزَّلَتْ فِي قَبْرِهَا ، أَنَا وَابْنُ عَبَاسٍ<sup>(١)</sup> .

وعن عَطَاءٍ : ثُوْفِيتْ مِيمُونَةً بِسَرِيفٍ ، فَخَرَجَتْ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَيْهَا ،  
فَقَالَ : إِذَا رَفَعْتُمْ نَعْشَهَا ، فَلَا تُثْرِلُّوهَا ، وَلَا تُثْرِزُّوهَا<sup>(٢)</sup> .

وقيل : تُوفِيتْ بمكةَ ، فحُمِّلَتْ على الأعناق بأمرِ ابن عباس إلى سُرْف ، وقال : ارْفُقُوا بها ؛ فلَمْ يَأْتُوا مُكْمَمْ<sup>(٢)</sup> .

قال الواقدي : مات في خلافة يزيد سنة إحدى وستين ، ولها ثمانون سنة .

قلت : لم تبقَ إلى هذا الوقتِ ، فقد ماتتْ قبلَ عائشةَ . وقد مرّ قولُ عائشةَ : ذهبتْ ميمونةَ . . .

وقال خليفة : ثُوَفِيتْ سَنَةً إِحْدَى وَخَمْسِينَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

روي لها سبعة أحاديث في «الم صحيحين»، وانفرد لها البخاري بحديث . ومسلم بخمسة<sup>(١)</sup> . وجميع ما روت ثلاثة عشر حديثاً .

(١) أخرجه ابن سعد ٨/١٣٩، ١٤٠، والحاكم ٤/٣١، وصححه وأقره الذهبي.

(٢) أخرجه ابن سعد ١٤٠/٨ من طريق الواقدi ، وأخرجه الحاكم ٣٣/٤ من طريق آخر ،  
وصححه ، ووافقه الذهبي .

(٣) أخرجه ابن سعد ١٤٠/٨ من طريق الواقدي .

(٤) انظر المخارق /١، ٣٤٥، ٣٢٠، ٣٣١، ٢٧٠ و ٣٦٤ و ٤١٠ و ٥٥ و ٦٦١ و ٤٧٠ و ٢٠٧ ، ومسلم

• (١١٢٤) ، (٩٩٩) ، (٢٧٠) ، (٥١٣) ، (٣٥٦) ، (٣٣٧) ، (٣١٧) ، (٢٩٤)

## \* ٢٨ - زينب بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم وأكابر أخواتها من المهاجرات السيدات<sup>(١)</sup>.

تزوجها في حياة أمها ابن خالتها أبو العاص ، فولدت له : أمامة التي تزوج بها علي بن أبي طالب بعد فاطمة ، وولدت له : علي بن أبي العاص ، الذي يقال : إن رسول الله ﷺ أرده وراءه يوم الفتح ، وأظنه مات صبياً<sup>(٢)</sup>.

وذكر ابن سعد : أن أبا العاص تزوج بزينب قبل النبوة<sup>(٣)</sup>. وهذا بعيد.

أسلمت زينب ، وهاجرت قبل إسلام زوجها بست سنين .

فروي عن عائشة ، بإسناد واه : أن أبا العاص شهد بدراً مشركاً ، فأسره عبد الله بن جبير الأنصاري ؛ فلما بعث أهل مكة في فداء أساراهم ، جاء في فداء أبي العاص أخوه عمرو ، وبعثت معه زينب بقلادة لها من جزع ظفار - أدخلتها بها خديجة - في فداء زوجها ؛ فلما رأى رسول الله ﷺ القلادة عرفها ، ورق لها ، وقال : « إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها فاعلموا » ؟ قالوا : نعم . فأخذ عليه العهد أن يخلص سبيلها إليه ، ففعل<sup>(٤)</sup>.

\* طبقات ابن سعد : ٨ / ٣٠-٣٦ ، تاريخ خليفة : ٩٢ ، التاريخ الصغير : ١ / ٧ ، المعارف : ١٢٧ ، ٧٢ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، تاريخ الفسوسي : ٣ / ٢٧٠ ، المستدرك : ٤ / ٤٢-٤٦ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٥٣ ، أسد الغابة : ٧ / ١٣٠ ، العبر : ١ / ١٠ ، جمجم الزوائد : ٩ / ٢١٦-٢١٢ ، الإصابة : ١٢ / ٢٧٣-٢٧٤ .

(١) « المستدرك » ٤ / ٤ ، و « مجمع الزوائد » ٩ / ٢١٢ .

(٢) « مجمع الزوائد » ٩ / ٢١٢ ، و « أسد الغابة » ٧ / ١٣٠ .

(٣) « طبقات ابن سعد » ٨ / ٣٠ ، ٣١ .

(٤) أحربه ابن سعد ٨ / ٣١ من طريق الواقدي ، وأخرجه الحاكم ٤ / ٤٤ ، ٤٥ من طريق ابن إسحاق حديثي يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما بعث أهل مكة في فداء أساراهم ، بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص بقلادة ، =

وقيل : هاجرتُ مع أبيها ، ولم يَصُح .

البزار : حدثنا سهلُ بنُ بُحر : حدثنا الحسنُ بنُ الربيع : حدثنا ابنُ المبارك ، عن ابن لهيعة : أخبرنا بْكَيْرُ بْنُ الأشْجَ ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عن أبي هريرة : بعثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً ، وَكَنْتُ فِيهِمْ ، فَقَالَ : « إِنْ لَقِيْتُمْ هَبَّارَ بْنَ الْأَسْوَدَ ، وَنَافِعَ بْنَ عَبْدِ عُمَرٍ ، فَأَحْرِقُوهُمَا » ، وَكَانَا نَخْسَا بِزَيْنَبَ بْنَتِ رَسُولِ اللَّهِ حِينَ خَرَجَتْ ، فَلَمْ تَزُلْ ضَبْيَةً<sup>(١)</sup> حَتَّى مَاتَتْ .

ثم قال : « إِنْ لَقِيْتُمُوهُمَا ، فَاقْتُلُوهُمَا ؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُعَذَّبَ بِعِذَابِ اللَّهِ »<sup>(٢)</sup> .

---

= وكانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بني بها ، فلما رأها رسول الله ﷺ رق لها رقة شديدة ، قال : « إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَقْطَلُوْهُنَّا لَهَا أَسْيَرُهُنَّا وَتَرْدُوا عَلَيْهَا النَّذِيرَةُ » وَصَحَّحَهُ ، وَوَافَقَهُ الْذَّهَبِيُّ ، وَهُوَ كَمَا قَالَ فَلَانُ بْنُ إِسْحَاقَ قَدْ صَرَحَ بِالْمُتَحَدِّثِ .

(١) أي : زَبَيْنَةُ ، مِنَ الضَّبْيَةِ وَهِيَ الزَّمَانَةُ ، وَهِيَ الْمَرْضُ الدَّائِمُ .

(٢) إسناده قويٌّ ، فإن روايه عن ابن لهيعة ابن المبارك ، وقد سمع منه قبل احتراق كتبه ، وذكره الحافظ في « الإصابة » ٢٣٣/١٠ ، ونسبه إلى محمد بن عثمان بن أبي شيبة في « تاريخه » ورواه ابن إسحاق في « المغازى » ونقله عنه ابن هشام ٦٥٧/١ حدثي يزيد بن أبي حبيب ، عن بكيْر بْنُ الأشْجَ ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ الدُّوْسِيِّ ، عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ ، وَأَبِي إِسْحَاقِ الدُّوْسِيِّ مجهول ، وأخرجه البخاري ١٠٤ في الجهاد : بَابُ لَا يَعْذَبُ بِعِذَابِ اللَّهِ ، وَالترمذِي ١٥٧١ في السير ، من طريق قتيبة ، عن الليث ، عن بكيْر ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة أنه قال : بعثا رسول الله ﷺ في بعث ، فقال : إنْ وَجَدْتُمْ فَلَانًا وَفَلَانًا ، فَأَحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ ، ثم قال رسول الله ﷺ حين أردننا الخروج : « إِنِّي أَمْرَكُمْ أَنْ تَحْرُقُوْهُنَّا فَلَانًا وَفَلَانًا ، وَإِنَّ النَّارَ لَا يَعْذَبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ ، فَلَانُ وَجَدْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا » . وانتظر سيرة ابن هشام ١/٦٥٤ « والمستدرك » ٤/٤٣ ، و« مجمع الزوائد » ٩/٢١٢ ، ٩/٢١٣ ، والتاريخ الصغير ١/٧ ، ٨ للبخاري . وأما هبار بن الأسود ، فقد أسلم ، ففي سنن سعيد بن منصور عن ابن عبيدة ، عن ابن نجيع . فلم تصبه السريعة ، وأصابه الإسلام ، فهاجر ، فذكر قصة إسلامه .

قال الحافظ في « الفتح » ٦/١٠٥ : وله حديث عند الطبراني ، وأخر عند ابن مندة ، وذكر البخاري في « تاريخه » لـ سليمان بن يسار عنه رواية في قصة جرت له مع عمر في الحج ، وعاش =

ابن إسحاق ، عن يزيد بن رومان ، قال : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ بِالنَّاسِ  
 الصُّبُحَ ، فَلَمَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ ، نَادَتْ زَيْنَبُ : إِنِّي قَدْ أَجْرَيْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ  
 الرَّبِيعَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ . قَالَ : « مَا عَلِمْتُ بِهَذَا ؟ وَإِنَّهُ يُجِيرُ عَلَى  
 النَّاسِ أَدْنَاهُمْ »<sup>(١)</sup> .

قال الشعبي : أسلمت زينب ، وهاجرت ، ثم أسلم بعد ذلك ، وما  
 فرق بينهما<sup>(٢)</sup> .

وكذا قال قتادة ، وقال : ثُمَّ أَنْزَلْتُ « بِرَاءَةً » بَعْدَ . فَإِذَا أَسْلَمْتَ امْرَأَةً قَبْلَ  
 زَوْجِهَا ؛ فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهَا ، إِلَّا بِخِطْبَةٍ<sup>(٣)</sup> .

وروى حجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : أن النبي<sup>\*</sup>  
 رد ابنته على أبي العاص بن كahrung جديد ، ومهره جديد<sup>(٤)</sup> .

= هبار إلى خلافة معاوية . انظر « الإصابة » ١٠ / ٢٣٥ ، ٢٣٦ . وقال الحافظ : ولم أقف لرفيقه على  
 ذكر في الصحابة ، فلعله مات قبل أن يسلم .

(١) أخرجه ابن هشام في السيرة ١٥٧ / ١ ، ١٥٨ ، وابن سعد ٣٢ / ٨ عن ابن إسحاق ، حدثني  
 يزيد بن رومان .. وأخرجه الحاكم ٤ / ٤٥ . من طريق ابن وهب ، أباًنا ابن لهيعة ، عن موسى بن  
 جبير الأنصاري ، عن عمران بن مالك الغفاري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أم سلمة ،  
 زوج النبي<sup>\*</sup> ، أن زينب بنت رسول الله<sup>\*</sup> أرسل إليها أبو العاص بن الربيع أن خذلي أماناً من  
 أبيك ، فخرجت فأطلمت رأسها من باب حجرتها والنبي<sup>\*</sup> في الصبح يصلى الناس فقالت : أيها  
 الناس : أني زينب بنت رسول الله<sup>\*</sup> وإنني قد أجرت أبي العاص ، فلما فرغ النبي<sup>\*</sup> من الصلاة  
 قال : « أيها الناس ، إنه لا علم لي بهذا حتى سمعتموه ألا وإنه يجير على المسلمين  
 أدناهم » . ورجالة ثقافت .

(٢) طبقات ابن سعد ٣٢ / ٨ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣٢ / ٨ .

(٤) أخرجه أحمد (٦٩٢٨) والترمذى (١١٤٢) وابن سعد ٣٢ / ٨ ، وابن ماجة (٢٠١٠)  
 والدارقطنى ص ٣٩٦ ، والبيهقي ١٨٨ / ٧ كلهم من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن عمرو بن =

وقال ابنُ إسحاقَ ، عن داودَ بنَ الحُصَيْنِ ، عن عكرمةَ ، عن ابنِ عباسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ رَدَّ ابْنَتَهُ إِلَى أَبِيهِ الْعَاصِ بَعْدَ سَنِينَ بَنْكَاحِهَا الْأَوَّلِ ، وَلَمْ يُحَدِّثْ صَدَاقًا<sup>(١)</sup> .

وعنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّسِيميِّ ، قَالَ : خَرَجَ أَبُو الْعَاصِ إِلَى الشَّامِ فِي عِيرِ لَقْرِيشٍ ؛ فَانْتَدَبَ لَهَا زَيْدٌ فِي سَبْعِينَ وَمِئَةِ رَاكِبٍ ؛ فَلَقُوا الْعِيرَ فِي سَنَةِ سَتٍ ، فَأَخْذُوهَا ، وَأَسْرَوْهَا أَنَّاسًا ، مِنْهُمْ أَبُو الْعَاصِ . فَدَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ سَحْرًا ، فَأَجَارَتْهُ ، ثُمَّ سَأَلَتْ أَبَاهَا ، أَنَّ يَرُدَّ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ . فَفَعَلَ ، وَأَمْرَهَا أَلَّا يَقْرَبَا مَا دَامَ مُشْرِكًا . فَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ ، فَأَدَى إِلَى كُلِّ ذِي حَقَّهُ ؛ ثُمَّ رَجَعَ مُسْلِمًا مُهَاجِرًا فِي الْمُحْرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ ، فَرَدَ عَلَيْهِ زَيْنَبَ بِذَاكِ النَّكَاحِ الْأَوَّلِ<sup>(٢)</sup> .

= شعيب ، عن أبيه ، عن جده . وهذا إسناد ضعيف ، لأنَّ الحجاجَ بنَ أَرْطَاطَةَ مدلِّسٌ وقد عنده ، قال الإمامُ أَحْمَدُ : هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَوْ وَاهٌ وَلَمْ يَسْمَعْهُ الْحَجَاجُ مِنْ عُمَرٍ وَبْنِ شَعِيبٍ ، إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْمَيِّ ، وَالْعَزْمَيِّ حَدِيثُهُ لَا يُسَاوِي شَيْئًا ، وَالْحَدِيثُ الصَّحِيحُ الَّذِي رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ رَدَّ ابْنَتَهُ إِلَى أَبِيهِ الْعَاصِ الْأَوَّلِ . يَرِيدُ الْحَدِيثُ الْأَتَى .

(١) أخرجه ابنُ هشام١/٦٥٨ ، ٦٥٩ وَأَحْمَد١/١٨٧٦ وَ(٢٣٦٩) وَ(٣٢٩٠) وَابنُ سَعْدٍ : ٤٣/٨ ، وَأَبُو داود١/٢٢٤٠ ، وَالترمذِي١/١١٤٣ وَابنُ ماجة١/٢١٠٩ ، وَعبدُ الرَّزَاق١/١٢٦٤٤ ، وَالدارقطني١/٣٩٦ ، وَالحاكم٣/٦٣٨ ، ٦٣٩ وَ٤/٤٦ ، كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقِ عَنْ دَاوِدِ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ عَكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَرَجَالَهُ ثَقَافَاتٍ ، وَقَرَأَ ابْنُ إِسْحَاقَ بِالْتَّحْدِيدِ ، إِلَّا أَنَّ دَاوِدَ بْنَ الْحُصَيْنِ حَدِيثَهُ عَنْ عَكْرَمَةَ فِيهِ شَيْءٌ ، لَكِنَّ لِلْحَدِيثِ شَوَاهِدَ مَرْسَلَةٌ صَحِيحةٌ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، وَقَتَادَةَ ، وَعَكْرَمَةَ بْنَ خَالِدٍ ، أَخْرَجَهَا ابْنُ سَعْدٍ فِي « الطَّبَقَاتِ » ٢/٣٢ ، وَعبدُ الرَّزَاقِ فِي « المَصْنُفِ » ١٢٦٤٧ وَالطَّحاوِي فِي « شَرْحِ معَانِي الْأَثَارِ » ٢/١٤٩ ، فَيَقُولُ بِهَا وَيَصْحُ .

(٢) أخرجه ابن سعد١/٣٣ . من طرِيقِ الْوَاقِدِيِّ .

الزهري ، عن أنس : رأيتُ على زينب بنتِ رسول الله بُرْدَ سَيْرَاءَ من حرير<sup>(١)</sup> .

ثُوَفِّيَتْ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانِ<sup>(٢)</sup> .

عاصم الأحول ، عن حفصة ، عن أم عطية ، قالت : لَمَّا ماتت زينب بنتُ رسول الله ﷺ ، قال : « اغسِّلْنَاهَا وِتْرًا ، ثَلَاثَةً ، أَوْ خَمْسَةً ؛ واجْعَلْنَاهَا فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ ؛ فَإِذَا غَسَّلْنَاهَا ، فَأَعْلَمْنَاهَا » فَلَمَّا غَسَلْنَاهَا ، أَعْطَانَا حَقْوَهُ ، فَقَالَ : « أَشْعِرْنَاهَا إِيَاهُ »<sup>(٣)</sup> .

## \* ٢٩ - رَقِيَّةُ بنتُ رسول الله \*

صلى الله عليه وسلم وأمها خديجة .

---

(١) إسناده صحيح أخرجه ابن سعد ٨/٣٣ ، ٣٤ ، من طريق سعيد بن منصور ، عن عبد الله ابن المبارك عن معمر عن الزهري ، عن أنس ، وصححه الحاكم ٤/٤٥ ، ٤٦ ، ووافقه الذهبي .

(٢) أخرجه ابن سعد ٨/٣٤ ، من طريق الواقدي .

(٣) إسناده صحيح ، أخرجه ابن سعد ٨/٣٤ ، ومسلم (٩٣٩) (٤٠) من طريق عاصم الأحول ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية وأخرجه مالك في « الموطأ » ١/٢٢٢ في الجنائز : باب غسل الميت ، والبخاري ٣/١٠٢ ، ١٠٥ في الجنائز : باب غسل الميت و (١٢٥٤) و (١٢٦١) ، ومسلم (٩٣٩) وأبوداود (٣١٤٢) والنمساني ٤/٢٨ ، ٢٩ ، وابن ماجة (١٤٥٨) كلهم من طريق أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أم عطية . وأخرجه البخاري برقم (١٦٧) و (١٢٥٥) و (١٢٦٣) والترمذى (٩٩٠) من طريق حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية .

والحقوق الإزار ، وجمعها : حِقْيٌ وَاحْقُقُ وَاحْقَاءُ ، والأصل في الحقوق : معقد الإزار ، وسمى الإزار حقوقاً ، لأنه يُشد على الحقوق ، قوله : « أَشْعِرْنَاهَا إِيَاهُ » ي يريد : اجعلناه شعاراً لها ، وهو الثوب الذي يلي جسدها ، فالشعار الثوب الذي يلي الجسد ، والدثار فوق الشعار ، ومنه قوله عليه السلام في الحديث المتفق عليه للأنصار : « أَنْتُمْ شَعَارُ النَّاسِ دَثَارٌ » .

\* طبقات ابن سعد : ٨ / ٣٦ ، ٣٧ ، تاریخ خلیفة : ٦٥ ، المعارف : ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٥ =

قال ابن سعد : تزوجها عتبة بن أبي لهب قبل النبوة .

كذا قال ، وصوابه : قبل الهجرة .

فلما أنزلت **﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾** ، قال أبوه : رأسي من رأسك حرام ،  
إن لم تطلق بيته . ففارقها قبل الدخول .

وأسلمت مع أمها ، وأخواتها . ثم تزوجها عثمان <sup>(١)</sup> .

قال ابن سعد : هاجرت معه إلى الحبشة ، الهرجتين جمياً .

قال عليه السلام : « إنهم لأول من هاجر إلى الله بعد لوط » .

وولدت من عثمان عبد الله ، وبه كان يكنى ، وبلغ ست سنين ، فنقره  
ديك في وجهه ، فطير وجهه ، فمات .

ثم هاجرت إلى المدينة بعد عثمان ، ومريضت قبيل بدر ، فخلف النبي  
**ﷺ** عليها عثمان ؛ فتوفيت ، وال المسلمين بيدر <sup>(٢)</sup> .

فاما رواية ابن سعد : أخبرنا عفان : حدثنا حماد : أخبرنا علي بن زيد ،  
عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : لما ماتت رقية بنت رسول الله ، قال : « الحقي بسلينا عثمان بن مظعون » فبكى النساء عليها ؛ فجعل  
عمر يضر بهن بسوطه . فأخذ النبي **ﷺ** بيده ، وقال : « دعهن يكفين » ، ثم

---

= ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، تاريخ الفسوي : ٣ / ٣ و ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،  
المستدرك : ٤ / ٤٨-٤٦ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٣٩ ، أسد الغابة : ٧ / ١١٣ ، مجمع الزوائد :  
٢١٦ ، الإصابة : ١٢ / ٢٥٧ ، شذرات الذهب : ١ / ٥٧ و ٩ .

(١) طبقات ابن سعد ٣٦/٨ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣٦/٨ ، وطير وجهه : ورم . وذكر الحافظ في « الإصابة » ١٢ / ٢٥٨  
المعروف بلفظ « والذي نفسي بيده إنه أول من هاجر بعد إبراهيم ولوط » ونسبة لابن مندة ، وقال :  
سنده واه .

قال : « ابكيـن ، وإـيـكـن وـتـعـقـ الشـيـطـان ، فـإـنـهـ مـهـمـاـ يـكـنـ منـ القـلـبـ وـالـعـينـ  
فـمـنـ اللهـ وـالـرـحـمـةـ ، وـمـهـمـاـ يـكـنـ منـ الـيـدـ وـالـلـسـانـ فـمـنـ الشـيـطـانـ » ، فـقـعـدـتـ  
فـاطـمـةـ عـلـىـ شـفـيرـ القـبـرـ إـلـىـ جـنـبـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺ فـجـعـلـتـ تـبـكـيـ ؛ فـجـعـلـ رـسـوـلـ  
الـهـ ﷺ يـمـسـحـ الدـمـعـ عـنـ عـيـنـهاـ بـطـرـفـ ثـوبـهـ )١( .

قـلـتـ : هـذـاـ مـنـكـرـ .

وـقـالـ اـبـنـ سـعـدـ : ذـكـرـتـهـ لـمـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ ، فـقـالـ : الشـبـتـ عـنـدـنـاـ مـنـ جـمـيعـ  
الـرـوـاـيـةـ : أـنـ رـقـيـةـ تـوـفـيـتـ وـرـسـوـلـ اللهـ ﷺ بـدـرـ . فـلـعـلـ هـذـاـ فـيـ غـيـرـ رـقـيـةـ ، أـوـ  
لـعـلـهـ أـتـىـ قـبـرـهـ بـعـدـ بـدـرـ زـائـرـ )٢( .

### ٣٠ - أمُ كُلثوم بنت رسول الله \*

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ، الـبـضـعـةـ الـرـابـعـةـ النـبـوـيـةـ .  
يـقـالـ ، تـزـوـجـهـاـ عـتـيـةـ بـنـ أـبـيـ لـهـبـ ، ثـمـ فـارـقـهـ .

وـأـسـلـمـتـ ، وـهـاجـرـتـ بـعـدـ النـبـيـ ﷺ . فـلـمـاـ تـوـفـيـتـ أـخـتـهـ رـقـيـةـ تـزـوـجـ بـهـاـ  
عـثـمـانـ - وـهـيـ بـكـرـ - فـيـ رـبـيعـ الـأـوـلـ سـنـةـ ثـلـاثـ ، فـلـمـ تـلـدـ لـهـ )٣( .

(١) طبقات ابن سعد : ٣٧/٨ .

(٢) طبقات ابن سعد : ٣٧/٨ .

\* طبقات ابن سعد : ٨ / ٣٧ - ٣٩ ، تاريخ خليفة : ٦٦ ، المعرف : ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٨ / ٤ ، ١٧٣ ، ١٩٤ ، ١٩٢ ، ١٥٩ / ٣ ، تاريخ الفسوئي : ٤ / ٤٩ - ٤٨ ، الاستيعاب : ١٩٥٢ ، أسد الغابة : ٧ / ٣٨٤ ، العبر : ١ / ٥ ، ١٠ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢١٦ ، الإصابة : ٢٧٥ / ١٣ ، شذرات الذهب : ١ / ١١ و ١٣ و ١٦ و ١٧ .

(٣) ابن سعد ٨/٣٨ ، و« المستدرك » ٤/٤٩ ، و« مجمع الزوائد » ٩/٢١٧ .

وثُوْفِيَتْ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ تِسْعَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْكُنْ عَشْرًا لِزَوْجِهِنَّ عُثْمَانَ » حَكَاهُ ابْنُ سَعْدٍ <sup>(١)</sup> .

وَرَوَى صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنْسٍ : أَنَّهُ رَأَى عَلَى أُمَّ كُلُّثُومَ بَنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَلَّةً سِيرَاءً <sup>(٢)</sup> .

الواقدي: حدثنا فليح ، عن هلال بن أسامه ، عن أنس : رأيت النبي ﷺ جالساً على قبرها - يعني أم كلثوم - وعيناه تدمعن . فقال : « فيكم أحد لم يُقارب الليلة » ؟ فقال أبو طلحة : أنا ، قال : « انزل » <sup>(٣)</sup> .

### [ زوجاته ﷺ ]

قال الزهرى : تزوجَ نبِيُّ اللَّهِ ﷺ ثَنَى عَشْرَةً عَرَبِيَّةً مُحْصَنَاتٍ .

. ٣٨/٨ (١)

(٢) إسناده ضعيف ، لضعف صالح بن أبي الأخضر ، لكن منه صحيح ، فقد أخرجه البخاري في « صحيحه » ٤٥٢ / ١٠ في اللباس : باب الحرير للنساء من طريق أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهرى ، قال : أخبرنى أنس بن مالك أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ برد حرير سيراء ، وأخرجه أبو داود (٤٥٨) والنسائي (١٩٧) ، وابن ماجة (٣٥٩٨) وابن سعد ٣٨/٨ ، والحاكم ٤٩ / ٤ من طرق عن الزهرى ، عن أنس ... .

وقوله « حلة سيراء » هو بكسر السين وفتح الياء : نوع من البرود فيه خطوط يخالطه حرير وهو على الإضافة وله أمثال كحلة سندس ، وحلة حرير ، وحلة خز .

(٣) أخرجه ابن سعد ٣٨/٨ والواقدي ضعيف ، وأخرجه البخاري ١٢٦ / ٣ ، ١٢٧ ، ١٦٧ ، والحاكم ٤٧ / ٤ ، وأحمد ١٢٦ / ٣ ، ٢٢٨ ، من طريق فليح بن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : شهدنا بت Allaah's Messenger ﷺ قال : ورسول الله ﷺ جالس على العبر ، قال : فرأيت عينيه تدمعن ، قال : فقال : « هل منكم رجل لم يقارب الليلة » ؟ فقال أبو طلحة : أنا ، قال : فائز ، قال : فنزل في قبرها ، وأخرجه الحاكم ٤ / ٤٧ من طريق حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس فسمها رقة ، والصواب أنها أم كلثوم ، وقد وهم حماد في تسميتها فقط . كما قال الحافظ . قوله : لم يقارب أي : لم يجامع أهله تلك الليلة .

وعن قتادة قال : تَزَوَّجَ خَمْسَ عَشَرَةً امْرَأَةً : سَتُّ مِنْ قَرِيشٍ . وَوَاحِدَةٌ  
مِنْ حَلْفَاءِ قَرِيشٍ ، وَسَبْعَةٌ مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ . وَوَاحِدَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

قال أبو عبيدة : ثَبَتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ تَعَالَى تَزَوَّجَ ثَمَانِي عَشَرَةً امْرَأَةً : سَبْعَ مِنْ  
قُرِيشٍ ، وَوَاحِدَةٌ مِنْ حَلْفَائِهِمْ . وَتَسْعَ مِنْ سَائِرِ الْعَرَبِ . وَوَاحِدَةٌ مِنْ نِسَاءِ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ .

فَأُولُئِنَّ : خَدِيجَةُ ، ثُمَّ سَوْدَةُ ، ثُمَّ عَائِشَةُ ، ثُمَّ أُمُّ سَلَمَةُ ، ثُمَّ حَفْصَةُ ؛  
ثُمَّ زَيْنَبُ بْنَتِ جَحْشٍ ، ثُمَّ جُوبَرِيَّةُ ، ثُمَّ أُمُّ حَبِيبَةُ ، ثُمَّ صَفَيَّةُ ، ثُمَّ مَيْمُونَةُ ،  
ثُمَّ فَاطِمَةُ بْنَتِ شُرَيْحٍ . ثُمَّ تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بْنَتَ خَزَّيْمَةَ ، ثُمَّ هَنْدَ بْنَتَ يَزِيدَ ، ثُمَّ  
أَسْمَاءَ بْنَتِ النَّعْمَانَ ، ثُمَّ قُتَيْلَةَ أُخْتِ الأَشْعَثِ ، ثُمَّ سَنَاءَ بْنَتِ أَسْمَاءِ  
السُّلَمِيَّةِ<sup>(١)</sup> .

### \* ٣١ - العالية\*

قال الزُّهْرِيُّ : تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى الْعَالِيَّةَ ، امْرَأَةً مِنْ بَنِي بَكْرٍ بْنِ  
كَلَابِ<sup>(٢)</sup> .

وَلَأَبِي مَعَاوِيَةَ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ - وَإِمَّا عَنْ زَيْدِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَجْرَةَ ،  
عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى الْعَالِيَّةَ ، مِنْ بَنِي غِفارٍ ؛ فَأَدْخَلَتْ  
فَرَأَى بَكْشِحْجَهَا بِيَاضًا ، فَقَالَ : « الْبَسِيَّ ثِيَابَكِ ، وَالْحَقِّي بِأَهْلِكِ » وَأَمْرَ لَهَا  
بِالصَّدَاقِ<sup>(٣)</sup> .

(١) في الأصل أسماء بنت سنا ، والتصويب مما سيأتي .

\* المستدرك : ٤ / ٣٤ ، الاستيعاب : ١٨٨١ ، أسد الغابة : ٧ / ١٨٨ ، الإصابة : ١٣ / ٣٨ ،

كتن العمال : ١٣ / ٧٠٧ .

(٢) « المستدرك » ٤ / ٣٤ .

(٣) « المستدرك » ٤ / ٣٤ .

## \* ٣٢ - أسماء \*

قيل : هي أسماء بنت كعب الجونيّة . كذا سماها ابن إسحاق ،  
وقال : لم يدخل بها النبي ﷺ ، حتى طلقها .

وقال الزهري : تزوج أخت بنى الجون الكندي ، فاستعادت منه .  
فقال : « لقد عذت معاذًا ، الحقي بأهلك » <sup>(١)</sup> .

وقيل : بل هي أسماء بنت النعمان الغفارية .

وعن قتادة ، قال : وتزوج النبي ﷺ من أهل اليمن : أسماء بنت النعمان الغفارية ؛ فلما دخل بها ، دعاها . فقالت : تعال أنت ، فطلقها ،  
وتزوج أم شريك <sup>(٢)</sup> .

## \* ٣٣ - أم شريك \*

امرأة أنصارية . النجارية .

---

\* المستدرك : ٤ / ٤٤ ، أسد الغابة : ٧ / ١٦ ، الإصابة : ١٢ / ١٢١ .

(١) في البخاري ٣١١/٩ من طريق الأوزاعي قال : سألت الزهري : أي أزواج النبي ﷺ استعادت منه ؟ قال : أخبرني عروة ، عن عائشة رضي الله عنها أن ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله ﷺ ودنا منها ، قالت : أعوذ بالله منك ، فقال لها : « لقد عذت بعضهم ، الحقي بأهلك » وانظر سن ابن ماجه (٢٠٣٧) و« المستدرك » ٣٥/٤ .

(٢) « المستدرك » ٤/٤ .

\* مستند أحمد : ٦ / ٤٤١ ، ٤٦٢ ، التاريخ لابن معين : ٧٤٢ ، طبقات ابن سعد : ٨ / ٨ - ١٥٧ ، طبقات خليفة ، ٣٣٥ ، الجرح والتعديل : ٩ / ٤٦٤ ، المستدرك : ٤ / ٤ ، الاستيعاب . ٤ / ١٩٤٣ ، أسد الغابة : ٧ / ٣٥١ ، تهذيب الكمال : ١٧١٣ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٣٠ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٤٧٢ ، الإصابة : ١٣ / ٤٣٥ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٩٨ .

عن قَتَادَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي أَحُبُّ أَنْ أَتَزَوَّجَ فِي الْأَنْصَارِ ، ثُمَّ إِنِّي أَكْرَهُ عِنْدَهُنَّ » . قَالَ : فَلِمَ يَدْخُلُ بَهَا ؟<sup>(١)</sup> .

نعم وروى عُرُوةُ بْنُ الزُّبِيرَ ، عنْ أُمّ شَرِيكَ : أَنَّهَا كَانَتْ فِيمَنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

#### \* - ٣٤ - سَنَاءُ \*

قال أبو عَبْدِ القَاسِمُ بْنُ سَلَامَ : وَزَعْمٌ حَفْصُ بْنُ النَّضْرِ السُّلْمَيِّ ، وَعَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ السَّرِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ سَنَاءَ بْنَتَ أَسْمَاءَ بْنَ الصُّلْتَ السُّلْمَيِّةَ ؛ فَمَا تَقْرَبَتْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بَهَا ؟<sup>(٢)</sup> .

وقيل : سَنَاءُ بْنَتُ سُفِيَّانَ الْكَلَابِيَّةَ .

#### \* - الْكَلَابِيَّةُ \*

قال الْوَاقِدِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ فَاطِمَةُ بْنُتُ الضَّحَّاكَ بْنُ سُفِيَّانَ . وَقَيلَ : عَمَرَةُ بْنُتُ زَيْدَ .

وقيل : هي العالية بنت طبيان .

(١) « المستدرك » ، ٤٤ / ٤ ، ٣٥ .

\* الاستيعاب : ٤ / ١٨٦٥ ، أسد الغابة : ٧ / ١٥٣ ، الإصابة : ١٢ / ٣١٧ .

(٢) « المستدرك » ، ٤ / ٣٥ ، وقد تحرف فيه أبو عَبْدِ الْقَاسِمَ إلى أبي عُبيدة . وانظر « طبقات ابن سعد » . ١٤٩ / ٨ .

\* طبقات ابن سعد : ٨ / ٢٢٠ - ٢٢١ ، تاريخ خليفة : ٩٢ ، المعارف : ١٤٠ ، المستدرك : ٤ / ٣٥ - ٣٧ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٩٩ ، أسد الغابة : ٧ / ٢٢٨ ، الإصابة : ١٣ / ٨١ .

وقيل : سناء بنت سُقِيَان .

وقال بعضُهم : هي كلايْبَةٌ واحدةٌ ؛ وإنما اخْتَلَفَ في اسمها .

وقال بعضُهم : بل كنْ جماعةً .

نقل ذلك الحاكمُ في أمهات المؤمنين من « مستدركه »<sup>(١)</sup>

ابن أخي الزُّهْرِي ، عن عمه ، عن عُرْوَة ، عن عائشة ، قالت : تزوج رسولَ اللهِ الْكَلَابِيَّةَ ، فلما دَخَلَتْ عَلَيْهِ ، وَدَنَا مِنْهَا ، قالت : إِنِّي أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ . قال : « لَقَدْ عَذَّتِ بِعَظِيمِ ، الْحَقِيقِ بِأَهْلِكِ »<sup>(٢)</sup> .

وقال ابنُ إِسْحَاقَ : تزوجَ عَمَّرَةَ بنتَ زيدَ الْكَلَابِيَّةَ ، وَمَا دَخَلَ بَهَا .

وقال ابنُ شِهَابَ : طَلَقَ رَسُولُ اللهِ الْعَالِيَّةَ بنتَ ظَبَيَانَ ؛ فَنَكِحَهَا ابنُ عَمٍّ لَهَا ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ<sup>(٣)</sup> .

وقيل : الْكَلَابِيَّةُ : عَمَّرَةُ بنتُ حَزَنَ ، الَّتِي تَعَوَّذَتْ .

### \* - ٣٦ - الْكِنْدِيَّةُ \*

قال عبدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ : نَكِحَ رَسُولُ اللهِ الْعَالِيَّةَ امرأةً مِنْ كِنْدَةٍ .

وهي الشَّقِيقَةُ الَّتِي سَأَلَتْهُ أَنْ يُفَارِقَهَا ، وَيُرْدِهَا إِلَى قَوْمِهَا ، فَفَعَلَ<sup>(٤)</sup> .

---

. ٣٦/٤ )١(

(٢) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٤/٤٥ وروجاه ثقات ، وانظر « الفتح » ٩/٣١١ .

(٣) ذكره صاحب « كنز العمال » ١٣/٧٠٧ ، ونسبة لعبد الرزاق .

\* المستدرك : ٤/٣٥-٣٧ ، الاستيعاب : ٤/١٧٨٥ ، أسد الغابة : ٧/١٦ ، الإصابة : ١١/١٢١ .

(٤) « المستدرك » ٤/٣٦ .

رواه عنه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو .

وروى الواقدي : حدثنا محمد بن يعقوب بن عتبة ، عن عبد الواحد بن أبي عون : أنَّ النعمان بن أبي الجون الكندي قدِيم مُسلماً ، فقال : يا رسول الله ، ألا أزوِجُك أجملَ أئِمَّةِ الْعَرَبِ ، وقد رَغِبْتُ فِيكَ ؟ فـتزوَّجَهَا عَلَى إِثْنَيْ عَشَرَةَ أُوقِيَّةَ وَنَسْهَمَ<sup>(١)</sup> . فقال : لا تقصِّرْ بِهَا فِي الْمَهْرِ . قال : « ما أَصْدَقْتُ أَحَدًا فَوْقَ هَذَا » .

فبعث معه أباً أسيداً . فلما قدمها عليهما ، جلست ، وأذنت له ، فقال أبوأسيد : إنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ لَا يَرَاهُنَ الرِّجَالُ ، فـتـحـمـلـتـ مع الظـعـينـةـ<sup>(٢)</sup> عـلـى جـمـلـةـ في مـحـفـةـ ؛ فـأـقـبـلـتـ بـهـاـ حـتـىـ أـنـزـلـتـهـاـ فـيـ بـنـيـ سـاعـدـةـ . فـدـخـلـ عـلـىـ نـسـاءـ فـرـحـبـنـ بـهـاـ ، ثـمـ خـرـجـنـ ، فـذـكـرـنـ جـمـالـهـاـ ، وـشـاعـ ذـلـكـ . فـدـخـلـ عـلـىـهـاـ دـاخـلـ من النـسـاءـ ، فـقـيـلـ لـهـاـ : إـنـكـ مـلـكـةـ ، فـإـنـ كـنـتـ تـرـيـدـيـنـ أـنـ تـحـظـيـ بـهـاـ عـنـدـ رـسـوـلـ اللـهـ<sup>(٣)</sup> ، فـقـوـلـيـ : أـعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـكـ ! فـإـنـهـ يـرـغـبـ فـيـكـ<sup>(٤)</sup> .

وعن ابن أبي عون قال : فـتـزوـجـ الـكـنـدـيـةـ فيـ سـنـةـ تـسـعـ مـنـ رـبـيعـ الـأـوـلـ .

الواقدي : حدثنا ابنُ أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أنَّ الوليدَ كـتـبـ إـلـيـهـ يـسـأـلـهـ : هـلـ تـزـوـجـ رـسـوـلـ اللـهـ أـخـتـ الـأـشـعـثـ ؟ فقال : ما

(١) الأوقية : أربعون درهماً ، والنس : عشرون درهماً .

(٢) الظعينة : المرأة في الهودج . والمحفة : مركب كالهودج إلا أنه لا يقبب .

(٣) « ابن سعد ١٤٣/٨ ، ١٤٤ ، المستدرك ٤/٤ ، ٣٦ ، كلاماً من طريق الواقدي ، وهو ضعيف .

تزوجها قط ، ولا تزوج كندية إلا بنت الجنون ، فملكها . فلما أتى بها ، نظر إليها ، فطلّقها ، ولم يُبَيِّنْ بها<sup>(١)</sup> .

عن أبيأسيد الساعدي ، قال : تزوج رسول الله ﷺ أسماء بنت السعمان الجونية فأرسلني ، فجئتُ بها . فقالتْ حفصة لعاشرة : اخضبيها أنت ، وأنا أمشطها . ففعلتا . ثم قالت لها إحداهما : إنه يُعجِّبُه أن تقول المرأة : أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ ! فلما دخلت عليه ، وأرْخَى الستر ، مدَّ يدهُ إليها . فقالت : أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ ! فقال بِكُمْهِ على وجهه ، فاستر . وقال : « عَذْتُ بِمُعَاذَ » وخرج ، فقال : « يا أباأسيد ، الْحَقُّ هَا بِأَهْلِهَا ، وَمَتَّهُمَا بِرَازِقَيْنِ » . يعني كِرباسين .

فكانـت تقول : ادعوني الشقـية<sup>(٢)</sup> .

إسناده واه . وقد ذكره الحاكم في « مستدركه » .

---

(١) أخرجه ابن سعد ١٤٨/٨ ، والحاكم ٣٧/٤ .

(٢) أخرجه ابن سعد ١٤٥/٨ ، ١٤٦ ، والحاكم في « المستدرك » ٤/٣٧ من طريق هشام ابن محمد ، عن ابن الغسيل ، عن حمزة بن أبيأسيد ، عن أبيه ... وهشام بن محمد متزوك ، وأخرج البخاري في « صحيحه » ٣١٢ ، ٣١١/٩ من طريق أبينعم ، عن عبد الرحمن بن الغسيل ، عن حمزة بن أبيأسيد ، عن أبيأسيد رضي الله عنه قال : خرجنا مع النبي ﷺ حتى انطلقنا إلى حائط يقال له : الشوط ، حتى انتهينا إلى حائطين جلسنا بينهما ، فقال النبي ﷺ « اجلسوا ما هنا » ودخل وقد أتى بالجوزنة ، فأنزلت في بيت في نخل في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة لها ، فلما دخل عليها النبي ﷺ ، قال : « هي نفسك لي » قالت : وهل تهب الملكة نفسها للسوق ؟ قال : فآهوى بيده يضع يده عليها لتسكن ، قالت : أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ ، فقال : « قد عذت بمعاذ » ثم خرج علينا ، فقال : « يا أباأسيد اكسها رازقين ، وألحثها بأهلهَا » والرازقي : ثوب ، والكرباس هو القطن ، يريد ثوباً من قطن .

وعن زهير بن معاوية : قال : فماتت كمداً<sup>(١)</sup> .

وعن الكلبي ، قال : خلفَ على أسماء بنت الشuman المهاجرُ بن أبي أمية . فهم عمر أن يعاقبها . فقالت : والله ما ضربَ علني حجاباً ، ولا سُمِّيْتُ بام المؤمنين . فكف عنها<sup>(٢)</sup> .

### \* ٣٧ - قتيلة\*

يقال : هي أخت الأشعث بن قيس .

قال أبو عبيدة : تزوجها النبي ﷺ حين قدم عليه وفدينته سنة عشر ، فتوفي قبل أن يقدم عليه<sup>(٣)</sup> .

ويقال : إنها ارتدت<sup>(٤)</sup> . فالله أعلم .

### \* \* ٣٨ - خولة\*

عمارة بن راشد ، حدثنا علي بن زيد ، عن ابن المسيب ، عن خولة بنت حكيم .

(١) « ابن سعد » ١٤٦/٨ ، ١٤٧ ، و « المستدرك » ٤/٣٧ ، وفي السندي هشام بن محمد وهو متوفى .

(٢) « ابن سعد » ١٤٧/٨ ، و « المستدرك » ٤/٣٧ ، وسنده تالق .

\* طبقات ابن سعد : ١٤٧/٨ ، المستدرك : ٤/٣٨ ، الاستيعاب : ٤/١٩٠٣ ، أسد الغابة : ٧/٢٤٠ ، الإصابة : ١٣/١٠٣ .

(٣) « المستدرك » ٤/٣٨ .

(٤) أخرجه ابن سعد ١٤٧/٨ من طريق هشام بن محمد بن السائب ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس وهذا سند واه بمرة .

\* مسند أحمد : ٦/٣٧٧ و ٤٠٩ ، طبقات ابن سعد : ٨/١٥٨ ، المعارف : ١٤٠ ، الاستيعاب : ٤/١٨٣٢ ، أسد الغابة : ٧/٩٣ ، تهذيب الكمال : ١٦٨١ ، مجمع الزوائد : ٩/٢٥٩ ، تهذيب التهذيب : ١٢/٤١٥ ، الإصابة : ١٢/٢٣٤ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٩٠ .

وكان النبي ﷺ تزوجها ؛ فأرجأها فيمن أرجأ من نسائه<sup>(١)</sup> .

### ٣٩ - جَوَيْرِيَةُ اُمُّ الْمُؤْمِنِينَ \* (ع)

بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلقية .

سبَّيْتُ يوم غزوَةِ المُرَيَّسيعِ في السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَكَانَ اسْمُهَا : بَرَّةُ ، فَغَيْرُهُ<sup>(٢)</sup> .

وكانت من أجمل النساء .

أَتَتِ النَّبِيُّ تَطَلُّبَ مِنْهُ إِعْانَةً فِي فَكَاكِ نَفْسِهَا ، فَقَالَ : « أَوْ خَيْرٌ مِّنْ ذَلِكَ ؟ أَنْزَوْجُكِ » فَأَسْلَمَتْ ، وَتَزَوَّجَ بِهَا ، وَأَطْلَقَ لَهَا الْأَسَارِيَّ مِنْ قَوْمِهَا<sup>(٣)</sup> . وَكَانَ أَبُوهَا سِيداً مَطَاعِماً .

حدَّثَ عَنْهَا : ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَعُبَيْدُ بْنُ السَّبَّاقِ ، وَكُرَيْبٌ ، وَمُجَاهِدٌ . وَأَبُو أَيُوبٍ يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ الْأَزْدِيِّ ، وَآخَرُونَ .

---

(١) انظر «فتح الباري» ٤٠٤/٨ ، و«مجمع الزوائد» ٢٥٩/٩ ، و« الدر المثور» ٢١٠/٥.

\* مسنَدُ أَحَدٍ : ٦ / ٣٢٤ و ٤٤٩ ، طبقات ابن سعد : ٨ / ١١٦ - ١٢٠ ، طبقات خليفة : ٣٤٢ ، تاريخ خليفة : ٢٢٤ ، المعارف : ١٣٩ ، ١٣٩ ، تاريخ الفسوسي : ٣ / ٣٢٢ ، المستدرك : ٤ / ٢٨ - ٢٥ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٠٤ ، أسد الغابة : ٧ / ٥٦ ، تهذيب الكمال : ١٦٧٩ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٧٥ ، العبر : ١ / ٧ ، ٦١ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٥٠ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٤٠٧ ، الإصابة : ١٢ / ١٨٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٨٩ ، كنز العمال : ١٣ / ٧٠٦ ، شذرات الذهب : ١ / ٦١ .

(٢) أخرجه مسلم في « صحيحه » (٢١٤٠) من طريق سفيان ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : كانت جويرية اسمها برة ، فتحول رسول الله ﷺ اسمها إلى جويرية . وهو في « طبقات ابن سعد » ١١٨/٨ ، و« المسند » ٤٢٩/٦ ، ٤٣١ .

(٣) صحيح وسيأتي تخریجه قريباً .

عن عائشة ، قالت : كانت جُوَيْرِيَّة امرأة حُلُوة مُلَاحَة<sup>(١)</sup>؛ لا يراها أحد إلا أخلقت بنفسه . الحديث بطوله<sup>(٢)</sup> .

ذكر يا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، قال : أعتق رسول الله ﷺ جُوَيْرِيَّة ، واستنكحها ، وجعل صداقها عتق كل مملوك من بنى المصطلق . وكانت من ملوك اليمين ، فأعتقها ، وتزوجها<sup>(٣)</sup> .

قال ابن سعد وغيره : بنو المصطلق من خزاعة . وكان زوجها ، قبل أن يسلم ، ابن عمها [مسافع بن] صفوان ابن أبي الشفر<sup>(٤)</sup> .

(١) أي : شديدة الملاحة وهو من أبنية المبالغة ، قال الزمخشري : وفعال مبالغة في فعل نحو كريم وكرام ، وكبير وكبار ، وفعال مشدداً أبلغ منه .

(٢) أخرجه ابن هشام في «السيرة» ٢٩٤/٢، ٢٩٥، عن ابن إسحاق ومن طريقه أحمد حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروبة بن الزبير عن عائشة قالت : لما قسم رسول الله ﷺ سبايا بنى المصطلق ، وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشمام أو لابن عم له ، فكتابته على نفسها ، وكانت امرأة حلوة ملاحة لا يراها أحد إلا أخلقت بنفسه ، فأتت رسول الله ﷺ تستعينه في كتابتها ، قالت عائشة : فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي ، فكرهتها وعرفت أنه سيرى فيها ما رأيت ، فدخلت عليه فقالت : يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه ، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك ، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشمام أو لابن عم له ، فكتابته على نفسي ، فجئتك أستعينك على كتابتي ، قال : فهل لك خير من ذلك ؟ قالت : وما هو يا رسول الله ؟ قال : أقضى عنك كتابتك وأتزوجك ، قالت : نعم يا رسول الله . قال : «قد فعلت» ، قالت : وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله ﷺ قد تزوج جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار ، فقال الناس : أشهدوا رسول الله ﷺ ، وأرسلوا ما بأيديهم ، قالت : فلقد أعتق لتزويجه إياها مئة أهل بيته من بنى المصطلق ، فما أعلم امرأة كانت أعظم على قومها بركة منها .

وإسناده صحيح ، فقد صرخ ابن إسحاق بالتحديث .

(٣) أخرجه ابن سعد ١١٧/٨ من طريق الواقدي .

(٤) انظر «المستدرك» ٤/٤٦ ، وابن سعد ٨/١١٦ ، و«الإصابة» ١٢/١٨٤ .

وقد قَدِمَ أبوها الحارث على النبي ﷺ ، فَأَسْلَمَ<sup>(١)</sup> .

وعن جُوَيْرِيَةَ ، قَالَتْ : تزوجني رسول الله ﷺ ، وأنا بنتُ عشرين سنة .  
تُوفيت أم المؤمنين جُوَيْرِيَةَ في سنة خمسين<sup>(٢)</sup> . وقيل : تُوفيت سنة ست  
وخمسين ، رضي الله عنها<sup>(٣)</sup> .

جاء لها سبعة أحاديث : منها عند البخاري حديث . وعند مسلم  
حديثان<sup>(٤)</sup> .

أيوب ، عن أبي قلابة ، قال : أتى والدُ جُوَيْرِيَةَ فقال : إِنَّ بَنِتِي لَا يُسْبِي  
مثُلُّهَا ، فَأَنَا أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَرَأَيْتَ إِنْ خَيَّرْنَاهَا » . فَأَنَّا هُنَّا  
أبُوهَا فَقَالَ : إِنْ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ خَيَّرَكَ ، فَلَا تَفْضَحْنَا ، فَقَالَتْ : فَإِنِّي قَدْ  
اخْتَرْتُهُ ، قَالَ : قَدْ وَاللهِ فَضَحَّتِنَا<sup>(٥)</sup> .

زكريا ، عن الشعبي ، قال : أَعْتَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جُوَيْرِيَةَ ،  
وَاسْتَنْكِحْهَا ، وَجَعَلَ صَدَاقَهَا عِتْقَ كُلِّ مَمْلُوكٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ<sup>(٦)</sup> .

همام ، وغيره ، عن قتادة ، عن أبي أيوب الهمجي ، عن جُوَيْرِيَةَ بنتِ

(١) انظر « أسد الغابة » ١/٤١٠ ، و « الإصابة » ٢/١٦٠ .

(٢) ابن سعد ٨/١٢٠ .

(٣) تاريخ خليفة : ٢٢٤ .

(٤) انظر البخاري ٤/٢٠٣ ، و مسلم ١٠٧٣ (و ٢٧٣٦) .

(٥) إسناده صحيح ، لكنه مرسلا ، وهو في « طبقات ابن سعد » ٨/١١٨ .

(٦) إسناده صحيح لكنه مرسلا آخرجه عبد الرزاق في « المصنف » ١٣١٨ (و ابن سعد ٨/١١٨ ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ٩/٢٥٠ ، وقال : رواه الطبراني مرسلا ، ورجاله رجال الصحيح .

الحارث : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ جُمُعَةٍ ، وَهِيَ صَائِمَةٌ ، فَقَالَ لَهَا : « أَصْمَتْ أَمْسٍ » ؟ قَالَتْ : لَا . قَالَ : « أَئْرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا » ؟ قَالَتْ : لَا . قَالَ : « فَافْطِرِي » <sup>(١)</sup> .

رواه شعبة ، وله علة غير مؤثرة ، رواه سعيد ، عن قتادة ، عن ابن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو <sup>(٢)</sup> .

شعبة وجماعة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، مولى آل طلحة : سمعتُ كُرِيباً ، عن ابن عباس ، عن جُويَّرية ، قالت : أتى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غُدُودَةً وَأَنَا أَسْبَحُ ؛ ثُمَّ انطَلَقَ لِحاجَتِهِ ؛ ثُمَّ رَجَعَ قَرِيباً مِنْ نَصْفِ النَّهَارِ ، فَقَالَ : « أَمَا زِلتِ قَاعِدَةً » ؟ قَلَتْ : نَعَمْ . قَالَ : « أَلَا أَعْلَمُكِ الْكَلْمَاتِ لَوْعَدْلُنَّ بِهِنَّ عَدَلَتُهُنَّ ، أَوْ وُزْنَ بِهِنَّ وَزَنَتُهُنَّ - يَعْنِي جَمِيعَ مَا سَبَّحْتِ - : سَبَّحَ اللَّهُ عَدَدَ خَلْقِهِ ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، سَبَّحَ اللَّهَ زِنَةَ عَرْشِهِ ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، سَبَّحَ اللَّهَ رَضَا نَفْسِهِ ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، سَبَّحَ اللَّهَ مَدَادَ كَلْمَاتِهِ ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ <sup>(٣)</sup> .

يُؤْسُ ، عن ابن إسحاق : حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الزَّبِيرِ ، عن

(١) أخرجه البخاري ٤٢٠٣ / ٤ في الصوم : باب صوم يوم الجمعة ، وأبو داود ٢٤٤٢ (٢) في الصوم ، وأحمد ٦/٤٣٠ وابن سعد ٨/١١٩ ، وله شاهد من حديث جنادة بن أبي أمية عند النسائي . وإسناده صحيح .

(٢) أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٩٥٧) وقال الحافظ في « الفتح » : انفق شعبة وهمام عن قتادة على هذا الإسناد (يريد إسناد البخاري) وخالفهما سعيد بن أبي عروبة ، فقال : عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ دخل على جويرية ...

آخرجه النسائي وصححه ابن حبان ، والراجح طريق شعبة لمتابعة همام وحماد بن سلمة له ، وكذا حماد بن الجعد ...

(٣) إسناده صحيح ، أخرجه مسلم في « صحيحه » (٤٧٧٦) في الذكر والدعاء : باب التسبيح أول النهار وعند السوم ، وابن سعد ١/١١٩ ، وأحمد ٦/٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٤٢٩ و٤٣٠ .

عُرْوَة ، عن عائشة ، قالت : لما قَسِمَ رسولُ الله ﷺ سَيَّارَةً بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، وَقَعَتْ جُوَيْرِيَّةُ فِي سَهْمِ رَجُلٍ ، فَكَاتَبَتْهُ ، وَكَانَتْ حُلُوَّةً مُلَاحَّةً ، لَا يَرَاها أَحَدٌ إِلَّا أَخْذَتْ بِنَفْسِهِ . فَأَتَتْ رَسُولُ الله ﷺ تَسْتَعِينُهُ ؛ فَكَرِهَتْهَا - يَعْنِي لَحْسِنَهَا - . قَالَتْ : يَا رَسُولَ الله ، أَنَا جُوَيْرِيَّةُ بَنْتُ الْحَارِثِ ، سِيدُ قَوْمِهِ ، وَقَدْ أَصَابَنِي مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ يَحْفَظْ عَلَيْكِ ، وَقَدْ كَاتَبْتُ ، فَأَعْنِي .

فَقَالَ : « أَوْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ : أُؤْدِي عَنْكِ ، وَأَتْرُوْجُكَ » ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ . فَفَعَلَ . فَبَلَغَ النَّاسُ ، فَقَالُوا : أَصْهَارُ رَسُولِ الله ! فَأَرْسَلُوا مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ . فَلَقِدْ أَعْتَقَ بَهَا مُتَّهِيَّةً أَهْلَ بَيْتٍ . فَمَا أَعْلَمُ امْرَأً كَانَتْ أَعْظَمَ بَرْكَةً عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا<sup>(١)</sup> .

#### ٤٠ - سَوْدَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ \* (خ ، د ، س)

بَنْتُ زَمَعَةَ بْنِ قَيْسٍ الْقُرَشِيَّةِ الْعَامِرِيَّةِ .

وَهِيَ أُولَى مَنْ تزوجَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ خَدِيجَةَ ، وَانْفَرَدتْ بِهِ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَ سَنِينَ أَوْ أَكْثَرَ ، حَتَّى دَخَلَ بَعَائِشَةَ . وَكَانَتْ سَيِّدَةً جَلِيلَةً نَبِيَّةً ضَحِيمَةً . وَكَانَتْ أُولَى عِنْدَ السَّكَرَانَ بْنَ عَمْرَو ، أَخِي سُهْبَيلِ بْنِ عَمْرَو الْعَامِرِيِّ<sup>(٢)</sup> .

(١) إسناده صحيح ، وقد تقدم تخريرجه في الصفحة ٢٦٢ تعليق (٢) .

\* طبقات ابن سعد : ٥٢/٨ ، طبقات خليفة : ٣٣٥ ، المساراف : ١٣٣ ، ٢٨٤ ، ٤٤٢ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٦٧ ، جامع الأصول : ٩ / ١٤٥ ، أسد الغابة : ٧ / ١٥٧ ، تهذيب الكمال : ١٦٨٥ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٦٦ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٤٦-٢٤٩ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٤٢٦-٤٢٧ ، الإصابة : ١٢ / ٣٢٣ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٩٢ ، شذرات الذهب : ١ / ٣٤ و ٦٠ .

(٢) ذكره في « المجمع » ٩/٢٤٦ ، وقال : رواه الطبراني ، وفيه القاسم بن عبد الله بن مهدي وهو ضعيف ، وقد وثق وبقية رجاله ثقات . وانظر « أسد الغابة » ٤١٢/٢ ، و« الإصابة » ٢١٦ ، ٢١٧ .

وهي التي وهبت يومها لعائشة ؛ رعاية لقلب رسول الله ﷺ ، وكانت قد فرَّكتْ ، رضي الله عنها<sup>(١)</sup> .

لها أحاديث . وخرج لها البخاري .

حدَّثَ عنها: ابن عباس ، ويحيى بن عبد الله الأنصاري<sup>\*</sup> .

تُوفيت في آخر خلافة عمر بالمدية

هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : ما رأيت امرأة أحب إلى أن تكون في مسلاخها من سودة ، من امرأة ، فيها حدة ، فلما كبرت جعلت يومها من النبي ﷺ لعائشة<sup>(٢)</sup> .

(١) أخرج البخاري ٢٧٤/٩ في النكاح : باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها ، من حديث عائشة أن سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة ، وكان النبي ﷺ يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة ، وأخرجها أيضاً ١٦١/٥ في الهبة ، وزاد في آخره : تبتعي بذلك رضي رسول الله ﷺ ، وأخرجه مسلم (١٤٦٣) عن عائشة وفيه . . . فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله ﷺ لعائشة ، قالت : يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة ، وأخرجه أبو داود (٢١٣٥) من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : قالت عائشة يا ابن أخي ، كان رسول الله ﷺ لا يفضل بعضاً على بعض في القسم ، من مكثه عندنا . وكان قل يوم إلا وهو يطوف علينا جميعاً ، فيدنو ، من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ إلى التي هو يومها فيبيت عندها ، ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أستَّ وفرقت أن يفارقها رسول الله ﷺ : يا رسول الله ، يومي لعائشة ، فقبل ذلك رسول الله ﷺ منها ، قالت نقول في ذلك أنزل الله تعالى وفي أشبهها أره قال ﴿إِنَّ امْرَأَ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُراً﴾ .

وابن سعد ٥٣/٨ عن الواقدي ، عن ابن أبي الزناد في وصله ، ورواه سعيد بن منصور عن ابن أبي الزناد مرسلاً لم يذكر فيه عن عائشة ، وعند الترمذى (٣٠٤٠) من حديث ابن عباس موصولاً نحوه ، وكذا قال عبد الرزاق عن معمر بمعنى ذلك ، قال الحافظ : فتواردت هذه الروايات على أنها خثبتت الطلاق فوهبت . وفركت : أي قل ميلها للرجال .

(٢) أخرجه مسلم (١٤٦٣) في الرضاع : باب جواز هبتها نوبتها لضرتها . وقولها « في مسلاخها » كانها تمنت أن تكون في مثل هديها وطريقها .

وروى الواقدي<sup>١</sup> ، عن ابن أخي الزهرى ، عن أبيه ، قال : تزوج رسول الله ﷺ بسودة في رمضان سنة عشر من النبوة ، وهاجر بها . وماتت بالمدينة في شوال سنة أربع وخمسين<sup>(١)</sup> .

وقال الواقدى : وهذا ثبت عندنا .

وروى عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال : أن سودة رضي الله عنها توفيت زمن عمر<sup>(٢)</sup> .

قال ابن سعد : أسلمت سودة وزوجها ؛ فهاجرا إلى العحبشة<sup>(٣)</sup> .

وعن بكير بن الأشجع<sup>٤</sup> : أن السكران قدم من الحبشة بسودة ، فتوفي عنها . فخطبها النبي ﷺ . فقالت : أمرى إليك . قال : « مري رجلاً من قومك يزوجك » فأمرت حاطب بن عمرو العامري<sup>٥</sup> ، فزوجها ، وهو منهاجر بدرى<sup>(٤)</sup> .

هشام الدستوائي<sup>٦</sup> : حدثنا القاسم بن أبي بزة<sup>(٥)</sup> : أن النبي ﷺ بعث إلى سودة بطلاقها . فجلست على طريقه ، فقالت : أشذك بالذى أنزل عليك

(١) ابن سعد ٨/٥٣ و ٥٥ .

(٢) أخرجه البخاري في « تاريخه » ٤٩/١ ، ٥٠ من طريق يحيى بن سليمان ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال . ورجله ثقات .

(٣) ابن سعد ٨/٥٢ .

(٤) ابن سعد ٨/٥٣ من طريق الواقدي .

(٥) هو القاسم بن أبي بزة ، بفتح المودحة وتشديد الزياء ، المكي مولى بنى مخزوم القارىء الثقة ، من الطبقة الخامسة ، وحديثه هذا مرسل ، ومع وضوح الاسم فى الأصل وفي الطبقات ، وفي الفتح ٢٧٤/٩ فقد غيره الأستاذ الأبياري إلى القاسم ، عن أبي بزة ، وكتب في الهاشم : القاسم هو ابن عوف الشيباني ويروي عن أبي بزة نصلة بن عبد الأسلمي صاحب النبي ﷺ ، وأشار إلى ما في الأصل ، وزعم أنه تحريف .

كتابه ، لِمَ طَلَقْتِنِي ؟ الْمَوْجِدَة ؟ قال : « لا » قالت : فَأَنْشُدُكَ اللَّهُ لَمَا راجعني ؛ فلا حاجة لي في الرجال ؛ ولكنني أحب أن أبعث في نسائك . فراجعتها . قالت : فَإِنِّي قد جَعَلْتُ يَوْمِي لِعائِشَةَ<sup>(١)</sup> .

الأعمش ، عن إبراهيم ، قالت سَوْدَةُ : يا رسول الله ، صَلَّيْتُ خَلْفَكَ الْبَارِحةَ ، فَرَكِعْتَ بِي ، حَتَّى أَمْسَكْتُ بِأَنْفِي مَخَافَةً أَنْ يَقْطُرَ الدَّمُ . فَضَحَّكَ . وَكَانَتْ تُضْحِكُهُ الْأَحْيَانَ بِالشَّيءِ<sup>(٢)</sup> .

صالح مولى التوأمَة ، عن أبي هريرة : قال رسول الله ﷺ في حَجَّةِ الوداع : « هَذِهِ ثُمَّ ظُهُورُ الْحُصْرِ »<sup>(٣)</sup> .

قال صالح : فَكَانَتْ سَوْدَةُ تَقُولُ : لَا أَحْجُّ بَعْدَهَا .

وقالت عائشةُ : اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ لِيَلَةَ الْمَزْدَفَةِ ، أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ - وَكَانَتْ امْرَأَةً ثِيَطَةً - أَيْ ثَقِيلَةً فَأَذْنَ لَهَا<sup>(٤)</sup> .

(١) أخرجه ابن سعد ٥٤/٨ ، وسنده صحيح ، لكنه مرسلا ، وال الصحيح أنه ﷺ لم يطلقاها كما تقدم .

(٢) ابن سعد ٥٤/٨ .

(٣) ظُهُورُ الْحُصْرِ : منصب على تقدير : ثُمَّ الْزَّمْنُ ، والْحُصْرُ : جمع حصير : وهو ما يفرش في البيوت ، والمراد أن يلزم من بيتهن ولا يخرجن منها . والحديث أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٥٥/٨ ، وأحمد ٤٤٦/٢ ، ٣٢٤/٦ ، وأبو داود (١٧٢٢) في أول الحج من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن واقد بن أبي واقد الليثي ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال لسائمه في حجته : « هَذِهِ ثُمَّ ظُهُورُ الْحُصْرِ » وسنده حسن في الشواهد .

(٤) أخرجه ابن سعد ٥٥/٨ ، ٥٦ ، والبخاري ٤٢٣/٣ ، ومسلم (١٢٩٠) ، وأحمد ٦/١٦٤ ، والنسائي ٢٦٦/٥ ، وتمامه : فدفعت قبل حطمة الناس ، وأقمنا حتى أصبحنا نحن ، ثم دفعنا بدفعه ، فلأن أكون استأذنت رسول الله ﷺ كما استأذنته سودة أحب إلى من مفروض به .

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هَشَامٍ ، عَنْ أَبِي سَيْرَةِ : أَنَّ عُمَرَ بَعَثَ إِلَى سَوْدَةَ  
بِغَارَةِ دِرَاهِمٍ . فَقَالَتْ : مَا هَذِهِ ؟ قَالُوا : دِرَاهِمٌ . قَالَتْ : فِي الْغَرَارَةِ مِثْلُ  
الثَّمَرِ ؛ يَا جَارِيَةٌ : بَلِّغِنِي الْقُنْعَنَ ، فَفَرَّقْتُهَا<sup>(١)</sup> .

يروى لسودة خمسة أحاديث : منها في الصحيحين : حديث واحد عن  
البخاري .

الواقدي : حدثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمن ، عن ربيطة ، عن  
عمراء ، عن عائشة ، قالت : لما قدم النبي ﷺ المدينة بعث زيداً ، وبعث  
معه أبي رافع مولاه ، وأعطاهما بعيرين ، وخمس مئة درهم . فخرجنا جميعاً .  
وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة ، وبأم كلثوم ، وبسودة بنت زمعة ، وبأم أيمن ،  
وأسامة ابنه<sup>(٢)</sup> .

#### ٤١ - صَفِيَّةُ عَمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ \*

بنت عبد المطلب ، الهاشمية . وهي شقيقة حمزة . وأم حواري النبي  
ﷺ : الزبير . وأمهما من بني زهرة .

. = والخطمة : بفتح الحاء ، وسكون الطاء : الزحمة ، أي : قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم  
بعضًا .

(١) أخرجه ابن سعد ٥٦/٨ ورجاله ثقات ، وقد تحرف في المطبع من الطبقات محمد بن  
سيرين إلى محمد بن عمر .

والقعن : الطبق .

(٢) ابن سعد ١/٢٣٧ ، ٢٣٨ .

\* طبقات ابن سعد : ٤١ / ٨ ، طبقات خليفة : ٣٣١ ، تاريخ خليفة : ١٤٧ ، المعارف :  
١٢٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، المستدرك : ٥١ / ٤ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٧٣ ، أسد الغابة : ٧ / ٧ ،  
١٧٣ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٥٥ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٣٨ ، كنز العمال : ١٣ / ٩٣١ ،  
الأصابة : ١٣ / ١٨ .

تزوجها الحارث ، أخو أبي سفيان بن حرب ؛ فتوفي عنها .  
وتزوجها العوام . أخو سيدة النساء خديجة بنت خويلد ، فولدت له :  
الزبير ، [ والسائب ]<sup>(١)</sup> وعبد الكعبة<sup>(٢)</sup> .

والصحيح : أنه ما أسلم من عمات النبي ﷺ سواها .  
ولقد وجدت على مصرع أخيها حمزة ، وصبرت ، واحسنت .  
وهي من المهاجرات الأولى ، وما أعلم هل أسلمت مع حمزة أخيها ، أو  
مع الزبير ولدها ؟

وقد كانت يوم الخندق في حصن حسان بن ثابت . قالت : وكان حسان  
معنا في الدرية<sup>(٣)</sup> . فمر بالحصن يهودي ، فجعل يطيف بالحصن  
وال المسلمين في تحور عدوهم .

ثم ساقت الحديث ، وأنها نزلت ، وقتلت اليهودي بعمود<sup>(٤)</sup> .  
فروى هشام ، عن أبيه ، عنها ، قالت : أنا أول امرأة قتلت رجلاً : كان  
حسان معنا ، فمر بنا يهودي ، فجعل يطيف بالحصن ؛ فقلت لحسان : إن  
هذا لا آمنه أن يدخل على عورتنا ؛ فقم فاقته .

قال : يغفر الله لك ! لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا . فاحتاجرت ،

(١) السائب : صحابي شهد بدرًا والخندق وغيرهما ، واستشهد باليمامة ، ولا عقب له كما في « الإصابة » ١١٥ / ٤ .

(٢) انظر « الاستيعاب » ٦٦ / ١٣ ، وابن سعد ٤١ / ٨ .

(٣) في « الطبقات » ٤١ / ٨ : وذلك أن النبي ﷺ كان إذا خرج لقتال عدوه رفع النساء والصبيان  
في أعلى حسان لأنه كان من أحسن آطام المدينة .

(٤) انظر « سيرة ابن هشام » ٢ / ٢٢٨ .

وأخذت عموداً ، ونزلت ، فضربته ، [ حتى ] قتلته<sup>(١)</sup> .

تُوفيت صَفِيَّةٌ في سنة عشرين ، ودُفنت بالقِبْعَيْعَ . ولها بضع وسبعين

سنة

وكيع ، عن هشام بن عُرُوة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : لما نزلت :  
﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤] قام النبي ﷺ ، فقال : « يا  
فاطمة بنتَ محمد ، يا صَفِيَّة بنت عبد المطلب ، يا بني عبد المطلب ، لا  
أَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئاً ؛ سُلُونِي مِنْ مَا لَيْسَ »<sup>(٢)</sup>

ذكر أولاد صَفِيَّة رضي الله عنها

ولدت صَفِيَّة : الزبير ، والسائل ، وعبد الكعبة ، بنى العوام .

وهي القائلة تَنْدُبُ رسول الله ﷺ :

عين جُودي بدموعة وسُهود  
واندبى خير هالك مفقود  
خالط القلب فهو كالمعمود  
كيدت أفضى الحياة لمَا أتاه  
قدر خط في كتاب مجید  
فلقد كان بالعياد رؤوفاً  
ولهم رحمة ، وخير رشيد  
رضي الله عنه حياً ، وميتاً  
وجزاء الجنان يوم الخلود  
فهذا مما أورد لصفية . فالله أعلم بصحتها .

(١) أخرجه الحاكم ٥١/٤ من طريق يونس بن بكر عن هشام بن عرفة ، عن أبيه ، عن صَفِيَّة بنت عبد المطلب ، وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : عرفة لم يدرك صَفِيَّة . وأورده الهيثمي في « المجمع » ١٣٤/٦ ، وقال : رواه الطبراني ورجاله إلى عرفة ، رجال الصحيح ، ولكنه مرسلاً . واحتجزت : شدت وسطها .

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٥) في الإيمان : باب قوله تعالى : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ وأحمد ١٨٧/٦ ، والنسائي ٢٥٠/٦ ، والترمذى (٢٣١٠) و(٣١٨٤) .

اختها :

#### \* ٤٢ - أروى عمة رسول الله ﷺ

تزوجها عمير بن وهب ، فولدت له : طلبياً . ثم خلفَ عليها أرطاة ، فولدت له : فاطمة . ثم أسلمتْ أروى ، وهاجرتْ . وأسلم ولدُها طلبيب في دار الأرقامِ .

روى هذا ابن سعد<sup>(١)</sup> . ولم يسمع لها بذكر بعد ، ولا وجدنا لها رواية .

وأختها :

#### \* ٤٣ - عاتكة عمة رسول الله ﷺ \*

بنت عبد المطلب . أسلمتْ ، وهاجرتْ .

وهي صاحبة تلك الرؤيا في مهلك أهل بدر . وتلك الرؤيا ثبّطتْ أخاها أبي لهب عن شهود بدر<sup>(٢)</sup> .

ولم نسمع لها بذكر في غير الرؤيا .

---

\* ابن هشام : ١ / ١٧٣ ، طبقات ابن سعد : ٨ / ٤٢-٤٣ ، المعارف : ١١٩ ، ١٢٩ ،  
المستدرك : ٤ / ٥٢ ، الاستيعاب : ٤ / ١٧٧٨ ، أسد الغابة : ٧ / ٧ ، الإصابة : ١٠٩ / ١٢  
. ٣٣

. ٤٢/٨ (١)

\* طبقات ابن سعد : ٨ / ٤٣-٤٥ ، طبقات خليفة : ٢٢١ ، المعارف : ١١٨ ، ١١٩ ،  
١٢٨ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٨٠ ، أسد الغابة : ٧ / ١٨٥ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٤٥٥ ، الإصابة :  
. ٣٥ / ١٣

(٢) ابن سعد ٨/٤٣، ٤٤، ٦٠٧/١، ٦٩/٦، ٧١، و «مجمع الزوائد» ٢٥٥، و «سيرة ابن هشام» ٦٠٨

#### \* ٤٤ - البيضاء عمة رسول الله ﷺ \*

أم حكيم ، بنت عبد المطلب ، ما أظنها أدركت ثبوة المصطفى .

تزوجها كريز بن ربعة العشمي ، فولدت له : عامراً ، والد الأمير عبد الله ؛ وأروى والدة الشهيد عثمان .

ثم خلف عليها : عقبة بن أبي معيط ، فولدت له : الوليد ، وخالداً ، وأم كلثوم<sup>(١)</sup> . وللثلاثة صحبة .

#### \* ٤٥ - برة عمة رسول الله ﷺ \*

بنت عبد المطلب . والدبة أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي البدرى .

ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد العزى العامرى ، فولدت له : أبا سبرة ، أحد البدرىين<sup>(٢)</sup> .

لم تدرك المبعث ، وإنما ذكرتها استطراداً .

#### \* ٤٦ - أميمة عمة رسول الله ﷺ \*

بنت عبد المطلب ، والدبة عبد الله ، وأم المؤمنين زينب ، وعبد الله ،

\* طبقات ابن سعد : ٤٥ / ٨ ، تاريخ خليفة : ١٥٦ ، المعارف : ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٩١ ، ٣٢٠ ، الاستيعاب : ١٢ ، ١٩٢ .

(١) ابن سعد ٤٥ / ٨ .

\* طبقات ابن سعد : ٤٥ / ٨ ، طبقات خليفة : ١٠٩ ، المعارف : ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٩٣ / ١٢ .

(٢) ابن سعد ٤٥ / ٨ .

\*\* طبقات ابن سعد : ٤٥ - ٤٦ / ٨ ، المعارف : ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ١٣٨ / ١٢ .

وأبى أَحْمَدَ عَبْدُ ، وَحَمْنَةُ ، أَوْلَادُ جَحْشَ بْنِ رِيَابِ الْأَسْدِيِّ ، حَلِيفٌ  
قُرِيشٌ .

أَسْلَمَتْ ، وَهَاجَرَتْ .

قال ابن سعد : أطعمنها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أربعين وَسَقًا من تمر خَيْرٍ<sup>(١)</sup> .  
وقيل : إنها أميمة بنت ربيعة ، ابن عم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، العارث بن عبد  
المطلب ، الهاشمية - أعني التي أَسْلَمَتْ ، وأطعمنها من تمر خَيْرٍ .  
والظاهر أن أميمة الكبرى ، العمّة ، ما هاجرت ، ولا أدركت الإسلام .  
ف والله أعلم .

لم يهتم<sup>(٢)</sup> بذكر إسلامها إلا الواقدي ، وروى في ذلك قصة . ف والله  
أعلم .

#### ٤٧ - ضيّاعة\* (د ، س ، ق)

بنت عم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف ،  
الهاشمية .  
من المهاجرات .

وكانت تحت المقداد بن الأسود ، فولدت له : [ عبد الله ، و ] كريمة .

(١) طبقات ابن سعد ٤٦ / ٨ .

(٢) تحريف في المطبوع إلى « يتم » .

\* مستند أجد : ٦ / ٤١٩ و ٣٦٠ ، طبقات ابن سعد : ٨ / ٤٦ ، طبقات خليفة<sup>(١)</sup> : ٣٣٩ ،  
المعارف : ١٢٠ ، ٢٦٢ ، المستدرك : ٤ / ٦٥ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٧٤ ، أسد الغابة : ٧ / ٧ ،  
تهذيب الكمال : ١٦٨٧ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٢٩ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٤٣٢ ،  
الإصابة : ١٣ / ٢٦ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٩٣ .

لها أحاديثٌ يسيرة عن النبي ﷺ .

روى عنها : ابنتها كريمة ، وسعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ،  
وعبد الرحمن الأعرج ، وأنس بن مالك .

وحدثت عنها من القدماء : ابن عباس ، وجابر .

وُقتل ولدُها عبد الله بن المقداد يوم الجمل مع أم المؤمنين عائشة<sup>(١)</sup> .

معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : دخل النبي ﷺ  
على ضياعنة بنت الزبير ، فقالت : إني أريد العحج ، وأنا شاكية . فقال النبي  
ﷺ : « حجي واشتري طبي أن مَحْلِي حيث حبستني »<sup>(٢)</sup> .

بقيت ضياعنة إلى بعد عام أربعين ، فيما أرى ، رضي الله عنها .

#### \* - ٤٨ \*

بنت عم رسول الله ﷺ أبي لهب بن عبد المطلب الهاشمية .

من المهاجرات .

---

(١) المستدرك ٤/٦٥ ، وابن سعد ٨/٤٦ .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري ٩/١١٤ ، في النكاح : باب الأكفاء في الدين ، ومسلم ٧/١٢٠٧ في الحج : باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعد العرض ونحوه ، وأحمد ٦/١٦٤ ، والنسائي ٥/٦٨ . وفي الباب عن ابن عباس عند مسلم (١٢٠٨) وأبي داود (١٧٧٦) وأحمد (٢٩٣٨) والترمذى (٩٤١) والنسائي ٥/٦٨ ، والدارمي ٢/٣٥ ، وابن ماجة (٢٩٣٨) .

\* مسند أحمد : ٦/٤٣١ ، طبقات ابن سعد : ٨/٨٥ ، طبقات خليفة : ٣٣٠ ،  
الاستيعاب : ٤/١٨٣٥ ، أسد الغابة : ٧/١٠٣ ، جمجم الزوائد : ٩/٢٥٧ ، الإصابة :  
١٢/٢٤٥ .

لها حديث واحد ، في « المسند » من رواية ابن ابن عمها المحارث بن نوبل<sup>(١)</sup> .

وقيل : تزوج بها دحية الكلبي<sup>(٢)</sup> .

## ٤٩ - أم كلثوم \* (خ ، م ، د ، ت ، س)

بنت عقبة بن أبي معيط : أبان بن ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، الأموي .  
من المهاجرات .

أسلمت بمكة ، وبايعت . ولم يتهيأ لها هجرة إلى سنة سبع . وكان خروجها زمان صلح الحديبية ، فخرج في إثرها أخوها : الوليد وعمارة .  
فما زالا حتى قدموا المدينة ، فقالا : يا محمد ، فـ لنا بشرطنا . فقالت :  
أتردني يا رسول الله إلى الكفار يفتونني عن ديني ولا صبر لي ، وحال النساء في  
الضعف ما قد علمت ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ .

(١) أخرجه أحمد ٤٣٢ / ٦ من طريق شريك ، عن سماك ، عن عبد الله بن عميرة ، عن زوج درة بنت أبي لهب (الحارث بن نوبل) ، عن درة بنت أبي لهب قالت : قام رجل إلى النبي ﷺ وهو على المنبر ، فقال : يا رسول الله أي الناس خير ؟ فقال ﷺ : « خير الناس أقربهم وأتقاهم وأمرهم بالمعروف وأنهفهم عن المنكر ، وأوصلهم للرحم » وشريك سئل الحفظ ، وعبد الله بن عميرة مجهول .

(٢) ابن سعد ٥٠ / ٨ .

\* طبقات ابن سعد : ٨ / ٢٣٠ - ٢٣٢ ، طبقات خليفة : ٣٣٢ ، تاريخ خليفة : ٨٦ ،  
المعارف لابن قتيبة : ٢٣٧ ، المستدرك : ٤ / ٦٦ ، الاستيعاب : ٤ / ١٩٥٣ ، أسد الغابة : ٧ / ٣٨٦ ،  
تهذيب الكمال : ١٧٠٤ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٥٤ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٤٧٧ - ٤٧٨ ،  
الإصابة : ١٣ / ٤٩٩ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٦٢٦ ، كنز العمال : ١٣ / ٦٢٦ .

فَامْتَحِنُوهُنَّ ﴿الآيتين [الممتحنة : ١٠ ، ١١] ،

فكان يقول : « آللله ما أخرج جنًّا إلا حُبُّ الله ورسوله والإسلام ! ما خرجنَ لزوجٍ ولا مال ؟ ». فإذا قلن ذلك ، لم يرجِعُهُنَّ إلى الكفار<sup>(١)</sup> .

ولم يكن لأم كلثوم بمكة زوج فتزوجها زيد بن حارثة ، ثم طلقها ، فتزوجها عبد الرحمن بن عوف ؛ فولدت له : إبراهيم ، وحميداً . فلما تُوفِيَ عنها ، تزوجها عمر بن العاص ؛ فتُوفِيَتْ عنده<sup>(٢)</sup> .

روت عشرة أحاديث في مُسند بقى بن مخلد .

لها في « الصحيحين » حديث واحد<sup>(٣)</sup> .

روى عنها ابنها : حميد ، وإبراهيم ، وبُشارة بنت صفوان .

تُوفيت في خلافة علي رضي الله عنه .

روى لها الجماعة ، سوى ابن ماجة . وساق أخبارها ابن سعد وغيره .

(١) طبقات ابن سعد ٨/٢٣٠ ، وأخرج البخاري في « صحيحه » ، ٢٢٩/٥ ، ٢٢٨ في أول الشروط من حديث الزهري عن عروة ، سمع مروان والمسور بن مخرمة يخبران عن أصحاب رسول الله ﷺ ... وفيه : وجاءت المؤمنات مهاجرات ، وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط من خرج إلى رسول الله ﷺ وهي عائق ، فجاء أهلها يسألون النبي ﷺ أن يرجعها إليهم ، فلم يرجعها إليهم لما أنزل الله فيهن ﴿إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن﴾ إلى قوله ﴿ولهم يحلون لهن﴾ قال عروة : فأخبرتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يمتحنهن بهذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن﴾ إلى ﴿غفور رحيم﴾ .

قال عروة : قالت عائشة : فمن أقر بهذا الشرط منها ، قال لها رسول الله ﷺ « قد بأيعتك » ، كلاماً يكلمها به ، والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة ، وما بایعهن إلا بقوله .

وانظر « ابن كثير » ٤/٣٥٠ .

(٢) « المستدرك » ٤/٦٦ ، ٦٧ .

(٣) هو في البخاري ٥/٢٢٠ ، ومسلم (٢٦٥٥) في البر والصلة .

## ٥ - أم عمارَة \* (٤)

نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول .

الفاصلة المجاهدة الأنوارية الخزرجية النجارية المازنية المدنية .

كان أخوها عبد الله بن كعب المازني من البدريين . وكان أخوها عبد الرحمن ، من البكائين .

شهدت أم عمارَة ليلة العقبة ، وشهدت أحداً ، والحدبية ، ويوم حنين ،  
ويوم اليمامة . وجاهدت ، وفعلت الأفاعيل .

روي لها أحاديث . وقطعت يدها في الجهاد .

وقال الواقدي : شهدت أحداً ، مع زوجها غزية بن عمرو ، ومع ولديها (١) .

خرجت تسقي ، ومعها شن ، وقاتلت ، وأبلى بلاءً حسناً . وجرحت  
اثني عشر جرحاً (٢) .

وكان ضمرة بن سعيد المازني يُحدث عن جدته ، وكانت قد شهدت  
أحداً ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لمقام نسيبة بنت كعب اليوم

\* مستند أحادي : ٤٣٩ / ٦ ، طبقات ابن سعد : ٤١٢ / ٨ ، طبقات خليفة : ٦٣٩ ،  
الاستبصار : ٨٢ ، الاستيعاب : ٤ / ٤ ، أسد الغابة : ٢٨٠ ، تهذيب الكمال : ١٧٠٣ ،  
تهذيب التهذيب : ٤٧٤ / ١٢ ، الإصابة : ١٥١ / ١٣ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٩٩ ،  
كتنز العمال : ١٣ / ٦٢٥ .

(١) أي : ولديها من زوجها الأول زيد بن عاصم بن عمرو ، وهما : عبد الله وحبيب . أما ولداها من غزية ، فهما تميم وخولة ، كما في « الطبقات » ٤١٢ / ٨ .

(٢) ابن سعد ٤١٢ / ٨ . والشن : القربة الخلقة .

خَيْرٌ مِنْ مَقَامِ فُلانْ وَفُلانْ » .

وكانت تراها يومئذ تقاتل أشد القتال ، وإنها لحاجزة ثوبها على وسطها ، حتى جرحت ثلاثة عشر جرحًا ؛ و[ كانت تقول ] : إنني لأنظر إلى ابن قميته وهو يضربها على عاتقها . وكان أعظم جراحها ، فداوته سنتان . ثم نادى منادي رسول الله ﷺ : إلى حمراء الأسد <sup>(١)</sup> . فشدّت عليها ثيابها ، فما استطاعت من نزف الدم . رضي الله عنها ورحمها <sup>(٢)</sup> .

ابن سعد : أخبرنا عبد الجبار بن عمارة ، عن عمارة بن عزيزة قال : قالت أم عمارة : رأيتني ، وانكشف الناس عن رسول الله ﷺ ، فما بقي إلا في نغير ما يتّمسون عشرة ؛ وأنا وابنائي وزوجي بين يديه ندب عنه ، والناس يمرون به منهزمين ، ورأي ولا ترس معى ، فرأى رجلاً مولياً ومعه ترس ، فقال : ألق ترسك إلى من يقاتل . فاللقاء ، فأخذته . فجعلت ترس به عن رسول الله . وإنما فعل بنا الأناعيل أصحاب الخيل ؛ لو كانوا رجالاً مثلنا أصحابهم ، إن شاء الله .

فيقبل رجل على فرس ، فيضربني ، وترست له ، فلم يصنع شيئاً ، وولى ؛ فأضرب عرقوب فرسه ، فوقع على ظهره . فجعل النبي ﷺ يصبح : يا ابن أم عمارة ، أمك ! أمك ! قالت : فعاونسي عليه ، حتى أورده شعوب <sup>(٣)</sup> .

(١) موضع على ثمانية أميال من المدينة عن يسار الطريق إذا أردت ذا الحليفة . وانظر « زاد المعد » ٢٤٢/٣ ، ٢٤٣ .

(٢) ابن سعد ٤١٣/٨ .

(٣) شعوب : من أسماء المدينة ، والخبر في « الطبقات » ٤١٤ ، ٤١٣/٨ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر : حدثني ابن أبي سبّرة ، عن عمرو بن يحيى ، عن أمه ، عن عبد الله بن زيد ، قال : جرحت يومئذ جرحًا ، وجعل الدم لا يرقأ . فقال النبي ﷺ : « اعصب جرحك » .

فتقبل أمي إلى ، ومعها عصائب في حقوها ؛ فربطت جرجي ، والنبي ﷺ واقف ، فقال : انهضبني ، فضارب القوم ! وجعل يقول : « من يطبق ما تطيقين يا أم عمارة » !

فأقبل الذي ضرب ابني ، فقال رسول الله : هذا ضارب ابنيك . قالت : فأعترض له ، فأضرب ساقه ، فبرك .

فرأيت رسول الله ﷺ يبتسم ، حتى رأيت نواجذه ، وقال : « استقدت يا أم عمارة » !

ثم أقبلنا نعله بالسلاح ، حتى أتينا على نفسه . فقال النبي ﷺ : « الحمد لله الذي ظفر بـك » (١) .

أخبرنا محمد بن عمر : حدثني ابن أبي سبّرة ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة ، عن الحارث بن عبد الله : سمعت عبد الله بن زيد بن عاصم يقول : شهدت أحدهما ، فلما تفرقوا عن رسول الله ﷺ ، دنوت منه أنا وأمي ، ندب عنه . فقال : « ابن أم عمارة ؟ » قلت : نعم . قال : « ارم » فرميت بين يديه رجلاً بحجر - وهو على فرس - فاصبست عين الفرس . فاضطرب الفرس ، فوقع هو وصاحبه ؛ وجعلت أعلاه بالحجارة ، والنبي ﷺ يبتسم .

(١) ابن سعد ٤١٤ / ٨ . والحقون : معقد الإزار ، واستقدت : اقتصرت من القود وهو القصاص ، ونعله : نتابع ضربه بالسلاح ، من العلل : وهو الشرب بعد الشرب تباعاً .

ونظر إلى جرح أمي على عاتقها ، فقال : « أُمُّكَ أُمُّكَ ! اعصب  
جُرْحَهَا ! اللهم اجعلهم رُفقاء في الجنة ». .  
قلت : ما أبالي ما أصابني من الدنيا (١) .

وعن موسى بن ضمرة بن سعيد ، عن أبيه ، قال : أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الخطاب  
بِمُرْوط فيها مِرْط جيد ؛ فبعث به إلى أم عمارة (٢) .

شعبة ، عن حبيب بن زيد الانصاري ، عن امرأة ، عن أم عمارة ،  
قالت : أتانا رسول الله ﷺ ، فقرئنا إليه طعاماً ، وكان بعضه من عندَه  
صائماً ، فقال النبي ﷺ : « إذا أكلَ عند الصائم الطعام ، صلت عليه  
الملائكة » (٣) .

وعن محمد بن يحيى بن حبان ، قال : جرحت أم عمارة [ بأحد اثنى  
عشر جرحاً ] ، وقطعـت يدها يوم اليمامة ؛ [ وجـرحت يوم الـيمـامة سـوى يـدـها  
أـحدـ عـشـرـ جـرـحاً ] . فـقدـمـتـ المـدـيـنةـ وـبـهـ الـجـراـحةـ ، فـلـقـدـ رـئـيـ أبوـ بـكرـ رـضـيـ  
الـهـ عـنـهـ ، وـهـ خـلـيـفـةـ ، يـأـتـيـهـ يـسـأـلـ عـنـهـ (٤) .

وابنـهاـ حـبـيبـ بنـ زـيدـ بنـ عـاصـمـ هوـ الـذـيـ قـطـعـهـ مـسـيـلـمـةـ .

(١) ابن سعد ٤١٤ / ٨ ، ٤١٥ .

(٢) ابن سعد ٤١٥ / ٨ من طريق الواقدي ، والمرط : كساء من خز أو صوف أوكتان .

(٣) رجاله ثقات عدا المرأة التي روت عن مولاتها أم عمارة واسمها ليلي لم يوثقها غير ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل .

وال الحديث أخرجه ابن سعد ٤١٥ / ٨ ، ٤١٦ ، وأحمد ٤٣٩ / ٦ ، والترمذى (٧٨٥) ، وابن ماجة (١٧٤٨) والدارمي ١٧ / ٢ ، وابن حبان (٩٥٣) .

(٤) ابن سعد ٤١٦ / ٨ .

وابنها الآخر عبد الله بن زيد المازني ، الذي حكم وضوء رسول الله  
ﷺ (١) ، قُتِلَ يوم الحرة (٢) ؛ وهو الذي قتل مُسْيِّلَةَ الْكَذَاب بسيفه .

انفرد أبو أحمد الحاكم ، وابن مندة بأنه شهد بدرأً .

قال ابن عبد البر : بل شهد أحداً .

قلت : نعم الصحيح أنه لم يشهد بدرأً . والله أعلم .

## ٥١ - أسماء بنت عميس \* (ع)

ابن معبد (٣) ، بن الحارث الخثعمية . أم عبد الله .

---

(١) أخرجه البخاري ١/٢٦٦ في الوضوء : باب الوضوء مرّة مرّة ، وباب مسح الرأس كله ،  
ومسلم (٢٣٥) ر(٢٣٦) في الطهارة : باب وضوء النبي ﷺ ، ومالك ١٨/١ ، وأبو داود (١١٨)  
و (١١٩) و (١٢٠) والترمذى (٣٥) و (٤٧) والنسائي ١/٧١ و ٧٢ .

(٢) الحرة : كل أرض ذات حجارة سود ، وأكثر الحرار حول مدينة الرسول . والحرقة المرأة  
هنا حرة واقم ، وهي الشرقية من حرثي المدينة كانت فيها الوعنة فنسبت إليها . وسببها : أن أكابر  
أهل المدينة تقضوا بيعة يزيد بن معاوية وخرجوا عليه لسوء سيرته ، فجهز لمحربهم جيشاً عليه مسلم  
ابن عقبة المري ، فالفتوّوا بظاهر المدينة ثلاثة يقين من ذي الحجة سنة ٦٣ هـ . وانهزم أهل  
المدينة ، وقتل جهراً ظلماً في الحرب وصبراً أفال المسلمين وبقية الصحابة ، وخيار المسلمين  
من جلة التابعين .

انظر « عبر المؤلف » ١/٦٧ ، ٦٨ . وهذه الوعنة من أكبر مصائب الإسلام وخرقه .

\* مسند أحمد : ٤٥٢/٦ ، طبقات ابن سعد : ٤٠٤/٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، المعارف : ١٧٣ ، ١٧١ ،  
٥٥٥، ٢٨٢، ٢١٠ ، الاستيعاب : ٤/١٧٨٤ ، أسد الغابة : ٧/١٤ ، تهذيب الكمال : ٧٦٧،  
تهذيب التهذيب : ٩/٢٥٦ ، تاريخ الإسلام : ٢/٢٧٣ ، مجمع الزوائد : ٩/٢٦٠ ، تهذيب  
النهذيب : ١٢/٣٩٨ - ٣٩٩ ، الإصابة : ١٢/١١٦ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٨٨ ، شذرات  
الذهب : ٩/٤٤ .

(٣) في الأصل و « أسد الغابة » معبد بالباء ، وضبيطه الحافظ في « الإصابة » ١٢/١١٦ بدون  
الباء فقال : « معد » يوزن سعد أوله ميم ، وهو المثبت في « طبقات ابن سعد » ٨/٢٨١ ، و  
« جمهرة أنساب العرب » : ٣٩٠ ، و « الاستيعاب » ٤/١٧٨٤ .

من المهاجرات الأول .

قيل : أسلمت قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقام <sup>(١)</sup> . وهاجر بها زوجها جعفر الطيار إلى الحبشة ، فولدت له هناك : عبد الله ، ومحمدًا ، وعوناً .

فلما هاجرت معه إلى المدينة سنة سبع ، واستشهد يوم موتة ، تزوج بها أبو بكر الصديق ؛ فولدت له : محمدًا ، وقت الإحرام ، فحجت حجة الوداع ، ثم ثُوَّفَتْ الصديق ، فغسلته <sup>(٢)</sup> .

وتزوج بها علي بن أبي طالب .

سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، قال : قدِّمتْ أسماء من الحبشة ، فقال لها عمر : يا حبيبة ، سبقناكم بالهجرة .

قالت : لعمري ، لقد صدقتَ : كُنْشَم مع رسول الله ﷺ يُطعِّمُ جائِعَكُمْ ، وَيُعلِّمُ جاهَلَكُمْ ؛ وَكُنَا الْبَعْدَاءُ الْطَرْدَاءُ . أما والله لأذكُرُ ذلك لرسول الله . فأتته . فقال : « للناسِ هِجْرَةٌ واحِدَةٌ ، ولَكُمْ هِجْرَتَانِ » <sup>(٣)</sup> .

---

(١) هو الأرقام بن أبي الأرقام ، وكانت داره على الصفا ، وهي الدار التي كان النبي ﷺ يكون فيها في الإسلام ، وفيها دعا الناس إلى الإسلام ، فأسلم فيها قوم كثير ، انظر « المستدرك » ٥٠٣ ، ٥٠٢ / ٣ .

(٢) ابن سعد ٢٨٢ / ٨ ، وحير أنها غسلت زوجها أبي بكر أخرجه مالك ٢٢٣ / ١ ، وعنه عبد الرزاق (٦١٢٣) من طريق عبد الله بن أبي بكر أن أسماء بنت عميس غسلت أبي بكر الصديق حين توفي . . . وأخرج عبد الرزاق (٦١١٧) من طريق معمر ، عن أبيه ، عن ابن أبي مليكة أن امرأة أبي بكر غسلته حين توفي أوصى بذلك .

(٣) هو في « طبقات ابن سعد » ٢٨١ / ٨ ، وأخرجه بأطول مما هنا البخاري ٣٧١ / ٧ ، ٣٧٢ في المعازي : باب غزوة خيبر ، ومسلم (٢٥١٣) في فضائل الصحابة : باب من فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء بنت عميس من طريق محمد بن العلاء ، عن أبيأسامة ، عن بريد بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى . . .

عبد الله بن ثمَّير ، عن الأجلع ، عن عامر ، قال : قالت أسماء بنت عميس : يا رسول الله ، إن هؤلاء يزعمون أننا لسنا من المهاجرين . قال : « كذبٌ من يُقُولُ ذلك ، لكم الهجرة مرتين : هاجرتم إلى النجاشي ، وهاجرتم إلى » <sup>(١)</sup> .

قال الشعبي<sup>(٢)</sup> : أول من أشار بنشاش المرأة - يعني المكبة - أسماء ، رأت النصارى يصنعونه بالحبشة <sup>(٣)</sup> .

الحكم بن عتبة <sup>(٤)</sup> ، عن عبد الله بن شداد ، عن أسماء بنت عميس ،

قالت :

لما أصيَّبَ جعفر<sup>(٥)</sup> ، قال : « تسلّي <sup>(٦)</sup> ثلاثاً ، ثم اصنعي ما شئت <sup>(٧)</sup> » .

(١) أخرجه ابن سعد ٨/٢٨١ .

(٢) ابن سعد ٨/٢٨١ .

(٣) تصحف في المطبوع إلى عينة .

(٤) قال في « النهاية » : أي البسي ثوب الحداد وهو السلاط ، والجمع : سلب ، وتسلبت المرأة : إذا لبسته ، وقيل : هو ثوب أسود تغطي به المُجَدِّد رأسها . وقد تعرف في « المطبوع » إلى « تسلّي » وفي « الطبقات » و« صحيح ابن حبان » بلفظ « تسلمي » قال الحافظ في « الفتح » ٤٢٩/٩ : وأغرب ابن حبان فساق الحديث بلفظ « تسلمي » بالعيم بدل الموحدة ، وفسره بأنه أمرها بالتسليم لأمر الله ، ولا مفهوم لتقييدها بالثلاث ، بل الحكم فيه كون القلق يكون في ابتداء الأمر أشد ، فلذلك قيدها بالثلاث . هذا معنى كلامه ، فصحف الكلمة وتختلف لتأويلها ، وقد وقع في رواية البيهقي وغيره : فأمرني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن أسلب ثلاثاً . فتبين خطأه .

(٥) إسناده قوي كما قال الحافظ في « الفتح » ٤٢٩/٩ ، وهو في « طبقات ابن سعد » ٨/٢٨٢ . وأخرجه أحمد في « المسند » ٣٦٩/٦ بلفظ « دخل علي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اليوم الثالث من قتل جعفر فقال : « لا تحدي بعد يومك هذا » وأخرجه أيضاً ٤٣٨/٦ ولفظه « البسي ثوب الحداد ثلاثاً ، ثم اصنعي ما شئت » ونقل الحافظ في « الفتح » عن شيخه الحافظ العراقي في شرح الترمذ قوله : ظاهر هذا الحديث أنه لا يجب الإحداد على المتوفى عنها بعد اليوم الثالث ، لأن أسماء بنت عميس كانت زوجة جعفر بن أبي طالب ، وهي والدة أولاده عبد الله ومحمد وعون وغيرهم ، قال : بل ظاهر النهي أن الإحداد لا يجوز ، وأجاب بأن هذا الحديث شاذ مخالف للأحاديث الصحيحة ، وقد أجمعوا على خلافه .

قال ابنُ المُسِّيْب : نَفَسَتْ<sup>(١)</sup> أَسْمَاءُ بْنَتُ عُمَيْسَ بِمُحَمَّدٍ بْنِي الْحُلَيْفَةِ ،  
وَهُمْ يُرِيدُونَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ ؛ فَأَمْرَهَا أَبُو بَكْرٍ أَنْ تَغْتَسِلَ ، ثُمَّ تَهْلِ<sup>(٢)</sup> بِالْحَجَّ .

الثُورِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسِّيْبِ ، قَالَ : نَفَسَتْ  
بْنِي الْحُلَيْفَةِ ، فَهُمْ أَبُو بَكْرٍ بْنِهَا ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> ، فَقَالَ : « مُرْهَا ،  
فَلْتَغْتَسِلْ ، ثُمَّ تَهْلِ<sup>(٣)</sup> بِالْحَجَّ » .

وَرَوَى القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَسْمَاءِ نَحْوَهُ مِنْهُ .

ابْنُ سَعْدٍ : أَخْبَرَنَا أَبْنُ يَزِيدٍ : أَخْبَرَنَا أَبْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، قَالَ :  
دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ أَبِيضَّاً ، خَفِيفَ اللَّحْمِ ، فَرَأَيْتُ  
يَدِي أَسْمَاءَ مَوْشِوْمَةً .

رَأَدَ خَالِدَ الطَّحَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ : تَذَبَّ<sup>(٤)</sup> عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

(١) قال الخطابي : أصل هذه الكلمة من النفس وهو الدم إلا أنهم فرقوا بين بناء الفعل من  
الحيض والنفاس ، فقالوا في الحيض : نَفَسَتْ بفتح النون ، وفي الولادة بضمها . قال الحافظ :  
وهذا قول كثير من أهل اللغة ، لكن حكى أبو حاتم عن الأصممي قال : يقال ونَفَسَتْ المرأة في  
الحيض والولادة بضم النون فيهما .

(٢) إسناده صحيح ، أخرجه ابن سعد ٢٨٢/٨ .  
ومحمد : هو ابن أبي بكر ، وذو الحليفة : قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ، وهي  
ميقات أهل المدينة .

(٣) إسناده صحيح ، أخرجه ابن سعد ٢٨٢/٨ ، ورواية القاسم بن محمد عن أسماء آخر جها  
ابن سعد ٢٨٣/٨ وأحمد ٣٦٩ ، ومسلم في « صحيحه » (١٢١٨) في حديث جابر بن عبد الله  
الطويل الذي وصف فيه حجة النبي<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> ، وفيه « حتى إذا أتيتنا ذا الحليفة ، فولدت أسماء بنت  
عميس محمد بن أبي بكر ، فارسلت إلى رسول الله<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> : كيف أصنع ؟ قال : « اغسلني واستشرفي  
بنوب ، وأحرمي » .

(٤) الطبقات ، ٢٨٣/٨ .

قال سعدُ بنُ إبراهيم قاضي المدينة : أوصى أبو بكر أن تغسله أسماءً .

قال قتادة : فغسلته بنتُ عُميس ، امرأةٌ<sup>(١)</sup>

وقيل : عزم عليها لما أفترطت ، وقال : هو أقوى لك . فذكرت يمينه في

آخر النهار ، فدعت بماء ، فشربت ، وقالت : والله لا أتبعه اليوم حِثْنًا<sup>(٢)</sup> .

. مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر : أن أسماء غسلتْ أبي بكر ، فسألتْ

من حضر من المهاجرين ، وقالت : إنني صائمة ، وهذا يوم شديد البرد ،

فهل عليّ من غسل ؟ فقالوا : لا<sup>(٣)</sup> .

روى أبو إسحاق ، عن مصعب بن سعد : أن عمر فرض الأعطية ؛

فرض لأسماء بنتِ عُميس ألف درهم<sup>(٤)</sup> .

قال الواقدي : ثم تزوجتْ علياً ؛ فولدت له : يحيى ، وعُونا<sup>(٥)</sup> .

ذكر يا بن أبي زائدة : سمعتْ عامراً يقول : تزوج على أسماء بنتَ

عُميس ، فتفاخر ابناها : محمدُ بنُ أبي بكر ، ومحمدُ بنُ جعفر ، فقال كلُّ

منهما : أنا أكرمُ منك ، وأبي خيرٌ من أبيك .

قال : فقال لها على : أقضي بينهما . قالت : ما رأيتُ شابًاً من العرب

خيرًاً من جعفر ، ولا رأيتُ كهلاً خيراً من أبي بكر .

(١) أخرجه ابن سعد ٢٨٣/٨ ، وانظر التعليق (٢) من الصفحة ٢٨٣ .

(٢) ابن سعد ٢٨٤/٨ .

(٣) أخرجه مالك في « الموطأ » ١، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، بشرح السيوطي ، وابن سعد ٢٨٤/٨ ، ٦١٢٣ .

(٤) ابن سعد ٢٨٤/٨ .

(٥) ابن سعد ٢٨٥/٨ .

فقال عليٌّ : ما تركت لنا شيئاً ؛ ولو قلت غير الذي قلت لمقتك .  
قالت : إن ثلاثة أنت أخسهم خيار<sup>(١)</sup> .

ابن عيينة ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : قال علي رضي الله عنه :  
كذبكم مِن النساء الحارقة<sup>(٢)</sup> فما ثبتَ منها امرأة إلا اسماء بنت عميس .

قلت : لأسماء حديث في سنن الأربعة .

حدث عنها : ابنتها عبد الله بن جعفر . وابن اختها عبد الله بن شداد .  
وسعيد بن المسيب . وعروة ، والشعبي ، والقاسم بن محمد . وأخرون .  
عاشت بعد عليٍّ .

## ٥٢ - أسماء بنت أبي بكر \* (ع)

عبد الله بن أبي قحافة عثمان .

أم عبد الله القرشية التميمية ، المكية ، ثم المدينة .

(١) أخرجه ابن سعد ٢٨٥ / ٨ ورجاله ثقات .

(٢) كذب هنا إغراء ، أي : عليكم بالحارقة ، وهي كلمة نادرة جاءت على غير القياس ،  
والحارقة : المرأة التي تغلبها شهوتها ، وقيل : الضيق الفرج ، وقيل : النكاح على الجنب من  
حرقة الورك : وهي عصبة فيها ، والممعن : عليكم من مباشرة النساء بهذا النوع ، انظر «الفاقي»  
و«النهاية» و«اللسان» : حرق . والخبر أخرجه ابن سعد ٢٨٥ / ٨ ، وإسناده صحيح .

\* مسند أحمد : ٣٤٤ / ٦ ، طبقات ابن سعد : ٢٤٩ / ٨ ، ٢٥٥ - ٢٤٩ / ٨ ، طبقات خليفة : ٣٣٣ ، تاريخ  
 الخليفة : ٢٦٩ ، المعارف : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٠١ ، ٢٢١ ، تاريخ الفسوسي : ٢٢٤ / ١ ،  
المستدرك : ٦٥ - ٦٤ / ٤ ، الاستيعاب : ١٧٨١ / ٤ ، ابن عساكر : ١/١٩٠ / ١٩ ، جامع  
الأصول : ١٤٥ / ٩ ، أسد الغابة : ٩ / ٧ ، تهذيب الكمال : ١٦٧٦ ، تذهيب التهذيب :  
٢٥٦ / ٢ / ٤ ، تاريخ الإسلام : ١٣٣ / ٣ ، العبر : ٨٢ / ١ ، مجمع الروايد : ٢٦٠ / ٩ ، تهذيب  
التهذيب : ٣٩٨ / ١٢ ، الإصابة : ١١٤ / ١٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ، ٤٨٨ ، كنز العمال :  
٦٢٧ / ١٣ ، شذرات الذهب : ٤٤ / ١ و ٨٠ .

والدَّةُ الْخَلِيفَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرَ ، وَأُخْتُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ، وَآخِرَ  
الْمَهَاجِراتِ وَفَاتَهَا .

رَوَتْ عَدَّةَ أَحَادِيثَ . وَعُمِّرَتْ دَهْرًا . وَتُعْرَفُ بِذَاتِ النُّطَاقِينَ .

وَأَمْهَا : هِيَ قُتَيْلَةُ بُنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَامِرِيَّةِ .

حَدَّثَنَا أَبْنَاهَا : عَبْدُ اللَّهِ ، وَعُرْوَةُ ، وَحَفِيدُهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ ،  
وَحَفِيدُهَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَابْنُ عَبْيَاسَ ، وَأَبُو وَاقِدِ الْلَّيْثِي ، وَصَفَيْةُ بُنْتُ  
شَيْبَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، وَوَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ ، وَأَبُو نُوفُلِ مَعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي  
عَرْبٍ ، وَالْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، وَفَاطِمَةُ بُنْتُ الْمَنْذُرِ بْنِ الزَّبِيرِ ،  
وَمَوْلَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ ، وَابْنُ أَبِي مُلِيْكَةَ ، وَنَافِلُهَا<sup>(١)</sup> عَبْدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنَ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ ؛ وَعَدَةً .

وَكَانَتْ أَسْنَنُ مِنْ عَائِشَةَ بِبَضْعِ عَشَرَةَ سَنَةً .

هَاجَرَتْ حَامِلًا بَعْدَ اللَّهِ . وَقِيلَ : لَمْ يَسْقُطْ لَهَا بَيْنَ .

وَشَهَدَتِ الْيَرْمُوكَ مَعَ زَوْجِهِ الزَّبِيرِ .

وَهِيَ ، وَأَبُوهَا ، وَجَدُّهَا ، وَابْنَهَا بْنُ الزَّبِيرِ ، أَرْبَعُهُمْ ، صَحَابِيُّونَ .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ : أَنَّبَانَا الْمُؤَيَّدَ الطُّوسِيُّ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
الْفَرَوِيُّ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارَسِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَمْرُوْيَةَ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمَ  
ابْنَ سُقِيَّانَ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنَا دَاؤِدُ بْنُ عُمَرٍ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرٍ ، عَنْ  
ابْنِ أَبِي مُلِيْكَةَ ، قَالَ : قَالَتْ أَسْمَاءُ بُنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي

(١) النافلة : ولد الولد ، وعبد : هو ابن ابنها .

على الحوضِ أَنْظُرْ مِنْ يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْكُمْ »<sup>(١)</sup> .

شُعْبة ، عن مسلم الْقُرْيِ<sup>(٢)</sup> ، قال : دخلنا على أمّ ابن الرّبّير ؛ فإذا هي امرأة ضخمةٌ عَمِياء - نسأّلها عن متعة الحجّ . فقلت : قد رخص رسول الله ﷺ فيها<sup>(٣)</sup> .

قال عبد الرحمن بن أبي الزناد : كانت أسماءً أكبرَ من عائشةَ بعشرَ .

هشام بن عُروة ، عن أبيه ، وفاطمة بنت المُنْذِر ، عن أسماء ، قالت : صنعت سفراً للنبي ﷺ في بيته حين أراد أن يُهاجر ؛ فلم أجده لسفرته ولا ليسيقائه ما أربطُهُما ، فقلت لأبي : ما أجد إلا نطاقٍ ، قال : شُقُّيْهَا باثنين ، فاريطي بهما ؛ قال : فلذلك سميت ذات النطاقين<sup>(٤)</sup> .

ابن إسحاق : حدثني يحيى بن عباد<sup>(٥)</sup> ، عن أبيه ، عن أسماء ، قالت :

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢٩٣) في الفضائل : باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ، وأخرجها البخاري ١١/٤١٥ في الرائق : باب في الحوض ٣/١٣ في أول الفتن من طريق نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة قال : قالت أسماء عن النبي ﷺ قال : إنني على الحوض حتى أنظر من يرد على منكم ، وسيؤخذ ناس من دوني ، فأقول : يا رب مني ومن أمتي ، فيقال : هل شعرت ما عملوا بعده ، والله ما برسوا يرجعون على أعقابهم .

(٢) القرى : بضم القاف وتشديد الراء : نسبة إلى قرة بطن من عبد القيس ، وهو مسلم بن مخراق العبدى القرى البصري ، وهو من رجال مسلم ، وقد تحرف في الأصل إلى «العرنى» وفي المطبوع إلى «القرشى» .

(٣) إسناده صحيح ، وهو في «المسند» ٦/٣٤٨ من طريق روح بن عبادة ، عن شعبة . . .

(٤) إسناده صحيح ، وهو في «الطبقات» ٨/٢٥٠ ، والبخاري : ٧/١٩٣ ، ١٩٤ في المناقب : باب الهجرة ، وأحمد ٦/٣٤٦ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة ، عن هشام بن عروة . . .

(٥) في الأصل «معاذ» وهو تحريف .

لما توجه النبي ﷺ من مكة حمل أبو بكر معه جميع ماله - خمسة آلاف ، أو ستة آلاف - فأناي جدي أبو قحافة وقد عمي ، فقال : إن هذا قد فجعلكم بماليه ونفسه . فقلت : كلا ، قد ترك لنا خيراً كثيراً .

فعمدت إلى أحجار ، فجعلتهن في كوة البيت ، وغطيت عليها بثوب ، ثم أخذت بيده ، ووضعتها على التوب ، فقال : هذا تركه لنا . فقال : أمّا إذ ترك لكم هذا ، فنعم <sup>(١)</sup> .

ابن إسحاق : حدثت عن أسماء ، قالت : أتى أبو جهل في نفر ، فخرجت إليهم ، فقالوا : أين أبوك ؟ قلت : لا أدرى - والله - أين هو ؟ فرفع أبو جهل يده ، ولطم خدي لطمة خر منها قرطي . ثم انصرفا . فمضت ثلاثة لا ندري أين توجّه رسول الله ﷺ ؛ إذ أقبل رجل من الجن يسمعون صوته بأعلى مكة ، يقول :

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي أم معبد <sup>(٢)</sup>  
قال ابن أبي مليكة : كانت أسماء تصدع ، فتضطجع يدها على رأسها ، وتقول : بذنبي ، وما يغفره الله أكثر <sup>(٣)</sup> .

وروى عروة عنها ، قالت : تزوجني الزبير ، وما له شيء غير فرسه ؟ فكنت أسوسه وأعلفه ، وأدق لناضجه النوى <sup>(٤)</sup> ، وأستقي ، وأعجن ، وكنت

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن هشام في « السيرة » ٤/٨٨٨ عن ابن إسحاق .

(٢) ابن هشام ١/٨٧ . قوله : قالا خيمتي أم معبد ، أي نزلا فيها عند القائلة ، وأم معبد : هي عاتكة بنت خالد ، وقد مر رسول الله ﷺ في هجرته على خيمتها هو وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة .

(٣) ابن سعد ٨/٥٦ .

(٤) الناضج : البعير يستقي عليها ، والنوى : عجم التمر كانوا يدقونه ويعلفونه دوابهم .

أنقل النَّوْى من أرض الزُّبِير ، التي أقطعه رسولُ الله ﷺ ، على رأسي - وهي على ثلثي فرسخ فجئْتُ يوماً ، والنَّوْى على رأسي ، فلقيتُ رسولَ الله ﷺ ومعه نفر ، فدعاني ، فقال : إِخْ ، إِخْ ، ليحملني خلفه ؛ فاستحييتُ ، وذكرتُ الزُّبِير ، وغيرَتْه .

قالت : فمضى .

فلما أتيتُ ، أخبرتُ الزُّبِير . فقال : والله ، لِحَمْلِكِ النَّوْى كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رَكْوبِكَ مَعَهُ ! قالت : حتى أُرْسَلَ إِلَيْيَّ أَبُو بَكْرَ بَعْدَ بَخَادِمٍ ، فَكَفَتِنِي سِيَاسَةُ الْفَرَسِ ، فَكَانَمَا أَعْتَقْنِي <sup>(١)</sup> .

وعن ابن الزُّبِير ، قال : نزلتْ هذه الآية في أسماء ؛ وكانتْ أمَّها يُقال لها : قُتْبَيلَة ؛ جاءتها بهدايا ؛ فلم تقبلْها ، حتى سألتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فنزلتْ : ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الدِّينِ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ [المتحنة : ٨] <sup>(٢)</sup> .  
وفي « الصحيح » : قالت أسماء : يا رسولَ الله ، إِنَّ أُمِّي قَدِيمَةٌ ، وهي راغِيَةٌ ، أَفَأَصِيلُهَا ؟ قال : « نعم ، صَبَّلِي أُمَّكَ » <sup>(٣)</sup> .

عبد الله بن محمد بن يحيى بن عُروة ، عن هشام ، أَنَّ عُروة ، قال :

(١) إسناده صحيح ، وهو في « طبقات ابن سعد » ٢٥٠ / ٨ ، وأخرجه أحمد ٦ / ٣٤٧ ، و ٢٥٢ ، والبخاري ٩ / ٢٨٢ ، و ٢٨٢ ، ومسلم ( ٢١٨٢ ) .

(٢) أخرجه ابن سعد ٨ / ٢٥٢ ، وأحمد ٤ / ٤ ، وابن جرير ٢٨ / ٦٦ من طريق عبد الله بن المبارك ، عن مصعب بن ثابت ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، ومصعب بن ثابت لين الحديث ، وباقى رجاله ثقات .

(٣) أخرجه البخاري ٦ / ٢٠١ في الجزية ، و ١٠ / ٣٤٧ في الأدب : باب صلة المرأة أمها ، و ٥ / ١٧١ في الهبة : باب الهدية للمشركين ، ومسلم ( ١٠٠٣ ) ( ٥٠ ) في الزكاة ، وأبو داود ( ١٦٦٨ ) وأحمد ٦ / ٣٤٤ و ٣٤٧ و ٣٥٥ .

ضرَبَ الزُّبِيرُ أسماءَ ، فصاحت بعَدِ الله ابْنَهَا ، فَأَقْبَلَ . فَلَمَّا رَأَهُ ، قَالَ : أَمْكَ طَالِقٌ إِنْ دَخَلْتَ . فَقَالَ : أَتَجْعَلُ أُمِّي عُرْضَةً لِيمْنِيكَ ! فَاقْتَحَمَ ، وَخَلَصَهَا . قَالَ : فَبَانَتْ مِنْهُ<sup>(١)</sup> .

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هَشَامَ بْنِ عُرْوَةَ : أَنَّ الزُّبِيرَ طَلَقَ أسماءَ ؛ فَأَنْذَرَ عُرْوَةَ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَغِيرٌ<sup>(٢)</sup> .

أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : كَانَتْ أسماءُ بْنَتُ أَبِي بَكْرٍ سُخْيَةً النَّفْسِ<sup>(٣)</sup> .

هَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : سَمِعْتُ أَبْنَ الزُّبِيرِ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ امرأةً قَطْ أَجْوَدَ مِنْ عَاشَةَ وَأَسْمَاءَ ؛ وَجُودُهُمَا مُخْتَلِفٌ : أَمَا عَاشَةُ ، فَكَانَتْ تَجْمَعُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ عَنْهَا وَضَعَتْهُ مَوَاضِيعَهُ ، وَأَمَا أَسْمَاءُ ، فَكَانَتْ لَا تَدْخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ<sup>(٤)</sup> .

قَالَ مَصْعُبُ بْنُ سَعْدٍ : فَرَضَ عَمُرُ الْمَهَاجِرَاتِ : أَلْفًا أَلْفًا ، مِنْهُنَّ : أَمْ عَبْدٌ ، وَأَسْمَاءُ<sup>(٥)</sup> .

هَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةِ بَنْتِ الْمُنْذَرِ : أَنَّ أَسْمَاءَ كَانَتْ تَمَرَضُ الْمَرْضَةَ ، فَتَعْتَقِّدُ كُلَّ مَمْلُوكٍ لَهَا<sup>(٦)</sup> .

(١) ذُكْرُهُ الْمُؤْلَفُ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» ١٣٤/٣ عَنْ إِبْرَاهِيمِ بْنِ الْمُنْذَرِ بِهَذَا الإِسْنَادِ ، وَذُكْرُهُ ابنُ الْأَثِيرِ فِي «أَسْدِ الْغَابَةِ» ٧/١٠ بِدُونِ سَنَدٍ ، وَبِصِيغَةِ التَّمْرِيزِ .

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ ٢٥٢/٨ وَرَجَالَهُ ثَقَاتٌ ، لَكُنَّهُ مُنْقَطِعٌ .

(٣) ابْنُ سَعْدٍ ٢٥٢/٨ ، وَأَسْمَاءُ : هُوَ ابْنُ زَيْدٍ الْلَّيْثِي مُولَاهُمُ الْمَدْنِيُّ .

(٤) رَجَالَهُ ثَقَاتٌ ، وَذُكْرُهُ الْمُؤْلَفُ فِي «تَارِيخِهِ» ١٣٥/٣ عَنْ عَلَيِّ بْنِ مَسْهُورٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ .

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ ٢٥٣/٨ .

(٦) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ ٢٥١/٨ ، ٢٥٢ .

قال الواقدي : كان سعيد بن المسيب من أuber الناس للرؤيا ، أخذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر ، وأخذت عن أبيها .

معن بن عيسى : حديث شعيب بن طلحة ، عن أبيه : قالت أسماء لابنها : يا بني عيش كريماً ، ومت كريماً ، لا يأخذك القوم أسيراً<sup>(١)</sup> .

قال هشام بن عروة : كثيرون تصوّر بالمدينة ؛ فاتخذت أسماء خنجرأ زمن سعيد بن العاص : كانت تجعله تحت رأسها<sup>(٢)</sup> .

قال عروة : دخلت أنا وأخي ، قبل أن يقتل ، على أمّنا بعشر ليال ، وهي وجعة ، فقال عبد الله : كيف تجدينك ؟ قالت : وجعة . قال : إنّ في الموت لعافية . قالت : لعلك تشتهي موتي ؟ فلا تفعل ، وضحكـت ، وقالت : والله ، ما أشتـهي أن أموت ، حتى تأتي على أحد طرفـيك : إما أن تُقتل فأحتسـبك ؛ وإما أن تظفرـ فتقرـ عينـي . إياكـ أن تعرـضـ على خـطةـ فلا توافقـ ، فتقبلـهاـ كراـهـةـ الموـتـ<sup>(٣)</sup> .

قال : وإنـماـ عـنـيـ أـخـيـ أـنـ يـقـتـلـ ، فـيـحـزـنـهـ ذـلـكـ .

وكانت بنت مئة سنة .

---

(١) شعيب بن طلحة مختلف فيه ، قال ابن معين : لا أعرفه ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، ونقل الحافظ الضياء عن الدارقطني قوله فيه : متـركـ ، وقال معن : لا يكـادـ يـعـرـفـ . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

(٢) أخرجه ابن سعد ٢٥٣/٨ ، ولفظه : أن أسماء بنت أبي بكر اتخذت خنجرأ زمن سعيد بن العاص للصوصـ ، وكانـواـ قدـ استـعـرـواـ بـالـمـدـيـنـةـ ، فـكـانـتـ تـجـعـلـهـ تـحـتـ رـأـسـهـ . وأخرجهـ الحـاـكـمـ في « المستدرك » ٤/٦٤ ، وزادـ فيهـ : فـقـيلـ لـهـ : مـاـ تـصـنـعـ بـهـذاـ ؟ـ قـالـتـ : إـنـ دـخـلـ عـلـيـ لـصـ بـعـجـتـ بـطـنهـ ، وـكـانـتـ عـمـيـاءـ .ـ وـقـدـ تـحـرـفـتـ فـيـ الأـصـلـ « زـمـنـ »ـ إـلـيـ « روـيـ »ـ .

(٣) ذكره المؤلف في « تاريخ الإسلام » ١٣٥/٣ .

ابن عيينة : حدثنا أبو المُحْيَا ، عن أَمِّهِ ، قال : لما قُتِلَ الحجاجُ أَبْنَ الزُّبِيرَ ، دخلَ عَلَى أَسْمَاءَ وَقَالَ لَهَا : يَا أَمِّهِ ، إِنَّ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَصَانِي بِكَ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ ؟ قَالَتْ : لَسْتُ لَكَ بِأَمِّ ، وَلَكِنِي أُمُّ الْمَصْلُوبَ عَلَى رَأْسِ الشَّنِيَّةِ ، وَمَا لِي مِنْ حَاجَةٍ ؟ وَلَكِنْ أَحَدُنَاكُمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ تَعَالَى يَقُولُ : « يَخْرُجُ فِي ثَقِيفٍ كَذَابٌ ، وَمُبِيرٌ » ، فَأَمَا الْكَذَابُ ، فَقَدْ رأَيْنَاهُ - تَعْنِي الْمُخْتَارَ - وَأَمَا الْمُبِيرُ ، فَإِنَّتْ .

فَقَالَ لَهَا : مُبِيرُ الْمُنَافِقِينَ<sup>(١)</sup> .

أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَثَنَا أَبُو الْمُحْيَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَكَةَ بَعْدَ قُتْلِ أَبْنَ الزُّبِيرِ بِثَلَاثَ - وَهُوَ مَصْلُوبٌ - فَجَاءَتْ أَمِّهُ عَجُوزٌ طَوِيلَةُ عَمِيَاءٍ ، فَقَالَتْ لِلْحَجَاجِ : أَمَا آنَ لِلراكِبِ أَنْ يَنْزِلَ ؟ فَقَالَ : الْمُنَافِقُ ؟ قَالَتْ : وَاللَّهِ ، مَا كَانَ مُنَافِقًا ، كَانَ صَوَّامًا قَوَّامًا بَرَّاً . قَالَ : انْصَرْفِي يَا عَجُوزَ ، فَقَدْ خَرَفْتِ . قَالَتْ : لَا - وَاللَّهِ - مَا خَرَفْتُ مِنْذَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : « فِي ثَقِيفٍ كَذَابٌ ، وَمُبِيرٌ ... » الْحَدِيثُ<sup>(٢)</sup> .

ابن عَيْنَةَ ، عَنْ مُنْصُورِ بْنِ صَفَيَّةَ ، عَنْ أَمِّهِ ، قَالَتْ : قَبِيلَ لَابْنِ عُمَرَ : إِنَّ أَسْمَاءَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ - وَذَلِكَ حِينَ صُلُبَ أَبْنَ الزُّبِيرَ - فَمَالَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْجُثَثَ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ ، وَإِنَّمَا الْأَرْوَاحُ عِنْدَ اللَّهِ ؛ فَاتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرْيِ .

(١) أَبُو الْمُحْيَا : هُوَ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى بْنُ حَرْمَلَةَ التَّيْمِيِّ الْكُوفِيِّ ، ثَقَةٌ ، أَخْرَجْ حَدِيثَهُ مُسْلِمٌ ، وَالْتَّرْمِذِيُّ ، وَالسَّائِنِيُّ ، وَابْنِ مَاجَةَ ، وَأَمَّهُ لَا تَعْرُفُ . وَانْظُرْ الْغَيْرَ الْآتِيَ .

(٢) رَجَالُهُ ثَنَاتُ غَيْرِ وَالْدِيْحَى ، فَقَدْ تَرَجَمَهُ أَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي « الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ » ، ٣٠٢/٩ ، فَلَمْ يُذَكِّرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي « الإِصَابَةِ » ، ١١٥/٢ ، وَنَسَبَهُ لَابْنِ السَّكِنِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَذَكَرَهُ الْهَشَمِيُّ فِي « الْمَجْمُعِ » ، ٩/٢٦٠ ، مُخْتَصِرًا ، وَنَسَبَهُ لِلْطَّبَرَانِيِّ ، وَضَعْفُهُ بِيَحْيَى بْنِ يَعْلَى ، فَأَخْطُطُ لَأَنَّ يَحْيَى أَبَا الْمُحْيَا ، ثَقَةٌ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ .

فقالتْ : وما يمنعني ، وقد أهدى رأس يحيى بن زكريا إلى بغيٌ من بغايا  
بني إسرائيل<sup>(١)</sup> .

أيوب ، عن ابن أبي ملِيكة ، قال : دخلتُ على أسماءَ بعد ما أصيبَ ابنُ  
الزبير ، فقلتْ : بلغني أن هذا صلب عبد الله ؛ اللهم لا ثمّتي حتى أوتني  
به ، فاحنثه وأكفنه .

فأتتْ به بعدُ ، فجعلتْ تحنثه بيدها ، وتكتئفنه ، بعد ما ذهب  
بصرها .

ومن وجه آخر - عن ابن أبي ملِيكة - : وصلتْ عليه ؛ وما أنت عليه جمعةً  
إلا ماتت .

شريك ، عن الركين بن الربيع ، قال : دخلتُ على أسماءَ بنتِ أبي  
بكر ، وقد كبرت ، وهي تصلّى ، وامرأة تقول لها : قومي ، اقعدني ، افعلي  
من الكبر<sup>(٢)</sup> .

قال ابن سعد : ماتت بعد ابنتها بليال . وكان قتلها لسبع عشرة خلت من  
جمادى الأولى سنة ثلاثة وسبعين<sup>(٣)</sup> .

(١) رجال ثقات ، منصور : هو ابن عبد الرحمن بن طلحة بن المحارث العبدري الحجبي ثقة من رجال الشيفيين ، وأمه صفية بنت شعبة لها رؤية ، وأنخرج حديثها السنة ، وذكره المؤلف في « تاريخ الإسلام » ١٣٦/٣ من طريق حميد بن زنجويه ، عن ابن أبي عباد ، عن سفيان بهذا الإسناد . فقولها : « وقد أهدى رأس يحيى ... » تشير إلى ما كان من « هيروديان » ابن آخر « هيرودس » حاكم فلسطين ، حين أراد عمّها أن يتزوجها - وكان هذا الزواج محظوظاً - وكان يحيى لا يرضاه ، وكانت البنت وأمها ترضيانه ، فطلبت البنت برأس يحيى في طبق . ففعل العم ذلك لها . (قصص الأنبياء - ص ٣٩٩).

(٢) ابن سعد ٢٥٢/٨ .

(٣) ابن سعد ٤/٢٥٥ ، و « المستدرك » ٤/٦٥ .

قلت : كانت خاتمة المهاجرين والمهاجرات .

إسحاق الأزرق ، عن عوف الأعرابي ، عن أبي الصديق الناجي : أن الحجاج دخل على أسماء ، فقال : إن ابناك ألحَّ في هذا البيت ، وإن الله أذاقه من عذابِ أليم . قالت : كذبت ! كان بَرَّاً بوالدته ، صواماً ، قواماً ، ولكن قد أخبرنا رسول الله ﷺ : « أنه سيخرج من ثقيف كذابان : الآخر منها شرٌّ من الأول ، وهو مُبِيرٌ<sup>(١)</sup> ». مُسندُها ثمانية وخمسون حديثاً .

اتفق لها البخاريُّ ومسلم على ثلاثة عشر حديثاً . وانفرد البخاري بخمسة أحاديث ، ومسلم بأربعة .

### ٥٣ – أسماء بنتُ يزيد بنِ السكن \* (٤)

أمُ عامر ، وأمُ سلامة . الأنصارية الأشهلية . بنتُ عمّةٍ معاذ بن جبل .

(١) إسناده قويٌّ كما قال المؤلف في « تاريخ الإسلام » ١٣٦/٢ ، وأخرجه ابن سعد ٨/٢٥٤ ، وأحمد ٦/٢٥١ وأخرج مسلم في « صحيحه » ٢٥٤٥ في فضائل الصحابة : باب ذكر كذاب ثقيف ومبيِّرها من طريق الأسود بن شيبان ، عن أبي نوفل بن أبي عرق ... أن الحجاج لما قتل ابن الزبير وصلبه ثم أُنزله عن جذعه ، وألقاه في قبور اليهود ، أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر ، فابتَأْتْ أن تائيه ، فأعاد عليها الرسول : لثاثيني أو لا بعش إليك من يسحبك بقرونك ، قال : فابتَأْتْ ، وقالت : والله لا آتيك حتى تبعث إلى من يسحبني بقروني ، فانطلقحت حتى دخل عليها ، فقال : كيف رأيتني صنعت بعده الله ؟ قالت : رأيتك أفسدتْ عليه دنياه ، وأنسدْ عليك آخرتك ، بلغتني أنك تقول له : يا ابن ذات النطاقين ! أنا ، والله ذات النطاقين ! أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله ﷺ ، وطعم أبي بكر من الدواب . وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه . أما إن رسول الله ﷺ حدثنا « أن في ثقيف كذاباً ومبيراً » فاما الكذاب فرأيناه ، وأما المبيِّر فلا إخالك إلا إياه . قال فقام عنها ولم يراجعها .

\* مسند أحمد : ٤٥٢/٦ ، طبقات حلية : ٤٤٠ ، الاستبصار : ٢١٨ ، ٢١٩ ، الاستيعاب : ٤/١٩٧ ، ١/١٩٧ ، ابن عساكر : ١٧٨٧/٤ ، أسد الغابة : ١٨/٧ ، تهذيب الكمال : ١٦٧٧ ، تذهيب =

من المبائعات المجاهدات .

روت عن النبي ﷺ جملة أحاديث .

وقتلت بعمود خبائثها يوم اليرموك تسعه من الروم .

سكنت دمشق ، وقبر أم سلمة ، الذي بمقبرة الباب الصغير ، هو قبرها ،  
إن شاء الله .

حدث عنها : مولاها مهاجر ، وشهر بن حوشب ، ومجاحد ، وإسحاق  
ابن راشد ، وابن أخيتها محمود بن عمرو ؛ وأخرون .

قال عبد بن حميد : أسماء بنت يزيد ، هي أم سلمة الأنصارية .

قلت : وقيل : إنها حضرت بيعة الرضوان ، وبايعت يومئذ .

روى محمد بن مهاجر ، وأخوه عمرو ، عن أبيهما ، عن أسماء بنت  
يزيد ، بنت عم معاذ بن جبل - كذا قال ، ولا يستقيم ذلك ؛ لأن أسماء من  
بني عبد الأشهل ، ومعاذًا من بني سلمة - قالت : قتلت يوم اليرموك تسعه<sup>(١)</sup>

قلت : عاشت إلى دولة يزيد بن معاوية .

#### ٥٤ - بريّة مولاية أم المؤمنين عائشة \* (س)

لها حديث عند النسائي .

= التهذيب : ٢٥٧/٤ ، تاريخ الإسلام : ٣٨٥/٢ ، مجمع الزوائد . ٩/٢٦١ ، تهذيب

التهذيب : ٣٩٩/١٢ - ٤٠٠ ، الإصابة : ١٢٤/١٢ ، حلقة تهذيب الكمال : ٤٨٨ .

(١) وأورده الهيتمي في « المجمع » ٩/٢٦٠ ، وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

\* طبقات ابن سعد : ٢٥٦/٨ ، ٢٦١ - ٢٦٢ ، المستدرك : ٧٢ - ٧١/٤ ، الاستيعاب : ١٧٩٥/٤ .

أسد الغابة : ٣٩/٧ ، تهذيب الكمال . ١٦٧٨ ، تهذيب التهذيب : ٤٠٣/١٢ ، الإصابة :

١٥٧/١٢ ، حلقة تهذيب الكمال : ٤٨٩ .

روى عنها : عبدُ الملك بنُ مروان ؛ وغيره .

قد تكلم على حديثها ابنُ خزيمة وغيره بفوائد جمة .

روى عبدُ الواحد بنُ أيمن : حدثنا أبي ، قال : دخلتُ على عائشةَ ، فقلتُ : يا أمَّ المؤمنين ، إني كنتُ لعنةً بن أبي لهب ، وإنْ بنيه وامرأته باعوني ، واشتربوا الولاء ، فمولي من أنا ؟ فقالتْ : يا بُنِي ، دخلتُ على بَرِيرَةَ وهي مَكَاتِبَةَ ، فقالتْ : اشتريني . قلتْ : نعم . فقالتْ : إنهم لا يَبِعونِي حتى يَشترطوا ولائي . فقلتْ : لا حاجةَ لي فيك .

فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ بَلَغَهُ ، فَقَالَ : « مَا بَالَ بَرِيرَةَ » ؟ فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ : « اشْتَرِيهَا فَأَعْتَقُهَا ، وَدُعِيهِمْ فِي شَرْطَنَ ما شَأْوَا » فَاشْتَرَيْتُهَا فَأَعْتَقْتُهَا ، فَقَالَ : « الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ، وَلَوْ اشْتَرَطُوا مِئَةً مَرَّةً »<sup>(١)</sup> .

مَعْمَرُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشةَ ، قالتْ : قام رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في شأن بَرِيرَةَ حِينَ أَعْتَقَهَا ، واشْتَرَطَ أَهْلَهَا الْوَلَاءَ ، فَقَالَ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ! مَنْ اشْتَرَطَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَإِنْ اشْتَرَطَ مِئَةً مَرَّةً ، فَشَرُوطُ اللَّهِ أَحْقُّ وَأَوْثَقُ »<sup>(٢)</sup> .

وروى نحوه القاسمُ بنُ محمدٍ ، والأسودُ بنُ يَزِيدٍ ، وعَمْرَةَ ، ومجاهدَ ، عن عائشةَ<sup>(٣)</sup> .

(١) إسناده صحيح ، أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٨/٢٥٦ ، ٢٥٧ ، وأخرجه البخاري في « صحيحه » ٥/١٤٤ في العتق : باب إذا قال المكاتب اشتريني وأعتقني فاشتراه لذلك .

(٢) إسناده صحيح ، وهو في « الطبقات » ٨/٢٥٧ .

(٣) حديث القاسم بن محمد عنها ، أخرجه مسلم (١٥٠٤) (١٠) و (١١) و (١٢) و (١٤) والدارمي ٢/١٦٩ ، وابن سعد ٨/٢٥٨ ، وحديث الأسود عنها أخرجه البخاري ٣/٢٨١ في الزكاة ، ٩/٣٦٧ في العلاق ، ١١/٥٢٠ في الكفارات ، ١٢/٣٥ في الفرائض ، والنمساني ٥/١٠٧ في =

ويرويه نافع ، عن ابن عمر<sup>(١)</sup> .

عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَتِنِي بَرِيرَةٌ تَسْعَيْنُ فِي كِتَابِهَا ، وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ شَيْئًا . فَقَلَّتْ : ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ ، فَإِنْ أَحْبُبُوا أَنْ أَقْصِيَ عَنْكَ كِتَابَكَ وَيَكُونَ لِأَوْكَلِي ، فَعَلَّتْ<sup>(٢)</sup> ?

فَذَكَرَتْ بَرِيرَةً ذَلِكَ لَهُمْ . فَأَبَرَا ، وَقَالُوا : إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبْ ، فَلْتَفْعِلْ . فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ . فَقَالَ : « ابْتَاعِي فَأَعْتَقِي ؛ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ». ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : « مَا بَالْ أَنَّاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ! مَنْ اشْتَرَطَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ . فَلَيْسَ لَهُ ، وَإِنْ شَرَطَ مَثَةً شُرُوطًا ، شُرُوطُ اللَّهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ »<sup>(٣)</sup> .

وَفِي لُفْظِهِ « الصَّحِيفَةُ » . قَالَتْ : كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعَ أَوَاقِ ، كُلُّ عَامٍ أَوْقِيَةً ، فَأَعْيَنْتُنِي .

وَفِي لُفْظِهِ : قَامَ فِي النَّاسِ ، فَحَمَدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ . وَفِيهِ : « قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ ، وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ ؛ وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

وَفِي لُفْظِهِ : « مَا بَالْ أَقْوَامٍ يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَعْتَقْ يَا فَلَانَ ، وَلِيَ الْوَلَاءُ ». وَفِي رَوَايَةٍ : دَخَلَتْ وَعَلَيْهَا خَمْسَ أَوَاقِ فِي خَمْسَ سَنَينَ ؛ فَقَالَتْ لَهَا

= الزَّكَاةُ ، وَالترْمِذِيُّ (١٢٥٦) فِي الْبَيْوَعِ ، وَالْدَّارِمِيُّ (١٦٩) / ٢ ، وَحَدِيثُ عُمْرَةِ عَنْهَا أَخْرَجَهُ مَالِكٌ (٩/٣) ، وَالبَخَارِيُّ (١٤٣) / ٥ فِي الْعَتْقِ ، وَحَدِيثُ مُجَاهِدٍ عَنْهَا أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي « الْمُوطَأَ » (٩/٣) بِشَرْحِ السَّيْوطِيِّ ، وَالبَخَارِيُّ (١٣٨) / ٥ ، وَالبَخَارِيُّ (١٢٤) / ٤١ ، وَمُسْلِمٌ (١٥٠٤) (٥) .

(١) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي « الْمُوطَأَ » (٩/٣) ، وَالبَخَارِيُّ (٤/٣١٥) ، وَالبَخَارِيُّ (٤/٣١٥) ، فِي الْبَيْوَعِ ، وَمُسْلِمٌ (١٥٠٤) فِي الْعَتْقِ .

(٢) أَخْرَجَهُ البَخَارِيُّ (٤/٣١٠) فِي الْبَيْوَعِ ، وَمُسْلِمٌ (٥/١٣٥) وَ(٥/١٣٧) فِي الْمَكَاتِبِ ، وَالترْمِذِيُّ (١٣٨) ، وَالبَخَارِيُّ (١٥٠٤) (٦) وَ(٧) وَ(٨) وَسَالِكٌ (٩/٣) ، وَالترْمِذِيُّ (٢١٢٤) وَأَبُو دَادَوْدَ (٣٩٢٩) وَ(٣٩٣٠) ، وَالنَّسَائِيُّ (٧/٣٠٥) . وَانْظُرْ رِوَايَاتِ الْحَدِيثِ فِي « جَامِعِ الْأَصْوَلِ » (٨/٩٤) ، (٨/٩٨) .

عائشة ونقست فيها<sup>(١)</sup> : أرأيت إن عدلت لهم عدّة واحدة ، أبىعُكِ أهْلُكِ فاعتُقُكِ ؟

وفي لفظ ، أنه قال لعائشة : « لا يمنعك ذلك ». وفيه : قال : أما بعد .

وفي رواية : عَتَقْتُ وهي عند مُغِيث بن جحش ، فخَيَرَهَا رَسُولُ الله ﷺ ، وقال : « إِنْ قَرُبَكِ فَلَا خِيَارَ لَكَ » .

وفي رواية : جعل عِدَّتَهَا عِدَّةً المطلقة الْحُرُّ .

وفي لفظ : جاءتنِي رَسُولُ الله جالِسًا ، فَقَالَتْ لِي مَا رَدَّ أَهْلُهَا . فَقَلَتْ : لَا هَا اللَّهُ<sup>(٢)</sup> ، وَرَفَعَتْ صَوْتِي . فَقَالَ : « خُذِيهَا وَاشْتَرِطِي » .

وفي لفظ : « إِذَا أَعْتَقْتِ ، فَأَنْتِ أُولَى بِأَمْرِكِ مَا لَمْ يَطَّاكي ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ تَفْعَلِي » . قالت : لا حاجة لي به .

وفي حديث القاسم ، عن عائشة : كان في بريرة ثلثُ سُنُنٍ : عَتَقْتُ فَخَيَرْتُ فِي زوجها ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَالْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ تَفُورُ بِلَحْمٍ ، فَقُرِبَ إِلَيْهِ مِنْ أَدْمَ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : أَلَمْ أَرَ الْبَرْمَةَ ؟ قَالُوا : بَلِي ، ذَلِكَ لَحْمٌ تَصْدُقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ ، وَأَنْتَ لَا تَأْكُل الصَّدَقَةَ . قَالَ : « هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ » .

وفي رواية : وَخَيَرْتُ فِي زوجها وَهُوَ حُرٌّ . ثُمَّ قَالَ : لَا أَدْرِي<sup>(٣)</sup> .

وفي لفظ : كانت تحت عبد . فَقَالَ : « أَنْتِ أَمْلَكُ لِنَفْسِكِ ، إِنْ شِئْتِ أَقْمَتِ مَعَهُ » .

(١) نَفَسْتُ فِي الشَّيْءِ : إِذَا رَغَبْتَ فِيهِ ، وَأَثْرَتَهُ ، وَجَرَصْتَ عَلَى تَحْصِيلِهِ .

(٢) هَذَا مِنْ الْفَاظِ الْقَسْمِ كَانَهُ قَالَ : لَا وَاللهُ ، فَيَجْعَلُونَ الْهَاءَ مَكَانَ الْوَاءِ .

(٣) انظر صحيح مسلم (١٥٠٤) (١٢) و« الطبقات » ٢٥٨/٨ .

حديث الأسود ، عن عائشة : أنها أرادت أن تشتري بَرِيرَةً للعتق : وفيه : فخیرها من زوجها . فقالت : لو أعطاني كذا وكذا ما ثبَّتْ عندَه . فاختارتْ نفسها .

وفي لفظ الحكم : وكان حُرّاً<sup>(١)</sup> .

فقال البخاري<sup>٢</sup> : قول الأسود منقطع<sup>(٣)</sup> .

وفي رواية : بلحم بقر . قلنا : تُصْدِقَ به على بريمة .

حديث عمرة ، عن عائشة : إن بَرِيرَةً جاءتْ تَسْتَعِينَ ؛ فقالت لها : إنْ أَحَبُّ أَهْلَكِ أَنْ أَصْبُّ لَهُمْ ثُمَّكَ صَبَّةً وَاحِدَةً ، فَأَعْتَقْتُكَ<sup>(٤)</sup>

حديث نافع ، عن ابن عمر : أن عائشة ساومتْ بريمة ، فخرج النبي<sup>٥</sup> إلى الصلاة ؛ فلما جاء ، قالت : إنهم لا يبيعونها إلا أن يشرطوا الولاء . قال : « إِنَّمَا الولاء لِمَنْ أَعْنَقَ »<sup>(٦)</sup> .

(١) البخاري ٣٤/١٢ ، وفيه أنه قال بعد قول الحكم : قوله الحكم مرسل ، ثم روى حديث عائشة في الباب الذي يليه وهو : باب ميراث السائبة ، من طريق الأسود ، وهي آخره : قال الأسود : وكان زوجها حرا . وقال البخاري عقبه : قول الأسود منقطع .

(٢) البخاري ٣٥/١٢ ، وتمامه : وقول ابن عباس : ورأيته عبداً أصح ، قال الحافظ في « الفتح » ٣٤/١٢ : أي لم يصله بذكر عائشة فيه . وقول ابن عباس أصح ، لأنَّه ذكر أنه رأه ، وقد صح أنه حضر القصة وشاهدها ، فيترجح قوله على قوله من لم يشهدها ، فإنَّ الأسود لم يدخل المدينة في عهد رسول الله<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> ، ويستفاد من تعبير البخاري قوله منقطع ، جواز إطلاق المنقطع في موضع المرسل ، خلافاً لما اشتهر في الاستعمال من تخصيص المنقطع بما يستقطع منه منثناء السند واحد إلا في صورة سقوط الصحابي بين التابعي والنبي<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> ، فإنَّ ذلك يسمى عندهم المرسل .

(٣) أخرجه مالك ٩/٣ ، والبخاري ١٣٨/٥ .

(٤) أخرجه مالك ٩/٣ ، والبخاري ١٣٨/٥ و ٤١/١٢ ، ومسلم (١٥٠٤) (٥) .

**هَمَّام** : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عُكْرَمَةَ ، عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ ، يُسْمَى : مُعْيَثًا ؛ فَقُضِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا أَرْبَعَ قَضِيَاتٍ : أَنَّ مَوَالِيهَا اشْتَرَطُوا الْوَلَاءَ ، فَقُضِيَ أَنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ؛ وَخَيَّرَتْ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَعْتَدَ . فَكَنْتَ أَرَاهُ يَتَبعُهَا فِي سَكُونِ الْمَدِينَةِ ، يَعْصِرُ عَيْنِيهِ عَلَيْهَا .

قال : وَتُصَدِّقُ عَلَيْهَا بِصَدَقَةٍ ، فَأَهَدَتْ مِنْهَا إِلَى عَائِشَةَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَلْيَةٌ » <sup>(١)</sup> .

روى نحواً منه : ربيعة الرأي ، عن القاسم ، عن عائشة .

داود بن أبي هند ، عن الشعبي : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لبريرة : « قد أعتق بَضْعُكِ مَعَكِ فَاخْتَارِي » <sup>(٢)</sup> .

أَيُوب السختياني ، عن ابن سيرين : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ خَيْرَ بَرِيرَةَ .  
فَكَلَّمَهَا فِيهِ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَشَيْءُ وَاجِبٌ ؟ قَالَ : « لَا إِنَّمَا أَشْفَعُ لَهُ » <sup>(٣)</sup> .

(١) إسناده صحيح ، وهو في « الطبقات » ٢٥٧/٨ ، ٢٥٨ ، و « المسند » ٢٨١/١ و ٣٦١ ، سنن أبي داود (٢٢٣٢) .

(٢) ابن سعد ٢٥٩/٨ ، ورجاله ثقات ، لكنه مرسل .

(٣) ابن سعد ٢٥٩/٨ ، ورجاله ثقات ، لكنه مرسل ، وأخرج البخاري في « صحيحه » ٣٥٩ في الطلاق : باب شفاعة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في زوج بريدة من طريق محمد بن سلام ، عن عبد الوهاب التقي ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن زوج بريدة كان عبداً يقال له : مغيث كأنني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ، ودموعه تسيل على لحيته ، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعباس : « يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريدة ومن بغض بريدة مغيثاً ، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعباس : « يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريدة ومن بغض بريدة مغيثاً ؟ قال : « إنما أنا أشفع » قالت : فلا حاجة لي فيه .

شعبة ، عن قنادة ، عن أنس ، قال : أتني رسول الله بلحسم ، فقيل :  
تصدق به على بزيرة ، قال : « هولها صدقة وهو لنا هدية » (١) .

أيوب ، عن عكرمة ، قال : ذكر زوج بزيرة عند ابن عباس ، فقال :  
ذاك مغيث ، عبدبني فلان ، قد رأيته يبكي خلفها يتبعها في الطريق (٢) .

وروى حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال : لا أعلم أهل المدينة ومكة  
يختلفون أنه عبد (٣) .

ابن أبي عروبة ، عن أبي معاشر ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن  
عائشة ، قالت : كان زوج بزيرة يوم خيرت حرام (٤) .

عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن صفية بنت أبي عبيد : أن زوج بزيرة  
كان عبداً (٥) .

قلت : بزيرة لما اعتقها عائشة - وقت باعوها - كان ذلك وابن عباس  
بالمدينة ؛ وإنما قلماها بعد عام الفتح .

فاما الجارية التي في حديث الإفك ، التي سئلت عما تعلم من عائشة ،  
فآخرى غير بزيرة (٦) .

وجاء عن النبي ﷺ ، أنه قال للعباس : « يَا عَم ، أَلَا تَعْجَبُ مِنْ بُغْضِ

(١) أخرجه ابن سعد ٢٥٩/٨ ، وإسناده صحيح .

(٢) أخرجه ابن سعد ٢٦٠/٨ وإسناده صحيح .

(٣) ابن سعد ٢٦١/٨ .

(٤) أخرجه ابن سعد ٢٦٠/٨ وقد تقدم أنه من قول الأسود وليس من قول عائشة .

(٥) أخرجه ابن سعد ٢٦١/٨ ، وإسناده صحيح ، وانظر «فتح الباري» ٣٦١ ، ٣٦٠/٩ .

(٦) انظر الصفحة ١٥٦ من هذا الجزء تعليق (٢) .

بَرِيرَةً مُغْيِثًا وَحُبْهُ لَهَا ! »<sup>(١)</sup>.

## ٥٥ - أم سليم الغميصاء\* (خ ، م ، د ، ت ، س)

ويقال : الرُّمِيسَاء . ويقال : سهلة . ويقال : أئِفَة . ويقال : رُمِيَّة .

بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جنْدُب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ؛ الأنصارية الخزرجية .

أم خادم النبي ﷺ : أنس بن مالك .

فمات زوجها مالك بن النضر ، ثم تزوجها أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري ، فولدت له : أبا عمير ، وعبد الله .

شهدت : حَيْنَى ، وَاحِدًا . من أفالصل النساء .

قال محمد بن سيرين : كانت أم سليم مع النبي ﷺ يوم أحد ، ومعها خنجر<sup>(٢)</sup> .

حمَّاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس : أن أم سليم اتخذت خنجرًا يوم حنين ، فقال أبو طلحة : يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر ! فقالت : يا رسول الله ، إن دنا مني مُشِركٌ بَقَرْتُ بِهِ بَطْنَه<sup>(٣)</sup> .

(١) أخرجه البخاري ٣٥٩ / ٩ ، وقد تقدم بتمامه في الصفحة ٣٠٧ تعليق (٣) .

\* مسند أحمد : ٤٣٠ و ٣٧٦ / ٦ ، طبقات ابن سعد : ٤٢٤ / ٨ ، طبقات حليفة : ٣٣٩ ، المغارف : ٢٧١ ، ٣٠٨ ، الجرح والتعديل : ٤٦٤ / ٩ ، الاستبصار : ٣٦ - ٣٧ ، الاستيعاب : ١٨٤٧ / ٤ ، جامع الأصول : ١٥١ / ٩ ، أسد الغابة ٣٤٥ / ٧ ، تهذيب الكمال : ١٧٠٣ ، مجمع الروايد : ٢٦١ / ٩ ، تهذيب التهذيب : ٤٧١ / ١٢ ، الإصابة : ٢٦٥ / ١٢ و ٢٢٦ / ١٣ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٩٨ .

(٢) ابن سعد ٤٢٥ / ٨ .

(٣) إسناده صحيح ، وهو في « الطبقات » ٤٢٥ / ٨ .

**هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى** ، عن إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عن جَدِّهِ أُمَّ سَلَيْمٍ : أَنَّهَا آمَنَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : فَجَاءَ أَبُو أَنْسٍ ، وَكَانَ غَايْبًاً ، فَقَالَ : أَصْبَوْتِ ؟ فَقَالَتْ : مَا صَبَوْتُ ، وَلَكِنِي آمَنَتْ !

وَجَعَلَتْ تَلْقَنُ أَنْسًا : قَلَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَفَعَلَ . فَيَقُولُ لَهَا أَبُوهُ : لَا تُقْسِدِي عَلَيَّ أَبْنِي . فَتَقُولُ : إِنِّي لَا أَفْسِدُهُ ! فَخَرَجَ مَالِكٌ ، [ فَلَقِيهِ ] عَدُوُّهُ ، فَقَتَلَهُ . فَقَالَتْ : لَا جُرْمٌ ، لَا أَفْطِمُ أَنْسًا حَتَّى يَدْعَ الشَّدِيدَ ؛ وَلَا أَتَزَوْجُ حَتَّى يَأْمُرَنِي أَنْسٌ . فَخَطَبَهَا أَبُو طَلْحَةُ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ ، فَأَبْتَأَتْ<sup>(١)</sup> .

**خَالِدُ بْنُ مَخْلُدٍ** : حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ، قال : خَطَبَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سَلَيْمٍ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ آمَنَتْ ؛ فَإِنْ تَابَعْتَنِي تَزَوَّجْتُكَ ، قال : فَأَنَا عَلَى مِثْلِ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ . فَتَزَوَّجْتُهُ أُمَّ سَلَيْمٍ ، وَكَانَ صَدَاقَهَا الإِسْلَامُ<sup>(٢)</sup> .

**سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغَيْرَةِ** : حَدَثَنَا ثَابَتٌ ، عن أنس ، قال : خَطَبَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ

(١) أَحْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ ٤٢٥/٨ ، وَتَمَامَهُ : فَقَالَتْ لَهُ يَوْمًا فِيمَا تَقُولُ : أَرَأَيْتَ حَجْرًا تَعْبُدُهُ لَا يَضْرُكُ وَلَا يَنْفَعُكُ أَوْ حَشْبَةً تَأْتِي بِهَا النَّجَارُ ، فَيَجْرِيْهَا لَكُ : هَلْ يَصْرُكُ ؟ هَلْ يَنْفَعُكُ ؟ قَالَ : فَوْقُ فِي قَلْبِهِ الَّذِي قَالَ ، قَالَ : فَأَنَا عَلَى مِثْلِ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ . وَأَمَنَ . قَالَتْ : فَلَيْسَ أَتَزَوَّجُكَ وَلَا أَحْدَ مِنْكَ صَدَاقًا غَيْرِهِ .

(٢) رَجَالُهُ ثَقَاتٌ حَلَا خَالِدُ بْنُ مَخْلُدٍ وَهُوَ الْقَطْوَانِيُّ ، فَنَقَدَ قَالَ الْحَافِظُ فِي « التَّقْرِيبِ » : صَدَوقُ لَهُ أَفْرَادٌ : وَهُوَ فِي « طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ » ٤٢٦/٨ ، وَأَحْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ١١٤/٦ فِي النَّكَاحِ : بَابُ التَّزَوِّيجِ عَلَى الإِسْلَامِ مِنْ طَرِيقِ قِتْيَةٍ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى ، عن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال : تَزَوَّجْ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سَلَيْمٍ ، فَكَانَ صَدَاقُ مَا بَيْهُمَا الإِسْلَامُ ، أَسْلَمَتْ أُمَّ سَلَيْمٍ قَبْلَ أَبِي طَلْحَةَ فَخَطَبَهَا ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ ، فَإِنْ أَسْلَمْتُ ، نَكْحَتَكَ ، فَأَسْلَمْ ، فَكَانَ صَدَاقُ مَا بَيْهُمَا . وَهَذَا سَنْدٌ صَحِيحٌ .

سليم ، فقالت : إنه لا ينبغي أن أتزوج مشركاً ! أما تعلم يا أبا طلحة أن الهمكم ينتحتها عبد آل فلان ، وأنكم لو أشعّلتم فيها ناراً لاحتربت ؟ قال : فانصرف وفي قلبه ذلك ، ثم أتاهما وقال : الذي عرضت علي قد قيلت . قال : فما كان لها مهر إلا الإسلام<sup>(١)</sup>.

مسلم بن إبراهيم : أخبرنا ربعي بن عبد الله بن الجارود الهذلي : حدثني الجارود : حدثنا أنس بن مالك : أن النبي ﷺ كان يزور أم سليم ، فتتحققه بالشيء تصنعه له ، وأخ لي أصغر مني يكتنى أبا عمير ، فرارنا يوماً ، فقال : مالي أرى أبا عمير خاتر النفس ؟ قالت : ماتت صعوة [ له كان يلعب بها ] . فجعل النبي يمسح رأسه ، ويقول : « يا أبا عمير ، ما فعل النغير ؟ »<sup>(٢)</sup>.

همام : حدثنا إسحاق بن عبد الله ، عن أنس ، قال : لم يكن رسول الله ﷺ يدخل بيته غير بيت أم سليم . فقيل له . فقال : « إني أرحمها ، قُتلت

(١) إسناده صحيح ، وهو في « الطبقات » ٨/٤٢٦ ، ٤٢٧ ، وذكره بنحوه الحافظ في « الإصابة » ١٣/٢٢٦ ، ٢٢٧ ، عن مسند أحمد من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، وإسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس . . . وقال : ولهذا الحديث طرق متعددة . وأخرج النسائي ١١٤ من طريق جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : خطب أبو طلحة أم سليم ، فقالت : والله ما مثلك يا أبا طلحة يُردد ، ولكنك رجل كافر ، وأنا امرأة مسلمة ، ولا يحل لي أن أتزوجك ، فإن تسلم ، فذاك مهري ، وما أسللك غيره ، فأسلم ، فكان ذلك مهراها . قال ثابت : مما سمعت بأمرأة قط كانت أكرم مهراً من أم سليم الإسلام ، فدخل بها فولدت له .

(٢) إسناده صحيح أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٨/٤٢٧ ، وأخرجه مختصر البخاري ١/٤٣٦ و ٤٨٠ ، ٤٨١ ، وابن ماجة ( ٣٧٢٠ ) من طريقين ، وأحمد ١١٩ عن أبي التياح ، عن أنس ، وأخرجه أبو داود ( ٤٩٦٩ ) عن موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس . والصعوة : طائر أصغر من العصفور ، والنغير : تصغير نغر وهو فرج العصفور .

أخوها معي »<sup>(١)</sup> .

قلت : أخوها ، هو حرام بن ملحان ، الشهيدُ الذي قال يومَ بشر مَعْوِنَة<sup>(٢)</sup> : فزتُ وربَّ الكعبة ، لما طعنَ مِن ورائه ، فطلعتُ الحرابةُ من صدره . رضي الله عنه .

أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أم سليم ، قالت : كان رسولُ الله ﷺ يَقِيلُ في بيتي ، وكنت أبسطُ لَه نِطْعًا ، فَيَقِيلُ عَلَيْهِ ، فَيَعْرَقُ ، فَكَنْتُ أَخْذُ سُكًّا فَأَعْجِنُه بعَرَقِه .

قال ابنُ سيرين : فاستوَهَبْتُ مِنْ أم سليم من ذلك السُّكُّ ، فوهبتُ لي منه .

قال أيوب : فاستوَهَبْتُ مِنْ محمدٍ من ذلك السُّكُّ ، فوهبَ لِي منه ؛ فإنه عندى الآن .

قال : ولما ماتَ محمدٌ حُنْطَ بِذَلِكَ السُّكُّ<sup>(٣)</sup> .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن سعد ٤٢٨/٨ ، والبخاري ٣٧/٦ ، ومسلم (٢٤٥٥) من طريق همام بهذا الإسناد .

(٢) بين أرض بني عامر وحرقة بني سليم ، وكان حرام بن ملحان فيمن بعث رسول الله ﷺ مع أبي براء إلى أهل نجد ليدعوهم إلى الإسلام ، فقتلهم عامر بن الطفيلي . انظر سيرة ابن هشام ٢/٢ ، ١٨٩ ، ١٨٤ . وقول ابن ملحان : « فزت ورب الكعبة » أخرجه البخاري ٧/٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ومسلم (٦٧٧) ص ١٥١١ ، وأحمد ٣/١٣٧ و٢١٠ و٢٧٠ و٤٢٨ .

(٣) إسناده صحيح ، وهو في « طبقات ابن سعد » ٤٢٨/٨ ، وأخرجه إلى قولها : فأعجنه بعرقه ، البخاري ١١/٥٩ في الاستئذان . باب من زار قوماً فقال عندهم ، من طريق تقبية عن الأنصاري ، عن أبيه ، عن ثامة ، عن أنس ، وأخرجه مسلم (٢٢٢١) وأحمد ٣/١٣٦ من طريق سليمان التيمي ، عن ثابت ، عن أنس ، ومن طريق عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ، (٢٣٣٢) من طريق أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، عن أم سليم . وأخرجه أحمد ٣/٢٨٧ من طريق عفان ، عن حماد ، عن ثابت ، عن أنس .

رواه ابن سعد ، عن عبد الله بن جعفر الرقي ، عن عبيد الله بن عمرو ،  
عنه .

ابن سعد : أخبرنا عبد الله بن جعفر : حدثنا عبيد الله ، عن عبد  
الكريم ، عن البراء بن زيد : أن النبي ﷺ قال<sup>(١)</sup> في بيت أم سليم على نطع ،  
فعرق ، فاستيقظ ، وهي تمسح العرق ، فقال : « ما تصنعين » ؟ قالت : آخذ  
هذه البركة التي تخرج منك<sup>(٢)</sup> .

ابن جرير ، عن عبد الكريم بن مالك : أخبرني البراء بن [ بنت ]  
أنس ، عن أنس : أن النبي ﷺ دخل على أم سليم ، وقربة معلقة ، فشربَ  
منها قائمًا ، فقامت إلى في السقاء ، فقطعته .

رواه عبيد الله بن عمرو ، فزاد : وأمسكته عندها<sup>(٣)</sup> .

عفان : حدثنا حماد : أخبرنا ثابت ، عن أنس : أن النبي ﷺ لما أراد أنْ  
يخلق رأسه بهنى ، آخذ أبو طلحة شبق شعره ، فجاء به إلى أم سليم ، فكانتْ  
تجعله في سكها .

قالت : وكان يقبلُ عندي على نطع ، وكان معراًقاً<sup>ﷺ</sup> ، فجعلتُ أسلّتُ  
العرق في قارورة . فاستيقظ ، فقال : « ما تجعلين » ؟ قلت : أريد أن أدول

(١) قال من القيلولة : وهي النوم في الظهيرة بعد استناد الحر .

(٢) إسناده منقطع ، والبراء بن زيد لم يوثقه غير ابن حبان ، وهو في « الطبقات » وهو ابن بنت  
أنس بن مالك كما هو مبين في السند الآتي .

(٣) أخرجه ابن سعد ٤٢٨/٨ ، والترمذى في « الشمائل » رقم ٢١٥ . وفي الباب ما ينفيه  
عن أم ثابت كبستة بنت ثابت أخت حسان بن ثابت رضي الله عنها قالت : دخل على رسول الله  
ﷺ ، فشرب من قربة معلقة قائمًا ، فقمت إلى فيها فقطعته .

أخرجه الترمذى ( ١٨٩٣ ) وابن ماجه ( ٣٤٢٢ ) وإسناده صحيح .

قال النووي في « رياضه » : ٣٣٩ : وإنما قطعتها لتحفظ موضع فم رسول الله ﷺ ، وتتبرك  
له ، وتصونه عن الانتدال .

بعرقك طيببي<sup>(١)</sup>.

حميد الطويل : عن أنس : أن النبي ﷺ دخل على أم سليم ، فأتته بسمن وتمر . فقال : إنني صائم . ثم قام ، فصلّى ، ودعا لأم سليم ولأهل بيتها ، فقالت : إن لي خُرْيَصَةً قال : « ما هي » ؟ قالت : خادمك أنس ، فما تركَ خير آخرة ولا دُنيا إلَّا دعالي به ، وبعثتْ معي بِمَكْتَلٍ من رُطْبٍ إلى رسول الله

ﷺ .<sup>(٢)</sup>

وروى ثابت ، عن أنس ، قال : قال النبي ﷺ : دخلتُ الجنة ، فسمعتُ خشفةً بين يديِّ ؟ فإذا أنا بالغميصاء بنت ملحان<sup>(٣)</sup>.

(١) إسادة صحيح ، وهو في « الطبقات » ٤٢٨/٨ ، ٤٢٩ ، و« المسند » ٣/٢٨٧ .  
والعراق : كثير العرق ، وادوف : اخلط .

(٢) اخرجه ابن سعد ٤٢٩/٨ من طريق محمد بن عبد الله بن المتنى الأنباري بهذا الإسناد ، وإسادة صحيح ، واحرجه البخاري ١٩٨/٤ ، ١٩٩ في الصوم : باب من زار قوماً فلم يفطر عدهم ، من طريق محمد بن المتنى ، عن حالد بن العارث بهذا الإسناد ، واحرجه احمد ١٠٨/٣ من طريق ابن أبي عدى ، و ١٨٨ من طريق عبيدة بن حميد ، كلاماً عن حميد ، عن أنس ، واحرجه أيضاً ٢٤٨/٣ من طريق عفان ، عن حمَّاد ، عن ثابت وسليمان التيمي ، عن أنس .

وقوله : خويصة . قال الحافظ . بتسديد الصاد وتحقيقها نصغير خاصة ، وهو مما اختفى فيه التقاء الساكنيين .

(٣) إسادة صحيح وهو في « الطبقات » ٤٣٠/٨ ، ومسلم (٢٤٥٦) وأحرجه البخاري ٧ / ٣٤ ، ومسلم (٢٤٥٧) من طريقين ، عن عبد العزيز بن الماجشون ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : «رأيتني دخلت الجنة ، فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة ، وسمعت خشفة ، فقلت : من هذا ؟ فقال : هذا بلا لال .»  
والخشفة : الحس والحركة ، وقيل هو الصوت ليس بالشديد ، ومعنى الحديث هنا : ما يسمع من حس وقع القدم .

وروى عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ، قال : ولدت أمي ، فبعثت بالولد معى إلى النبي ﷺ ، فقلت : هذا أخي . فأخذه ، فمضغ له تمرة فحنّكه بها <sup>(١)</sup> .

قال حميد : قال أنس : ثقل ابن لأم سليم ، فخرج أبو طلحة إلى المسجد ، فترفي الغلام . فهياأت أم سليم أمره ، وقالت : لا تخبروه . فرجع ، وقد سيرت له عشاءه ، فتعشى ، ثم أصاب من أهله . فلما كان من آخر الليل ، قالت : يا آبا طلحة ، ألم تر إلى آل أبي فلان استعاروا عارية ، فمنعوها ، وطلبتهم منهم ، فشق عليهم . فقال : ما أنصفوا . قالت : فإن ابنته كان عارية من الله ، فقضصه . فاسترجع ، وحمد الله . فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ ، فلما رأه ، قال : « بارك الله لكما في ليلتكم » .

فحملت بعد الله بن أبي طلحة ، فولدت ليلاً ، فأرسلت به معى ، وأخذت تمرات عجوة ، فانتهيت به إلى النبي ﷺ ، وهو يهنا أباعر له ، ويسمها ، فقلت : يا رسول الله ، ولدت أم سليم الليلة .

فمضغ بعض التمرات بريقه ، فأوجره إياه ، فتلمس الصبي ، فقال :

(١) أخرجه ابن سعد ٤٣١/٨ من طريق خالد بن مخلد ، عن محمد بن موسى بهذا الإسناد ، وتمامه : فتلمس الصبي ، فقال رسول الله ﷺ : « حب الأنصار للتمرة » وأخرجه مسلم (٢١٤٤) في الآداب ، من طريق عبد الأعلى بن حمداد ، عن حمداد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس قال : ذهبت بعد الله بن أبي طلحة الأنصاري إلى رسول الله ﷺ حين ولد ، ورسول الله ﷺ في عباءة يهنا بغيرها له ، فقال : هل معك تمرة ؟ فقلت : نعم ، فناولته تمرات ، فللقاهم في فيه ، فلاكهن ، ثم فنرفا الصبي ، فمجده في فيه ، فجعل الصبي يتلمسه ، فقال رسول الله ﷺ « حب الأنصار للتمرة » وسماه عبد الله .

وتلمس : يحرك لسانه يتبع ما في فيه من اثار التمر استطابة له ، وتلذذاً به .

« حِبُّ الْأَنْصَارِ التَّمُرُ » فَقَلَتْ : سَمِّه يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « هُوَ عَبْدُ اللَّهِ »<sup>(١)</sup>  
سَمِعَهُ الْأَنْصَارِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ ، مِنْهُ .

وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ مُسْرُوقَ الْشُّورِيِّ ، عَنْ عَبَّايةِ بْنِ رِفَاعَةَ ، قَالَ : كَانَتْ أُمُّ  
أَنْسٍ تَحْتَ أَبِيهِ طَلْحَةَ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ . وَفِيهِ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ  
لَهُمَا فِي لِيلَتَهُمَا » .

قَالَ عَبَّايةُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ لِذَلِكَ الْغَلَامَ سَبْعَ بَنِينَ ، كُلُّهُمْ قَدْ خَتَمَ  
الْقُرْآنَ<sup>(٢)</sup> . رَوَاهُ أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْهُ .

رَوَتْ : أَرْبَعَةُ عَشَرَ حَدِيثًا . اتَّفَقاَ لَهَا عَلَى حَدِيثٍ ، وَانْفَرَدَ الْبَخَارِيُّ  
بِحَدِيثٍ ، وَمُسْلِمٌ بِحَدِيثَيْنِ<sup>(٣)</sup> .

## ٥٦ - أُمُّ هَانِيٍّ \* (ع)

السَّيِّدَةُ الْفَاضِلَةُ أُمُّ هَانِيٍّ بُنْتُ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ ، أَبِي طَالِبٍ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَهُوَ فِي « الطَّبِيعَاتِ » ٤٢١ / ٨ ، ٤٣٢ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ السَّهْمِيِّ ، عَنْ حُمَيْدٍ بْنِ حُمَيْدٍ . وَأَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ ٥٠٩ / ٩ فِي أُولَئِكَ الْعَقِيقَةِ مِنْ طَرِيقِ مُطَرِّبِ بْنِ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُوْنَ ، عَنْ أَنْسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ . . . . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ٢١٤٤ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ : بَابُ مِنْ فَضَائِلِ أَبِيهِ طَلْحَةَ ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ مِيمُونٍ ، حَدَّثَنَا بَهْرَ ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانَ بْنَ الْمُغَيْرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنْسٍ ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٩٦ / ٣ مِنْ طَرِيقِ بَهْرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا ١٠٥ / ٣ ، ١١٦ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَدِيِّ عَنْ حَمِيدٍ ، وَبَهْرٍ بْنِ هَارُونَ عَنْ حَمِيدٍ ، عَنْ أَنْسٍ ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا ٢٨٧ / ٣ ، ٢٨٨ مِنْ طَرِيقِ عَفَانَ ، عَنْ حَمَادٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنْسٍ .

(٢) أَخْرَجَهُ أَبْنَى سَعْدٍ ٤٣٤ / ٨ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مُنْصُورٍ ، عَنْ أَبِيهِ الْأَحْوَصِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَرَجَالُهُ ثَقَافَاتٌ .

(٣) انْظُرْ الْبَخَارِيَّ ١ / ٣٣١ ، ٣٣٢ وَمُسْلِمَ ٣٣٢ (٣١١) وَ(٢٢٣٢) وَالْبَخَارِيَّ ١١ / ١١٧ وَمُسْلِمَ (٢٤٨٠) .

\* مَسْنَدُ أَحْمَدَ : ٦ / ٤٢٣ وَ ٤٤٠ ، طَبَقَاتُ أَبْنَى سَعْدٍ : ٨ / ٤٧ ، طَبَقَاتُ خَلِيفَةً : ٣٣٠ ،  
الْمَعَارِفُ : ٣٦ ، ١٢١ ، ٢٠٣ ، ٤٧٩ ، ٤٦٧ ، الْجُرُجُ وَالْتَّعْدِيلُ : ٩ / ٩ ، الْمَسْتَدِرُكُ : ٤ / ٥٢ =

عبد المطلب بن هاشم . الهاشمية المكية .

أختٌ : عليٌّ ، وجعفر .

اسمها : فاختة . وقيل : هند . تأخر إسلامها .

دخل النبي ﷺ إلى منزلها يوم الفتح ، فصلّى عندَها ثمان ركعات  
صحيٌّ<sup>(١)</sup> .

روت أحاديث .

حدُث عنها : حفيدُها جعدة ، ومولاها أبو صالح باذام ، وكُرِيب مولى  
ابن عباس ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، ومجاحد بن جبر ، وعطاء بن أبي  
رباح ، وعُروة بن الزبير ؛ وأخرون .

كانت تحت هبيرة بن عمرو بن عائذ المخزومي ، فهربَ يوم الفتح إلى  
تجران . أولدها : عمرو بن هبيرة ، وجعدة ، وهانتا ، ويوسف .

وأسلمت يوم الفتح .

قال ابن إسحاق : لما بلغ هبيرة إسلامها ، قال أبياتاً منها :

---

= الاستبار: ٣٥٩ ، الاستيعاب: ٤ / ٤ ، ١٩٦٣ ، أسد الغابة: ٧ / ٤٠٤ و ٢١٣ ، تهذيب الكمال  
١٦٩٠ ، تاريخ الإسلام: ٢٣٢ / ٢ ، تهذيب التهذيب: ٤٨١ / ١٢ ، الإصابة: ٣٠٠ / ١٣ ،  
خلاصة تهذيب الكمال: ٥٠٠ .

(١) أخرجه البخاري ٤٣/٣ في التطوع : باب صلاة الضحى في السفر ، وفي تقصير الصلاة :  
باب من تطوع في الصلاة في غير دبر الصلاة وقبلها ، وفي المعازى : باب منزل النبي ﷺ يوم  
الفتح ، ومسلم (٣٣٩) في صلاة المسافرين : باب استحباب صلاة الضحى ، والترمذى (٤٧٤)  
وأبو داود (١٢٩١) .

وَعَذَلَةٌ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تُلْمُنْيِ  
وَتَعْذُلَنِي بِاللَّيلِ ضَلَّلَهَا<sup>(١)</sup>  
سَأْوَدَى وَهَلْ يُؤْذِنِي إِلَّا زَوَالَهَا<sup>(٢)</sup>  
وَقُطِعَتِ الْأَرْحَامُ مِنْكِ جَيْلَهَا  
فَكُونَنِي عَلَى أَعْلَى سَجِيقٍ بِهَضْبَةٍ  
مُلْمَمَةٌ غَبْرَاءٌ يَسِّ بِلَالَهَا<sup>(٣)</sup>

قلت : لم يذكر أحد أن هبيرة أسلم .

عاشت أم هانى إلى بعد سنة خمسين .

القَعْنَبِي ، عن مالك ، عن أبي النَّضْرِ مولى عمر بن عَبْدِ الله : أنَّ أباً مُرَّةً  
مولى أم هانى أخبره : أنه سمع أم هانى يقول : ذهبت إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم  
الفتح ، فوجده يَغْسِلُ ، وفاطمة تستره بثوب ، فسَلَّمَتْ . فقال : « من  
هذه » ؟ قلت : أنا أم هانى بنت أبي طالب . فقال : « مرجأً بأم هانى » .

فلما فرغ من غسله ، قام فصلسى ثمان ركعات مُنْتَهِيَّا في ثوب واحد .

فقلت : يا رسول الله ، زعم ابن أمي - تعني علياً - أنه قاتل رجلاً قد أجرته :  
فلان ابن هبيرة . فقال : « قد أجرنا من أجرت يا أم هانى » وذلك ضُحْنِي<sup>(٤)</sup> .

(١) الآيات في « سيرة ابن هشام » ٤٢٠/٢ ، و « أسد الغابة » ٤٠٤/٧ ، ٤٠٥ ، والثالث  
والرابع في « الاشتقاء » لابن دريد : ١٥٢ ، ونسب قريش : ٣٩ .

(٢) رواية الشطر الثاني في « السيرة » .

سأردى وهل يُرْدِين إِلَّا زِيَالَهَا .

وزيالها : ذهابها .

(٣) الصحيح : البعيد ، والهضبة : الكلية العالية ، والململمة : المستديرة ، والغبراء : التي  
علاها الغبار ، ويس : يابسة .

(٤) إسناده صحيح ، وهو في « الموطأ » ١٥٢/١ في قصر الصلاة : باب صلاة الضحى ،  
والبخاري ١٩٥/٦ ، ١٩٦ في الجهاد : باب أمان النساء وجوارهن ، ومسلم (٣٣٦) (٨٢) في  
صلاة المسافرين وقصرها : باب استحباب صلاة الضحى .

قال الدُّغولي : كان ابنها جعدة بن هبيرة ، قد ولأه على بن أبي طالب خراسان ، وهو ابن اخته .

وقيل : إن أم هانى لما بانت عن هبيرة بإسلامها ، خطبها رسول الله ﷺ ، فقالت : إني امرأة مُضيّة<sup>(١)</sup> . فسكت عنها .

بلغ مُسندها : ستة وأربعين حديثاً . لها من ذلك حديث واحد أخر جاه<sup>(٢)</sup> .

## ٥٧ - أم الفضل\* (ع)

بنت الحارث بن حزْن بن بُجَير ، الهمالية ، الحرة الجليلة . زوجة العباس ، عم النبي ﷺ ، وأم أولاده الرجال الستة النجباء .

اسمها : لُبابة . وهي أخت أم المؤمنين ميمونة ، وحالة خالد بن الوليد ، وأخت أسماء بنت عميس لأمها .

= وقولها : «فلان ابن هبيرة» قيل : هو جعدة بن هبيرة ، ورده ابن عبد البر بأنه ابنها ، فلا تحتاج إلى إيجارته لصغر سنه والحكم بإسلامه ، ولا يعرف لهبيرة ابن من غير أم هانى . قال الحافظ ابن حجر : والذي يظهر لي أن في الرواية حذفاً أو تحريفاً أي : فلان ابن عم هبيرة أو قريب هبيرة ، فسقط لفظ «عم» أو تغير لفظ «قريب» بل لفظ «ابن» قال : وقد سمي ابن هشام في سيرته وغيره الذي أجارته : الحارث بن هشام ، وعبد الله بن أبي ربيعة ، وهما مخزوميان ، فيصبح أن يكون كل منهمما ابن عم هبيرة ، لأنه مخزومي .

(١) مصيبة : ذات صبيان يحتاجون إلى رعاية تأخذ قسماً كبيراً من وقتها ، فلا تستطيع الرفقاء بحقوق الزوج ، وفي «المستدرك» ٥٣/٤ : لكنني امرأة مصيبة ، فلأنه يؤذوك .

(٢) وهو الحديث المتفق عليه .

\* مسند أحمد : ٣٣٨/٦ ، التاريخ لابن معين : ٧٣٨ ، طبقات خليفة : ٣٣٨ ، المعارف : ١٢١ ، ١٣٧ ، ١٥٦ ، الاستيعاب : ١٩٠٧/٤ ، أسد الغابة : ٢٥٣/٧ ، تهذيب الكمال : ١٧٩٦ ، تهذيب التهذيب : ٤٤٩/١٢ ، الإصابة : ١١٢/١٣ ، ٢٩٦ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٩٥ .

قديمة الإسلام؛ فكان ابئها عبد الله يقول: كنت أنا وأمي من المستضعفين من النساء والولدان . أخرجه البخاري<sup>(١)</sup> .

فهذا يؤذن بأنهما أسلمَا قبلَ العباس ، وعَجَزا عن الهجرة .

وكانت أمُ الفضل من عِلْمِ النساء ، تحوّل بها العباسُ بعد الفتح إلى المدينة .

وروت أحاديث .

حدّث عنها : ولداتها : عبدُ الله ، وتمّامُ ، وأنسُ بنُ مالك ، وعبدُ الله ابنُ الحارث ؛ وغيرهم .

خرجوا لها في الكتب الستة .

احسبها ثُوفيت في خلافة عثمان .

ولها في مُسند بقى بن مخلد : ثلاثون حديثاً . أعني بالمكرر . واتفق البخاري ومسلم لها على حديث واحد ، وآخر عند البخاري ، وثالث عند مسلم<sup>(٢)</sup> .

وقيل : لم يُسلم - من النساء - أحدٌ قبلها . يعني : بعد خديجة .

---

(١) ١٩٢/٨ في تفسير سورة النساء : باب : ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تَقْاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... ﴾ وأخرجه البخاري أيضاً عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس تلا ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفُونَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوَلْدَانِ ﴾ . قال : كنت أنا وأمي من عذر الله .

(٢) انظر « البخاري » ٤/٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ومسلم ( ١١٢٣ ) ، والبخاري ٢٠٤/٢ ، ومسلم ( ٤٦٢ ) و ( ١٤٥١ ) .

## ٥٨ - أم حرام\* (خ ، م ، د ، س ، ق)

بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار . الأنصارية النجارية المدنية .

أخت أم سليم . وخالة أنس بن مالك . وزوجة عبادة بن الصامت .

حذفها في جميع الدواوين ، سوى جامع أبي عيسى . كانت من عileyة النساء .

حدث عنها : أنس بن مالك ؛ وغيره .

سليمان بن المنفورة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : دخل علينا رسول الله ﷺ ، ما هو إلا أنا وأمي وخالتى أم حرام ، فقال : « قوموا فلأصل بكم » فصلّى بنا في غير وقت صلاة<sup>(١)</sup> .

يعسى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن يعسى بن حبان ، عن أنس ، قال : حدثني أم حرام بنت ملحان : أن رسول الله ﷺ ، قال في بيته يوماً ، فاستيقظ ، وهو يضحك . فقلت : يا رسول الله : ما أضحكك ؟

قال : « عرض على ناس من أمتي يركبون ظهر هذا البحر ، كالملوك

\* مسند أحمد : ٤٣٢/٦ ، طبقات ابن سعد : ٤٣٤/٨ - ٤٣٦ ، التاريخ لابن معين : ٧٤١ ، تاريخ خليفة : ١٦٠ ، الجرح والتعديل : ٤٦١/٩ ، الاستبصار : ٤٢ ، ٤١ ، ٤٠ ، الاستيعاب : ١٩٣١/٤ ، ابن عساكر : ١/٢٩٦ ، جامع الأصول : ١٤٧/٩ ،أسد الغابة : ٣١٧/٧ ، تهذيب الكمال : ١٧٠٠ ، تاريخ الإسلام : ٧٨/٢ ، العبر : ٢٩/١ ، مجمع الزوائد : ٤٦٣/٩ ، تهذيب التهذيب : ٤٦٢/١٢ ، الإصابة : ١٩٣/١٤ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٩٧ ، شذرات الذهب : ٣٦/١ .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم في « صحيحه » (٦٦٠) في المساجد : باب جواز الجمعة في الثالثة من طريق زهير بن حرب ، عن هاشم بن القاسم بهذا الإسناد .

على الأُسْرَةِ » قلتُ : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم . قال : « أنت مِنَ الْأَوْلَىينَ » .

فتزوجها عبادة بن الصامت ، فغزا بها في البحر ، فحملها معه . فلما رجعوا قرّبت لها بغلة لتركها فصرعّتها ، فدّقت عنقها ، فماتت رضي الله عنها<sup>(١)</sup> .

قلت : يقال هذه غزوة قُبْرُس<sup>(٢)</sup> في خلافة عثمان .

وحدثها له طرق في « الصحيحين » .

وبلغني أن قبرها تزوره الفرنج .

---

(١) أخرجه البخاري ٣٤٥ / ١٢ ، ٣٤٦ في التعبير : باب رؤيا النهار ، ومسلم (١٩١٢) في الإمارة : باب فضل الغزو في البحر ، وأبو داود (٢٤٩٠) ، والترمذى (١٦٤٥) ، والنسائي ٤٠ ، وابن ماجة (٢٧٧٦) ، والدارمى ٢١٠ / ٢ ، وابن سعد ٤٣٥ / ٨ عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يدخل على أم حرام بنت ملحان ، فتقطعت به ، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت ، فدخل عليها رسول الله ﷺ يوماً ، ثم جلس تفلت رأسه ، فنام رسول الله ﷺ ، ثم استيقظ وهو يضحك ، قالت : فقلت : ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : ناس من أمتي عرضوا على غزارة في سبيل الله ، يركبون ثيج هذا البحر ملوكاً على الأسرة ، أو مثل الملوك على الأسرة ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ، ثم وضع رأسه ، فنام ، ثم استيقظ وهو يضحك ، قالت : فقلت : ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : ناس من أمتي عرضوا على غزارة في سبيل الله كما قال في الأولى . قالت : فقلت : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ، قال : أنت من الأولين . فركبت أم حرام بنت ملحان البحر في زمن معاوية ، فصرعّت عن دابتها حين خرجت من البحر ، فهلكت .

وأنخرجه أحمد ٤٢٣ / ٦ من مستند أم حرام .

(٢) هي الجزيرة المعروفة اليوم باسم قبرص ، وكان أمير ذلك الجيش معاوية بن أبي سفيان ، ومعه أبوذر ، وأبو الدرداء ، وغيرهما من الصحابة ، وذلك سنة سبع وعشرين .

## ٥٩ - أم عطية الأنصارية\* (ع)

اسمها : نسيبة بنت الحارث . وقيل : نسيبة بنت كعب .

من فقهاء الصحابة . لها عدة أحاديث .

وهي التي غسلت بنت النبي ﷺ زينب<sup>(١)</sup> .

حدث عنها : محمد بن سيرين ، وأخته حفصة بنت سيرين ، وأم شراحيل ، وعلي بن الأق默 ، وعبد الملك بن عمير ، وإسماعيل بن عبد الرحمن ؛ وعدة . عاشت إلى حدود سنة سبعين .

وهي القائلة : تهينا عن اتباع الجنائز ، ولم يعزم علينا<sup>(٢)</sup> .

حديثها مخرج في الكتب الستة .

---

\* مسند أحمد : ٤٠٧/٦ ، التاريخ لابن معين : ٧٤٢ ، الجرح والتعديل : ٤٦٥/٩  
الاستبار : ٣٥٥ ، الاستيعاب : ١٩٤٧/٤ ،أسد الثابة : ٢٨٠/٧ ، تهذيب الكمال : ١٦٩٨ ،  
تاريخ الإسلام : ١٠١/٣ ، تهذيب التهذيب : ٤٥٥/١٢ ، الإصابة : ٢٥٣/١٣ ، خلاصة تهذيب  
الكمال : ٤٩٦ .

(١) تقدم تخریج حديثها في الصفحة (٢٥٠) التعليق رقم (٣) من هذا الجزء .

(٢) أخرجه البخاري ١١٥/٣ في الجنائز : باب اتباع النساء للجنائز ، ومسلم (٩٣٨) في  
الجنائز : باب نهي النساء عن اتباع الجنائز . وقولها : « ولم يعزم علينا » أي : لم يؤكد علينا في  
المنع ، كما أكد علينا في غيره من المنهيات ، فكأنها قالت : كره لنا اتباع الجنائز من غير  
تحريم . وقال القرطبي : ظاهر سياق أم عطية أن النهي نهي تزويه ، وبه قال جمهور أهل العلم .  
ومال مالك إلى الجواز ، وهو قول أهل المدينة . ويدل على الجواز ما رواه ابن أبي شيبة ٣٩٥/٣ ،  
من طريق محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان في جنازة ، فرأى عمر  
امرأة ، فصاح بها ، فقال : « دعها يا عمر . . . ». وأخرجه ابن ماجة (١٥٨١) ، والنمسائي من  
هذا الرواية ، ومن طريق أخرى عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سلمة بن الأزرق ، عن أبي  
هريرة ، ورجاله ثقات كما قال البوصيري وابن حجر .

## ٦٠ - فاطمة بنت قيس الفهرية \* (ع)

إحدى المهاجرات . وأختُ الضحاك .

كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي ، فطلّقها ، فخطبها معاوية بن أبي سفيان ، وأبو جهم ، فنصحها رسول الله ﷺ وأشار عليها بأسامة بن زيد ، فتزوجت به<sup>(١)</sup> .

وهي التي روت حديث السكني والنفقة للمطلقة بنت<sup>(٢)</sup> .

وهي التي روت قصة الجسasse<sup>(٣)</sup> .

حدث عنها : الشعبي ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن العارث بن هشام ، وآخرون .

توفيت في خلافة معاوية . وحديثها في الدّواوين كلها .

---

\* مسنّد أحمد : ٤١١ ، ٣٧٣/٦ ، التاريخ لابن معين : ٧٣٩ ، طبقات خليفة : ٤٣٥ ، المستدرك : ٥٥/٤ - ٥٦ ، الاستيعاب : ١٩٠١/٤ ، أسد الغابة : ٢٣٠/٧ ، تهذيب الكمال : ١٦٩٢ ، تاريخ الإسلام : ٣١٠/٢ ، تهذيب التهذيب : ٤٤٣/١٢ - ٤٤٤ ، الإصابة : ٨٥/١٣ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٩٤ .

(١) أخرجه مسلم (١٤٨٠) في الطلاق : باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها ، وأبو داود (٢٢٨٤) في الطلاق : باب في نفقة المبتوة ، والترمذى (١١٢٥) في النكاح : باب ما جاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ، ومالك ٩٨/٢ ، ٩٩ .

(٢) هو قطعة من الحديث المتقدم ، وانظر البخارى ٤٢١/٩ ، ٤٢٢ .

(٣) أخرجه بظوله مسلم (٢٩٤٢) في الفتن وأشاراط الساعة : باب قصة الجسasse .

## فصل في بقية تكثير أصحابه

### ٦١ - عثمان بن حنيف\* (ت ، س ، ق)

ابن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن الحارث بن ماجدة بن عمرو بن حتش بن عوف بن عمرو بن عوف . الأنصاريُّ الْأوسيُّ الْقَبائِيُّ .  
أخوه سهل بن حنيف . ووالد : عبد الله ، وحارة ، والبراء ، ومحمد ،  
وعبد الله .

وأم سهل من جلة الأنصار .

ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي مجلز : أن عمر وجه عثمان بن حنيف على خراج السواد ، ورزقه كل يوم ربعة شاة وخمسة دراهم . وأمره أن يمسح السواد ، غامره وغامره<sup>(١)</sup> ، ولا يمسح سبخة . ولا تلا ، ولا أجمة ،  
ولا مستنقع ماء .

فمسح كل شيء دون جبل حلوان<sup>(٢)</sup> إلى أرض العرب ، وهو أسفل الفرات . وكتب إلى عمر : إنني وجدت كل شيء بلغه الماء ، غامراً وعامراً ،

---

\* مسند أحمد : ١٣٨/٤ ، طبقات خليفة : ١٣٥ ، ٨٦ ، تاريخ خليفة : ٢٢٧ ، التاريخ الكبير : ٢٠٩/١ - ٢١٠ ، المعارف : ٢٠٩ - ٢٠٨ ، تاريخ الفسوسي : ٢٧٣/١ ، الجرح والتعديل : ١٤٦/٦ ، معجم الطبراني : ٩/١١ ، الاستبصار : ٢٢١ ، الاستيعاب : ١٠٣٣/٣ ، أسد الغابة : ٥٧٧/٣ ، تهذيب الكمال : ٩١٩ ، تاريخ الإسلام : ٢٢٢/٢ ، مجمع الزوائد : ٣٧١/٩ ، تهذيب التهذيب : ١١٢/٧ - ١١٣ ، الإصابة : ٣٨٦/٦ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٥٩ .

(١) الغامر من الأرض : ما لم يزرع .

(٢) حلوان : في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد .

سِتَّةٌ وَثَلَاثَيْنِ أَلْفَ جَرِيبٍ<sup>(١)</sup> . - وَكَانَ ذَرَاعُ عُمَرَ الَّذِي ذَرَعَ بِهِ السَّوَادَ ذَرَاعًا  
وَقَبْصَةً وَالإِيمَانَ مُضْجَعَةً -

وَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَنْ افْرُضَ الْخَرَاجَ عَلَى كُلِّ جَرِيبٍ ، عَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ ، دَرَهْمًا  
وَقَفِيزًا<sup>(٢)</sup> ، وَافْرُضَ عَلَى الْكَرْمَ ، عَلَى كُلِّ جَرِيبٍ عَشَرَةً دَرَاهِمًا ، وَأَطْعِمُهُمْ  
النَّخْلَ وَالشَّجَرَ ، وَقَالَ : هَذَا قُوَّةٌ لَهُمْ عَلَى عِمَارَةِ بَلَادِهِمْ .

وَفَرَضَ عَلَى الْمَوْسِرِ ثَمَانِيَّةً وَأَرْبَعِينَ دَرَهْمًا ، وَعَلَى مَنْ دَوْنَ ذَلِكَ أَرْبَعَةً  
وَعِشْرِينَ دَرَهْمًا ، وَعَلَى مَنْ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا أَثْنَيْ عَشَرَ دَرَهْمًا ، وَرَفَعَ عَنْهُمُ الرَّقَّ  
بِالْخَرَاجِ الَّذِي وَضَعَهُ فِي رَقَابِهِمْ .

فَحُمِّلَ مِنْ خَرَاجِ سَوَادِ الْكُوفَةِ إِلَى عُمَرَ فِي أَوَّلِ سَنَةٍ ثَمَانِيَّنِ أَلْفِ أَلْفِ  
دَرَهْمٍ ، ثُمَّ حُمِّلَ مِنْ قَابِلِ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ أَلْفَ دَرَهْمٍ . فَلَمْ يَزِلْ عَلَى  
ذَلِكَ<sup>(٣)</sup> .

حَصَّيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمَرٍ وَبْنِ مَيْمَونٍ ، قَالَ : جَئْتُ فَإِذَا عُمَرُ  
وَاقَفَ عَلَى حُذِيفَةَ ، وَعُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفَ ، وَهُوَ يَقُولُ : تَخَافَانِ أَنْ تَكُونَا  
حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ ؟ قَالَ عُثْمَانُ : لَوْ شِئْتُ لَأَضْعِفَتُ عَلَى أَرْضِيِّ .  
وَقَالَ حُذِيفَةُ : لَقَدْ حَمَلْتُ الْأَرْضَ شَيْئًا هِيَ لِهِ مُطِيقَةٌ . فَجَعَلَ يَقُولُ : انْظِرَا مَا

(١) الجريب : قطعة من الأرض تقدر بعشرة آلاف ذراع ، ونقل عن قدامة الكاتب : أن الأشل : ستون  
ذراعاً ، وضرب الأشل في نفسه يسمى جريباً ، فيكون ذلك ثلاثة آلاف وستمائة ذراع « المصباح المنير » .  
(٢) القفizer : مكيال كانوا يكتالون به .

(٣) رجاله ثقات إلا أن أبي مجلز - واسمها لاحق بن حميد - لم يدرك عمر ، فحدث عنه  
مرسل . ورواه ابن أبي شيبة ٢١٧/٣ بنحوه مختصراً من طريق أبيأسامة ، عن سعيد بهذا  
الإسناد . ورواه أبو عبيد في « الأموال » ص ٨٦ من طريق محمد بن عبد الله الأنباري ، عن سعيد  
ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي مجلز .

لديكما ، والله لئن سُلْمَني الله لأدعنَّ أرامل العراق لا يَحتجن . فما أتت عليه  
رابعة حتى أصيَب<sup>(١)</sup> .

قال ابن سعد : قُتل عثمان ، وفارق ابن كُريز<sup>(٢)</sup> البصرة ، فبعث على  
عليها عثمان بن حُنَيْفَ وَالِيَا ؛ فلم يزل حتى قدم عليه طلحَةُ والزُّبِيرُ ، فقاتلهمَا  
ومعه حَكَيمُ بْنُ جَبَلَةِ العَبْدِيِّ . ثم توادعوا ، حتى يَقْدَمَ عَلَيْهِ .

ثم كانت ليلة ذات ريح وظلمة ، فأقبل أصحاب طلحَة ، فقتلوا حرسَ  
عُثْمَانَ بن حُنَيْفَ ودخلوا عليه ، فتفتوا لحيته وجفون عينيه ، وقالوا : لولا  
الْعَهْدُ لقتلناك . فقال : إن أخْيَ والِيَا عَلَى الْمَدِينَةِ ، ولو قتلتُمْنِي لقتلَ  
من بالمَدِينَةِ مِنْ أَقْارَبِ طلحَةِ والزُّبِيرِ .

ثم سُجِنَ . وأنحدروا بيتَ المَالِ .

وكان يُكنى : أبا عبد الله . تُوفى في خلافة معاوية . وله عقب .

ولعثمان حديثُ لِيْنَ في « مُسْنَدِ أَحْمَدَ »<sup>(٣)</sup> .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري ٤٩٧ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب قصة البيعة  
والاتفاق على عثمان بن عفان .

(٢) هو عبد الله بن عامر بن كريز ابن خال أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ، ولد البصرة  
لعثمان بعد أبي موسى الأشعري سنة تسع وعشرين .

(٣) ١٣٨ / ٤ وفيه حديثان : الأول حديث الأعمى الذي رد بصره بالدعاء الذي علمه إِيَاهُ<sup>ﷺ</sup> ،  
وقد فعل ما أمره به ، وهو حديث صحيح ، أخرجه أيضًا الترمذى (٣٥٧٨) ، وابن ماجة  
(١٣٨٥) ، وصححه الترمذى ، وابن خزيمة ، والحاكم ٣١٣ / ١ ، ووافقه المؤلف على  
تصحيحه ، فما أظن أنه يعني هنا .

وأما الحديث الثاني ، فهو من طريق ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن البراء بن  
عثمان الأنصاري ، عن هانئ بن معاوية الصدفي حدثه ، قال : حججت زمان عثمان بن عفان ، =

## ٦٢ - خَبَابُ بْنُ الْأَرْتَ \* (ع)

ابن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة ، من تميم . أبو يحيى التميمي .

من نجاء السابقين . له عدة أحاديث . وقيل : كنيته أبو عبد الله . شهد بدرًا ، والمشاهد .

حدث عنه : مسروق ، وأبو وايل ، وأبو معمر ، وقيس بن أبي حازم ، وعلقمة بن قيس ؛ وعدة .

قيل : مات في خلافة عمر ، وصلى عليه عمر . وليس هذا بشيء ، بل مات بالكوفة سنة سبع وثلاثين ، وصلى عليه علي .

وقيل : عاش ثلاثة وسبعين سنة .

---

= فجلست في مسجد النبي ﷺ ، فإذا رجل يحدثهم قال : كنا عند رسول الله ﷺ يوماً ، فأتى رجل ، فصلى في هذا العمود ، فجعل قبل أن يتم صلاته ، ثم حرج ، فقال رسول الله ﷺ : « إن هذا لومات ، لمات وليس من الدين على شيء ، إن الرجل ليخفف صلاته ، ويتمها ». قال : فسألت عن الرجل : من هو ؟ فقيل : عثمان بن حنيف الأنصاري . وإسناده ضعيف لضعف ابن لبيعة ، والبراء بن عثمان لم يوثق . وهو في معجم الطبراني (٨٣١٠) ، وتاريخ الفسوسي . ٢٧٣/١

\* مسند أحمد : ١٠٨/٥ و ٣٩٥/٦ ، طبقات ابن سعد : ١٦٤/٣ ، طبقات خليفة : ١٧ ، ١٢٦ ، تاريخ خليفة : ١٩٢ ، التاریخ الكبير : ٢١٥/٣ ، المعارف : ٣١٦ ، ٣١٧ ، الفسوسي : ١٦٧/٣ ، الجرح والتعديل : ٣٩٥/٣ ، معجم الطبراني الكبير . ٦١/٤ ، الاستيعاب : ٤٣٧/٢ ، أسد الغابة : ١١٤/٢ ، تهذيب الكمال : ٣٧٣ ، تاريخ الإسلام : ١٧٥/٢ ، العبر : ٤٣/١ ، مجمع الزوائد : ٢٩٨/٩ ، تهذيب التهذيب : ١٣٣/٣ ، الإصابة : ٧٦/٣ ، خلاصة تذهيب الكمال . ١٠٤ ، كنز العمال : ٣٧٥/١٣ ، شذرات الذهب . ٤٧/١

نعم ، الذي مات سنة تسع عشرة وصلى عليه عمر : هو خبّاب مولى  
عتبة بن غزوان ، صحابيٌّ مهاجرٌ أيضاً .

قال منصورٌ ، عن مجاهد : أول من أظهر إسلامه رسول الله ﷺ ، وأبو  
بكر ، وخبّاب ، وبلال ، وصهيب ، وعمار .

وأما ابن إسحاق ، فذكر إسلام خبّاب بعد تسعَة عشرَ إنساناً ، وأنه كمل  
العشرين .

الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ليلٍ الكندي ، قال : قال عمرُ  
لخبّاب : ادْئِ ، فما أَحَدٌ أَحَقٌ بِهَذَا الْمَجْلِسِ مِنْكَ إِلَّا عُمَّارٌ . قال : فجعل  
يُرِيه بظهره شيئاً يعني من آثار تعذيب قريش له<sup>(١)</sup> .

أبو الضحى ، عن مسروق ، عن خبّاب ، قال : كنت قيناً بمكة ،  
فعملت لل العاص بن وائل سيفاً ، فجئت أتقاضاه ، فقال : لا أعطيك حتى  
تكفر بمحمد . فقلت : لا أكفر بمحمد ﷺ حتى تموت ثم تبعث . فقال :  
إذا بعنت كان لي مال<sup>(٢)</sup> ، فسوف أقضيك . فقلت ذلك لرسول الله ﷺ .  
فأنزلت : « أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا » [مريم : ٧٨]<sup>(٣)</sup> .

لخبّاب - بالمحكر - اثنان وثلاثون حديثاً . ومنها : ثلاثة في

(١) أخرجه ابن سعد ١٦٥/٣ ، وابن ماجة (١٥٣) في المقدمة ، وإسناده صحيح كما قال  
البوصيري في « الزواائد » : ١٢ .

(٢) في البخاري وابن سعد : وإن لم يبعث من بعد الموت ، فسوف أقضيك .

(٣) إسناده صحيح ، وهو في « الطبقات » ١٦٤/٣ ، والبخاري ٨/٣٢٧ .

«الصحيحين» وانفرد له البخاري بمحديثين؛ ومسلم بمحديث<sup>(١)</sup>.

### ٦٣ - سهل بن حنيف\* (ع)

أبو ثابت، الأنصاريُّ الأوسيُّ العوفيُّ.

والد أبي أمامة بن سهل. وأخو عثمان بن حنيف. شهد بدرًا، والمشاهد.

حدَّثَ عَنْهُ أَبْنَاهُ : أَبُو أَمَامَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ؛ وَعَيْبَدَ بْنَ السَّبَاقَ ، وَأَبُو وَائِلَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبْلَى ، وَيُسَيْرَ بْنَ عَمْرُو ؛ وَآخَرُونَ .

وكان من أمراء عليٍّ رضي الله عنه.

مات بالكوفة، في سنة ثمان وثلاثين، وصلى عليه عليٌّ.

وحاديشه في الكتب الستة<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر البخاري ١١٣/٣ و٧/٧ و١٧٧ و١٩٨ و٢٧٣ و٢٩٨ و١١ و٢٣٧ و١١ و٢٧٣ ، ومسلم (٩٤٠) .

والبخاري ١٠٨/١٠ ، ١٠٩ و١١/١٣ و٢١٢ و١٨٩ ، ومسلم (٢٦٨١) . والبخاري ٤/٤ و٥٥/٨ و٣٢٧ ، ومسلم (٤٧٩٥) . وانظر مسلم (٦١٩) ، والبخاري ٢/٤ و٢٠٤ و١٢٦ و٧/٢ .

\*مسند أحمد: ٤٨٥/٣ ، طبقات ابن سعد: ١٥/٦ و٤٧١/٣ و٤٧١/٦ ، طبقات خليفة: ١٣٥ ، ٨٥

تاریخ خلیفة: ١٩٨ ، التاریخ الكبير: ٩٧/٤ ، المغارف: ٢٩١ ، تاریخ الفسوی: ٢٢٠/١ ، معجم الطبراني: ٨٦/٦ ، المستدرک: ٤٠٨/٣ ، ٤١٢ ، الاستبصار: ٣٢٠ ، الاستیعاب: ٦٦٢/٢ ، اسد الغابة: ٤٧٠/٢ ، تهذیب الکمال: ٥٥٧ ، تهذیب التهذیب: ٢٥١/٤ ، الإصابة: ٢٧٣/٤ ، خلاصة تهذیب الکمال: ١٥٧ ، کنز العمال: ٤٣٠/١٣ ، شذرات الذهب: ٤٨/١ .

(٢) انظر البخاري ١٤٤/٣ ، ١٤٤/١٢ و٢٦٩ ، ٢٦٩/١٢ ، ٤٦٥ و١٠/٤٦٥ ، ومسلم (٩٩١) ، و (١٠٦٨) ، و (١٧٨٥) و (٢٢٥١) و (١٣٧٥) و (١٩٠٩) .

الحاكم في «مستدركه» ، من طريق عبد الواحد بن زياد : حدثنا عثمان بن حكيم : حدثنا الرَّبَابُ جَدْتِي ، عن سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ : اغتسلتُ فِي سَيْلٍ ، فخرجتُ مَحْمُومًا ، فقال النبي ﷺ : «مُرُوا أبا ثابت فَلَيَتَصَدَّقُ»<sup>(١)</sup> .

مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة بن سهل ، قال : رأى عامر بن ربعة سهل بن حنيف ، فقال : والله ما رأيت كاليلوم ولا جلدًا مُخْبَأً ! فلبيط سهل ، فأتي رسول الله ﷺ ، فقيل : يا رسول الله ، هل لك في سهل ؟ والله ما يرفع رأسه ! قال : «هل تَشَهِّمُونَ بِهِ أَحَدًا» ؟ قالوا : نتهمن عامر بن ربعة . فدعاه ، فتغيظ عليه ، وقال : «علام يقتل أحدهم أخاه ! ألا بريكت ! اغتسل له» .

غسل وجهه ، ويديه ، وميرفيقه ، وركبتيه ، وأطراف رجليه ، وداخلة إزاره ، في قدح ، ثم صب عليه . فراح سهل مع الناس ما به بأس<sup>(٢)</sup> .

أبو صالح : حدثني أبو شریع : أنه سمع سهل بن أبي أمامة بن سهل يحدُثُ عن أبيه ، عن جده : أنَّ رسول الله ﷺ قال : «لَا تُشَدِّدُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ ; فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِتَشْدِيدِهِمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ ، وَسَتَجِدُونَ

(١) أخرجه الحكم ٤٠٨/٣ ، ٤٠٩ ، ٤١٣/٤ ، وأخرجه أيضاً ٤٨٦/٣ من طريق عبد الواحد بن زياد بهذا الإسناد . وفيه عندهم «يتعوذ» بدل «فليتصدق» ، وصححه الحكم ، ووافقه الذهبي المؤلف ، مع أن الرابب جدة عثمان لا تعرف .

(٢) إسناده صحيح ، وهو في «الموطأ» ٩٣٨/٢ ، ٩٣٩ ، وأخرجه أحمد ٤٨٦/٣ ، ٤٨٧ ، وابن ماجة ٣٥٠٩ في الطلب : باب العين . وصححه ابن حبان (١٤٢٤) . والمخبة : الجارية التي في خدرها لم تتزوج بعد ، لأن صياتها أبلغ من قد تزوجت . ولبيط : صرع . وداخلة الإزار : طرفه الداخل الذي يلي الجسم ، ويلي الجانب الأيمن من الرجل إذا اثترر ، لأن المؤثر إنما يبدأ بجانبه الأيمن ، فذلك الطرف يباشره جسده ، وهو الذي يغسل ، وقيل : هو الورك ، وقيل : أراد به مذاكيه ، فكنى بالداخلة ، كما كنى عن الفرج بالسراوييل .

بَقِيَاهُمْ فِي الصَّوَامِ وَالدِّيَارَاتِ »<sup>(١)</sup> .

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ حَامِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقُلٍ ، قَالَ : صَلَى  
عَلَيْهِ سَلَّمَ عَلَى سَهْلِ بْنِ حَنْيفٍ ؛ فَكَبَرَ سَتًا<sup>(٢)</sup> .

رَوَاهُ الْأَعْمَشُ ، عَنْ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبْنَ مَعْقُلٍ ، فَقَالَ : كَبَرَ خَمْسًا ، ثُمَّ  
التَّفَتَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : إِنَّهُ بَدْرِي<sup>(٣)</sup> .

(١) أبو صالح : هو عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث ، سيء الحفظ ، وباقى رجاله ثقات ، وأخرجه أبو داود (٤٩٠٤) في الأدب : باب في الحسد ، من طريق أحمد بن صالح ، عن عبد الله بن وهب ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء ، أن سهل بن أبي أمامة حدثه : أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك بالمدينة في زمان عمر بن عبد العزيز ، وهو أمير المدينة ، فإذا هو يصلى صلاة خفيفة دقيقة كأنها صلاة مسافر أو قريباً منها ، فلما سلم ، قال أبي : يرحمك الله أرأيت هذه الصلاة المكتوبة أو شيء تفلته ؟ قال : إنها المكتوبة ، وإنها صلاة رسول الله ﷺ ، ما أخطأت إلا شيئاً سهوت عنه . فقال : إن رسول الله ﷺ كان يقول : « لا شددوا على أنفسكم فيشدد عليكم ، فإن قوماً شددوا على أنفسهم ، فشدد الله عليهم ، فذلك بقياهم في الصوامع والديارات » وربانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم » .

ثم غدا من الغد ، فقال : ألا ترک لتنظر ولتعتبر ؟ قال : نعم . فركبوا جميعاً ، فإذا هم بدار باد أهلها ، وانقضوا ، وفروا ، خاوية على عروشها ، فقال : أتعرف هذه الديار ؟ فقلت : ما أعرفني بها وأهلها ، هذه ديار قوم أهلكم البغي والحسد ، إن الحسد يطفئ نور الحسنات ، والبغي يصدق ذلك أو يكذبه ، والعين تزني والكفت والقدم والجسد واللسان ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه .

وسعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وروى عنه اثنان ، وباقى رجاله ثقات ، وذكره ابن كثير في « تفسيره » ٣١٦/٤ من طريق أبي يعلى ، عن أحمد بن عيسى بهذا الإسناد .

(٢) إسناده صحيح ، وهو في « الطبقات » ٤٧٢/٣ ، وأخرجه عبد الرزاق (٦٤٠٣) ، والطحاوي ١/٢٨٧ ، والحاكم ٤٠٩/٣ ، والبيهقي ٣٦/٤ ، وفيه عندهم : ثم التفت إلينا ، فقال : إنه بدرِي .

(٣) ابن سعد ٤٧٣/٣ .

قال ابن سعد : سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن عمرو ابن الحارث بن ماجدة بن عمرو بن حشن بن عوف بن عمرو بن عوف ؛ أبو سعد ، وأبو عبد الله .

وله من الولد : أبو أمامة أسعد ، وعثمان ، وسعد . وعقبهاليوم بالمدينة ، وببغداد .

قال : وقالوا : أخي النبي ﷺ بين سهل وبين عليٌّ .

شهد بدرأ ، وثبت يوم أحد . وبایع على الموت ، وجعل يتضخم بالليل عن رسول الله ﷺ . فقال رسول الله : « نبأوا سهلاً فإنه سهل » <sup>(١)</sup> .

قال الزهرى : لم يعط رسول الله ﷺ من أموال بنى التضير أحداً من الأنصار إلأ سهل بن حنيف ، وأبا دجابة . كانوا فقيرين .

الأعمش ، عن يزيد بن زياد - مدنى - عن عبد الله بن معقل ، قال : كبر على رضي الله عنه ، في سلطانه كل أربعاً على الجنائز ، إلأ على سهل بن حنيف ، فإنه كبر عليه خمساً ، ثم التفت إليهم ، فقال : إنه بدري <sup>(٢)</sup> .

(١) ابن سعد ٣/٧١ . وينضح : يرمي ويرشق ، ونبأوا : ناولوه النبل ليرمي .

(٢) أخرجه ابن سعد ٣/٧٣ من طريق أبي معاوية الضرير ، ويزيد بن زياد وصفه بالمدنى كما هنا ، وهو ثقة من رجال التهذيب ، ولكنه لم يذكر في شيوخ الأعمش ، ولا في تلامذة عبد الله ابن معقل ، ويغلب على الظن أن ما في الطبقات خطأ ، والصواب يزيد بن أبي زياد ، فقد روى الحديث ابن أبي شيبة ٣٠١ / ٣ من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن معقل ، إلا أنه قال : « فإنه كبر عليه ستاً » ، وأخرجه عبد الرزاق في « المصنف » ٦٣٩٩ من طريق ابن عيينة ، عن يزيد بن أبي زياد ، قال : سمعت عبد الله بن معقل يقول : « صلى الله عليه سهل بن حنيف ، فكبر ستاً » ويزيد بن زياد هذا هو الهاشمى مولاهم الكوفى . قال الحافظ فى « التقريب » : ضعيف كبير ، فتغير ، صار يتلقن . وأخرج الطحاوى ١ / ٢٨٧ =

أبو نعيم : حدثنا أبو جناب : سمعتُ عَمِيرَ بْنَ سَعِيدَ يَقُولُ : صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَهْلٍ ، فَكَبَرَ خَمْسًا . فَقَالُوا : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : لِأَهْلِ بَدْرٍ فَضْلٌ عَلَى غَيْرِهِمْ ؛ فَأَرْدَتُ أَنْ أُعْلَمَكُمْ فَضْلَهُ<sup>(١)</sup> .

عمرٌ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عَكْرَمَةَ ، عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيْهِ بَسِيفَهُ عَلَى فَاطِمَةَ وَهِيَ تَغْسلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : خُذْهِيهِ ، فَلَقِدْ أَحْسَنْتُ بِهِ الْقَاتِلَ ! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ فَلَقِدْ أَحْسَنَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفَ »<sup>(٢)</sup> ! وَرُوِيَّ نَحْوُهُ مَرْسَلًا .

#### ٦٤ - خَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرٍ \* (يَخْ)

ابن النعمان بن أمية بن البرك ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ، الأنباريُّ الأوسيُّ .

= والدارقطني ١ / ١٩١ ، والبيهقي ٤ / ٣٧ ، وأبن أبي شيبة ٣ / ٣٠٣ ، عن عبد خير ، قال : كان على يكبر على أهل بدر ستة ، وعلى أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خمساً ، وعلى سائر المسلمين أربعاً . وإسناده صحيح .

(١) أخرجه ابن سعد ٤٧٣/٣ . وأبو جناب : هو يحيى بن أبي حية الكلبي ، ضعفوه لكترة تدليسه ، لكنه هنا صرَحَ بالسماع ، وباقى رجاله ثقات .

(٢) أخرجه الحاكم ٤٠٩/٣ ، ٤١٠ وصححه ، ثم قال : سمعت أبا علي الحافظ يقول : لم نكتبه موصولاً إلا عن أبي يعقوب الماجنطي بإسناده ، والمشهور من حديث ابن عبيدة ، عن عمرو ابن دينار ، عن عكرمة مسلا ، وإنما يعرف هذا المتن من حديث أبي معاشر ، عن أيوب بن أبي أمامة بن سهل ، عن أبيه ، عن جده . ثم ذكره .

\* طبقات ابن سعد : ٤٧٧/٣ ، طبقات خليفة : ٨٦ ، التاریخ الكبير : ٢١٦-٢١٧/٣ ، المعرف : ١٥٩ ، ٣٢٧ ، الجرح والتعديل : ٣٩٢/٣ ، معجم الطبراني الكبير : ٢٤٠/٤ ، الاستبصار : ٣٢٣-٣٢٤ ، الاستيعاب ٤٥٥/٢ ، أسد الغابة : ١٤٨/٢ ، تهذيب الكمال : ٣٨٥ ، العبر : ٤٦/١ ، مجمع الزوائد : ٤٠١/٩ ، تهذيب التهذيب : ١٧١/٣ ، الإصابة : ١٥٨/٣ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٠٨ ، شذرات الذهب : ٤٨/١ .

أخوه عبد الله بن جُبَير العَقَبِي الْبَدْرِي ، الذي كان أميرَ الرُّمَاء يومَ أَحدٍ .

ويُكَنُّ خَوَّاتُ : أبا صالح .

قال قيسُ بْنُ أَبِي حُذَيفَةَ : كنيته : أبو عبد الله .

قال ابنُ سعد : قالوا : وكان خَوَّاتُ بْنُ جُبَير صاحبَ ذاتِ النَّحْيَيْنِ<sup>(١)</sup> في الجاهلية ، ثم أسلم فحسن إسلامه<sup>(٢)</sup> .

الواقدي : أخبرني عبدُ الملك بنُ أَبِي سليمان ، عن خَوَّاتِ بْنِ صالح ، عن أبيه . وأخبرنا ابنُ أَبِي سَبَرَةَ ، عن المُوسَوِّرِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عن عبدِ الله بن مكِنف : أنَّ خَوَّاتَ بْنَ جُبَيرٍ خَرَجَ إِلَى بَدْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ أَصَابَهُ نَصِيلٌ حَجَرٌ ، فَكُسِرَ ، فَرَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ وَأَجْرَهُ ؛ فَكَانَ كَمْنَ شَهِدَهَا<sup>(٣)</sup> .

قالوا : ماتَ خَوَّاتُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعينَ ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً .  
وَكَانَ يَخْضُبُ ، وَكَانَ رَبْعَةً مِنَ الرِّجَالِ<sup>(٤)</sup> .

(١) النَّحْيَيْنِ : الرُّزْقُ فِي السَّمْنِ ، وَذَاتِ النَّحْيَيْنِ : امْرَأَةُ مِنْ تَيْمَ الَّتِي بَلَغَتْ ثَلْثَةَ سَنَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَتَى خَوَّاتُ بْنُ جُبَيرٍ بِيَتَاعٍ مِنْهَا سَمْنًا ، فَسَاقَهَا ، فَحَلَتْ نَحِيَا مَمْلُوِّعًا ، فَقَالَ : أَمْسِكْهِ حَتَّى أَنْظِرَ غَيْرَهُ ، ثُمَّ حَلَ آخَرُ ، وَقَالَ لَهَا : أَمْسِكْهِ . فَلَمَّا شَغَلَ يَدِيهَا ، سَاقَهَا حَتَّى قُضِيَ مَا أَرَادَ وَهَرَبَ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا اَنْظَرَهُ فِي « جَمِيعَ الْأَمْثَالِ » ٣٢٢/٢ ، وَاللُّسَانُ : نَحِيَا .

(٢) ابن سعد ٤٧٧/٣ .

(٣) ابن سعد ٤٧٧/٣ ، وفيه : أَصَابَ سَاقَهُ نَصِيلٌ حَجَرٌ . وَالنَّصِيلُ : حَجَرٌ طَوِيلٌ رَقِيقٌ كَهْيَةُ الصَّفِيفِيَّةِ الْمَحْدُودَةِ ، وَجَمِيعُهُ : النَّصِيلُ .

(٤) ابن سعد ٤٧٧/٣ ، ٤٧٨ ، والرَّبِعَةُ : هُوَ الْمَرْبُوعُ الْخَلْقُ ، لَا بِالْطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ .

أخوه :

### ٦٥ - عبد الله بن جبير\*

شهد العقبة مع السبعين ، وبدرأً وأحداً .

واستعمله رسول الله ﷺ يومئذ على الرُّمَاة ، وهم خمسون رجلاً ؛  
وأمرهم فوقوا على عينين<sup>(١)</sup> فاستشهد يومئذ ومثل به . قتله عكرمة بن أبي  
جهل<sup>(٢)</sup> .

### ٦٦ - قتادة بن الشعمنان\* (ع)

ابن زيد بن عامر . الأمير المجاهد . أبو عمر الأنصاريُّ الظفريُّ  
البدرىُّ .

---

\* طبقات ابن سعد : ٤٧٥/٣ ، طبقات خليفة : ٢٨١ ، تاريخ خليفة : ٦٧ التاریخ الكبير :  
٦٠/٥ ، المعارف : ١٥٩ ، الجرح والتعديل : ٥/٢٧ ، الاستبصار : ٣٢٢ ، الاستیعاب :  
٨٧٧/٣ أسد الغابة : ١٩٤/٣ ، تهذيب الكمال : ٦٦٩ ، تهذيب التهذيب : ١٦٨/٥ ، الإصابة  
٣٣/٦ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٩٣ .

(١) قال ياقوت : هو هبة جبل أحد بالمدينة ، ويقال : جبلان عند أحد ، ويقال ليوم أحد :  
يوم عينين . وهي صحيحة البخاري ٢٨٣ في المغازى في حديث وحشى بن حرب قال : فلما  
خرج الناس عام عينين - وعينين جبل بحیال أحد بيته وبينه واد . قال الحافظ : قوله : « عام عينين »  
أي : ستة أحد ، وقوله « عينين جبل بحیال أحد » ، أي : من ناحية أحد ، ويقال : فلان بحیال  
كذا ، أي : مقابلة ، وهو تفسير من بعض رواته ، والسبب في نسبة وحشى العام إليه دون أحد أن  
قريشا كانوا نزلوا عنده . قال ابن إسحاق : نزلوا بعينين - جبل ببطن السبخة من قناة على شفير  
الوادي مقابل المدينة .

(٢) انظر « طبقات ابن سعد » ٤٧٥/٣ ، والبخاري ٧/٢٧٧ ، ٢٧٩ في المغازى : باب غزوة  
أحد .

\*\* مسند أحمد : ١٥/٤ و ٣٨٤/٦ ، طبقات ابن سعد : ١٨٧/١ و ١٩٠/٢ و ٤٥٢/٣ - ٤٥٣ ،  
طبقات خليفة : ٨١ ، ٩٦ ، تاريخ خليفة : ١٥٣ ، التاریخ الكبير : ١٨٤/٧ - ١٨٥ ، تاريخ  
الفسوی : ١/٣٢٠ ، الجرح والتعديل : ٧/١٣٢ ، المستدرک ٣/٢٩٥ - ٢٩٦ ، الاستبصار :

من نُجَّابَ الصَّحَّابَةِ . وَهُوَ أَخْوَى أَبِي سَعِيدِ الْحَدَّرِيِّ لِأَمِّهِ .

وَهُوَ الَّذِي وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَى خَدَّهُ يَوْمَ أَحَدٍ ، فَأَتَى بَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ  
ثُغْمَزَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ ، فَرَدَّهَا ؛ فَكَانَتْ أَصَحَّ عَيْنِيهِ<sup>(١)</sup>  
لِهِ أَحَادِيثَ .

رُوِيَ عَنْهُ : أَخْوَهُ أَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِهِ عُمَرَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ لَبِيدٍ ؛ وَغَيْرُهُمْ .  
وَكَانَ عَلَى مَقْدِمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لَمَّا سَارَ إِلَى الشَّامِ ،  
وَكَانَ مِنَ الرُّمَّامَةِ الْمَعْدُودِينَ .

---

= ٢٥٧ - ٢٥٨ ، الْإِسْتِيعَابُ : ٣ / ١٢٧٤ ، تَارِيخُ ابْنِ عَسَكِرٍ : ١٤ / ٢٠٠ ، أَسْدُ الْغَابَةِ :  
٤ / ٣٨٩ ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ . ١١٢٣ ، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ : ٥٠ / ٢ ، الْعَرَ : ٢٧ / ١ ، مَجْمُوعُ الزَّوَادِ :  
٩ / ٣١٨ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ : ٤٥٧ / ٨ - ٤٥٨ / ٨ ، الْإِصَابَةُ : ١٣٨ / ٨ ، حَلاَصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ :  
١٣٥ ، كِنزُ الْعَمَالِ : ٥٧٤ / ١٣ ، شَدَرَاتُ الْذَّهَبِ : ٣٤ / ١ .

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي « الطَّبِيبَاتِ » ١٨٧ / ١ ، ١٨٨ مِنْ طَرِيقِ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي  
مُعْشَرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، وَغَيْرِهِ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ هَشَّامٍ ٨٢ / ٢ ، وَابْنُ سَعْدٍ أَيْضًا ٤٥٣ / ٣  
ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ قَتَادَةَ ، وَهُوَ مُرْسَلٌ .

وَأَخْرَجَ الدَّارِقَطْنِيُّ ، وَابْنُ شَاهِينَ ، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى الْعَدْرِيِّ ، عَنْ مَالِكٍ ،  
عَنْ عَاصِمِ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ ، عَنْ قَتَادَةِ بْنِ النَّعْمَانَ ، أَنَّهُ أَصَبَّتْ عَيْنَهُ يَوْمَ  
أَحَدٍ ، فَوَقَعَتْ عَلَى وَجْهِهِ ، فَرَدَّهَا النَّبِيُّ ﷺ أَصَحَّ عَيْنِهِ . وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى الْعَدْرِيِّ : قَالَ  
الْعَقِيلِيُّ : مَجْهُولٌ لَا يَقِيمُ الْحَدِيثَ مِنْ جَهَتِهِ . وَأَخْرَجَهُ الدَّارِقَطْنِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ ، مِنْ  
طَرِيقِ عَيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْحَدَّرِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ عَيْنَهُ ذَهَبَتْ يَوْمَ  
أَحَدٍ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَرَدَّهَا ، فَاسْتَفَانَمَتْ .

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي دَلَائِلِ النَّبُوَّةِ فِيمَا ذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ ٤٤٧ / ٢ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى الْحَمَانِيِّ ، حَدَثَنَا  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ الْغَسِيلِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَتَادَةِ بْنِ  
النَّعْمَانَ ، أَنَّهُ أَصَبَّتْ عَيْنَهُ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَسَأَلَتْ حَدِيقَتَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقْطَعُوهُمَا ، فَسَأَلُوكُمَا  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : لَا ، فَدُعَاهُ ، فَغَمَرَ حَدِيقَتَهُ بِرَاحْتَهُ ، فَكَانَ لَا بَدْرِي أَيُّ عَيْنِيهِ أَصَبَّ .  
وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ خَلَا عُمَرَ بْنَ قَتَادَةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُوثِّقْهُ سُوَى ابْنِ حَبَّانَ ، وَلَمْ يَرُوْعَنَهُ سُوَى ابْنِهِ عَاصِمٍ .

عاش خمساً وستين سنة .

توفى في سنة ثلاثة وعشرين بالمدينة ، ونزل عمر يومئذ في قبره .

عبد الرحمن بن الغسيل : حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة ، [عن أبيه]  
، عن جده : أَنَّهُ أَصْبَيْتُ عَيْنَهُ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَسَالْتُ حَدْقَتَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَلَرَادَ  
الْقَوْمُ أَنْ يَقْطَعُوهَا ، فَقَالُوا : نَأْتِي نَبِيَّ اللَّهِ نَسْتَشِيرُهُ . فَجَاءَ ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ .  
فَأَدَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ ، فَرَفَعَ حَدْقَتَهُ حَتَّى وَضَعَهَا مَوْضِعَهَا ، ثُمَّ عَمَّرَهَا  
بِرَاحْتَهُ وَقَالَ : « اللَّهُمَّ اكْسُهُ جَمَالًا » فَمَاتَ ، وَمَا يَدْرِي مَنْ لَقِيَ أَيَّ عَيْنِهِ  
أَصْبَيْتُ<sup>(۱)</sup> .

قال ابن سعد : بنو ظفر : من الأوس . وقيل : يُكنى : أبا عبد الله .

وقال الواقدي<sup>٢</sup> : شهد العقبة مع السبعين . وكذا قال ابن عقبة ، وأبو  
معشر .

ولم يذكره ابن إسحاق فيمن شهد العقبة . رضي الله عنه .

## ٦٧ - عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ \* (ع)

ابن كعب بن مالك . أبو عبد الله العزّي ، عَزْرُ بن وائل . من حُلفاء آل  
عمر بن الخطاب ؛ العَدْوِي .

(١) تقدم تخریجه في التعليق السابق ، فانظره .

\* مسند أحمد : ٤٤٤/٣ ، طبقات ابن سعد : ٢٨١/٣ ، تاريخ خليفة : ١٦٨ ، التاريخ  
الكبير : ٤٤٥/٦ ، المعرف : ٨٧ ، تاريخ الفسوسي : ٣٨٠/٣ ، الجرح والتعديل : ٣٢٠/٦ ،  
المستدرك : ٣٥٧/٣ - ٣٥٩ ، الاستيعاب : ٧٩٠/٢ ، ابن عساكر : ٢/٣٣٧/٨ ، أسد الغابة :  
١٢١/٣ ، تهذيب الكمال : ٦٤٢ ؛ العبر : ٣٥/١ ، مجمع الزوائد : ٣٠١/٩ ، تهذيب  
التهذيب : ٦٢/٥ - ٦٣ ، الإصابة : ٢٧٧/٥ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٨٤ .

من السابقين الأوّلين . أسلم قبل عمر ، وهاجر الهجرتين ، وشهد بدراً .

قال ابن إسحاق : أول من قدم المدينة مهاجراً : أبو سلمة بن عبد الأسد ، وبعده ، عامر بن ربيعة<sup>(١)</sup> .

له أحاديث عن النبي ﷺ ، وعن أبي بكر ، وعمر .

حدث عنه : ولد عبد الله ، وابن عمر ، وابن الزبير ، وأبو أمامة بن سهل ؛ وغيرهم .

وكان الخطاب قد تبناه . وكان معه لواء عمر لما قدم الجابية<sup>(٢)</sup> .

قال الواقدي<sup>(٣)</sup> : كان موت عامر بن ربيعة بعد قتل عثمان بأيام . وكان لزم بيته ، فلم يشعر الناس إلا بجنازته قد أخرجت .

روى يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة : أن أباه رئي في المنام حين طعنوا على عثمان ، فقيل له : قم فسل الله أن يعيذك من الفتنة .

توفي عامر سنة خمس وثلاثين ، قبل مقتل عثمان بيسير .

جعفر بن عون : أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن عامر بن

(١) ابن سعد ١/٢٢٦ ، و«المستدرك» ٣/٣٥٧ .

(٢) قرية في الشام من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمالي حوران إذا وقف الإنسان في الصنمين ، واستقبل الشمال ، ظهرت له ، وتظهر من نوى أيضاً .

وفيها خطاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب خطبته المشهورة لما قدم الشام ، وباب الجابية الذي بدمشق منسوب إليها .

(٣) «المستدرك» ٣/٣٥٨ .

ربيعة ، قال : لما طعنوا على عثمان ، صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبِي فِي اللَّيلِ ، وَدَعَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي مِنَ الْفِتَنَةِ بِمَا وَقَيَّتَ بِهِ الصَّالِحِينَ مِنْ عَبْدِكَ ، فَمَا أَخْرَجَ ، وَلَا أَصْبَحَ ، إِلَّا بِجَنَازَتِهِ<sup>(١)</sup> .

## ٦٨ - أبو الدرداء\* (ع)

الإِمامُ الْقَدوُّةُ . قاضي دمشق ، وصاحبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أبو الدرداء عُويمِرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسٍ ، ويقال : عُويمِرُ بْنُ عَامِرٍ ، ويقال : ابن عبد الله . وقيل : ابن ثعلبة بن عبد الله - الأنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ .

حَكِيمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ . وَسَيِّدُ الْقُرَاءِ بِدِمْشِقِهِ .

وقال ابن أبي حاتم : هو عويمِرُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ زَيْدٍ بْنِ قَيْسٍ<sup>(٢)</sup> بْنِ أُمِّيَّةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَدَى بْنِ كَعْبٍ بْنِ الْخَزْرَجِ .

قال : ويقال : اسمه عَامِرُ بْنُ مَالِكَ .

روى عن النبي ﷺ عِدَّةً أحاديث .

(١) «المستدرك» ٣٥٨/٣ .

\* مسنَدُ أَحْمَدَ : ٥/٩٤ و ٦/٤٤٠ ، ٤٤٥ ، طبقاتُ ابْنِ سَعْدٍ : ٧/٣٩١ ، ٣٩٣ ، طبقاتُ خَلِيفَةٍ : ٩٥ ، ٣٠٣ ، التَّارِيخُ الْكَبِيرُ : ٧/٧٦-٧٧ ، المَعَارِفُ : ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ : ٧/٢٦-٢٨ ، المستدرك : ٣/٣٣٦-٣٣٧ ، الْاسْتِبْصَارُ : ١٢٥-١٢٧ ، الْاسْتِيعَابُ : ٤/١٦٤٦ ، تَارِيخُ ابْنِ عَسَكِرٍ : ١٣/٣٦٦ ، أَسْدُ الْغَابَةِ : ٦/٩٧ ، تَهْذِيبُ الْكَمالِ : ١-٦ ، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ : ٢/١٠٧ ، الْعِبْرُ : ١/٣٣ ، تَذْكُرُ الْحَفَاظِ : ١/٢٤ ، مَعْرِفَةُ الْقُرَاءِ : ٢٨ ، مَجْمُعُ الزَّوَائِدِ : ٩/٣٦٧ ، طبقاتُ الْقُرَاءِ : ١/٦٠٦ ، ٦٠٧ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ : ٨/١٧٥-١٧٧ ، الإِصَابَةُ : ٧/١٨٢ ، خَلَاصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمالِ ، ٢٩٩-٢٩٨ ، كِنْزُ الْعَمَالِ : ١٣/٥٥٠-٥٥٣ ، شَدَرَاتُ الذَّهَبِ : ١/٣٩ و ٤٤ .

(٢) غير الأَسْتَادِ الْأَبْيَارِيِّ مَا فِي الْأَصْلِ إِلَى قَيْسِ بْنِ زَيْدِ عَائِشَةَ ، مَعَ أَنَّ مَا فِي الْأَصْلِ هُوَ بِعِينِهِ فِي «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» ٧/٢٦ .

وهو معدودٌ فيمن تلا على النبي ﷺ ، ولم يبلغنا أبداً أنه قرأ على غيره .

وهو معدودٌ فيمن جمع القرآن في حياة رسول الله ﷺ .

وتصدر للقراء بدمشق في خلافة عثمان ، وقبل ذلك .

روى عنه : أنسُ بنُ مالك ، وفَضَّالَةُ بْنُ عَيْدٍ ، وابنُ عَبَّاسٍ ، وأبو أمامة ، وعبدُ الله بنُ عمرٍ وبنِ العاص ؛ وغيرهم من جِلَّ الصحابة ، وجُبَيْرُ ابنُ ثَقِيرٍ ، وزيدُ بْنُ وهبٍ ، وأبو إدريس الْخَوْلَانِيُّ ، وعَلْقَمَةُ بْنُ قَيسٍ ، وفَيْصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ ، وزوجته أم الدرداء العالمة ، وابنه بلال بن أبي الدرداء ، وسعيد بنُ الْمُسِيْبِ ، وعَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ ، ومَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ ، وأبو عبد الرحمن السُّلْمَيِّ ، وخالدُ بْنُ مَعْدَانَ ، وعبدُ الله بنُ عامر الْيَحْصُبِيِّ<sup>(١)</sup> .

وقيل : إنه قرأ عليه القرآن ولحقه ؛ فإنْ صَحَّ ، فلعلَّه قرأ عليه بعضَ القرآن وهو صبيٌّ .

وقرأ عليه عَطِيَّةُ بْنُ قَيسٍ ، وأُمُّ الدَّرَدَاءِ .

وقال أبو عمر الدَّانِي : عَرَضَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ : خَلِيدُ بْنُ سَعْدٍ ، ورَاشِدُ ابْنُ سَعْدٍ ، وخالدُ بْنُ مَعْدَانَ ، وابنُ عَامِرٍ . كَذَّا قَالَ الدَّانِي . وَوَلَيَّ الْفَقَضاءَ بِدِمْشَقَ ، فِي دُولَةِ عُثْمَانَ . فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ذُكِرَ لَنَا مِنْ قُضَائِهَا . وَدَارَهُ بَيْبَابُ الْبَرِيدِ . ثُمَّ صَارَتِ فِي دُولَةِ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ تُعْرَفُ بِدارِ الْغَزِّيِّ<sup>(٢)</sup> .

(١) هو إمام أهل الشام في القراءة ، وإليه انتهت مشيخة الإقراء فيها ، وهو أحد القراء السبعة المشهورين الثقات ، توفي سنة ٩١٨ هـ .

(٢) انظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ، المجلدة الثانية : ١٣٨ طبعة المجمع العلمي بدمشق . وأخرج أبو زرعة في « تاريخه » (١٤٢) و(٢١٥) حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال : عمر أمر أبا الدرداء على القضاء - يعني بدمشق - وكان القاضي يكون خليفة الأمير إذا غاب .

ويُروى له مئة وتسعة وسبعون حديثاً .

وأتفقا له على حديثين ، وانفرد البخاري بثلاثة ، ومسلم بثمانية .

روى سعيد بن عبد العزيز ، عن مغيرة بن سمعي : أن أبا الدرداء ، عُويمر بن عامر من بني الحارث بن الخزرج .

وقال ابن إسحاق مرأة : هو عُويمر بن ثعلبة .

مات قبل عثمان بثلاث سنين <sup>(١)</sup> .

وقال البخاري <sup>١</sup> : سُلْتُ رجلاً من ولد أبي الدرداء ، فقال : اسمه عامر <sup>٢</sup> ابن مالك . ولقبه : عُويمر <sup>(٢)</sup>

وقال أبو مسهر : هو عُويمر بن ثعلبة . وقال أحمد ، وابن أبي شيبة ، وعدة : عُويمر بن عامر <sup>(٣)</sup> .

وآخر من زعم أنه رأى أبا الدرداء ، شيخ عاش إلى دولة الرشيد ، فقال أبو إبراهيم الترجماني : حدثنا إسحاق أبو الحارث ، قال : رأيت أبا الدرداء أقنىأشهل يخضب بالصفرة <sup>(٤)</sup> .

روى الأعمش <sup>١</sup> ، عن خيثمة : قال أبو الدرداء : كنت تاجراً قبل المبعث ، فلما جاء الإسلام <sup>٢</sup> ، جمعت التجارة والعبادة ، فلم يجتمعوا ،

(١) تاريخ ابن عساكر ١٣٦٧/١ ، وفي « تاريخ دمشق » لأبي زرعة (٢٠٢) و(٢١١٥) من طريق سعيد بن عبد العزيز عن الأوزاعي قال : مات أبو الدرداء وكعب الأحبار في خلافة عثمان لستين من خلافته .

(٢) « تاريخ البخاري » ٧٦/٧

(٣) « تاريخ ابن عساكر » ١٣٦٧/١٣ .

(٤) « المستدرك » ٣ / ٣٣٧ ، وفيه « أبو إسحاق الأجرب » بدلت « إسحاق أبو الحارث » ،

وتاريخ ابن عساكر ١٣٦٩ / ١

فتركَتُ التجارة ، ولزمتُ العبادة<sup>(١)</sup> .

قلت : الأفضل جمْعُ الأمرين مع الجهاد ، وهذا الذي قاله ، هو طريق  
جماعة من السُّلْفِ والصوفية ، ولا ريب أنَّ أمزجة الناس تختلفُ في ذلك ،  
بعضُهم يقوى على الجمع ، كالصديق ، وعبد الرحمن بن عوف ، وكما  
كان ابنُ المبارك ؛ وبعضُهم يعجزُ ، ويقتصرُ على العبادة ، وبعضُهم يقوى  
في بدايته ، ثم يعجزُ ، وبالعكس ؛ وكلُّ سانع . ولكن لا بدُّ من النهضة  
بحقوق الزوجة والعيال .

قال سعيدُ بنُ عبد العزيز : أسلم أبو الدرداء يوم بدر ، ثم شهدَ أحداً ،  
وأمره رسولُ الله ﷺ يومئذ أن يرددَ مَنْ على الجبل ، فردهم وحده . وكان قد  
تأخر إسلامه قليلاً<sup>(٢)</sup> .

قال شُرِيعُ بنُ عَبْدِ الْحَمْصِي : لما هُزِمَ أصحابُ رسول الله يومَ أحد ،  
كان أبو الدرداء يومئذ في مِنْفَأةٍ إلى رسول الله في الناس ، فلما أَظْلَلَهُم  
المشركون من فوقهم ، قال [رسول الله] : « اللَّهُمَّ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَعْلُمُونَا »  
فتَابَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، وانتدَبُوا ، وفيهِم عُوَيْمَرُ أبو الدَّرْدَاء ، حتى أَدْخَلُوهُمْ عن  
مكَانِهِم ، وكان أبو الدرداء يومئذ حَسَنَ الْبَلَاء . فقال رسولُ الله : « نَعَمْ  
الْفَارِسُ عُوَيْمَرُ »<sup>(٣)</sup> !

(١) أخرجه « ابن سعد » ٣٩١ / ٧ ، عن أبي معاوية الضرير بهذا الإسناد ، وذكره الهيثمي في  
« المجمع » ٣٦٧ / ٩ ، وقال : رواه الطبراني وروجاه رجال الصحيح ، وهو في « تاريخ ابن  
عساكر » ١ / ٣٧ .

(٢) ابن عساكر ١ / ٣٧٠ .

(٣) ابن عساكر ١ / ٣٧٠ ، وهو مرسل ، فإن شرِيع بن عَبْدِ الْحَمْصِي لم يدرك أبو الدرداء ،  
وانتدبوا : أسرعوا ، وأدْخَلُوهُمْ : أَزْلَوْهُمْ . وانظر ابن سعد ٣٩٢ / ٧ ، و« المستدرك »  
٣٣٧ / ٣ .

وقال : « حكيم أمتي عويمرا ! »

هذا رواه يحيى الباهلي : حدثنا صفوان بن عمرو ، عن شریع<sup>(١)</sup> .

ثابت البوني ، وتمامة ، عن أنس : مات النبي ﷺ ، ولم يجمع القرآن غير أربعة : أبو الدرداء ، ومعاذ ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد<sup>(٢)</sup> .

وقال زكريا ، وابن أبي خالد ، عن الشعبي : جمع القرآن على عهد رسول الله سنتين ، وهم من الأنصار : معاذ ، وأبو الدرداء ، وزيد ، وأبو زيد ، وأبي<sup>(٣)</sup> ، وسعد بن عبد الله<sup>(٤)</sup> .

وكان يقى على مجمع بن جارية سورة أو سورتان ، حين ثُوفى رسول

الله ﷺ .

(١) هو مرسلا كسابقه .

(٢) آخرجه البخاري في « صحيحه » ٤٧/٩ ، ٤٨ في فضائل القرآن : باب القراءة من أصحاب رسول الله ﷺ ، وهو في تاريخه أيضاً ٧٦٧/٧ ، وابن عساكر ١٣/٣٧٠ . وأبو زيد هذا : هو أحد عمومة أنس كما جاء مصراً به في هذا الحديث . وذكر علي ابن المديني أن اسمه أوس ، وعن يحيى بن معين : هو ثابت بن زيد ، وقيل : هو سعد بن عبد الله النعmani ، وبذلك جزم الطبراني عن شيخه أبي بكر بن صدقة ، وقال : وهو الذي كان يقال له : القاري ، وكان على القادسية ، واستشهد بها ، وهو والد عمير بن سعد ، وعن الواقدي : هو قيس بن السكن بن قيس ابن زعوراء بن حرام الانصاري التجاري ، ويرجحه قول أنس : أحد عمومتي ، فإنه من قبيلةبني حرام ، والقصر في هذا الحديث إضافي لا حقيقي ، فقد حفظ القرآن جميعه الجم الغفير من الصحابة رضي الله عنهم سرد منهم الحافظ في « الفتح » ٤٧/٩ ، ٤٨ فراجعه .

(٣) « ابن عساكر » ١٣/٣٧٠/٢ وأخرجه ابن سعد ٣٥٥/٢ من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، ورجله ثقات ، وكتبه صحيح مع إرساله ، وانظر ترجمة « سعد بن عبد الله » في « الإصابة » ٤/١٥٤ .

(٤) آخرجه ابن سعد ٣٥٥/٢ .

إسماعيل ، عن الشعبي ، قال : كان ابن مسعود قد أخذ بضعاً وسبعين سُورَةً ، يعني من النبي ﷺ ، وتعلَّم بقيَّته من مُجَمَّعٍ ، ولم يجمع أحدٌ من الخلفاء من الصحابة القرآن غير عثمان<sup>(١)</sup> .

قال أبو الزَّاهِرِيَّةُ : كان أبو الدرداء من آخر الأنصار إسلاماً<sup>(٢)</sup> ، وكان يعبد صنماً ، فدخل ابن رواحة ، ومحمد بن مسلمة بيته ، فكسرَا صنمَه ، فرجع فجعل يجمع الصنم ، ويقولُ : ويحك ! هلاً امتنعت ! ألا دفعتَ عن نفسِك ، فقالت أم الدرداء : لو كان ينفع أو يدفع عن أحد ، دفع عن نفسه ، ونفعها !

فقال أبو الدرداء : أعدَّ لي ماءً في المغسل . فاغتسلَ ، ولَيْسَ حَلَّتَه ، ثم ذهبَ إلى النبي ﷺ ؛ فنظر إليه ابن رواحة مُقبلاً ، فقال : يا رسول الله ، هذا أبو الدرداء ، وما أراه إلا جاءَ في طلبِنا ؟ فقال : « إنما جاءَ لِيُسْلِمَ ، إنَّ رَبِّي وَعَدَنِي بِأَبِي الدَّرَداءِ أَنْ يُسْلِمَ »<sup>(٣)</sup> :

روى من قوله : « وكان يعبد . . . إلى آخره » معاوية بن صالح ، عن أبي الزَّاهِرِيَّةِ ، عن جُبَيرَ بن نُعْمَانَ .

وروى منه ، أبو صالح ، عن معاوية عن أبي الزَّاهِرِيَّةِ ، عن جُبَيرَ ، عن

(١) أخرجه « ابن سعد » ٣٥٥/٢ .

(٢) أخرجه أبو زرعة في « تاريخه » (٢٠٤) من طريق عبدالله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهريه ، وأبوالزاهريه : هو حذير بن كريب الحمصي صدوق من الثالثة ، مات على رأس المئة .

(٣) أخرجه : ابن عساكر ١٣/٣٦٩ ، وانظر « المستدرك » ٣٣٦/٣ ، ٣٣٧ .

أبى الدَّرْدَاء : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي إِسْلَامَ أَبِي الدَّرْدَاء ، فَأَسْلِمْ »<sup>(١)</sup> .

وروى أبو مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز : أَنَّ أبا الدرداء أسلم يوم بدر ، وشهد أحداً . وفرض له عمر في أربع مئة - يعني في الشهر - الحقة في البدريين .

وقال الواقدي : قيل : لم يشهد أحداً .

سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول : كانت الصحابة يقولون : أرحمنا بنا أبو بكر ؛ وأنطقتنا بالحق عمر ؛ وأميّتنا أبو عبيدة ؛ وأعلمنا بالحرام والحلال معاذ ؛ وأقرأنا أبي ، ورجل عندـه علم ابن مسعود ، وتبعـهم عويمـر أبو الدرداء بالعقل<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن إسحاق : كان الصحابة يقولون : أتبعـنا للعلم والعمل أبو الدرداء<sup>(٣)</sup> .

وروى عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، فجاءَهُ سَلْمَانٌ يَزُورُهُ ، فَإِذَا أَمُّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلٌ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَتْ : إِنَّ أَخْحَاكَ لَا حَاجَةَ لَهُ فِي الدُّنْيَا ، يَقُومُ اللَّيْلَ ، وَيَصُومُ النَّهَارَ . فجاء أبو الدرداء ، فرحب به ، وقرب إليه طعاماً . فقال له سلمان : كُلْ . قال : إِنِّي صائم . قال : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَنْفَطِرَنَّ . فَأَكَلَ مَعَهُ . ثُمَّ بَاتَ عَنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ ، أَرَادَ أَبُو الدَّرْدَاءَ أَنْ يَقُومَ ، فَمَنَعَهُ سَلْمَانٌ وَقَالَ :

• (١) ابن عساكر ١٣ / ٣٦٩ .

• (٢) ابن عساكر ١٣ / ٣٧١ .

• (٣) تاريخ السخاري ٧ / ٧٧ ، وابن عساكر ١٣ / ٣٧١ .

إِنَّ لِجَسْدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا . وَلِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا . وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ؛ صُمٌّ ،  
وَأَفْطَرٌ ، وَصَلٌّ ، وَاتَّهَلَكٌ ، وَأَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقًّهُ .

فَلَمَّا كَانَ وَجْهُ الصَّبَحِ ، قَالَ : قُمِ الآن إِن شِئْتَ ؛ فَقَامَا ، فَتَوَضَّا ، ثُمَّ  
رَكِعا ، ثُمَّ خَرَجَا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَدَنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ لِيُخْبِرَ رَسُولَ اللَّهِ بِالذِّي أَمْرَهُ  
سَلَمَانٌ . فَقَالَ لَهُ : « يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، إِنَّ لِجَسْدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، مِثْلُ مَا قَالَ لَكَ  
سَلَمَانٌ » <sup>(١)</sup> .

البَابُ الْأُبْلَقِيُّ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو  
الدَّرْدَاءِ : لَوْ أَنْسَيْتُ آيَةً لَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُذَكِّرُنِيهَا إِلَّا رَجُلًا بِرَبِّ الْغِمَادِ ، رَحِلتُ  
إِلَيْهِ <sup>(٢)</sup> .

الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي الدرداء ، قال : سلوني ،  
فوالله لشن فقدتمني لتفقدن رجلاً عظيماً من أمة محمد صلوات الله عليه <sup>(٣)</sup> .

رَبِيعَةَ الْقَصِيرِ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسِ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ عَمِيرَةِ ، قَالَ : لَمَّا  
حَضَرَتْ مُعَاذًا الْوَفَاءَ ، قَالُوا : أَوْصِنَا .. فَقَالَ : الْعِلْمُ وَالْإِيمَانُ مَكَانُهُمَا ، مِنْ  
ابْتِغَاهُمَا وَجَدُوهُمَا . - قَالَهَا ثَلَاثًا - فَالْتَّمَسُوا الْعِلْمَ عَنْ أَرْبَعَةِ : عَنْ دُعَوْيِرِ أَبِي

(١) صحيح ، أخرجه البخاري ٤/١٨٢ ، ١٨٤ في الصوم : باب من أقسام على أخيه ليغطرفي  
التطوع ، وفي الأدب : باب صنع الطعام والتکلف للضيق ، من طريق محمد بن بشار ، عن  
جعفر بن عون ، عن أبي العميّس عتبة ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه - وهو في سن الترمذى  
(٢٤١٥) وتاريخ ابن عساكر ١٣/٣٧١ . ٢ . قوله « متبدلة » أي : لابسة ثياب البللة وهي المهمة .  
وزناً ومعنى .

(٢) أخرجه ابن عساكر ١٣/٣٧٢ . ٢ ، ويرك الغمامد : موضع بناحية اليمن ، وقيل : هو موضع  
في أقصى أرض هجر .

(٣) ابن عساكر ١٣/٣٧٤ . ٢ .

الدرداء ، وسلمان ، وابن مسعود ، وعبد الله بن سلام ، الذي كان يهودياً فاسلم <sup>(١)</sup> .

وعن ابن مسعود : علماء الناس ثلاثة : واحد بالعراق . وأخر بالشام - يعني أبي الدرداء - وهو يحتاج إلى الذي بالعراق - يعني نفسه - وهمما يحتاجان إلى الذي بالمدينة - يعني علياً رضي الله عنه <sup>(٢)</sup> .

إسناده ضعيف .

ابن وهب : أخبرني يحيى بن عبد الله ، عن عبد الرحمن الحجري ، قال : قال أبوذر لأبي الدرداء : ما حملت ورقاً ، ولا أظللت خضراءً ، أعلم منك يا أبي الدرداء <sup>(٣)</sup> .

منصور ، عن رجل ، عن مسروق ، قال : وجدت علم الصحابة انتهى إلى ستة : عمر ، وعلي ، وأبي ، وزيد ، وأبي الدرداء ، وابن مسعود ؛ ثم انتهى علمهم إلى علي ، وعبد الله <sup>(٤)</sup> .

وقال خالد بن معدان : كان ابن عمر يقول : حدثنا عن العاقلين . فيقال : من العاقلان ؟ فيقول : معاذ ، وأبو الدرداء <sup>(٥)</sup> .

---

(١) ابن عساكر ١٣ / ٣٧٣ .

(٢) ابن عساكر ١٣ / ٣٧٣ .

(٣) ابن عساكر ١٣ / ٣٧٣ ، والورقاء : الغيراء ، أراد بها الأرض ، والخضراء : السماء .

(٤) ابن عساكر ١٣ / ٢ ، وأخرجه ابن سعد ٢ / ٣٧٣ من طريق الفضل بن دكين ، عن القاسم بن معن ، عن منصور ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق . وإسناده صحيح .

(٥) أخرجه ابن سعد ٢ / ٣٥٠ من طريق قبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان ، عن ثور بن يزيد الكلاعي ، عن خالد بن معدان ، ورجاله ثقات ، وهو في تاريخ ابن عساكر ١٣ / ٣٨٤ .

وروى سعدُ بْنُ إسحاقَ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : جَمِيعَ الْقُرْآنِ  
 خَمْسَةً : مَعَاذُ ، وَعَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، وَأَبُو الدَّرَدَاءِ ، وَأَبِيُّ ، وَأَبُو أَيُوبَ .  
 فَلَمَّا كَانَ زَمْنَ عُمَرَ ، كَتَبَ إِلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفِيَّانَ : إِنَّ أَهْلَ الشَّامِ قَدْ  
 كَثَرُوا ، وَمُلْئُوا الْمَدَائِنَ ، وَاحْتَاجُوا إِلَى مَنْ يُعْلَمُهُمُ الْقُرْآنَ وَيُفَقِّهُمُ .  
 فَأَعْنَى بِرَجَالٍ يُعْلَمُونَهُمْ . فَدَعَا عُمَرَ الْخَمْسَةَ ؛ فَقَالَ : إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ  
 اسْتَعَانُوكُمْ مَنْ يُعْلَمُهُمُ الْقُرْآنَ ، وَيُفَقِّهُمُ فِي الدِّينِ ، فَأَعْيُنُوكُمْ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ  
 بِثَلَاثَةِ مِنْكُمْ إِنْ أَحَبَّتُمْ ، وَإِنْ اتَّدَبْ ثَلَاثَةَ مِنْكُمْ فَلَيُخْرِجُوا .

فَقَالُوا : مَا كَنَا لِنَتَسَاهِمَ ، هَذَا شَيْخٌ كَبِيرٌ - أَبِي أَيُوبَ - وَأَمَّا هَذَا فَسَقِيمُ -  
 أَبِي - فَخَرَجَ مَعَاذُ ، وَعَبَادَةُ ، وَأَبُو الدَّرَدَاءِ .

فَقَالَ عُمَرُ : ابْدُؤُوا بِحمصَ ، فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ النَّاسَ عَلَى وُجُوهِ  
 مُخْتَلِفَةٍ ، مِنْهُمْ مَنْ يُلْقَنُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ ، فَوَجْهُهُمْ إِلَيْهِ طَافِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ،  
 فَإِذَا رَضِيْتُمْ مِنْهُمْ ، فَلِيَقُمْ بِهَا وَاحِدٌ ، وَلِيَخْرُجَ وَاحِدٌ إِلَى دَمْشِقَ ، وَالآخَرُ إِلَى  
 فَلَسْطِينِ . قَالَ : فَقَدَمُوا حِمْصَ فَكَانُوا بِهَا ؛ حَتَّى إِذَا رَضُوا مِنَ النَّاسِ أَقَامُوا بِهَا  
 عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ؛ وَخَرَجَ أَبُو الدَّرَدَاءِ إِلَى دَمْشِقَ ، وَمَعَاذُ إِلَى فَلَسْطِينِ ،  
 فَمَا تَفَاعَلُوا عَمَوَاسَ . ثُمَّ صَارَ عَبَادَةُ بَعْدَ إِلَى فَلَسْطِينِ وَبِهَا مَاتَ . وَلَمْ  
 يَزُلْ أَبُو الدَّرَدَاءِ بِدَمْشِقَ حَتَّى مَاتَ <sup>(١)</sup> .

(١) أَحْرَجَهُ أَبُو سَعْدٍ ٣٥٦ / ٢ ، ٣٥٧ من طرِيقِ أَبِي بَكْرِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْيَسِ ،  
 عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بَلَالٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَجْرَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْمَرْظِيِّ ، ...  
 وَرَجَالَهُ ثَنَاتٌ ، وَأَخْرَجَهُ الْبَخْنَارِيُّ فِي « التَّارِيخِ الصَّغِيرِ » ٤١ / ٤٢ ، ٤٤ مِنْ طرِيقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي  
 أَوْيَسِ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بَلَالٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَهُوَ فِي تَارِيخِ أَبِنِ عَسَاكِرٍ  
 ١٣ / ٣٨٤ .

وعمواس: قرية على ستة أميال من البرملة على طريق بيت المقدس، وطاعون عمواس كان  
 في سنة ١٨ هـ، وفيه استشهد أبو عبيدة، ومعاذ بن جبل، ويزيد بن أبي سفيان وغيرهم =

الأحوص بن حكيم : عن راشد بن سعد ، قال : بلغ عمر أن أبا الدرداء ، ابنتي كنيفاً بحمص . فكتب إليه : يا عويم ، أما كانت لك كفاية فيما بنت الروم عن تزيين الدنيا ، وقد أذن الله بخراها . فإذا أتاك كتابي ، فانتقل إلى دمشق<sup>(١)</sup> .

مالك ، عن يحيى بن سعيد ، قال : كان أبو الدرداء ، إذا قضى بين اثنين ، ثم أدبرا عنه ، نظر إليهما ، فقال : ارجعا إلي ، أعيدا على قضيتكما<sup>(٢)</sup> .

معمر ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرّة ، عن ابن أبي ليل ، قال : كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد : سلام عليك . أمّا بعد ، فإن العبد إذا عمل بمعصية الله ، أغضبه الله ؛ فإذا أغضبه الله ، بغضه إلى عباده<sup>(٣)</sup> .

وقال أبو وائل ، عن أبي الدرداء : إني لأمركم بالأمر وما أفعله ، ولكن لعل الله يأجرني فيه .

شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه : أن عمر قال لابن مسعود ، وأبي ذر ، وأبي الدرداء : ما هذا الحديث عن رسول الله ﷺ ! وأحسبه جسهم بالمدينة حتى أصيب<sup>(٤)</sup> .

= «العبر» ١ / ٢١، ٢٢ . وتساهم : نقارة من القرعة . ويلقن : يفهم ، من لقنه شيء يلقنه لقنا ، وكذلك الكلام ، وتلقنه : فهمه ، ولقنه إيه : فهو .

(١) ابن عساكر ١٣ / ٣٨٥ .

(٢) ابن عساكر ١٣ / ٣٨٥ .

(٣) ابن عساكر ١٣ / ٣٧٤ و ١ / ٣٧٤ .

(٤) تاريخ ابن عساكر ، ١ / ٣٧٦ / ١٣ ، وأخرجه أبو زرعة في «تاريخ دمشق» (١٤٧٩) من طريق عبدالله بن صالح المصري عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، دون قوله «وأحسبه جسهم بالمدينة حتى أصيب» ورجاله ثقات .

سعید بن عبد العزیز ، عن مسلم بن مشکم : قال لی أبو الدرداء : اعده من فی مجلسنا . قال : فجاؤوا ألفاً و ستمائة و نینیفاً . فكانوا يقرؤون و يتسابقون عشرة عشرة ، فإذا صلی الصبح ، انقتل وقرأ جزءاً ؛ فيحدِّقون به يسمعون الفاظه . وكان ابن عامر مقدماً فیهم <sup>(۱)</sup> .

وقال هشام بن عمّار : حدثنا يزید بن أبي مالک ، عن أبيه ، قال : كان أبو الدرداء يصلی ، ثم يقرأ ، حتى إذا أراد القيام ، قال لأصحابه : هل من وليمة أو عقيقة <sup>(۲)</sup> نشهد لها ؟ فإن قالوا : نعم ، وإلا قال : اللهم ، إني أشهدك أنني صائم . وهو الذي سن هذه الجلقة للقراءة .

قال القاسم بن عبد الرحمن : كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم <sup>(۳)</sup> .

أبو الضحى ، عن مسروق ، قال : شامت أصحابَ محمد ﷺ ،  
فوجدت علمَهم انتهى إلى عمر ، وعلى ، وعبد الله ، ومعاذ ، وأبي الدرداء ،  
وزيد بن ثابت <sup>(۴)</sup> .

وعن يزید بن معاویة ، قال : إن أبي الدرداء من العلماء الفقهاء ، الذين يشفون من الداء <sup>(۵)</sup> .

(۱) رجاله ثقات .

(۲) العقيقة : هي الشاة التي تذبح عن الولد في اليوم السابع من ولادته .

(۳) ابن عساکر ۱۳/۳۷۳ .

(۴) أخرجه ابن سعد ۲/۳۵۱ ، وابن الأثير صحيح ، وأبو الضحى : هو مسلم بن صبيح ، وقد تقدم تخریجه في الصفحة ۳۴۳ ت ۴ ، قوله : شامت . يقال : شامت فلانا : إذا قاربته وعرفت ما عنده بالاختبار والكشف .

(۵) ابن عساکر ۱۳/۳۷۳ .

**وقال الليث** ، عن رجل عن آخر : رأيت أبا الدرداء دخل مسجدَ النبي ﷺ ، ومعه من الأتباع مثلُ السلطان : فمن سائل عن فريضة ، وين سائل عن حساب ، وسائل عن حدیث ، وسائل عن معضلة ، وسائل عن شعر .

قال ربيعة بن يزيد القصيير : كان أبو الدرداء إذا حدث عن رسول الله قال : اللهم إنا لا هكذا ، وإلا فكشكله<sup>(١)</sup> .

منصور ، عن سالم بن أبي الجعْد ، قال أبو الدرداء : مالي أرى علماءكم يذهبون ، وَجَهَّالُكُمْ لَا يتعلّمون ! تعلّموا ، فَإِنَّ الْعَالَمَ وَالْمُتَعَلِّمُ شريكان في الأجر <sup>(٤)</sup> .

وعن أبي الدرداء ، من وجهه مرسل : لن تكون عالماً حتى تكون  
متعلماً ، ولا تكون متعلماً حتى تكون بما علمتَ عاملاً ؛ إنْ أخوفَ ما أخافُ  
إذا وقفت للحساب أن يُقال لي : ما عملتَ فيما علمتَ (٣) ؟

جعفر بن بُرْقَان ، عن مِيمُونَ بْنِ مَهْرَانَ ، قَالَ أَبُو الدَّرَدَاءِ : وَيْلٌ لِلَّذِي لَا يَعْلَمُ مَرَّةً ، وَوَيْلٌ لِلَّذِي يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ سَبْعَ مَرَّاتٍ<sup>(٧)</sup> .

(١) أخرجه أبو زرعة في « تاريخ دمشق » (١٤٧٤) من طريق عبدالله بن صالح المصري ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد قال : كان أبو الدرداء إذا تحدث قال : اللهم إن لا هكذا ، فشكّله ، وأخرجه أبو خثيمه رقم (١٥) في : كتاب العلم ، من طريق معن ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي الدرداء ، وأخرجه ابن سعد (٣٩٢) من طريق الواقدي عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي الدرداء أنه كان إذا حدث الحديث عن النبي ﷺ يقول : اللهم إن لم يكن هكذا ، فتبهه ، فشكّله .

۱۳ / ۳۷۵ / ۴) ابن عساکر .

(٣) آخرجه ابن سعد ٢/٣٥٧ من طريق جعفر بن برقان أن أبا الدرداء قال: . . . وهو في تاريخ ابن عساكر ١/٤٧٧/١٣٧٧.

(٤) ابن عساكر ١٣٧٧/١

ابن عَجْلَان ، عن عُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : قَلْتُ لِأُمِ الدَّرَدَاءِ : أَيُّ عِبَادَةٍ أَبْيَ الدَّرَدَاءَ كَانَتْ أَكْثَرَ ؟ قَالَتْ : التَّفْكِيرُ وَالاعْتِبَارُ<sup>(١)</sup> .

وعن أبي الدرداء : تَفْكِيرٌ سَاعَةٌ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ<sup>(٢)</sup> .

عَمَرُو بْنُ وَاقِدٍ ، عن ابن حَلْبَسٍ : قيل لأبي الدرداء - وكان لا يفتر من الذكر - : كم تسْبِحُ في كل يوم ؟ قال : مائة ألف ، إِلَّا أَنْ شُخْطَسِيَ الأصابع<sup>(٣)</sup> .

الأعمش ، عن عمَرُو بْنَ مُرْءَةَ ، عن أبي البحترى ، قال : بينما أبو الدرداء يُوقَدُ تحت قِدْرِ لَهُ ، إذ سمعتُ في القدر صوتاً يَشْجُعُ ، كهيئة صوت الصبي ، ثم انكفتَ القدر ، ثم رجعت إلى مكانها ، لم يَنْصَبْ منها شيء . فجعل أبو الدرداء ينادي : يا سلمان ، انظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك ! فقال له سلمان : أَمَا إِنْكَ لَوْ سَكَتْ ، لسمعتَ من آياتِ ربِّكِ الْكُبْرَى<sup>(٤)</sup> .

الأوزاعي ، عن بلال بن سعد ، أن أبو الدرداء قال : أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ تَفْرِقَةِ الْقَلْبِ . قيل : وَمَا تَفْرِقَةُ الْقَلْبِ ؟ قال : أَنْ يُجْعَلَ لِي فِي كُلِّ وَادِ مَالٍ<sup>(٥)</sup> .

(١) ابن عساكر ٣٧٧/١٣ .

(٢) أخرجه ابن سعد ٣٩٢/٧ من طريق أبي معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن عمَرُو بْنَ مُرْءَةَ ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . وهو في « تاريخ ابن عساكر » ٢/٣٧٧/١٣ .

(٣) ابن عساكر ١٣/٣٧٧ .

(٤) ابن عساكر ١٣/٣٧٨ ، ٢/٣٧٩ ، ١/٣٧٩ .

(٥) ابن عساكر ١٣/٣٧٩ .

رُوِيَ عن أبي الدرداء ، قال : لولا ثلاثٌ ما أحببتُ البقاء : ساعةً ظمآن الهواجر ، والمسجودُ في الليل ، ومجالسةُ أقوامٍ ينتقون جيدَ الكلام كما يُنتقى أطايِبُ الثمر<sup>(١)</sup> .

الأعمش ، عن غيلان ، عن يعلى بن الوليد ، قال : لقيتُ أبي الدرداء ، فقلتُ : ما تُحِبُّ لمن تُحِبُّ ؟ قال : الموت . قلتُ : فإن لم يمت ؟ قال : يَقِلُّ ماله وولده<sup>(٢)</sup> .

قال معاوية بن قرَّةَ : قال أبو الدرداء : ثلاثةُ أحبهنَّ ، ويكرهُنَّ النَّاسَ : الفقر ، والمرض ، والموت . أحبُّ الفقرَ تواضعاً لربِّي ، والموتَ اشتياقاً لربِّي ، والمرضَ تكفيراً لخططيتي<sup>(٣)</sup> .

الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه : أنَّ أبي الدرداء أوجعَتْ عينيه حتى ذهبَتْ ، فقيل له : لو دعوتَ الله ؟ فقال : ما فرغتُ بعدَ من دعائه للذنبي ؛ فكيف أدعُ عيني<sup>(٤)</sup> ؟

حريز بن عثمان : حدثنا راشدُ بنُ سعد ، قال : جاءَ رجلٌ إلى أبي

(١) ابن عساكر ١٣ / ٣٨٠ .

(٢) أخرجه ابن سعد ٣٩٣ / ٧ من طريق أبي معاوية الفسبر ، عن الأعمش ، عن غيلان بن بشير ، عن يعلى بن الوليد ، عن أبي الدرداء ، وهو في تاريخ ابن عساكر ١٣ / ٣٨٠ . ولا إدخال هذا يصح عن أبي الدرداء . فإنَّ النَّبِيَّ ﷺ هو القدوة دعا لأنس - وكان يحبه - بإطالة العمر وكثرة المال والولد .

(٣) أخرجه ابن سعد ٣٩٢ / ٧ من طريق عمرو بن مرة قال : سمعت شيخاً يحدث ، عن أبي الدرداء ، وإسناده ضعيف ، لجهالة الواسطة بين عمرو بن مرة وأبي الدرداء . وهو في « ابن عساكر » ١٣ ، ٣٨٠ ، ١ / ٣٨١ وهدي رسول الله ﷺ هو الأكمل والأفضل والواجب الاتباع ، فقد كان ﷺ يستعيد بالله من الفقر ، وينهى عن تمني الموت ، ويسأله العافية .

(٤) ابن عساكر ١٣ / ٣٨١ .

الدرداء فقال : أوصني . قال : اذكر الله في السراء يذكرك في الضراء ؛ وإذا ذكرت الموتى ، فاجعل نفسك كأحدهم ، وإذا أشرفت نفسك على شيء من الدنيا ، فانظر إلى ما يصير<sup>(١)</sup> .

إبراهيم التخعي ، عن همام بن الحارث : كان أبو الدرداء يقرئ رجلاً أعمجياً : « إِنْ شَجَرَةَ الرُّؤْمِ طَعَامُ الْأَلِيمِ » [الدخان : ٤٣] فقال : « طعام اليتيم » فرد عليه ؛ فلم يقدر أن يقولها . فقال : قل : طعام الفاجر . فأقرأه « طعام الفاجر » .

منصور ، عن عبد الله بن مُرَّة ، أنَّ أبا الدرداء قال : اعبد الله كأنك تراه وعد نفسك في الموتى ، وإياك ودعوة المظلوم ، واعلم أنَّ قليلاً يُغنىك خيراً من كثير يُلهيك ، وأنَّ البر لا يُيلى ، وأنَّ الإثم لا ينسى<sup>(٢)</sup> .

شيبان ، عن عاصم ، عن أبي وايل ، عن أبي الدرداء : إياك ودعوات المظلوم ؛ فإنهم يصعدون إلى الله كأنهن شرارات من نار<sup>(٣)</sup> .

وروى لقمان بن عامر ، أنَّ أبا الدرداء قال : أهل الأموال يأكلون وناكل ، ويشربون ونشرب ، ويلبسون ونبس ، ويركبون ونركب ، ولهم فضول أموال ينظرون إليها ، وونظر إليها معهم ، وحسابهم عليها ونحن منها براء<sup>(٤)</sup> .

وعنه ، قال : الحمد لله الذي جعل الأغنياء يتمنون أنهم مثلنا عند

(١) ابن عساكر ١٣/٢٨١ ، قوله : « وإذا أشرفت نفسك على شيء » أي تطلع إليه .

(٢) ابن عساكر ١٣/٢٨٢ .

(٣) ابن عساكر ١٣/٢٨٢ .

(٤) ابن عساكر ١٣/٢٨٣ .

الموت ، ولا نتمنى أننا مثلهم حينئذ . ما أنصفنا إخواننا الأغنياء : يُحبوننا على الدين ، ويعادوننا على الدنيا<sup>(١)</sup> .

رواه صفوان بن عمر والحمصي ، عن عبد الرحمن بن جبير .

وروى صفوان ، عن ابن جبير ، عن أبيه ، قال : لما فتحت قبرس ، مُرّ بالسيّى على أبي الدرداء ، فبكى ، فقلت له : تبكي في مثل هذا اليوم الذي أعز الله فيه الإسلام وأهله ؟ قال : يا جبير ، بينما هذه الأمة ظاهرة إذ عصوا الله ، فلقو ما ترى . ما أهون العباد على الله إذا هم عصوه<sup>(٢)</sup> .

بقيّة ، عن حبيب بن عمر ، عن أبي عبد الصمد ، عن أم الدرداء ، قالت : كان أبو الدرداء لا يحدث بحديث إلا تَبَسَّم ، فقلت : إني أحاف أن يُحْمِقَكَ النَّاسُ . فقال : كان رسول الله ﷺ لا يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلَّا تَبَسَّمَ .

أخرجه أحمد في « المسند »<sup>(٣)</sup> .

عكرمة بن عمّار ، عن أبي قدامة محمد بن عبيد ، عن أم الدرداء ، قالت : كان لأبي الدرداء ستون وثلاث مئة خليل في الله . يدعو لهم في الصلاة ، فقلت له في ذلك ، فقال : إنه ليس رجل يدعو لأخيه في الغيب . إلّا وكل الله به ملكين يقولان : ولك بمثل . أفلأ أرحب أن تدعوني الملائكة<sup>(٤)</sup> .

(١) ابن عساكر ١٣/٣٨٤ .

(٢) ابن عساكر ١٣/٣٨٩ .

(٣) ١٩٩/٥ ، وبقيّة مدلس وقد عنن ، وحبيب بن عمر ضعيف . وهو في « تاريخ ابن

عساكر » ١٣/٣٨٩ .

(٤) ابن عساكر ١٣/٣٨٩ .

وقال أبو الزاهريه : قال أبو الدرداء : إننا لننكسر في وجوه أقوام وإنْ قلوبنا  
لتلعنهم <sup>(١)</sup> .

قالت أم الدرداء : لما احتضر أبو الدرداء ، جعل يقول : من يعمل لمثل  
يومي هذا ؟ من يعمل لمثل مضجعي هذا ؟

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق : أخبرنا الفتح بن عبد السلام ،  
أخبرنا محمد بن عمر القاضي ، ومحمد بن علي ، ومحمد بن أحمد  
الطرائقي : قالوا : أخبرنا محمد بن المُسْلِمَةَ : أخبرنا عَبْدَ الله  
ابن عبد الرحمن : أخبرنا جعفر الفريابي : حدثنا محمد بن عائذ : حدثنا  
الهيثم بن حميد : حدثنا الوصين بن عطاء ، عن يزيد بن مزيد ، قال : ذكر  
الدجال في مجلس فيه أبو الدرداء فقال نُوف البكالي <sup>(٢)</sup> : إني لغير الدجال  
أخوف مني من الدجال . فقال أبو الدرداء : وما هو ؟ قال : أخاف أن استلب  
إيماني وأنا لاأشعر . فقال أبو الدرداء : ثكلت أمك يا ابن الكندية ! وهل في

(١) ابن عساكر ٢/٣٩١/١٣ ، وعلقه البخاري في « صحيحه » ٤٣٧/١٠ في الأدب : باب  
المداراة مع الناس . قال الحافظ : وهذا الأثر وصله ابن أبي الدنيا ، وإبراهيم الحربي في « غريب  
الحديث » ، والدينوري في « المجالسة » من طريق أبي الزاهريه ، عن جبير بن نفير ، عن أبي  
الدرداء ، فذكر مثله ، وزاد : ونضحك إليهم ، وذكره بلفظ اللعن ، ولم يذكر الدينوري في إسناده  
جبير بن نفير ، ورويناه في فوائد أبي بكر بن المقرئ من طريق كامل أبي العلاء ، عن أبي صالح ،  
عن أبي الدرداء قال : إننا لننكسر أقواماً فذكر مثله ، وهو منقطع ، وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » من  
طريق خلف بن حوشب قال : قال أبو الدرداء فذكره ، وهو منقطع أيضاً .

والكسر : ظهور الأسنان ، وأكثر ما يطلق عند الضحك ، والاسم : الكشرة ، كالعشرة .

(٢) نُوف البكالي : هو ابن امرأة كعب الأحبار وقع ذكره في « الصحيحين » في حديث سعيد  
ابن جبير عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب في قصة موسى مع الخضر ، وذكرة ابن حبان في  
الثقات ، وقال : كان راوية للقصص ، ذكره البخاري في « الأوسط » في فصل من مات ما بين  
السعين إلى المئة . وقد التبس أمره على الأستاذ الأبياري ، فحدفه ، وأثبتت مكانه « ابن  
الكندية » .

الأرض خمسون يَتَخُوْفُونَ مَا تَتَخَوْفُ؟ ثم قال : وثلاثون ، وعشرون ، وعشرة ، وخمسة . ثم قال : وثلاثة . كل ذلك يقول : ثكلاًك أُمُّك ! والذى نفسي بيده ما أَمِنَ عَبْدًا عَلَى إِيمَانِهِ إِلَّا سُلِّيَّهُ ، أو انتَزَعَ مِنْهُ فِيقَدَهُ . والذى نفسي بيده ما الْإِيمَانُ إِلَّا كَالْقَمِيصِ يَتَعَمَّصُهُ مَرَّةً وَيَضْعُهُ أُخْرَى .

قال الواقدي ، وأبو مسهر ، وابنُ ثمير : مات أبو الدرداء سنة اثنتين وثلاثين <sup>(١)</sup> .

وعن خالد بن مَعْدَانَ ، قال : مات سنة إِحدى وثلاثين <sup>(٢)</sup> .

فهذا خطأ ، لأن الثوري روى عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن حُرَيْثَ بْنَ ظَهَيرٍ ، قال : لما جاء نعيُ - يعني ابن مسعود - إلى أبي الدرداء ، قال : أما إنه لم يخلف بعده مثله ! ووفاة عبد الله في سنة ٣٢ .

وروى إسماعيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عن أبي عبيد الله الأشعري ، قال : مات أبو الدرداء قبل مقتل عثمان ، رضي الله عنهما <sup>(٣)</sup> .

وقيل : الذين في حلقة إقراء أبي الدرداء كانوا أزيد من ألفِ رجل ، ولكل عشرة منهم ملئن ، وكان أبو الدرداء يطوف عليهم قائمًا ، فإذا أحكمَ الرجلُ منهم ، تحول إلى أبي الدرداء - يعني يعرض عليه .

وعن أبي الدرداء ، قال : مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ قَلْ فَرَحَهُ ، وَقَلْ حَسْدُهُ .

(١) ابن سعد ٣٩٣/٧ ، وابن عساكر ١٣/٣٩٢ .

(٢) ابن عساكر ١٣/٣٩٢ .

(٣) وانظر « تاريخ دمشق » ١ / ٢٢٠ و ٦٨٩ لـ أبي زرعة .

## \* ٦٩ - عياض بن غنم \*

ابن زهير بن أبي شداد ، أبو سعد الفهري .

ممن بايع بيعة الرضوان . واستخلفه قرابته أبو عبيدة بن الجراح ، لما احتضر ، على الشام <sup>(١)</sup> .

حدث عنه : جبير بن تقي ، وغيره .

وكان خيراً صالحًا زاهدًا سخياً . وهو الذي افتح الجزيرة صلحًا . أقره عمر على الشام . فعاش بعد نحوًا من عامين .

وقيل : عاش ستين سنة ، ومات في سنة عشرين بالشام <sup>(٢)</sup> .

قال ابن سعد : شهد الحديبية ، وكان أحد الأمراء الخمسة يوم اليرموك <sup>(٣)</sup> .

---

\* طبقات خليفة : ٢٨ ، ٣٠٠ ، تاريخ خليفة : ١٤٧ ، التاريخ الكبير : ٧ / ١٨-١٩ ، تاريخ الفسوي : ٣٠٧ / ٣ ، المستدرك : ٢٩١-٢٨٩ ، الاستبصار : ٢٩٨ ، الاستيعاب : ١٢٣٥ / ٣ ، تاريخ ابن عساكر : ٤٠٧ / ١٣ ، أسد الغابة : ٤ / ٣٢٧ ، تاريخ الإسلام : ٧ / ٣٦ ، العبر : ١ / ٢٤ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٤٠٤ ، الإصابة : ٧ / ١٨٩ ، شذرات الذهب : ١ / ٣١ .

(١) « تاريخ دمشق » لأبي زرعة (١٩٢) وابن سعد ٧ / ٣٩٨ ، والحاكم ٣ / ٢٩٠ ، و« مجمع الزوائد » ٩ / ٤٠٤ .

(٢) ابن سعد ٧ / ٢٩٨ ، و« المستدرك » ٣ / ٢٩٠ .

(٣) اليرموك : واد في حوران جنوب دمشق في طرف الغور ، ووقيعة اليرموك كانت بين المسلمين والروم ، تم فيها النصر والغلبة للMuslimين ، وقد اختلفوا في السنة التي كانت فيها هذه الرقعة ، فقد نقل الحافظ ابن عساكر عن يزيد بن أبي عبيدة ، والوليد ، وابن لهيعة ، واللبيث ، وأبي معشر أنها كانت في سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق ، وقال ابن إسحاق : كانت في رجب سنة خمس عشرة ، وقال خليفة بن خياط : قال ابن الكلبي : كانت وقعة اليرموك يوم الاثنين لخمس =

روى عنه : عياض بن عمرو الأشعري .

قلت : فاما عياض بن زهير الفهري ، فبدري كبير . وهو عم عياض بن غنم . يُكَنِّي أيضًا : أبا سعد ، لا رواية له ، توفي زمن عثمان في سنة ثلاثين ، رضي الله عنهم .

## \* ٧٠ - سلامة بن سلامة \*

ابن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل ، أبو عوف الأشهلي ، ابن عممة محمد بن مسلمة .

شهد العقبتين ، وبدرًا وأحدا ، والمشاهد<sup>(١)</sup> .

وله حديث في «مسند» الإمام أحمد من رواية محمود بن لبيد عنه<sup>(٢)</sup> .

---

= مضبوط من رجب سنة خمس عشرة . قال ابن عساكر : وهذا هو المحفوظ ، وأما ما قاله سيف من أنها قبل فتح دمشق سنة ثلاث عشرة ، فلم يتابع عليه . والأمراء : هم أبو عبيدة ، وشريح بن حسنة ، ويزيد بن أبي سفيان ، وعمرو بن العاص .

\* مسند أحمد : ٤٦٧/٣ ، طبقات ابن سعد : ٤٣٩/٣ ، طبقات خليفة : ٧٧ ، تاريخ خليفة : ٢٠٧ ، التاريخ الكبير : ٦٩ - ٦٨/٤ ، المعارف : ٢٦٣ ، تاريخ الفسوى : ٣٣٤/١ ، المستدرك : ٤١٧ - ٤١٩ ، الاستبصار : ٢٢٢ ، الاستيعاب : ٦٤١/٢ ، أسد الغابة : ٤٢٨/٢ ، تاريخ الإسلام : ٢٢٧/٢ ، الإصابة : ٤٣٠/٤ .

(١) ابن سعد ٣/٤٤٠ .

(٢) في الأصل : محمود بن الربيع عنه وهو تحريف ، وهو في «المسند» ٤٦٧/٣ من طريق ابن إسحاق حدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن محمود بن لبيد أخيبني عبد الأشهل عن سلامة بن سلامة بن وقش وكان من أصحاب بدر ، قال : كان لنا جار من يهود فيبني عبد الأشهل ، وقال : فخرج علينا يوماً من بيته قبل مبعث النبي ﷺ بيسير ، فوقف على مجلس عبد الأشهل ، قال سلامة : وأنا يرمي أحدث من فيه سنًا ، عليّ بردة ماضطجعاً فيها بفناء أهلي ، فذكر البعث ، والقيمة ، والحساب ، والميزان ، والجنة ، والنار ، فقال : ذلك لقوم أهل شرك أصحاب أوثان ، لا يرون أن بعثًا كائن بعد الموت ، فقالوا له : ويحك يا فلان ، ترى هذا كائناً أن =

قيل : توفي سنة أربع وثلاثين .

وقال ابن سعد : مات سنة خمس وأربعين ، وهو ابن سبعين سنة . ودفن بالمدينة . وقد انقرض عقبه<sup>(١)</sup> .

آخر النبي ﷺ بينه وبين أبي سبّرة بن أبي رُهم العامري . وقيل : بينه وبين الزبير بن العوام .

## \* ٧١ - الشuman بن مقرن \*

أبو حكيم ؛ وقيل : أبو عمرو المزني ؛ الأمير . صاحب رسول الله

ﷺ

= الناس يعشون بعد موتهم . إلى دار فيها جنة ونار ، يجزون فيها بأعمالهم؟ قال : نعم ، والذي يحلف به ، لود أن له بحظه من تلك النار أعظم تدور في الدنيا ، يحرمونه ثم يدخلونه إياه فيطبق به عليه ، وأن ينجو من تلك النار غداً ، قالوا له : ويحلك ، وما آية ذلك ؟ قال : نبي يبعث من نحو هذه البلاد ، وأشار بيده نحو مكة واليمن ، قالوا : ومتى تراه ؟ قال : فنظر إلى<sup>\*</sup> وأنا من أحدهم سنا فقال : إن يستفند هذا الغلام عمره يدركه ، قال سلمة : فوالله ما ذهب الليل والنهار ، حتى بعث الله تعالى رسوله ﷺ وهو حي بين أظهرنا فآمنا به ، وكفر به بغيًا وحسداً ، فقتلناه : ويلك يا فلان ، ألسنت بالذى قلت لنا فيه ما قلت ؟ قال بلى ، وليس به . وإن ساده قوى ، فقد صرخ فيه ابن إسحاق بالتحديث .

(١) ابن سعد ٤٤٠ / ٣ .

\* مسند أحمد : ٤٤٤ / ٥ ، التاريخ لابن معين : ٦٠٨ ، طبقات ابن سعد : ١٨ / ٦ ، طبقات خليفة : ٣٨ ، ١٢٨ ، ١٧٧ ، تاريخ خليفة : ١٤٩ ، التاريخ الكبير : ٧٥ / ٨ ، المعارف : ٧٥ ، ١٨٣ ، ٢٩٩ ، الجرح والتعديل : ٤٤٤ / ٨ ، المستدرك : ٢٩٥ - ٢٩٢ / ٣ ، الاستيعاب : ١٥٠٥ / ٤ ، أسد الغابة : ٣٤٢ / ٥ ، تهذيب الكمال : ١٤١٨ ، تاريخ الإسلام : ٤٤ / ٢ ، العبر : ٢٥ / ١ ، تهذيب التهذيب : ٤٥٦ / ١٠ ، الإصابة : ١٧٠ / ١٠ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٠٣ ، شذرات الذهب : ٣٢ / ١ .

كان إليه لواء قومه يوم فتح مكة . ثم كان أمير الجيش الذين افتحوا نهاوند<sup>(١)</sup> . فاستشهد يومئذ<sup>(٢)</sup> .

وكان مُجاب الدعوة ، فنعته عمر على المنبر إلى المسلمين ، وبكي .  
حدث عنـه : ابن معاوية ، وعقيل بن يسار ، ومسلم بن الهิضم ،  
وجابر بن حيبة الثقفي .

وكان مقتله في سنة إحدى وعشرين ، يوم الجمعة ، رضي الله عنه<sup>(٣)</sup> .  
زائدة : حدثنا عاصم بن كلبي الجرمي : حدثني أبي : أنه أبطأ على  
عمر خبر نهاوند وابن مقرن ، وأنه كان يستنصر ، وأن الناس كانوا ، مما  
يرون من استنصاره ، ليس هم إلا نهاوند وابن مقرن ؛ فجاء إليهم أعرابي  
مهاجر ؛ فلما بلغ البقيع ، قال : ما أتاكم عن نهاوند ؟ قالوا : وما ذاك ؟  
قال : لا شيء . فأرسل إليه عمر ، فأتاه ، فقال : أقبلت بأهلي مهاجرًا حتى  
وردنا مكانكدا وكذا ، فلما صدرنا إذا نحن براكب على جمل أحمر ، ما  
رأيت مثله ، فقلت : يا عبد الله ، من أين أقبلت ؟ قال : من العراق . قلت :  
ما خبر الناس ؟ قال : أقتل الناس بنهاؤند ، ففتحها الله ، وقتل ابن مقرن ؛  
والله ما أدرى أي الناس هو ؟ ولا ما نهاوند ؟ فقال : أتدرى أي يوم ذاك من  
الجمعة ؟ قال : لا . قال عمر : لكنني أدرى أعد منازلك . قال : نزلنا مكان  
كذا ، ثم ارتحلنا ، فنزلنا منزل كذا ، حتى عد . فقال عمر : ذاك يوم كذا  
وكذا من الجمعة ؛ لعلك تكون لقيت بريداً من برد الجن ، فلأن لهم بردًا .

(١) نهاؤند : مدينة في قبلة همدان بينهما ثلاثة أيام ، كان فتحها سنة ٢١ هـ في خلافة عمر رضي الله عنه . انظر « تاريخ الإسلام » ٣٩ / ٢ ، ٤٢ للمؤلف .

(٢) ابن سعد ١٨ / ٦ ، و« الاستيعاب » ٣١٩ / ١٠ ، و« الإصابة » ١٧٠ / ١٠ .

(٣) « أسد الغابة » ٣٤٣ / ٥ ، و« المستدرك » ٢٩٢ / ٣ .

فُلِبِثَ مَا لَبِثَ ، ثُمَّ جَاءَ الْبَشِيرُ : بِأَنَّهُمْ التَّقَوْا ذَلِكَ الْيَوْمِ<sup>(١)</sup> .

بنو عفراء :

## ٧٢ - معاذ بن الحارث \*

ابن رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَوَادَ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَثْمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، الْأَنْصَارِيُّ النَّجَارِيُّ .

أَخْرُوْعُوفُ ، وَرَافِعُ ، وَرِفَاعَةُ .

وَأَمْمُهُمْ عَقْرَاءُ بُنْتُ عَبْيَدُ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْيَدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَثْمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ ابْنِ النَّجَارِ . كَانَ شَهِيدًا بِدَرَأٍ .

وَلَهُ مِنَ الْوَلَدِ : عَبْيَدُ اللَّهِ ، وَالْحَارِثُ ، وَعَوْفُ ، وَسَلْمَى ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَعَائِشَةُ ، وَسَارَةُ .

قَالَ الْوَاقِدِيُّ : يُرَوِّى أَنَّ مَعَاذًا هَذَا ، وَرَافِعَ بْنَ مَالِكَ الزُّرْقَى ، أَوْلَى مِنْ أَسْلَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ بِمَكَّةَ . وَأَمْرُ السَّتَّةِ أُثْبِتَ<sup>(٢)</sup> .

وَشَهَدَ مَعَاذُ الْعَقَبَتَيْنِ جَمِيعًا ، وَآخِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْمَرِ بْنِ الْحَارِثِ الْجُمَحِيِّ ، أَحَدِ الْبَدْرِيَّيْنِ<sup>(٣)</sup> .

(١) رجال السندي المذكور هنا ثقات ، وزائدة : هو ابن قدامة الثقفي .

\* طبقات ابن سعد : ٤٩١/٣ ، طبقات خليفة : ٩٠ ، تاريخ خليفة : ٢٠٢ ، المستدرك : ٥٢١/٣ ، الاستيعاب : ١٤٠٧/٣ ، أسد الغابة : ١٩٧/٥ ، تهذيب الكمال : ١٣٣٨ ، تهذيب التهذيب : ١٨٨/١٠ ، الإصابة : ٢٢١/٩ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٨٠ ، شذرات الذهب : ٧١/١ .

(٢) (طبقات ابن سعد ، ٤٩١/٣ ، ٤٩٢ ، و«أسد الغابة» ، ١٩٨/٥ ، و«الاستيعاب» ، ١١٨/١٠ .

(٣) ابن سعد ٤٩٢/٣ .

ومات معاذ بعد مقتل عثمان ، وله عقب<sup>(١)</sup> .

### \* ٧٣ - مَعْوَذُ بْنُ الْحَارِثُ \*

ابن رفاعة ابن عفراء . وهو والد الْرَّبِيعُ بنت معوذ ، وأختها عُمِيرَةٌ .

شَهَدَ العَقِبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ ، عِنْدَ ابْنِ إِسْحَاقَ فَقَطْ .

وهو الذي قيل : إنه ضرب أبا جهل ، هو وأخوه عوف ، حتى اثخنه .  
وعطف هو عليهما ، فقتلهما ، ثم وقع صريعاً ، ثم ذَفَّفَ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> ابنُ  
مسعود .

وكان مُعَوْذُ وعوف<sup>(٣)</sup> قد وقفا يومئذ في الصف بجنب عبد الرحمن بن  
عوف ، وقالا له : يا عم ، تعرَفُ أبا جهل ؟ فإنه بلغنا أنه يُؤذِي رسول الله  
ﷺ . فَدَلَّهُمَا عَلَيْهِ ، فَشَدَا مَعًا عَلَيْهِ .

### \* ٧٤ - عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ \*

ابن رفاعة ، ابن عفراء .

(١) ابن سعد ٤٩٢/٣ ، والاستيعاب ١١٨/١٠ .

\* طبقات ابن سعد : ٤٩٢/٣ ، طبقات خليفة : ٩٠ ، تاريخ خليفة : ٦١ ، المعارف : ٥٩٧ ، الاستبصار : ٦٦ ، الاستيعاب : ١٤٤٢/٤ ، أسد الغابة : ٢٤٠/٥ ، الإصابة : ٢٦٥/٩ .

(٢) ذَفَّ عَلَيْهِ : أجهز عليه ، والخبر في « ابن سعد » ٤٩٢/٣ .

(٣) في « ابن هشام » ١/٦٣٤ ، ٦٣٥ : معاذ بن عمرو بن الجموح ومعوذ بن عفراء ، وفي « المسند » ١١٥/٣ و١٢٩ و٢٣٦ ، و« البخاري » ٧/٢٢٩ ، ومسلم (١٨٠٠) من حديث أنس : ابن عفراء ، ولم يسميا ، وفي البخاري ٦/١٧٧ من حديث عبد الرحمن بن عوف : وكانا معاذ ابن عفراء ، ومعاذ بن عمرو بن الجموح . وسيذكر المؤلف بعد قليل أن هذه الرواية أصح .

\* طبقات ابن سعد : ٤٩٢/٣ ، طبقات خليفة : ٩٠ ، تاريخ خليفة : ٦١ ، الجرح والتعديل : ١٤/٧ ، الاستبصار : ٦٤ ، الاستيعاب : ١٢٢٥/٣ ، أسد الغابة : ٣١١/٤ ، الإصابة : ١٧٧/٧ .

شهد العقبة . وبعضهم عده أحد الستة التّسْرِير الذين لقُوا رسول الله ﷺ  
أو لا<sup>(١)</sup> .

شهد بدرًا واستشهد .

وأنواعهم الرابع :

#### \* ٧٥ - رفاعة \*

بدرى تفرد بذكره ابن إسحاق ، فقال الواقدي<sup>٤</sup> : ليس ذلك عندنا بثبت .

ولعوف عقب .

قال جرير بن حازم : سمعت محمد بن سيرين يقول في قتل أبي جهل :  
أفعصه ابنا عفرا ، ودفنه عليه ابن مسعود<sup>(٢)</sup> .

وفي رواية صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن  
جده : أن اللذين سلّاه ، وقتلوا أبي جهل : معاذ بن عمرو بن الجموح ؛  
ومعاذ ابن عفرا<sup>(٣)</sup> . وهو أصح .

---

(١) ابن سعد ٤٩٢/٣ ، ٤٩٣ .

\* العبر : ٤١/١ .

(٢) أخرجه ابن سعد ٤٩٣ / ٣ عن يزيد بن هارون ، عن جرير بن حازم . يقال : ضربه ،

فأفعصه : إذا قتله مكانه ، والإعراض : أن تضرب الشيء أو ترميه ، فيموت مكانه .

(٣) أخرجه البخاري ١٧٥/٦ ، ١٧٦ في الخمس : باب من لم يخمس الأسلاب ، من طريق  
مسدد ، عن يوسف بن الماجشون بهذا الإسناد .

## ٧٦ - حَدِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ \* (ع)

من تُجَبَّاء أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ . وَهُوَ صَاحِبُ السُّرِّ<sup>(١)</sup> .

رَاسِمُ الْيَمَانِ : حِسْلُ - وَيُقَالُ : حُسْيَلُ - ابْنُ جَابِرِ الْعَبَّاسِيِّ الْيَمَانِيِّ ، أَبُو  
عَبْدِ اللَّهِ . حَلِيفُ الْأَنْصَارِ ، مِنْ أَعْيَانِ الْمُهَاجِرِينَ .

حَدَّثَ عَنْهُ : أَبُو وَاثِلٍ ؛ وَزِرْ بْنُ حَبَّيْشَ ، وَزَيْدُ بْنُ وَهْبٍ ، وَرِبِيعُ بْنُ  
حِرَاشَ ، وَصَلَةُ بْنُ زُفْرَ ، وَتَعْلِبَةُ بْنُ زَهْدَمَ ، وَأَبُو الْعَالِيَّةِ الرِّيَاحِيِّ ، وَعَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى ، وَمُسْلِمُ بْنُ ثَدِيرَ ، وَأَبُو إِدْرِيسِ الْخَوْلَانِيِّ ، وَقَيْسُ بْنُ  
عَبَادَ ، وَأَبُو الْبَحْتَرِيِّ الطَّاهِيِّ ، وَنَعِيمُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ ، وَهَمَّامُ بْنُ الْحَارِثِ ؛  
وَخَلْقُ سَوَاهِمَ .

لَهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ اثْنَا عَشَرَ حَدِيثاً ، وَفِي الْبَخَارِيِّ ثَمَانِيَّةً ، وَفِي مُسْلِمٍ  
سَبْعَةُ عَشَرَ حَدِيثاً .

---

\* مسند أحمد : ٢٨٢/٥ ، طبقات ابن سعد : ١٥/٦ و ٣١٧/٧ ، التاریخ لابن معین : ١٠٤ ، طبقات خلیفة : ٤٨ ، ١٣٠ ، تاریخ خلیفة : ١٨٢ ، التاریخ الكبير : ٩٥/٣ ، تاریخ الفسوی : ٣١١/٣ ، الجرح والتعديل : ٢٥٦/٣ ، معجم الطبراني الكبير : ١٧٨/٣ ، المستدرک : ٣٧٩/٣ ، الاستبصار : ٢٣٣ - ٢٣٥ ، حلیة الاولیاء : ١/٢٧٠ - ٢٨٣ ، الاستیعاب : ٣٣٤/١ ، ابن عساکر : ١/١٤٥ - ٤٦٨/١ ، تهذیب الکمال : ٢٤١ ، تاریخ الإسلام : ١٥٢/٢ ، العبر : ٢٦/١ ، ٣٧ ، مجمع الزوائد : ٣٢٥/٩ ، طبقات القراء : ٢٠٣/١ ، تهذیب التهذیب : ٢١٩/٢ - ٢٢٠ ، الإصابة : ٢٢٣/٢ ، خلاصة تذهیب الکمال : ٧٤ ، کنز العمال : ٣٤٣/١٣ ، شذرات الذهب : ١/٤٤ و ٣٢/٤ ، تهذیب ابن عساکر : ٩٦/٤ ، ١٠٦ .

(١) أي : صاحب سر النبي ﷺ الذي لا يعلمه أحد غيره ، والمراد بالسر : ما أعلمه به النبي ﷺ من أحوال المنافقين . انظر البخاري ٧١ و ٧٣ في المناقب : باب مناقب عمار وحديفة رضي الله عنهما ، و المسند ٤٤٩/٦ .

وكان والده « حِسْلُ » قد أصابَ دمًا في قومه ، فهربَ إلى المدينة ، وحالف بني عبد الأشهل ، فسمّاه قومه « اليمان » لحلقه لليمانية ، وهم الأنصار<sup>(١)</sup> .

شهد هو وابنه حَدِيفَةُ أَحْدَا ، فاستشهد يومئذ . قتله بعضُ الصحابة غلطًا ، ولم يعرفه ؛ لأن الجيش يختفون في لامة الحرب ، ويسترون وجوههم ؛ فإن لم يكن لهم علامة بيّنة ، وإن ر بما قتل الأخ آخاه ، ولا يشعر .

ولما شَدُوا على اليمان يومئذ بقي حَدِيفَةُ يصيح : أبي ! أبي ! يا قوم ! فراح خطأ . فتصدقَ حَدِيفَةُ عليهم بِدِيَّة<sup>(٢)</sup> .

قال الواقدي : آخر رسول الله ﷺ بين حَدِيفَةَ وعُمارَ . وكذا قال ابن إسحاق .

إسرائيل ، عن أبي<sup>(٣)</sup> إسحاق ، عن رجل ، عن حَدِيفَةَ : أنه أقبل هو

(١) المستدرك » ٣/٣ ، ٣٨٠ ، والإصابة » ٢٢٣/٢ ، و تاريخ الإسلام ١٥٢/٢ للمؤلف .

(٢) أخرجه البخاري ٧/٢٧٩ ، وابن سعد ٤٥/٢ ، كلاهما من طريق أبيأسامة حاد بن أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما كان يوم أحد هزم المشركون ، فصرخ إيليس لعنة الله عليه : أي عبد الله أخراكم ، فرجعت أولاهم ، فاجتلت هي وأخراهم ، فبصَرَ حَدِيفَةَ ، فإذا هو بآبيه اليان ، فقال : أي عبد الله أبي أبي . قالت : فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه ، فقال حَدِيفَةَ : يغفر الله لكم . قال عروة : فوالله ما زالت في حَدِيفَةَ بقية خير حتى لحق بالله عز وجل . وفي رواية ابن اسحاق كما في سيرة ابن هشام ٢/٨٧ ، ٨٨ من طريق عاصم ابن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد : فقال حَدِيفَةَ : تقتلهم أبي ! قالوا : والله ما عرفناه وصدقوا ، فقال حَدِيفَةَ : يغفر الله لكم ، فأراد رسول الله ﷺ أن يديه ، فتصدقَ حَدِيفَةَ بِدِيَّةَ المسلمين ، فزاده ذلك عند رسول الله ﷺ خيراً .

(٣) تحرفت في المطبوع إلى (ابن)

وأبواه ، فلقيهم أبو جهل ، قال : إلى أين ؟ قالا : حاجة لنا . قال : ما جئتم  
الا لِتُمْدُوا مُحَمَّداً . فأخذوا عليهما موثقاً ألا يكثرا عليهم . فأتيا رسول الله ،  
فأخبراه <sup>(١)</sup> .

ابن جرير : أخبرني أبو حرب بن أبي الأسود ، عن أبي الأسود ، قال :  
وعن رجل ، عن زادان : أن علياً سئلَ عن حذيفة ، فقال : عَلِيمَ الْمُنَافِقِينَ ،  
وَسَأَلَ عَنِ الْمُعْضِيلَاتِ ؛ فَإِنْ تَسْأَلُوهُ تَجْدُوهُ بِهَا عَالِمًا <sup>(٢)</sup> .

أبو عوانة ، عن سليمان ، عن ثابت أبي المقدام ، عن أبي يحيى ،  
قال : سأله رجل حذيفة ، وأنا عنده ، فقال : ما النفاق ؟ قال : أن تتكلّم  
بِالْإِسْلَامِ وَلَا تَعْمَلَ بِهِ .

سلام بن مسكيين ، عن ابن سيرين : أن عمر كتب في عهد حذيفة على  
المداشر : اسمعوا له وأطيعوا ، وأعطوه ما سألكم . فخرج من عند عمر على  
حمار موكف ، تحته زاده . فلما قدم استقبله الدهاقين وبيه رغيف ، وعرق  
من لحم <sup>(٣)</sup> .

(١) إسناده ضعيف بجهالة الواسطة بين ابن إسحاق وحذيفة .

(٢) رجال ثقات ، وفي « المستدرك » ٣٨١ / ٣ من طريق الأعمش ، عن عمرو بن مرة  
 وإسماويل ، عن قيس قال : سئل على رضي الله عنه عن ابن مسعود ، فقال : قرأ القرآن ، ثم وقف  
عند شبهاته ، فاحل حلاله ، وحرم حرامه ، وسئل عن عمار ، فقال : مؤمن شيء ، وإذا ذكر ذكر ،  
وسئل عن حذيفة ، فقال : كان أعلم الناس بالمنافقين .

(٣) « حلية الأولياء » ٢٧٧ / ١ من طريق هناد ، عن وكيع ، عن سلام بن مسكيين عن ابن  
سيرين ، ورواه ابن سعد ٣١٧ / ٧ عن طلحة بن مصرف ، عن وكيع ، والفضل بن دكين عن مالك  
ابن مغول ، وهو في « أسد الغابة » ٤٦٩ / ١ ، وذكره صاحب « كنز العمال » ٣٤٣ / ١٣ ونسبة إلى ابن  
سعد وابن عساكر . وموكف : أي قد وضيغ عليه الإكاف ، وهو منزلة السرج للحسان ،  
والدهاقين : رؤساء القرى ، أو التجار .

وكَيْ حُدَيْفَةُ إِمَرَةُ الْمَدَائِنِ لِعُمَرَ ، فَبَقَى عَلَيْهَا إِلَى بَعْدِ مَقْتَلِ عُثْمَانَ ، وَتَوْفَى  
بَعْدِ عُثْمَانَ بِأَرْبَعينَ لَيْلَةً .

قال حُدَيْفَةُ : مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشَهَدَ بِدَرَأِ إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي ، فَأَخْذَنَا  
كُفَّارُ قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا : إِنَّكُمْ تُرِيدُونَ مُحَمَّداً ! فَقَلَّا : مَا تُرِيدُ إِلَّا الْمَدِينَةَ ؟  
فَأَخْذَوْا الْعَهْدَ عَلَيْنَا : لَنُنَصِّرَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَا نَقْاتِلُ مَعَهُ . فَأَخْبَرْنَا النَّبِيَّ  
ﷺ . فَقَالَ : « تَقْرِيْبُهُمْ بِعَهْدِهِمْ ، وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ » <sup>(١)</sup> .

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قد أَسْرَى إِلَى حُدَيْفَةَ أَسْمَاءَ الْمُنَافِقِينَ ، وَضَبَطَ عَنْهُ الْفَتْنَةَ  
الْكَائِنَةَ فِي الْأُمَّةِ <sup>(٢)</sup> .

وَقَدْ نَاسَدَهُ عُمَرُ : أَنَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ ؟ فَقَالَ : لَا ، وَلَا أَزْكِيْكَمْ أَحَدًا  
بَعْدَكَ <sup>(٣)</sup> .

وَحُدَيْفَةُ هُوَ الَّذِي نَدَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَجْسُسَ لَهُ خَبَرَ  
الْعَدُوِّ <sup>(٤)</sup> . وَعَلَى يَدِهِ فُتْحُ الدِّيْنَوْرِ <sup>(٥)</sup> عَنْهُ . وَمَنَاقِبُهُ تَطْوِيلٌ . رَصِيَ اللَّهُ عَنْهُ .  
أَبُو إِسْحَاقُ ، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ ثَدِيرٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ ، قَالَ : أَخْذَ النَّبِيُّ ﷺ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي « صَحِيحِهِ » (١٧٧٨) فِي الْجَهَادِ : بَابُ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ  
ابْنِ أَبِي شَبِيهٍ ، عَنْ أَبِي أَسَمَّةٍ ، عَنْ الرَّوْلِيدِ بْنِ جَعْيَعٍ ، عَنْ أَبِي الطَّفْلِ ، عَنْ حُدَيْفَةَ وَهُوَ فِي  
« الْمَسْنَدِ » ٢٩٥/٥ ، وَانْظُرْ « الْمُسْتَدْرِكَ » ٣٧٩/٣ ، وَالْطَّبَرَانِيُّ رَقْمُ (٣٠٠٠) وَ(٣٠٠١) .

(٢) انْظُرْ « الْبَعْلَمَرِيَّ » ٤٠/١٢ ، ٤١ فِي الْفَتْنَةِ ، وَمُسْلِمٌ (١٤٤) وَالْتَّرْمِذِيُّ (٢٢٥٩) .

(٣) نَسْبَهُ فِي « الْكَنزِ » ١٣/٣٤٤ إِلَى رَسْتَةَ .

(٤) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٧٨٨) فِي الْجَهَادِ : بَابُ غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ ، وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ »  
(٣٠٠٢) وَابْنِ سَعْدٍ ٦٩/٢ ، وَأَبْوَنْعَيْمٍ ١/٣٥٤ .

(٥) « أَسْدُ الْغَابَةِ » ٤٦٨/١ ، وَدِينَوْرٌ : مَدِينَةٌ مِنْ أَهْمَّ مَدِينَاتِ الْجَبَالِ قَرْبُ قُرْمِيسِينَ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ  
هَمْدَانَ نِيْفَ وَعَشْرَوْنَ فَرْسَخًا .

بعضة ساقى فقال : « الاتیزارُ ها هنا ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلْ ، فَإِنْ أَبَيْتَ ، فَلَاحِقٌ للإِزارِ فيما أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ». <sup>(١)</sup>

وفي لفظ : « فَلَاحِقٌ للإِزارِ في الْكَعْبَيْنِ » <sup>(٢)</sup>.

عَقِيلٌ ، وَيُوئِسٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسٍ : سَمِعَ حُدَيْفَةَ يَقُولُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِكُلِّ فِتْنَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنِ السَّاعَةِ <sup>(٣)</sup>.

قال حُدَيْفَةَ : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكَنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي <sup>(٤)</sup>.

الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حُدَيْفَةَ ، قال : قام فينا رسول الله مقاماً ، فَحَدَّثَنَا بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ، فَحَفِظَهُ مَنْ حَفَظَهُ ، وَنَسِيهِ مِنْ نَسِيهِ <sup>(٥)</sup>.

(١) إسناده قويٌّ ، مسلم بن نذير قال أبو حاتم : لا يأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه أكثر من اثنين ، وباقى رجاله ثقات . وأخرجه أحاديث ٣٨٢ / ٥ و ٣٩٦ و ٤٠٠ و ٣٩٨ . من طريق سفيان وشعبة ، عن أبي إسحاق ، وأخرجه الترمذى (١٧٨٣) وابن ماجه (٣٥٧٢) من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق ، وقال الترمذى : حديث حسن صحيح .

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٩١) في الفتن ، وأحاديث ٣٨٨ / ٥ و ٤٠٧ .

(٣) أخرجه البخاري ٤٥٣ / ٦ ، ٤٥٤ في علامات النبوة ، ولفظه بتمامه . . كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكَنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَا كَانَتْ فِي جَاهِلِيَّةِ وَشَرِّ ، فَعَجَّلَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَلْتَ : وَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَفِيهِ دَخْنٌ ، قَلْتَ : وَمَا دَخْنُهُ ؟ قَالَ : قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدِيَّةٍ تَعْرِفُهُمْ وَتَنْكِرُهُمْ ، قَلْتَ : فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، دَعَا إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، مِنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَدْفَوْهُ فِيهَا : قَلْتَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَفَّهُمْ لَنَا ، قَالَ : هُمْ مِنْ جَلْدَنَا ، وَيَكْلُمُونَ بِالسَّتْنَةِ ، قَلْتَ : فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أُدْرِكَنِي ذَلِكَ ؟ قَالَ : تَلْزُمْ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ ، قَلْتَ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَّهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ ؟ قَالَ : فَاعْتَزِلْ تَلْكَ الْفَرْقَ كُلَّهَا وَلَا أَنْ تَعْضُ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ ، حَتَّى يُدْرِكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكِ .

(٤) أخرجه البخاري ٤٣٣ / ١٩ في القدر : باب « وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا » ، وَمُسْلِمٌ (٢٨٩١) .

قلتُ : قد كان بِرْتَلٌ كلامه ويُفَسِّرُهُ ؛ فلعلَّه قال في مجلسه ذلك ما يكتَبُ في جُزءٍ ؛ فذَكَر أكبَر الكوائِن ، ولو ذَكَرَ أكثَر ما هو كائِن في الْوِجُود ، لما تهِيأً أنْ يقولَه في سَنَة ، بل ولا في أَعْوَام ، فَفَكَرَ فِي هَذَا .

ماتَ حُدَيْفَةَ بِالْمَدَائِن سَنَةِ سَتِ وَثَلَاثِينَ ، وقد شَافَ .

قال ابنُ سِيرِين : بعثَ عَمْرُ حُدَيْفَةَ عَلَى الْمَدَائِن ، فَقَرَأَ عَهْدَهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : سَلْ مَا شِئْتَ قَالَ : طَعَاماً أَكُلُّهُ ، وَعَلَفَ حَمَارِي هَذَا - مَا دَمْتُ فِيْكُمْ - مِنْ تَبْيَنٍ .

فَأَقَامَ فِيهِمْ ، مَا شاءَ اللَّهُ ؛ ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُ : أَقْدَمْ .

فَلَمَّا بَلَغَ عَمْرَ قَدْوَمَهُ ، كَمَنَ لَهُ عَلَى الطَّرِيقَ ؛ فَلَمَّا رَأَهُ عَلَى الْحَالِ التِّي تَخَرَّجَ عَلَيْهَا ، أَتَاهُ فَالْتَّزْمَهُ ، وَقَالَ : أَنْتَ أَخِي ، وَأَنَا أَخُوكَ<sup>(۱)</sup> .

مَالِكُ بْنُ مَغْوُل ، عَنْ طَلْحَةَ : قَدَمَ حُدَيْفَةَ الْمَدَائِن عَلَى حَمَارٍ سَادِلًا رَجْلِيهِ ، وَبِيْدِهِ عَرْقٌ وَرَغِيفٌ<sup>(۲)</sup> .

سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقَ الثُّورِي ، عَنْ عَكْرَمَةَ : هُوَ رَكُوبُ الْأَنْبِيَاءِ ، يَسْدِلُ رَجْلِيهِ مِنْ جَانِبِ .

أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ : كَانَ حُدَيْفَةَ يَجِيِّ كُلَّ جَمِيعَةَ مِنَ الْمَدَائِن إِلَى الْكَوْفَةِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَقَلَتْ لَهُ : يُمْكِنُ هَذَا ؟ قَالَ : كَانَتْ لَهُ بَغْلَةُ فَارِهَةٌ .

ابن سعد : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْدِي : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَارِ بْنِ

(۱) ذُكِرَهُ فِي « كِنزِ الْعِمالِ » ۳۴۳/۱۳ ، وَنُسِبَ إِلَيْهِ ابْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ عَسَكِرٍ .

(۲) ابْنُ سَعْدٍ ۳۱۷/۷ ، وَ« حَلْيَةُ الْأُولَيَاءِ » ۲۷۷/۱ .

العباس ، عن أبي عاصم الغطافي ، قال : كان حَدِيفَةً لَا يزال يُحدثُ الحديث ، يستفظعونه . فقيل له : يُوشك أن تحدثنا : أنه يكون فيما مسخ ! قال : نعم ! ليكونَ فيكم مسخٌ : قردة و خنازير .

أبو وائل ، عن حَدِيفَةَ ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « اكتُبُوا لِي مِنْ تَلْفُظِ الْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ » فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا وَ خَمْسَ مِائَةً<sup>(١)</sup> .

سفيان ، عن الأعمش ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد ، عن أمّه :  
قالت : كان في خاتم حَدِيفَةَ : كُرْكِيَّانَ ، بينهما : الحمدُ لله<sup>(٢)</sup> .

عيسى بن يوئس ، عن الأعمش ، عن موسى ، عن أمّه ، قالت : كان خاتَمَ حَدِيفَةَ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ فَصٌّ يَاقُوتُ أَسْمَانِ جُونَةٍ ؛ فِيهِ : كُرْكِيَّانَ مُتَقَابِلَانَ ؛  
بَيْنَهُمَا : الحمدُ لله<sup>(٣)</sup> .

**حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْحَسْنِ ، عَنْ جَنْدُبٍ : أَنَّ**

---

(١) أخرجه أبو بكر الشافعي في « فوائد » ٤٩١/٨ من طريق إسحاق الحربي ، حدثنا أبو حذيفة ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل .. وأخرجه مسلم (١٤٩) في الإيمان ، وأهدى ٣٨٤/٥ ، وابن ماجه (٤٠٢٩) من طرق ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : كنا مع رسولَ اللهِ ﷺ : فقال : « احصوا لي كم يلفظ الإسلام » قال : فقلنا : يا رسول الله أتحاف علينا ونحن ما بين الست مائة إلى السبع مائة ؟ قال : « إنكم لا تدركون ، لعلكم أن تبتلوا » . قال : فابتلتنا حتى جعل الرجل متلا يصلي إلا سراً .

(٢) موسى بن عبد الله بن يزيد هو الأنصاري الخطمي ثقة من رجال مسلم ، وأمه : هي بنت حذيفة مجاهلة . وفي مصنف عبد الرزاق (١٩٤٧٠) عن معمر عن قتادة ، عن أنس أو أبي موسى الأشعري : كان نقش خاتمه كركي له رأسان . والكركي : طائر .

(٣) أم موسى لا تعرف . والنبي عن لبس الذهب للرجال ثابت عنه ﷺ من حديث أبي هريرة ، وابن عمر ، وعلى رضي الله عنهم ، انظر البخاري ٢٦٦/١٠ ، ومسلم (٢٠٨٩) والبخاري ٢٦٦/١١ ، ومسلم (٢٠٩١) (٢٠٧٨) .

حُدَيْفَةَ قَالَ : مَا كَلَامُ أَنْكَلَمْ بِهِ ، يَرُدُّ عَنِي عَشْرِينَ سَوْطًا ، إِلَّا كُنْتُ مُتَكَلِّمًا  
بِهِ .

خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ حُدَيْفَةَ ، قَالَ : إِنِّي لَا شَرِيكَ لِدِينِي بَعْضُهُ  
بَعْضٌ ، مَخَافَةُ أَنْ يَذَهَّبَ كُلُّهُ<sup>(١)</sup>

أَبُونَعِيمَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ ، عَنْ بَلَالِ بْنِ يَحْيَى ، قَالَ : بَلَغْنِي أَنْ  
حُدَيْفَةَ كَانَ يَقُولُ : مَا أَدْرِكَ هَذَا الْأَمْرَ أَحَدُهُ مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَّا قَدْ اشْتَرَى بَعْضَ  
دِينِهِ بِبَعْضٍ . قَالُوا : وَأَنْتَ؟ قَالَ : وَأَنَا وَاللَّهُ ، إِنِّي لَا دَخْلٌ عَلَى أَحَدِهِمْ -  
وَلَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا فِيهِ مَحَاسِنٌ وَمَسَاوِيٌّ - فَأَذْكُرُ مِنْ مَحَاسِنِهِ ، وَأَعْرِضُ عَمَّا سَوْى  
ذَلِكَ ، وَرَبِّمَا دَعَانِي أَحَدُهُمْ إِلَى الْغَدَاءِ ، فَأَقُولُ : إِنِّي صَائِمٌ ، وَلَسْتُ  
بِصَائِمٍ . . .

جَمَاعَةُ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَ حُدَيْفَةَ الْمَوْتَ ، قَالَ : حَبِيبٌ  
جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ ؛ لَا أَفْلَحُ مَنْ نَيْمَ ! أَلِيسَ بَعْدِي مَا أَعْلَمُ ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَبَقَ  
بِي الْفَتْنَةِ ! فَادَتْهَا وَعَلَوْجَهَا<sup>(٢)</sup> .

شُعْبَةُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ التَّزَّالِ بْنِ شَبَّرَةَ ، قَالَ : قَلْتُ  
لِأَبِي مَسْعُودَ الْأَنْصَارِيِّ : مَاذَا قَالَ حُدَيْفَةُ عِنْدَ مَوْتِهِ؟ قَالَ : لَمَّا كَانَ عِنْدَ  
السُّحْرِ ، قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَبَاحٍ إِلَى النَّارِ . ثَلَاثًا . ثُمَّ قَالَ : اشْتَرَوْا لِي  
ثَوَبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ ؛ فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَرَكَا عَلَيِّ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أُبَدِّلَ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا ، أَوْ  
أُسْلِبَهُمَا سَلْبًا قَبِيحاً<sup>(٣)</sup> .

(١) « حَلْيَةُ الْأُولَيَاءِ » ٢٧٩/١ .

(٢) ذَكْرُهُ فِي « الْكَنزِ » ٣٤٦/١٣ ، وَنَسْبَهُ إِلَى أَبْنِ عَسَاطِرَ .

(٣) « الْمُسْتَدِرِكُ » ٢٨١/٣ .

شعبة أيضاً ، عن أبي إسحاق ، عن صيلة بن رُفَّر ، عن حُذَيْفة ، قال : ابْتَاعُوا لِي كُفْنَا . فَجَاؤُوا بِحُلَّةٍ ثَمَّهَا ثَلَاثَ مِثْهَةٍ ، فَقَالَ : لَا ، اشْتَرِوْا لِي ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ .

وعن جُزَيْرِي بْنِ بَكِيرٍ ، قال : لَمَا قُتِلَ عُثْمَانُ ، فَزَعْنَا إِلَى حُذَيْفةَ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ .

قال ابن سعد : مات حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ بَعْدَ عُثْمَانَ<sup>(۱)</sup> وَلَهُ عَقْبٌ ، وَقَدْ شَهَدَ أَخْوَهُ صَفْوَانُ بْنُ الْيَمَانِ أَحَدًا .

## ٧٧ - مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ \* (ع)

ابن سلمة بن خالد بن عديّ بن ماجدة . أبو عبد الله - وقيل : أبو عبد الرحمن ، وأبو سعيد - الانصاريُّ الأوسيُّ . من ثُجَّاء الصحابة . شهد بدرًا والمشاهد .

وقيل : إنَّ النَّبِيَّ ﷺ استخلفه مرَّةً على المدينة . وكان رضيَ الله عنه ممَّن اعزَّلَ الفتنة . ولا حَضَرَ الجَمَلَ ، ولا صِفَّينَ ؛ بل اتَّخَذَ سيفاً من خَشَبٍ ، وَتَحَوَّلَ إِلَى الرَّبَّلَةَ ، فَأَقَامَ بِهَا مُدَيْدَةً<sup>(۲)</sup> .

(۱) ابن سعد ٣١٧/٧ .

\* مسنَدُ أَحْمَدَ : ٤٩٣/٣ ، طبقات ابن سعد : ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، طبقات خليفة : ٨٠ ، ١٤٠ ، تارِيخُ خليفة : ٢٠٦ ، التاريِخُ الكبيرُ : ٤٢٣/٢ ، تارِيخُ الفسوِيِّ : ٢٣٩/١ ، العرجُ والتَّعديلُ : ٧١/٨ ، المستدرِكُ : ٤٢٢/٣ ، الاستبصَارُ : ٢٤٢-٢٤١ ، الاستيعابُ : ١٣٧٧/٣ ، تارِيخُ ابن عساِكِرٍ : ١/٤٧٧ ، ١٥/١ ، أَسْدُ الْغَابَةَ : ١١٢/٥ ، تهذيبُ الْكَمَالِ : ١٢٧١ ، تاريخُ الإِسْلَامِ : ٢٤٥/٢ ، العِبْرُ : ٥٢/١ ، مُجْمِعُ الزَّوَائِدِ : ٣١٩/٩ ، تهذيبُ التَّهذِيبِ : ٤٥٤/٩ ، الإِصَابَةُ : ١٣١/٩ ، خلاصَةُ تذهيبِ الْكَمَالِ : ٣٥٩ ، شذراتُ الذَّهَبِ : ٥٣٤/١ .

(۲) « أَسْدُ الْغَابَةِ » ١١٢/٥ وَ« الْاسْتِعَابُ » ٤٦/١١ وَ« الإِصَابَةُ » ١٣٢/٩ .

روى جماعة أحاديث .

روى عنه : المسور بن مخرمة ، وسهل بن أبي حسنة ، وقيصة بن دُرَيْب ، وعبد الرحمن الأعرج ، وعروة بن الزبير ، وأبو بُردة بن أبي موسى ، وابنه محمود بن محمد .

وهو حارثي ، من حلفاءبني عبد الأشهل .

وكان رجلاً طوالاً أسمر معتدلاً أصلع وقوراً .

قد استعمله عمر على زكاة جهينة . وقد كان عمر إذا شُكِّيَ إِلَيْهِ عَامِلٌ ،  
نَقَّدَ مُحَمَّداً إِلَيْهِمْ لِيَكْشِفَ أَمْرَهُ .

خَلْفُ مِنَ الْوَلَدِ عَشْرَةَ بَنِينَ ؛ وَسَتْ بَنَاتٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وقيل : اسم جده خالد بن عديّ بن مجدعة .

وقيل للجارية ، فكان على مقدمة جيش عمر .

عَبَادُ بْنُ مُوسَى السَّعْدِيُّ : حَدَّثَنَا يُوشَّ ، عَنِ الْحَسْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلِمَةَ ، قَالَ : مَرَرْتُ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصِّفَا ، وَاضْطَاعَ يَدَهُ عَلَى يَدِ رَجُلٍ ، فَذَهَبَتْ . فَقَالَ : « مَا مَنْعَكَ أَنْ تُسْلِمَ » ؟ قَلَّتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَعَلَتْ بِهَا الرَّجُلُ شَيْئاً مَا فَعَلَتْهُ بِأَحَدٍ ، فَكَرِهَتْ أَنْ أَقْطُعَ عَلَيْكَ حَدِيثَكَ ، مَنْ كَانَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « جِبْرِيلٌ » ، وَقَالَ لَيْ : هَذَا مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلِمَةَ لَمْ يُسْلِمْ ، أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَلَّمَ رَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ » . قَلَّتْ : فَمَا قَالَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « مَا زَالَ يُوصِيَنِي بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَّتْ أَنَّهُ يَأْمُرُنِي فَأَوْزِعُهُ » (١) .

(١) عَبَادُ بْنُ مُوسَى السَّعْدِيُّ لَمْ يَوْثِقْهُ غَيْرُ ابْنِ حِبَّانَ ، وَالْحَسْنِ وَهُوَ الْبَصْرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلِمَةَ . لَكِنْ حَدِيثَ « مَا زَالَ جِبْرِيلٌ يُوصِيَنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَّتْ أَنَّهُ سَيَوْرُهُ » صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ وَابْنِ عَمِّهِ ، أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ ٣٦٩/١٠ وَ٣٧٠ ، وَمُسْلِمٌ (٢٦٤٤) وَ(٢٦٤٥) .

قال ابن سعد : أسلم محمد بن مسلمة على يد مصعب بن عمير ، قبل إسلام سعيد بن معاذ . قال : وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي عبيدة ، واستخلفه على المدينة عام تبوك<sup>(١)</sup> .

حماد بن سلامة ، عن ابن جدعان ، عن أبي بُرْدَةَ ، قال : مررت بالربلة ، فإذا فسطاط محمد بن مسلمة ، فقلت : لو خرجت إلى الناس ، فأمرت ونهيت ؟ فقال : قال لي النبي ﷺ : « يا محمد ، ستكون فرقه وفتنة واختلاف ، فاكسر سيفك ، واقطع وترك ، واجلس في بيتك ». ففعلت ما أمرني<sup>(٢)</sup> .

شعبة ، عن أشعث ، عن أبي بُرْدَةَ ، عن ضبيعة<sup>(٣)</sup> : قال حذيفة : إنني لأعرف رجلاً لا تضره الفتنة . قال : فإذا فسطاط لاما أتينا المدينة ، وإذا محمد ابن مسلمة<sup>(٤)</sup> .

قال ابن يونس : شهد محمد فتح مصر ، وكان فيمن طلع الحصن مع الزبير . قال عبایة بن رفاعة : كان محمد بن مسلمة ، أسود طويلاً عظيماً .

(١) ابن سعد ٤٤٣/٣ ، و المستدرك ٤٣٣/٣ . وتبوك : موضع بين وادي القرى والشام ، وبه كانت الغزوة ، انظر خبرها في ابن هشام ٥١٥/٢ ، ٥٣٧ ، وابن سعد ١٦٨ ، وابن سيد الناس ٢١٥/٢ ، و زاد المعاد ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، طبع مؤسسة الرسالة بتحقيقينا .

(٢) ابن جدعان : هو علي بن زيد وهو ضعيف ، ويافق رجاله ثقات ، وأخرج له أحاديث ٤٩٣/٢ .

(٣) هو ضبيعة بن الحسين التلبي ، ويقال : ثعلبة بن ضبيعة ، لم يوثقه غير ابن حبان .

(٤) أخرج الحاكم في « المستدرك » ٤٣٣/٣ وصححه ، ووافقه الذهبي ، ولفظه : قال حذيفة : إنني لأعرف رجلاً لا تضره الفتنة ، فأتينا المدينة ، فإذا فسطاط مضروب ، وإذا محمد بن مسلمة الأنصارى ؛ فسألناه ، فقال : لا نشتمل على شيء من أمرصارهم حتى ينجلي الأمر على ما انجل . وأخرج ابن سعد ٤٤٤/٣ ، ٤٤٥ من طريق عفان بن مسلم ، عن أبي عوانة ، عن أشعث ابن سليم عن أبي بُرْدَةَ ، عن ضبيعة بن حسين التلبي ، عن حذيفة .

وفي الصحاح ، من حديث جابر : مقتلُ كعبِ بنِ الأشرف على يد  
محمد بنِ مسلمة<sup>(١)</sup> .

ابن المبارك : أخبرنا ابنُ عيّينة ، عن موسى بنِ أبي عيسى ، قال : أتى  
عمرُ مشربة<sup>(٢)</sup> بني حارثة ، فوجد محمد بنَ مسلمة ، فقال : يا محمد ، كيف  
تراني ؟ قال : أراكَ كما أحبُ ، وكما يُحِبُّ من يُحِبُّ لك الخير ، قويًا على  
جمع المال ، عفيفاً عنه ، عدلاً في قسمه ، ولو ملأْتَ عدگناك كما يُعَدُّ  
السَّهْمُ في الثَّقاف . قال : الحمدُ لله ، الذي جعلني في قومٍ إذا ملأْتُ  
عَدْلَوْنِي<sup>(٣)</sup> .

ابن عيّينة ، عن عمرو بن سعيد ، عن أبيه ، عن عبادة بن رفاعة ، قال :  
بلغ عمرَ أن سعداً اتَّحدَ قصراً ، وقال : انقطع الصوت . فأرسل عمرُ محمدَ  
ابن مسلمة - وكان عمرُ إذا أحبَّ أَن يُؤْتَى بالأمر كما يريدُ ، بعشه - فأتى  
الكرفة ، فقدح ، وأحرق الباب على سعد . فجاء سعداً ، فقال : إنه بلغ  
عمرُ أنك قُلتَ : انقطع الصوت . فَحَلَّفَ أَنَّه لَم يَقُلْه<sup>(٤)</sup> .

هشام ، عن ابن سيرين ، عن حذيفة ، قال : ما من أحد إلا و أنا أخافُ  
عليه الفتنة إلا ما كان من محمد بن مسلمة ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ  
يقول : « لا تضره الفتنة »<sup>(٥)</sup> .

(١) انظر صحيح البخاري ٧/٢٥٩ وما بعدها ، ومسلم (١٨٠١) ، وابن سعد ٢/٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ / ٣٣٤ .

(٢) المشربة : أرض لينة لا يزال فيها نبت أحضر ريان .

(٣) رجال ثقات ، لكنه منقطع ، موسى بن أبي عيسى هو الحناظ ثقة من رجال مسلم ، لم  
يدرك عمر .

(٤) ذكره الحافظ في « الإصابة » ٩/١٣٣ وقال : قال ابن المبارك في « الزهد » : أباينا ابن عيّينة ،  
عن عمرو بن سعيد ، عن عبادة بن رفاعة .

(٥) رجال ثقات ، وذكره الحافظ في « الإصابة » ٩/١٣٢ ، وقال : أخرجه البغوي وغيره .

الفسوي في « تاريخه » : حدثنا محمد بن مصفي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن موسى بن وردان ، عن أبيه ، عن جابر ، قال : قدم معاوية ومعه أهل الشام ، فبلغ رجلاً شقياً من أهل الأردن صنيعَ محمد بن مسلمة - جلوسه عن عليٍّ وعاویة - فاقتحم عليه المنزل ، فقتله . فأرسل معاوية إلى كعب بن مالك : ما تقول في محمد بن مسلمة <sup>(١)</sup> .

قال يحيى بن بكيٰر ، وإبراهيم بن المثليٰر ، وابن ثمير ، وشباب ، وجماعة : مات محمد بن مسلمة في صفر سنة ثلاثة وأربعين <sup>(٢)</sup> .

يزيد بن هارون : أخبرنا هشام ، عن الحسن : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَى مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةَ سِيفًا ، فقَالَ : « قَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ ؛ فَإِذَا رَأَيْتَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ أَقْبَلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَاضْرِبْ بِهِ أَحَدًا حَتَّى تَقْطَعَهُ ، ثُمَّ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ يَدُ خَاطِئَةً ، أَوْ مَنِيَّةً فَاضْرِبْهُ » <sup>(٣)</sup> .

وروي نحوه من مراسيل زيد بن أسلم .

عاش ابن مسلمة سبعاً وسبعين سنة .

(١) رجاله موثقون خلا ورдан والد موسى : فإني لم أجده ترجمة ، ففي « التهذيب » وفروعه أن موسى بن وردان يروي عن جابر بدون واسطة ، وهذا الخبر لم يرد في المطبوع من « تاريخ الفسوي » وأورده المصنف في « تاريخه » تار ٢٤٦/٢ .

(٢) انظر « مجمع الزوائد » ٣٢٠ ، ٣١٩/٩ .

(٣) ذكره الحافظ في « الإصابة » ١٣٢/٩ عن ابن شاهين من طريق هشام ، عن الحسن وأخرجه أحمد ٤/٢٢٥ من طريق زيد بن الحباب ، عن سهل بن أبي الصلت ، عن الحسن ، ورجاله ثقات ، إلا أن الحسن لم يسمع من محمد بن مسلمة ، فهو منقطع .

## ٧٨ - عثمان بن أبي العاص<sup>\*</sup> (م ، ٤)

الأمير الفاضل المؤمن . أبو عبد الله الثقفي الطائفي .

قدم في وفدي ثقيف على النبي ﷺ في سنة تسع . فأسلموا ، وأمره عليهم  
لِمَا رأى من عقله وحرصه على الخير والدين . وكان أصغر الوفد سِنًا<sup>(١)</sup> .

ثم أقره أبو بكر على الطائف ، ثم عمر ، ثم استعمله عمر على عمان  
والبحرين ، ثم قدمه على جيش ، فافتتح تَوْج ، ومصرها ، وسكن  
البصرة<sup>(٢)</sup> .

---

\* مسند أحمد : ٢١/٤ ، ٢١٦ ، طبقات ابن سعد : ٥٠٨/٥ ، طبقات خليفة : ٥٣ ، ١٨٢ ،  
١٩٧ ، تاريخ خليفة : ١٤٩ ، ١٥٢ ، التاريخ الكبير : ٢١٢ / ٦ ، المعارف : ٢٦٨ ،  
٥٥٥ ، تاريخ الفسوسي : ٢٧٣/١ ، معجم الطبراني : ٣٠/٩ ، ٥٣ ، المستدرك : ٦١٨/٣ ،  
الاستيعاب : ١٠٣٥/٣ ، أسد الغابة : ٥٧٩/٣ ، تهذيب الكمال : ٩١٣ ، تاريخ الإسلام :  
٣٠٥/٢ ، مجمع الزوائد : ٣٧٠/٩ ، تهذيب التهذيب : ١٢٩ - ١٢٨/٧ ، الإصابة : ٢٨٨/٦ ،  
خلاصة تهذيب الكمال : ٢٦١ ، شذرات الذهب : ٣٦/١ .

(١) ابن سعد ٥٠٨/٥ ، وذكره الهيثمي في «المجمع» ٣٧١/٩ مطولاً ، وقال : رواه الطبراني  
ورجاله رجال الصحيح غير حكيم بن حكيم بن عباد وقد وثق ، وفي «التقريب» صدوق . وقد  
جعله الرسول ﷺ إمام قومه حين طلب ذلك منه ، فقال له : «أنت إمامهم ، واقتد بأضعفهم ،  
وامثل مُؤذنًا لا يأخذ على أذانه أجراً» أخرجه أبو داود (٥٣١) والنسائي ٢٣/٢ ، وأحد ٢١٧/٤ من  
طرق ، عن حماد بن سلمة ، عن سعيد الجريري ، عن أبي العلاء ، عن مطرف بن عبد الله ، عن  
عثمان بن أبي العاص . وهذا سند صحيح على شرط مسلم ، وهو في «صحیح أبي عوانة» من طريق  
آخر ، وأخرج مسلم (٤٦٨) من طريق موسى بن طلحة ، عن عثمان بن أبي العاص أن النبي ﷺ  
قال : «أم قومك ، فمن أُمّ قوماً فليخفف ، فإن فيهم الكبير» وإن فيهم المريض ، وإن فيهم  
الضعيف وإن فيهم ذا الحاجة ، وإذا صل أحدكم وحده ، فليصل كيف شاء » وانظر «طبقات ابن  
سعد» ٥٠٨/٥ .

(٢) ابن سعد ٥٠٩/٥ ؛ والإصابة » ٣٨٨/٦ .

وتوج : مدينة بفارس ، وكان فتحها سنة ٢١ ، انظر «أسد الغابة» ٥٨٠/٥ .

ذكره الحسنُ البصريُّ ، فقال : ما رأيتُ أحداً أفضلاً منه !

قلتُ : له أحاديثٌ في « صحيح مسلم »<sup>(١)</sup> وفي السنن .

وكانت أمَّهُ قد شهدَتْ ولادة رسول الله ﷺ .

حدث عنه : سعيدُ بنُ المُسِيْب ، ونافعُ بنُ جَبَيرٍ بنِ مُطَعْمٍ ، ويزيدُ ،  
ومُطَرِّفُ : ابنا عبدِ الله بنِ الشَّحْيَرِ ، وموسى بنِ طلحة ، وآخرون .

سالم بنُ نوح ، عن العجَّارِيِّ ، عن أبي العلاء ، عن عُثْمَانَ بنِ أَبِي  
العاشر : أنه بعثَ غِلْمَانًا لِهِ تُجَارَّاً ؛ فلما جاؤُوا ، قال : ما جَشَّمْ به ؟ قالوا :  
جِئْنَا بِتِجَارَةٍ يَرْبُحُ الدِّرْهَمَ عَشْرَةً . قال : وما هي ؟ قالوا : خمرٌ . قال :  
خمرٌ ! وقد نَهَيْنَا عَنْ شَرْبِهِ وَبِيعَهَا . فَجَعَلَ يَفْتَحُ أَنْوَاهَ الرَّفَاقِ ، وَيَصْبِهَا<sup>(٢)</sup> .

يوئِسُ بنُ عَبْيَد ، عن الحسن ، عن عُثْمَانَ بنِ أَبِي العَاشر ، فذكْرُه  
نحوه .

تُوفِيَ رضيَ اللهُ عنهُ سنةً إِحدى وَخَمْسِينَ .

## ٧٩ - عبدُ الله بنُ زيدُ<sup>(٤)</sup>

ابن عبدِ ربه بنِ ثعلبة ، الأنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ الْمَدْنِيُّ الْبَدْرِيُّ . من ساده

(١) انظر الأحاديث برقم (٤٦٨) و(٢٢٠٢) و(٢٢٠٣) .

(٢) إسناده حسن ، سالم بن نوح صدوق له أوهام ، وباقى رجاله ثقات .

\* مسند أحمد : ٤٢/٤ ، طبقات ابن سعد : ٥٣٦ - ٥٣٧ / ٣ ، التاريخ لابن معين : ٣٠٩ ،  
تاریخ الفسوی : ٢٦٠ / ١ ، الجرح والتعديل : ٥٧ / ٥ ، المستدرک : ٣٣٥ / ٣ ، أسد الغابة :  
٢٤٧ / ٣ ، تهذيب الكمال : ٦٨٤ ، العبر : ٣٣ / ١ ، تهذيب التهذيب : ٢٢٣ / ٥ ، ٢٢٤ ،  
الإصابة : ٩٠ / ٦ ، خلاصة تذهیب الكمال : ١٩٨ .

الصحابة . شهد العقبة وبدراً . وهو الذي أريَ الأذان<sup>(١)</sup> ، وكان ذلك في السنة الأولى من الهجرة . له أحاديثُ سيرة ، وحديثه في السنن الأربع . وقيل : إن ذِكر « ثعلبة » في نسبه خطأ .

حدث عنه ، سعيدُ بنُ المُسِيْب ، وعبدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى - ولَم يلقه - ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَلَدُه .

توفي سنة اثنتين وثلاثين .

إسحاق الفروي : حدثنا عبدُ الله بنُ عمر العمري ، عن بشيرِ بنِ محمدِ ابن عبد الله بن زيد ، قال : قدمتُ على عَمِّي عبد العزيز ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، أنا ابنُ صاحب العقبة وبدراً ، وابنُ الذي أريَ النداء . فقال عَمِّر : يا أهلَ الشَّام :

هذِي الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانٌ مِنْ لَبَنٍ      شَيْبَيَا بِمَاءٍ فَعَادَ بَعْدَ أَبْوَالَ<sup>(٢)</sup>

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٩) ، وأحمد (٤٣/٤) ، وابن ماجه (٧٠٨) ، والبيهقي (٣٩٠، ٣٩١) من طريق ابن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه عن أبيه وإسناده قوي ، وصححه ابن حبان (٢٨٧) والبخاري فيما نقله عنه الترمذى في « العلل » وفي هذه الرواية إفراد الإقامة ، وسيذكره المصنف من طريق آخر صحيح ، وفيه « ثنية الإقامة » كالآذان .

(٢) البيت من قصيدة لأبي الصلت والدامية بن أبي الصلت ، مدح بها سيف بن ذي يزن ، مطلعها :

لِي طَلَبَ الْوَتَرَ أَمْثَالَ ابْنِ ذِي يَزْنَ      رَيْمٌ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالًا  
عَنْ ابْنِ إِسْحَاقِ فِيمَا ذُكِرَهُ عَنْهُ ابْنَ هَشَامَ ١ / ٦٦ ، وَمَعْجمُ الْبَلْدَانُ : غَمَدَانُ ، وَتَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ، ٢ / ١٤٧ ، ١٤٨ ، وَالشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ ص ٢٨٢ . وَهُوَ فِي « الْأَغَانِيِّ » ٥ / ١٥ لِلنَّابَةِ  
الجعدي من قصيدة مطلعها :  
إِمَا تَرَيْ ظَلَلَ الْأَيَّامَ قَدْ حَسِرتَ      عَنِي وَشَمَرْتُ ذِيَّاً كَانَ ذِيَّاً  
وَرَجَعَ ابْنَ هَشَامَ صَاحِبَ السِّيَرَةِ أَنَّهُ لِلنَّابَةِ .      وَالْقَعْبُ : الْقَدْحُ الضَّخْمُ ، وَشَيْبَاً : خَلْطَا .

الأعمش عن عمرو بن مُرّة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : حدثنا أصحابُ محمدٍ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> : أنَّ عبدَ اللهَ بنَ زيدَ جاءَ إِلَى النَّبِيِّ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَانَ رَجُلًا قَامَ عَلَى جَذْمٍ حَائِطٍ ، فَأَذْنَ مَثْنَى ، وَأَفَامَ مَثْنَى ؛ وَقَعَدَ قَعْدَةً ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانٌ أَخْضَرَانٌ<sup>(١)</sup> .

فَأَمَّا :

## ٨٠ - عبدُ اللهِ بْنُ زَيْدَ الْمَازْنِيُّ النَّجَارِيُّ<sup>\*</sup> (ع)

صاحبُ حديثِ الْوَضُوءِ<sup>(٢)</sup> ؛ فَمِنْ فُضَلَاءِ الصَّحَابَةِ . يُعْرَفُ : بَابِنِ أَمِّ الْعُمَارَةِ . وَهُوَ عبدُ اللهِ بْنُ زَيْدَ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ كَعْبٍ ، أَحَدُ بَنِي مَازْنَ بْنِ النَّجَارِ .

(١) إسناده صحيح . وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٢٣/١ ، والطحاوي : ٧٩ ، ٨٠ ، والبيهقي ٤٤٠/١ من طريق وكيع بهذا الإسناد : وقال ابن حزم في « المحلي » ١٥٨/٢ : وهذا إسناد في غاية الصحة من إسناد الكوفيين ، وقال ابن دقيق العيد : رجاله رجال الصحيح ، وهو متصل على مذهب الجماعة في عدالة الصحابة ، وإن جهالة أصحابهم لا تضر .  
وقوله : « على جذم حائط » أي : على أصل حائط .

\* مسند أحمد : ٤/٣٨ ، طبقات ابن سعد : ٥٣١/٥ ، التاریخ لابن معین : ٣٠٨ ، طبقات خلیفة : ٩٢ ، تاریخ خلیفة : ٢٤٨ ، تاریخ الفسوی : ١/٢٦١ ، ٢٦٠ ، الجرح والتتعديل : ٥٧/٥ ، المستدرک : ٥٢٠/٣ ، الاستبصار : ٨١ ، الاستیعاب : ٩١٣/٣ ، اسد الغابة : ٣/٢٥٠ ، تهذیب الکمال : ٦٨٤ ، تاریخ الإسلام : ٢٩/٣ ، العبر : ٦٨/١ ، تهذیب التهذیب : ٢٢٣/٥ ، الإصابة : ٩١/٦ ، خلاصة تهذیب الکمال : ١٩٨ ، شذرات الذهب : ٧١/١ .

(٢) أخرجه مالك في « الموطأ » ١٨/١ ، والبغاري ١/٢٥١ ، ٢٥٢ ، ومسلم (٢٣٥) من طريق عمرو بن يحيى المازني عن أبيه ، عن عبد الله بن زيد بن عاصم الأنباري قال : قيل له : توصلنا وضوء رسول الله<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> . فدعنا بإناء . فاكفأ منها على يديه ، فغسلها ثلاثة . ثم أدخل يده فاستخرجها فمضمض واستنشق من كفٍ واحدة . فعل ذلك ثلاثة ، ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثة . ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل يديه إلى المرفقين ، مرتين مرتين . ثم أدخل يده فاستخرجها فمسح برأسه ، فأقبل بيديه وأدبر . ثم غسل رجليه إلى الكعبين . ثم قال : هكذا كان وضوء رسول الله<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> .

ذكر ابن مَنْدَةَ ، فقط : أنه بدرى<sup>(١)</sup> .

وقال أبو عمر بن عبد البر وغيره : بل هو أحدي<sup>(٢)</sup> . وهو الذي قتل مُسِيَّلَمَةَ بالسيف ، مع رمية وحشى له بحرته<sup>(٣)</sup> . وهو عم عبد بن تميم .  
قيل : إنه قُتِلَ يوم الحَرَّةَ سنة ثلَاثٍ وستين<sup>(٤)</sup> .

## \* ٨١ - حارثة بن النعمان \*

ابن نفع بن زيد بن عَبَيْدَ بن ثعلبة بن مالك بن النجار الخزرجي النجاري . ويقال : ابن رافع ، بدل : ابن نفع .  
وله من الولد : عبد الله ، وعبد الرحمن . وسودة ، وعمره ، وأم كلثوم .  
يُكنى : أبي عبد الله .

شهد بدرًا ، والمشاهد ، ولا نعلم له رواية ، وكان دينًا خيرًا ، برأه بأمه .

وعنه قال : رأيت جبريلَ من الدهرِ مرتين : يوم الصُّورَيْنِ<sup>(٥)</sup> حين

(١) ذكره الحاكم في « المستدرك » ، وعلق عليه المصطفى بقوله هذا خطأ .

(٢) « الاستيعاب » ٢ / ٢١٢ و « أسد الغابة » ٣ / ٢٥٠ .

(٣) « المستدرك » ٣ / ٥٢١ ، و « الإصابة » ٦ / ٩٢ .

(٤) « طبقات خليفة » ٩٢ ، و « المستدرك » ٣ / ٥٢٠ ، و « الإصابة » ٦ / ٩٢ .

\* مسند أحمد : ٤٣٣ / ٥ ، طبقات ابن سعد : ٤٨٧ / ٣ ، طبقات خليفة : ٩٠ ، التاريخ الكبير : ٩٣ / ٣ ، معجم الطبراني : ٢٥٦ ، المستدرك : ٣ / ٢٠٨ ، الاستبصار : ٥٩ - ٩٠ ، الاستيعاب : ١ / ٣٠٦ ، أسد الغابة : ١ / ٤٢٩ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢١٥ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٩٣ ، الإصابة : ٢ / ١٤٠ .

(٥) الصُّورَانْ : موضع بالمدينة بالبياع . وفي « سيرة ابن هشام » ٢٢٤ / ٢ : ومر رسول الله ﷺ وسلم بنفر من أصحابه بالصُّورَيْنِ قبل أن يصل إلىبني قريظة .

خرج رسول الله إلىبني قريظة ، مُرِّ بنا في صورة دحية ، فَأَمْرَنَا بِلِبسِ السلاح ؛ ويوم موضع الجنائز حين رجعنا من حنين ، مررتُ وهو يكُلُّ النبيَّ ﷺ ، فلم أُسْلِمْ . فقال جبريلُ : مَنْ هَذَا يَا مُحَمَّدَ ؟ قال : حارثة بنُ العُمان . فقال : أَمَا إِنَّهُ مِنَ الْمَائِةِ الصَّابِرَةِ يوْمَ حَنْينٍ الَّذِينَ تَكَفَّلَ اللَّهُ بِأَرْزاقِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَوْ سَلَمْ لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ<sup>(١)</sup> .

ورُويَ بإسناد منقطع : أَنَّ حارثة كُفَّ ، فجعلَ خيطاً من مُصَلَّاهُ إِلَى حُجْرَتِهِ ، ووضع عنده مِكتَلَّا فِيهِ تَمْرٌ وغَيْرُهُ ؛ فكان إِذَا سَلَمَ مُسْكِنَهُ ، أَعْطَاهُ مِنْهُ ، ثُمَّ أَخْذَ عَلَى الْخِيطِ حَتَّى يَأْتِي إِلَى بَابِ الْحِجْرَةِ ، فَيَنْأَوِي إِلَيْهِ الْمُسْكِنَ . فيقولُ أَهْلُهُ : نَحْنُ نَكْفِيكَ . فيقولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مُنَاؤَةُ الْمُسْكِنِ تَقْبِي مِيَةَ السُّوءِ »<sup>(٢)</sup> .

(١) ابن سعد / ٣٨٨ ، بدون سند ، وفي الباب عند الطبراني برقم ( ٣٧٢٥ ) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثني أبي عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . وعمران بن محمد لم يوثقه غير ابن جبان ، وأبوه سيء المحفظ ، وسع ذلك فقد ذكره الهيثمي في « المجمع » ٩/٣١٤ ، ونسبه للطبراني والبزار ، وقال : وإسناده حسن ، رجاله كلهم ثقوا وفي بعضهم خلاف .

وأنخرج أحد / ٥٣٣ ، والطبراني ( ٣٤٤٦ ) من طريق عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهرى ، أخبرنى عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن حارثة بن النعمان قال : مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل عليه السلام جالس في المقاعد ( مكان ) فسلمت عليه ، ثم أجزت ، فلما انصرفت ورجع النبي ﷺ قال لي : « هل رأيت الذي كان معى ؟ » قلت : نعم ، قال : « فإنه جبريل وقد رد عليك السلام » وإسناده صحيح ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ٩/٣١٣ ، ونسبه إلى أحد الطبراني ، وقال : ورجاله رجال الصحيح .

(٢) أنخرجه ابن سعد / ٣٨٨ ، والطبراني / ٣٥٨ من طريق إسحاق بن أبي قديك ، قال : حدثني محمد بن عثمان ، عن أبيه أن حارثة بن النعمان . قال الهيثمي في « المجمع » ٣/١١٢ : وفيه من لم أعرفه .

قال الواقدي<sup>١</sup> : كانت له منازل قرب منازل النبي ﷺ ، فكان كُلُّما أحدث رسول الله أهلاً تحوّل له حارثة عن منزل ، حتى قال : « لقد استحييت من حارثة ، مما يتحوّل لنا عن منزله »<sup>(١)</sup> .  
وبقي إلى خلافة معاوية .

ومن ذريته : المحدث أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري ، ولد عمرة الفقيهة<sup>(٢)</sup> .

وهو - أعني حارثة - الذي يقول فيه رسول الله ﷺ : « دَخَلْتَ الْجَنَّةَ ، فَسَمِعْتُ قِرَاءَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قِيلَ : حَارِثَةُ ابْنِ النَّبِيِّ<sup>(٣)</sup> : « كَذَا كُمُ الْبَرُّ » وَكَانَ بَرًا بِأَمْهِ ، رضي الله عنه<sup>(٤)</sup> .

## ٨٢ - أبو موسى الأشعري \* (ع)

عبد الله بن قيس بن سليم بن حصار بن حرب ، الإمام الكبير .

(١) ابن سعد / ٣ / ٤٨٨ .

(٢) ابن سعد / ٣ / ٤٨٨ . وعمره : هي بنت عبد الرحمن بن سعد بن زراة الأنصاري ، المدنية ، أكثرت عن عائشة ، روى حديثها ستة .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٢٠١١٩) ومن طريقه أحمد / ٦ ، ١٥٢ ، ١٥١ / ٦ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، عن عمرة ، عن عائشة ، وهذا إسناد صحيح ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ، ٣١٣ / ٩ ، وقال : رواه أحمد وأبي يعلي ، ورجاله رجال الصحيح . وأخرجه الحميدي في « مسنده » برقم (٢٨٥) من طريق سفيان عن الزهرى ، عن عمرة ، عن عائشة ، وصححه الحاكم ، ٢٠٨ / ٣ ، ووافقه الذهبي ، ونسبه الحافظ في « الإصابة » (١٩٠) / ٢ إلى النسائي من طريق الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ، وقال : إسناده صحيح .

\* مسنند أحمد : ٤ / ٣٩١ ، طبقات ابن سعد : ٢ / ٤ ، ٣٤٤ - ٣٤٥ / ٤ و ١٠٥ / ٦ و ١٦ ، التاريخ لابن معين : ٣٢٦ ، طبقات خليفة : ٦٨ ، ١٣٢ ، ١٨٢ ، تاريخ خليفة : ١٧٨ وغيرها ، التاريخ الكبير : ٥ / ٢٢ - ٢٣ ، المعارف : ٥٩٠ ، ١٩٤ ، ١٨٢ ، ١٢١ ، ١٠٢ ، ٤٩ ، تاريخ الفسوسي : ١ / ١ =

صاحبُ رسولِ اللهِ ﷺ . أبو موسى الأشعري التميميُّ الفقيهُ المُقرىءُ .

حدَّثَ عَنْهُ بُرِيَّةُ بْنُ الْحُصَيْبِ ، وَأَبُو أُمَّامَةَ الْبَاهْلِيِّ ، وَأَبُو سعيدٍ  
الْخَدْرِيِّ ، وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَطَارِقُ بْنُ شِيهَابٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمَسِيبِ ،  
وَالْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدٍ ، وَأَبُو وَاثِلٍ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَزَيْدُ بْنُ وَهْبٍ ، وَأَبُو عَثَمَانَ  
النَّهْدِيِّ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّهْدِيِّ ، وَمُرْأَةُ الطَّيِّبِ ، وَرِبْعَيِّ بْنُ حَرَاشَ ،  
وَزَهْدَمُ بْنُ مُضَرَّبٍ ، وَخَلَقَ سَوَاهِمَ .

وهو معودٌ فيمن قرأ على النبي ﷺ . أقرأ أهلَ البصرة، وفَقَهُمْ فِي  
الدين . قرأ عليه حِطَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرِّقَاشِيِّ ، وَأَبُو رَجَاءِ الْعَطَارِدِيِّ .

ففي «الصحابيَّين» ، عن أبي بُرَدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عن أبيهِ : أَنَّ رَسُولَ  
اللهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ ، وَادْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا  
كَرِيمًا» <sup>(١)</sup> .

وقد استعمله النبي ﷺ ومعاذًا على زَبِيدَ ، وعَدَنَ <sup>(٢)</sup> . وولي إمرة الكوفة

= ٢٦٧ - ٢٧٠ ، أخبار القضاة : ١ / ٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، الجرح والتعديل : ١٣٨ ، المستدرك : ٣ / ٤٦٤ ، الاستيعاب : ٣ / ٩٧٩ ، تاريخ ابن عساكر : ٥٤٣ - ٤٢٢ ، جامع الأصول : ٧٩ / ٩ ، أسد الغابة : ٣ / ٣٦٧ ، تهذيب الكمال : ٧٢٤ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٥٥ ، العبر : ٥٢ / ١ ، معرفة القراء : ٣٧ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٥٨ ، طبقات القراء : ١ / ٤٤٢ - ٤٤٣ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ٢٤٩ ، الإصابة : ٦ / ١٩٤ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢١٠ ، كنز العمال : ١٣ / ٦٠٦ ، شذرات الذهب : ١ / ٢٩ - ٣٠ - ٣٩ - ٤٠ - ٤٧ - ٤٦ - ٥٣ - ٦٢ - ٦٣ .

(١) أخرج البخاري ٣٥٨ في المغازى : باب غزوة أوطاس ، ومسلم (٢٤٩٨) في الفضائل ،  
وانظر ابن عساكر : ٤٤٥ مصورة المجمع العلمي بدمشق .

(٢) أخرج البخاري ١١٣/٦ في الجهاد : باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب ،  
و ٨ / ٥٠ في المغازى : باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع ، و ١٠ / ٤٣٥ في الأدب :  
باب قول النبي ﷺ «يسروا ولا تعسروا» ، و ١٤٣ / ١٣ في الأحكام : باب أمر الولي إذا وجه أميرين  
إلى موضع أن يتطاوعا . ومسلم (١٧٣٣) في الجهاد : باب في الأمر بالتسهيل وترك التتغير من =

لُعْمَرَ ، وِإِمَرَةَ الْبَصْرَةِ . وَقَدَمَ<sup>(١)</sup> لِيَالِي فَتْحِ خَيْرٍ ، وَغَزَا ، وَجَاهَدَ مَعَ النَّبِيِّ<sup>ﷺ</sup> ، وَحَمَلَ عَنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا .

قال سعيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : حَدَثَنِي أَبُو يُوسُفُ ، حَاجِبُ مُعَاوِيَةَ : أَنَّ أَبا مُوسَى الْأَشْعَرِيَ قَلِيلًا عَلَى مُعَاوِيَةَ ، فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الدُّورِ بِدِمْشِقَ ، فَخَرَجَ مُعَاوِيَةَ مِنَ الْلَّيْلِ لِيَسْتَمِعَ قِرَاءَتَهُ<sup>(٢)</sup> .

قال أَبُو عَبَيْدَ : أُمُّ أَبِي مُوسَى هِيَ ظَبِيَّةُ بْنَتُ وَهْبٍ ؛ كَانَتْ أَسْلَمَتْ ، وَمَاتَتْ بِالْمَدِينَةِ<sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ أَبْنُ سَعْدٍ : حَدَثَنَا الْهَيْشَمُ بْنُ عَدِيَّ ، قَالَ : أَسْلَمَ أَبُو مُوسَى بِمَكَّةَ ، وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبْشَةِ . وَأَوْلَى مُشَاهِدَهُ خَيْرٌ . وَمَاتَ سَنَةً اثْتَنِينَ وَأَرْبَعينَ<sup>(٤)</sup> .

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ : أَسْلَمَ بِمَكَّةَ ، ثُمَّ قَدِمَ مَعَ أَهْلِ السَّفَيْتَيْنِ بَعْدَ فَتْحِ خَيْرٍ بِثَلَاثَ ، فَقُسِّمَ لَهُمُ النَّبِيُّ<sup>ﷺ</sup> . وَلِيَ الْبَصْرَةَ لُعْمَرَ وَعُثْمَانَ ، وَوَلَيَ الْكُوفَةَ ، وَبِهَا مَاتَ<sup>(٥)</sup> .

---

= طرق عن شعبة ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جده : أَنَّ النَّبِيَّ<sup>ﷺ</sup> بَعَثَ مَعَاذًا وَأَبَا

موسى إلى اليمن ، فقال : « يسرا ولا تعسرا . وبشرا ولا تنفرا . وتطاوعا ولا تختلفا » .

(١) يزيد قدومه من الحبشة مع من كان هاجر إليها كما سيأتي قريباً .

(٢) آخرجه أبو زرعة في « تاريخ دمشق » (٢٣٨) واقتبسه منه ابن عساكر : ٤٣١ .

(٣) ابن عساكر : ٤٧٤ .

(٤) ابن سعد ٦/٦ ، وكونه من شهد خير فيه نظر ، فقد جاء في صحيح البخاري ٣١٧/٧ قول أبي موسى : فوافقتنا النَّبِيُّ<sup>ﷺ</sup> حِينَ افْتَحَ خَيْرًا ، وَزَادَ فِي رِوَايَةِ : فَأَسْهَمُ لَنَا وَلَمْ يَسْهُمْ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْرٍ مِنْهَا شَيْئًا ! إِلَّا مَنْ شَهَدَهَا مَعَهُ ، إِلَّا لِأَصْحَابِ سَفِيتَيْنِ مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ ، فَإِنَّهُ قَسْمٌ لَهُمْ مَعْهُمْ ، وَانظُرْ إِلَى الْأَثَنِيَّ .

(٥) ذكره ابن عساكر : ٤٣٦ ، ٤٣٥ .

وقال ابن مندة : افتح أصبهان زمان عمر<sup>(١)</sup> .

وقال العجلي : بعثه عمر أميراً على البصرة ؛ فأقرأهم وفقهم ، وهو فتح ثُسْتر . ولم يكن في الصحابة أحد أحسن صوتاً منه<sup>(٢)</sup> .

قال حسين المعلم : سمعت ابن بُريدة يقول : كان الأشعري قصيراً ، أَنْطَ ، خفيف الجسم<sup>(٣)</sup> .

وأما الواقدي فقال : حدثنا خالد بن إلياس ، عن أبي بكر بن أبي جهم ، قال : ليس أبو موسى من مهاجرة الحبشة ، ولا حُلْفَ له في قُرْيَش ، وقد كان أسلم بمكة ، ورجع إلى أرضه ؛ حتى قدم هو وأناس من الأشعريين على رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup> .

وذكره موسى بن عقبة فيمن هاجر إلى الحبشة<sup>(٥)</sup> .

وروى أبو بُرْدَة ، عن أبي مُوسى ، قال : خرجنا من اليمن في بضع وخمسين من قومي ، ونحن ثلاثة إخوة : أنا ، وأبو رُهْم ، وأبو عامر . فآخر جتنا سفيتنا إلى النجاشي ، وعنه جعفر وأصحابه ؛ فاقبلا حين افتتحت

(١) ابن عساكر : ٤٣٦ .

(٢) ابن عساكر : ٤٣٩ . وَتُسْتَر : مدينة بخرستان .

(٣) ابن سعد ٤ / ١١٥ ، وابن عساكر ٤٤٦ ، والأنط : هو القليل شعر اللحية ، وقيل : هو الخفيف لللحية من العارضين .

(٤) ابن سعد ٤ / ١٠٥ ، وابن عساكر : ٤٤٦ .

(٥) الصواب أن موسى بن عقبة لم يذكره فيمن هاجر إلى الحبشة كما سبق ذكره في الصفحة ٤٠٠ وكذلك هو في ابن عساكر : ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، وقال ابن حجر في « الإصابة » ٦ / ١٩٤ : وكان هو سكن الرملة ، وحالف معيد بن العاص ، ثم أسلم ، وهاجر إلى الحبشة ، وقيل : بل رجع إلى بلاد قومه ، ولم يهاجر إلى الحبشة ، هذا قول الأكثر فإن موسى بن عقبة وابن إسحاق والواقدي لم يذكروه في مهاجرة الحبشة .

خير ، فقال رسول الله ﷺ : « لَكُم الْهِجْرَةُ مَرَّتَيْنِ : هَاجَرْتُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ ، وَهَاجَرْتُمْ إِلَيَّ »<sup>(١)</sup> .

وفي رواية : أنا ، وأخواي : أبو رُهْم ، وأبو بُرْدَة ، أنا أصغرُهم .

أحمد : حدثنا يحيى بن إسحاق : حدثنا يحيى بن أبيوب ، عن حميد ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يَقْدِمُ عَلَيْكُمْ غَدَأً قَوْمٌ هُمْ أَرْقَ قُلُوبًا لِلإِسْلَامِ مِنْكُمْ » فقدم الأشعريون ؛ فلما دنوا جعلوا يرتجزون :

غَدَأْ نَلْقَى الْأَجَبَةَ مُحَمَّدًا وَجَزْبَةَ

فلما أَنْ قَدِمُوا تَصَافَحُوا ، فَنَكَانُوا أَوْلَى مِنْ أَحَدِثَ الْمَصَافَحَةِ<sup>(٢)</sup> .

شعبة ، عن سماك ، عن عياض الأشعري ، قال : لما نزلت :

﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يَعْجِمُهُمْ وَيَجْبُونَهُمْ ﴾ [المائدة : ٥٧] . قال رسول الله ﷺ : « هُمْ قَوْمُكِ يا أبا موسى ، وَأَوْمَأُ إِلَيْهِ »<sup>(٣)</sup> .

صححه الحاكم . والأظهر : أنَّ عياض بن عمرو صحبة ، ولكن رواه جماعة عن شعبة أيضاً (ح) ، وعبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، كلاهما عن سماك ، عن عياض ، عن أبي موسى .

بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : لما فرغ رسول الله ﷺ من حُنَيْنٍ ، بعث أبا عامر الأشعري على جيش أوطاس ، فلقي دريد بن

(١) أخرجه ابن سعد ٤ / ١٠٦ ، والبخاري ٧ / ٣٧٢ ، ٣٧١ ، ومسلم (٢٥٠٢) وأحمد ٤ /

٤١٢ و ٤٩٥

(٢) إسناده صحيح ، أخرجه أحمد ٣ / ١٥٥ و ٢٢٣ ، وابن عساكر : ٤٥٦ ، وأخرجه أحمد ٣ / ١٠٥ و ١٨٢ و ٢٥١ و ٢٦٢ ، وابن سعد ٤ / ١٠٦ من طرق عن حميد ، عن أنس .

(٣) رجاله ثقات ، وأخرجه ابن سعد ٤ / ١٠٧ ، وصححه الحاكم ٢ / ٣١٣ ، ووافقه الذهبي ، وهو في تاريخ ابن عساكر : ٤٥٦ ، ٤٥٧ .

الصَّمَّةَ ، فُقِيلَ دُرِيدٌ ، وهزم الله أصحابه ؛ فرمى رجلٌ أبا عامر في ركبته بسهم ، فأبنته<sup>(١)</sup> . فقلتُ : يا عم ، مَنْ رَمَاكَ ؟ فأشار إليه . فقصدتُ له فلحقتُه ، فلما رأني ، وَلَّى ذاهباً . فجعلتُ أقول له : ألا تستحي ؟ ألسْتَ عربياً ؟ ألا تثبت ؟ قال : فكفَّ ، فالتحقتُ أنا وهو ، فاختلفنا ضربتين ، فقتلته . ثم رجعت إلى أبي عامر ، فقلتُ : قد قتل الله صاحبك . قال : فانزع هذا السهم . فنزعته ، فنزا منه الماء . فقال : يا ابن أخي ، انطلق إلى رسول الله ﷺ ، فأقره مبني السلام ، وقل له : يَسْتغْفِرُ لِي . واستخلفني أبو عامر على الناس ، فمكثَ يسيراً ، ثم مات . فلما قدمنا ، وأخبرتُ النبيَّ ﷺ ، توضأنا ، ثم رفع يديه ، ثم قال : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِي أَبِي عامر » ، حتى رأيتُ بياضَ إبطيه . ثم قال : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كُثُرِ مِنْ خَلْقِكَ » فقلتُ : ولِي يا رسول الله ؟ فقال : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ ، وَادْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا »<sup>(٢)</sup> .

وبه ، عن أبي موسى ، قال : كنتُ عند رسول الله ﷺ بالجعرانة<sup>(٣)</sup> ، فأتى أعرابيٌّ فقال : ألا تُنجِزُ لي ما وعدتني ؟ قال : « أَبْشِرْ » . قال : قد أكثرتَ من البشرى . فأقبلَ رسول الله علىٰ وعلىٰ بلالٍ ، فقال : « إِنَّ هَذَا قَدْ رَدَّ الْبُشْرَى فَاقْبِلَا أَنْتَمَا » فقلالاً : قبلنا يا رسول الله . فدعى بقدح ، فغسل يديه

(١) من قوله « بريد » إلى هنا ، سقط من المطبوع .

(٢) أخرجه ابن عساكر : ٤٦٢ من طريق أبي يعلى ، عن أبي كريب ، عن أبيأسامة بهذا الإسناد ، وأخرجه البخاري ٣٤ / ٨ في المغازى : باب غزوة أبوطاس ، ومسلم (٢٤٩٨) في فضائل الصحابة ، كلاماً من طريق أبي كريب محمد بن العلاء ، عن أبيأسامة بهذا الإسناد . وأوطاس : واد في ديار هوازن ، وهو غير وادي حنين .

(٣) الجعرانة : بين مكة والطائف ، وهي إلى مكة أقرب . وقال الفاكهي : بينها وبين مكة بريد ، وقال الباقي : ثمانية عشر ميلاً .

ووجهه فيه ، ومحّ فيه ، ثم قال : « اشربنا منه ، وأفرغنا على رُؤوسِكُما وثُورِكُما » ففعلًا ! فنادت أم سلمة من وراء الستر : أن فضلًا لامكما . فأفضلًا لها منه <sup>(١)</sup> .

مالك بن مغول وغيره ، عن ابن بُريدة عن أبيه ، قال : خرجت ليلةً من المسجد ، فإذا النبي ﷺ عند باب المسجد قائم ، وإذا رجلٌ يصلي ، فقال لي : « يا بُريدة ، أترأه يُرَاي ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « بل هو مؤمنٌ مُنِيبٌ ، لقد أُعْطِيَ مِزْمَارًا من مَزَامِيرِ آلِ داود » . فأتيته ، فإذا هو أبو موسى ؛ فأخبرته <sup>(٢)</sup> .

أنبئونا عن أحمد بن محمد اللبان وغيره : أن أبا علي الحداد أخبرهم : أخبرنا أبو نعيم : أخبرنا ابن فارس : حدثنا محمد بن عاصم : حدثنا زيد بن الحباب ، عن مالك بن مغول : حدثنا ابن بُريدة ، عن أبيه قال : جاء رسول الله ﷺ إلى المسجد ، وأنا على باب المسجد ، فأخذ بيدي ، فادخلني المسجد ، فإذا رجلٌ يصلي يدعوه ، يقول : اللهم ، إني أسألك ، بأنني أشهدُ أنك الله ، لا إله إلا أنت الأَحَدُ الصمدُ ، الذي لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد .

قال : « والذي نفسي بيده لقد سأَلَ الله باسمِه الأعظم ، الذي إذا سُئِلَ به أُعْطِي ، وإذا دُعِيَ به أَجَابَ » . وإذا رجل يقرأ ، فقال : « لقد أُعْطِيَ هذا مِزْمَارًا من مَزَامِيرِ آلِ داود » . قلت : يا رسول الله ، أَخِرْهُ ؟ قال : « نعم » ، فأخبرته . فقال لي : لا تزال لي صديقاً . وإذا هو أبو موسى <sup>(٣)</sup> .

(١) أخرجه البخاري ٨ / ٣٧ ، ومسلم (٢٤٩٧) ، وابن عساكر : ٤٦٦ ، ٤٦٧ .

(٢) أخرجه مسلم (٧٩٣) وابن عساكر : ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، وانظر « مجمع الزوائد » ٩ / ٣٥٨ ، ٣٥٩ .

(٣) أخرجه ابن عساكر ٤٧٢ ، ٤٧٣ من طريق أبي نعيم بهذا الإسناد ، وأخرجه أحمد ٥ / ٣٤٩

رواه حُسْنِيُّ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبْنَى بُرِيْدَةَ ، مُخْتَصِّراً .

وروى أبو سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « لَقَدْ أَعْطَيْتُ أَبْوَمُوسَى مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوِدَ »<sup>(١)</sup> .

خالد بن نافع : حدثنا سعيدُ بْنُ أَبِيهِ بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعَائِشَةَ مَرْأَةَ بَهِ ، وَهُوَ يَقْرَأُ فِي بَيْتِهِ ، فَاسْتَمِعَاهُ لِقْرَاءَتِهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، أَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ ؛ فَقَالَ : لَوْ أَعْلَمُ بِمَكَانِكَ لَجَبَرْتَهُ لَكَ تَحْبِيرًا<sup>(٢)</sup> .

خالد ، ضَعْفٌ .

---

من طريق عثمان بن عمر ، عن مالك ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، وإسناده صحيح . وأورده البغوي في « شرح السنة » ٥ / ٣٧ من طريق عثمان بن عمر والضبي ، عن عمرو بن مرزوق ، عن مالك بن مغول ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه . وأخرجه مختصراً أبو داود (١٤٩٣) وأحمد ٥ / ٣٦٠ ، والترمذني (٣٤٧١) والنمساني ٣ / ٥٢ ، وابن ماجه (٢٨٥٧) أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول : اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، فقال : « لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب » وإنسانه صحيح ، وصححه ابن حبان (٢٣٨٣) والحاكم ١ / ٥٠٤ ، وأقره الذهبي .

(١) صحيح ، أخرجه ابن سعد ٤ / ١٠٧ ، وأحمد ٢ / ٤٥١ ، وابن ماجه (١٣٤١) من طريق يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد ، وأخرجه النسائي ٢ / ١٨٠ ، وأحمد ٢ / ٣٦٩ ، وابن عساكر : ٤٧٨ ، من طريقين ، عن الزهرى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

(٢) أخرجه ابن عساكر : ٤٧٧ ، من طريق أبي يعلى ، عن شريح بن يونس بهذا الإسناد ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ٩ / ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، وقال : رواه الطبراني ورجله على شرط الصحيح غير خالد بن نافع الأشعري ، ووثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة . وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣ / ٤٦٦ من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، عن محزز بن هشام الكوفي ، عن خالد بن نافع به ، وصححه ، وافقه الذهبي المؤلف : بينما هنا أعلمه بخالد كما ترى .  
والتحبير : التحسين .

حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا مُوسَى قَرَأَ لِيْلَةً ، فَقُمْنَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعْنُونَ لِفَرَاءِهِ . فَلَمَّا أَصْبَحَ ، أَخْبَرَ بِذَلِكَ . فَقَالَ : لَوْ عَلِمْتُ ، لَحْبَرْتُ تَحْبِيرًا ، وَلَشَوَّقْتُ تَشْوِيقًا<sup>(١)</sup> .

الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرْرَةَ ، عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ ، قَالَ : أَتَيْنَا عَلَيْهَا ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : عَنْ أَيِّهِمْ تَسْأَلُونِي ؟ قَلَّا : عَنْ ابْنِ مُسْعُودٍ . قَالَ : عَلِيمُ الْقُرْآنِ وَالسَّنَّةِ ، ثُمَّ اتَّهَى ، وَكَفَى بِهِ عِلْمًا . قَلَّا : أَبُو مُوسَى ؟ قَالَ : صَبَّغَ فِي الْعِلْمِ صِبَاغَةً ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ : قَلَّا : حُدَيْفَةَ ؟ قَالَ : أَعْلَمُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ بِالْمُنَافِقِينَ . قَالُوا : سَلْمَانَ ؟ قَالَ : أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ ، وَالْعِلْمُ الْآخِرُ ؛ بِحَرْلَةٍ لَا يُدْرِكُ قُعْرَهُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ . قَالُوا : أَبُو ذَرٌ ؟ قَالَ : وَعَنِ الْأَعْمَشِ عَجَزَ عَنْهُ . فَسَيَّلَ عَنْ نَفْسِهِ . قَالَ : كَنْتُ إِذَا سُئِلْتُ أُعْطِيَتُ ، وَإِذَا سُكِّتُ أُبَتَدِيتُ<sup>(٢)</sup> .

أَبُو إِسْحَاقَ : سَمِعَ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ ، قَالَ : لَمْ أَرْ بِالْكَوْفَةِ أَعْلَمَ مِنْ عَلَيْهِ أَبِي مُوسَى<sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ مَسْرُوقٌ : كَانَ الْقَضَاءُ فِي الصَّحَابَةِ إِلَى سَتَةَ : عُمَرٌ ، وَعَلَيٌّ ، وَابْنُ مُسْعُودٍ ، وَأَبِي زَيْدٍ ، وَأَبِي مُوسَى<sup>(٤)</sup> .

(١) إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ أَبْنُ سَعْدٍ / ٤٠٨ منْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ ، وَعَفَانَ بْنَ مُسْلِمٍ كَلَاهِمَا عَنْ حَمَّادٍ بْنِهِ ، وَهُوَ فِي « تَارِيخِ ابْنِ عَسَكَرٍ » : ٤٨١ .

(٢) رَجَالٌ ثَقَاتٌ ، أَخْرَجَهُ الْفَسْوِيُّ فِي « تَارِيخِهِ » / ٢٥٤٠ منْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنَ حَفْصَ بْنِ غَيَاثٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ مِنْهَا إِسْنَادٌ .

(٣) ابْنُ عَسَكَرٍ : ٤٩٩ .

(٤) أَخْرَجَهُ أَبُو زَرْعَةَ فِي « تَارِيخِ دَمْشِقٍ » رقمَ (١٩٧٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَرٍ ، عَنْ سَفِيَّانَ بْنِ عَبْيَةَ ، عَنْ مَطْرُوفٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ . وَهَذَا سَنْدٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ فِي « تَارِيخِ ابْنِ عَسَكَرٍ » : ٥٠٠ .

وقال الشعبي<sup>(١)</sup> : يؤخذ العلم عن ستة : عمر ، وعبد الله ، وزيد ، يشبه علمهم بعضه بعضاً ، وكان علي<sup>(٢)</sup> ، وأبي<sup>(٣)</sup> ، وأبو موسى يشبه علمهم بعضه بعضاً ، يقتبس بعضهم من بعض<sup>(٤)</sup> .

وقال داود ، عن الشعبي : قضاة الأمة : عمر<sup>(٥)</sup> ، علي<sup>(٦)</sup> ، وزيد<sup>(٧)</sup> ، وأبو موسى<sup>(٨)</sup> .

أُسامه بن زيد ، عن صفوان بن سليم ، قال : لم يكن يُقْتَى في المسجد زمان رسول الله ﷺ ، غير هؤلاء : عمر ، علي ، ومعاذ ، وأبي موسى<sup>(٩)</sup> .

قال أبو بُرْدَة : قال : إني تعلمت المعجم بعد وفاة النبي ﷺ ، فكانت كتابتي مثل العقارب<sup>(١٠)</sup> .

أيوب ، عن محمد ، قال عمر : بالشام أربعون رجلاً ، ما منهم رجل كان يلي أمر الأمة إلا أجزاء ، فأرسل إليهم . فجاء رهط ، فيهم أبو موسى . فقال : إني أرسلك إلى قوم عَسْكَرَ الشيطان بين أظهرهم . قال : فلا ترسلني . قال : إن بها جهاداً ورباطاً . فأرسله إلى البصرة<sup>(١١)</sup> .

قال الحسن البصري<sup>(١٢)</sup> : ما قدمها راكب خير لأهلها من أبي موسى .

قال ابن شوَّذب<sup>(١٣)</sup> : كان أبو موسى إذا صلَّى الصبح ، استقبل الصفوفَ رجلاً رجلاً يُترِّثُمْ . ودخل البصرة على جملٍ أورق ، وعليه خرج لما

(١) ابن عساكر : ٥٠١ .

(٢) ابن عساكر : ٥٠١

(٣) ابن عساكر : ٥٠٢

(٤) ابن عساكر : ٥٠٢

(٥) رجال ثقات ، وهو في ابن سعد ٤ / ١٠٩ من طريق عارم ، عن حماد بن زيد بهذا الإسناد ، وأخرجه ابن عساكر عن ابن سعد : ٥٠٣

عُزْلَ (١) .

قتادة ، عن أنس : بعثني الأشعري<sup>١</sup> إلى عمر ، فقال لي : كيف تركتَ الأشعري ؟ قلتُ : تركته يُعلّم الناس القرآن . فقال : أما إنه كَيْس ! ولا تُسمعها إِيَاه (٢) .

قال أبو بُرْدَة : كتبتُ عن أبي أَحَادِيث ، ففَطِنَّ بِي ، فمحاها ، وقال : حُذْ كَمَا أَخْذَنَا (٣) .

أبو هلال ، عن قَتَادَة ، قال : بلغ أبا موسى أن ناساً يَمْنَعُهُم من الجمعة أنْ لِيس لَهُم ثِيَاب ، فخرجَ عَلَى النَّاسِ فِي عَبَاءة (٤) .

قال الزُّهْرِي : استُخْلِفَ عُثْمَان ، فنزعَ أبا موسى عن البصرة ، وأمْرَرَ عليها عبد الله بن عامر بن كُرَيْز (٥) .

قال خليفة<sup>٦</sup> : ولِي أبو موسى البصرة سَنَة سَبْعَ شَهْرَاتْ بَعْدَ الْمُغْيِرَةِ ، فلما افتتحَ الْأَهْوَازَ استُخْلِفَ عمران بن حُصَيْنَ بِالْبَصَرَة (٧) . - ويقال : افتتحها صلحاً - فوظَّفَ عليها عُمْرَ عَشْرَةَ آلَافَ الْأَلْفَ ، وَأَرْبَعَ مِائَةَ الْأَلْفَ .

(١) ابن عساكر : ٥٠٤

(٢) رجاله ثقَات ، أخرجه ابن سعد ٤ / ١٠٨ من طريق حماد بن أَسَامَة ، ووهب بن جرير ، كلاهما عن هشام الدستوائي عن قَتَادَة ، عن أنس . وهو في « تاريخ ابن عساكر » : ٥٠٦ ، ٥٠٧ .

(٣) ابن عساكر : ٥١٢ .

(٤) ابن سعد ٤ / ١١٢ ، ١١٣ ، وابن عساكر : ٥١٢ .

(٥) ابن عساكر : ٥١٣ و ٥٢٢ .

(٦) « تاريخ خليفة » : ١٣٥ ، ١٣٦ ، واقتبس منه ابن عساكر : ٥١٤ ، ٥١٣ .

وقيل : في سنة ثمان عشرة ، افتتح أبو موسى الرهـا وسـمـيـسـاطـوـماـ والـاهـا  
عـنـهـاـ (١) .

رـهـيرـ بنـ مـعـاوـيـةـ : حـدـثـناـ حـمـيدـ : حـدـثـناـ أـنـسـ : أـنـ الـهـرـمـانـ نـزـلـ عـلـىـ  
حـكـمـ عـمـرـ مـنـ ثـسـتـرـ ، فـبـعـثـ بـهـ أـبـوـ مـوـسـىـ مـعـيـ إـلـىـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ ؛ فـقـدـمـتـ  
بـهـ . فـقـالـ لـهـ عـمـرـ : تـكـلـمـ ، لـاـ بـأـسـ عـلـيـكـ . فـاستـحـيـاهـ ثـمـ أـسـلـمـ ، وـفـرـضـ  
لـهـ (٢) .

قال ابن إسحاق : سار أبو موسى من نهاوند ، ففتح أصحابه سنة ثلاثة  
وعشرين (٣) .

مـجـالـدـ ، عـنـ الشـعـبـيـ قـالـ : كـتـبـ عـمـرـ فـيـ وـصـيـتـهـ : أـلـاـ يـقـرـلـيـ عـاـمـلـ أـكـثـرـ  
مـنـ سـنـةـ ، وـأـقـرـلـاـ الأـشـعـرـيـ أـرـبـعـ سـنـينـ (٤) .

حـمـيدـ بنـ هـلـالـ ، عـنـ أـبـيـ بـرـدـةـ : سـمـعـتـ أـبـيـ يـقـسـيمـ : مـاـ خـرـجـ حـيـنـ ثـرـعـ  
عـنـ الـبـصـرـ إـلـاـ بـسـتـ مـئـةـ دـرـهـمـ (٥) .

الـزـهـرـيـ ، عـنـ أـبـيـ سـلـمـةـ : كـانـ عـمـرـ إـذـاـ جـلـسـ عـنـدـ أـبـوـ مـوـسـىـ ، رـبـماـ  
قـالـ لـهـ ، ذـكـرـنـاـ يـاـ أـبـاـ مـوـسـىـ . فـيـقـرـأـ (٦) .

(١) « تاريخ خليفة »: ١٣٩ ، ابن عساكر: ٥١٤ .

(٢) ابن عساكر: ٥١٥ . واستحياء: استيقاه ، ولم يقتله . قال تعالى: ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ .

(٣) ابن عساكر: ٥١٧ .

(٤) ابن عساكر: ٥٢٤ .

(٥) ابن عساكر: ٥٢٣ .

(٦) ابن سعد ٤ / ١٠٩ من طريق عثمان بن عمر ، عن يونس ، عن الزهرى ، عن أبي سلمة .  
وهو في ابن عساكر: ٥٢٦ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن أبي سلمة ،  
ورجاله ثقات .

وفي رواية تفرد بها رشدين بن سعد : فيقرأ ، ويتلحن<sup>(١)</sup> .

وقال ثابت ، عن أنس : قدمنا البصرة مع أبي موسى ، فقام من الليل يتهجد ، فلما أصبح ، قيل له : أصلح الله الأمير ! لو رأيت إلى نسوتك وقرباتك وهم يستمعون لقراءتك ! فقال : لو علمت لزينت كتاب الله بصوتي ، ولحرثه تحيرا<sup>(٢)</sup> .

قال أبو عثمان النهدي : ما سمعت مزماراً ولا طنوراً ولا صنجاً أحسن من صوت أبي موسى الأشعري ؛ إن كان ليصلني بنا فنود أنه قرأ البقرة ، من حسن صوته<sup>(٣)</sup> .

هشام بن حسان ، عن واصل مولى أبي عبيدة ، عن لقيط ، عن أبي بُردة ، عن أبي موسى ، قال : غزونا في البحر ، فسرنا ؛ حتى إذا كنا في لجنة البحر ، سمعنا منادياً ينادي : يا أهل السفينة ، قفوا أخبركم . فقمت ، فنظرت يميناً وشمالاً ، فلم أر شيئاً . حتى نادى سبع مرار . فقلت : ألا ترى في أي مكان نحن ، إننا لا نستطيع أن نقف . فقال : ألا أخبركم بقضاء قضى الله على نفسه : إنه من عطش نفسه الله في يوم حار ، كان حقاً على الله أن يرويه يوم القيمة . قال : وكان أبو موسى لا تكاد تلقاه في يوم حار إلا

---

(١) التلحن : التطريب ، وهو في « تاريخ ابن عساكر » : ٥٢٦ ، ورشدين بن سعد ضعيف .

(٢) إسناد صحيح ، أخرجه ابن سعد / ٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ من طريق عفان عن حماد بهذا الإسناد ، وأخرجه ابن عساكر : ٥٢٧ ، ٥٢٦ ، من طريق علي بن الجعد ، عن أبي معاوية ، عن ثابت ، عن أنس .

(٣) ابن عساكر : ٥٢٧ من طريق الإمام أحمد ، عن المعتمر ، عن أبيه ، عن أبي عثمان .

صائماً<sup>(١)</sup>.

ورواه ابنُ المباركَ في «الزهد» : حدثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ ، عن  
وأصلَ .

الأعمشَ ، عن أبي الصَّحْفِيِّ ، عن مسروقَ ، قال : خرجنا مع أبي  
موسى في غَزَّة ، فجَنَّنا الليلُ في بستان خربٍ ؛ فقام أبو موسى يصلي ، وقرأ  
قراءةً حسنةً ، وقال : اللَّهُمَّ ، أنتَ الْمُؤْمِنُ تُحِبُّ الْمُؤْمِنَ ، وَأَنْتَ الْمَهِيمُونَ  
تُحِبُّ الْمَهِيمِينَ ، وَأَنْتَ السَّلَامُ تُحِبُّ السَّلَامَ<sup>(٢)</sup> .

وروى صالحُ بنُ موسى الطلحيِّ ، عن أبيه ، قال : اجتهد الأشعريُّ قبل  
موته اجتهاداً شديداً ، فقيل له : لو أمسكتَ ورفاقيَّتكَ ؟ قال : إِنَّ الْخَيْلَ  
إِذَا أُرْسِلَتْ فَقَارَبَتْ رَأْسَ مَجَراها ، أَخْرَجَتْ جَمِيعَ مَا عَنْهَا ؛ وَالَّذِي بَقَى مِنْ  
أَجْلِي أَفْلَى مِنْ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup> .

حمَّادُ بنُ سلمةَ ، عن ثابتَ ، عن أنسٍ : أنَّ أباً موسىً كانَ له سراويل  
يلبسه مخافةً أن يتكشفَ<sup>(٤)</sup> .

الأعمشَ ، عن شقيقَ ، قال : كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ جلوساً ، فدخلَ عبدُ الله

(١) أخرجه ابن عساكر : ٥٣١ ، ٥٣٢ من طرق ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن بكار ابن قتيبة ، عن روح بن عبادة ، عن هشام بن حسان بهذا الإسناد ، ورجاله ثقات خلا لقيط - وهو أبو المغيرة - فإنه لا يعرف بجرح ولا تعديل ، ولم يرو عنه غير واصل مولى أبي عبيدة كما في «الجرح والتعديل» ٧ / ١٧٧ . وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤٦٧ / ٣ ، من طريق حماد بن يحيى ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ استعمل أبا موسى على سرية البحر . . . وقال : صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبي بقوله : ابن المؤمل ضعيف .

(٢) ابن عساكر : ٥٣٣ ، ٥٣٤

(٣) ابن عساكر : ٥٣٤ .

(٤) ابن عساكر : ٥٣٥ ، ٥٣٦

وأبو موسى المسجد فقال : أحدهما منافق ، ثم قال : إن أشبه الناس هدياً ودلاًً وسمتاً برسول الله ﷺ عبد الله<sup>(١)</sup> .

قلت : ما أدرى ما وجه هذا القول ، سمعه عبد الله بن نمير منه ، ثم يقول الأعمش<sup>\*</sup> : حدثناهم ، بغضب أصحاب محمد ﷺ ، فاتخذوه دينا<sup>(٢)</sup> .

قال عبد الله بن إدريس : كان الأعمش به ديانة من خشيته<sup>(٣)</sup> .

قلت : رمي الأعمش بيسير تشيع فما أدرى .

ولا ريب أن علة الشيعة يبغضون أبا موسى رضي الله عنه ، لكونه ما قاتل مع علي ، ثم لما حكمه علي على نفسه ، عزله ، وعزل معاوية ، وأشار بابن عمر ؛ مما انتظم من ذلك حال .

قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر : حدثنا عيسى بن علقة ، عن داود بن الحسين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : قلت لعلي يوم

(١) رحالة ثقات : وأخرجه الفسوسي في « تاريخه » ٢ / ٧٧١ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن شقيق ، واقتبسه ابن عساكر : ٥٣٨ . فإن صع هذا عن حذيفة ولا إخاله يصح ، فإنه قد أخطأ في حق هذا الصحابي الجليل الذي استعمله النبي ﷺ هو ومعاذ على اليمن ، وولي للخلفيين عمر وعثمان ، وشهد له فضلاء الصحابة بوفور عقله ، واستقامة سيرته ، وورعه وفضله ، على أن قول الأعمش الذي سيورده المصنف يفهم منه أن حذيفة إنما قال ذلك في حالة الغضب التي يقول فيها الإنسان كلاماً لا يعتقد أحقيته إذا روجع ، حين يسكت عنه الغضب ، ولا يتعلق بما يقال في مثل هذه الحالة إلا الذين في قلوبهم مرض .

(٢) في الأصل : غضب وهو تحريف ، أخرجه الفسوسي في « تاريخه » عن عبد الله بن نمير قال : سمعت الأعمش يقول : ... واقتبسه ابن عساكر : ٥٣٨ .

(٣) ابن عساكر : ٥٣٩ .

الحكَمَينِ : لَا تُحَكِّمُ الْأَشْعُرِيَّ ؛ فَإِنَّ مَعَهُ رَجُلًا ، حَذَرَ مَرِسًا فَارِحًا<sup>(١)</sup> . فَلَرَنِي<sup>(٢)</sup> إِلَى جَنْبِهِ ، فَلَا يَحْلُّ عُقْدَةً إِلَّا عَقَدَهَا ، وَلَا يَعْقِدُ عُقْدَةً إِلَّا حلَّتْهَا . قَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسَ ، مَا أَصْنَعُ ؟ إِنَّمَا أُوتَى مِنْ أَصْحَابِي ، قَدْ ضَعَفَتْ نَيْتُهُمْ ، وَكُلُّوْا . هَذَا الْأَشْعَثُ يَقُولُ : لَا يَكُونُ فِيهَا مُضْرِيَّانِ أَبْدَأَ ، حَتَّى يَكُونَ أَحَدُهُمَا يَمَانَ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسَ : فَعَلَرَتْهُ ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ مُضْطَهَدٌ<sup>(٣)</sup> .

وَعَنْ عَكْرَمَةَ ، قَالَ : حَكْمٌ مَعَاوِيَّةَ عَمْرًا ؛ فَقَالَ الْأَحْنَفُ لِعَلِيٍّ : حَكْمٌ ابْنَ عَبَّاسَ ، فَلَإِنَّهُ رَجُلٌ مُجَرَّبٌ . قَالَ : أَفْعُلُ . فَأَبَتِ الْيَمَانِيَّةُ ، وَقَالُوا : حَتَّى يَكُونَ مَنًا رَجُلٌ . فَجَاءَ ابْنَ عَبَّاسَ إِلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَ : عَلَامٌ تُحَكِّمُ أَبَا مُوسَى ، لَقَدْ عَرَفْتَ رَأْيَهُ فِينَا ، فَوَاللَّهِ مَا نَصَرْنَا ؛ وَهُوَ يَرْجُو مَا نَحْنُ فِيهِ ؛ فَتُدْخِلُهُ الْأَنَّ فِي مَعَاقِدِ أَمْرَنَا ، مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ بِصَاحِبِ ذَلِكَ ! فَإِذَا أَبَيْتَ أَنْ تَجْعَلُنِي مَعَ عُمَرٍ وَعُمَرًا ، فَاجْعَلْ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسَ ؛ فَلَإِنَّهُ مُجَرَّبٌ مِنَ الْأَرْبَابِ ، وَهُوَ قَرْنٌ لِعُمَرٍ وَعُمَرًا . فَقَالَ : نَعَمْ . فَأَبَتِ الْيَمَانِيَّةُ أَيْضًا . فَلَمَّا غَلَبَ ، جَعَلَ أَبَا مُوسَى<sup>(٤)</sup> .

قَالَ أَبُو صَالِحِ السَّمَانَ : قَالَ عَلِيٌّ<sup>(٥)</sup> : يَا أَبَا مُوسَى ، احْكُمْ وَلَوْ عَلَى حَزْرٍ

(١) المَرْسُ : الشَّدِيدُ الَّذِي مَارَسَ الْأَمْرَ وَجَرَبَهَا ، وَالْقَارِحُ مِنَ الْخِيلِ : الَّذِي اسْتَسْمَحَ الْخَامِسَةَ ، وَدَخَلَ فِي السَّادِسَةَ ، وَبَنَتْ نَابِهَ ، وَلَيْسَ بَعْدَ الْفَرْوَحِ نَبَاتَ سَنٍ وَلَا سَقْوَطَسِنٍ ، يَشْبِهُهُ الرَّجُلُ الْمُجَرَّبُ .

(٢) لَرَنِي إِلَى جَنْبِهِ : أَيْ : الْأَرْمَنِي إِلَيْاهُ .

(٣) إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لِضَعْفِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ الْوَاقِدِيُّ . وَهُوَ فِي « الطَّبَقَاتِ » وَاقْتَبَسَهُ مِنْ أَبْنَ عَسَاكِرٍ : ٥٤١ .

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَكْرَمَةَ . . .

وَالْوَاقِدِيُّ مَتْرُوكٌ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ : ٥٤٩ ، ٥٤١ مِنْ طَرِيقِهِ .

عنقى<sup>(١)</sup> .

زيد بن الحباب : حدثنا سليمان بن المغيرة البكري ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى : أن معاوية كتب إليه : أمّا بعد : فإن عمرو بن العاص قد بايعني على ما أريد ، وأقسم بالله ، لئن بايعني على الذي بايعني ، لأستعملن أحد ابنيك على الكوفة ، والآخر على البصرة ؛ ولا يغلق دونك باب ، ولا تقصى دونك حاجة . وقد كتبت إليك بخطي ، فاكتب إلى بخط يدك .

فكتب إليه : أمّا بعد : فإنك كتبت إلي في حسيم أمر الأمة ، فماذا أقول لربِّي إذا قدِمتُ عليه ، ليس لي فيما عرضتَ من حاجة ، والسلام عليك . قال أبو بردة : فلما ولي معاوية أتيته ، فهذا أغلق دوني باباً ، ولا كانت لي حاجة إلا قضيت<sup>(٢)</sup> .

قلت : قد كان أبو موسى صواماً قواماً ربيانياً زاهداً عابداً ، ممن جمع العلم والعمل والجهاد وسلامة الصدر ، لم تُغيره الإمارة ، ولا اغتر بالدنيا .

#### ومن عواليه

أخبرنا الفقيهان : يحيى بن أبي منصور ، وعبد الرحمن بن محمد كتابة ، قالا : أخبرنا عمر بن محمد : أخبرنا هبة الله بن محمد : أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان : أخبرنا أبو بكر الشافعي : حدثنا إبراهيم بن عبد

(١) ابن عساكر : ٥٤١ من طريق الفضل بن غسان الغلابي ، عن يحيى بن معين ، عن ابن نمير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح السمان .

(٢) أخرجه ابن عساكر : ٥٤١ ، ٥٤٢ من طريق الحسين بن علي الكسائي ، الهمданى ، عن يحيى بن سليمان الحنفى بهذا الإسناد ، وأخرجه ابن سعد ٤ / ١١١ ، ١١٢ من طريق عفان بن مسلم ، وعمرو بن عاصم الكلابي ، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي ، ثلاثة عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ... وهذا سند صحيح .

الله البصري ، حدثنا الأنصاري ، حدثنا سليمان ، (ح) وبه إلى الشافعي :  
حدثنا محمد بن مسلمة ، واللفظ له : حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا سليمان  
التيمي ، عن أبي عثمان النهي ، عن أبي موسى الأشعري ، قال :

كنا مع النبي ﷺ في سفر ، وكان القوم يصدعون ثنية أو عقبة ؛ فإذا صعد  
الرجل قال : لا إله إلا الله ، والله أكبر - أحسبه قال : بأعلى صوته - ورسول  
الله ﷺ على بغلته يعترضها في الجبل ، فقال : « أيها الناس ، إنكم لا  
تندون أصم ولا غائب ». ثم قال : « يا عبد الله بن قيس - أو يا أبو موسى - ألا  
أدلك على كلمة من كنوز العجنة ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : « قل :  
لا حول ولا قوّة إلا بالله » <sup>(١)</sup> .

قد مر أن أبو موسى توفي سنة الثتين وأربعين .

وقال أبو أحمد الحاكم : ثُوْفِيَ سَنَةُ الْثَّتَيْنِ وَقَيْلٌ : سَنَةُ <sup>(٢)</sup> ثَلَاثَ وَأَرْبَعِينَ .

وقال أبو نعيم ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وابن ثمير ، وقعنط بن  
المحرر <sup>(٣)</sup> : توفي سنة أربع وأربعين .

وأما الواقدي ، فقال : مات سنة الثتين وخمسين . وقال المدائني : سنة  
ثلاث وخمسين ، بعد المغيرة .

(١) إسناده صحيح ، وهو في « تاريخ ابن عساكر » : ٤٢٩ من طريق أبي بكر الشافعي ، عن  
محمد بن مسلمة بهذا الإسناد . وأخرج من طرق عن أبي عثمان النهي ، عن أبي موسى :  
البخاري ٣٦٣ / ٧ في المغازى و ١١ / ١٥٩ و ١٨٠ في الدعوات ، و ٤٣٧ ، ٤٣٨ في القدر ،  
ومسلم (٤٢٧٠٤) في الذكر والدعاء ، وأحمد ٤ / ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٧ و ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، وأبو  
داود (١٥٢٦) و (١٥٢٧) ، والترمذى (٣٣٧٤) وابن ماجه (٣٨٢٤) .

(٢) سقط من المطبوع « الثتين . وقيل : سنة » .

(٣) سقط من المطبوع « بن المحرر » .

وقد ذكرتُ في طبقات القراء : توفي أبو موسى في ذي الحجة سنة أربع وأربعين ، على الصحيح ،

ابن سعد : أخبرنا يزيد ، وعفان ، قالا : حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس : أنَّ أباً موسى كان حلو الصوت . فقام ليلةً يُصلِّي ، فسمع أزواجاً النبي ﷺ ، فَمَنْ يَسْتَمِعُنَ . فلما أصبح ، قيل له : إنَّ النساء سمعنك . قال : لو علمتُ لجبرئيل تحييراً ، ولشوقتكن تشويقاً<sup>(١)</sup> .

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن : كان عمر إذا رأى أباً موسى ، قال : ذكرنا يا أباً موسى . فيقرأ عنده<sup>(٢)</sup> .

شعبة ، عن أبي مسلم ، عن أبي نصرة : قال عمر لأبي موسى : شوقينا إلى ربنا . فقرأ . فقالوا : الصلاة . فقال : أولينا في صلاة<sup>(٣)</sup> !

روى حميد بن هلال ، عن أبي بُردة ، قال : حدثني أمي ، قالت : خرج أبو موسى حين نزع عن البصرة ، ما معه إلا ست مئة درهم عطاءً لعياله<sup>(٤)</sup> .

روى الزبير بن الخريث ، عن أبي لبيد ، قال : ما كنا نُشَبِّه كلام أبي موسى إلا بالجزار الذي ما يُخطي المُفصِّل<sup>(٥)</sup> .

(١) إسناده صحيح ، وهو في « الطبقات » ٤ / ١٠٨ ، واقتبسه ابن عساكر : ٤٨١ .

(٢) ابن سعد ٤ / ١٠٩ ، وابن عساكر : ٥٢٦ .

(٣) إسناده صحيح ، أخرجه ابن سعد ٤ / ١٠٩ عن عمرو بن الهيثم بهذا الإسناد .

(٤) ابن سعد ٤ / ١١١ .

(٥) إسناده صحيح وهو في ابن سعد ٤ / ١١١ ، وابن عساكر : ٥١٢ ، والخريث تحريف في المطبوع إلى : « الخريث » وأبل لبيد اسمه لِمَازَة بْن زَبَار .

عن بعضهم : أن أبي موسى أتى معاوية ، وهو بالتخيلة ، وعليه عمامة سوداء وجبة سوداء ، ومعه عصا سوداء<sup>(١)</sup> .

ثابت ، عن أنس قال : كان أبو موسى إذا نام ، لبس ثياباً ، مخافة أن تنكشف عورته<sup>(٢)</sup> .

منصور بن المعتمر ، عن أبي عمرو الشيباني ، قال : قال أبو موسى : لأن يمتلي منخرٍ من ريح جيفة أحب إلى مِنْ أَنْ يمتلي من ريح امرأة<sup>(٣)</sup> .

ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن قرعة ، عن عبد الرحمن ابن مولى أم بُرثٰن ، قال : قدم أبو موسى الأشعري وزياد على عمر رضي الله عنه ، فرأى في يد زياد خاتماً من ذهب ، فقال : اتخاذ حلق الذهب ، فقال أبو موسى : أما أنا فخاتمي من حديد . فقال عمر : ذاك أنتن ، أو أخبرت ، من كان متختماً فليتَخَّم بخاتم من فضة<sup>(٤)</sup> .

قال ابن بريدة : كان أبو موسى أثط قصيراً خفيف اللحم . رضي الله عنه<sup>(٥)</sup> .

وله في مستند بقى ثلث مئة وستون حديثاً .

ووقع له في « الصحيحين » تسعة وأربعون حديثاً ، وتفرد البخاري بأربعة

(١) ابن سعد ٤ / ١١٣ ، والتخيلة : موضع قرب الكوفة على سمت الشام .

(٢) ابن سعد ٤ / ١١١ . وقد تعرفت كلمة ثياباً فيه وفي المطبع إلى « ثياباً » .

(٣) رجاله ثقات : أبو عمرو الشيباني : هو سعيد بن إيس ، ثقة محضرم أخرج حديثه الستة ، وهو في « الطبقات » ٤ / ١١٤ .

(٤) ابن سعد ٤ / ١١٤ ورجاله ثقات ، عبد الرحمن بن مولى أم بُرثٰن هو ابن آدم من رجال التهذيب ، أخرج حديثه مسلم .

(٥) ابن سعد ٤ / ١١٥ .

أحاديث ، ومسلم بخمسة عشر حديثاً . وكان إماماً ربانياً .

جود ترجمته ابن سعد وابن عساكر .

قال الواقدي وغيره : قدم أبو موسى مكة ، وحالف أبا أحىحة الأموي .  
وأسلم بمكة ، وهاجر إلى الحبشة<sup>(١)</sup> .

وقال أبو إسحاق السبئي ، عن أبي بُرْدَةَ ، عن أبيه أمرنا رسول الله ﷺ  
أن ننطلق مع جعفر إلى أرض النجاشي ، فبعثت قريش عمراً وعمارة بنَ  
الوليد ، وجمعوا له هدية<sup>(٢)</sup> .

ولم يذكره ابن عقبة ، وابن إسحاق ، وأبو معشر ، فيمن هاجر إلى  
الحبشة .

قتادة ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، قال لي أبي : لورأينا  
ونحن نخرج مع نبينا ﷺ إذا أصابتنا السماء ، لوجدت مناريج الضأن ، مِنْ  
لباسنا الصوف<sup>(٣)</sup> .

قال حُمَيْدَ بْنُ هَلَالَ ، عن أبي بُرْدَةَ ، قال : حدثني أمي ، قالت :  
خرج أبوك حين ثُرَّ عن البصرة ، وما معه إلا ستة درهم ، عطاء  
عياله<sup>(٤)</sup> .

(١) ابن سعد ٤ / ١٠٥ .

(٢) ابن سعد ٤ / ١٠٥ ورجاله ثقات .

(٣) إسناده صحيح ، وهو في « الطبقات » ٤ / ١٠٨ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بهذا الإسناد ، وأخرجه أبو داود ( ٤٠٣٣ ) والترمذى ( ٢٤٧٩ ) وابن ماجه ( ٣٥٦٢ ) ، وأحمد ٤ / ٤١٩ من طرق عن قتادة به ، وقال الترمذى : هذا حديث صحيح ، ومعناه : أنه كان ثيابهم الصوف ، فإذا أصابهم المطر يجيء من ثيابهم ريح الضأن .

(٤) ابن سعد ٤ / ١١١ ، وقد تقدم في الصفحة ٣٩٨ .

سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بُرْدَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مَعَاوِيَةَ حِينَ أَصَابَتْهُ قُرْحَتُهُ ، فَقَالَ : هَلْمٌ يَا ابْنَ أَخْيَ ، فَنَظَرَتْ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ سُبِّرَتْ<sup>(١)</sup> - يَعْنِي : قُرْحَتُهُ - فَقَلَتْ : لَيْسَ عَلَيْكَ بِأَسْ . إِذَا دَخَلَ ابْنَهُ يَزِيدَ ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ : إِنْ وَلِيْتَ ، فَاسْتَوْصُ بِهِذَا ؛ فَإِنَّ أَبَاهُ كَانَ أَخْلَالِيَّ ، أَوْ خَلِيلًا ، غَيْرَ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ فِي الْقَتَالِ مَا لَمْ يَرَ<sup>(٢)</sup> .

وَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ : قَالَ أَبِيهِ : أَشْنَى بِكُلِّ شَيْءٍ كِتَبِهِ ، فَمَحَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : احْفَظْ كَمَا حَفِظْتُ<sup>(٣)</sup> .

ابن عون ، عن الحسن ، قَالَ : كَانَ الْحَكْمَانَ : أَبَا مُوسَى ، وَعَمْرًا ؛ وَكَانَ أَحَدُهُمَا يَتَغَيِّرُ الدِّنْيَا ، وَالْآخِرَ يَتَغَيِّرُ الْآخِرَة<sup>(٤)</sup> .

حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ مِجْلِزَ : أَنَّ أَبَا مُوسَى قَالَ : إِنِّي لَأَغْتَسِلُ فِي الْبَيْتِ الْمُظْلَمِ ، فَأَحْنَى ظَهْرِي حَيَاءً مِّنْ رَبِّي<sup>(٥)</sup> .

رُهْبَرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى دَخَلَأً مِنْ هَذَا الْبَابَ ، وَعَلَيْهِ مُقْطَعٌ ، وَمَطْرُوفٌ حِيرِي<sup>(٦)</sup> .

(١) السير : مصدر سير الجرح يُسِّرُهُ ويُسِّرُهُ سيرًا : نظر مقداره وقابله ليعرف غوره .

(٢) رجاله ثقات وأخرجه ابن سعد ٤ / ١١٢ من طريقين ، عن سليمان بن المغيرة بهذا الإسناد .

(٣) رجاله ثقات وهو في ابن سعد ٤ / ١١٢ ، وابن عساكر : ٥١١ .

(٤) رجاله ثقات ، وهو في « الطبقات » ٤ / ١١٣ من طريق معاذ بهذا الإسناد ، وابن عون : هو عبد الله بن عون أبو عون البصري ، ثقة ثبت فاضل أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة .

(٥) ابن سعد ٤ / ١١٣ ، ١١٤ .

(٦) ابن سعد ٤ / ١١٤ ، والمطرف : رداء من خزم مربع له أعلام ، وحيري : نسبة إلى الحيرة : مدينة على ثلاثة أميال من الكوفة . والقطع من الثياب : كل ما يفصل ويختلط من قميص وجباب وسرافيلات وغيرها ، وما لا يقطع منها كالأردية والأزر والمطراف .

عاصم بن بهذلة ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى : أن النبي ﷺ قال : « اللهم اجعل عبيداً أبا عامر فوق أكثر الناس يوم القيمة ». فقتل يوم أوطاس . فقتل أبو موسى قاتله .

الجريري ، عن قسامه بن زهير ، عن أبي موسى ، قال : أعمقوا لي قبري <sup>(١)</sup> .

### ٨٣ - أبو أيوب الأنصاري <sup>\*</sup>(ع)

الخزرجي النجاري البدرى . السيد الكبير . الذي خصه النبي ﷺ بالنزول عليه في بني النجار إلى أن بُنيت له حجرة أم المؤمنين سودة ، وبنى المسجد الشريف .

اسمه : خالد بن زيد بن كلبي بن ثعلبة بن عبد عمرو <sup>(٢)</sup> بن عوف بن غنم ابن مالك بن النجار بن ثعلبة بن الخزرج .

(١) ابن سعد ٤ / ١١٦ ، ورجاله ثقات .

\* مسند أبى جمدة : ٥ / ١١٣ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٤٨٤ - ٤٨٥ ، التاريخ لابن معين : ١٤٤ ، طبقات خليفة : ٨٩ ، ٣٠٣ ، تاريخ خليفة : ٢١١ ، التاريخ الكبير : ٣ / ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، معجم الطبراني المعارض : ٢٧٤ ، تاريخ الفسوسي : ١ / ٣١٢ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٢٢١ ، المستدرك : ٣ / ٤٥٧ ، الاستبصار : ٢ / ٦٩ - ٧٠ ، الاستيعاب : ٢ / ٤٢٤ ، الكبير : ٤ / ١٣٨ ، المستدرك : ٣ / ٤٥٧ ، الاستبصار : ٢ / ٢١٣ ، أسد الغابة : ٢ / ٩٤ ، تهذيب الكمال : ٣٥٧ ، تاريخ الإسلام تاریخ ابن عساکر : ٥ / ٥٦ ، أسد الغابة : ٢ / ٢٢٣ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٩٠ - ٩١ ، العبر : ٢ / ٣٢٧ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٢٣ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٩٠ ، الإصابة : ٣ / ٥٦ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٠١ و ١٠٠ ، كنز العمال : ١٣ / ٦٩٤ ، شذرات الذهب : ١ / ٥٧ .

(٢) في «طبقات» ٣ / ٤٨٤ ، و«أسد الغابة» ٢ / ٩٤ : ابن عبد بن عوف . وفي «التهذيب» ٣٥٧ : ابن عبد عوف ، ويقال : ابن عمرو بن عبد عوف بن غنم ، ويقال : ابن عبد عوف بن جشم بن غنم .

حدَّثَ عَنْهُ : جَابِرُ بْنُ سَمْرَةَ ، وَالبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ . وَالْمَقْدَامُ بْنُ مَعْدِيْكَرْبَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخَطْمَى ، وَجَبَيرُ بْنُ ثَفِيرَ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبَ ، وَمُوسَى بْنُ طَلْحَةَ ، وَعَرْوَةُ بْنُ الْزُّبِيرَ ، وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ الْلَّيْشَى ، وَأَفْلَحُ مُولَاهُ ، وَأَبُو رُهْمَهُ السَّمَاعِي<sup>(١)</sup> ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي لَيلَى ، وَقَرْئَشُ الصَّبَّى . وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبَ ، وَالْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ وَآخَرُونَ .

وَلَهُ عِدَّةُ أَحَادِيثُ ، فَفِي « مَسْنَدِ بَقِيٍّ » لِهِ مِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ حَدِيثًا ؛ فَمِنْهَا فِي الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ : سَبْعَةٌ . وَفِي الْبَخَارِيِّ حَدِيثٌ ، وَفِي مُسْلِمٍ خَمْسَةُ أَحَادِيثٍ .

حَرَمَةٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا حَيَّةً ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا أَيُوبُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ أَبِي أَيُوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « اكْتُمُ الْخِطْبَةَ ، ثُمَّ تَوَضَّأْ ، ثُمَّ صَلُّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ ، ثُمَّ احْمَدْ رَبِّكَ وَمَعْجَدَهُ ، ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ تَقْدِيرُ وَلَا أَقْدِيرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغَيْبِ . فَإِنْ رَأَيْتَ لِي فِي فَلَانَةَ - تُسَمِّيَهَا - خَيْرًا فِي دِينِي وَدُنْيَايِّ وَآخِرَتِي فاقْدِرُهَا لِي ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَهَا خَيْرًا لِي مِنْهَا ، فَامْضِ لِي - أَوْ : قَالَ : اقْدِرُهَا لِي »<sup>(٢)</sup> .

(١) ويقال : « السَّمَاعِي » ، وقد تحرف في المطبوع إلى « السَّبَاعِي » واسمها : أحزاب بن أسيد .

(٢) وأخرجه ابن حبان (٦٨٥) ، والحاكم ١ / ٣٤٢ و ٢ / ١٦٥ ، والطبراني (٣٩٠١) ، والبيهقي ٧ / ١٤٧ ، ١٤٨ ، وأحمد ٥ / ٤٢٣ ، كلهم من طريق الوليد بن أبي الوليد ، عن أبوبن خالد بن أبي أبوبن الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده . وأبوبن خالد : هو أبوبن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري ، وأبوبن جده لأمه عمرة ، قال الحافظ في « التقريب » : لين ، وأبوبن خالد لم يوثقه غير ابن حبان ، ومع ذلك فقد صححه ابن حبان والحاكم ، ووافقه المصطفى على التصحح ، وذكره الحافظ في « الفتح » شاهداً لحديث جابر في الاستخاراة ، المخرج في الصحيح ١١ / ١٥٥ ، ١٥٨ ، فهو حسن لغيره .

وفي سيرة ابن عباس : أنه كان أميراً على البصرة لعلي ، وأن أبي أيوب الأنصاري وفده عليه ، فبلغ في إكرامه ، وقال : لأجزيئك على إزالتك النبي ﷺ عنك ، فوصله بكل ما في المنزل ، بلغ ذلك أربعين ألفاً<sup>(١)</sup> .

الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن أشياخه ، عن أبي أيوب ، أنه قال : ادفنوني تحت أقدامكم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ »<sup>(٢)</sup> .

ابن علية ، عن أيوب ، عن محمد ، قال : شهد أبو أيوب بدرأ ، ثم لم يختلف عن غزوة إلا عاماً ، استعمل على الجيش شاباً ، فتقعد ، ثم جعل يتلهف ، ويقول : ما علي من استعمل علي . ففرض ، وعلى الجيش يزيد ابن معاوية ، فتاه يعوده ، فقال : حاجتك ؟ قال : نعم ، إذا أنا ميت ، فاركب بي ، ثم تبيغ بي في أرض العدو ما وجدت مساغاً ؛ فإذا لم تجد مساغاً ، فادفني ، ثم ارجع .

فلما مات ، ركب به ، ثم سار به ، ثم دفنه . وكان يقول : قال الله :

(١) سيره في ص ٤١٠ بإسناده ، وفيها تخريجه بتعليق رقم (٤) .

(٢) أبو ظبيان : هو حصين بن جندب بن الحارث الجوني الكوفي ، ثقة ، حديثه في الكتب الستة ، وهو في « معجم الطبراني » (٤٠٤٢) من طريق جرير بهذا الإسناد ، وأخرجه أحمد ٥ / ٤٩ من طريق ابن نمير ، عن الأعمش ، قال : سمعت أبي ظبيان ويعلى حدثنا الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن أبي أيوب ، ورواه الطبراني (٤٠٤١) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن زائدة ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن أبي أيوب ، وهو في « تاريخ دمشق » لأبي زرعة (١٠٢) . ومن الحديث روی عن غير أبي أيوب ، فقد أخرجه البخاري ٣ / ٨٩ ، ومسلم (٩٢) من حديث ابن مسعود ، وأخرجه مسلم (٩٣) من حديث جابر بن عبد الله ، وأخرجه البخاري ٣ / ٨٨ ، ومسلم (٩٤) من حديث أبي ذر .

﴿ انفروا خِفَافاً وَثِقَالاً ﴾ [التوبه : ٤١] لا أجدُني إلا خفيفاً أو ثقيلاً<sup>(١)</sup> .

وروى همام ، عن عاصم بن بهدلة ، عن رجل : أن أباً أيوب قال ليزيد : أقرى الناس مني السلام ؛ ولينتلقوا [ببي] ولبعدوا ما استطاعوا . قال : ففعلوا<sup>(٢)</sup> .

قال الواقدي : توفي عام غزا يزيد في خلافة أبيه القسطنطينية . فلقد بلغني : أن الروم يتعاهدون قبره ، ويرمونه ، ويستسقون به . وذكره عروة والجماعة في البدربيين<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن إسحاق : شهد العقبة الثانية<sup>(٤)</sup> .

قال محمد بن سيرين : النجار : سمي بذلك ؛ لأنه اختتن بقدوم<sup>(٥)</sup> .

وعن ابن إسحاق : أن النبي ﷺ آخى بين أبي أيوب ومصعب بن عمير .

شهد أبو أيوب المشاهد كلها<sup>(٦)</sup> .

---

(١) أخرجه ابن سعد ٣ / ٤٨٥ ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم الأستي ، ورجاله ثقات .  
ومحمد : هو ابن سيرين ، وهو في « تهذيب ابن عساكر » ٥ / ٤٦ ، قوله : « ثم تبيغ » كذا  
الأصل ، وقد أثبت فوق الكلمة « صبح » ، يقال : تبيغ به الدم ، أي : تردد فيه الدم ، وتبيغ الماء  
إذا تردد فتحير في مجراه مرة كذا ومرة كذا وفي « الطبقات » ، و« النهاية » و« أسد الغابة »  
و« تهذيب ابن عساكر » : « ثم سُعَّ » ، وفسره ابن الأثير ، فقال : أي : ادخل فيها ما وجدت  
مدخلاً ، وساغت به الأرض ، أي : ساخت ، وساغ الشراب في الحلق يسوغ ، أي : دخل  
سهلاً .

(٢) ابن سعد ٣ / ٤٨٥ ، وأحمد ٥ / ٤١٦ .

(٣) ابن سعد ٣ / ٤٨٥ ، وتهذيب ابن عساكر ٥ / ٤٦ ، وانظر « تاريخ دمشق » ١ / ١٨٨ و  
٢٢٦ لأبي زرعة .

(٤) تهذيب ابن عساكر ٥ / ٤٠

(٥) القدوم : الفأس التي ينحت بها الخشب ، وفي تهذيب ابن عساكر ٥ / ٤٠ : إنما سمي  
النجار ، لأنه نجر وجه رجل بقدوم .

(٦) ابن سعد ٣ / ٤٨٤ ، وتهذيب ابن عساكر ٥ / ٤٠

وقال أَحْمَدُ بْنُ الْبَرْقِيْ : جاءَ لَهُ نَحْوُ مِنْ خَمْسِينَ حَدِيْثاً .

قال ابْنُ يُونُسَ : قَدِمَ مَصْرُ فِي الْبَحْرِ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ<sup>(١)</sup> .

وقال أَبُو زُرْعَةَ النَّصْرِيْ : قَدِمَ دَمْشَقَ زَمْنَ مَعاوِيَةَ<sup>(٢)</sup> .

وقال الْخَطِيبُ : شَهَدَ حَرْبَ الْخَوَارِجَ مَعَ عَلِيِّ<sup>(٣)</sup> .

جَعْفَرُ بْنُ جَسْرٍ بْنِ فَرْقَدَ : أَخْبَرَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ ، عَنْ أَبِنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ أَهْلُ الْمَدِيْنَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ادْخُلُ الْمَدِيْنَةَ رَاشِدًا مَهْدِيًّا . فَدَخَلُوهَا ، وَخَرَجَ النَّاسُ يُنْظَرُونَ إِلَيْهِ ، كُلُّمَا مَرَّ عَلَى قَوْمٍ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَا هُنَا . فَقَالَ : « دَعُوهَا ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ » - يَعْنِي النَّاقَةَ - حَتَّى بَرَكَتْ عَلَى بَابِ أَبِي أَيُوبَ<sup>(٤)</sup> .

يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ أَبِي رَهْمَةَ : أَنَّ أَبَا أَيُوبَ حَدَّثَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ فِي بَيْتِنَا الْأَسْفَلِ ، وَكَنْتُ فِي الْغُرْفَةِ ، فَأَهْرَيْقَ مَاءً فِي الْغُرْفَةِ ، فَقَمَتْ أَنَا وَأَمْ أَيُوبَ بِقَطْيَفَةِ لَنَا نَتَبِعُ الْمَاءَ ، وَنَزَلْتُ فَقَلَّتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا يَنْبَغِي أَنْ نَكُونَ فَوْقَكَ ، اتَّنَقَلْ إِلَى الْغُرْفَةِ . فَأَمَرَ بِمَتَاعِهِ فَنَفَّلَ - وَمَتَاعُهُ قَلِيلٌ - قَلَّتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُنْتَ تُرْسِلُ بِالطَّعَامِ ، فَانْظُرْ ، فَإِذَا رَأَيْتُ أَثْرَ أَصَابِعِكَ ، وَضَعْتُ فِيهِ يَدِي<sup>(٥)</sup> .

(١) تهذيب ابن عساكر ٤٠ / ٥

(٢) وهو في تهذيب ابن عساكر ٤٠ / ٥

(٣) تهذيب ابن عساكر ٤٠ / ٥

(٤) إسناده ضعيف لضعف جعفر بن جسر وأبيه، وقد تحريف « جسر » في المطبوع إلى « جبير »، والخبر في « الكامل » لأبن عدي ٦٠ / ١ في ترجمة جسر بن فرقاد ، ونقله عنه ابن عساكر كما في « تهذيبه » ٥ / ٤٠ وانظر « زاد المعاد » ١ / ١٠١ ، ١٠٢ طبع مؤسسة الرسالة .

(٥) إسناده صحيح . أبوالخير: هو مرثد بن عبد الله اليزيدي ثقة فقيه، وأبو رهم: هو أحزاد بن أسد مختلف في صحبته، وصحح الحافظ في « التقريب » أنه محضرم ، وأخرجه أحمد في =

بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن ثوير ، عن أبي أيوب ، قال : أقرعت الأنصار أهليهم يؤوي رسول الله ﷺ ، فقرعهم أبو أيوب . فكان إذا أهدي لرسول الله ﷺ طعام ، أهدي لأبي أيوب . فدخل أبو أيوب يوماً ، فإذا قصعة فيها بصل ، فلم يأكل منها ، وقال : « إله يغشاني مالا يغشاك »<sup>(١)</sup> .

الصناعي : حدثنا محمد بن سابق : حدثنا حشرج بن نباتة ، عن إسحاق بن إبراهيم : سمع أبا قلابة يقول : حدثني أبو عبد الله الصناعي ، أن عبادة بن الصامت حدثه ، قال : خلوت برسول الله ﷺ ، فقلت : أي أصحابك أحب إليك ؟ قال : « أكلت على حياتي » ؟ قلت : نعم . قال : « أبو بكر ، ثم عمر ، ثم علي » ثم سكت . فقلت : ثم من ؟ قال : « من عسى أن يكون بعد هؤلاء إلا الزبير ، وطلحة ، وسعد ، وأبو عبيدة ، ومعاذ ،

= « المسند » / ٥ ٤٢٠ من طريق يونس بن محمد المؤدب ، عن الليث بن سعد بهذا الإسناد ، وأخرجه الطبراني برقم (٣٨٧٨) من طريق الليث به ، ونبه الحافظي « الإصابة » / ٣٥٦ إلى أبي بكر بن أبي شيبة وابن أبي عاصم . وأخرجه الحاكم / ٣ ٤٦٠ ، ٤٦١ من طريق ابن إسحاق : حدثني يزيد بن حبيب ، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزيدي ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن أبي أيوب ، وقال : هذا حديث على شرط مسلم ، وأقره النهبي . وهو في « معجم الطبراني » برقم (٣٨٥٥) من طريق محمد بن إسحاق به ، وأخرجه بنحوه مسلم في « صحيحه » (٤٠٥٣) في الأشربة : باب إباحة أكل الشوم ، من طريق عاصم بن عبد الله بن الحارث ، عن أفلح مولى أبي أيوب ، عن أبي أيوب .

(١) أخرجه أحمد / ٥ ٤١٤ ، والطبراني برقم (٤٠٩١) من طريقين عن بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد بهذا الإسناد ، ورجاله ثقات ، إلا أن بقية بن الوليد مدلس ، وقد عنون ، قوله : « فلم يأكل منها » أي : رسول الله ﷺ ، ولفظه « المسند » بعد قوله : « فيها بصل » فقال : ما هذا ؟ فقالوا : أرسل به رسول الله ﷺ ، قال : فاطلع أبو أيوب إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، ما منعك من هذه القصعة ؟ قال : « رأيت فيها بصلًا » ، قال : ولا يحل لنا البصل ؟ قال : « بلى ، فكلوه ، ولكن يغشاني ما لا يغشاك » .

وأبو طلحة ، وأبو أيوب ، وأنت ، وأبي بن كعب ، وأبو الدرداء ، وابن مسعود ، وابن عقان ، وابن عوف ؛ ثم هؤلاء الرهط من الموالى : سلمان ، وصهيب ، وبلال ، وسالم مولى أبي حذيفة ؛ هؤلاء خاصتي » . هذا حديث منكر . رواه الهيثم الشاشي<sup>(١)</sup> في « مسنده » .

الواقدي : حدثنا كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة ، قال : لما دخل رسول الله ﷺ بصفية ، بات أبو أيوب على باب النبي ﷺ . فلما أصبح ، فرأى رسول الله ، كبر ، ومع أبي أيوب السيف ، فقال : يا رسول الله ، كانت جارية حديثة عهد بعرس ، وكنت قلت أباها وأخاهما وزوجها ؛ فلم آتنيا عليك . فضحك النبي ﷺ ، وقال له خيراً<sup>(٢)</sup> .

غريب جداً ، قوله شويعه من حديث عيسى بن المختار ، وابن أبي ليلى ، عن الحكم عن مقدم ، عن ابن عباس ، فذكر قريباً منه .

وأبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا عمر بن أبي بكر ، عن عبد الله بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن مقدم ، عن جابر ، بنحوه .

وابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، نحوه .

عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهرى ، عن سالم ، قال : أعرست ، فدعا أبي الناس ، فيهم أبو أيوب ، وقد ستروا بيته بجنادي أحضر . فجاء أبو أيوب ، فطاطا رأسه ، فنظر فإذا البيت مُسْتَر . فقال : يا عبد الله ، تسترون الجدر ؟ فقال أبي واستحيى : غلبنا النساء يا أبا أيوب . فقال : من خشيت أن

(١) تحرف في « المطبوع » إلى « الشابشى » وأورد الخبر ابن عساكر كما في « تهذيبه » ٥ / ٥ .

(٢) ابن سعد ٨ / ١٢٦ ، وتهذيب ابن عساكر ٥ / ٤١ ، ٤٢

تغليبه النساء ، فلم أخش أن يغلبنك . لا أدخل لكم بيتك ، ولا آكل لكم طعاماً<sup>(١)</sup> !

غريب ، رواه التقييلي عن ابن علية ، عنه .

ابن أبي ذئب ، عن عبد العزيز بن عباس ، عن محمد بن كعب ، قال : كان أبو أيوب يخالِف مروان ، فقال : ما يحملك على هذا ؟ قال : إني رأيت رسول الله صلى اللّه عليه وآله وسليمه يُصلِّي الصَّلوات ، فإنْ وافقته ، وافتاك ، وإن خالفته ، خالفناك<sup>(٢)</sup> .

مروان بن معاوية ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنس ، عن أبيه ، قال : انضمَّ مرَكبنا إلى مرَكب أبي أيوب الأنباري في البحر ، وكان معنا رجل مزاح ، فكان يقول لصاحب طعامنا : جزاك الله خيراً وبرأ ، فيغضب . فقلنا لأبي أيوب : هنا من إذا قلنا له : جزاك الله خيراً يغضِّب . فقال : أقبلوه له . فكنا نتحدث : إنَّ منْ لم يُصلِّي الخير أصلحه الشر .

فقال له المزاح : جزاك الله شرًّا وعراً ، فضحك ، وقال : ما تدع

مزاحك<sup>(٣)</sup> .

(١) إسناده قوي ، وأخرجه الطبراني (٣٨٥٣) من طريق معاذ بن المثنى ، عن مسدد ، عن بشر ابن المفضل بهذا الإسناد ، وهو في « تاريخ ابن عساكر » ٥ / ٢١٨ ، قوله : « بجنادي أحضر » : قال في « النهاية » : هو جنس من الأنماط أو الشياط يستر بها الجدران .

(٢) وأخرجه الطبراني برقم (٣٩٩٣) من طريق أحمد بن عمرو والخلال ، عن يعقوب بن حميد ، عن عبد الله بن رجاء بهذا الإسناد ، ورجاله ثقات كما قال الهيثمي في « المجمع » ٢ / ٢ .

٦٨

(٣) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنس الأفريقي . والعر : القبح والمساوي ، وقد تحرفت في الطبراني المطبوع إلى « عسر » ، والخبر آخرجه الطبراني برقم (٤٠٧٦) من طريق بشر بن موسى ، عن أبي عبد الرحمن المقرئ ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنس ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ٨ / ١٨٥ عن الطبراني ، وهو في « تهذيب ابن عساكر » ٥ / ٤٤ ، ٤٣ .

ذكر خليفة : أن علياً استعمل أباً أيوب على المدينة<sup>(١)</sup> .

وقال الحاكم : لم يشهد أبوأيوب مع عليٍ صفين .

الأعمش ، عن أبي ظبيان : أنَّ أباً أيوب غزا زمان معاوية ، فلما  
احتُضر ، قال : إذا صافتُم العدو ، فادفعوني تحت أقدامكم<sup>(٢)</sup> .

ابن فضيل : حدثنا إبراهيم الهجرني ، عن أبي صادق قال : قدم أبو  
أيوب الأنباري العراق ، فآهادت له الأزد جُزُراً معي . فسلّمتُ ، وقلتُ : يا  
أباً أيوب ، قد أكرمك الله بصحبة نبيه وبنزوله عليك ؛ فمالى أراك تستقبلُ  
الناسَ تُقاتِلُهم بسيفك ؟ قال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَهْدَ إِلَيْنَا أَنْ نَقَاتِلَ مَعَ عَلِيٍّ  
الناكثين ، فقد قاتلناهم ؛ والقاسطين ، فهذا وجهنا إليهم - يعني معاوية - ،  
والمارقين ، فلم أرهم بعد<sup>(٣)</sup> . هذا خبر واه .

إسحاق بن سليمان السرازي : حدثنا أبوسنان ، عن حبيب بن أبي  
ثابت : أنَّ أباً أيوب قدِمَ على ابن عبَّاس البصرة ، ففرغ له بيته ، وقال :  
لأصنعنَّ بِكَ كَمَا صنعتَ بِرَسُولِ اللَّهِ<sup>ﷺ</sup> ، كم عليك ؟ قال : عشرون ألفاً  
فأعطاه أربعين ألفاً ، وعشرين مملوكاً ، ومداعَّ البيت<sup>(٤)</sup> .

(١) تهذيب ابن عساكر ٥ / ٤٤ .

(٢) الطبراني ٤ / ١٣٩ و ٢٠٤ ، وتهذيب ابن عساكر ٥ / ٤٥ و قوله « صافتُم » أي : ربتم  
صوفوكم في مقابل صوف العدو .

(٣) إسناد ضعيف لضعف إبراهيم الهجري ، وهو إبراهيم بن مسلم العبدى من رجال  
« التهذيب » ، والخبر في « تهذيب ابن عساكر » ٥ / ٤٤ .

(٤) أخرجه الطبراني برقم (٣٨٧٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، عن أبي كريب  
بهذا الإسناد ، ورجاله ثقات ، إلا أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب ، وأخرجه الحاكم  
٢ / ٤٦١ ، ٤٦٢ ، وصححه ، ووافقته الذهبي . وانظر « مجمع الزوائد » ٩ / ٣٢٣ ، و « أسد  
الغابة » ٢ / ٩٦ .

ابن عون : حدثنا محمد ، وحدثنا عمر بن كثير بن أفلح ، وهذا حديثه ، قال : قدم أبو أيوب على معاوية ، فاجلسه معه على السرير ، وحادثه ، وقال : يا أبا أيوب ، من قتل صاحب الفرس البَلَقاء التي جعلت تجول يوم كذا وكذا ؟ قال : أنا ؛ إذ أنت وأبوك على الجمل الأحمر معكما لواء الكُفر . فنكَس معاوية ، وتَمَرَّ أهل الشام ، وتكلموا . فقال معاوية : مه ! وقال : ما نحن [عن] هذا سأناك<sup>(١)</sup> .

أبو إسحاق الفزارى ، عن إبراهيم بن كثير : سمعت عماراً بن غزية ، قال : دخل أبو أيوب على معاوية ، فقال : صدق رسول الله ﷺ ، سمعته يقول : « يا معشر الأنصار ، إنكم ستَرُونَ بعدي أثرة ، فاصبروا » . بلغت معاوية ، فصدقه ، فقال : ما أجرأه ! لا أَكُلْمَهُ أبداً ، ولا يُؤُونِي وإياه سقف . وخرج من فوره إلى الغزو ، فمرض ، فعاده يزيد بن معاوية ، وهو على الجيش ، فقال : هل لك من حاجة ؟ قال : ما ازدلت عنك وعن أبيك إلَّا غنىً ؛ إن شئت أن تجعل قبري مما يلي العدو ... الحديث<sup>(٢)</sup> . الأعمش ، عن أبي طبيان ، قال : أغزى أبو أيوب ، فمرض ، فقال : إذا مات فاحملوني ، فإذا صافقتم العدو ، فارموني تحت أقدامكم . أما إني سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ، سمعته يقول : « من مات لا

(١) « تهذيب ابن عساكر » ٥ / ٤٤ ، ٤٥

(٢) تهذيب ابن عساكر ٥ / ٤٥ ، وفيه انقطاع . ومتى الحديث ثابت من حديث أنس بن مالك ، أخرجه البخاري ٧ / ٨٩ في مناقب الأنصارى : باب قول النبي ﷺ للأنصار : « اصبروا » ، ومسلم (١٨٤٥) في الإمارة ، من طريق محمد بن يشار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن أسميد بن حضير رضي الله عنه ، أن رجلاً من الأنصار قال : يا رسول الله ، ألا تستعملني كما استعملت فلاناً ؟ قال : « ستلقون بعدي أثرة ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض » والأثرة ، بفتح الهمزة والثاء الاسم من آخر يؤثر إيثارا : إذا أعطى أراد أنه يستثار عليكم في أمور الدنيا ، ويفضل عليكم غيركم في نصيه من الفيء .

يُشِّرِّكُ بالله شيئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ »<sup>(١)</sup> . إسناده قويٌّ .

جرير ، عن قابوس بن أبي طبيان ، عن أبيه قال : أتيت مصر ، فرأيت الناس قد قفلوا من غزوهם ، فأخبروني أنهم لما كانوا عند انقضاء مغزاهم حيث يراهم العدو ، حضر أباً أيوب الموت ؛ فدعا الصحابة والناس ، فقال : إذا قُبِضْتُ ، فَلْتُرْكِبُ الْخَيْلَ ، ثُمَّ سِيرُوا حَتَّى تَلَقُّوْا الْعَدُوَّ ، فَيَرْدُوكُمْ ، فاحفروا لي ، وادفونني ، ثم سُوُّوه ! فلتلطأ الْخَيْلُ وَالرِّجَالُ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يُعْرَفَ ، فإذا رجعتم ، فأخبروا النَّاسَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرَنِي : « أَنَّه لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ »<sup>(٢)</sup> .

قال الوليد ، عن سعيد بن عبد العزيز : أغزى معاوية ابنه في سنة خمس وخمسين في البر والبحر ، حتى أجاز بهم الخليج ، وقاتلوا أهل القسطنطينية على بابها ، ثم قُفل<sup>(٣)</sup> .

وعن الأصمسي ، عن أبيه : أن أباً أيوب قُبر مع سور القسطنطينية ، وبُني عليه ، فلما أصبحوا ، قالت الروم : يا عشر العرب ، قد كان لكم الليلة شأنٌ . قالوا : ماتَ رَجُلٌ مِّنْ أَكَابِرِ أَصْحَابِ نَبِيِّنَا ، وَاللَّهُ لَئِنْ تُبْشِّرُ ، لَا ضُرِّ بِبَنَاقُوسٍ فِي بَلَادِ الْعَرَبِ . فَكَانُوا إِذَا قَهَطُوا ، كَشَفُوا عَنْ قَبْرِهِ ، فَأَمْطَرُوا<sup>(٤)</sup> .

قال الواقدي : مات أبو أيوب سنة اثنتين وخمسين ، وصلى عليه يزيد ، ودُفن بأصل حصن القسطنطينية . فلقد بلغني أن الروم يتعاهدون قبره ،

(١) تقدم تخریجه في الصفحة ٤٠٤ تعليق رقم (٢) ، وانظر ابن سعد ٣ / ٤٨٤ ، ٤٨٥ .

(٢) إسناده ضعيف لضعف قابوس بن أبي طبيان ، لكنه في معنى ما قبله ، وقد ذكره ابن عساكر كما في « تهذيبه » ٥ / ٤٥ ، ٤٦ ، من طريق المحمالي .

(٣) « تهذيب ابن عساكر » ٥ / ٤٦ .

(٤) « تهذيب ابن عساكر » ٥ / ٤٦ .

ويستسقون به<sup>(١)</sup>.

وقال خليفة : مات سنة خمسين . وقال يحيى بنُ بُكَير : سنة الثنتين وخمسين .

#### ٨٤ - عبد الله بن سلام \* (ع)

ابن الحارث . الإمام العَبْر ، المشهود له بالجنة . أبو الحارث الإسرائيلي ، حليف الأنصار . من خواص أصحاب النبي ﷺ .

حدث عنه أبو هريرة ، وأنسُ بنُ مالك ، وعبدُ الله بنُ مَعْقِيل ، وعبدُ الله بنُ حنظلة بن الغسيل ، وابناءه : يوسفُ ومحمدُ ، وبشرُ بنُ شعاف ، وأبو سعيد المُقرئ ، وأبو بردة بن أبي موسى ، وقيسُ بنُ عباد ، وأبو سلمة ابنُ عبد الرحمن ، وعطاءُ بنُ يسار ، وزرارةُ بنُ أوفى ، وآخرون .

---

(١) ابن سعد ٣ / ٤٨٥ من طريق الواقدي ، وهو ضعيف كما تقدم غير مرّة ، والاستسقاء بأهل الصلاح ، إنما يكون في حياتهم لا بعد موتهم ، كما فعل الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ، فقد روى البخاري في « صحيحه » ٢ / ٤١٠ في الاستسقاء : باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء ، من طريق أنس ؛ أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا ، استسقى بالعباس بن عبد المطلب ، فقال : اللهم إنا كنا نترسل إليك بنبينا ، فتسقينا ، وإننا نترسل إليك بعم نبينا ، فاسقنا ، فيستسقون . وقد بينَ الزبير بن بكار في « الأنساب » صفة ما دعا به العباس فيما نقله عنه الحافظ : « اللهم إنه لم ينزل بلاء إلا بذنب ، ولم يكشف إلا بتوبة ، وقد توجه القوم بي إليك لمكانني من نبيك ، وهذه أيدينا إليك بالذنب ، ونواصينا إليك بالثوب ، فاسقنا الغيث » .

\* مستند أحمد : ٥ / ٤٥٠ ، طبقات ابن سعد : ٢ / ٢٥٢-٣٥٢ ، التاريخ لابن معين : ٣١١ ، طبقات خليفة : ٨ ، تاريخ خليفة : ٥٦ ، ٢٠٦ ، التاريخ الكبير : ٥ / ١٩-١٨ ، تاريخ الفسوسي : ١ / ٢٦٤ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٦٢ ، المستدرك : ٣ / ٤١٣ ، الاستبصار : ١٩٣ ، الاستيعاب : ٣ / ٩٢١ ، جامع الأصول : ٩ / ٨١ ، أسد الغابة : ٢ / ٢٦٤ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٣٠ ، العبر : ١ / ٥١ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٢٦ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ٢٤٩ ، الإصابة : ٦ / ١٠٨ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٠٠ تهذيب الكمال : ٦٩١

وكان فيما بلغنا : ممن شهد فتحَ بيت المقدس . نقله الواقدي .

قال محمد بن سعد : اسمه : الحصين ، فغيره النبي ﷺ بعد الله<sup>(١)</sup> .

وروى قيسُ بنُ الربيع - وهو ضعيف - عن عاصم ، عن الشعبي ، قال : أسلم عبدُ الله بنُ سلام قبل وفاةِ رسول الله ﷺ بعامين . فهذا قول شاذٌ مردود بما في « الصحيح » ، من أنه أسلم وقتَ هجرة النبي ﷺ وقدومه .

قال ابنُ سعد : هو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام . وهو حليف القوافل<sup>(٢)</sup> .

قال : وله إسلامٌ قديمٌ بعد أن قدم النبي ﷺ المدينة ، وهو من أحبjar اليهود .

قال عوفُ الأعرابي : حدثنا زرارةُ بنُ أوفى ، عن عبد الله بن سلام ، قال : لما قدم النبي ﷺ المدينة ، انحفل الناسُ عليه ، وكنتُ فيمن انحفل ، فلما رأيته ، عرفتُ أنَّ وجهه ليس بوجه كذاب . فكان أول شيء سمعته يقول : « يا أيُّها النَّاسُ ، أفشوا السَّلَامَ ، واطْعِمُوهُ الطَّعَامَ ، وصلوا الأرحَامَ ، وصلوا بالليلِ والنَّاسُ نِيَامٌ ، تدخلوا الجنةَ بسلام »<sup>(٣)</sup> .

وروى حميد ، عن أنس : أن عبد الله بن سلام أتى رسول الله ﷺ مقدمةً

(١) المستدرك ٤١٣ / ٣ .

(٢) في « القاموس » : والقوفل : اسم أبي بطن من الأنصار ، لأنَّه كان إذا أتاهم إنسان يستجير به أو يشرب ، قال له : قوغل في هذا الجبل ، وقد أمنت ؟ أي : ارتق ، وهو القوافل .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٥ / ٤٥١ ، والترمذني (٢٤٨٧) ، وابن ماجه (١٣٣٤) و(٣٢٥١) ، والدرامي ١ / ٣٤٠ ، كلهم من طريق عوف بن أبي جميلة ، عن زرارة ابن أوفى ، عن عبد الله بن سلام ، وصححه الحاكم ٣ / ١٣ ، ووافته الذهبي ، ولو شاهد من حديث أبي هريرة عند الحاكم ٤ / ١٢٩ . قوله : « انحفل الناس عليه » أي : ذهبوا مسرعين نحوه .

إلى المدينة ، فقال : إنني سائلك عن ثلاثة لا يعلمها إلا نبئي<sup>\*</sup> . ما أول أشراط الساعة ؟ وما أول ما يأكل أهل الجنة ؟ ومن أين يُشَبِّهُ الولدُ أباه وأمّه ؟

فقال : « أخبرني بهن جبريل أناًفًا » قال : ذاك عدو اليهود من الملائكة .

قال : « أمّا أول أشراط الساعة فنار تخرج من المشرق ، فتحشر الناس إلى المغرب ، وأمّا أول ما يأكله أهل الجنة ، فزيادة كبد حوت ، وأما الشبه ، فإذا سبق ماء الرجل ، نزع إليه الولد . وإذا سبق ماء المرأة ، نزع إليها » قال : أشهد أنك رسول الله .

وقال : يا رسول الله ، إن اليهود قومٌ بُهْتَ ؛ وإنهم إن علموا بإسلامي بهتوني ، فأرسل إليهم ، فسلّمُ عنِّي .

فأرسل إليهم . فقال : « أيُّ رجل ابن سلامٍ فيكم ؟ » قالوا : حبّنا ، وابن حبّرنا ؛ وعالمنا ، وابن عالمنا . قال : « أرأيتم إن أسلم ، سُلِّمُون » ؟ قالوا : أعاده الله من ذلك . قال : فخرج عبد الله ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ؛ وأنَّ محمداً رسول الله . فقالوا : شرُّنا وابن شرُّنا ؛ وجاهلنا وابن جاهلينا . فقال : يا رسول الله ، ألم أخْبِرْكَ أنَّهم قومٌ بُهْتَ ؟ )١(

عبد الوارث : حدثنا عبد العزيز بن صالح ، عن أنس ، قال : أقبل النبي<sup>\*</sup> إلى المدينة . فقالوا : جاء النبي<sup>\*</sup> الله . فاستشرفوا ينظرون ، وسمع ابن سلام - وهو في نخل يختبر - فعجل قبل أن يضع التي يختبر فيها ، فسمع من النبي<sup>\*</sup> ، ثم رجع إلى أهله . فلما خلا النبي<sup>\*</sup> الله ، جاء ، فقال : أشهد

(١) أخرجه البخاري ٦ / ٢٦١ في أول الأنبياء ، و٧ / ٢١٢ في مناقب الانصار ، و٨ / ١٢٥ ، ١٢٦ في التفسير ، من طرق عن حميد ، عن أنس .

وقوله : « بُهْتَ » بضم الباء والهاء ويجوز إسكانها : جمع بهيت ، كفضيبي وقضب ، وقلبي وقلب : وهو الذي يبهر السامع بما يفتريه عليه من الكذب .

أنكَ رسولُ اللهِ ، وأنكَ جئتَ بحقٍّ . ولقد علِمْتَ اليهودَ أني سيدُهم وابنُ سيدِهم ، وأعلمُهم وابنَ أعلمِهم ، فَسَلَّهُمْ عنِي [قبل أن يعلموا أنِّي قد أسلَمْتُ ، فإنَّهم إنْ يعلموا أني قد أسلَمْتَ قالوا فيَّ ما ليس فيَّ] ، فأرسل إليهم فجاؤوا ، فقال : « يا مُعْتَشِرَ اليهودِ ، ويلكُم ! اتقوا اللهَ ، فواللهِ إِنَّكُم لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رسولُ اللهِ حَقًّا ، وأَنِّي جَشْكُم بحقٍّ . فَأَسْلِمُوَا » . قالوا : ما نعلمه . قال : « فَأَيُّ رَجُلٍ فِيهِمْ أَبْنَانُ سَلَامٍ » قالوا : ذاك سيدُنا وابنُ سيدِنا ، وأعلمنَا وابنَ أعلمنَا ، قال : « أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمْ » ؟ قالوا : حاشىَ اللهُ ، ما كانَ لِيُسْلِمْ . فقال : « اخْرُجْ عَلَيْهِمْ ». فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ ، وقال : ويلكم اتقوا اللهَ ، فواللهِ إِنَّكُم لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رسولُ اللهِ حَقًّا . قالوا : كذبتَ . فَأَخْرَجْهُم رسولُ اللهِ ﷺ .<sup>(١)</sup>

ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَبْنَ سَلَامَ ، وَثَعْلَبَةَ بْنَ سَعْيَةَ ، وَأَسْدَ بْنَ عَبِيدَ : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ... الآيتين [آل عمران : ١١٣ و ١١٤]

(١) أخرجه البخاري ٧ / ١٩٥ ، ١٩٨ في الهجرة ، من طريق محمد بن سلام ، عن عبد الصمد بن عبد الوارث بهذا الإسناد . وقوله : « يخترف » أي يجتنب من الشمار ويصرم .

(٢) أخرجه الطبرى في « تفسيره » (٧٦٤٤) و (٧٦٤٥) من طريقين عن ابن إسحاق بهذا الإسناد ، و محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت لم يوثقه غير ابن جبان ، وقال المؤلف : لا يعرف ، وهذا السبب هو المشهور عند كثير من المفسرين ، وقال ابن أبي نجيح كما في الطبرى (٧٦٤٨) : زعم الحسن بن أبي يزيد العجلى ، عن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ﴾ قال : لا يستوي أهل الكتاب وأمة محمد ﷺ ، وهو قول السدي . قال الحافظ ابن كثير في « تفسيره » ١ / ٣٩٧ : يؤيد هذا القول الحديث الذي رواه الإمام أحمد في « مستنه » : حدثنا أبو النضر ، وحسن بن موسى ، قالا : حدثنا شيبان ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود قال : أخر رسول الله ﷺ صلاة العشاء ، ثم خرج إلى المسجد ، فإذا الناس =

مالك ، عن سالم أبي النَّضْرِ ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه : قال : ما سمعتُ رسول الله يقول لأحد : إِنَّمَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا لَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، وفيه نزلت : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ ﴾ [الأحتفاف : ١٠] .<sup>(١)</sup>

حماد : حدثنا عاصمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه : أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْفَجْرِ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ». فَجاءَ ابْنُ سَلَامَ<sup>(٢)</sup> .

وجاء من غير وجه : أنه رأى رؤيا ، فقصصها على النبي ﷺ . فقال له :

= يتظرون الصلاة ، فقال : « أَمَا إِنَّمَا مِنْ أَهْلِ الْأَدِيَانِ أَحَدٌ يَذَكُّرُ اللَّهَ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ » قال : فنزلت هذه الآيات ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَقْبِلِينَ ﴾ . وسنده حسن .

(١) أخرجه مالك في الموطأ ، ورواه البخاري / ٩٧ في العناقب : باب مناقب عبد الله بن سلام ، ومسلم (٢٤٨٣) في الفضائل ، من حديث مالك به ، وقد استظرف الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» أن قوله : « وفيه نزلت ... » مدرج ، وقد وقع في روایة ابن وهب عند الدرقطني التصریح بأنه من قول مالک . وقال ابن کثیر / ١٦٥ : وهذا الشاهد اسم جنس ، يعم عبد الله بن سلام رضي الله عنه وغيره ، فإن هذه الآية مكية نزلت قبل إسلام عبد الله بن سلام رضي الله عنه ، وهذا كقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذَا يَتَّلَقُ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِمَا إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كَانَ مِنْ مُسْلِمِينَ ﴾ ، وقال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يَتَّلَقُ عَلَيْهِمْ يَخْرُجُونَ لِلأَذْفَانِ سَاجِدًا وَيَقُولُونَ سَبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمْفَعُولًا ﴾ .

قال مسروق والشعبي : ما نزلت في عبد الله بن سلام ، ما نزلت إلا بمكة ، وما أسلم عبد الله إلا بالمدينة ، رواه عنهم ابن جرير / ٢٩ ، ٩ ، واختاره .

(٢) إسناده حسن من أجل عاصم بن بهدلة ، وهو في « المسند » ١ / ١٦٩ و ١٨٣ ، ولفظه بتمامه : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِقَصْصَةٍ مِّنْ ثَرِيدٍ ، فَأَكَلَ ، فَفَضَلَ مِنْهُ فَضْلَةً ، قَالَ : « يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْفَجْرِ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، يَأْكُلُ هَذِهِ الْفَضْلَةَ » قَالَ سعد : وَقَدْ كُنْتَ تَرْكِتَ أَخِي عَمِيرَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَتَهِيَا لَأَنَّ يَاتِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجاءَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ ، فَأَكَلَهَا . وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ٣ / ٤١٦ ، وَوَافَقَهُ الْذَّهَبِيُّ .

«تَمُوتُ وَأَئْتَ مُسْتَمْسِكًا بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ»<sup>(١)</sup> . إسنادها قويٌّ .

قال ابنُ سعد : أخبرنا حمَّاد بن عَمْرو : حدثنا زيدُ بنُ رُفيع ، عن معبد الجهنمي ، عن يزيد بن عميرة : أنه لما احتضر معاذ ، قعد يزيدُ عند رأسه يبكي . فقال : ما يبكيك ؟ قال : أبكي لما فاتني من العلم . قال : إنَّ العلمَ كما هولم يذهب ، فاطلبه عند أربعة . فسمَّاهم ، وفيهم : عبدُ الله ابنُ سلام ، الذي قال رسولُ الله ﷺ فيه : « هو عاشرُ عشرة في الجنة »<sup>(٢)</sup> .

البخاري في « تاریخه » حدثنا عبدُ الله بنُ صالح ، عن معاویة بن صالح ، عن ربیعة بنِ يزيد ، عن أبي إدريس الخوارنی ، عن يزيد بن عمیرة الزبيدي ، قال : لما حضرَ معاذَ بن جبل الموت ، قيل له : أوصينا يا أبا عبد الرحمن . قال : التمسوا العلمَ عند أبي الدرداء ، وسلمانَ ، وابنِ مسعود ، وعبد الله بن سلام الذي أسلم ؛ فإلاني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « إِنَّه عاشرُ عشرة في الجنة »<sup>(٣)</sup> .

﴿ وَمَنْ عَنْهُ عِلْمٌ الْكِتَابُ ﴾ ، قال مجاهد : هو عبد الله بن سلام<sup>(٤)</sup> .

قال إبراهيم بنُ أبي يحيى : حدثنا معاذُ بنُ عبد الرحمن ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه : أنه جاء إلى النبي ﷺ ، فقال : إني قد قرأتُ

(١) أخرجه البخاري ١٢ / ٣٥٣ في التعبير : باب التعليق بالعروة والحلقة ، من طريقين ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، حدثنا قيس بن عباد ، عن عبد الله بن سلام ، وسيذكر المؤلف نصه بتمامه قريباً .

(٢) ابن سعد ٧ / ٣٥٢ ، ٣٥٣ .

(٣) «التاریخ الصغیر» ١ / ٧٣ ، وأخرجه الترمذی (٢٨٠٤) في المناقب ، من طريق قتيبة ، عن الليث ، عن معاویة بن صالح بهذا الإسناد ، وهذا سند قوي ، وصححه الحاکم ٤٦ ، وافقه الذہبی ، وذکرہ الحافظ في «الإصابة» ٦ / ١٠٩ عن «التاریخ الصغیر» ، وجود إسناده . وقال الترمذی : هذا حديث حسن صحيح غريب .

(٤) تفسیر مجاهد ١ / ٣٣١ .

القرآن والتوراة . فقال : « اقرأ بهذا ليلة ، وبهذا ليلة » . إسناده ضعيف<sup>(١)</sup> .

فإن صحّ ، ففيه رخصة في التكرار على التوراة التي لم تُبدُّل ، فأما اليوم ، فلا رخصة في ذلك ؛ لجواز التبديل على جميع نسخ التوراة الموجودة ، ونحن نُعَظِّمُ التوراة التي أنزلها الله على موسى عليه السلام ، ونؤمن بها . فأماماً هذه الصحف التي بأيدي هؤلاء الضلال ، فما ندرى ما هي أصلًا . ونقيف ، فلا نعاملها بتعظيم ولا بإهانة ، بل نقول : آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله . ويكفينا في ذلك الإيمان المجمل ، والله الحمد .

عكرمة بن عمّار ، عن محمد بن القاسم ، قال : زعم عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام مر في السوق ، عليه حزمة من حطب . فقيل له : أليس أغنى الله ؟ قال : بلى ، ولكن أردت أن أقمع الكبير . سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة خردل من كبر » <sup>(٢)</sup> .

(١) لأن إبراهيم بن أبي يحيى - وهو الأسلمي العدني - متروك الحديث ، وبعضهم اتهمه ، فالحديث ضعيف جداً ، بل يكاد يكون موضوعاً ، فإنه مخالف لحديث جابر بن عبد الله أن عمر أتى النبي ﷺ ، فقال : إننا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا ، أفترى أن نكتب بعضها ؟ فقال : « أمتهوكون (أي متبحرون) كما تهوك اليهود والنصارى ، لقد جتنكم بها بيضاء نقية ، ولو كان موسى حيًّا لما وسعه إلا اتياعي » وهو حديث حسن ، أخرجه أحمد / ٣٣٨ ، ٣٧٨ ، ولو شاهد من حديث عبد الله بن شداد عند أحمد / ٤٧٠ ، ٤٧١ ، وأخر من حديث عمر عند أبي يعلى . انظر « مجمع الزوائد » ١ / ١٧٣ ، ١٧٤ .

(٢) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٤٦ / ٣ ، من طريق سالم بن إبراهيم صاحب المصاحف ، عن عكرمة بن عمّار به ، وصححه ، وتعقبه الذبي بقوله : سالم واه . قلت : الحديث المعروف دون القصة صحيح من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ، أخرجه عنه مسلم (٩١) ، وأبو داود (٤٤) ، والترمذى (١٩٩٩) بلفظ : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر » فقال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوابه حسنة ، ونعلمه حسنة ؟ قال : « إن

اتفقوا على أنَّ ابنَ سلام توفي سنة ثلث وأربعين .

وقد ساق الحافظ ابنُ عساكر ترجمته في بعض عشرة ورقة .

الواقدي ، عن أبي معاشر ، عن المُقْبِرِي ، وأخر : أنَّ ابنَ سلام كان اسمه الحُصَيْن ، فغَيَّرَه النَّبِيُّ ﷺ بعد الله<sup>(١)</sup> .

يزيد بن هارون ، وجماعة ، قالوا : حدثنا حميد ، عن أنس : أن عبد الله بنَ سلام أتى النبيَّ ﷺ لما قدم المدينة . . . - الحديث . . . وفيه : قالوا : شرُّنا ، وابنُ شرنا . ونحو ذلك .

قال : يقولُ عبدُ الله : يا رسولَ الله ، هذا الذي كنتُ أخافُ<sup>(٢)</sup> .

حمَّاد بنُ سلمة ، عن ثابت ، وحميد عن أنس ، قال : قدم النبيَّ ﷺ ، فأتاه ابنُ سلام ، فقال : سائلُكَ عن أشياء لا يَعْلَمُها إِلَّا نَبِيٌّ ، فَإِنَّ أَخْبَرْتَنِي بِهَا ، آمَنْتُ بِكَ . . . الحديث<sup>(٣)</sup> .

هودة : حدثنا عوف ، عن الحسن ، قال عبدُ الله بنُ سلام : قال أشهد أن اليهود يجدونك عندهم في التوراة . ثم أرسلَ إلى فلان ، وفلان - نفر سَمَّاهم - فقال : « ما عبدُ الله بنُ سلام فيكُم ؟ وما أبُوه ؟ » قالوا : سيدُنا ، وابنُ سيدُنا ، وعالمنا ، وابنُ عالمنا . قال : « أَرَأَيْتُمْ إِنَّ أَسْلَمْ ، أَشْرِكُمُونَ ؟ » قالوا : إِنَّه لَا يُسْلِمُ . فدعاه ، فخرجَ عليهم ، وتشهَّد . فقالوا : يا عبدُ الله ، ما كُنَّا نخشاكَ على هذا ! وخرجوا .

وأنزل الله : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرُتُمْ بِهِ . . . وَشَهَدَ شَاهِدٌ

---

الله جميل يحب الجمال ، الكبير بطر الحق ، وغمط الناس » .

(١) هو في « المستدرك » ٤ / ٤٦ وقد مر أول الترجمة .

(٢) إسناده صحيح ، وقد تقدم .

(٣) إسناده صحيح ، وقد تقدم .

منْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرُتُمْ ﴿١٠﴾ [الاحقاف : ١٠] <sup>(١)</sup>.

إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ : حَدَّثَنَا أَبْنُ عَوْنَ ، عَنْ أَبْنِ سِيرِينَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَادَ ، قَالَ : كُنْتُ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ بِوجْهِهِ أَثْرٌ مِنْ خُشُوعٍ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : هَذَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَأَوْجَزَ فِيهِمَا . فَلَمَّا خَرَجَ ، اتَّبَعَهُ حَتَّى دَخَلَ مَنْزَلَهُ ، فَدَخَلَتْ مَعَهُ ، فَحَدَّثَهُ ؛ فَلَمَّا اسْتَأْنَسَ ، قَلَّتْ : إِنَّهُمْ قَالُوا لَمَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ : كَذَا وَكَذَا . قَالَ : سَبَحَانَ اللَّهِ ! مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ . وَسَأْخُذُكَ : إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : رَأَيْتُ كَائِنَيْ فِي رَوْضَةِ خَضْرَاءَ ، وَسَطَّهَا عَمْدَ حَدِيدٍ ، أَسْفَلَهُ فِي الْأَرْضِ ، وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ ، فِي أَعْلَاهِ عُرْوَةَ ، فَقَيْلَ لِي : اصْعُدْ عَلَيْهِ . فَصَعَدْتُ حَتَّى أَخْدَتُ بِالْعُرْوَةِ . فَقَيْلَ : اسْتَمْسِكْ بِالْعُرْوَةِ . فَاسْتَيْقَظَتْ وَإِنَّهَا لَفِي يَدِيِّ . فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ . فَقَالَ : « أَمَّا الرَّوْضَةُ ، فَرَوْضَةُ الْإِسْلَامِ ، وَأَمَّا الْعَمُودُ ، فَعَمُودُ الْإِسْلَامِ ، وَأَمَّا الْعُرْوَةُ ؛ فَهِيَ الْعُرْوَةُ الْوُتُقَى ؛ أَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ » . قَالَ : وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامَ <sup>(٢)</sup> .

حَمَّادُ بْنُ زَيْدَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ حَرَشَةَ بْنِ الْحَرْ ، قَالَ : قَدَّمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَجَلَسْتُ إِلَى شِيَخَةِ الْمَسْجِدِ ، فَجَاءَ شِيَخٌ يَتَوَكَّلُ عَلَى عَصَالِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَقَامَ خَلْفَ سَارِيَةَ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَقَمَتْ إِلَيْهِ ، فَقَلَّتْ : زَعْمُ هُؤُلَاءِ أَنَّكَ مِنْ

(١) رجاله ثقات ، إلا أن الحسن وهو البصري لم يسمع من عبد الله بن سلام ، وهو في « جامع البيان » ١١ / ٢٦٩ من طريق محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، عن عوف ، عن الحسن .

(٢) وأخرجته البخاري ٧/٩٨ في المناقب ، ومسلم (٧٤٨٤) ، وأحمد ٥/٤٥٢ ، من طريق عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن قيس بن عبد .

أهل الجنة ، فقال : الجنة لله يدخلها من يشاء ، إنني رأيت على عهد رسول الله رؤيا : رأيت كأن رجلاً أتاني ، فقال : انطلق . فسلك بي في منهج عظيم . فيينا أنا أمشي ، إذ عرض لي طريق عن شمالي ، فأردت أن أسلكها ، فقال : إنك لست من أهلها . ثم عرّضت لي طريق عن يميني ، فسلكتها ، حتى انتهيت إلى جبل زلق ، فأخذ بيدي ، فرحل بي ، فإذا أنا على ذروته ؟ فلم أتفار ، ولم أتماسك . وإذا عمود من حديد ، بي أعلى عروة من ذهب ، فأخذ بيدي ، فرحل بي ، حتى أخذت بالعروة ، فقال لي : استمسك بالعروة . فقصصتها على رسول الله ﷺ ، فقال : «رأيت خيراً . أما المنهج العظيم ، فالمحشر ، وأما الطريق التي عرّضت عن شمالك ، فطريق أهل النار ، ولست من أهلها ، وأما التي عن يمينك ، فطريق أهل الجنة . وأما الجبل الزلق ، فمنزل الشهداء ، وأما العروة ، فعروة الإسلام ، فاستمسك بها حتى تموت » وهو عبد الله بن سلام<sup>(١)</sup> .

جرير ، عن الأعمش ، عن سليمان بن مسهر ، عن خرشة ، قال : كنت جالساً في حلقة ، فيهم ابن سلام يُحدثهم ؛ فلما قام ، قالوا : من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة ، فلينظر إلى هذا . فتبعته فسألته ... فذكر الحديث بطوله<sup>(٢)</sup> ، وهو صحيح .

وروى بشر بن شعاف ، عن عبد الله بن سلام : أنه شهد فتح نهاوند .

(١) إسناده حسن من أجل عاصم ، وأخرجه أحمد ٥ / ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، وابن ماجه (٣٩٢٠) من طريق حماد بن سلمة بهذا الإسناد ، وشبيحة جمع شيخ ، وأتفار : استقر .

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٨٤) من طريق قتيبة وإسحاق بن إبراهيم ، كلاهما عن جرير بهذا الإسناد ، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣ / ٤١٤ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وقتيبة بن سعيد بإسناد مسلم .

قال أبوب ، عن ابن سيرين ، قال : تُبَيَّثُ أَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامَ قَالَ : إِنْ أَدْرَكْنِي ، وَلَيْسَ لِي رَكُوبٌ<sup>(١)</sup> ، فَعَمِلْنِي ، حَتَّى تَضَعُونِي بَيْنَ الصَّفَيْنِ .  
يعني قُبَّال الأعمق .

محمد بن مصعب : حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثیر ، قال :  
كان عبد الله بن سلام إذا دخل المسجد ، سُلِّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وقال :  
اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ . وَإِذَا خَرَجَ ، سُلِّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَتَعَوَّذَ مِنَ الشَّيْطَانَ<sup>(٤)</sup> .

حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، قال :  
أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ ، فَلَمَّا عَبَدَ اللَّهَ بْنَ سَلَامَ جَالِسًا فِي حَلْقَةٍ مُتَخَشِّعًا عَلَيْهِ سِيمَاءُ  
الْخَيْرِ ، قَالَ : يَا أَخِي . جَئْتَ وَنَحْنُ تُرِيدُ الْقِيَامَ . فَأَذَنْتُ لَهُ ، أَوْ قَلْتُ : إِذَا  
شَتَّتَ . فَقَامَ ، فَاتَّبَعْتُهُ ، قَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَلْتُ : أَنَا أَبْنُ أَخِيكَ ؛ أَنَا أَبُو بَرْدَةَ  
ابْنُ أَبِي مُوسَى . فَرَحِبَ بِي ، وَسَأَلَنِي ، وَسَقَانِي سُوِيقًا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ  
بِأَرْضِ الرِّيفِ ، وَإِنَّكُمْ تُسَالُفُونَ الْدَّهَافِينَ ، فَيُهَدِّدُونَ لَكُمْ حُمْلَانَ الْقَتْ

(١) الرَّكُوبُ : كُلُّ دَابَّةٍ تُركِبُ .

(٢) محمد بن مصعب : هو ابن صدقة القرّقاني سيء الحفظ، ثم هو مرسل ، والثابت عنه<sup>بِهِ</sup>  
في هذا الباب ما أخرجه أبو داود (٤٦٥) ، وابن ماجه (٧٧٢) من حديث أبي حميد ، أو أبي  
أسيد : «إذا دخل أحدكم المسجد ، فليسلم على النبي ﷺ ، ثم ليقل : اللهم افتح لنا أبواب  
رحمتك» . وإن شدّه صحيح ، وأخرجه مسلم (٧١٣) عنهما باللفظ : «إذا دخل أحدكم  
المسجد ، فليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج ، فليقل : اللهم إني أسألك من  
فضلك » وأخرج ابن ماجه (٧٧٣) وابن السنّي (٨٥) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «إذا  
دخل أحدكم المسجد ، فليسلم على النبي ﷺ ، وليرسل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا  
خرج ، فليسلم على النبي ﷺ ، وليرسل : اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم» وإن شدّه صحيح  
كما قال صاحب «الزوايد» ورقة ٥٢ ، وصححه ابن خزيمة (٤٥٢) وابن حبان (٣٢١)  
والحاكم ١ / ٢٠٧ ، ووافقه الذهبي .

والداخلي ؛ فلا تقربوها ، فإنها نار<sup>(١)</sup> .

قد مر موت عبد الله في سنة ثلاثة وأربعين بالمدينة . وأرخه جماعة .

أخبرنا عمر بن محمد العمري ، وجماعة ، قالوا : أخبرنا عبد الله بن عمر : أخبرنا أبو الوقت السجيري ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أبو محمد بن حمودة ، أخبرنا عيسى بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، أخبرنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثیر ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن سلام ، قال : قعدنا نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ، فتذكينا ، فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله ، لعملنا . فأنزل الله : ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ أَعَزِّ الْحَكَمِ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف : ١٦] حتى ختمها<sup>(٢)</sup> . قال : فقرأها علينا رسول الله ﷺ حتى ختمها ، قال أبو سلمة : فقرأها علينا عبد الله بن سلام ، قال يحيى : فقرأها علينا أبو سلمة ، فقرأها علينا يحيى ،

(١) رجال إسناده ثقات ، وأشعت : هو ابن عبدالله بن جابر الحданى ، وقد نسب الحافظ ابن حجر هذا الخبر في « الإصابة » ١١٠ / ٩ إلى ابن عساكر . وأخرجه المخارق في « صحيحه » ٧ / ٩٨ في المناقب من طريق سليمان بن حرب ، عن شعبة ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، قال : أتيت المدينة ، فلقيت عبد الله بن سلام ، فقال : « لا تجيء ، فاطعمك سويها وتمرا ، وتدخل في بيتِ (أي : دخل النبي ﷺ فيه) ثم قال : إنك بارضِ الربا فيها فاش إذا كان لك على رجل حق ، فأهدي إليك حمل تبن ، او حمل شعير ، او حمل قت (علف الدواب) فلا تأخذنه ، فإنه ربا . قال الحافظ ابن حجر : يحتمل أن يكون ذلك رأي عبد الله بن سلام ، وإلا فالفهماء على أنه إنما يكون ربا إذا شرطه ، نعم الورع تركه . نسالون : من السلف وهو القرض ، والحملان : ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة والدواخل : جمع دوحة : بيل من حوص يجعل فيه التمر والرطب .

(٢) محمد بن كثير وهو ابن أبي عطاء الشفوي كثير الغلط ، لكنه قد توبع كما سيأتي ، وبباقي رجاله ثقات ، وهو في « مسد الدارمي » ٢٠٠ / ٢ ، وكذلك اخرجه الترمذى (٣٣٠٩) من طريق محمد بن كثير ، عن الأوزاعي . . . وآخرجه احمد في « المسند » ٥ / ٤٥٢ من طريق يحيى ، عن عبد الله بن المبارك ، أخبرنا الأوزاعي ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني هلال بن أبي ميمونة ، =

فقرأها علينا الأوزاعي ، فقرأها علينا محمد ، فقرأها علينا الدارمي ، فقرأها علينا عيسى ، فقرأها علينا ابن حمودة ، فقرأها علينا الداودي ، فقرأها علينا أبو الوقت ، فقرأها علينا عبد الله بن عمر .

قلت : فقرأها علينا شيوخنا<sup>(١)</sup> .

صفوان بن عمر والحمسي : حدثنا عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك ، قال : انطلقَ نَبِيُّ اللَّهِ ، وَأَنَا مَعْهُ حَتَّى دَخَلْنَا كُنِيَّةَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ : « أَرَوْنِي يَا مَعْشِرَ يَهُودِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا يَشَهِّدُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، يَحْكُمُ اللَّهُ عَنْكُمُ الْغَضَبَ » فَأَسْكَنُتُهُ . ثُمَّ أَعْدَادْ عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَعْجِبْهُ أَحَدٌ .

قال : « فوازِلَ ، لَأَنَا الْحَاشِرُ ، وَأَنَا الْعَاقِبُ<sup>(٢)</sup> ، وَأَنَا الْمَصْطَفَى ، آمِنْتُمْ أَوْ كَذَبْتُمْ ». فَلَمَّا كَادَ يَخْرُجُ ، قَالَ رَجُلٌ : كَمَا أَنْتَ يَا مُحَمَّدَ . أَيُّ رَجُلٍ تَعْلَمُونِي فِيهِمْ ؟ قَالُوا : مَا فِينَا أَعْلَمُ مِنْكَ . قَالَ : إِنِّي أَشْهُدُ بِاللَّهِ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ

أن عطاء بن يسار، حدثه: أن عبد الله بن سلام حدثه، أو قال: حدثني أبو سلمة عن عبد الرحمن ، عن عبدالله بن سلام . وهذا سند صحيح ، صرح فيه يحيى بن أبي كثير بالتحديث . وأخرجه الحاكم ٤٨٦ / ٢ ، من طريق الوليد بن مزيد ، وأبي إسحاق الفزارى ، كلامهما عن الأوزاعي؛ عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سلام . وصححه ، ووافقه الذهبي .

(١) قال الحافظ ابن حجر فيما نقله عنه السيوطي في « الدر المثور » ٦ / ٢١٢ : هرمن أصبح مسلسل يروى في الدنيا ، قل أن وقع في المسلسلات مثله في مزيد علوه . قلت : والحديث المسلسل : ما توارد فيه الرواة على وصف لهم قوله أو فعلًا أو وصفًا . انظر « فتح المغيث » ٣ / ٥٣ .

(٢) الحاشر : الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره ، والعاقب : آخر الأنبياء .

الذى تجدونه في التوراة . فقالوا : كذبت ! فقال رسول الله ﷺ :  
« كَذَبْتُمْ ! »

قال : فخرجنا ونحن ثلاثة . وأنزلت : « أَرَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عَنْدِ اللَّهِ  
وَكَفَرْتُمْ بِهِ ، وَشَهِدَ شَاهِدٌ . . . » [الأحقاف : ١٠] الآية <sup>(١)</sup>.

وفي الصحيح نحوه من حديث أنس بن مالك ، وهو عبد الله . يعني ابن سلام .

### ٨٥ - زيد بن ثابت <sup>\*</sup> (ع)

ابن الصحاح <sup>١</sup> بن زيد بن لودان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة .

الإمام الكبير ، شيخ المقرئين ، والفرضيين <sup>(٢)</sup> ، مفتى المدينة أبو

(١) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٤١٥ / ٣ ، ٤١٦ ، وصححه ، ووافقه الذهبي . ورواية أنس أخرتها البخاري ١٩٥ / ٧ في الهجرة . وقد تقدمت في الصفحة ٤١٦ ، التعليق رقم (١) فانظره .

\* مسند أحمد : ٥ / ١٨١ ، طبقات ابن سعد : ٢ / ٢ ، طبقات خليفة : ٨٩ ، تاريخ خليفة : ٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢٢٣ ، التاریخ الكبير : ٣ / ٣٨١-٣٨٠ ، المعارف : ٢٦٠ ، ٣٥٥ ، ٤٤٧ ، تاريخ الفسوی : ١ / ٤٨٣ ، ٣٠٠ ، أخبار القضاة : ١ / ١٠٧ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٥٥٨ ، معجم الطبراني الكبير : ٥ / ١١١ ، المستدرك : ٣ / ٤٢١-٤٢٣ ، الاستبصار : ٧١-٧٣ ، الاستيعاب : ٢ / ٥٣٧ ، ابن عساکر : ٦ / ١ ، أسد الغابة : ٢ / ٢٧٨ ، تهذيب الكمال : ٤٥٢ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ١٢٣ ، العبر : ١ / ٥٣ معرفة القراء : ٣٥ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٤٥ ، طبقات القراء ١ / ٢٩٦ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٣٩٩ الإصابة : ٤ / ٤١ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٢٧ ، کنز العمال : ١٣ / ٣٩٣ ، شذرات الذهب : ١ / ٥٤ و ٦٢ .

(٢) الفرضي <sup>٢</sup> : هو الذي يعرف الفرائض ، وهو العلم بقسمة المواريث ، ونعته المؤلف بذلك لقوله <sup>٣</sup> : « أفرض أمتى زيد بن ثابت » وسيذكره المؤلف في ترجمته .

سعيد ، وأبو خارجة . **الخزرجي** ، **النحاري الأننصاري** . كاتب الوحي ،  
رضي الله عنه ،

حدث عن النبي ﷺ ، وعن صاحبيه . وقرأ عليه القرآن بعضه أو كله ،  
ومناقبُه جمّة .

حدث عنه : أبو هريرة ، وابن عباس ، وقرأ عليه ، وابن عمر ، وأبو سعيد الخدري ، وأنس بن مالك ، وسهل بن سعد ، وأبو أمامة بن سهل ،  
وعبد الله بن يزيد الخطمي ، ومروان بن الحكم ، وسعيد بن المسيب ،  
وقيصنة بن فويب ؛ وابناته : الفقيه خارجة ، سليمان ، وأبان بن عثمان ، وعطاء بن يسار وأخوه سليمان بن يسار ، وعبيد بن السباق ،  
والقاسم بن محمد ، وعروة ، وحجر المدرسي<sup>(١)</sup> وطاوس ، وبسر بن سعيد ؛ وخلق كثير .

وتلا عليه ابن عباس ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وغير واحد .  
وكان من حملة الحجّة ، وكان عمر بن الخطاب يستخلفه إذا حجّ على  
المدينة .

وهو الذي تولى قسمة الغنائم يوم اليرموك . وقد قُتل أبوه قبل الهجرة يوم  
بعث<sup>(٢)</sup> ، فربّي زيد يتيمًا . وكان أحد الأذكياء . فلما هاجر النبي ﷺ ، أسلم

(١) نسبة إلى مدر كجبيل : بلد باليمن ، وقد سقط من المطبرع : « عروة وحجر المدرسي » .

(٢) هو موضع على ليلتين من المدينة المنورة ، وفيه كانت الواقعة واليوم المنسوب إليه بين الأوس والخررج . وأخرج البخاري ٨٥ في أول مناقب الأنصار ، من طريق عبيد بن إسماعيل ، حدثنا أبوأسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان يوم بعاث يوماً قدّمه الله لرسوله ﷺ ، فقدم رسول الله ﷺ وقد اترق ملؤهم ، وقتلوا سرّاً واثماً ، وجرحوا ، فقدّمه الله لرسوله ﷺ في دخولهم للإسلام .

زيدٌ ، وهو ابنٌ إحدى عشرة سنة ، فأمره النبي ﷺ أن يَتَعَلَّمْ خطُّ اليهود ؛ ليقرأ  
له كتبهم . قال : « فَإِنِّي لَا آمِنُهُمْ » .

قال ابن سعد : ولد زيد بن ثابت : سعيداً ، وبه كان يُكتُنُ ، وأمه أم جمبل .

وولد لزيد : خارجة ، وسليمان ، ويحيى ، وعمارة ، وإسماعيل ،  
وأسعد ، وعبادة ، وإسحاق ، وحسنة ، وعمرة ، وأم إسحاق ، وأم كلثوم ،  
وأم هؤلاء : أم سعد ابنة سعيد بن الربيع ، أحد البدريين .

وولد له : إبراهيم ، ومحمد ، وعبد الرحمن ، وأم حسن ، من عمرة  
بنت معاذ بن أنس . وولد له : زيد ، وعبد الرحمن ، وعبد الله ، وأم  
كلثوم ؛ لأم ولد . وسلط ، وعمران ، والحارث ، وثابت ، وصفية ،  
وقرية ، وأم محمد ؛ لأم ولد .

قال البخاري ومسلم والنائي : زيد : يكتن أبا سعيد . ويقال : أبو  
خارج .

وقال محمد بن أحمد المقدمي : له كنيتان .

روى خارجة عن أبيه ، قال : قدم النبي عليه السلام المدينة ، وأنا ابن  
إحدى عشرة سنة . وأمره النبي ﷺ أن يَتَعَلَّمْ كتابة يهود . قال : وكتبت  
أكتب ، فاقرأ إذا كتبوا إليه .

ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة ، عن أبيه ، قال : أتي بي النبي  
ﷺ مقدمة المدينة ، فقالوا : يا رسول الله ، هذا غلامٌ من بني النجار ، وقد  
قرأ مما أنزل عليك سبع عشرة سورة . فقرأتُ على رسول الله ﷺ ؛ فأعجبته  
ذلك ، وقال : « يا زيد ، تَعَلَّمْ لي كتابَ يهود ؛ فلأني والله ما آمنُهُمْ على

كتابي » .

قال : فتعلّمته . فما مضى لي نصف شهر حتى حذّقته ، و كنت أكتب  
رسول الله ﷺ إذا كتب إليهم <sup>(١)</sup> .

الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، قال زيد : قال لي رسول الله : « أتحسّن  
السريريّة » ؟ قلت : لا . قال : « فتعلّمها » فتعلّمها في سبعة عشر  
يوماً <sup>(٢)</sup> .

الوليد بن أبي الوليد : حدثنا سليمان بن خارجة بن زيد ، عن أبيه ، عن  
جده ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي ، بعث إلىي ،  
فكتبته <sup>(٣)</sup> .

يرويه الليث عنه .

أبو إسحاق ، عن البراء ، قال لي رسول الله ﷺ : « ادع لي زيداً ، وقل

(١) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وعلقه البخاري في « صحيحه » ١٣ ، ١٦١ في الأحكام : باب ترجمة الحكماء هل يجوز ترجمان واحد ، ووصله ابن سعد ٢ / ٤٥٨ ، ٣٥٩ ، والبخاري في « التاريخ الكبير » ٣ / ٣٨٠ ، ٣٨١ ، وأبو داود ( ٣٦٤٥ ) ، والترمذى ( ٢٧١٦ ) ، وأحمد ٥ / ١٨٦ ، والطبراني ( ٤٨٥٦ ) و ( ٤٨٥٧ ) ، كلهم من طريق عبد الرحمن ابن أبي الزناد بهذا الإسناد ، وصححه الحاكم ١ / ٧٥ .

(٢) إسناده صحيح . أخرجه أحمد ٥ / ١٨٢ ، والفسوي ١ / ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، والحاكم ٣ / ٤٢٢ ، والطبراني ( ٤٩٢٨ ) من طريق جرير ، وأخرجه ابن سعد ٢ / ٣٥٨ ، والطبراني ( ٤٩٢٧ ) من طريق يحيى بن عيسى الرملاني ، كلامها عن الأعمش بهذا الإسناد .

(٣) أخرجه الطبراني ( ٤٨٨٢ ) من طريق عبدالله بن صالح ، عن الليث بهذا الإسناد . وإسناده ضعيف لضعف عبدالله بن صالح ، ولين الوليد بن أبي الوليد ، وشيخه سليمان بن خارجة لم يوثقه غير ابن حبان ، ومع ذلك فقد قال الهيثمي في « المجمع » ٩ / ١٧ : إسناده حسن .

لَهُ يَجِيءُ بِالْكَتْفِ وَالْبَدْوَةِ» قال : فقال : «اكتبْ» لَا يَسْتُرِي  
القَاعِدُونَ» [ النساء : ٨٤ ] وذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

أخبرنا محمد بن عبد السلام ، عن زينب بنت عبد الرحمن الشعري ،  
أخبرنا أحمد بن هبة الله ، عن زينب ، وعبد المعز الهروي ، قالا : أخبرنا  
زاهر بن طاهر ، أخبرنا أبو سعد الكنجروذى ، أخبرنا أبو أحمد الحاكم ،  
أخبرنا أبو القاسم البغوى ، حدثنا علي - هو ابن الجعْد - أخبرنا ابن أبي  
ذئب ، عن شرحبيل - يعني : ابن سعد - قال : كنت مع زيد بن ثابت  
بالأسواف<sup>(٢)</sup> ، فأخذ طيراً ؛ فدخل زيداً ، قال : فدفعوا في يدي ، وفرُوا ،  
فأخذ الطير ، فأرسله ، ثم ضرب في قفای ، وقال : لا أُم لك ! ألم تعلم أنَّ  
رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتيها<sup>(٣)</sup> .

(١) وتعame : ( من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ) وخلف النبي ﷺ ابن أم مكتوم .  
قال : يا رسول الله ، أنا ضرير ، فنزلت مكانها : ( لَا يَسْتُرِي القاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي  
الضُّرُورِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ) . أخرجه البخاري / ١٩٦ و ١٩٧ .

(٢) الأسوف بالفاء - وقد تصحف في المطبع إلى « الأسواق » - : موضع بعض أطراف  
المدينة بين الحرتين . وفي « المروط » ٣ / ٨٧ عن رجل ، قال : دخل على زيد بن ثابت وأنا  
بالأسواق ، قد اصطدت نهماً ( طائر يشبه الصرد ) ، فأخذته من يدي ، وأرسله .

(٣) أخرجه أحمد ٥ / ١٨١ و ١٩٢ ، والطبراني ( ٤٩١٠ ) والبيهقي ٥ / ١٩٩ ، وشرحبيل بن  
سعد : نقل المؤلف في « ميزانه » تضعيفه عن ابن معين ومالك وأبي زرعة والدارقطني والنسائي  
وابن عدي . وقال ابن سعد : بقي حتى اخالط واحتاج ، ليس يحتاج به . لكن الحديث يتقوى بما  
رواه مالك ٢ / ٨٨٩ ، والبخاري ٤ / ٧٧ ، ومسلم ( ١٣٧٧ ) من حديث أبي هريرة مرفوعاً : « ما  
بين لابتيها حرام » ، ولمسلم ( ١٣٩٣ ) من حديث سعد أن رسول الله ﷺ قال : « إني أحرم ما بين  
لابتي المدينة أن يقطع عصاها ، أو يقتل صيدها » . واللابة : هي الحرة . والمدينة المنورة بين  
حرتين شرقية وغربية تختلفانها ، والحرة : هي الأرض ذات الحجارة السوداء ؛ كأنها أحرقت  
بالنار . ومعنى ذلك : الابتان وما بينهما . وانظر في حكم حرم المدينة ، واختلاف العلماء في  
ذلك ، « شرح السنة » ٧ / ٣٠٧ ، ٣١٢ .

شرحبيل فيه لين ما .

وقال عَبْدِ بْنُ السَّبَّاقَ ، حَدَثَنِي زَيْدٌ ، أَنَّ أَبَا بَكْرَ قَالَ لَهُ : إِنْكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ لَا تَهْمِمُكَ ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَبَيَّنَ الْقُرْآنُ فاجْمَعَهُ .

فقلت : كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ !

قال : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ .

فلم يزل أبو بكر يُراجعني ، حتى شرحَ اللَّهُ صَدِّرِي لِلذِّي شَرَحَ لَهُ صَدِّرِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ . فَكُنْتُ أَتَبَعُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الرِّفَاعِ وَالْأَكْتَافِ وَالْعُسْبِ وَصَدُورِ الرِّجَالِ<sup>(١)</sup> .

قال أنس : جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ أَرْبَعَةً ، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَبِي<sup>(٢)</sup> ، وَمَعَاذَ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابَتَ ، وَأَبُو زَيْدٍ<sup>(٣)</sup> .

خَالِدُ الْحَذَاءَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَفْرَضْتُ أُمَّتِي زَيْدَ بْنَ ثَابَتَ »<sup>(٤)</sup> .

وجاء نحوه من حديث ابن عمر .

---

(١) أخرجه البخاري ٩/٨ ، ١١ في فضائل القرآن : باب جمع القرآن ، وأحمد ٥/١٨٨ ، ١٨٩ والفسوي ١/٤٨٥ ، والطبراني (٤٩٠١) ، وابن أبي داود في « المصاحف » : ٦ ، ٩ ، ١٨٩ والعُسْبُ جمع عَسِيبٍ : وهو جريد التخل إذا نحى عنه خوصه . وكانوا يكتبهن في تلك الأشياء ، لقلة القراطيس عندهم بمثل ذلك .

(٢) أخرجه البخاري ٩/٤٦ في فضائل القرآن : باب القراء من أصحاب رسول الله ﷺ ، من طريق حفص بن عمر ، عن همام ، عن قتادة ، عن أنس .

(٣) إسناده صحيح ، وهو في « الطبقات » ٢/٣٥٩ من طريق عفان بن سليم ، عن وهيب بهذا الإسناد .

مندل بن علي ، عن ابن جرير ، عن محمد بن كعب : قال رسول الله ﷺ : « أفرض أمري زيد بن ثابت » .

وقال الترمذى <sup>(١)</sup> : حدثنا سفيان بن وكيع : حدثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن داود العطار ، عن معمراً ، عن قتادة ، عن أنس : قال رسول الله ﷺ : « أرحم أمري بأمتي أبو بكر ». الحديث ، وفيه : « وأفرضهم زيد بن ثابت » .

هذا غريب ، وحديث الحدأ صحيح الترمذى .

قلت : بتقدير صحة « أفرضهم زيد ، وأقرأهم أبي » لا يدل على تعلُّم تقليده في الفرائض ، كما لا يتعين تقليد أبي في قراءته ، وما انفرد به .

روى عاصم ، عن الشعبي ، قال : غالب زيد الناس على اثنين : الفرائض والقرآن <sup>(٢)</sup> .

ويُروى عن زيد ، قال : أجازني رسول الله ﷺ يوم الخندق ، وكساني قبطية <sup>(٣)</sup> .

(١) في سنته برقم (٣٧٩٠) ، وهذا الإسناد ضعيف لضعف سفيان بن وكيع ، لكن رواه الترمذى أيضاً (٣٧٩١) من طريق خالد الحدائ ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، وقال : حديث حسن صحيح ، وهو كما قال . وأنخرجه الفسوسي في « تاريخه » ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، من طريق سفيان ، عن خالد الحدائ وعاصم ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، وصححه ابن حبان (٢٢١٨) ، والحاكم ٤٢٢ ، وواقفه الذهبي . ونصله بتمامه : « أرحم أمري بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، ولكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .

(٢) « تهذيب ابن عساكر » : ٥ / ٤٤٩ .

(٣) القبطية : ثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء ، كأنه منسوب إلى النبط من أهل مصر =

وعنه ، قال : أجزت في الخندق ، وكانت وقعة بُعاث وأنا ابن سُتْ سنين <sup>(١)</sup> .

داود بن أبي هند ، عن أبي نصرة ، عن أبي سعيد ، قال : لما توفي رسول الله ، قام خطباء الأنصار ، فتكلّموا ، وقالوا : رجلٌ منا ، ورجلٌ منكم . فقام زيد بن ثابت ، فقال : إن رسول الله كان من المهاجرين ونحن أنصاره ؛ وإنما يكون الإمام من المهاجرين ونحن أنصاره .

قال أبو بكر : جزاكم الله خيراً يا معشر الأنصار ، وثبت قاتلکم ، لو  
قلتم غير هذا ما صالحناكم <sup>(٢)</sup> .

هذا إسناد صحيح ، رواه الطيالسي في «مسنده» ، عن وهب ، عنه .

روى الشعبي ، عن مسروق ، قال : كان أصحاب الفتوى من أصحاب رسول الله ﷺ : عمر ، وعليّ ، وابن مسعود ، وزيد ، وأبي ، وأبو موسى <sup>(٤)</sup> .

=والحديث أخرجه الطبراني برقم (٤٧٤٣) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا إسماعيل ابن قيس ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت . وإسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد : نقل في «الميزان» عن البخاري والدارقطني قولهما فيه : منكر الحديث ، وضعفه النسائي وغيره . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه منكر .

(١) «المستدرك» ٣/٤٢١، و«تهذيب ابن عساكر» ٥/٤٤٩ من طريق الواقدي . وكانت وقعة باثع قبل هجرة رسول الله ﷺ بخمس سنين .

أو رده الهيثمي في «المجمع» ٦/١٨٣ ، وقال: رجال رجال الصحيح .

(٣) « تاريخ الفرسى » /١٤٨١ ، و « تهذيب ابن عساكر » /٥٤٤٩ ، و « تاريخ دمشق » برقم (١٩٤٤) لأبي زرعة . وإنستاده صحيح .

مجالد ، عن الشعبي ، قال : القضاة أربعة : عمر ، علي ، وزيد ،  
وابن مسعود <sup>(١)</sup> .

وعن القاسم بن محمد : كان عمر يستخلف زيداً في كل سفر <sup>(٢)</sup> .  
وعن سالم : كنا مع ابن عمر يوم مات زيد بن ثابت ، فقلت : مات  
عالم الناس اليوم ! فقال ابن عمر : يرحمه الله ، فقد كان عالم الناس في  
خلافة عمر وحبرها . فرقهم عمر في البلدان ، ونهاهم أن يقتروا برأيهم ،  
وحبس زيد بن ثابت بالمدينة يفتني أهلها <sup>(٣)</sup> .

وعن سليمان بن يسار ، قال : ما كان عمر وعثمان يقدمان على زيد أحداً  
في الفرائض والفتوى والقراءة والقضاء <sup>(٤)</sup> .

وعن يعقوب بن عتبة : أن عمر استخلف زيداً ، وكتب إليه من الشام :  
إلى زيد بن ثابت ، من عمر .

قال خارجة بن زيد : كان عمر يستخلف أبي ، فقلما رجع إلا أقطعه  
حديقة من نخل <sup>(٥)</sup> .

(١) « تهذيب ابن عساكر » : ٤٥٠ / ٥ .

(٢) « تهذيب ابن عساكر » : ٤٥٠ / ٥ ، وفي « طبقات ابن سعد » ٢ / ٣٥٩ ، من طريق عفان بن  
مسلم ، عن عبد الواحد بن زياد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن نافع ، قال : استعمل عمر بن  
الخطاب زيد بن ثابت على القضاة ، وفرض له رزقاً .

(٣) أخرجه ابن سعد ٢ / ٣٥٩ من طريق الواقدي .

(٤) ابن سعد ٢ / ٣٥٩ من طريق الواقدي ، و « تهذيب ابن عساكر » : ٤٥٠ / ٥ .

(٥) أخرجه وكيع في « أخبار القضاة » ١ / ١٠٨ من طريق محمد بن إسحاق الصباغي ، عن  
الهيثم بن خارجة ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، قال : كان  
عمر بن الخطاب كثيراً ما يستخلف زيد بن ثابت إذا خرج إلى شيء من الأسفار ، وقلما رجع من  
سفر إلا أقطع زيد بن ثابت حدائقه من نخل . ورجاله ثقات . وهو في « تهذيب ابن عساكر » : ٥ / ٤٥٠ .

الواقدي : حدثنا الصحّاحُ بنُ عثمان ، عن الزُّهري ، قال : قال ثعلبةُ ابنُ أبي مالك : سمعتُ عثمانَ يقول : منْ يعذِّرني من ابن مسعود ؟ غضبَ إِذْ لم أُولَئِنَّ نسخَ المصاحف ! هلاً غضبَ على أبي بكر وعمر إِذْ عَزَّلَاهُ عن ذلك ، وولَيَا زيداً ، فاتبعتهُ فعلَّهما<sup>(١)</sup> .

مُغيرة ، عن الشعبي قال : تنازعَ أَبِيهِ وعمر في جَدَادِ نَخْلٍ . فبكى أَبِيهُ ، ثم قال : أَفِي سُلْطانِكَ يَا عُمَرْ ؟ قال : اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنِكَ رِجَالًا . قال أَبِيهُ : زيد . فانطلقا ، حتى دخلَا عَلَيْهِ ، فتحاكما إِلَيْهِ . فقال : بِيَسْتَكَ يَا أَبِيهِ ؟ قال : مَا لِي بِيَسْنَةٍ . قال : فَأَعْفُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ اليمين . فقال عُمَرْ : لَا تُعْفِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ اليمين إِنْ رأَيْتَهَا عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> .  
وابعه سيّار ، عن الشعبي .

عبد الواحد بن زياد : حدثنا حجاج ، عن نافع ، قال : استعمل عمرُ زيداً على القضاء ، وفرض له رزقاً<sup>(٣)</sup> .

الواقدي : حدثنا ابنُ أَبِي الزُّناد ، عن أَبِيهِ ، وآخِر ، قالا : لَمَ حَصِرَ عُثْمَانَ ، أَتَاهُ زِيدُ بْنُ ثَابِتَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الدَّارَ . فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَنْتَ خَارِجٌ [الدار] أَنْفَعُ لِي مِنْكَ هَذَا ؟ فَذُبِّعَ عَنِي . فَخَرَجَ ، فَكَانَ يَذُبُّ النَّاسَ ، وَيَقُولُ لَهُمْ فِيهِ ؛ حَتَّى رَجَعَ أَنَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَجَعَلَ يَقُولُ : يَا لَلْأَنْصَارَ ، كُوْنُوا أَنْصَاراً لِلَّهِ - مُرْتَبِنِ - انْصُرُوهُ - وَاللَّهُ - إِنَّ دَمَهُ لِحَرَامٍ .

(١) الواقدي متوك ، فالخبر لا يصح .

(٢) «أخبار القضاة»، ١٠٨، ١٠٩ لوكيم ، و«تهذيب ابن عساكر»، ٤٥٠ / ٥ ، وجداد النخل : صرامه ، وهو قطع ثمنها .

(٣) ابن سعد ٣٥٩ / ٢ ، و«تهذيب ابن عساكر»، ٤٥٠ / ٥ ، وحجاج : هو ابن أرطاة .

فجاء أبو حيّة المازني<sup>١</sup> مع ناسٍ من الأنصار ، فقال : ما يصلحُ معك أمر . فكان بينهما كلام ، وأخذ بتلبيب زيد ، هو وأناس معه . فمرّ به ناسٌ من الأنصار ، فلما رأوه ، أرسلوه ، وقال رجلٌ منهم لأبي حيّة : أتصنعُ هذا برجلي لومات الليلة ما دريت ما ميراثك من أبيك<sup>(١)</sup> !

قال الزُّهري : لو هلكَ عثمانٌ وزيدٌ في بعض الزمان ، لهلكَ علمُ الفرائض ، لقد أتى على الناس زمانٌ وما يعلمها غيرُهما .  
أخرجه الدارمي<sup>(٢)</sup> .

وقال جعفرُ بنُ بُرقان : سمعتُ الزُّهري يقول : لو لا أنَّ زيدَ بنَ ثابتَ كتبَ الفرائض ، لرأيْتُ أنَّها ستذهبُ من الناس<sup>(٣)</sup> .

وروى سعيد بن عامر ، عن حُمَيْدَ بنَ الأَسْوَدِ ، قال : قال مالك : كان إمامَ الناس عندنا ، بعد عمر ، زيدُ بنُ ثابت . وكان إمامَ الناس عندنا ، بعد زيد ، ابنُ عمر<sup>(٤)</sup> .

قال أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجْلَى : النَّاسُ عَلَى قِرَاءَةِ زَيْدٍ ، وَعَلَى فِرْضِ زَيْدٍ .

(١) « تهذيب ابن عساكر » / ٥ / ٤٥١ ، والراوقي متروك . قوله : « أخذ بتلبيبه » يقال : لببه : أخذ بتلبيبه وتلبيبه : إذا جمعت ثيابه عند نحره وصدره ثم جرته ، وكذلك إذا جعلت في عنقه حبلًا وثواباً ، وأمسكته به .

(٢) من طريق محمد بن عيسى ، عن يوسف بن الماجشون ، عن الزهرى . وهو في « تهذيب ابن عساكر » : ٤٥١ / ٥ .

(٣) « تاريخ الفسوسي » / ١ / ٤٨٦ .

(٤) « تاريخ الفسوسي » / ١ / ٤٨٦ و ٢٦٥ ، ٢٦٦ .

وعن ابن عباس ، قال : لقد علم المحفوظون من أصحابِ محمد ﷺ  
أنَّ زيدَ بنَ ثابتَ ، من الراسخين في العلم<sup>(١)</sup> .

الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عبد الله ؛ أنه كان يقول في  
أخواتِ لأبِ وأمَّ ، وإخوةٌ وأخواتٌ لأبٍ : للأخواتِ للأبِ والأُمِّ الثنان ، فما  
بقي ، فلذلك دون الإناث .

فقدم مسروقُ المدينة ، فسمعَ قولَ زيدٍ فيها ، فأعجبه . فقال له بعضُ  
أصحابه : أتركُ قولَ عبدِ الله ؟ فقال : أتيتُ المدينة ، فوجدتُ زيدَ بنَ ثابتَ  
من الراسخين في العلم . يعني : كان زيدُ يُشرِّكُ بينَ الباقيين<sup>(٢)</sup> .

محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، أنَّ ابنَ عباس قام إلى زيدَ بنَ ثابتَ .  
فأخذَ له بِرِّ كابِيَه ، فقال : تَنَحَّ يا ابنَ عمِّ رسولِ الله ﷺ ! فقال : إِنَّا هكذا  
نَعْلَمُ بعلمائنا وكبراً<sup>(٣)</sup> .

(١) «تهذيب ابن عساكر» ٥/٤٥١ ، ونسبة الحافظ في «الإصابة» ٤/٤٣ إلى البغري ، وقد  
تحرف «المحفوظون» في المطبوع إلى «الحافظون» ، وأخرج أبو زرعة في «تاريخ دمشق»  
برقم (١٩٤٤) ، من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن أبي شهاب الحناظ ، عن الأعمش ،  
عن أبي الضبي مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، قال : قدمت المدينة ، فوجدت زيدَ بنَ ثابتَ من  
الراسخين في العلم . وإسناده صحيح .

(٢) إسناده صحيح ، وهو في «تهذيب ابن عساكر» ٥/٤٥١ . قوله : «يُشرِّكُ بينَ  
الباقيين» : أي : يسوِّي بينَهم في القسمة .

(٣) إسناده حسن ، أخرجه ابن سعد ٢/٣٦٠ ، من طريق محمد بن عبد الله الأنباري بهدا  
الإسناد ، وصححه الحاكم ٣/٤٢٣ ، وأقره الذهبي ، وهو في «تهذيب ابن عساكر» ٥/٤٥١ ،  
٤٥٢ . وأخرج الطبراني (٤٧٤٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، عن أبي نعيم رزين الرمانى .  
عن الشعبي أنَّ زيدَ بنَ ثابتَ . . . ، وأورده الهيثمي في «المجمع» ٩/٣٤٥ ، وقال : رجاله  
رجال الصحيح غير رزين الرمانى وهو ثقة . وأخرجه الحاكم ٣/٤٢٨ من طريق ابن جرير ، عن  
عمرو بن دينار . . . وأورده الحافظ في «الإصابة» ٤/٤٢ ، ٤٣ من طريق الشعبي ، ونسبة  
ليعقوب الفسوسي ، وصحح إسناده .

قال عليٌّ بنُ المديني : لم يكن من الصحابة أحدٌ له أصحابٌ حفظوا عنه ، وقاموا بقوله في الفقه ، إلا ثلاثة : زيد ، وعبد الله ، وابن عباس<sup>(١)</sup>.

شُعيب بن أبي حمزة ، عن الزُّهري : بلغنا أن زيدَ بنَ ثابتَ كان يقول إذا سُئلَ عن الأمر : أكانَ هذا ؟ فإنْ قالوا : نعم . حدثَ فيه بالذِّي يعلمُ . وإنْ قالوا : لم يكُنْ . قال : فَلَدُرُوهُ حتى يكون<sup>(٢)</sup>

موسى بن عُليٍّ بن رياح ، عن أبيه ، قال : كان زيدُ بنَ ثابتَ إذا سأله رجلٌ عن شيءٍ ، قال : الله ! كان هذا ؟ فإنْ قال : نعم ، تكلَّمَ فيه ، وإنْ لم يتكلَّمْ .

الثوري ، عن ابن أبي خالد ، عن الشعبي : أن مروان دعا زيدَ بنَ ثابتَ ، وأجلسَ له قوماً خلفَ سترٍ ، فأخذَ يسأله ، وهم يكتبُون ، ففطَّنَ زيدُ ، فقال : يا مروان ، أَغَدْرَأُ ، إِنَّمَا أَقُولُ برأيِي<sup>(٣)</sup>

رواہ إبراهیم بن حمید الرؤاسی ، عن ابن أبي خالد ، نحوه ، «وزاد» : فمحوه .

هشام ، عن ابن سيرين ، قال : حجَّ بنا أبو الوليد ، ونحن ولد سيرين سبعةٌ ؛ فمررَّ بنا على المدينة ، فأدخلنا على زيدَ بنَ ثابتَ ، فقال : هؤلاء بنو سيرين . فقال زيدُ : هؤلاء لام ، وهذا لام ، وهذا لام . قال : فما

(١) تهذيب ابن عساكر ، ٥ / ٤٥٢ .

(٢) تهذيب ابن عساكر ، ٥ / ٤٥٢ .

(٣) أخرجه ابن سعد ٢ / ٣٦١ من طريقين عن سفيان به . وأخرجه الطبراني (٤٨٧١) من طريق أحمد بن شرذب الواسطي ، حدثنا القاسم بن أبي الزناد ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن خارجة ابن زيد بن ثابت أن مروان . . . .

أخطاً . وكان محمد ، ومعبد ، ويحيى لأم<sup>(١)</sup> .

وروى الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، قال : كان زيدُ بنُ ثابت من أفكه الناس في أهله ، وأزمهتَه عند القوم<sup>(٢)</sup> .

هشام ، عن ابن سيرين ، قال : خرج زيدُ بنُ ثابت يُريدُ الجمعة ، فاستقبل الناس راجعين ، فدخل داراً ، فقيل له . فقال : إِنَّمَا من لا يستحبِي مِنَ النَّاسِ لَا يُسْتَحْبِي مِنَ اللَّهِ .

حمَّاد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : لما مات زيدُ بنُ ثابت ، قال أبو هريرة : مات حَبْرُ الْأُمَّةِ ! ولعلَّ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلُ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْهُ خَلَفًا<sup>(٣)</sup> .

حَمَّاد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، قال : لما مات زيدُ ، جلسنا

(١) آخرجه الفسوسي في « تاريخه » ٥٨ / ٢ من طريق سليمان بن حرب ، عن حماد بهذا الإسناد ، ورجاله ثقات ، وهو في « تاريخ بغداد » ٥ / ٣٣٢ ، ٣٣٣ من طريق الفسوسي . وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٧ / ١٩٣ من طريق يزيد بن هارون ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أنس بن سيرين ، قال : دخل علينا زيد بن ثابت ونحن ستة إخوة فيهم محمد ، فقال : إن شتم أخربتكم من آخر كل واحد لأم : هذا وهذا لأم ، وهذا وهذا لأم ، وهذا وهذا لأم ، مما أخطا شيئاً .

(٢) في « تهذيب ابن عساكر » ٤٥٣ / ٥ : وقال ثابت بن عبيد : ما رأيت رجالاً كان أفكه في بيته ولا أحلم إذا جلس مع أصحابه من زيد ، وكان عمر بن الخطاب يقول : ينبغي للرجل أن يكون في أهله مثل الصبي ، فإذا التمس ما عنده كان رجلاً وقوله : « وأزمهتَه » أي : من أرزنهم وأوقرهم ، والزَّقْبَتْ : الحليم الساكن القليل الكلام .

(٣) آخرجه ابن سعد ٢ / ٣٦٢ ، والطبراني (٤٧٥٠) من طريق عارم ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، والحاكم ٣ / ٤٢٧ ، ٤٢٨ من طريق سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، ورجاله ثقات . إلا أن يحيى بن سعيد لم يسمع من أبي هريرة .

إلى ابن عباس في ظل ، فقال : هكذا ذهابُ العلماء ، دُفنَ الْيَوْمِ عَلَمْ  
كثيرٌ<sup>(١)</sup> .

الواقدي : حدثنا ابنُ أبي الرِّنَادَ ، عن أبيه ، قال : لَمَّا ماتَ زيدُ بْنُ  
ثَابَتْ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مَرْوَانٌ ، وَنَزَّلَ نِسَاءُ الْعَوَالِيِّ<sup>(٢)</sup> . وَجَاءَ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ  
فَجَعَلَ خَارِجَةً يُذَكَّرُهُنَّ اللَّهُ : لَا تَبْكِينَ عَلَيْهِ . فَقُلْنَ : لَا نَسْمَعُ مِنْكُمْ ،  
وَلَا نَبْكِيْنَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، وَغَلَبْنَهُ<sup>(٣)</sup> .

قال الواقدي : وأرسل مروان بجزٍ ، فنحرت ، وأطعموا الناس .

وفيه يقول حسانُ بنُ ثابت :

فَمَنْ لِلْقَوَافِيْ بَعْدَ حَسَانَ وَابْنِهِ  
وَمَنْ لِلْمَثَانِيْ بَعْدَ زَيْدَ بْنِ ثَابِتِ<sup>(٤)</sup>

وقال جرير بن حازم : حدثنا قيس بن سعد ، عن مكحول : أن عبادة  
ابن الصامت دعا نبيطاً يمسيك دابته عند بيت المقدس ، فأبى . فضربه ،  
فشجه . فاستعدى عليه عمر . فقال : ما دعاك إلى ما صنعت بهذا ؟ قال :  
أمرته ، فأبى ؛ وأنا في حدة ، فضربته . فقال : اجلس للقصاص . فقال زيد  
ابن ثابت : أتقيد لعبدك من أخيك ؟ فترك عمر القود ، وقضى عليه بالدية<sup>(٥)</sup> .

(١) أخرجه ابن سعد / ٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، والحاكم / ٣ / ٤٢٨ ، والطبراني برقم (٤٧٤٩)  
والفسوي / ٢ / ٤٨٥ من طرق عن حماد بن سلمة به . ورجاله ثقات .

(٢) العوالى : موضع بينه وبين المدينة أربعة أميال ، وأبعدها من جهة نجد ثمانية .

(٣) « تهليب ابن عساكر » / ٥ / ٤٥٣ .

(٤) « تهليب ابن عساكر » / ٥ / ٤٥٣ .

والثانى : القرآن ، وسمى بذلك ، لأن القصص تثنى فيه .

(٥) رجاله ثقات ، وأخرجه البيهقي / ٨ / ٣٢ من طريق عبدالله بن وهب ، عن جرير ، به .

ومن جلاله زيد : أن الصديق اعتمد عليه في كتابة القرآن العظيم في صحف ، وجمعه من أنواه الرجال ، ومن الأكتاف والرفاع ، واحتفظوا بتلك الصحف مدة ، فكانت عند الصديق ؛ ثم تسلّمها الفاروق ، ثم كانت بعدَ عند أم المؤمنين حفصة ، إلى أن ندب عثمان زيد بن ثابت ونفرأ من قريش إلى كتاب هذا المصحف العثماني الذي به الآن في الأرض أزيد من ألف نسخة . ولم يبق بأيدي الأمة قرآن سواه ؛ والله الحمد .

وقد اختلفوا في وفاة زيد رضي الله عنه على أقوال : فقال الواقدي<sup>١</sup> ، وهو إمام المؤرخين : مات سنة خمس وأربعين ، عن ست وخمسين سنة ، وتبعه على وفاته يحيى بن بكيير ، وشباب ، ومحمد بن عبد الله بن ثمير .

وقال أبو عبيد : مات سنة خمس وأربعين . ثم قال : وسنة ست وخمسين ثابت .

وقال أحمد بن حنبل ، وعمر وبن علي : سنة إحدى وخمسين .

وقال المدائني ، والهيثم ، ويحيى بن معين : سنة خمس وخمسين .

وقال أبو الزناد : سنة خمس وأربعين . فالله أعلم .

حفص ، عن عاصم ، عن أبي عبد الرحمن ، قال : لم أخالفُ علياً في شيءٍ من قراءته ، وكنت أجمع حروفَ عليٍّ ، فألقى بها زيداً في المواسم بالمدينة . فما اختلفا إلا في « التابوت » كان زيد يقرأ بالهاء ، وعلى<sup>٢</sup> بالتاء<sup>(١)</sup> .

---

(١) حفص : هو ابن سليمان الأستدي أبو عمر البزار الكوفي ، صاحب عاصم ، وهو إمام في القراءة ، متrocك في الحديث ، وفي الباب عن سويد بن غفلة قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : اتقوا الله أيها الناس وإياكم والغلو في عثمان وقولكم حرائق المصاحف ، فوالله ما حرقها إلا على ملا من أصحاب محمد جميعاً .. وفيه أن عثمان أرسل إلى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص ، =

## ٨٦ - ثعيم الداري \* (م ، ٤)

صاحبُ رسول الله ﷺ ، أبو رقية ، تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جليلة<sup>(١)</sup> اللمخي ، الفلسطيني .

والدار : بطن من لخم ، ولحم : فخذل من يرعب بن قحطان .

وقد تميم الداري سنة تسع ، فأسلم ، فحدث عنه النبي ﷺ على المنبر بقصة الجساسة في أمر الدجال<sup>(٢)</sup> .

ولتميم عدة أحاديث . وكان عابداً ، تلاه لكتاب الله .

---

= فقال : ليكتب أحدهما ويملي الآخر ، فإذا اختلفتم في شيء فارفعوه إلي ، فما اختلفنا في شيء من كتاب الله إلا في حرف واحد في سورة البقرة ، قال سعيد « التابوت » وقال زيد « التابوه » فرفعناه إلى عثمان ، فقال : أكتبه « التابوت » قال علي : « ولو لم يكتب الذي ولد عثمان ، لصنعت مثل الذي صنع ذكره البغوي في « شرح السنة » ٤٤ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ورواه ابن أبي داود في « المصاحف » : ٢٢ ، ٢٣ ، وإسناده صحيح ، كما قال الحافظون في « الفتح » ٩ / ١٦ .

وروى الترمذى (٣١٠٤) حدیث جمع القرآن ، من طريق الزهري ، عن أنس ، وفيه : قال الزهري : فاختلعوا يومئذ في « التابوت » و « التابوه » ، فقال القرشيون : التابوت ، وقال زيد : التابوه ، فرفع اختلافهم إلى عثمان ، فقال : أكتبه التابوت ، فإنه نزل بلسان قريش .

\* مسند أحمد : ٤ / ١٠٢ ، طبقات ابن سعد : ٧ / ٤٠٨ ، التاريخ لابن معن : ٦٦ ، طبقات خليفة : ٧٠ ، تاريخ خليفة : ٣٤١ ، التاريخ الكبير : ٢ / ١٥١ - ١٥٠ ، المعارف : ١٠٢ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٤٤٠ ، معجم الطبراني الكبير : ٢ / ٣٧ ، الاستيعاب : ٢ / ٥٨ ، ابن عساكر : ٣ / ٢٦٤ ، ١ ، أسد الغابة : ١ / ٢٥٦ ، تهذيب الكمال : ١٧١ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ١٨٨ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٩٢ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٥١١ ، الإصابة : ١ / ٣١٤ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٥٥ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٢ / ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٧ .

(١) « جمهرة أنساب العرب » ص ٤٢٢ ، و « الاستيعاب » ٥٨ / ٢ ، و « أسد الغابة » ١ / ٢٥٦ : ونقل ابن الأثير عن ابن مندة وأبي ثعيم : أنه تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جليلة .

(٢) وهي الدابة التي راما في جزيرة البحر ، وسميت بذلك لأنها تجسس الأخبار للدجال ، والقصة أخرجها سلم (٢٩٤٢) في الفتني وأشارط الساعة : باب قصة الجساسة ، وأحمد ٦ / ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، والطبراني

حدَثَ عَنْهُ : أَبْنُ عَبَّاسٍ . وَابْنُ مُوْهَبٍ عَبْدُ اللَّهِ ، وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَكَثِيرٌ  
ابْنُ مُرْءَةً ، وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ الْمَيْتَيِّ ، وَزُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى ، وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبَ ؛  
وَآخَرُونَ .

قال ابنُ سعد : لم يزل بالمدينة حتى تحول بعد قتل عثمان إلى  
الشام <sup>(١)</sup> .

قال البخاري <sup>٢</sup> : هو أخو أبي هند الداري <sup>(٣)</sup> . قال ابنُ سعد : كان وفد  
الداريين عشرة ، فيهم : تميم <sup>(٤)</sup> .

قال ابنُ جرَيْج : قال عِكرمة : لما أسلم تميم ، قال : يا رسولَ الله ، إِنَّ  
اللهَ مُظْهِرُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلُّهَا ، فَهَبْ لِي قُرْيَتِي مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ . قال : « هَيَّا  
لَكَ » ، وَكَتَبَ لَهُ بَهْرَةً .

قال : فجاء تميم بالكتاب إلى عمر ، فقال : أنا شاهد ذلك فأمضاه <sup>(٥)</sup> ،  
وذكر الليث أن النبي ﷺ قال له : « ليس لك أن تتبع » .

قال : فهي في أيدي أهله إلى اليوم <sup>(٦)</sup> .

قال الواقدي <sup>٧</sup> : ليس للنبي ﷺ قطعة سوى : حَبْرٍ ، وبَيْتِ عَيْنَوْنَ .

(١) « الطبقات »، ٤٠٨ / ٧ ، ٤٠٩ .

(٢) « تاريخ البخاري »، ١٥١ / ٢ ، وابن سعد ٧ / ٤٢٢ .

(٣) ابن سعد ١ / ٣٤٣ ، وابن عساكر ٣ / ٣٥٤ .

(٤) أخرجه أبو عبيد في « الأموال » : ٣٤٩ ، من طريق حجاج بن محمد المصيحي ، عن ابن جريج . وهو منقطع .

(٥) أخرجه أبو عبيد : ٣٥٠ من طريق عبدالله بن صالح كاتب الليث ، عن الليث .

أقطعهما تميماً وأخاه نعيمًا<sup>(١)</sup>.

وفي «ال الصحيح » ، من حديث ابن عباس ، قال : خرج سهيمي مع تميم الداري ، وعدى بن بداء ؛ فمات بأرض كفر ؛ فقدمما بتركته ، فقدوا جاماً من فضة ، فأحلفهما رسول الله ﷺ ؛ ثم وجدوا الجام بمكة ، فقيل : اشتريناه من تميم وعدى .

فقام رجلان من أولياء السهيمي ، فحلفا : لشهادتنا أحق من شهادتهما ؛ وأن الجام لصاحبهم . وفيهم نزلت آية : ﴿ شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ ﴾ [المائدة : ١١٠] <sup>(٢)</sup> .

قال قتادة : ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ [الرعد : ٤٥] ، قال : سلمان ، وابن سلام ، وتميم الداري <sup>(٣)</sup> .

(١) ابن سعد ١ / ٢٦٧ ، و ٧ / ٤٠٨ ، و «الأموال» : ٣٤٩ ، ٣٥٠ . و جبرى ويقال لها : حبرون - : قال ياقوت : هي القرية التي فيها قبر سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام بالبيت المقدس . وقد غالب على اسمها الخليل . وعينزون : من قرى بيت المقدس .

(٢) أخرجه البخاري ٣٠٨ / ٥ في الوصايا : باب قول الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ ﴾ ، والترمذى (٣٠٦٢) ، وأبوداود (٣٦٠٦) ، واستدل بهذا الحديث من ذهب إلى جواز شهادة أهل الذمة على وصية المسلم في السفر خاصة ، يروى ذلك عن أبي موسى الأشعري ، وهو قول شريح وإبراهيم النخعي ، وبه قال الأوزاعي والإمام أحمد . انظر «شرح المفردات» ص ٣٣٣ .

(٣) أخرجه ابن جرير ١٣ / ١٧٧ من طريق محمد بن عبد الأعلى ، عن محمد بن ثور ، عن قتادة . وقال ابن كثير ٢ / ٥٢١ بعد أن ذكر قول قتادة وغيره : وال الصحيح في هذا أن ( ومن عنده ) اسم جنس يشمل علماء أهل الكتاب الذين يجدون صفة محمد ﷺ ونعته في كتبهم المتقدمة من بشارات الأنبياء به ، كما قال تعالى : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ وَيُؤْتَوْنَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يَؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَتَبَعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأَمِيُّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عَنْهُمْ فِي التُّورَاةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾ . وقال تعالى : ﴿ أَوْلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عَلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ وأمثال ذلك مما فيه الإخبار عن علماء بني إسرائيل أنهم يعلمون ذلك من كتبهم المنزلة .

وروى قرۃ ، عن ابن سيرین ، قال : جَمِعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ : أَبِي ، وَعُثْمَانَ ، وَزَيْدَ ، وَتَمِيمَ الدَّارِيِّ<sup>(١)</sup> .

وروى أبو قلابة ، عن أبي المهلب : كَانَ تَمِيمًا يَخْتَمُ الْقُرْآنَ فِي سِبْعَ<sup>(٢)</sup> .

وروى عاصم الأحول ، عن ابن سيرين : أَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ ، كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ<sup>(٣)</sup> .

وروى أبو الضحى ، عن مسروق : قَالَ لِي رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ مَكَّةَ : هَذَا مَقْعَدُ أَخْبَكَ تَمِيمَ الدَّارِيِّ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ أَوْكَادَ ، يَقْرَأُ آيَةً يُرْدِدُهَا ، وَيَبْكِي : ﴿أَمْ حَسِيبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [الجاثية : ٢٠]<sup>(٤)</sup> .

أبونباته يوسف بن يحيى ، عن المنكدر بن محمد ، عن أبيه : أَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ نَامَ لَيْلَةً لَمْ يَقُمْ يَتَهَجَّدْ ، فَقَامَ سَنَةً لَمْ يَنْمِ فِيهَا ، عُقُوبَةً [للذى صنع]<sup>(٥)</sup> .

(١) أخرجه ابن سعد ٣٥٥ / ٢ من طريق مسلم بن إبراهيم ، عن قرة بن خالد ، عن ابن سيرين ، ورجاله ثقات .

(٢) أخرجه ابن سعد ٥٠٠ / ٣ من طريق عفان بن مسلم ، أخبرنا وهيب ، أخبرنا أبوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب . وإسناده صحيح .

(٣) «تهذيب ابن عساكر» ٣٥٩ / ٣ .

(٤) رجاله ثقات ، أخرجه الطبراني برقم (١٢٥٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، عن غندر ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة بهذا الإسناد . ونسبة في «الإصابة» ١ / ٣٥٥ إلى البغوي في «الجعديات» .

(٥) «تهذيب ابن عساكر» ٣٥٩ / ٣ ، ونسبة لابن أبي الدنيا .

سعید الجُریری ، عن أبي العلاء ، عن رجل قال : أتیتْ تمیما الدّاریِ ، فحدّثنا . فقلتُ : کم جزوکَ ؟ قال : لعلکَ من الّذین یقرأً أحدهم القرآن ، ثم یصيّح ، فيقولُ : قد قرأتم القرآن في هذه الليلة [فوالذی نفسي بيده] لأنّ أصلّی ثلاث رکعاتٍ نافلةً أحبّ إلىِ من أَنْ أقرأ القرآن في ليلة ، ثم أصيّح ، فأخبّر به . فلما أغضبّنی ، قلتُ : والله إِنّکُم معاشرَ صحابة رسول الله ﷺ من بقی منکم لجديّر أن تَسْكُنُوا ، فلا تعلمون وأن تعنّفوا من سالکم .

فلما رأني قد غضبتُ ، لانَّ ، وقال : ألا أحدّثكَ يا ابنَ أخي ؟ : أرأیتَ إِنْ كنتَ أنا مؤمناً قوياً ، وأنتَ مؤمنٌ ضعيفٌ ؛ فتحملُ قوتي على ضعيفك ، فلا تستطيع ، فتَبَتَّ . أو رأيتَ إِنْ كنتَ أنتَ مؤمناً قوياً ، وأنا مؤمن ضعيف [حين أحملُ قوتك على ضعيفي ، فلا تستطيع ، فتأبَتَ] . ولكن خذْ من نفسك لدینک ، ومن دینک لنفسک ، حتى یستقیم لك الأَمْرُ على عبادة تطیقها<sup>(۱)</sup> .

حمّاد بن سلمة ، عن الجُریری ، عن أبي العلاء ، عن معاویة بن حرمـل ، قال : قدمتُ المدينة ، فلبثتُ في المسجد ثلاثة لا أطعـمُ ، فأتـیتُ عمر ، فقلـتُ : تائبٌ من قـبلِ أـنْ تـقدـیرـ عـلـیـهـ . [قال : من أـنـتـ ؟ قـلتـ معاویةُ بن حرمـلـ] . قال : اذهبـ إلىـ خـيرـ المؤـمنـينـ ، فـاتـزلـ عـلـیـهـ .

قال : وكان تمیمُ الدّاریِ [إذا صلّى] ، ضرب بیدیه على يمینه وشماله ، فذهب بـرـجـلـینـ . فـصـلـیـتـ إـلـىـ جـنـبـهـ ، فـأـخـذـنـیـ ، فـأـتـیـنـاـ بـطـعـامـ . فـبـیـنـاـ نـحـنـ ذـاتـ لـیـلـةـ ، إـذـ خـرـجـتـ نـارـ بـالـحرـةـ ، فـجـاءـ عـمـرـ إـلـىـ تـعـیـمـ ، فـقـالـ : قـمـ إـلـىـ

(۱) «تهذیب ابن عساکر» ۳/۳۵۹ ، وأورده المؤلف في «تاریخ الإسلام» ۲/۱۸۹ ، ۱۹۰ ، والزيادة منه ، وقال : رواه ابن المبارك في «الزهد» عن الجُریری .

هذه النار . فقال : يا أمير المؤمنين ، ومن أنا ! وما أنا !

فلم يزل به حتى قام معه ، وتبعتهما . فانطلقا إلى النار . فجعل تميم يحشها بيده حتى دخلت الشعْب ، ودخل تميم خلفها . فجعل عمر يقول : ليس من رأي كمن لم ير ! قالها ثلاثة .

سمعها عفان من حمَّاد ، وابن حرمٌ لا يُعرف<sup>(١)</sup> .

قتادة ، عن ابن سيرين . وقتادة أيضاً ، عن أنس : أن تميم الداري اشتري رداءً بـألف درهم ، يخرج فيه إلى الصلاة<sup>(٢)</sup> .

وروى حمَّاد ، عن ثابت : أن تميمًا أخذ حلةً بـألف ، يلبسها في الليلة التي ترجى فيها ليلة القدر<sup>(٣)</sup> .

وروى الزُّهري<sup>(٤)</sup> ، عن السائب بن يزيد ، قال : أول من قص تميم الداري ، استأذن عمر ، فأذن له ، فقص قائمًا .

أُسامة بن زيد ، عن الزُّهري ، عن حمَّيد بن عبد الرحمن : أن تميمًا استأذن عمر في القصص سنين ، و يأتي عليه ؟ فلما أكثر عليه ، قال : ما تقول ؟ قال : أقرأ عليهم القرآن ، وأمرهم بالخير ، وأنهاؤهم عن الشر . قال عمر : ذاك الربيع . ثم قال : عظ قبل أن أخرج للجمعة .

(١) هذا ما قاله المؤلف هنا وفي « تاريخه » ١٨٩ ، ١٩٠ ، أما الحافظ ابن حجر فقد ذكره في « الإصابة » ١٠ / ٣٥ في القسم الثالث ، فقال : معاوية بن حرمٌ الحنفي صهر مُسيلة الكذاب ، له إدراك . وكان مع مُسيلة في الردة ، ثم قدم على عمر تاباً ، ثم أورد هذا الخبر من طريق البغوي ، عن الجرجيري .

(٢) أحوجه الطبراني (١٢٤٨) من طريق أبي كريب ، عن وكيع ، عن همام ، عن قتادة ، عن ابن سيرين . قال الهيثمي في « المجمع » ٥ / ١٣٥ : ورجاله رجال الصحيح .

(٣) « تهذيب ابن عساكر » : ٣٦٠ / ٣ .

فكان يفعل ذلك . فلما كان عثمان ، استزاده ، فزاده يوما آخر<sup>(١)</sup> .

خالد بن عبد الله ، عن بيان ، عن وبرة ، قال : رأى عمر تميم الداري يصلى بعد العصر ، فضربه بذرئته على رأسه . فقال له تميم : يا عمر ، تضربني على صلاة صليتها مع رسول الله ﷺ ! قال : يا تميم ، ليس كل الناس يعلم ما تعلم<sup>(٢)</sup> .

وأخرج ابن ماجه بإسناد ضعيف ، عن أبي سعيد ، قال : أول من أسرج في المساجد تميم الداري<sup>(٣)</sup> .

يقال : وُجد على بلاطة قبر تميم الداري : مات سنة أربعين . وحديثه يبلغ ثمانية عشر حديثا . منها في « صحيح مسلم »<sup>(٤)</sup> حدث واحد .

---

(١) « تهذيب ابن عساكر » : ٣٦٠ / ٣ ، وانظر الطبراني (١٢٤٩) ، وأخرج أبو زرعة في « تاريخ دمشق » برقم (١٩١٥) ، من طريق حمزة بن شريح ، عن بقية بن الوليد ، عن الزبيدي ، عن الزهرى ، عن السائب بن يزيد ، أنه لم يكن يقص على عهد رسول الله ﷺ ولا أبي بكر ، وكان أول من قص تميم الداري ، استاذن عمر بن الخطاب أن يقص على الناس قائما ، فأذن له عمر ، رحمة الله عليه .

(٢) وأخرجه الطبراني (١٢٨١) من طريق آخر ، وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث ، وهو ضعيف .

(٣) أخرجه ابن ماجه (٧٦٠) في المساجد ، وأخرجه الطبراني (١٢٤٧) من حديث أبي هريرة . وفي سنته عندهما خالد بن إياس ، متفق على ضعفه .

(٤) برقم (٢٩٤٢) ، وقد تقدم تخریجه ص ٤٤٢ ت (٢) .

## ٨٧ - أبو قتادة الأنباري السلمي\* (ع)

فارس رسول الله ﷺ . شهد أحدهما ، والحدبية . وله عدة أحاديث .

اسمه الحارث بن ربيع ، على الصحيح ، وقيل : اسمه : النعمان ،  
وقيل : عمرو .

حدث عنه أنس بن مالك ، وسعید بن المیسیب ، وعطاء بن يسار ،  
وعلی بن رباح ، وعبد الله بن رباح الأنباري . وعبد الله بن مَعْبُد الزَّمَانِي ،  
و عمرو بن سليم الزُّرْقَنِي ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومعبد بن كعب بن  
مالك ، وابنه عبد الله بن أبي قتادة ، ومولاه نافع ، وآخرون .

روى لياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، قال :  
« خير فرساننا أبي قتادة ، وخير رجالنا سلمة بن الأكوع »<sup>(١)</sup> .

الواقدي : حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أمه ، عن أبيه ،

---

\* مسند أحمد : ٤ / ٥٥-٢٨٣ ، طبقات ابن سعد : ١٥ / ٦ ، التاريخ لابن معين : ٧٢٠ ، تاريخ خليفة : ٩٩ ، ١٠٥ ، ٢٢٣ ، ٢٠١ ، التاريخ الكبير : ٢ / ٢٥٩-٢٥٨ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٧٤ ، معجم الطبراني الكبير : ٣ / ٧١ ، المستدرك : ٣ / ٤٨٠ ، الاستبصار : ١٤٦-١٤٨ ، الاستيعاب : ٤ / ١٧٣١ ، ابن عساكر : في باريس ٢١٨ / ٢ ، جامع الأصول : ٩ / ٧٧-٧٨ ، أسد الغابة : ٦ / ٢٥٠ ، تهذيب الكمال : ١٦٣٧ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ١٨٨ ، العبر : ١ / ٦٠ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٢٠٤-٢٠٥ ، الإصابة : ١١ / ٣٠٢ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٥٧ ، كنز العمال : ١٣ / ٦١٧ .

(١) أخرجه الطبراني (٣٢٧) من طريق أبي الوليد الطيالسي ، عن عكرمة بن عمار بهذا الإسناد ، وسنده حسن ، وأخرجه أحمد ٤ / ٥٣ ، ومسلم (١٨٠٧) في حديث مطول في غزوة ذي قرد من طرق ، عن عكرمة بن عمار به .

قال : قال أبو قتادة : إنني لاغسلُ رأسي ، قد غسلتُ أحد شقيقه ، إذ سمعتُ فرسي جِرْوَة تَصَهُّلُ ، وتباحث بحافرها . فقلتُ : هذه حربٌ قد حضرتْ .  
فقمتُ ، ولم أغسل شيقَ رأسي الآخر ، فركبتُ ، وعلى بُرْدَةٍ ، فإذا  
رسولُ الله ﷺ يصبح : الفَزَعَ الفَزَعَ

قال : فأدراكَ المقدادَ ، فسايرتهُ ساعةً ، ثم تقدمَه فرسي ، وكان أجود من فرسه . وأخبرني المقداد بقتل مساعدة مُحرِزاً - يعني ابنَ نصلةً - فقلتُ للمقداد : إما أنْ أَمُوتُ ، أو أُقتلَ قاتلَ مُحرزَ .

فضرب فرسه ، فلحقه أبو قتادة ، فوقفَ له مساعدة ، فنزل أبو قتادة فقتله ، وجتب فرسه معه .

قال : فلما مَرَ الناسُ ، تلاحقوا ، ونظروا إلى بُرْدِي ، فعرفوها ، وقالوا : أبو قتادة قُتِلَ ! فقال رسولُ الله ﷺ : « لا ، ولكنَه قُتِلَ أبي قتادة عليه بُرْدَةٍ ، فخلوا بيته وبين سَلَبِيه وفرسه ». .

قال : فلما أدركني ، قال : « اللهم باركْ لَه في شعره وبشره ، أفلحَ وجهُك ! قتلتَ مساعدة »؟ قلتُ : نعم . قال : « فما هذا الذي بوجهك »؟ قلتُ : سهمٌ رُؤيتُ به ؛ قال : « فادْنُ مِنْيِ ». فبَصَقَ عليه ، فما ضربَ علىْ قطولاً قاح .

فماتَ أبو قتادة وهو ابنُ سبعين سنة ؛ وكأنَه ابنُ خمس عشرة سنة .

قال : وأعطاني فرس مساعدة وسلاحه<sup>(١)</sup> .

(١) الخبر في « مغازي الواقدي » ٢ / ٥٤٤ ، ٥٤٥ . وانظر « المعجم الصغير » ٢ / ١٥٢ للطبراني ، و« المستدرك » ٣ / ٤٨٠ ، و« الاستيعاب » ١٢ / ٨٩ ، ٩٠ ، و« الإصابة » ١١ / ٣٠٣ .

مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمر بن كثير ، عن أبي محمد مولى أبي قتادة ، عن أبي قتادة ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين ، فلما التقينا ، رأيت رجلاً قد علا المسلمين ، فاستدرت له من ورائه ، فضربته بالسيف على جبل عاتقه ، ضربة قطعت منها الدرع ، فأقبل عليّ ، وضمّني ضمة وجدت منها ريح الموت ، ثم أرسلني ، ومات . إلى أن قال : فقال رسول الله ﷺ : « من قتل قتيلاً له بيضة ، فله سلبة » فقمت ، فقلت : من يشهد لي ؟ وقصصت عليه ، فقال رجل : صدق يا رسول الله ، وسلب ذلك القتيل عندي . فأرضي منه . فقال أبو بكر : لا ها الله ، إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه ! فقال النبي ﷺ : « صدق » فاعطانيه ، فبعث الدرع ، وابتعد به محرفاً فيبني سلمة ؛ فإنه لأول مال تأثره في الإسلام<sup>(١)</sup> .

قال ابن سعد : كانت سرية أبي قتادة إلى حضرة ، وهي بنجد ، سنة ثمان ، وكان في خمسة عشر رجلاً ، فغنموا متى بغير وألفي شاة ، وسقوا سبياً . ثم سرية أبي قتادة إلى بطن إضم بعد شهر<sup>(٢)</sup> .

الدراوري ، عن أسيء بن أبي أسيء ، عن أبيه : قلت لأبي قتادة : مالك لا تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث عنه الناس ؟ فقال : سمعت رسول

(١) هو في « الموطأ » ٢ / ١٢ ، ١٠ / ٢ في الجهاد : باب ما جاء في السلب والنفل ، وأنخرجه البخاري ٤ / ٢٧١ في البيوع ، و ٦ / ١٧٧ في الجهاد : باب من لم يخمس الأسلام ، و ٨ / ٢٩ في المغازى : باب غزوة حنين ، و ١٣ / ١٤٠ ، و ١٧٥١ (٢٧١٧) ، وأبوداود (٢٧١٧) ، والترمذى (١٥٦٢) . قوله : « على جبل عاتقه » : جبل العاتق : عصبه ، والعاتق : موضع الرداء من المنكب . المحرف : البستان : سمي بذلك لأنه يخترق منه الثمر ، أي : يجتى . وتأثره : أي اقتبنته وتأثرته ، وأثاثة كل شيء : أصله . قوله : « لا ها الله » أي : لا والله ، فالهاء هنا بمنزلة الواو .

(٢) ابن سعد ٢ / ١٣٣ ، وإضم : بين مكة واليمامة .

الله ﷺ يقول : « مَنْ كَذَبَ عَلَيِّ فَلْيُشَهِّدْ لِجَنْبِهِ مَضْجِعًا مِنَ النَّارِ »  
وَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَيَمْسَحُ الْأَرْضَ بِيَدِهِ .  
سَمِعَهُ قَتِيبةُ مِنْهُ .

شَعْبَةُ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ <sup>(١)</sup> ، عَنْ أَبِي نَضْرٍةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَخْبَرَنِي مِنْ  
هُوَ خَيْرٌ مِنِّي - أَبُو قَتَادَةَ - أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِعُمَّارَ : « تَقْتُلُكَ الْفِتَّةُ  
الْبَاغِيَّةُ » <sup>(٢)</sup> .

ابْنُ سَعْدٍ : حَدَثَنَا أَبُو الْوَلِيدُ : حَدَثَنَا عَكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ : حَدَثَنِي عَبْدُ اللهِ  
ابْنُ عَيْبَدِ بْنِ عُمَيْرٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْعَاصِمِ بَعْثَ أَبَا قَتَادَةَ ، فَقُتِلَ مَلِكُ فَارِسٍ بِيَدِهِ ، وَعَلَيْهِ  
مِنْطَقَةٌ قِيمَتُهَا خَمْسَةُ عَشَرَ آلْفًا ، فَنَفَلَهَا إِيَاهُ عُمَرُ <sup>(٣)</sup> .

قَالَ خَلِيفَةً : اسْتَعْمِلْ عَلَيُّ عَلَى مَكَّةَ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ ، ثُمَّ عَزَّلَهُ بِقُشْمٍ  
ابْنِ الْعَبَّاسِ <sup>(٤)</sup> .

مَعْمَرٌ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ : أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَلَقِيَهُ  
أَبُو قَتَادَةَ ، فَقَالَ : تَلَقَّانِي النَّاسُ كُلُّهُمْ غَيْرَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، فَمَا  
مَنْعَكُمْ ؟ قَالُوا : لَمْ يَكُنْ لَنَا دَوَابٌ . قَالَ : فَأَيْنَ النَّوَاضِحُ <sup>(٥)</sup> ؟ . قَالَ أَبُو

(١) ذَكَرَهُ السِّيَوطِيُّ فِي « الْجَامِعِ الصَّغِيرِ » ، وَنَسَبَهُ لِابْنِ عَدِيٍّ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مُتَوَاتِرٌ ، رَوَاهُ أَكْثَرُ  
مِنْ سَبْعِينَ صَحَابِيًّا عَنْ رَسُولِ الله ﷺ . انْظُرْ تَخْرِيجَهَا فِي « الْجَامِعِ الصَّغِيرِ » .

(٢) اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنُ سَلَمَةَ الْأَزْدِيُّ ، ثَقَةٌ ، أَخْرَجَ حَدِيثَهُ الْسَّتَّةَ ، وَقَدْ تَحْرَفَ فِي  
« الْمُطَبَّعِ » إِلَى « أَبِي سَلَمَةَ » .

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٩١٥) فِي الْفَتْنَ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، وَأَحْمَدٌ / ٥ / ٣٠٦ .

(٤) رَجَالُهُ ثَنَاتٌ .

(٥) « تَارِيخُ خَلِيفَةٍ » : ٢٠١

(٦) النَّوَاضِحُ : الْإِبْلُ يَسْتَقِي عَلَيْهَا . الْوَاحِدُ : نَاضِحٌ .

قتادة : عقرناها في طلب أبيك يوم بدر ؛ إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال لنا : « إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثْرَةً ». قال معاوية : فما أَمْرُكُمْ ؟ قال : أمرنا أن نصبر .  
قال : فاصبروا<sup>(١)</sup> .

وروى ، أنَّ عَلِيًّا كَبَرَ عَلَى أَبِيهِ قَتَادَةَ سَبْعًا . فقال أبو بكر البهقي : هذا غلط ؛ فإنَّ أبا قتادة تَأْخَرَ عن عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup> .

وقال الواقدي : لم أَرَ بَيْنَ وَلَدِ أَبِيهِ قَتَادَةَ وَأَهْلِ الْبَلْدِ عِنْدَنَا اخْتِلَافٌ أَنَّهُ ثُوْفِيَ بِالْمَدِينَةِ .

قال : وروى أهل الكوفة أنه ثُوْفِيَ بها ، وأنَّ عَلِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ .

قال يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة ، والمدائني ، وسعيد بن عفیر ، وابن بمکير ، وشباب ، وابن تمیر : مات أبو قتادة سنة أربع وخمسين .

معمر ، عن قتادة ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة ، قال : كُنَّا مع

(١) أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١٩٩٠٩) ، وأخرجه أحمد ٥ / ٣٠٤ من طريق عبد الرزاق مختصراً . وعبد الله بن محمد : قال الحافظ في « التقريب » : صدوق في حديثه لين ، ويقال : تغير بآخرة . وقوله : « سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثْرَةً » أي : انه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصبيه من الفيء .

(٢) ذكر ذلك في « السنن الكبرى » ٤ / ٣٦ ، وتعقبه ابن التركمانى ، فقال في حديث علي انه صلی علی أبی قتادة ، فکبیر سبعاً : رجاله ثقات ، وأخرجه أيضاً ابن أبی شيبة في « مصنفه » ، فرواه عن عبد الله بن تمیر ووکیع ، قالا : حدثنا إسماعیل بن أبی خالد ، عن موسی بن عبد الله بن یزید أن علیاً . . . . وقال أبو عمر في « الاستیعاب » : روی من وجوه عن موسی بن عبد الله بن یزید الانصاری والشعیبی أنهما قالا : صلی علی أبی قتادة ، فکبیر علیه سبعاً . قال الشعیبی . وكان بدریاً ، وقال : قال الحسن بن عثمان : مات أبو قتادة سنة أربعين ، وقال الكلباذی : قال ابن سعد : أخبرنا الهیشم بن عدی ، قال : توفی بالکوفة وعلی بها ، وهو صلی علیه ، وقد قدمنا في باب کیفیة الجلوس في التشهد الأول والثانی أن هذا القول هو الصحيح ، وأن من قال : توفی سنة أربع وخمسين ، فليس ب صحيح

رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، إِذْ تَأْخُرَ عَنِ الرَّاحِلَةِ ، فَدَعَمْتُهُ بِيَدِي ، حَتَّى  
استيقظ ، فقال : « اللَّهُمَّ احْفَظْ أَبَا قَتَادَةَ كَمَا حَفِظْنِي مِنْ لَيلَةِ ، مَا أَرَانَا إِلَّا قَد  
شَقَقَنَا عَلَيْكَ »<sup>(١)</sup>

قال ابن سعد : أبو قتادة بن ربيعة بن بلدة بن خناس بن سنان بن عبيد  
ابن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة .

قال : وقد اختلف علينا في اسميه : فقال ابن إسحاق : الحارث ؛ وقال  
ابن عمارة والواقدي : النعمان . وقيل : عمرو .

وله أولاد ، وهم : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وثبت ، وعبيد ، وأم  
البنين ، وأم أبان .

شهد أحدهما والخدق .

أيوب ، عن محمد : أن النبي ﷺ أرسَلَ إِلَى أَبِي قَتَادَةَ ، فَقَيْلَ :  
يَتَرَجَّلُ ؛ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَقَيْلَ : يَتَرَجَّلُ ؛ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَقَيْلَ :  
يَتَرَجَّلُ . فَقَالَ : « احْلُقُوا رَأْسَهِ » .

فجاء ، فقال : يا رسول الله ، دعنى هذه المرة ، فوالله لا أعتبَنَكَ<sup>(٢)</sup> ، فكان  
أول ما لقي قتل رأس المشركين مساعدة .

(١) أخرجه الطبراني (٣٤٧١) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر بهذا الإسناد ، وسئلته  
صحيح ، وأخرجه أحمد ٥/٣٠٢ من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن قتادة ... ،  
وأخرجه مطولاً مسلم (٨٦١) في المساجد : باب قضاء الصلاة الفائمة ، من طريق سليمان بن  
المغيرة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة .

وقوله : فدعنته : أي : أقمت ميله من التم ، وصررت تحته كالدعاية للبناء فوقها .

(٢) أعتبه : ترك ما يجد عليه من أجله ، ورجع إلى ما يرضيه عنه بعد إسخاطه عليه .  
والحديث مرسل .

من القزار : حدثنا محمد بن عمرو ، عن محمد بن سيرين : أن رسول الله ﷺ رأى أبي قتادة يُصلّى ، ويَسْقِي شَعْرَةً ، فأراد أن يَجْزِه ، فقال : يا رسول الله ، إن تركته ، لأُرْضِيَّنَك . فتركه . فأغار مَسْعَدَةُ الفزارِي على سَرَحِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . فركب أبو قتادة ، فقتله ، وغشَاه بِرُدْتَه<sup>(١)</sup> .

حمد بن سلمة : أخبرنا إسحاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عن أنسٍ : أن النبي ﷺ قال : « مَنْ قُتِلَ كافراً فَلَهُ سَلَبَةٌ ». فقال أبو قتادة : يا رسول الله ، إني ضربتُ رجلاً على جبل عاتقه وعليه درع له ، فأجهضتُ عنه . فقال رجل : أنا أخذتها ، فأرضيَّ منها ، وأعطيَّها - وكان رسول الله ﷺ لا يُسَأَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ أَوْ سَكَّ - فسكت . فقال عمر : لا يُفْيِيَّهَا اللَّهُ عَلَى أَسْدٍ مِنْ أَسْدِه ، وَيُعْطِيَّكُها . فضحكَ رسول الله ﷺ ، وقال : « صَدَقَ عُمَرُ »<sup>(٢)</sup> .

وروى مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمر بن كثير بن أفلح ، عن أبي محمد ، مولى أبي قتادة : أنَّ أبي قتادة قال : خرجنا مع النبي ﷺ عام حُنَيْنٍ . . . الحديث بِنَحْوِهِ . وفيه : فقال أبو بكر : لا هَا اللَّهُ ! إِذَا لَا يَعْمَدُ إِلَى أَسْدٍ مِنْ أَسْدِ اللَّهِ ، فَيُعْطِيَكُ سَلَبَةَ ، فَأَعْطَانِي الدَّرْعَ ، فَبَعْثَهُ . قال : فَابتَعْتُ بِهِ مَخْرَفَأَ ؛ فَإِنَّهُ لَأَوْلَ مَالِ تَائِلَتِهِ<sup>(٣)</sup> .

الواقدي : حدثنا أَسْمَاءُ بْنُ زَيْدَ الْيَتَمِّي ، عن الأعرج ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : لما كان يَوْمُ حُنَيْنٍ ، قَتَلْتُ رجلاً ، فجاءَ رَجُلٌ ،

(١) مرسى كسابقه .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد / ٣ / ٢٧٩ و ١٩٠ من طريق بهز بن أسد ، وعفان ، كلامهما عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد . قوله « أجهضت عنه » أي : غلت عليه ، وأزلت عنه ، حتى أخذ مني .

(٣) هو في « الموطأ » / ٢ ، ١٠ ، ١٢ وقد تقدم تخريرجه من ٤٥١ ت ١ .

فزع عنه درعه ، فخاصمته إلى رسول الله ﷺ ؛ فقضى لي بها ، فبعثها بسبع أواقٍ من حاطب بن أبي بلتقة .

قال قتادة : كان أبو قتادة يلبسُ الخزَّ<sup>(١)</sup> .

قال الواقدي : لم أر بين ولد أبي قتادة وأهل بلدنا اختلافاً أن أبا قتادة توفي بالمدينة<sup>(٢)</sup> .

ابن ثمير : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي ، قال : صلى عليُّ على أبي قتادة ، فكبَّر عليه سبعاً<sup>(٣)</sup> .

## ٨٨ - عمرو بن عبيدة\* (م ، ٤)

ابن خالد بن حذيفة ، الإمام الأمير ، أبو نجيح السلمي البجلي ، أحد السابقين ، ومن كان يُقال هو : رُبع الإسلام .  
روى أحاديث .

(١) وروى الطبراني في « الكبير » (٣٢٧٣) من طريق معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن يونس ، عن عمار بن أبي عمارة قال : رأيت زيد بن ثابت وابن عباس ، وأبا هريرة ، وأبا قتادة يلبسون مطراف الخز . قال الهيثمي في « المجمع » ٥ / ١٤٥ : ورجاله رجال الصحيح .

(٢) « المستدرك » ٣ / ٤٨٠ .

(٣) رجاله ثقات . وهو في « المصنف » ٣ / ٣٠٤ لابن أبي شيبة من طريق ابن نمير وركيع كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد ..... .

\* مسند أحمد : ٤ / ١١١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، التاریخ لابن معین : ٤٤٩ ، طبقات ابن سعد : ٤ / ٢١٤ ، طبقات خلیفة : ٤٩ ، ٣٠٢ ، المعارف : ٢٩٠ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٢٤١ ، المستدرک : ٣ / ٦١٦ ، الاستیعاب : ٣ / ١١٩٢ ، ابن عساکر : ١٣ / ٢ / ٢٨٣ ، جامع الأصول : ٩ / ١١٦ ، أسد الغابة : ٤ / ٢٥١ ، تهذیب الکمال : ١٠٤١ ، تهذیب التهذیب : ٨ / ٦٩ ، الإصابة : ٧ / ١٢٧ ، خلاصة تهذیب الکمال : ٢٩١ .

روى عنه أبو أمامة الباهليُّ ، وسهلُ بنُ سعد ، وجَبَيرُ بنُ ثَفَير ، وكثير  
ابن مُرْءَة ، وضَمْرَةُ بْنُ حَبِيب ، والصُّنَابَاحي ، وعَدَىٰ بْنُ أَرْطَاه ، وحَبِيبُ بْنُ  
عَبْيَد ؛ وعِدَّة .

وقيل : إن ابنَ مسعودَ روى عنه .

وكان من أمراء الجيش يومَ وقعةِ المirmوك .

قال عمرو بن أبي سلمة التَّنْسِيِّي : حدثنا صدقةُ بْنُ عَبْدِ الله ، عن نصر  
ابن علّامة ، عن أخيه ، عن ابن عائذ ، عن جَبَيرِ بنِ ثَفَير ، قال : كان أبوذر  
الغفاري ، وعمرو بن عَبَّسة ، كلاهما يقولُ : لقد رأيْتِي رُبُّ الإِسْلَامِ مع  
رسولِ الله ، لم يُسلِّمْ قبلي إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ ، وأبو بكر ، وبلال - كلاهما - حتى  
لا يُدرِّي متى أسلم الآخر<sup>(١)</sup> .

نزل عمرو حِصْنَ باتفاق . ويقال : شهد بدرًا ، وما تابع أحدَ عبدَ  
الصمدَ بنَ سعيد ، وأحمدَ بنَ محمدَ بنَ عيسى على ذَا<sup>(٢)</sup> .

وبنوا بَجِيلَةَ رهطَ مِنْ سُلَيمٍ<sup>(٣)</sup> .

(١) آخر جه الطبراني برقم (١٦١٨) ، والحاكم / ٣ ، ٤٢ ، ٤١ ، وصححه ووافقه الذهبي مع  
أن صدقة بن عبد الله - وهو السمين - ضعفه أحمد وابن معين والبخاري والنسائي ومسلم  
والدراططي ، وغيرهم . وأورده الهيثمي في « المجمع » ٩ / ٢٧٧ ، وقال: رواه الطبراني بإسنادين  
أحدهما متصل بالإسناد ورجله ثقات وأظنه لا يزيد هذا الإسناد ، بل الذي سيأتي في الصفحة  
٤٥٩ ت ١ ، فقد عزاه الحافظ إلى الطبراني كما استقف عليه .

(٢) أي على كونه شهد بدرًا ، ولنفظ « الإصابة » ٧ / ١٢٧ : وزعمَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ  
عِيسَى الْبَغْدَادِيَّ في ذِكْرِ مِنْ نَزْلِ حِصْنٍ مِنَ الصَّحَابَةِ عَمَرُ بْنُ عَبْسَةَ مِنَ الْمَهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ شَهَدَ  
بدرًا . كذا قال ، وتبعه عبد الصمد بن سعيد . . . . قال ابن عساكر : كذا قالا ، ولم يتابعا على  
شهوده بدرًا .

(٣) تحرف في المطبع إلى « سلم » .

عِكرمة بن عمار : حدثنا شداد أبو عمار ، ويحيى بن أبي كثير ، عن أبي أُمامَة . وقد لقي شداداً أباً أُمامَة - قال : قال عمرو بن عبَّة : قدمت مكَّة ، فإذا رسول الله ﷺ حِرَاء<sup>(١)</sup> عليه قومه ، فتاطفت<sup>(٢)</sup> ، حتى دخلت عليه ، فقلت : ما أنت ؟ قال : « نَبِيٌّ » ، قلت : وما تَبَيَّنَ ؟ قال : « أَرْسَلْنَا اللَّهُ » قلت : بما أرسلك ؟ قال : « بِصَلَةِ الْأَرْحَامِ ، وَكَسْرِ الْأَوْثَانِ ، وَأَنَّ يُوَحَّدَ اللَّهُ » . قلت : من معك على هذا ؟ قال : « حُرُّ وَعَبْدٌ » - قال : ومعه أبو بكر ، وبلال - فقلت : إني مُتَبَعِّكُ . قال : « إِنَّكَ لَا تَسْتَطِعُ ذَاكَ يَوْمَكَ هَذَا ؛ أَلَا تَرَى حَالِي ! إِنَّمَا سَمِعْتَ بِي قَدْ ظَهَرْتُ ، فَاثْنَيْ » .

فذهبت إلى أهلي ، وجعلت أتُخبر الأخبار ، حتى قَدِيمَ على أهل يثرب ، فقدمت المدينة ، فأتيتها ... وذكر الحديث<sup>(٣)</sup> .

(١) أي : غضاب ، ذوهم وغم قد انقصهم أمره ، وعييل صبرهم به حتى أثر في أجسامهم من قولهم : حر الشيء يحرى : إذا نقص ، وبعدهم يرويه : جراء جمع حر ، من العبرة وهي الإندا والسلط . انظر « النهاية » جراً وحرى .

(٢) في الأصل : « فاتاطبت » وما ثبته من صحيح مسلم .

(٣) وتمامه كما في مسلم (٨٣٢) في صلاة المسافرين : باب إسلام عمرو بن عبَّة ، قال : فذهبت إلى أهلي ، وقام رسول الله ﷺ بالمدينة ، وكانت في أهلي ، فجعلت أتُخبر الأخبار ، وأسأل الناس حين قدم المدينة ، حتى قدم على نفر من أهل يثرب ، من أهل المدينة ، فقلت : ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة ؟ فقالوا : الناس إليه سراغ . وقد أراد قومه قتله ، فلم يستطعوا ذلك ، فقدمت المدينة ، فدخلت عليه ، فقلت : يا رسول الله : أتعرفني ؟ قال : « نعم . أنت الذي لقيتني بمكَّة ؟ » قال : فقلت بلى . فقلت : يا نبِيَ الله ، أخبرني عما علمك الله وأجهله ، أخبرني عن الصلاة ، قال : « صل صلاة الصبح ، ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع ، فإنها تطلع حين تطلع ، بين قرنِي الشيطان ، وحينئذ يسجد لها الكفار . ثم صل ، فإن الصلاة مشهودة محضورة . حتى يستقل الظل بالرمج ، ثم أقصر عن الصلاة ، فإن حينئذ تُسجَّر جهنم . فإذا أقبل الفيء فصل ، فإن الصلاة مشهودة محضورة . حتى تصلي العصر ، ثم أقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس ، فإنها تغرب بين قرنِي شيطان . وحينئذ يسجد لها الكفار » قال :

أبو صالح : حدثني معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر ، وضمرة بن حبيب ، وأخر : سمعوا أبا أمامة : سمع عمرو بن عبسة ، قال : أتيتُ رسول الله ﷺ ، وهو نازلٌ بعكاظ ، فقلتُ : من معك ؟ قال : « أبو بكر وبلال » فأسلمتُ . فلقد رأيْتَ رُبْعَ الْإِسْلَامِ<sup>(١)</sup> .

لم يؤرخوا موته .

حرizer : حدثنا سليم بن عامر ، عن عمرو بن عبسة ، قال : أتيتُ رسول الله ﷺ بعكاظ ، فقلتُ : من تبعك ؟ قال : « حرٌّ ، عبدٌ ، انطلق حتى يمكّن الله لرسوله »<sup>(٢)</sup> .

معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر ، عن عمرو بن عبسة ، قال : أسلمتُ ، فقال لي النبي ﷺ : « الحق بقومك » ثم أتيته قبل الفتح<sup>(٣)</sup> .

= فقلت : يا نبي الله ، فال موضوع حدثني عنه . قال : « ما منكم رجلٌ يقربُ وضوه فيتمضمضه ويستنشق ، فيتشتر ، إلا خرُّت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء . ثم يغسل يديه إلى المرففين ، إلا خرُّت خطايا يديه من أنامله مع الماء . ثم يمسح رأسه ، إلا خرُّت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء . ثم يغسل قدميه إلى الكعبين . إلا خرُّت خطايا رجليه من أنامله مع الماء . فإن هو قام فصلى ، فمحمد الله ، وأثنى عليه ، ومجده بالذي هوله أهل ، وفرغ قلبه الله ، إلا انصرف من خطيبته كهيبة يوم ولدته أمه » فحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث أبا أمامة صاحب رسول الله ﷺ ، فقال له أبو أمامة : يا عمرو بن عبسة : انظر ما تقول أ في مقام واحد يعطى هذا الرجل ؟ فقال عمرو : يا أبا أمامة لقد كبرت سني ، ورق عظمي ، واقترب أجلي ، وما بي حاجة أن أكلب على الله ، ولا على رسول الله ، لولم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة ، أو مرتين ، أو ثلاثة . ( حتى عد سبع مرات ) ما حدثت به أبداً ، ولكنني سمعته أكثر من ذلك . وأخرجه أحمد / ٢٢٢ ، وابن سعد ٤ / ٢١٥ ، ٢١٧ .

(١) إسناده حسن ، آخرجه ابن سعد من طريق معن بن عيسى بهذا الإسناد ، وأورده الحافظ في « الإصابة » ٧ / ١٢٨ ونسقه للطبراني وأبي نعيم في « دلائل النبوة » .

(٢) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد ٤ / ٣٨٥ ، وابن سعد ٤ / ٢١٥ من طريقين عن حرizer بن عثمان ، وقد تصحّف عند ابن سعد إلى « جرير بن عثمان » .

(٣) إسناده حسن .

الواقدي : حدثنا حجاجُ بنُ صفوان ، عن ابن أبي حُسين ، عن شهر ،  
عن عمرو بن عَبْسَة ، قال : رغبتُ عن آلهة قومي ، فلقيتُ يهوديًّا من أهل  
تيماء ، فقلتُ : إني من يعبدُ الحجارة ، فيترك الحي ، فينزلُ الرجلُ ،  
فيأتي باربعة حجارة ، فينصبُ ثلاثة لقِدْرِه ، و يجعلُ أحسنها إلَّاهًا يعبدُه .

فقال : يخرجُ من مكةَ رجلٌ يرغيُّ عن الأصنام ، فإذا رأيته ، فاتَّبِعْهُ ،  
فإنَّه يأتي بأفضل دين .

إلى أن قال : فأتَيْتُ مكةً ، فوجدهُ مستخفِيًّا ، ووجدتُ قُريشاً عليه  
أشداء . . . وذكر الحديث بطوله<sup>(١)</sup> .

لعله ماتَ بعد سنة ستين . فالله أعلم .

#### ٨٩- شدادُ بنُ أوسٍ \* (ع)

ابن ثابت بن المُنذر بن حرام . أبو يعلى ، وأبو عبد الرحمن ،  
الأنصاريُّ ، التجاريُّ ، الخزرجيُّ . أحد بنى مغالة - وهم بنو عمرو بن مالك  
ابن النجار .

وشداد ، هو ابنُ أخي حسان بن ثابت ، شاعِرِ رسولِ الله ﷺ<sup>(٢)</sup> .

(١) هو في « الطبقات » ٤ / ٢١٧، ٢١٨.

\* مسند أحمد : ٤ / ٤٢٢ ، طبقات ابن سعد : ٧ / ٤٠١ ، طبقات خليفة : ٨٨ ، ٣٠٣ ، تاريخ  
خليفة : ٢٢٧ ، التاريخ الكبير : ٤ / ٤٢٤ ، المعارف : ٣١٢ ، تاريخ الفسوسي : ١ / ٢ ، ٣٥٦  
٣٢٠ ، ٧١٩ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٣٢٨ ، المستدرك : ٣ / ٥٠٦ ، الاستبصار : ٥٤ ، حلية  
الأولياء : ١ / ٢٦٤ ، الاستيعاب : ٢ / ٦٩٤ ، أسد الغابة : ٢ / ٥٠٧ ، تهذيب الكمال ،  
تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٩١ ، العبر : ١ / ٦٢ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٣١٥ ، الإصابة : ٥ / ٥٢  
٥٢ ، حلقة تذهيب الكمال : ١٦٤ ، شذرات الذهب : ١ / ٦٤ ، تهذيب ابن عساكر : ٦ / ٢٩٠

(٢) ابن سعد ٧ / ٤٠١ .

من فضلاء الصحابة ، وعلمائهم . نزل بيت المقدس .  
 حدث عنه ابنه يعلى ؛ وأبو إدريس الخولاني ، وأبو أسماء الرَّحْبَنِي ،  
 وأبو الأشعث الصناعي ، وعبد الرحمن بن غنم ، وجعير بن ثفیر ، وكثير بن  
 مُؤْة ، وبشير بن كعب ، وآخرون .

قال عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر ، سمع عبد الرحمن بن غنم  
 يقول : لما دخلنا مسجدَ الجابية<sup>(١)</sup> ، أنا وأبو الدرداء ، لقينا عبادة بن  
 الصامت ، فأخذ بشماله يميني ، وبيمينه شمال أبي الدرداء ، فقال : إن طال  
 بكم عمر أحدكم أو كلاكم ، فيوشك<sup>(٢)</sup> أن تر يا الرجل من ثيج<sup>(٣)</sup> المسلمين  
 قد قرأ القرآن ، أعاده وأبداه ، وأحل حلاله ، وحرم حرامه ، ونزل عند  
 منازله ، أو قرأ به على لسان أحد لا يحور فيكم إلا كما يحور رأس الحمار  
 الميت<sup>(٤)</sup> .

فيينا نحن كذلك ، إذ طلع علينا شداد بن أوس ، وعوف بن مالك ،  
 فجلسا إلينا ، فقال شداد : إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس ، لما  
 سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الشهوة الخفية والشرك . فقال عبادة ،  
 وأبو الدرداء : اللهم غفرأ ، أو لم يكن رسول الله ﷺ قد حدثنا أن الشيطان قد  
 يئس أن يعبد في جزيرة العرب . فاما الشهوة الخفية ، فقد عرفناها ، فهي  
 شهوات الدنيا ، من نسائها وشهواتها ؛ فما هذا الشرك الذي تحذفنا به يا  
 شداد ؟

(١) قرية من أعمال دمشق سبق تعريفها في الصفحة ٣٣٤ ت ٢

(٢) في « المسند » : فتوشكان .

(٣) الشيج : الوسط .

(٤) قال ابن الأثير في « النهاية » أي : لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه من القرآن ، كما  
 لا يتضع بالحمل الميت صاحبه .

قال : أرأيتم لو رأيْتُم أحداً يُصلّى لرجلٍ ، أو يصوم له ، أو يتصدق له ، أترؤن أنه قد أشرك ؟ قالوا : نعم . قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ صَلَّى بِرُّائِي ، فَقَدْ أشَرَكَ ، وَمَنْ صَامَ بِرُّائِي ، فَقَدْ أشَرَكَ ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِرُّائِي ، فَقَدْ أشَرَكَ ! »

فقال عوف : أولاً يعْمَدُ اللَّهُ إِلَى مَا ابْتَغَى فِيهِ وَجْهُهُ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ كُلُّهُ ، فيقبَلُ مِنْهُ مَا خَلَصَ لَهُ ، وَيَدْعُ مَا أَشْرَكَ بِهِ فِيهِ ؟ قال شَدَّادٌ : فإني سمعت رسولَ الله ﷺ يقول عن الله ، قال : « أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ ، فَمَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئاً ، فَإِنَّ جَسَدَهُ وَعَمَلَهُ ، قَلِيلٌ وَكَثِيرٌ ، لَشَرِيكِهِ الَّذِي أَشْرَكَ بِهِ . أَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ » <sup>(١)</sup> .

شَدَّادٌ ، كَتَاهُ مُسْلِمٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَالنَّسَائِيُّ : أَبَا يَعْلَى .

ابن جوصاء <sup>(٢)</sup> : حدثني محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عمرو ابن محمد بن شداد بن أوس الانصاري : حدثنا أبي ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كنية شداد بن أوس : أبو يعلى .

وكان له خمسة أولاد ، منهم بنته خزرج ، تزوجت في الأزد . وكان أكبرهم يعلى ، ثم محمد ، ثم عبد الوهاب ، والمنذر .

فمات شداد ، وخلف عبد الوهاب ، والمنذر ، صغيرين ، وأعقبوا ، سوي يعلى .

(١) إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب ، وهو في « المسند » ٤ / ١٢٥ ، ١٢٦ ، وأ« حلية الأولياء » ١ / ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، وأخرجه الطبراني مختصراً (٧١٣٩) ، وانظر « المجمع » ١٠ / ٢٢١ .

(٢) ابن جوصا بالجيم المعجمة ، وقد تصحّف في المطبوع إلى خوصا بالخاء : وهو الإمام الحافظ النبيل محدث الشام أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا الدمشقي .

ونسأ لابنته نسلٌ إلى سنة ثلاثين ومتة .

وكانت الرجفةُ التي كانت بالشام في هذه السنة . وكان أشدّها بيت المقدس ، ففني كثيرون من كان فيها من الأنصار وغيرهم ، ووقع منزل شداد عليهِم ، وسلام محمد ، وقد ذهبت رجله تحت الردم<sup>(١)</sup> .

وكانت النعل<sup>(٢)</sup> زوجاً ، خلفها شداد عند ولده ، فصارت إلى محمد بن شداد ؛ فلما أن رأت أخته خزرج ما نزل به وبأهلها ، جاءت ، فأخذت فرد النعلين وقالت : يا أخي ، ليس لك نسل ، وقد رُزقت ولداً ، وهذه مكرمة رسول الله ﷺ أحب أن تُشرك فيها ولدي ، فأخذتها منه .

وكان ذلك في أول أوان الرجفة ، فمكثت النعل عندها حتى أدركه أولادها فلما جاء المهدي<sup>(٣)</sup> إلى بيت المقدس ، آتوه بها ، وعرفوه نسبها من شداد ، فعرف ذلك ، وقبّله ، وأجاز كل واحد منها بalf دينار ، وأمر لكل واحد منهم بضيعة ، وبعث إلى محمد بن شداد ، فأتي به يحمل لزمامته<sup>(٤)</sup> ، فسأله عن خبر النعل ، فصدق مقالة الرجلين ، فقال له المهدي : اثنى بالأخرى . فبكى ، وناشدَه ، الله ، فرق له ، وخلاها عنده .

معان بن رفاعة ، عن أبي يزيد الغوثي ، عمن حدثه ، عن أبي الدرداء ، قال : إن لكل أمة فقيها ، وإن فقيه هذه الأمة شداد بن أوس<sup>(٥)</sup> .

لم يصح .

(١) « تهذيب ابن عساكر » ٦ / ٢٩٠ .

(٢) أي : نعل النبي ﷺ .

(٣) « تاريخ الإسلام » ٥ / ٥٣ ، ٤٠ ، و « تهذيب ابن عساكر » ٦ / ٢٩١ ، ٢٩٠ . والزمانة : العامة .

(٤) « حلية الأولياء » ١ / ٢٦٥ . و « تهذيب ابن عساكر » ٦ / ٢٩١ .

وقال سفيان بن عيينة ، قال أبو الدرداء : إن شدادً بن أوس أُوتى علمًا  
وِجْلِمًا<sup>(١)</sup> .

وقال سعيد بن عبد العزيز : فضل شدادً بن أوس الأنصار بخصلتين :  
بيان إذا نطق ، ويَكْظِم إذا غضب<sup>(٢)</sup> .

عن شداد أبي عمار ، عن شداد بن أوس ، وكان بدريةً . فذكر حديثاً .

وقال البخاري : شداد له صحبة . قال : وقال بعضهم : شهد بدرأً .  
ولم يصح<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن سعد : نزل فلسطين . وله عقب ، مات سنة ثمان وخمسين ،  
وهو ابن خمس وسبعين سنة . وكانت له عبادة واجتهاد<sup>(٤)</sup> .

وقال أحمد بن البرقي : كان أبوه أوس بن ثابت بدريةً ، واستشهد يوم  
أحد<sup>(٥)</sup> .

ابن سعد : أخبرني من سمع ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ،  
قال : لم يبق بالشام أحدٌ كان أوثق ولا أفقه ولا أرضى من عبادة بن الصامت ،  
وشداد بن أوس<sup>(٦)</sup> .

---

(١) «تهذيب ابن عساكر» ٦ / ٢٩١ ، وروى ابن أبي خيثمة كما في «الإصابة» ٥ / ٥٢ من  
حديث عبادة بن الصامت قال : شداد بن أوس من الذين أوتوا العلم والحلم ، ومن الناس من أُوتى  
أحدهما .

(٢) «تهذيب ابن عساكر» ٦ / ٢٩١ ، ونسبة الحافظي «الإصابة» ٥ / ٥٢ إلى أبي زرعة .

(٣) «التاريخ الكبير» ٤ / ٢٢٤ .

(٤) «ابن سعد» ٧ / ٤٠١ .

(٥) «الإصابة» ٥ / ٥٢ .

(٦) «تهذيب ابن عساكر» ٦ / ٢٩١ ، وقد تحرف فيه «معدان» إلى «سعدان» .

قال المفضل الغلابي : زهاد الأنصار ثلاثة : أبو الدرداء ، وعمير بن سعد ، وشداد بن أوس .

علي بن المديني : حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن رجل ، عن مطرف بن الشحير ، عن رجل - أحسبه من بني مجاشع - قال : انطلقتنا نوماً في البيت ، فإذا نحن بأخيبة بينها فسطاط ؛ فقلت لصاحب : عليك بصاحب الفسطاط ، فإنه سيد القوم . فلما انتهينا إلى باب الفسطاط ، سلمنا . فرداً السلام . ثم خرج إلينا شيخ . فلما رأيناه ، هبناه مهابة لم نهبها والدأ قط ولا سلطاناً . فقال : ما أنتما ؟ قلنا : فتية نوم البيت . قال : وأنا قد حدثتني نفسي بذلك ، وسأصحبكم ، ثم نادي . فخرج إليه من تلك الأخيبة شباب ! فجمعهم ، ثم خطبهم ، وقال : إني ذكرت بيت ربى ، ولا أراني إلا زائره .  
فجعلوا يت排污ون عليه بكاء . فالتفت إلى شباب منهم . فقلت : من هذا الشيخ ؟ قال : شداد بن أوس ، كان أميراً ، فلما أن قُتل عثمان ، اعتزلهم .  
قال : ثم دعا لنا بسويق ، فجعل يبس<sup>(١)</sup> لنا ، ويطعمنا ويستينا .

ثم خرجنا معه ؛ فلما علونا في الأرض ، قال لغلام له : اصنع لنا طعاماً يقطع عننا الجوع - يصغره - كلمة قالها ؛ فضحكنا . فقال : ما أراني إلا مفارقكما . قلنا : رحمك الله ، إنك كنت لا تكاد تتكلّم بكلمة ، فلما تكلمت ، لم نتمالك أن ضحكنا . فقال : أزوجكم كما حديثاً كان رسول الله يعلمنا في السفر والحضر . فأملأ علينا ، وكتبناه :

« اللهم ، إني أسألك الثبات في الأمر ، وأسألك عزيمة الرشد ،  
وأسألك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، وأسألك يقيناً صادقاً ، وقلباً

(١) يقال : بس السويق والدقق وغيرهما يَسْهُ بسأ : خلطه بسمن أو زيت ، وهي البسيطة .

سلِيماً ، وأسألك مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وأسْتغفِرُكَ لِمَا  
تَعْلَمُ ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ »<sup>(١)</sup> .

وروي الدعاء بإسناد آخر .

قتيبة : حدثنا فرجُ بْنُ فَضَالَةَ ، عنْ أَسْدِ بْنِ وَدَاعَةَ ، عنْ شَدَّادَ بْنَ أَوْسَ :  
أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْفَرَاشَ ، يَقْلُبُ عَلَى فَرَاشِهِ ، لَا يَأْتِيهِ النَّوْمُ فَيَقُولُ :  
اللَّهُمَّ ، إِنَّ النَّارَ أَذْهَبَتْ مِنِّي النَّوْمَ . فَيَقُولُ ، فَيَصْلِي حَتَّى يَصْبَحَ<sup>(٢)</sup> .

رواه جماعة ، عن فرج ، عن أسد .

قال سَلَامُ بْنُ مِسْكِينَ : حدثنا قتادة : أَنَّ شَدَّادَ بْنَ أَوْسَ خطَّبَ ، فَقَالَ :  
أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الدُّنْيَا أَجْلٌ حاضِرٌ ، يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ  
أَجْلٌ مُسْتَأْخِرٌ ، يَحْكُمُ فِيهَا مَلْكٌ قَادِرٌ . أَلَا وَإِنَّ الْخَيْرَ كُلُّهُ بِحَدَافِيرِهِ فِي  
الْجَنَّةِ ؛ وَإِنَّ الشَّرَّ كُلُّهُ بِحَدَافِيرِهِ فِي النَّارِ<sup>(٣)</sup> .

اتفقوا على موته كما قلنا في سنة ثمان وخمسين ؛ إلا ما يُروى عن بعض

(١) في سنده مجہولان ، وهو في « تهذيب ابن عساكر » ٦ / ٢٩٢ ، ٢٩١ . وأنخرج الدعاء منه الترمذی (٣٤٠٧) في الدعوات : باب سؤال الثبات في الأمر من طريق أبي العلاء يزيد بن الشعیر عن رجل من بني حنظلة عن شداد بن أوس ، ورواه النسائي ٣ / ٥٤ في السهو : باب الدعاء بعد الذکر ، وأحمد ٤ / ١٢٥ باسقاط الواسطة بين ابن الشعیر وشداد بن أوس ، ففي الأول مجہول ، وفي الثاني انقطاع ، فهو ضعيف ، وأخرجه أحمد ٤ / ١٢٣ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا الأوزاعی ، عن حسان بن عطیة قال : كان شداد . . . ورجاله ثقات . لكنه منقطع بين حسان بن عطیة وشداد .

(٢) أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ١ / ٢٦٤ من طريق إبراهيم بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق بهذا الإسناد ، وفرج بن فضالة ضعيف ، وهو في « أسد الغابة » ٢ / ٥٠٧ ، و« تهذيب ابن عساكر » ٦ / ٢٩٢ .

(٣) « تهذيب ابن عساكر » ٦ / ٢٩٣ ، وهو في « الحلية » ١ / ٢٦٤ من طريق آخر .

أهل بيته : أنه في سنة أربع وستين .

ترجواه في الكتب الستة .

وعدد أحاديثه في « مسنده بقى » خمسون حديثاً . أعني بالمكرر .

## ٩٠ - عقبة بن عامر الجهنمي\* (ع)

الإمام . المقرئ أبو عبس - ويقال : أبو حماد ، ويقال : أبو عمرو ،  
ويقال : أبو عامر ، ويقال : أبو الأسد - المصري ، صاحب النبي ﷺ .

حدث عنه : أبو الخير مرثد اليذني ، وجبيبر بن ثقير ، وسعيد بن  
المسيب ، وأبو ادريس الخولاني ، وعلي بن رباح ، وأبو عمران أسلم  
التنجيبي ، وعبد الرحمن بن شمسة ، ومشراح بن هاعان ، وأبو عشانة حي  
ابن يؤمن . وأبو قيل المغافري ، وسعيد المقيرى ، وبعجة الجهنمى ، وخلق  
سواهم .

وكان عالماً مقرأً فصيحاً فقيهاً فرضياً شاعراً كبير الشأن . وهو كان  
البريد إلى عمر بفتح دمشق . وله دار بخط باب ثوماً<sup>(١)</sup> .

علي بن رباح ، عن عقبة ، قال : خرجت من الشام يوم الجمعة ،  
ودخلت المدينة يوم الجمعة . فقال لي عمر : هل نزعت خفيفك ؟ قلت لا .

\* مسنده لأحمد : ٤ / ٤١٣ ، ٢٠١ ، التاریخ لابن معین : ٤١٩ ، طبقات ابن سعد : ٤ / ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، طبقات خلیفة : ١٢١ ، ٢٩٢ ، تاریخ خلیفة : ١٩٧ ، ٢٢٥ ، التاریخ الكبير : ٦ / ٤٣٠ ، المعارف : ٢٧٩ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٣١٣ ، المستدرک : ٣ / ٤٦٧ ، الاستيعاب : ٣ / ٩٤٧ ، ابن عساکر : ١١ / ١١ ، أسد الغابة : ٤ / ٥٣ ، تهذیب الکمال : ١٠٧٣ ، تاریخ الإسلام : ٢ / ٣٠٦ ، العبر : ١ / ٦٢ ، تهذیب التهذیب : ٧ / ٢٤٤-٢٤٢ ، الإصابة : ٧ / ٢١ ، خلاصة تهذیب الکمال : ٢٦٩ ، کنز العمال : ١٣ / ٤٩٥ ، شذرات الذهب : ١ / ٦٤ .

(١) هو أحد أبواب مدينة دمشق من الجانب الشرقي .

قال : أصبتَ السنة<sup>(١)</sup> .

قال ابنُ سعد : شهد صفين مع معاوية<sup>(٢)</sup> .

وقال ابنُ يونس : شهد فتحَ مصرَ ، واحتُطَّ بها . ووليَ الجنادَ بمصر لمعاوية ، ثم عزله بعد ثلث سنين ، وأغزاه البحرَ . وكان يخضب بالسوادَ .

و قبره بالمقطم . ماتَ سنة ثمانِ وخمسينَ .

وعن عقبة ، قال : بايعتُ رسولَ الله على الهجرة ، وأقمتُ معه<sup>(٣)</sup> .

وقال عقبة : خرج علينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ في الصفة<sup>(٤)</sup> ، وكنتُ من أصحاب الصفة . وكان عقبة من الرؤساء المذكورين .

وعن أبي عبد الرحمن العجيلي : أنَّ عقبةً كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن . فقال له عمر : اعرضْ علىَ . فقرأ . فبكى عمر .

ابن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عقبة بن عامر : وكان من رفقاء<sup>(٥)</sup> أصحاب محمد .

قلتُ : ولي إمرة مصر . وكان يخضب بالسوادَ .

(١) أخرجه البيهقي في «سننه» ٢ / ٣٨٠ من طريق الحاكم عن أبي العباس محمد بن يعقوب ، عن بحر بن نصر بن سابق الخولاني ، عن بشر بن بكر ، عن موسى بن علي بهذا الإسناد .

(٢) ابن سعد ٤ / ٣٤٤ .

(٣) ابن سعد ٤ / ٣٤٣ ، ٣٤٤ .

(٤) الصفة : موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منزل يسكنه .

(٥) تصحفت في المطبوع إلى «رفقاء» والخبر أخرجه مسلم (٨١٤) في صلاة المسافرين : باب فضل قراءة المعوذتين عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : «ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط؟ قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس» .

مات سنة ثمان وخمسين<sup>(١)</sup> .

له في «مسند بقى» خمسة وخمسون حديثاً .

## ٩١ - بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ \* (ع)

ابن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد . أبو عبد الله - وقيل : أبو سهل ، وأبو ساسان ، وأبو الحصيبي - الأسلمي .

قيل : إنه أسلم عام الهجرة ، إذ مرّ به النبي ﷺ مهاجراً . وشهد غزوة خيبر ، والفتح ، وكان معه اللواء<sup>(٢)</sup> . واستعمله النبي ﷺ على صدقة قومه .

وكان يحمل لواء الأمير أسامة حين غزا أرض البلقاء ، إثر وفاة رسول الله ﷺ .

له جملة أحاديث ، نزل مرو ، ونشر العلم بها .

حدث عنه ابناه : سليمان ، وعبد الله ، وأبو نصرة العبدى ، وعبد الله ابن مولأة ، والشعبي ، وأبو المليح الهمذاني . وطائفته .

وسكن البصرة مدةً . ثم غزا خراسان زمن عثمان ، فحكى عنه من سمعه يقول وراء نهر جيحون :

---

(١) قال الحافظ في «الإصابة» ٧ / ٢٢ : مات في أول خلافة معاوية على الصحيح .

\* مسند أحمد : ٥ / ٣٤٦ ، طبقات ابن سعد ٤ / ٢٤١ - ٢٤٣ - ٢٤٥ و ٧ / ٣٦٥ ، التاريخ لابن معين : ٥٧ ، طبقات خليفة : ١٠٩ ، تاريخ خليفة : ٢٥١ ، التاريخ الكبير : ٢ / ١٤١ ، المalarf : ٣٠٠ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٤٢٤ ، معجم الطبراني : ٢ / ٣ ، أسد الغابة : ١ / ٢٠٩ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٣٨٦ ، العبر : ١ / ٦٦ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٩٨ ، الإصابة : ١ / ٢٤١ ، شذرات الذهب : ١ / ٧٠ .

(٢) «أسد الغابة» ١ / ٢٠٩ ، و«ابن سعد» ٤ / ٢٤٢ .

لا عيش إلا طراد الخيل بالخيل<sup>(١)</sup>.

قال عاصم الأحول : قال مُورق : أوصى بُريدة أن يوضع في قبره جريدتان . وكان مات بخراسان ، فلم تُوجدا إلا في جُوالق حمار<sup>(٢)</sup>.

وروى مُقاتل بن حيَّان ، عن ابن بُريدة ، عن أبيه ، قال : شهدت خير ، و كنت فيمن صعد الشَّلْمَة ، فقاتلت حتى رُثي مكاني ، وعلى ثوب أحمر ، فما أعلم أنني ركبت في الإسلام ذنباً أعظم على منه - أي : الشهرة<sup>(٣)</sup>.

قلت : بلـى ، جهـال زمانـا يعـدون الـيـوم مـشـلـ هـذـا الفـعل منـ أـعـظـمـ الجـهـادـ ؛ وـ بـكـلـ حـالـ فـالـأـعـمالـ بـالـبـنـيـاتـ ، وـ لـعـلـ بـرـيـدـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ بـإـزـرـائـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ ، يـصـيرـ لـهـ عـمـلـهـ ذـلـكـ طـاعـةـ وـجـهـادـ ! وـ كـذـلـكـ يـقـعـ فـيـ الـعـلـمـ الصـالـحـ ، رـبـّـاـ اـفـتـخـرـ بـهـ الـغـرـ وـنـوـهـ بـهـ ، فـيـتـحـولـ إـلـىـ دـيـوـانـ الـرـيـاءـ . قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ : ﴿ وـقـدـمـنـاـ إـلـىـ مـاـعـمـلـوـاـ مـنـ عـمـلـ فـجـعـلـنـاـ هـبـاءـ مـتـشـوـراـ ﴾ [ الفرقان :

. [ ٤٣]

وـكـانـ بـرـيـدـةـ مـنـ أـمـرـاءـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ فـيـ نـوـبةـ سـرـغـ<sup>(٤)</sup>.

وقـالـ اـبـنـ سـعـدـ ، وـأـبـوـ عـبـيدـ : مـاتـ بـرـيـدـةـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـسـتـيـنـ .

وقـالـ آخـرـ : تـوـفـيـ سـنـةـ اـثـتـيـنـ وـسـتـيـنـ . وـهـذـاـ أـقـرـىـ .

(١) ابن سعد ٤ / ٢٤٣ ، ٧ / ٣٦٥.

(٢) أخرجه ابن سعد ٧ / ١١٧ من طريق عفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة ، أخبرنا عاصم الأحول ، قال : قال مورق - وهذا سند صحيح ، وعلقه البخاري في « صحيحه » ٣ / ١٧٧ بصيغة الجزم .

(٣) ذكره المؤلف في « تاريخ الإسلام » ٢ / ٣٨٦ عن بكير بن معروف بهذا الإسناد .

(٤) سرغ : أول الحجاز وأخر الشام ، من منازل حاج الشام .

روي لبريدة نحو من مئة وخمسين حديثاً .

## ٩٢ - عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق \* (ع)

شقيق أم المؤمنين عائشة .

حضر بدرأ مع المشركين ؛ ثم إنَّه أسلم وهاجر قبيل الفتح . وأما جده أبو  
قحافة فتأخرَ إسلامه إلى يوم الفتح<sup>(١)</sup> .

وكان هذا أسنُ أولاد الصديق . وكان من الرماة المذكورين والشجعان .

قتل يوم اليمامة سبعةً من كبارهم .

\* مسند أحمد : ١ / ١٩٧ ، طبقات خليفة : ١٨ ، ١٨٩ ، تاريخ خليفة : ٢١٩ ، التاريخ  
الكبير : ٤٤٢ / ٥ ، المعارف : ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٢٣ ، ٥٩٢ ، تاريخ الفسوسي : ١ / ١ ،  
٢٨٥ ، المستدرك : ٣ / ٤٧٣ ، الاستيعاب : ٨٢٥ / ٢ ، أسد الغابة : ٣ / ٤٦٦ ، تهذيب  
الكمال : ٧٧٨ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢ ، ٣٠٤-٣٠٣ ، العبر : ١ / ٥٨ ، تهذيب التهذيب : ٦ /  
١٤٦-١٤٧ ، الإصابة : ٦ / ٢٩٥ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٢٤ ، شذرات الذهب : ١ /  
٥٩ .

(١) أخرج عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠١٧٩) ومسلم (٢١٠٢) في اللباس والزيمة من  
حديث جابر بن عبد الله قال : أتني بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضاً ، فقال  
رسول الله ﷺ : «غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد» والثغامة : ثبات له ثمر أبيض يشبه بياض  
الشيب . وأخرج ابن إسحاق في «المغازي» قال : حدثني يحيى بن عبد الله بن الزبير ،  
عن أبيه ، عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت : لما وقف رسول الله ﷺ بذئ طوى ، قال أبو قحافة  
لابنته له من أصغر ولده : أي بنتي ، ماذا ترين ؟ قالت : أرى سواداً مجتمعاً . قال : تلك الخيل ،  
قالت : وأرى رجلاً يسعى بين ذلك السواد مقلباً ومدبراً ، قال : ذلك يا بنتي الوازع ، يعني الذي  
يأمر الخيل ويقتدم إليها . ثم قالت : قد وآلة انتشر السواد ، فقال : قد وآلة دفعت الخيل فأسرع  
بني إلى البيت ، فانحطت به فتقاء الخيل قبل أن يصل بيته ، وفي عنق الجارية طوق لها من ورق  
فتلقاها رجل فاقتطعه من عنقها ، قالت : فلما دخل رسول الله ﷺ ودخل المسجد ، آتاه أبو بكر  
رضي الله عنه بأبيه يقوده ، فلما رأه رسول الله ﷺ قال : «هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا  
آتيه» ؟ قال أبو بكر : يا رسول الله هو أحق أن يمشي إليك من أن تمشي إليه ، فأجلسه بين يديه ،  
ثم مسح صدره ، ثم قال له : أسلم ، فأسلم . قالت : ودخل به أبو بكر على رسول الله ﷺ  
وإسناده صحيح كما قال الحافظ في «الإصابة» ٦ / ٣٨٩ ، وصححه ابن حبان (١٧٠٠) .

له أحاديث نحو الشمانية . اتفق الشيخان على ثلاثة منها<sup>(١)</sup> .

روى عنه ابناه : عبد الله ، وحفصة ، وابن أخيه القاسم بن محمد ، وأبو عثمان التهدي ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعمر وبن أوس الثقفي ، وابن أبي ملائكة . وأخرون .

وهو الذي أمره النبي ﷺ في حجة الوداع أن يُعمر أخته عائشة من التّنّعيم<sup>(٢)</sup> .

له ترجمة في « تاريخ دمشق » .

توفي في سنة ثلاط وخمسين .

هكذا ورثوه . ولا يستقيم ؛ فإن في « صحيح مسلم » : أنه دخل على عائشة يوم موت سعد ، فتوضاً . فقالت له : أسبغ الوضوء . سمعت رسول الله ﷺ يقول : « وَيْلٌ لِلأعْقَابِ مِنَ النَّارِ »<sup>(٣)</sup> .

وقد هوَيَ ابنة الجُودي ، وتغزل فيها بقوله :

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى وَالسَّمَاءَةَ دُونَهَا فَمَا لِابْنَةِ الْجُودِيِّ لَيْلَى وَمَالِيَا

(١) انظر صحيح البخاري ٤٨٣ / ٣ في الحج : باب عمرة التّنّعيم و ٦١ / ٢ في الصلاة : باب السّمْر مع الأهل والضييف ، و ٥ / ١٧٠ في الهبة ، و ٦ / ٤٦٠ في الأطعمة : باب من أكل حتى شبع ، ومسلم (١٢١٢) و (٢٠٥٦) و (٢٠٥٧) .

(٢) التّنّعيم : موضع بين مكة وسرف على فرسخين من مكة . والحديث في « الموطأ » ١ / ٣٦١ ، والبخاري ٣ / ٣٣٠ في الحج : باب التلبية إذا انحدر من الوادي ، ومسلم (١٢١١) في الحج : باب بيان وجوه الإحرام من طريق ابن شهاب الزهري ، عن عروة ، عن عائشة .

(٣) أخرجه مسلم (٢٤٠) في الطهارة : باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما ، من طرق عن ابن وهب ، عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن سالم مولى شداد قال : دخلت على عائشة زوج النبي ﷺ يوم توفي سعد بن أبي وقاص ، فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر . . .

وَأَنِي ثَعَاطِسِي قَلْبَهُ حَارِثَيَةُ  
تَدَمَّنُ بُصْرِي أَوْ تَحَلُّ الْجَوَابِيَا  
وَأَنِي تُلَاقِيهَا بَلَى وَلَعَلَّهَا  
إِنَّ النَّاسَ حَجَّوْا قَابِلًا أَنْ تُوَافِيَا<sup>(١)</sup>

فقال عمر لأمير عسكره : إن ظفرت بهذه عنزة ، فادفعها إلى ابن أبي بكر . فظفر بها ، فدفعها إليه . فأعجب بها ، وأثرها على نسائه ، حتى شكونه إلى عائشة ، فقالت له : لقد أفرطت . فقال : والله ، إني لأرشف من ثيابها حب الرمان . فأصابها وجع ، فسقطت أسنانها ؛ فجفتها ، حتى شكته إلى عائشة . فكلمته . قال : فجهّزها إلى أهلها . وكانت من بنات الملوك .

قال ابن أبي مليكة : توفي عبد الرحمن بالصفاح<sup>(٢)</sup> ، وحمل ، فدفن بمكة .

وقد صح في مسلم في الموضوع : أن عبد الرحمن خرج إلى جنازة سعد ابن أبي وقاص . فهذا يدل على أنه عاش بعد سعد<sup>(٣)</sup> .

(١) الأبيات في « نسب قريش » ٢٧٦ ، و « الأغاني » ١٧ / ٣٥٨ ، و « الإصابة » في ترجمة ليلي بنت الجودي قوله : « تدمن بصرى » أي : تتشاهما وتلزمهما .

(٢) الصفاح : موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسرة الداخلي إلى مكة . لكن في حديث الترمذى (١٠٥٥) من طريق عبد الله بن أبي مليكة قال : توفي عبد الرحمن بن أبي بكر بالحشى وهو جبل بأسفل مكة على ستة أميال منها ) فحمل إلى مكة ، ورجاله ثقات ، إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدليس ، ورواه عبد الرزاق في « المصنف » (٦٥٣٥) ولفظه : قال ابن جريج : سمعت ابن أبي مليكة يقول : قالت عائشة : لوحضرت عبد الرحمن - تعنى أخاهما - ما دفن إلا حيث مات وكان مات بالحشى ، ودفن بأعلى مكة . وفيه التصرير بالسماع فانتفت شبهة تدليسه ، وتابعه عليه أيوب السختياني عند عبد الرزاق أيضاً (٦٥٤٩) فالسند صحيح .

(٣) تقدم تخرّيجه ، انظر ص ٤٧٢ ت (٣) .

## ٩٣ - الحَكَمُ بْنُ عَمْرُو وَالغِفارِيُّ \* (خ ، ٤)

الأمير ، أخو رافع بن عمرو ، وهما ، من بني ثعلبة<sup>(١)</sup> ، وثعلبة أخو غفار .

نزل الحَكَمُ البصرة . وله صحابة ورواية ، وفضل وصلاح ، ورأى وإقام .

حدُثَ عنْهُ : أبُو الشَّعْتَاء جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ ، وَالْحَسْنُ الْبَصْرِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، وَسَوَادَةُ بْنُ عَاصِمٍ ؛ وَآخَرُونَ .  
روايته في الكتب ، سوى صحيح البخاري<sup>(٢)</sup> .

روى هشام ، عن الحسن : أنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِيهِ بَعَثَ الْحَكَمَ بْنَ عَمْرُو عَلَى

\* مسند أحمد : ٤ / ٢١٢ و ٥ / ٦٦ ، طبقات ابن سعد : ٢٨ / ٧ ، التاريخ لابن معين : ١٢٦ ، طبقات خليفة : ١٧٥ ، ٣٢١ ، تاريخ خليفة : ٢١١ ، التاريخ الكبير : ٢ / ٢ - ٣٢٨ ، تاريخ الفسوسي : ٣ / ٢٥ ، الجرح والتعديل : ١١٩ / ٣ ، معجم الطبراني : ٣ / ٢٢٣ - ٣٢٩ ، المستدرك : ٤٤١ / ٣ ، الاستيعاب : ١ / ٣٥٦ ، أسد الغابة : ٤٠ / ٢ ، تهذيب الكمال : ٣١٧ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٢٠ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٤١٠ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ٤٣٦ - ٤٣٧ ، الإصابة : ٢ / ٢٧٣ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٨٩ .

(١) كذا الأصل بالباء والعين المهملة ، وفي « تهذيب الكمال » « نعيلة » بالثنون والعين المهملة ، وقد كتب فوقها كلمة صبح ، وكذلك هو في « طبقات ابن سعد » و« أسد الغابة » و« المستدرك » وقيده الحافظ ابن حجر في « الإصابة » في ترجمة رافع أخي الحكيم بنون ومعجمة مصغرًا « نعيلة » وفي « طبقات خليفة » و« الإصابة » و« جمهرة أنساب العرب » و« الطبراني » : « ثعلبة » .

(٢) هذا وهم من المؤلف ، والصواب : سوى مسلم ، كما في الرمز الذي بجانب الاسم .  
وحديثه في البخاري ٩ / ٥٦٤ في الذبائح : باب لحوم الحمر الإنسيّة من طريق علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، قال عمرو بن دينار : قلت لجابر بن زيد : يزعمون أن رسول الله ﷺ نهى عن حمر الأهلية ، فقال : قد كان يقول ذاك الحكم بن عمرو الغفارى عندنا بالبصرة . . . .

خُرَاسَانَ ، فَغَيْمَوْا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : [ أَمَا بَعْدُ : ، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ إِلَيَّ أَنْ أَصْطَفَيَ لَهُ الصَّفَرَاءَ وَالْبَيْضَاءَ ] لَا تَقْسِمَ [ بَيْنَ النَّاسِ ] ذَهَبًا وَلَا فَضَةً . فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحَكْمَ : أَقْسَمَ بِاللَّهِ ، لَوْ كَانَتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ رَتْقًا عَلَى عَبْدٍ ، فَأَتَقْسِمُ اللَّهُ ، يَجْعَلُ لَهُ مِنْ بَيْنِهِمَا مُخْرِجًا . وَالسَّلَامُ<sup>(۱)</sup> . [ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : أَغْدُوا عَلَى فَيْثَكُمْ ، فَاقْسُمُوهُ ]

وَيُرُوِيُّ : أَنَّ عُمَرَ نَظَرَ إِلَى الْحَكَمَ بْنَ عُمَرٍ ، وَقَدْ خَضَبَ بِصُقُورَةٍ ، فَقَالَ : هَذَا خَضَابُ الْإِيمَانِ<sup>(۲)</sup> .

مُعْتَمِرُ بْنُ سَلَيْمَانَ : حَدَثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِي حَاجَبٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ الْحَكَمِ الْغِفارِيِّ ، إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ : إِنَّكَ أَحَقُّ مَنْ أَعْنَانَا . قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ خَلِيلَ اللَّهِ يَقُولُ : « إِذَا كَانَ الْأَمْرُ هَكُذا أَتَخْذُ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ »<sup>(۳)</sup> .

أَبُو إِسْحَاقِ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ هَشَامٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : بَعْثَ زِيَادًا الْحَكَمَ ، فَأَصَابُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً ، فَكَتَبَ زِيَادًا : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرَ أَنْ تُصْطَفِيَ لَهُ الصَّفَرَاءَ وَالْبَيْضَاءَ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنِّي وَجَدْتُ كِتَابَ اللَّهِ قَبْلَ كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . وَأَمْرَ مَنْادِيًّا ، فَنَادَى : أَنَّ أَغْدُوا عَلَى فَيْثَكُمْ . فَقَسَّمَهُ بَيْنَهُمْ .

(۱) أَخْرَجَهُ أَبْنُ سَعْدٍ / ۷ / ۲۸ ، ۲۹ مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقِ بْنِ يَوسُفَ الْأَزْرَقِ حَدَثَنَا هَشَامُ بْنُ حَسَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ . . . . . وَمَا بَيْنَ حَاطِرَتِينِ مِنْهُ . وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي « الْمُسْتَدِرِكَ » / ۴ / ۴۴۲ ، ۴۴۳ مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقِ الْفَزَارِيِّ ، وَسِيَّدِكُرَهِ الْمُؤْلِفِ قَرِيبًا .

(۲) « مَسْنَدُ أَحْمَدَ » / ۵ / ۶۷ .

(۳) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي « الْمُسْتَدِرِكَ » / ۴ / ۴۴۲ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ ، إِلَّا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي السَّرِيِّ كَثِيرُ الْأَوْهَامِ .

فوجّه معاوية مَنْ قِيَدَه ، وحبسه . فمات ، فدُفِنَ فِي قُيودِه ، وقال :  
أَنِي مُخَاصِّمٌ<sup>(١)</sup> .

حَمَادَ بْنُ سَلْمَةَ : حَدَثَنَا حَمِيدٌ ، وَيُونُسٌ ، عَنِ الْحَسْنِ : أَنَّ زِيادًاً ،  
اسْتَعْمَلَ الْحَكَمَ بْنَ عَمْرَو ، فَلَقِيَهُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنَ ، فَقَالَ : أَمَا تَذَكَّرُ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَا بَلَغَهُ الَّذِي قَالَ لِهِ أَمِيرُهُ : قَعَ فِي النَّارِ ، فَقَامَ لِيَقُولَ فِيهَا ،  
فَأَدْرَكَهُ ، فَأَمْسَكَهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ وَقَعَ فِيهَا ، لَدَخَلَ النَّارَ ، لَا طَاعَةَ  
لِمُخْلُوقٍ فِي مُعْصِيَةِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> .

قَالَ الْحَكَمُ : بَلِي . قَالَ : إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُذَكِّرَكَ هَذَا الْحَدِيثُ<sup>(٣)</sup> .

جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ الطَّائِي : حَدَثَنَا أَبُو الْمَعْلَى ، عَنِ الْحَسْنِ ، قَالَ : قَالَ  
الْحَكَمُ بْنَ عَمْرَو : يَا طَاعُونَ ، خَذْنِي إِلَيْكَ . فَقَيْلَ لَهُ : لَمْ تَقُولْ هَذَا ؟ وَقَدْ  
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَتَمَنَّنَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ » قَالَ : أَبَادِرُ سَتًا : بَيعَ الْحَكَمِ ،  
وَكُثْرَةُ الشُّرُطِ ، وَإِمَارَةُ الصَّبِيَانِ ، وَسْفَكُ الدَّمَاءِ ، وَقَطْعَةُ الرَّجْسِ ، وَنَشَأَ  
يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرًا<sup>(٤)</sup> .

(١) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٤٤٢ / ٣ ، والطبراني (٣١٥٨) ، قال الهيثمي في  
« المجمع » ٣١١ / ٧ : وفيه من لم أعرفه . وذكره الحافظ في « الإصابة » ٢ / ٢٤٧ مختصراً ثم  
قال : والصحبي أنه لما ورد عليه كتاب زياد بالعقاب ، دعا على نفسه فمات . وسيذكره المؤلف  
تربياً .

(٢) صحيح ، أخرجه الحاكم ٤٣٣ / ٣ ، وقال : حديث صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي ،  
وأنخرجه أحمد ٦٦ / ٥ ، والطیالسي ١٦٦ / ٢ ، والطبراني (٣١٥٠) و(٣١٦٠) ولهم  
شاهد من حديث التواد بن سمعان عند البغوي في « شرح السنة » ٢٤٥٥ ، وسنده حسن في  
الشواهد :

(٣) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٤٤٣ / ٣ ، والطبراني (٣١٦٢) ، وأبو المعلى لا  
يعرف ، لكن له شاهد في المرفوع من حديث عابس الغفاري عند أحمد ٣ / ٩٤ بلفظ : « بادروا =

قال أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ : كَانَ سَبَبُ مَوْتِ وَالِي خَرَاسَانَ الْحَكَمَ ، أَنَّهُ دَعَا عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ بِمَرْوَ ، لِكِتَابٍ وَرَدَ إِلَيْهِ مِنْ زِيَادٍ . وَمَاتَ قَبْلَهُ بُرْيَدَةُ الْأَسْلَمِيُّ ، فَدُفِنَ جَمِيعاً<sup>(١)</sup> .

قال خَلِيفَةً : مَاتَ بِخَرَاسَانَ وَالِيًّا سَنَةً إِحْدَى وَخَمْسِينَ<sup>(٢)</sup> .

وقال الواقدي : سَنَةُ خَمْسِينَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٣)</sup> .

أَخْوَهُ

#### ٩٤ - رافع بن عمر و الغفاري \* (م ، د ، ت ، ق)

الكناني . له صحبة . و حديثان .

نزل البصرة .

حدَثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ؛ وَغَيْرِهِ .

خَرَجَ لِهِ مُسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَأَبُو عِيسَى ، وَابْنُ مَاجَهِ .

---

= بالأعمال ستاً . . . وسنده ضعيف ، وآخر من حديث عوف بن مالك عند أحمد أيضاً ٦ / ٢٢ و ٢٣ ، وسنده ضعيف ، فيتقوى بهذه الشواهد لا سيما وأن لحديث عابس طريقاً آخر ، انظر « الإصابة » ٥ / ٢٦٥ ترجمة عابس الغفاري . و « نَسَا » بفتح الشين جمع ناشي ، كخادم وخدم : يريد : جماعة أحداثاً .

(١) المستدرك ٣ / ٤٤٢ .

(٢) طبقات خليفة ٣٢ .

(٣) نقله الحاكم عنه في « المستدرك » ٣ / ٤٤٢ ، وهو كذلك في « طبقات خليفة » في الصفحة ١٧٥ و ٣٢١ ، وفي « تاريخه » ٢١١ .

\* طبقات خليفة : ٣٢ ، ١٧٥ ، التاريخ الكبير : ٣ / ٣٠٢ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٤٧٩ ، ٤٧٩ .  
معجم الطبراني الكبير : ٥ / ٦ ، المستدرك : ٣ / ٤٤٣ ، الاستيعاب : ٢ / ٤٨٢ ، أسد الغابة : ٢ / ١٩٤ ، تهذيب الكمال : ٣ / ٤٠٢ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٢٣١ ، الإصابة : ٣ / ٢٤١ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١١٤ .

له حديث في نعت الخوارج .

وقال معمتمر<sup>(١)</sup> بن سليمان : حدثني ابن [أبي] الحكم ، عن عمه رافع ، قال : كنت أرمي نخلاً للأنصار ، وأنا غلام . فرآني النبي ﷺ ، فقال : « يا غلام ، لم ترمي النخل ؟ قلت : آكل . قال : « كُلْ مَا يسقُط » ثم مسحَ رأسي ، وقال : « اللَّهُمَّ ، أشْبِعْ بَطْنَهُ »<sup>(٢)</sup> .

ويروى نحوه عن رافع بإسناد آخر . ذكره الحاكم في « مستدركه »<sup>(٣)</sup> .

وقال خليفة : مات بالبصرة سنة خمسين .

أما :

## ٩٥ - رافع بن عمرو المزنبي البصري \* (د ، س)

أخو عائذ ، فآخر . ولهمما صحبة .

---

(١) تحرف في المطبوع إلى « معمر » .

(٢) إسناده ضعيف لجهالة ابن أبي الحكم ، وهو في « المستدرك » ٣ / ٤٤٤ ، وأخرجه أبو داود (٢٦٢٢) في الجihad : باب من قال : إنه يأكل مما سقط ، وابن ماجه (٢٢٩٩) في التجارات ، والطبراني (٤٤٥٩) من طرق ، عن المعمتر بن سليمان ، عن ابن أبي الحكم الغفاري ، عن جدته ، عن عم أبيها بن عمرو ، وقيل : عن معمتر ، عن ابن أبي الحكم الغفاري ، قال : حدثني جدتي عن عم أبي رافع .

(٣) أخرج الحاكم ٣ / ٤٤٤ ، من طريق الفضل بن موسى ، حدثنا صالح بن أبي جبير (وقد تحرف في المطبوع إلى جعفر ) ، عن أبيه ، عن رافع بن عمرو الغفاري . وأخرجه الترمذى أيضاً (١٢٨٨) في البيوع من هذا الطريق ، وصالح بن أبي جبير وأبوه لم يوثقاهما غير ابن حبان ، ومع ذلك فقد صححه الترمذى .

\* مسند أحمد : ٣ / ٤٢٦ و ٥ / ٣١ و ٦٥ ، التاريخ الكبير : ٣ / ٣٠٢ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٤٧٩ ، معجم الطبراني : ٥ / ٥ - ٤ ، الاستيعاب : ٢ / ٤٨٢ ، أسد الغابة : ٢ / ٩٤ ، تهذيب الكمال : ٤٠٢ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٢٣١ ، الإصابة : ٣ / ٢٤٢ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١١٤ .

روى لهذا أبو داود ، والنسائي<sup>(١)</sup> .

يروي عنه عمرو بن سليم المزنبي .

ذكره للتمييز .

## \* الأرقام بن أبي الأرقام \*

ابن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة المخزومي .

صاحب النبي ﷺ . من السابقين الأولين . اسم أبيه عبد مناف .

كان الأرقام أحد من شهد بدرًا . وقد استخفى النبي ﷺ في داره ، وهي عند الصفا . وكان من عُقلاه قريش . عاش إلى دولة معاوية .

أبو مصعب الزهراني : حدثنا يحيى بن عمران بن الأرقام ، عن عمه عبد الله ، وأهل بيته ، عن جده ، عن الأرقام : أنه تجهز يُريد بيت المقدس ؛ فلما فرغ من جهازه ، جاء إلى النبي ﷺ يُودعه ، فقال : « ما يُرجِّعك حاجَة أو تجَارَة؟ » قال : لا والله يا نبِي الله ، ولكنْ أردتُ الصلاة في بيت المقدس . فقال النبي ﷺ : « الصلاة في مسجدي خيرٌ من ألف صلاة

---

(١) وحديـه في أبي داود (١٩٥٦) في المـناسـك : بـاب أيـ وقت يـخطـب يوم النـحر . قال : رأـيـت رسـول الله ﷺ يـخطـب الناسـ بـمـنـي حـين اـرـتفـع الضـحـى عـلـى بـغـلة شـهـباءـ ، وـعلـى رـضـي اللهـ عـنـهـ يـعـبرـ عـنـهـ ، وـالـنـاسـ بـيـنـ قـاعـدـ وـقـائـمـ .

\* مـسـنـدـ أـحـمدـ : ٤١٧ / ٣ ، طـبـقـاتـ ابنـ سـعدـ ٢٤٢ / ٣ ، طـبـقـاتـ خـلـيفـةـ : ٢١ ، التـارـيخـ الكـبـيرـ : ٤٦ / ٢ ، الجـرـحـ وـالـتـعـديـلـ : ٣٠٩ / ٢ - ٣١٠ ، معـجمـ الطـبرـانـيـ : ١ / ٢٨٤ ، المستدرـكـ : ٥٠٢ / ٢ ، الـاستـبـصـارـ : ١١٧ ، الـاسـتـيعـابـ : ١ / ١٣١ ، أـسـدـ الغـابـةـ : ١ / ٧٤ ، تـارـيخـ الإـسـلامـ : ٢١٣ / ٢ ، العـبـرـ : ٦١ / ١ ، الإـصـابـةـ : ٤٠ / ١ ، كـنزـ العـمالـ : ١٣ / ٢٦٩ ، شـذـراتـ الـذـهـبـ : ٦١ / ١ .

فيما سواه ، إلا المسجد الحرام » فجلس الأرقام ، ولم يخرج<sup>(١)</sup> .

وقد أعطى النبي ﷺ الأرقام يوم بدر سيفاً<sup>(٢)</sup> .

واستعمله على الصدقة .

وقد وهم أَحْمَدُ بْنُ زُهِيرٍ في قوله : إِنَّ أَبَاهُ أَبَا الْأَرْقَمَ أَسْلَمَ .

وغليظ أبو حاتم ، إذ قال : إن عبد الله بن الأرقام هو ابن هذا ، ذاك زُهْرِيُّ ، ولِيَ بَيْتَ الْمَالِ لِعُثْمَانَ ؛ وهذا مخزومي .

قيل : الأرقام عاش بضعاً وثمانين سنة .

توفي بالمدينة . وصلى عليه سعدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ بِوصَيْتِهِ إِلَيْهِ<sup>(٣)</sup> .

وقال عثمان بن الأرقام : توفي أبي سنة ثلث وخمسين ، وله ثلاث وثمانون سنة<sup>(٤)</sup> .

له رواية في « مسنـد أـحمد بـن حـنـبل »<sup>(٥)</sup> .

(١) يحيى بن عمران لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال أبو حاتم : شيخ مدنـي مجـهـول ، وعبد الله ابن عثمان لا يـعـرف . وهو في « المـسـنـد » وأخرجه الطـبرـانيـ في « الـكـبـيرـ » (٩٧) ، والـحاـكمـ / ٣ ٥٠٤ ، من طـرـيقـ العـطـافـ بـنـ خـالـدـ الـمـخـزـومـيـ ، عن عـثـمـانـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ الـأـرـقـامـ ، عن جـدـهـ الـأـرـقـامـ . . . . وـصـحـحـهـ الـحـاـكمـ ، وـوـافـقـهـ الـذـهـبـيـ .

(٢) أخرجه الحاـكمـ / ٣ ٥٠٤ من طـرـيقـ أـبـي مـصـعـبـ الـزـهـرـيـ ، عن يـحـيـىـ بـنـ عـمـرـانـ بـنـ عـشـمـانـ ، عن جـدـهـ ، عن أـبـيهـ الـأـرـقـامـ ، وـصـحـحـهـ ، وـوـافـقـهـ الـذـهـبـيـ ، مع أـنـ يـحـيـىـ بـنـ عـمـرـانـ لـمـ يـوـثـقـهـ غـيـرـ اـبـنـ حـبـانـ .

(٣) « المستدرك » / ٣ ٥٠٣ .

(٤) « الإصابة » / ١ ٤١ نـقـلـأـ عن اـبـنـ منـدـةـ .

(٥) / ٣ ٤١٧ .

## ٩٧ - أبو حميد الساعدي \* (ع)

الأنصاري<sup>المدني</sup> . قيل : اسمه عبد الرحمن . وقيل : المنذر بن سعد .

من فقهاء أصحاب النبي ﷺ .

روى عنه جابر<sup>بن عبد الله</sup> ، وعمر<sup>ة بن الزبير</sup> ، وعمرو<sup>بن سليم</sup>  
الزرقي ، وعباس<sup>بن سهل</sup> بن سعد ، وخارجة<sup>بن زيد</sup> ، ومحمد<sup>بن عمرو</sup>  
ابن عطاء ؛ وغيرهم .

توفي سنة ستين . وقيل : توفي سنة بضع وخمسين .

وله حديث في وصفه هيئة صلاة رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup> .

ووقع له في « مسند بقى » ستة وعشرون حديثاً .

---

\* مسند أحمد : ٥ / ٤٢٣ ، طبقات خليفة : ٩٨ ، تاريخ خليفة : ٢٢٧ ، الجرح والتعديل : ٥  
٢٣٧ ، الاستبصار : ١٠٥ ، الاستيعاب : ٤ / ١٦٣٣ ، أسد الغابة : ٤٥٣ ، تهذيب  
الكمال : ١٥٩٩ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٣٣٠ ، العبر : ١ / ٦٥ ، تهذيب التهذيب : ٦ / ١٨٤  
١٨٦ ، الإصابة : ١١ / ٨٩ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٤٨ ، شدرات الذهب : ١ / ٦٥ .

(١) أخرجه البخاري ٢ / ٢٥٢ ، ٢٥٥ في صفة الصلاة : باب سنة الجلوس للشهاد ، عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه كان جالساً في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ، فذكرنا صلاة النبي ﷺ ، فقال أبو حميد الساعدي : أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ ،رأيته إذا كبر ، جعل يديه حلو منكبيه ، وإذا رفع يديه من ركبتيه ، ثم هصر ظهره ، فإذا رفع رأسه ، استوى حتى يعود كل فقار مكانه ، فإذا سجد ، وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما ، واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة ، فإذا جلس في الركعتين ، جلس على رجله اليسرى ، ونصب اليمنى ، وإذا جلس في الركعة الأخيرة ، قدم رجله اليسرى ، ونصب الأخرى ، وقد على مقعدهه .

## ٩٨ - عبد الله بن الأرقم<sup>\*</sup> (٤)

ابن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ، القرشي الزهري  
الكاتب .

من مسلمات الفتح . وكان من حسن إسلامه . وكتب للنبي ﷺ ، ثم  
كتب لأبي بكر ، ولعمر<sup>(١)</sup> .

ولأه عمر بيت المال ، وولي بيت المال أيضاً ، لعثمان مدة<sup>(٢)</sup> . وكان  
من جلة الصحابة وصلحائهم .

قال مالك : إنه أجازه عثمان رضي الله عنه وهو على بيت المال بثلاثين  
الفاً ، فبأى أن يقبلها<sup>(٣)</sup> .

وروي عن عمرو بن دينار : أنها كانت ثلاثة ألف درهم ، فلم  
يقبلها ، وقال : إنما عملت الله تعالى ، وإنما أجرا على الله .

وروي عن عمر أنه قال لعبد الله بن الأرقم : لو كانت لك سابقة ، ما

\* مسند أحمد : ٣ / ٤٨٣ و ٤ / ٢٥ ، طبقات خليفة : ١٦ ، تاريخ خليفة : ١٥٦ ، ١٧٩ ،  
التاريخ الكبير : ٥ / ٥ ، ٣٣-٣٢ ، المعارف : ١٥١ ، تاريخ الفسوي : ١ / ٢٤٤ ، الجرح  
والتعديل : ١ / ٥ ، المستدرك : ٣ / ٣٤ ، الاستيعاب : ٨٦٥ / ٣٣٤ ، أسد الغابة : ٣ / ١٧٢ ،  
تهذيب الكمال : ٦٦٥ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٩٨ ، مجمع الزوائد : ٣٧٠ / ٩ ، تهذيب  
التهذيب : ٥ / ١٤٦-١٤٧ ، الإصابة : ٦ / ٤ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٩١ ، كنز العمال :  
٤٤٨ / ١٣ .

(١) «المستدرك» ٣ / ٣٣٥ ، وتاريخ خليفة : ١٥٦ .

(٢) «المستدرك» ٣ / ٣٣٥ ، و«أسد الغابة» ٣ / ١٧٣ ، و«تاريخ خليفة» : ١٧٩ .

(٣) «أسد الغابة» ٣ / ١٧٣ ، و«الإصابة» ٦ / ٥ .

قدمتُ عليكَ أحداً ! وكان يقول : ما رأيتُ أخشنى لله من عبد الله بن الأرقم<sup>(١)</sup> .

وروى عبْد الله بن عبد الله بن عتبة<sup>(٢)</sup> ، عن أبيه ، قال : والله ما رأيتْ رجلاً قط كان أخشى لله من عبد الله بن الأرقم !

قلت : له حديث في «السنن» روى عنه عروة وغيرة .

## ٩٩ - عبد الله بن مغفل\*(ع)

ابن عبد نهم بن عفيف المزنبي . صحابي جليل من أهل بيعة الرضوان<sup>(٣)</sup> ، تأخر .

وكان يقول : إني لِمِمَنْ رفعَ عن رسول الله ﷺ من أَعْصَانِ الشجرة

(١) «الإصابة» ٦ / ٥ ، وقال : أخرج البغوي من طريق ابن عين ، عن عمرو بن دينار .

(٢) تحريف في المطبوع إلى «عبد الله بن عبد الله بن عتبة» .

\* مستند أحمد : ٤ / ٤٥ و ٥ / ٥٥ ، التاريخ لابن معين : ٣٣٣ ، طبقات خليفة : ٣٧ ، تاريخ خليفة : ١٤٦ . المعارف : ٢٩٧ ، تاريخ الفسوسي : ٢٥٦ / ١ ، المستدرك : ٢٧٨ / ٥٥ ، الاستيعاب : ٣ / ٩٦ ، أسد الغابة : ٣٩٨ / ٣ ، تهذيب الكمال : ٧٤٥ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ١ ، تهذيب التهذيب : ٤٢ / ٦ ، الإصابة : ٦ / ٦ ، ٢٢٣ ، خلاصة تلخيص الكمال : ٢١٦ و ٢١٥ ، شذرات الذهب : ١ / ٦٥ .

(٣) وهي غزرة العديبية ، وكانت سنة ست في ذي القعدة ، والحادية : قرية متوسطة ليست بالكبيرة ، سميت ببشر هناك عند مسجد الشجرة التي يा�بع رسول الله ﷺ تحتها ، وهي على تسعة أميال من مكة . انظر خبرها في ابن هشام ٢ / ٢٢٣ ، ٣٠٨ ، وابن سعد ٢ / ٩٥ ، ٩٥ / ١٠٥ ، والبخاري ٧ / ٣٣٨ ، ٣٥١ . وأخرج البخاري ٨ / ٤٥٠ في التفسير : باب قوله : ﴿إذَا يأuponك تحت الشجرة﴾ من طريق شعبة ، عن ثنادة ، قال : سمعت عقبة بن صهبان ، عن عبد الله بن مغفل المزنبي من شهد الشجرة : نهى النبي عن المخلاف .

يَوْمَئذٍ<sup>(١)</sup> .

سكن المدينة ، ثم البصرة ، وله عدة أحاديث .

حدث عنه الحسنُ البصريُّ ، ومُطَرِّفُ بْنُ الشَّخْبَيرُ ، وابنُ بُرَيْدَةَ ،  
وسعيدُ بْنُ جَبَّيرٍ ، وَمَعاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ ، وَحَمْيَدُ بْنُ هَلَالَ ، وَثَابَتُ الْبُنَانِيُّ ؛  
وغيرهم .

وقال أبو داود : لم يسمع منه سعيد بن جبیر .

قال الحسنُ البصريُّ : كان عبدُ الله بنُ مَعْقِلَ أحدَ العشْرَةِ الَّذِينَ بَعَثَهُم  
إِلَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَابِ يَفْقَهُونَ النَّاسَ<sup>(٢)</sup> .

قلت : توفي سنة ستين .

وكان أبوه من الصحابة ، فتوفي عام الفتح في الطريق .

وقيل : كان عبد الله من البكائيين<sup>(٣)</sup> .

قال عوفُ الأعرابيُّ ، عن خزاعيِّ بْنِ زِيَادِ الْمُزْنِيِّ ، قَالَ : أَرَى عَبْدَ اللَّهِ

(١) الذي في « المسند » ٥ / ٥٤ : عن عبد الله بن مغفل : إنِّي لَا أَخْذُ بِغَصْنِ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ أَظْلَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَهُمْ يَبَايِعُونَهُ ، فَقَالُوا : نَبَايِعُكَ عَلَى الْمَوْتِ ؟ قَالَ : « لَا ، وَلَكِنْ لَا تَقْرُوا » وأما ما ذكره المؤلف ، فأخرجه أحمد ٥ / ٢٥ ، ومسلم (١٨٥٨) عن مغفل بن يسار - لَا عن عبد الله بن مغفل - قال : لقد رأيْتِ يَوْمَ الشَّجَرَةِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَبَايِعُ النَّاسَ ، وَأَنَا رَافِعٌ غَصْنًا مِنْ أَغْصَانِهَا عَنْ رَأْسِهِ ، وَنَحْنُ أَرْبِعُ عَشْرَةً مَثْلًا ، لَمْ نَبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، وَلَكِنْ بَابَنَاهُ عَلَى لَا نَفْرٍ . لفظ مسلم .

(٢) « أَسْدُ الْغَابَةِ » ٣ / ٣٩٩ .

(٣) البكاؤون : هم الذين وصفهم الله تعالى بقوله : « وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتُوكُ لَتَحْمِلُهُمْ قُلْتُ لَا أَجِدُ مَا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ تُولِّوْ وَأَعْيِنُهُمْ تَفْيِضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزْنًا أَنْ لَا يَجِدُوا مَا يَنْفَقُونَ ». انظر « المسند » ٥ / ٤٥ ، و « طبقات ابن سعد » ٧ / ١٦٥ ، و « الإصابة » ٦ / ٢٢٣ .

(٤) لفظ « خزاعيِّ بْنِ زِيَادِ الْمُزْنِيِّ » سقط من المطبوع .

ابن مُعَقْل رضي الله عنه ، أنَّ الساعَة قد قَامَت ، وَأَنَّ النَّاس حُشِرُوا ، وَشَمَّ مَكَانَ مَنْ جَازَه ، فَقَدْ نَجَا ، وَعَلَيْهِ عَارِضٌ ، فَقَالَ لِي قَائِلٌ : أَتَرِيدُ أَنْ تَنْجُو وَعَنْدَكَ مَا عَنْدَكَ ؟ فَاسْتَيْقَظْتُ فَزَعًا .

قال : فَإِيْقَاظُ أَهْلِه ، وَعِنْهِ عَيْنَةٌ مَمْلُوَّةٌ دَنَانِيرٌ ، فَفَرَّقَهَا كُلُّهَا .

كُنْيَتُهُ : أَبُو سَعِيدٍ . وَقَيْلٌ : أَبُو زِيَادٍ .

#### ١٠٠ - خَزِيرَةٌ بْنُ ثَابَتٍ \* ( م ، ٤ )

ابن الفاكِهِ بْنِ ثُلَبةِ بْنِ سَاعِدَةِ ، الْفَقِيهِ ، أَبُو عُمَارَةِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَطْمِيِّ<sup>١</sup>  
الْمَدْنِيِّ ، ذُو الشَّهَادَتَيْنِ .

قَيْلٌ : إِنَّهُ بَدْرِيٌّ . وَالصَّوَابُ : أَنَّهُ شَهَدَ أَحَدًا وَمَا بَعْدَهَا . وَلَهُ أَحَادِيثٌ .

وَكَانَ مِنْ كِبَارِ جَيْشِ عَلِيٍّ ، فَاسْتَشَهِدَ مَعَهُ يَوْمَ صِيفَيْنِ .

حَدَثَ عَنْهُ : ابْنِهِ عُمَارَةً ، وَأَبْوِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ ، وَعَمَرُو بْنَ مَيمُونَ الْأَوْدِيِّ ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ؛ وَجَمَاعَةً .

ُقُتِلَ رضي الله عنه مُنْهَى سِنِّ سَبْعِ وَثَلَاثَتَيْنِ ، وَكَانَ حَامِلَ رَايَةَ بَنِي خَطْمَةَ .  
وَشَهَدَ مَؤْتَةً .

---

\* مسند أحمد : ٥ / ٢١٣ ، طبقات ابن سعد : ٤ / ٣٧٨ ، طبقات خليفة : ٨٣ ، ١٣٥ ،  
التاريخ الكبير : ٣ / ٢٠٦-٢٠٥ ، المعارف : ١٤٩ ، تاريخ الفسوسي : ١ / ٣٨١ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٢٨١-٢٨٢ ، معجم الطبراني الكبير : ٤ / ٩٤ ، المستدرك : ٣٩٦ / ٣ ،  
الاستبصار : ٢٦٧-٢٦٨ ، الاستيعاب : ٢ / ٤٤٨ ، أسد الغابة : ٢ / ١٣٣ ، تهذيب الكمال : ٣٧٥ ،  
مجمع الزوائد : ٩ / ٣٢٠ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٤٤٨-٤٤٩ ، الإصابة : ٣ / ٩٣ ،  
خلاصة تهذيب الكمال : ١٠٤ ، كنز العمال : ١٣ / ٣٧٩ ، شذرات الذهب : ١ / ٤٥ .

فقال الواقدي : حدثنا بْكير بْنُ مسْمَارٍ<sup>(١)</sup> عن عُمارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، عن أبيه ، قال : حضرتُ مُؤْتَةً ، فبارزتُ رجلاً ، فأصبهَه ، وعليه بيضةٌ فيها ياقوته ، فلم يكن همّي إلا الياقوته ، فأخذتها . فلما انكشفنا ، وانهزمنا ، رجعتُ بها إلى المدينة ، فأتتني بها النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فتكلمتُها ، فبعثتها زمن عمر بمائة دينار<sup>(٢)</sup> .

وقال خارجة بن زيد ، عن أبيه ، قال : لما كتبنا المصاحف ، فقدت آية  
كنت سمعتها من رسول الله ﷺ ، فوجدتها عند خزيمة بن ثابت : ﴿ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ صَدَقَ مَا عاهَدَ اللَّهَ عَلَيْهِ ۚ ۝ قَالَ : وَكَانَ خَزِيمَةُ يُدْعَى : ذَا  
الشَّهَادَتَيْنِ ، أَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ ۝ ۲۰ . ۲۰ .

(١) تحرف في المطبوع إلى «سينمار».

(٢) هو في مجازي الواقدي ٢ / ٧٦٩ ، وقد أخطأ محقق الكتاب مارسلون جونس ، فابدأ لفظ «خزيمة» بـ «غزية» مع أنه في الأصل الذي اعتمد «خزيمة» على الصواب .

(٤) آخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٤١٦) من طريق معمر ، عن الزهري ، ومن طريق عبد الرزاق آخرجه الطبراني (٣٧١٢) و (٤٨٤١) ، وأخرجه البخاري / ٨ ٣٩٨ في تفسير سورة الأحزاب ، من طريق أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري .  
وأما قصة إجازة النبي ﷺ شهادته بشهادة رجلين ، فأخرجهما أبو داود (٣٦٠٧) في الأقضية :  
باب إذا علم المحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له أن يحكم به ، من طريق محمد بن يحيى بن فارس ، عن الحكم بن نافع ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن عمارة بن خزيمة ، أن عممه حدثه وهو من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ ابْتَاعَ فرْسًا مِنْ أَعْرَابِي ، فاستبعه النبي ﷺ لِيَقْضِيهِ ثُمَّ فَرَسَهُ ، فَأَسْرَعَ رَسُولُ اللَّهِ الْمَسْعِي ، وَابْطَأَ الْأَعْرَابِي ، فَطَفَقَ رِجَالٌ يَعْتَرِضُونَ الْأَعْرَابِي ، فَيَسَاوِمُونَهُ بِالْفَرْسِ ، وَلَا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ابْتَاعَهُ ، فَنَادَى الْأَعْرَابِيَّ رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ : إِنَّكَ مَبْتَاعًا هَذَا الْفَرْسَ ، إِلَّا بِعْتَهُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ حِينَ سَمِعَ نَدَاءَ الْأَعْرَابِيِّ ، فَقَالَ : «أَوْلَى إِنَّكَ ابْتَاعَهُ مِنْكَ؟» فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : لَا ، وَاللَّهِ مَا بَعْتُكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ : «بَلِّي قَدْ ابْتَاعْتَهُ مِنْكَ؟» فَطَفَقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ : هَلْ شَهِيدًا ، فَقَالَ خَزِيمَةُ بْنُ ثَابَتَ : أَنَا شَهِيدٌ أَنَّكَ قَدْ بَعْتَهُ ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ عَلَى خَزِيمَةَ ، فَقَالَ : «بَمْ تَشْهُدُ؟» فَقَالَ : بِتَصْدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ شَهادَةَ خَزِيمَةَ بِشَهادَةِ رَجُلَيْنِ . وإنْسَادِهِ صَحِيحٌ .

قال قَاتَادَةُ ، عَنْ أَنْسٍ ، قَالَ : افْتَخِرْ الْحَيَّانُ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَتِ  
الْأُوْسُ : مَنَا غَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ : حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ ؟ وَمَنَا مِنْ اهْتَزَّ لِلْعَرْشِ :  
سَعْدٌ ، وَمَنَا مِنْ حَمَّتِهِ الدَّبَرَ<sup>(١)</sup> : عَاصِمُ بْنُ أَبِي الْأَقْلَحِ ؟ وَمَنَا مِنْ أَجْيَزَتِ  
شَهَادَتَهُ بِشَهَادَتِيْنِ : خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابَتَ<sup>(٢)</sup> .

وَرَوَى أَبُو مَعْشَرُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَّارَةِ بْنِ خُزَيْمَةِ ، قَالَ : مَا زَالَ جَدِي  
كَافِيًّا سَلَاحَهُ حَتَّىٰ قُتِلَ عُمَّارٌ ، فَسَلَّمَ سَيْفَهُ ، وَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ<sup>(٣)</sup> .

## ١٠١ - عَوْفُ بْنُ مَالِكَ الْأَشْجَعِيِّ الْغَطَفَانِيُّ<sup>\*</sup> (ع)

مِنْ شَهَدَ فَتْحَ مَكَّةَ . وَلَهُ جَمَاعَةٌ أَحَادِيثٌ .

فِي كَنْيَتِهِ أَقْوَالٌ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَقَيْلٌ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ ،  
وَأَبُو عُمَرٍ ، وَأَبُو حَمَادَ .

وَكَانَ مِنْ نَبَلَاءِ الصَّحَابَةِ .

(١) الدَّبَرُ : النَّحْلُ وَالْزَّنَابِيرُ .

(٢) نَسْبَةُ الْحَافِظِ فِي «الإِصَابَةِ» ٩٤ إِلَى أَبِي يَعْلَى .

(٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٥٢١٤ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ وَخَلَفُ بْنِ الْوَلِيدِ ، كَلَامًا عَنْ أَبِي مَعْشَرِ . وَهُوَ  
فِي «الْمُسْتَدِرِكَ» ٣٩٧ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَكَارِ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرِ .  
وَاسْمُ أَبِي مَعْشَرٍ : نَجِيجُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّنَدِيُّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ .

\* مُسْنَدُ أَحْمَدَ : ٦/٢٢ ، الْإِسْتِعْبَابُ : ٣/١٢٢٦ ، طَبَقَاتُ خَلِيفَةٍ : ٤٧ ، ٣٠٢ ، ٤٧ ، تَارِيخُ  
خَلِيفَةٍ : ٢٦٩ ، التَّارِيخُ الْكَبِيرُ : ٧/٥٦ ، الْمَعَارِفُ : ٣١٥ ، الْجُرُجُ وَالتَّعْدِيلُ : ٧/١٣-١٤ ،  
الْمُسْتَدِرِكُ : ٣/٥٤٦ ، الْإِسْتِبْصَارُ : ١٢٦ ، الْإِسْتِعْبَابُ : ٣/١٢٢٦ ، أَسْدُ الْفَاقِةِ : ٤/٣١٢-  
٣١٣ ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ : ١٠٦٦ ، الْعَبْرُ : ١/٨١ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ : ٨/١٦٨ ، الْإِصَابَةُ :  
٧/١٧٩ ، خَلَاصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ : ٢٩٨ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ : ١/٧٩ .

حدث عنه : أبو هريرة ، وأبو مسلم الخولاني - وماتا قبله بمدة - وجَبِيرُ  
ابن نَفَيرَ ، وأبو إدريس الخولاني ، وراشدُ بنُ سعد ، ويزيدُ بن الأَصْمَمْ ،  
وشرِيفُ بن عَبْدِ اللهِ ، والشَّعْبِيُّ ، وسالمُ أبو النَّضْرٍ ، وسليمُ بن عَامِرٍ . وشَدَّادَ  
أبو حمار .

وشهدَ غزوةً مُؤْتَةً . وقال : رافقني مَدَدِي<sup>(١)</sup> من أهل اليمَن ، ليس معه  
غير سيفه - الحديث بطوله - وفيه ، قوله<sup>عليه السلام</sup> : « هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُولِي  
أَمْ رَائِي »<sup>(٢)؟</sup> .

وقال ربيعةُ بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي مسلم ،  
قال : حدثي الحبيبُ الأمِينُ ، أَمَا هُوَ إِلَيْيَ فَحِبِيبٌ ، وَأَمَا هُوَ عَنِّي فَأَمِينٌ :  
عوفُ بنُ مالِكٍ ، قال : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ<sup>صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> سَبْعَةً ، أو ثَمَانِيَّةً ، أو تَسْعَةً ؛

(١) نسبة إلى المدد .

(٢) أخرجه أحمد ٦ / ٧٦ ، و٢٧ و٢٨ من طريقين ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن  
ابن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك الأشجعى ، قال : خرجت مع من خرج مع زيد  
ابن حارثة من المسلمين في غزوة مؤتة ، ورافقني مَدَدِي من اليمَن ، ليس معه غير سيفه ، فنحر  
رجل من المسلمين جزوراً ، فسألَه المَدَدِي طائفة من جلدِه ، فأعطاه إيه ، فاتخذه كهيئة الدرق ،  
ومضينا ، فلقينا جموع الروم ، وفيهم رجل على فرس له أشرف ، عليه سرج مذهب ، وسلاح  
مذهب ، فجعل الرومي يغري بال المسلمين ، وقعد له المَدَدِي خلف صخرة ، فمر به الرومي ،  
فعرقب فرسه ، فخرَّ ، وعلاه فقتله ، وحاذ فرسه وسلاحة ، فلما فتح الله لل المسلمين ، بعث إليه  
خالد بن الوليد ، فأخذ منه السلب ، قال عوف : فأتَيْتَه ، فقلت : يا خالد ، أما علمت أن رسول  
الله<sup>صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> قضى بالسلب للقاتل ؟ قال : بلى ، ولكنني استكرثته ، قلت : لتردنه إليه أو لا أعرفنَكها عند  
رسول الله<sup>صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> ، وأبى أن يرد عليه قال عوف : فاجتمعنا عند رسول الله<sup>صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> ، وقصصت عليه قصة  
المَدَدِي وما فعله خالد ، فقال رسول الله<sup>صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> : « يا خالد ، ما حملك على ما صنعت » ؟ قال : يا  
رسول الله ، استكرثته . فقال رسول الله<sup>صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> : « يا خالد ، ردُّ عليه ما أخذت منه » . قال عوف :  
دونك يا خالد ، ألم أَفَ لَكَ ؟ فقال رسول الله<sup>صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> : « وما ذاك » ؟ فأخبرته ، فغضب رسول الله  
<sup>صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> ، وقال : « يا خالد ، لا ترده عليه ، هل أنتم تاركُولِي أمَّ رَائِي ، لكم صفةُ أمرِهم ، وعليهم  
كدره » .

فقال : « ألا تبايعون » ؟ . . . الحديث<sup>(١)</sup> .

قال الواقدي : كانت رأيَةُ أشجع يوم الفتح مع عَوْفِ بْنِ مَالِكِ<sup>(٢)</sup> .

بسر<sup>(٣)</sup> بن عَبْدِ اللَّهِ ، عن أَبِي إِدْرِيسِ الْخُولَانِيِّ : حَدَثَنِي عَوْفٌ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> ، وَهُوَ فِي خِيمَةٍ مِنْ أَدْمِ ، فَتَوَضَّأَ وَضُوءاً مَكْيَثَاً . قَلَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْخُلْ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . قَلَتْ : كُلُّي ؟ قَالَ : « كُلُّكَ » ثُمَّ قَالَ : « يَا عَوْفَ ، اعْدِدْ سَتَّاً بَيْنَ يَدِي السَّاعَةِ . . . » وَذَكَرَ الْحَدِيثُ<sup>(٤)</sup> .

(١) وَتَمَامَهُ : « أَلَا تَبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ » وَكَنَا حَدِيثُ عَهْدِ بَيْبَعَةَ ، فَقَلَنَا : قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَلَا تَبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ » ؟ فَقَلَنَا : قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَلَا تَبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ » ؟ قَالَ : فَبِسْطَنَا أَيْدِينَا ، وَقَلَنَا : قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَعَلَمَ نَبِيُّكَ ؟ قَالَ : « عَلَى أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ ، وَلَا تَشْرُكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَالصَّلَواتُ الْخَمْسُ ، وَتَطْبِعُوا - وَأَسْرَ كَلْمَةَ خَفْيَةَ - : وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئاً » . فَلَقِدْ رَأَيْتَ بَعْضَ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سُوطَ أَحْدَهُمْ ، فَمَا يَسْأَلُ أَحَدًا يَنَاوِلُهُ إِيَاهُ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي « صَحِيحِهِ » (١٠٤٣) فِي الزَّكَاةَ : بَابُ كِرَاهَةِ الْمُسَأَلَةِ لِلنَّاسِ ، مِنْ طَرِيقِيْنِ عَنْ مُرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدَ الدَّمْشِقِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ رَبِيعَةِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسِ الْخُولَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمِ الْخُولَانِيِّ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ .

(٢) ابْنُ سَعْدٍ / ٢٨١ ، وَالْمُسْتَدِرِكُ / ٣ / ٥٤٦ .

(٣) تَصْحِيفُ فِي الْمُطَبَّوِعِ إِلَى « بَشَرٍ » .

(٤) وَتَمَامَهُ : « مُوتِي ، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ مُؤْتَانٌ يَأْخُذُ فِيْكُمْ كُفَّارَ الصُّنْمِ ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يَعْطِي الرَّجُلُ دِينَاراً فِيْظَلَ سَاخِطَأً ، ثُمَّ فَتْنَةٌ لَا يَقِنُ بَيْتَ الْمَرْبَ إِلَّا دَخَلْتُهُ ، ثُمَّ هَدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِيِّ الْأَصْفَرِ ، فَيَغْدِرُونَ ، فَيَأْتُوكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَایَةً ، تَحْتَ كُلِّ غَایَةٍ اثْنَا عَشَرَ الْفَانِ » . أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي « صَحِيحِهِ » دُونَ قَصْةِ الدُّخُولِ / ١٩٨ ، ١٩٩ ، فِي الْجَهَادِ : بَابُ مَا يَحْذِرُ مِنَ الْغَدَرِ ، مِنْ طَرِيقِ الْحَمِيْدِيِّ ، حَدَثَنَا عَوْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ بَسْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكَ .

وَأَخْرَجَ قَصْةَ الدُّخُولِ أَبُو دَاوُدَ (٥٠٠٠) فِي الْأَدْبَرِ ، مِنْ طَرِيقِ مُؤْمِلِ بْنِ الْفَضْلِ ، حَدَثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ بَسْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ . . . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٤٠٤٢) بِتَمَامَهُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ

ابن أبي عَرْوَة ، عن قَتَادَة ، عن أَبِي الْمَلِيع ، عن عُوف ، قَالَ : عَرَّسْ  
بَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَتَوَسَّدَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَنَا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ ! فَانْتَبَهَتْ فِي بَعْضِ  
اللَّيلِ ؛ فَإِذَا أَنَا لَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ ، فَأَفْزَعَنِي ذَلِكُ ؛ فَانْطَلَقْتُ  
أَلْتَوِسَةً ؛ فَإِذَا مَعَاذُ وَأَبْوَمُوسَى يَلْتَمِسَانِهِ ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكُ ، إِذْ سَمِعْنَا  
هَزِيزًا بِأَعْلَى الْوَادِي كَهْزِيزَ الرَّحْمَى ! قَالَ : فَأَخْبَرْنَاهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِنَا . فَقَالَ :  
« أَتَانِي الْلَّيْلَةَ آتِ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، وَبَيْنَ أَنْ يُدْخِلَنِي صُفَّةَ  
أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ » .

فَقَلَّتْ : أَشْدُكَ اللَّهُ ، وَالصَّحْبَةَ يَا نَبِيُّ اللَّهِ ، لَمَّا جَعَلْنَا مِنْ أَهْلِ  
شَفَاعَتِكَ ؟ قَالَ : « فَإِنَّكُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي » <sup>(١)</sup> .

جعفر بن بُرقان : حدثنا ثابتُ بنُ الحجاجِ الْكَلَابِيُّ ، قَالَ : شَتَوْنَا فِي  
حَصْنِ دُونَ الْقَسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَعَلَيْنَا عُوفُ بْنُ مَالِكٍ ، فَأَدْرَكَنَا رَمَضَانُ ، فَقَالَ  
عُوفٌ : . . . فَذَكَرَ حَدِيثًا .

قال الواقديُّ ، وخليفةُ ، وأبو عبيد : مات عوف سنة ثلَاثٍ وسبعين .

= مسلم به . وانظر « المسند » ٤ / ٢٢ و ٢٥ و ٢٧ ، و « المستدرك » ٣ / ٥٤٦ ، ٥٤٧ . قوله :  
« وَتَوَرَّضًا وَضَوْءًا مَكِينًا » : أي : بطيئًا متأنيًا غير مستعجل ، والمَكْتُ وَالْمُكْثُ : الإقامة مع  
الانتظار ، والتلبث في المكان . وقد تصحّف في المطبوع إلى « مكيناً » .

(١) إسناده صحيح . وأخرجه أَحْمَدٌ ٦ / ٢٨ من طریق بهز ، عن أبي عوانة ، حدثنا قتادة ،  
عن أبي الملیع ، عن عوف بن مالک . وصححه ابن حبان (٢٥٩٢) و (٢٥٩٣) ، وأخرجه مختصرًا  
الترمذی (٢٤٤١) من طریق هناد ، عن عبدة ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي  
الملیع ، عن عوف بن مالک .

وعرس : التعريض : نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة . والهزير : الصوت .

## ١٠٢ - مُعَيْقِبُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ الدُّوْسِيِّ \* (ع)

من المهاجرين ، ومن حلفاء بنى عبد شمس .

وكان أميناً على خاتم النبي ﷺ . وقد استعمله أبو بكر على الفيء ،  
وولي بيت المال لعمر .

روى حديثين :

وذكر أبو عبد الله بن مندة - وحده - أنه شهد بدرأ . ولا يصح هذا .

روى عنه : حفيده إياس بن الحارث بن معيقب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن .

وله هجرة إلى الحبشة . وقيل : إنه قدم مع جعفر ليالي خير . وكان  
مُبْتَلِيًّا بالجذام .

ابن سعد : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم : حدثنا ابن إسحاق : حدثني  
عاصم بن عمر ، عن محمود بن لبيد ، قال : أَمْرَنِي يَحْيَى بْنُ الْحَكْمِ عَلَى  
جُرْشَ ، فَقَدِمْتُهَا ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ لِصَاحِبِ هَذَا الرُّجُعِ - الْجَذَامِ - : اتَّقُوهُ كَمَا يُتَقَنِّي السَّبْعُ ؛ إِذَا هَبَطَ وَادِيَا  
فَاهْبِطُوا عَنْهُ ». \*

---

\* مسند أحمد : ٤٢٥ / ٥ و ٤٢٦ / ٢ ، التاریخ لابن معین : ٥٧٨ ، طبقات ابن سعد : ٤ / ١١٦ ، طبقات خلیفة : ١٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، تاریخ خلیفة : ١٩٩ ، ٤٠٤ ، المعارف : ٣١٦ ، ٥٨٤ ، الاستیعاب : ٤ / ١٤٧٨ ، أبید الغایبة : ٥ / ٢٤٠ ، تهذیب الکمال : ١٣٥٨ ، العبر : ١ / ٤٧ ، تهذیب التهذیب : ١٠ / ٢٥٤ ، الإصابة : ٩ / ٢٦٦ ، خلاصة تلہیب الکمال : ٣٩٧ ، شذرات الذهب : ١ / ٤٨ .

فقدمتُ المدينةَ ، فسألتُ عبدَ الله بنَ جعفرَ . فقال : كذبوا ، والله ؟ ما حدثُهم هذا ! ولقد رأيتُ عمرَ بنَ الخطابَ يُوتى بالإناءِ في الماءِ ، فيعطيه معيقِيًّا - وكان رجلاً قد أسرعَ فيه ذاك الداءُ - فيشربُ منه ، وينالُه عمرٌ ، فيُضِعُ فمه موضعَ فمه ، حتى يشربَ منه ؛ فعرفتُ أنه يفعلُه فرارًا من العدوِي<sup>(١)</sup> .

وكان يطلبُ الطبَّ مِنْ كُلَّ مَنْ سَمِعَ له بِطْبٍ ، حتى قدمَ عليه رجالان من أهلِ اليمَن ، فقال : هل عندَكُمَا مِنْ طبٍ لِهذا الرَّجُلِ الصالِحِ ؟ فقالا : أمَّا شيءٌ يُدْهِيْهُ ، فلا تَقْدِيرُ عَلَيْهِ ؛ ولكنَّا سَنَداوِيهِ دَوَاءً يُوقِفُهُ ، فلا يَزِيدُ . فقال عمرٌ : عَافِيَّةٌ عَظِيمَةٌ . فقالا : هل ثَبِيتُ أرْضُكَ الحَنْظَلُ ؟ قال : نَعَمْ . قالا : فاجْمِعْ لَنَا مِنْهُ ، فَأَمْرَرْ ، فَجَمْعٌ لَهُ مِلْءٌ مِكْتَلَيْنِ عَظِيمَيْنِ .

فَشَقَّا كُلَّ واحِدَةٍ نَصْفَيْنِ ؛ ثُمَّ أَضْجَعُاهُمَا مُعَيْقِيًّا ، وَأَخْدَى كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا بِرِجْلٍ ، ثُمَّ جَعَلَا يَدِكَانَ بِطُونَ قَدْمِيهِ بِالْحَنْظَلَةِ ، حَتَّى إِذَا مَحْقَتْ ، أَخْذَاهُ أُخْرَى ، حَتَّى إِذَا رَأَيَا مُعَيْقِيًّا يَتَحَمَّمُهُ أَخْضَرَ مُرَّاً أَرْسَلَاهُ .

ثُمَّ قالَ لِعُمرٍ : لَا يَزِيدُ وَجْهَهُ بَعْدَ هَذَا أَبْدًا . قالَ : فَوَاللهِ ، مَا زَالَ مُعَيْقِيبًا مُتَّمَاسِكًا ، لَا يَزِيدُ وَجْهَهُ ، حَتَّى مَاتَ<sup>(٢)</sup> .

صالحُ بْنُ كَيْسَانَ : قَالَ أَبُو زَنَادَ : حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ : أَنَّ عُمَرَ دَعَاهُمْ لِغَدَائِهِ ، فَهَبَبُوا ، وَكَانَ فِيهِمْ مُعَيْقِيبٌ - وَكَانَ بِهِ جَذَامٌ - فَأَكَلَ مُعَيْقِيبَ

(١) لفظ «الطبقات» المطبوع : فعرفت أنما يصنع عمر ذلك فراراً من أن يدخله شيءٌ من العدوِي .

(٢) أخرجَهُ أَبُو سَعْدٍ فِي «الطبقات» ٤ / ١١٧ ، ١١٨ . وَسَنَدُهُ قَوِيٌّ . وجُرْشٌ : مِنْ مُخَالِفِ الْيَمَنِ مِنْ جَهَةِ مَكَةَ . والمكتل : الزَّبَيلُ الْكَبِيرُ .

معهم . فقال له عمر : كُل ممَا يلِيك ومن شفتك ؛ فلو كان غيرك ما أكلني في  
صَحْفَة ، ولكن بيبيه وبيته قيد رمح<sup>(١)</sup> .

وروى الواقدي<sup>٢</sup> ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة نحوه<sup>(٣)</sup> .

عاش مُعَيَّقِب إلى خلافة عثمان .

وقيل : عاش إلى سنة أربعين ، رضي الله عنه .

والفارأ من المجدوم ، وترك مؤاكلته جائز ، لكن ليكُن ذلك بحسب لا  
يكاد يشعر المجدوم ؛ فإن ذلك يحزنه . ومن واكله - ثقة بالله - وتوكلًا عليه -  
 فهو مؤمن<sup>(٤)</sup> .

### ١٠٣ - أبو مسعود البدرى \* (ع)

---

(١) أخرجه ابن سعد ٤ / ١١٨ ، من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى ، عن  
أبيه بهذا الإسناد ، ورجاله ثقات ، لكنه منقطع بين خارجة وعمر .

(٢) ابن سعد ٤ / ١١٨ .

(٣) هولا شلت مؤمن ، ولكنها مخطئة ، لأنها ثبتت عنه<sup>صَحْفَة</sup> قوله : « وفر من المجدوم فرارك من  
الأسد » وهو في الصحيح وغيره . وأما الحديث الذي فيه أنه<sup>صَحْفَة</sup> أخذ بيد مجدوم ، فوضعها معه في  
القصة ، ف الحديث ضعيف لا يبني الأخذ به ولا التعويل عليه . أخرجه أبو داود (٣٩٢٥)  
والترمذى (١٨١٨) ، وابن ماجة (٣٥٤٢) ، وفي سنته المفضل بن فضالة بن أبي أمية ، وهو  
ضعيف ، وقد عدوا هذا الحديث من مناكيره .

\* مسند أحمد : ٤ / ١١٨ و ٥ / ٤٧٧ ، التاريخ لابن معين : ٤١٠ ، طبقات ابن سعد : ٦ / ٩٦ ،  
طبقات خليفة : ٩٦ ، ١٣٦ ، تاريخ خليفة : ٢٠٢ ، التاريخ الكبير : ٤٢٩ ، الجرح  
والتعديل : ٣١٣ / ٦ ، الاستبصار : ١٣٠ ، الاستيعاب : ٣ / ١٠٧٤ ، ابن عساكر : ١ / ٣٥٤  
، أسد الغابة : ٤ / ٥٧ و ٦ / ٢٨٦ ، تهذيب الكمال : ٩٤٨ ، العبر : ٤٦ / ١ ، تهذيب  
التهذيب : ٧ / ٢٤٧ - ٢٤٩ ، الإصابة : ٧ / ٢٤ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٦٩ .

ولم يشهد بدرأ على الصحيح<sup>(١)</sup> ، وإنما نزل ماءً ببدر ، فشُهُر بذلك .

وكان ممن شهد بيعة العقبة . وكان شاباً من أقران جابر في السن .

روى أحاديث كثيرة . وهو معدود في علماء الصحابة . نزل الكوفة .

واسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عُسيرة ، الأنصاري .

وقيل : عُسيرة بن عُسيرة - بضمهما - بن عطية بن خُدراة<sup>(٢)</sup> بن عوف بن الحارث بن الخزرج .

حدث عنه ولده بشير ، وأوس بن ضمْعَج ، وعلقمة ، وأبو وايل ، وقيس ابن أبي حازم ، وربعي بن حراش ، وعبد الرحمن بن يزيد ، وعمرو بن ميمون ، والشعبي<sup>(٣)</sup> ؛ وعدة .

قال الواقدي : شهد العقبة ، ولم يشهد بدرأ .

وقال الدارقطني : جده عُسيرة ، بنون ، فخولف .

وقال موسى بن عقبة : إنما نزل بموضع يقال له : بدر .

وروى شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، قال : لم يكن بدرياً ، وقال الحكم : كان بدرياً<sup>(٤)</sup> .

---

(١) وجزم البخاري بأنه شهدوا ، واستدل بأحاديث أخرى لها في « صحيحه » ، في بعضها التصريح بأنه شهدوا .

(٢) خدارة : بالخاء المعجمة كما في الأصل و « الاشتقاء » و « جمهرة ابن حزم » و « أسد الغابة » و « الإصابة » وفي « سيرة ابن هشام » ٦٩٢ / ١ جدارة بالجيم المعجمة . قال السهيلي في « الروض الأنف » : وغير ابن إسحاق يقول في جدارة : خدارة ، بالخاء المضمة .

(٣) سقط من المطبوع من قوله : وروى شعبة .. إلى هنا .

وروى شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سليمان، غمن لا يُتهم:  
أنه سمع أبا مسعود الأنباري ، وكان قد شهد بدرأ .

وقال حبيب، عن ابن سيرين: قال عمر لأبي مسعود : ثُبِّثْتَ أَنِّكَ  
تُفْتَنُ النَّاسُ ، وَلَوْلَتَ بِأَمْرِي ! فَوْلٌ حَارِّهَا مِنْ تَوْلِي قَارِّهَا<sup>(١)</sup> . يدل على أن  
مذهب عمر أن يمنع الإمام من أفتى بلا إذن .

وقال خليفة : استعمل علىٰ - لما حارب معاوية - على الكوفة أبا  
مسعود<sup>(٢)</sup> .

وكذا نقل مجالد ، عن الشعبي ، قال : فكان يقول : ما أَوْدُ أَنْ تَظْهَرَ  
إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى . قيل : فمه . قال : يَكُونُ بَيْنَهُمْ صَلْحٌ .  
فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ ، أَخْبَرَ بِقُولِهِ : فَقَالَ : اعْتَزِلْ عَمَلَنَا . قال : وَمَمَّهُ .  
قال : إِنَّا وَجَدْنَاكَ لَا تَعْقِلُ عَقْلَهُ . قال : أَمَّا أَنَا ، فَقَدْ بَقَيْتُ مِنْ عَقْلِي أَنَّ الْآخَرَ  
شَرٌ .

حمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : كُنْتُ رَجُلًا  
عَزِيزًا النَّفْسَ ، حَمِيمًا لِلنَّفْسِ ، لَا يَسْتَقْبَلُ مِنِي أَحَدٌ شَيْئًا ، سُلْطَانًا لَا غَيْرَهُ ؛  
فَأَصْبَحَ أَمْرَائِي يُخَيِّرُونِي بَيْنَ أَنْ أُقْيِمَ عَلَى مَا أَرْغَمَ أَنْفِي وَقَبْحَ وَجْهِي ؛ وَبَيْنَ  
أَنْ أَخْذَ سِيفِي ، فَأَضْرِبَ ، فَأَدْخُلَ النَّارَ<sup>(٣)</sup> .

وقال بشير بن عمرو : قلنا لأبي مسعود : أوصنا . قال : عليكم

(١) القار : من القر : البرد ، قال ابن الأثير : جعل الحر كنایة عن الشر والشدة ، والبرد كنایة عن الخير والهنّ ، أراد : ول شرها من تولى خيراها ، ولو شديدةها من تولى هنّها .

(٢) تاريخ خليفة : ٤٩٢ .

(٣) رجاله ثقات .

بالجماعة فإنَّ الله لن يجمع الأُمَّةَ على ضلالٍ ؛ حتى يستريح بِرٌّ ، أو يُسْتَرَاحَ مِنْ فاجرٍ .

قالَ خلِيفَةً : مات أبو مسعود قبل الأربعين<sup>(١)</sup> . وقال ابن قانع : سنة تسع وثلاثين . وقال المدائني<sup>\*</sup> وغيره : سنة أربعين .  
وقيل : له وفادةً على معاوية .

وعن خيثمة بن عبد الرحمن ، قال : لما خرج عليٌّ ، استخلف أبا مسعود على الكوفة ، وتخبأ رجال لم يخرجوا مع عليٍّ ؛ فقال أبو مسعود على المنبر : أيُّها النَّاسُ ، من كان تخبأً ، فليظهره ؛ فلعمري لشَنْ كان إلى الكثرة ؛ إنَّ أصحابنا لكثير ، وما نعدهُ قبَحًا أن يلتقي هذان الجبلان غدًا من المسلمين ، فيقتل هؤلاء هؤلاء ؛ وهؤلاء هؤلاء . حتى إذا لم يقَ إلا رجُرجة<sup>(٢)</sup> من هؤلاء وهوئاء ؛ ظهرت إحدى الطائفتين . ولكن نعدهُ قبَحًا أن يأتي الله بأمرٍ من عنده ، يتحقق به دماءَهم ، ويصلحُ به ذاتَ بينهم .

قال يحيى القطان : مات أبو مسعود أيام قُتلَ عليٍّ بالكوفة .

وقال الواقدي : مات بالمدينة في خلافة معاوية<sup>(٣)</sup> .

#### ١٠٤ - أسامة بن زيد \* (ع)

ابن حارثة بن شراحيل بن عبد العزَّى بن امرىٰ القيس ، المولى الأمير الكبير .

(١) طبقات خليفة : ٩٦ .

(٢) الرجُرجة : رذالة الناس ورعاهم الذين لا عقول لهم .

(٣) ابن سعد ٦ / ١٦ .

\* مسند أحمد: ٥ / ١٩٩، طبقات ابن سعد: ٤ / ٦١-٧٢، التاريخ لابن معين: ٢٢ =

حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَوْلَاهُ ، وَابْنُ مَوْلَاهُ .

أبو زيد ، ويقال : أبو محمد ، ويقال : أبو حارثة ، وقيل : أبو يزيد .

استعمله النبي ﷺ على جيش لغزو الشام ، وفي الجيش عمر والكبار ، فلم يَسِرْ حتى ثُوَّقَ رسول الله ﷺ ؛ فبادر الصَّدِيقُ بِعِثْمَهُ ، فأغاروا على أبني ، من ناحية البلقاء . وقيل : إنه شهد يوم مؤتة مع والده . وقد سكن المزة<sup>(١)</sup> مُدَّةً ؛ ثم رجع إلى المدينة ، فمات بها . وقيل : مات بوادي القرى .

حدث عنه أبو هريرة ، وابن عباس ، وأبو وائل ، وأبو عثمان النهدي ، وعُروة بن الزبير ، وأبو سلمة ، وأبو سعيد المقيري ، وعامر بن سعد ، وأبو طبيان ، وعطاء بن أبي رباح ، وعدة ، وابنهان : حسن ، ومحمد .

ثبت عن أسامة قال : كان النبي ﷺ يأخذني والحسن ، فيقول : « اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا ، فَاجْرِيهِمَا »<sup>(٢)</sup> .

---

= طبقات خليفة : ٦ ، ٢٩٧ ، تاریخ خلیفة : ١٠٠ ، ٢٢٩ ، التاریخ الكبير : ٢ / ٢٠ ، المعارف لابن قتيبة : ١٤٤ - ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، تاریخ الفسوی : ١ / ٣٠٤ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٢٨٣ ، معجم الطبراني الكبير : ١ / ١٢٠ - ١٤٤ ، المستدرک : ٣ / ٥٩٦ ، الاستبصار : ٣٤ ، الاستبعاب : ١ / ٧٥ ، ابن عساکر : ٢ / ٣٤١ ، أسد الغابة : ١ / ٧٩ ، تهذيب الكمال : ٧٨ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٥٠ ، تاریخ الإسلام : ٢ / ٢٧٠ ، العبر : ١ / ٥٩ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٨٦ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٢٠٨ ، الإصابة : ١ / ٥٤ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٦ ، کنز العمال : ١٣ / ٢٧٠ ، تهذيب ابن عساکر : ٢ / ٣٩٤ ، ٤٠٢ .

(١) الجزة : قرية في جنوب غربي دمشق ، تبعد عنها ثلاثة أميال تقريباً ، وقد اتصلت الآن بدمشق وأصبحت منطقة سكنية .

(٢) أخرجه البخاري ٧ / ٧٠ في فضائل أصحاب النبي ﷺ ، من طريق موسى بن إسماعيل ، عن المعتمر ، عن أبيه ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد ... وهو في « المسند » / ٤ / ٦٢ ، وابن سعد ٤ / ٤٠٢ .

قلت : هو كان أكبرَ من الحسن بأزيدَ من عشرِ سنينِ .

وكان شديدُ السواد ، خفيفُ الروح ، شاطراً ، شجاعاً . رباه النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وأحبه كثيراً .

وهو ابنُ حاضنةِ النبيِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أم أيمن وكان أبوه أبيضَ . وقد فرح له رسولُ الله بقولِ مُجزرِ المُدلجيِّ : إنَّ هذه الأقدام بعضُها من بعضٍ<sup>(١)</sup> .

أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه : أخبرني أسامة بن زيد : أنَّ علياً قال : يا رسولُ الله ، أيُّ أهلك أحبُ إلَيكَ ؟ قال : « فاطمةٌ » . قال : إنَّما أَسأَلُكَ عن الرجال ؟ قال : « مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ : أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ » . قال : ثُمَّ مَنْ ؟ قال : « ثُمَّ أَنْتَ »<sup>(٢)</sup> .

وروى مُغيرة ، عن الشعبي : أنَّ عائشةَ قالتْ : ما يُنْبِغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُغْضِبَ  
أسامة ، بعد ما سمعتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : « مَنْ كَانَ يُحِبِّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ،  
فَلَيُحِبَّ أَسَامِةً »<sup>(٣)</sup> .

(١) أخرجه البخاري ٧ / ٦٩ في المناقب : باب مناقب زيد بن حارثة ، و ١٢ / ٤٨ في الفرائض ، ومسلم (١٤٥٩) من طريق ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت : دخل على قائف ، والنبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شاهد ، وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان ، فقال : إنَّ هذه الأقدام بعضها من بعض » قال : فسر بذلك النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأعجبه ، فأخبر به عائشة . وهو في « المسند » ٦ / ٨٢ و ٢٢٦ ، وسنن أبي داود (٢٢٦٧) ، والنسائي ٦ / ١٨٤ ، والترمذى (٢١٢٩) ، وابن ماجة (٢٣٤٩) ، وابن سعد ٤ / ٦٣ .

قال أبو داود : نقل أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَهْلِ النَّسْبِ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقْدِحُونَ فِي نَسْبِ أَسَامَةَ ، لَأَنَّهُ كَانَ أَسْوَدَ شَدِيدَ السُّوَادِ ، وَكَانَ أَبُوهُ زَيْدًا أَبْيَضَ مِنَ الْقَطْنِ ، فَلَمَّا قَاتَلَ الْقَائِفَ ، مَا قَاتَلَ مَعَ اخْتِلَافِ الْلَّوْنِ ، سَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ، لِكُونِهِ كَافِلًا لَهُمْ عَنِ الطَّعْنِ فِيهِ لَا عَنْقَادَهُمْ ذَلِكَ .

(٢) أخرجه الترمذى (٣٨١٩) ، والطبراني (٣٦٩) ، والحاكم ٣ / ٥٩٦ ، وضعفه المؤلف في « مختصره » ، فقال : عمر بن أبي سلمة ضعيف .

(٣) ذكره الهيثمي في « المجمع » ٩ / ٢٨٦ ، وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

وقالت عائشة في شأن المخزومية التي سرقت ، فقالوا : مَنْ يَجْتَرِيُ عَلَى  
رسول الله يُكَلِّمُهُ فِيهَا إِلَّا أَسَامَةُ ، حَبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١) .

موسى بن عقبة ، وغيره ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَسَامَةُ ، مَا حَاشَا فَاطِمَةَ وَلَا غَيْرَهَا » (٢) .

قال زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : فرض عمر لأسامة ثلاثة آلاف وخمس مئة ، وفرض لابنه عبد الله ثلاثة آلاف . فقال : لم فضلتَه عليَّ ، فوالله ما سبقني إلى مشهد ؟ قال : لأنَّ أباًه كان أَحَبُّ إلى رسول الله من أبيك ، وهو أَحَبُّ إلى رسول الله ﷺ منك ؛ فاثرست حُبَّ رسول الله على حُبِّي (٣) .

حسنه الترمذى .

قال ابن عمر : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسَامَةَ ، فَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ ؛ فَقَالَ :

(١) أخرجه البخاري ٦ / ٣٧٧ في أحاديث الأنبياء ، و ١٢ / ٧٧ في الفرائض ، ومسلم ١٦٨٨ في الحدود ، والترمذى (٤٤٣٠) ، وأبوداود (٤٣٧٣) والدارمى ٢ / ١٧٣ ، وابن ماجة ٢٥٤٧ ، والنمسائى ٨ / ٧٣ ، وابن سعد ٤ / ٦٩ ، ٧٠ ، كلهم من طريق الليث ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، أن قريشاً أهملهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت ، فقالوا : من يكلم فيها رسول الله ﷺ ؟ فقالوا : ومن يجرئ عليه إلا أَسَامَةُ حَبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فكلمه أَسَامَةُ ، فقال رسول الله ﷺ : « أَتَشْفَعُ فِي حَدِّ مَنْ حَدَّ اللَّهُ ؟ » ثُمَّ قَامَ ، فاختلط ، فقال : « أَبِيَّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا أَهْلُكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقُوا فِيهِمُ الْشَّرِيفَ ، تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقُوا فِيهِمُ الْمُسِعِيفَ ، أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَإِيمَانُ اللَّهِ ، لَوْأَنْ فَاطِمَةَ بْنَتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ ، لَقَطَمَتْ يَدَهَا » .

(٢) رجاله ثقات . وأخرجه الطبراني برقم (٣٧٢) ، والحاكم ٣ / ٥٩٦ ، من طرق عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد ، وصححه ، ووافقه الذهبي ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ٩ / ٢٨٦ ، ونسبة إلى أبي يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح . ولفظه : « إِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْيَّ كَلِمَهُ ، وَكَانَ أَبْنَ عَمْرٍ يَقُولُ : حَاشَا فَاطِمَةً » .

(٣) أخرجه الترمذى (٣٨١٣) وإسناده ضعيف ، وانظر « طبقات ابن سعد » ٤ / ٧٠ .

«إِنْ يَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ طَعَنُوا فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ، وَإِيمَانِ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَإِنْ أَبْنَهُ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْهِ بَعْدَهُ»<sup>(١)</sup>.

قلت: لما أمره النبي ﷺ على ذلك الجيش ، كان عمره ثمانى عشرة سنة .

ابن سعد : حدثنا يزيد : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن النبي ﷺ أخر الإفاضة من عرفة من أجل أسامة يتمناه ، فجاء غلام أسود أقطس . فقال أهل اليمن : إنما جلسنا لهذا ! فلذلك ارتدوا . يعني أيام الردة<sup>(٢)</sup> .

قال وكيع : سلم من الفتنة من المعروفين : سعد ، وابن عمر ، وأسامه ابن زيد ، ومحمد بن مسلمة .

قلت : انتفع أسامه من يوم النبي ﷺ ، إذ يقول له : «كيف<sup>(٣)</sup> بلا إله إلا

(١) أخرج البخاري ٦٩ في المناقب : باب مناقب زيد ، و٣٨٢ في المغازى : باب غزوة زيد بن حارثة ، و٨١٥ في المغازى ، و١١٥ في الأيمان والسنور ، ومسلم (٤٥٥) ، و٦٣ (٦٤) ، وابن سعد ٤ / ٦٥ ، وأحمد ٢ / ٢٠ ، والترمذى (٣٨١٦) .

(٢) رجاله ثقات . ويزيد : هو ابن هارون . والخبر في «طبقات ابن سعد» ٤ / ٤ ، وأخرج البخاري في «التاريخ الكبير» ٢ / ٢٠ من طريق عياش بن عباس ، عن عيسى بن موسى ، عن محمد بن إلیاس بن البکیر ، عن أسامه بن زيد .

(٣) تعرفت في المطبع إلى «كُفٌّ» ، والحديث أخرجه مسلم (٩٧) في الأيمان : باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال : لا إله إلا الله ، وفيه أن أسامه بن زيد قتل رجلاً من المشركين بعدما قال : لا إله إلا الله ، فقال له رسول الله ﷺ : «لم قتله؟» قال : يا رسول الله ؛ أوجع في المسلمين ، وقتل فلاناً وفلاناً ، وسمى له نفراً ، وإنى حملت عليه ، فلما رأى السيف ، قال : لا إله إلا الله ، قال رسول الله ﷺ : «أقتلته؟» قال : نعم ، قال : «فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيمة؟» قال : يا رسول الله ، استغفر لي ... . وانظر البخاري ٧ / ٣٩٨ في المغازى : باب بعث النبي ﷺ أسامه بن زيد إلى الحرقات من جهة ، ومسلم (٩٦) .

الله يا أَسَامِةَ » فَكَفَّ يَدَهُ ، وَلَزِمَ مَنْزِلَهُ ، فَأَحْسَنَ .

عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَمْسِحَ مُخَاطَ أَسَامِةَ ، فَقَلَتْ : دَعْنِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَفْعُلُ . فَقَالَ : « يَا عَائِشَةَ ، أَحِبِّيَّهُ ، فَإِنِّي أَحِبُّهُ »<sup>(١)</sup> .

قَلَتْ : كَانَ سَنَهُ فِي سَنَهَا .

مَجَالِدُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ عَائِشَةَ : أَمْرَنِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْ أَغْسِلَ وَجْهَ أَسَامِةَ وَهُوَ صَبِيٌّ . قَالَتْ : وَمَا وَلَدْتُ ، وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ يُغْسِلُ الصَّبِيَّانَ ، فَأَخْذَهُ ، فَأَغْسِلَهُ غَسْلًا لَّيْسَ بِذَاكَ . قَالَتْ : فَأَخْذَهُ فَجَعَلَ يُغْسِلُ وَجْهَهُ ، وَيَقُولُ : « لَقَدْ أَحْسَنَ بْنَ أَسَامَةَ إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيًّا ، وَلَوْ كُنْتَ جَارِيًّا ، لَحَلَّيْتُكَ وَأَعْطَيْتُكَ »<sup>(٢)</sup> .

وَفِي « الْمَسْنَدِ » عَنِ الْبَهِيِّ ، عَنِ عَائِشَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : « لَوْ كَانَ أَسَامِةً جَارِيًّا لَّكَسَوْتُهُ وَحَلَّيْتُهُ حَتَّى أَنْفِقَهُ »<sup>(٣)</sup> .

وَمِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ الْعُمَرِ : أَنَّهُ لَمْ يَلْقَ أَسَامِةً قُطُّ إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ! تَوْفَيْتُ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْتَ عَلَيْهِ أَمِيرٌ »<sup>(٤)</sup> .

(١) أَخْرَجَهُ التَّرْمِذِيُّ (٣٨١٨) فِي الْمَنَاقِبِ ، مِنْ طَرِيقِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَائِشَةَ بْنَ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَهَذَا سَنَدُهُ حَسْنٌ .

(٢) مَجَالِدُ : هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ بْنِ عَمِيرٍ الْهَمَدَانِيِّ ، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ . وَأَوْرَدَهُ ابْنُ عَسَكَرٍ كَمَا فِي « تَهْذِيْبِهِ » ٣١٨ / ٢ ، وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ أَبِيهِ يَعْلَى .

(٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٦ / ١٣٩ وَ ٢٢٢ ، وَابْنُ مَاجَهَ (١٩٧٦) ، وَابْنُ سَعْدٍ ٤ / ٦٢ ، ٦١ ، كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ شَرِيكِ الْقَاضِيِّ ، عَنِ الْعَبَاسِ بْنِ ذَرِيعَةَ ، عَنِ الْبَهِيِّ ، عَنِ عَائِشَةَ . وَشَرِيكُ الْقَاضِيِّ : سَيِّدُ الْحَفْظِ ، وَفِي سَمَاعِ الْبَهِيِّ مِنْ عَائِشَةَ كَلَامٌ .

(٤) « تَهْذِيْبِ ابْنِ عَسَكَرٍ » ٢ / ٣٩٨ .

جرير بن حازم : حدثنا ابن إسحاق ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله ، قال : رأيت أسامة بن زيد مُمضطَّجاً عند باب حجرة عائشة رافعاً عقيرته يتغنى ، ورأيته يُصلّى عند قبر النبي ﷺ ، فمرّ به مروان ، فقال : أَنْصَلِي عند قبر ! وقال له قولاً قبيحاً . فقال : يا مروان ، إِنَّكَ فاحشٌ مُتَفَحِّشٌ ، وإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إِنَّ اللَّهَ يُعْذِّبُ الْفَاسِدِينَ الْمُتَفَحِّشِينَ »<sup>(١)</sup> .

وقال قيس بن أبي حازم : إنَّ رسول الله حين بلغه أن الراية صارت إلى خالد ، قال : « فَهَلَا إِلَى رَجُلٍ قُتِلَ أَبُوهُ » ؟ يعني أسامة . إبراهيم بن طهمان ، عن عتبة بن عبد الله ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم<sup>(٢)</sup> ، قال : دخلت على فاطمة بنت قيس ، وقد طلقها زوجها . . . الحديث - فلما حللت ، قال رسول الله ﷺ : « هَلْ ذَكَرْتُكُمْ أَحَدًا » ؟ قالت : نعم ، معاوية وأبو الجهم . فقال : « أَمَّا أبو الجهم فشَدِيدُ الْخُلُقِ ، وَأَمَّا مُعاوِيَةَ فَصَعْلُوكُهُ ، لَا مَالَ لَهُ . ولَكُنْ أَنْكِحْكُمْ أَسَامَةً » ؟ فقلت : أَسَامَةً ! - تهَاوَنَ بِأَمْرِ أَسَامَةَ - ثُمَّ قلت : سمعاً وطاعةً لله ولرسوله . فزوجنيه ، فكَرِّمَنِي الله بِأَبِي زِيدٍ ، وَشَرَفَنِي الله ، ورفعني به<sup>(٣)</sup> .

وروى معناه مالك ، عن عبد الله بن يزيد عن أبي سلمة عنها<sup>(٤)</sup> .

(١) رجاله ثقات ، وأخرجه الطبراني برقم (٤٠٥) وصححه ابن حبان (١٩٧٤) .

(٢) في الأصل : « أبو جهيم » ، وهو خطأ .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم في « صحيحه » (٤٩٠) من طريق إسحاق بن منصور ، عن أبي عاصم ، عن سفيان الثوري ، عن أبي بكر بن أبي الجهم . وأبو زيد : كنية أَسَامَةً .

(٤) « الموطأ » / ٢ / ٥٨٠ ، ٥٨١ في الطلاق : باب ما جاء في نفقة المطلقة ، وأخرجه مسلم (١٤٨٠) في الطلاق : باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها ، وأبوداود (٢٢٨٤) في الطلاق : باب في نفقة المبتوءة ، والشافعي في « الرسالة » فقرة (٨٥٦) ، وقد تحرف في المطبوع « بن يزيد عن أبي سلمة » إلى « بن يزيد بن أبي سلمة » ، جعلهما واحداً ، وهما اثنان .

قال عُرُوْةُ بْنُ الزُّبِيرَ : قال أبو بكر : والله لأن تخطفني الطير أحب إلى من أن أبدأ بشيء قبل أمر رسول الله ﷺ . فبعث أسامي ، واستأذنه في عمر أن يتركه عنده .

قال : فلما بلغوا الشام ، أصابتهم ضباب شديدة ، فسترهم ، حتى أغروا ، وأصابوا حاجتهم . فقدم على هرقل موت النبي ﷺ ، وإغارة أسامي على أرضه في آن واحد . فقالت الروم : ما بال هؤلاء يموت صاحبهم وأن أغروا على أرضنا !<sup>(١)</sup>

ابن إسحاق ، عن سعيد بن عبيد بن السباق ، عن محمد بن أسامي ، عن أبيه ، قال : لما نقل رسول الله ﷺ ، هبطت ، وهبط الناس المدينة ، فدخلت عليه ، وقد أصمت فلا يتكلّم ، فجعل يضع يديه على ، ثم يرفعهما ؛ فأعرف أنه يدعولي<sup>(٢)</sup> .

أحمد في «مسنده» : حدثنا حجاج : أخبرنا شريك ، عن العباس ابن ذويح ، عن البهري ، عن عائشة : أن أسامي عشر بأسكفة الباب ، فشج في جبهته ، فجعل النبي ﷺ يمسحه ، ثم يمجّه ، وقال : «لو كان أسامي جارية لكسوته وحلّيته ، حتى أتفقه»<sup>(٣)</sup> .

(١) كذا الأصل ، وفي «تهليل ابن عساكر» ٢ / ٣٩٧ : ما بال هؤلاء يموت صاحبهم أن أغروا على أرضنا . وفي «طبقات ابن سعد» ما بالى هؤلاء بموت صاحبهم أن أغروا على أرضنا .

(٢) أخرجه أحمد ٥ / ٢٠١ ، والطبراني (٣٧٧) ، والترمذى (٣٨١٧) ومسنده قوي ، فقد صرخ ابن إسحاق بالتحديث عند أحمد .

(٣) أخرجه أحمد ٦ / ٢٢٢ ، وابن ماجة (١٩٧٦) ، وابن سعد ٤ / ٦١ ، ٦٢ ، وقد تقدم في . ٣٥٠١

شريك ، عن أبي إسحاق ، عن جبلة ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا لم يغز ، أعطى سلاحه علياً أوأسامة<sup>(١)</sup> .

الزبير بن بكار ، حدثنا محمد بن سلام ، عن يزيد بن عياض ، قال : أهدى حكيم بن حزام للنبي ﷺ - في الهدنة - حلة ذي يزن ، اشتراها بثلاث مئة دينار . فردها ، وقال : « لا أقبل هدية مُشرِّك ». فباعها حكيم . فأمر النبي ﷺ من اشتراها له . فلبسها رسول الله ﷺ . فلما رأه حكيم فيها ، قال :

ما ينظر الحكام بالفصل بعدما بدا سابق ذو غرة وحجول<sup>(٢)</sup> .  
فكساها رسول الله ﷺ أسامة بن زيد .

فرآها عليه حكيم ، فقال : بخ بخ يا أسامة ! عليك حلة ذي يزن !  
قال له رسول الله : « قل له : وما يمنعني وأنا خير منه ، وأبي خير من أبيه »<sup>(٣)</sup> .

معمر ، عن الزهرى ، قال : لقي علي أسامة بن زيد ، فقال : ما كنا نعدك إلا من أنفسنا يا أسامة ، فلم [لا] تدخل علينا ؟ قال : يا أبا حسن ، إنك والله لو أخذت بمشفر الأسد ، لأنك أخذت بمشفره الآخر معك ، حتى نهلك جميعاً ، أو نحيانا جميعاً ؛ فاما هذا الأمر الذي أنت فيه ، فهو الله لا أدخل فيه

(١) « تهذيب ابن عساكر » / ٢ / ٣٩٩ .

(٢) الغرة : البياض يكون في وجه الفرس ، والحجول : جمع حجل : وهو البياض يكون في قوائم الفرس .

(٣) سنده على انقطاعه تالف ، يزيد بن عياض : قال البخاري وغيره : منكر الحديث . وقال يحيى : ليس بثقة . وقال علي : ضعيف . ورمه مالك بالكذب . وقال النسائي وغيره : متروك . وقال الدارقطني : ضعيف .

أبداً .

روى نحوه عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر ، عن حرملة مولى أسامة  
قال : بعثني أسامة إلى عليٍّ ... فذكر نحوه<sup>(١)</sup> .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن العدل : أخبرنا عبد الله بن أحمد  
الفقيه : أخبرنا محمد بن عبد الباقي : أخبرنا علي بن الحسين البزار : أخبرنا  
أبو علي بن شاذان : أخبرنا أبو سهل بن زياد : حدثنا أحمد بن عبد الجبار :  
حدثنا يوسف بن بكيير ، عن محمد بن إسحاق : حدثني محمد بن أسامة بن  
محمد بن أسامة ، عن أبيه ، عن جده أسامة بن زيد ، قال : أدركت رجلاً أنا  
ورجلٌ من الأنصار ، فلما شهَرْنَا عليه السيف ، قال : لا إله إلا الله . فلم  
تنزع عنه ، حتى قتلناه . فلما قدمنا على النبي ﷺ ، أخبرناه خبره . فقال:  
« يا أسامة ، منْ لَكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ؟ فقلنا : يا رسول الله ، إنما قالها تعوذًا  
من القتل . قال : « مَنْ لَكَ يَا أَسَامَةَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ؟

فما زال يرددُها ، حتى لوددت أنَّ ما مضى من إسلامي لم يكن ، وأنني  
أسلمت يومئذ ، ولم أقتله .

فقلت : إني أعطي الله عهداً - لا أقتل رجلاً يقول : لا إله إلا الله ،  
أبداً . فقال النبي ﷺ : « بعدي يا أسامة » ؟ قال : بعْدَكَ<sup>(٢)</sup> .

(١) انظر ابن سعد ٤ / ٧١ . والبخاري ١٣ / ٥٨ ، في العتن .

(٢) محمد بن أسامة بن محمد بن أسامة ترجمة ابن أبي حاتم ٧ / ٢٠٥ ، فقال : روى عن  
أبيه ، روى عنه محمد بن إسحاق فيما رواه يونس بن بكيير ، وخالفه غيره ، فقال : ابن إسحاق عن  
أسامة بن محمد : سمعت أبي يقول ذلك . وقد ترجمه أيضاً ١ / ٢٨٥ فيمن اسمه أسامة ، وبقي  
 رجال الإسناد ثقات . والحديث أخرجه بنحوه البخاري ٧ / ٣٩٨ ، و ١٢ / ١٧١ ، من طريق  
هشيم ، أخبرنا حبيب ، أخبرنا أبوظبيان ، قال : سمعت أسامة بن زيد . وأخرجه مسلم (٤٦)  
من طرق عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن أسامة بن زيد .

رواه شيخ آخر ، عن أحمد بن عبد الجبار : فزاد فيه : قال : أدركته - يعني مرداس بن نهيك - أنا ورجل ؛ فلما شهروا عليه السيف ، قال : أشهد أن لا إله إلا الله .

هشام الدستوائي : حدثنا يحيى بن أبي كثیر ، حدثني عمر بن الحكم ابن ثوبان ، أن مولى قدامة بن مطعون حدثه : أن مولى أسماء قال : كان أسماء يركب إلى مال له بوادي القرى ، فيصوم الاثنين والخميس في الطريق . فقلت له : تصوم الاثنين والخميس في السفر ، وقد كبرت وضفت ، أو رقت ! فقال : إن رسول الله ﷺ كان يصوم الاثنين والخميس ، وقال : « إنَّ أَعْمَالَ النَّاسِ تُعَرَّضُ يَوْمَ الْاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ »<sup>(١)</sup> .

يونس بن بكر : حدثنا ابن إسحاق ، عن [ابن] ابن أسماء بن زيد ، عن جده أسماء ، قال : كنت أصوم شهراً من السنة ، فذكره للنبي ﷺ ، فقال : « أَيْنَ أَنْتَ عَنْ شَوَّالٍ ! »

فكان أسماء إذا أفطر ، أصبح العد صائماً من شوال ، حتى يتسم على

(١) حديث صحيح بشواهد وطرقه ، أخرجه ابن سعد ٤ / ٧١ ، وأحمد ٥ / ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، وأخرجه أبو داود (٢٤٣٦) في الصوم ، من طريق موسى بن إسماعيل ، عن أبان ، عن يحيى ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن مولى قدامة بن مطعون ، عن مولى أسماء بن زيد . ومولى قدامة ومولى أسماء مجھولان ، وأخرجه ابن خزيمة (٢١١٩) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عمر بن محمد ، عن شرحبيل بن سعد ، عن أسماء قال : كان رسول الله ﷺ يصوم الاثنين والخميس ، ويقول : « إن هذين اليومين تعرض فيها الأعمال » . وفي الباب عن أبي هريرة عند الترمذى (٧٤٧) بلفظ : « تُعرَّضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فاحبُّ أَنْ يُعرضَ عَمَلٌ وَأَنْ يُصْلَبَ صائِمٌ » . وفي سنده محمد بن رفاعة لم يوثقه غير ابن حبان ، وباقى رجاله ثقات ، فهو حسن بما قبله . وأخرج مسلم (٢٥٦٥) في البر والصلة ، من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين : يوم الاثنين ويوم الخميس ، فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبداً بيته وبين أخيه شحنة ، فيقال : اتركوا هذين حتى يصطلحا » .

آخره<sup>(١)</sup>.

ابن أبي الدنيا : أخبرنا عمرو بن بَكْير ، عن أبي عبد الرحمن الطائي ، قال : قدم أُسَامَةُ عَلَى مَعَاوِيَةَ ، فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ ، وَأَلْطَفَهُ ، فَمَدَ رَجْلَهُ . فَقَالَ مَعَاوِيَةَ : يَرْحَمُ اللَّهُ أَمَّا يُمْنَى ، كَانَى أَنْظَرُ إِلَى ظُبُنُوبِ سَاقِهَا بِمَكَّةَ ، كَانَهُ ظُبُنُوبُ نِعَامَةَ خَرَجَاءَ . فَقَالَ : فَعَلَ اللَّهُ بِكَ يَا مَعَاوِيَةَ ، هِيَ - وَاللَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ ! قَالَ : يَقُولُ مَعَاوِيَةَ : اللَّهُمَّ غَفِرًا<sup>(٢)</sup> .

الظُبُنُوبُ : هُوَ الْعَظَمُ الظَّاهِرُ . وَالخَرَجَاءُ : فِيهَا بِيَاضٍ وَسُوَادٍ .

لَهُ فِي « مَسْنَدِ بَقِيٍّ » مِئَةٌ وَثَمَانِيَّةُ عَشَرَ حَدِيثًا ، مِنْهَا فِي الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ خَمْسَةُ عَشَرَ . وَفِي الْبَخَارِيِّ حَدِيثٌ . وَفِي مُسْلِمٍ حَدِيثَانِ<sup>(٣)</sup> .  
قال الزُّهْرِيُّ : مات أُسَامَةُ بِالْجَرْفِ<sup>(٤)</sup> .

وَعَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، قَالَ : شَهَدْتُ جَنَازَةَ أُسَامَةَ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : عَجَلُوا بِحِبْرِ رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ<sup>(٥)</sup> .

قال ابْنُ سَعْدٍ : مات فِي آخِرِ خَلَافَةِ مَعَاوِيَةَ<sup>(٦)</sup> .

(١) ابن ابْنِ أُسَامَةَ وَهُوَ مُحَمَّدٌ لَا يُعْرَفُ ، وَالْخَبَرُ فِي « تَهْذِيبِ ابْنِ عَسَاكِرٍ » ٢ / ٤٠١ .

(٢) تَهْذِيبُ ابْنِ عَسَاكِرٍ ٢ / ٤٠١ .

(٣) انْظُرُ الْبَخَارِيَّ بِشَرْحِ الْفَتْحِ : ٧ / ٣٩٨ ، ١٣ / ٣٩٣ ، ٣٠٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ١١٨ / ٩٦ ، ٣٦١ ، ١١٨ ، ١٣ / ٩٧ ، ٣٦٠ ، ٤٣ / ٣١٨ ، ١٠٤ / ١٠٤ ، ١٥٣ ، ١٥٠ ، ١١١ / ١١١ ، ٤٣ / ٤٣ ، ٢٣٨ / ٦٧ وَمُسْلِمٌ : (٩٦) وَ(٩٢٣) وَ(٩٢٨) وَ(١٢٨٦) وَ(١٢٨٠) وَ(١٣٣٠) وَ(١٣٥١) وَ(١٤٤٣) وَ(١٤٤٣) وَ(١٥٩٦) وَ(١٦١٤) وَ(١٧٩٨) وَ(٢٢١٨) وَ(٢٤٥١) وَ(٢٧٣٦) وَ(٢٧٤٠) وَ(٢٨٨٥) وَ(٢٩٨٩) .

(٤) الْجَرْفُ : مَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ الشَّامِ . وَانْظُرُ ابْنِ سَعْدٍ ٤ / ٧٢ .

(٥) « تَهْذِيبُ ابْنِ عَسَاكِرٍ » ٢ / ٤٠٢ .

(٦) ابْنُ سَعْدٍ ٤ / ٧٧ .

## ١٠٥ - عمران بن حُصَيْن\*(ع)

ابن عبيد بن خَلَف . القدوة الإمام ، صاحب رسول الله ﷺ . أبوئجید الخزاعي .

أسلم هو وأبوه وأبو هريرة في وقت ، سنة سبع . وله عدة أحاديث .

وولي قضاء البصرة ، وكان عمر بعثه إلى أهل البصرة ليفقههم ؛ فكان الحسن يحلف : ما قدم عليهم البصرة خير لهم من عمران بن الحُصين .

حدَّثَ عَنْهُ مُطَرْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّعِيرِ ، وَأَبْوِ رِجَاءِ الْعُطَارِدِيِّ ، وَزَهْدَمُ الْجَرْمِيِّ . وَزُرَارَةُ بْنُ أُوفَى ، وَالْحَسَنُ ، وَابْنُ سِيرِينَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، وَالشَّعْبِيُّ ، وَعَطَاءُ مُولَى عِمَرَانَ بْنَ حُصَيْنَ ، وَالْحَكَمُ بْنُ الْأَعْرَجَ ؛ وَعَدَةٌ .

قال زرار : رأيت عمران بن حُصين يلبس الخز<sup>(٢)</sup> .

وقال مُطَرْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ لِي عِمَرَانَ بْنَ حُصَيْنَ : أَحَدُكُوكَ حَدِيشاً عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجَّ وَالْعُمَرَةِ ، وَلَمْ يَنْهِ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ ، وَلَمْ يَنْزَلْ فِيهِ قُرْآنٌ يُحَرِّمَهُ ، وَأَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ - يَعْنِي

---

\* مسند أحمد : ٤ / ٤٢٦ ، التاريخ لابن معين : ٤٣٦ ، طبقات ابن سعد : ٤ / ٢٨٧ ، طبقات خليفة : ١٠٦ ، ١٨٧ ، تاريخ خليفة : ٢١٨ ، التاريخ الكبير : ٤٠٨ / ٦ ، المعارف : ٣٠٩ ، أخبار القضاة : ١ / ٢٩١ و ٢٩٢ ، الجرح والتعديل : ٢٩٦ / ٦ ، المستدرك : ٤٧٠ / ٣ ، الاستيعاب : ٣٠٨ / ٣ ، أسد الغابة : ٤ / ٢٨١ ، تهذيب الكمال : ١٠٥٧ ، تاريخ الإسلام : ٣٠٦ / ٢ ، العبر : ١ / ٥٧ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٨١ ، تهذيب التهذيب : ٨ / ١٢٥ - ١٢٦ ، الإصابة : ٧ / ٢٥٥ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٩٥ ، شذرات الذهب : ١ / ٦٢ .

(١) جملة «إلى أهل البصرة» سقطت من المطبع.

(٢) انظر «طبقات ابن سعد» ٤ / ٢٩١ .

الملائكة - قال : فلما اكتويتُ ، أمسكَ ذلك ؛ فلما تركتهُ ، عادَ إليَّ<sup>(١)</sup> .  
وقد غزا عمرانُ مع النبيَّ ﷺ غير مرّة . وكان ينزلُ ببلاد قومه ، ويترددُ  
إلى المدينة .

قال أبو خُشينَة ، عن الحكْم بن الأعرج ، عن عمرانَ بن حُصينَ ، قال :  
ما مسستُ ذكري بيميني مِنْذُ بايَعْتُ بها رسولَ الله ﷺ<sup>(٢)</sup> .

وروى هشام ، عن محمد ، قال : ما قدم البصرة أحدٌ يفضلُ على  
عمرانَ بن حُصينَ<sup>(٣)</sup> .

قال قتادة : بلغني أن عمرانَ قال : [وَدَدْتُ أَنِّي رَمَادٌ] تذروني  
الرياح<sup>[٤]</sup> .

قلت : وكان من اعتزل الفتنة ، ولم يحارب مع عليٍّ .

أيوب ، عن حُمَيْد بن هلال ، عن أبي قَتَادَة : قال لي عمرانُ بن  
حُصينَ : الزَّمْ مسجدكَ . قلتُ : فَإِنْ دُخِلَ عَلَيْ؟ قال : الزَّمْ بيتكَ . قلتُ :  
فَإِنْ دُخِلَ عَلَيْ؟ قال : لو دخلَ عليَّ رجلٌ يُرِيدُ نفسي ومالِي ، لرأيتُ أن قد

(١) أخرجه مسلم (١٦٧) (١٢٢٦) في الحج : باب جواز التمتع ، وأحمد ٤ / ٤٢٧ ، وابن سعد ٤ / ٢٩٠ .

(٢) رجاله ثقات ، وأبو خشينة اسمه : حاجب بن عمر الثقفي ، وهو في « المستند » ٤ / ٤٣٩ ، و« طبقات ابن سعد » ٤ / ٢٨٧ ، وصححه الحاكم ٣ / ٤٧٢ ، وواقفه الذهبي ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ٩ / ٣٨١ ، ونسبة للطبراني من طريق آخر ، قال : فيه عمر بن سهل المازني ، وثقة ابن حبان ، وقال : ربما خالف ، وضعفه العقيلي ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

(٣) ابن سعد ٤ / ٢٨٧ ورجاله ثقات ، وأورده الهيثمي في « المجمع » ٩ / ٣٨١ ، وقال : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

(٤) ابن سعد ٤ / ٢٨٧ والزيادة منه .

حلَّ لي أن أقتله<sup>(١)</sup>.

ثابت البُناني : عن مُطْرِف ، عن عِمَرَانَ ، قَالَ : اكتوينَا ، فَمَا أَفْلَحْنَ ،  
وَلَا أَنْجَحْنَ - يعني المكاوي -<sup>(٢)</sup>

قَتَادَةُ ، عن مُطْرِفَ : قَالَ لِي عِمَرَانُ فِي مَرْضِهِ : إِنَّهُ قَدْ كَانَ يُسْلِمُ عَلَيَّ ،  
إِنَّمَا عَشْتُ ، فَاَكْتُمُ عَلَيَّ<sup>(٣)</sup>.

حُمَيْدَ بْنَ هَلَالَ ، عن مُطْرِفَ ، قَالَ لِعِمَرَانَ : مَا يَمْنَعُنِي مِنْ عِيَادَتِكَ إِلَّا  
مَا أَرَى مِنْ حَالِكَ . قَالَ : فَلَا تَفْعُلْ ، فَإِنَّ أَحَبَّهُ إِلَيَّ أَحَبُّهُ إِلَى اللَّهِ<sup>(٤)</sup>.

يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَطَاءِ مُولَى عِمَرَانَ ، عن أَبِيهِ أَنَّ  
عِمَرَانَ قُضِيَ عَلَى رَجُلٍ بِقَضِيَّةٍ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ، قُضِيَتْ عَلَيَّ بِجَحْوِرٍ ، وَمَا  
أَلْوَتْ . قَالَ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : شَهَدَ عَلَيَّ بِزُورٍ . قَالَ : فَهُوَ فِي مَالِي ، وَوَاللَّهِ  
لَا أَجْلِسُ مَجْلِسِي هَذَا أَبْدًا<sup>(٥)</sup>.

وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عِمَرَانَ تَمِثَالُ رَجُلٍ .

(١) رجاله ثقات ، وهو في « الطبقات » ٤ / ٢٨٨ . وفي الأصل : « حميد بن قتادة » بدل « حميد بن هلال » وما أثبتناه هو الصواب .

(٢) إسناده صحيح ، أخرجه ابن سعد ٤ / ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، أبو داود (٣٨٦٥) ، والترمذى (٢٠٤٩) ، وأبن ماجه (٣٤٩٠) ، وأخرجه أحمد ٤ / ٤٢٧ من طريق شعيبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . وأخرجه أيضاً ٤ / ٤٤٦ ، من طريق حماد ، عن أبي التياح ، عن مطرف ، عن عمران . وفيه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْكَيِّ .

(٣) « المستدرك » ٣ / ٤٧٢ ، وانظرت ١ في الصفحة ٥٠٩ .

(٤) ابن سعد ٤ / ٢٩٠ ، ورجاله ثقات .

(٥) رجاله ثقات ، وذكره المؤلف في « تاريخه » ٢ / ٣٠٧ ، وزاد فيه قوله : « مَا قُضِيَتْ  
عَلَيْكَ » قبل « فَهُوَ فِي مَالِي » . وانظر « الطبقات » ٤ / ٢٨٧ .

عن أبي رجاء ، قال : خرج علينا عمران في مطرف خَرَّ لم تره قط ،  
فقال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نَعْمَةً يُحِبُّ أَنْ تُرَى  
عَلَيْهِ » <sup>(١)</sup> .

قال ابن سيرين : سقى بطن عمران بن حصين ثلاثين سنة ، كل ذلك  
يُعرض عليه الكي ، فيأبى ؛ حتى كان قبل موته بستين ، فاكتوى <sup>(٢)</sup> .

عمران بن حذير ، عن أبي مجلز ، قال : كان عمران ينهى عن الكي ،  
فابتلى ، فاكتوى ، فكان يَعْجُ <sup>(٣)</sup> !

قال مُطَرِّف : قال لي عمران : أشعرت أن التسليم عاد إلى <sup>(٤)</sup> ؟ قال : ثُمَّ  
لَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يسيراً حتى مات <sup>(٥)</sup> .

ابن عَلَيْهِ ، عن مسلمة بن علقمة ، عن الحسن : أن عمران بن حصين  
أوصى لأمهات أولاده بوصايا ، وقال : مَنْ صَرَخَتْ عَلَيْهِ ، فَلَا وصيَّةٌ لَهَا .  
توفي عمران سنة اثنين وخمسين . رضي الله عنه .

مسنده : مئة وثمانون حديثاً .

(١) أخرجه أحمد ٤ / ٤٣٨ ، وابن سعد ٤ / ٢٩١ ، من طريق شعبة ، عن الفضيل بن  
فضالة ، عن أبي رجاء العطاردي عمران بن ملحان ، عن عمران بن حصين . وهذا سند صحيح ،  
وله شاهد من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عند الترمذى ٢٨١٩ ، ومسنده  
حسن ، وأخر من حديث أبي هريرة عند أحمد ٢ / ٣١١ .

(٢) ابن سعد ٤ / ٢٨٨ . والستي : ماء أصفر يقع في البطن ، يقال : سقى بطنه يسقي سقىاً .

(٣) تحريف في المطبع « عمران » إلى « عمر » . ويَعْجُ : يضج ويرفع صوته ، وتتمة الخبر  
كما في « الطبقات » ٤ / ٢٨٩ : فيقول : « لقد اكتويت كية بنار ، ما أبرأت من ألم ، ولا شفت من  
سقم » .

(٤) ابن سعد ٤ / ٢٨٩ .

اتفق الشیخان له علی تسعه أحادیث<sup>(۱)</sup> وانفرد البخاری<sup>\*</sup> بأربعة أحادیث  
ومسلم بتسعة .

### ١٠٦ - حسان بن ثابت<sup>\*</sup> (ع)

ابن المُنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مَنَّةَ بن عديَّ بن عمرو بن مالك  
ابن النجار . سيدُ الشعراء المؤمنين ، المؤيَّدُ بروح القدس . أبو الوليد ؛  
ويقال : أبو الحسام . الأنصاريُّ الخزرجي النجاري المدني ، ابن الفُريعة .

شاعرُ رسول الله ﷺ وصحابه .

حدَّثَ عَنْهُ أَبْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمَسِّيْبِ ،  
وَأَبْوَسَلَمَةَ ، وَآخَرُونَ . وَحَدِيثُه قَلِيلٌ .

قال ابنُ سعد : عاش ستين سنة في الجاهلية ، وستين في الإسلام .

قال ابنُ سعد ، عن الواقدي : لم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً . كان  
يَجِئُنَّ . وَأَمَّهُ الْفُرِيَّعَةُ بْنُ خَتَّيْسٍ .

قال مسلم : كنيته أبو عبد الرحمن . وقيل : أبو الوليد .

وقال ابنُ مَنْدَةَ : حدَّثَ عَنْهُ عُمَرُ ، وَعَاشَتُهُ ، وَأَبْوَهَرِيرَةَ .

(۱) في الأصل بياض بين « على » و« انفرد » ، وما أثبتناه عن « ذخائر المواريث » ٣ / ٦٩ ،  
للتابليسي .

\* مسند أحمد : ۴۲۲/۵ ، ۲۲۲ ، التاریخ لابن معین : ۱۰۷ ، طبقات خلیفة : ۸۸ ، تاریخ  
خلیفة : ۲۰۲ ، التاریخ الكبير : ۲۹/۳ ، المعارف : ۲ ، ۱۲۸ ، ۱۴۳ ، ۱۹۷ ، ۱۳۲ ، تاریخ  
الفسوی : ۲۳۵/۱ ، الجرح والتعديل : ۲۲۳/۳ ، الأغاني : ۱۳۴/۴ - ۱۶۹ ، معجم الطبرانی :  
۴۴/۴ ، المستدرک : ۴۸۶/۳ ، الاستبصار : ۵۲ - ۵۱ ، الاستیعاب : ۳۴۱/۱ ، ابن عساکر :  
۱/۱۷۹ ، أسد الغابة : ۵/۲ ، تهذیب الکمال : ۲۵۱ ، تاریخ الإسلام : ۲۷۷/۲ ، العبر :  
۱/۵۹ ، مجتمع الزوائد : ۳۷۷/۹ ، تهذیب التهذیب : ۲۴۸ - ۲۴۷/۲ ، الإصابة : ۲/۲۳۷ ،  
خلاصة تهذیب الکمال : ۷۵ ، شذرات الذهب : ۱/۴۱ و ۶۰ .

قال ابن إسحاق : سألتُ سعيدَ بنَ عبد الرحمنَ بنَ حسانٍ : ابنَ كمْ كانَ حسانُ وقتَ الهجرةِ ؟ قالَ : ابنَ ستينَ سنةً ، وهاجرَ رسولُ اللهِ ابنَ ثلاثِ وخمسينَ .

الزهريُّ ، عن ابنِ المَسِيبِ ، قالَ : كانَ حسانٌ فِي حَلْقَةِ فِيهِمْ أَبُو هريرةَ ، فَقَالَ : أَنْشَدْتُكَ اللَّهَ يَا أَبَا هريرةَ ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : « أَجِبْ عَنِي ، أَيْدِكَ اللَّهُ بِرُوحِ الْقَدْسِ » ؟ فَقَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ <sup>(١)</sup> .

وَرَوَى عَدَىُّ بْنُ ثَابَتَ ، عَنِ الْبَرَاءِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِحسانٍ : « اهْجُهُمْ وَهَاجِهِمْ وَجَرِيلُ مَعَكُمْ » <sup>(٢)</sup> .

وَقَالَ سعيدُ بْنُ المَسِيبِ : مَرَّ عَمْرُ بْنُ حسانٍ ، وَهُوَ يُنشِيدُ الشِّعْرَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَلَحِظَهُ . فَقَالَ حسانٌ : قَدْ كُنْتَ أَنْشِدْتُ فِيهِ ، وَفِيهِ خَيْرٌ مِنْكَ .  
قالَ : صَدَقْتَ <sup>(٣)</sup> .

ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عائشة ، قالتَ : كَانَ حسانُ يَضَعُ لِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْبَراً فِي الْمَسْجِدِ ، يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا يَنافِحُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ

(١) أَخْرَجَهُ البَخَارِيُّ ٦ / ٢٢١ فِي بَدْءِ الْخَلْقِ : بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ ، وَمُسْلِمُ (٢٤٨٥) فِي الْفَضَائِلِ ، وَأَحْمَدُ ٥ / ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، وَالنَّسَائِيُّ ٢ / ٤٨ فِي الرَّخْصَةِ فِي إِنْشَادِ الشِّعْرِ الْحَسَنِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَالطَّبَرَانِيُّ (٣٥٨٩) وَ(٣٥٨٨) ، كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سعيدِ بْنِ المَسِيبِ ، عَنْ أَبِي هريرةَ ، وَأَخْرَجَهُ البَخَارِيُّ ١٠ / ٤٥٣ فِي الْأَدْبِ : بَابُ هَجَاءِ الْمُشَرِّكِينَ ، وَمُسْلِمُ (٢٤٨٥) (١٥٢) مِنْ طَرِيقِ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ حسانَ بْنَ ثَابَتَ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هريرةَ .

(٢) أَخْرَجَهُ البَخَارِيُّ ٦ / ٢٢١ فِي بَدْءِ الْخَلْقِ ، وَ٧ / ٣٧١ فِي الْمَغَازِيِّ ، وَ١٠ / ٤٥٣ فِي الْأَدْبِ ، وَمُسْلِمُ (٢٤٨٦) ، وَأَحْمَدُ ٤ / ٢٩٩ كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ شَعْبَةَ ، عَنْ عَدَىِ بْنِ ثَابَتَ ، عَنِ الْبَرَاءِ .

(٣) أَخْرَجَهُ البَخَارِيُّ ٦ / ٢٢١ ، وَمُسْلِمُ (٢٤٨٥) ، وَأَبُو دَاوُدَ (٥٠١٣) ، وَالنَّسَائِيُّ ٢ / ٤٨ ، وَأَحْمَدُ ٥ / ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، وَالطَّبَرَانِيُّ (٣٥٨٥) وَ(٣٥٨٦) .

، ورسول الله يقول : « إِنَّ اللَّهَ يُؤْيِدُ حَسَانَ بِرُوحِ الْقُدْسِ مَا نَافَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ». .

آخرجه أبو داود والترمذى (١) .

مُجَالِدٌ ، عن عَامِرٍ ، عن جَابِرٍ ، قَالَ : لَمَا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ ، قَالَ النَّبِيُّ : « مَنْ يَحْمِي أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ » ؟ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكَ : أَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ : أَنَا . وَقَالَ حَسَانٌ : أَنَا . قَالَ : « نَعَمْ ، اهْجُوهُمْ أَنْتَ ، وَسَيُعِينُكُمْ عَلَيْهِمْ رُوحُ الْقُدْسِ » (٢) .

وعن عُرُوةَ ، قَالَ : سَبَّيْتُ ابْنَ فُرَيْعَةَ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : يَا ابْنَ أَخِي ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لِمَا كَفَفْتَ عَنِّي ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِعُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (٣) .

عُمَرُ بْنُ حُوشَبَ ، عن عَطَاءَ بْنِ أَبِي رِبَاحٍ ، سَمِعَهُ يَقُولُ : دَخَلَ حَسَانٌ عَلَى عَائِشَةَ ، بَعْدَمَا عَمِيَ ، فَوَضَعَتْ لَهُ وِسَادَةً ، فَدَخَلَ أَخْوَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ : أَجْلَسْتِهِ عَلَى وِسَادَةٍ ، وَقَدْ قَالَ مَا قَالَ ؟ - يَرِيدُ : مَقَاتَلَةً نُوبَةَ الْإِلْفَكِ - فَقَالَتْ : إِنَّهُ - تَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يُجَيِّبُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (٤) ، وَيَشْفِي صَدَرَهُ مِنْ أَعْدَاهُ - وَقَدْ عَيَّنَ ، وَإِنِّي لَأَرْجُوا أَنْ يُعَذَّبَ فِي الْآخِرَةِ (٥) .

وَرُوِيَّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ الْمَدِينَةَ ، فَهَجَّتْهُ قَرِيشٌ ، وَهَجَّوُهُمْ مَعَهُ الْأَنْصَارُ . فَقَالَ لِحَسَانٍ : « اهْجُوهُمْ ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُصِيبَنِي مَعَهُمْ بِهَجْوِ بْنِي عَمِّي » .

(١) هُوَ فِي سِنَنِ أَبِي دَاوُدِ (٥٠١٥) ، وَالْتَّرْمِذِيِّ (٢٨٤٦) كَلَامًا فِي الْأَدْبَرِ ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٦٧٢) ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (٣/٤٨٧) ، وَوَافَقَهُ الْذَّهَبِيُّ .

(٢) « الْأَغَانِيُّ (١٦١/٢٢٢) ، وَ« تَهْذِيبُ ابْنِ عَسَكِرٍ » (٤/١٢٩) . وَمُجَالِدٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ .

(٣) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ (٧/٣٣٨) ، وَمُسْلِمُ (٢٤٨٧) .

(٤) « تَهْذِيبُ ابْنِ عَسَكِرٍ » (٤/١٢٩) .

قال : لَأُسْلِنَكَ مِنْهُمْ سَلَّ الشِّعْرَةَ مِنَ الْعَجَيْنِ ، وَلَيْ مَقْولٌ يَفْرِي مَا لَا تَفْرِيهِ الْحَرَبَةِ . ثُمَّ أَخْرَجَ لِسَانَهُ ، فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَهُ ، كَأَنَّهُ لِسَانٌ شُجَاعٌ بِطَرْفَهِ شَامَةٌ سُودَاءُ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ ذَقْنَهِ<sup>(١)</sup> .

يَحْيَى بْنُ أَيُوبَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيرَةَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ : أَنَّ حَسَانَ قَالَ : وَالَّذِي بَعْثَكَ بِالْحَقِّ لِأَفْرِينَهُمْ بِلِسَانِي هَذَا . ثُمَّ أَطْلَعَ لِسَانَهُ ، كَأَنَّهُ لِسَانٌ حَيَّةٌ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ لَيْ فِيهِمْ نَسِبَّاً ، فَاثْتِ أَبَا بَكْرٍ ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ قَرِيشٍ بِأَنْسَابِهَا ، فَيَخْلُصُ لَكَ نَسِبَّيِّ » . قَالَ : وَالَّذِي بَعْثَكَ بِالْحَقِّ لَأَسْلِنَكَ مِنْهُمْ وَنَسِبَكَ سَلَّ الشِّعْرَةَ مِنَ الْعَجَيْنِ . فَهَجَّاهُمْ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَقَدْ شَقَقْتَ وَاشْتَقَقْتَ »<sup>(٢)</sup> .

مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بَرْكَةَ ، عَنْ أَمِهِ : أَنَّهَا طَافَتْ مَعَ عَائِشَةَ ، وَمَعَهَا نَسْوَةٌ ، فَوَقَعَنَ فِي حَسَانٍ ، فَقَالَتْ : لَا تَسْبُوهُ ، قَدْ أَصَابَهُ مَا قَالَ اللَّهُ : « أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » وَقَدْ عَمِيَ ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِكَلِمَاتٍ قَالَهُنَّ لِأَبِي سُقِيَانَ بْنَ الْحَارِثِ :

هَجَجُوتَ مُحَمَّداً فَأَجْبَتَ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءِ  
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضَيِّ لِيَرْضِيَ مُحَمَّدٌ مِنْكُمْ وَقَاءُ  
أَتْهَجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفْءٍ فَشَرَّكُمَا لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ<sup>(٣)</sup>

(١) « تَهْذِيبُ ابْنِ عَسَكِرٍ » / ٤ / ١٣٠ . وَالشُّجَاعُ : الْحَبَّةُ الْذَّكَرُ .

(٢) رِجَالُهُ ثَقَاتٌ . وَأَخْرَجَهُ الطَّبرَانيُّ (٣٥٨٢) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبْيَرِبْ بِهِذَا الْإِسْنَادِ . وَأَخْرَجَهُ بَنْحُوَهُ مُسْلِمٌ (٢٤٩٠) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنَ غَزِيرَةَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

(٣) الْخَبَرُ مَعَ الشِّعْرِ فِي « الْأَغَانِيِّ » / ٤ / ١٦٣ ، مِنْ طَرِيقِ عُمَرِ بْنِ شَبَّةَ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنْ =

عُمارة بْن غَزِيَّة ، عن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيمْ ، عن أَبِي سَلْمَةَ ، عن عَائِشَةَ :  
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « اهْجُ قَرِيشًا ، فَإِنَّهُ أَشَدُ عَلَيْهِمْ مِنْ رُشْقِ النَّبْلِ ».

وسمعته يقول : « هَجَاهُمْ حَسَانٌ ، فَشَفَقَ ».

قال حَسَانٌ : هَجَوتَ مُحَمَّدًا . . . فَذَكَرَ أَبْيَاتَهُ ، وَمِنْهَا :

تَكُلُّتُ بُنْيَتِي إِنْ لَمْ تَرُوْهَا تُثِيرُ النُّقْعَ مَوْعِدَهَا كَدَاءً<sup>(١)</sup>  
يَنَازِعُنَ الْأَعْنَةَ مُصْعِدَاتٍ عَلَى أَكْتَافِهَا الْأَسْلَ الظَّمَاءُ<sup>(٢)</sup>  
تَنْطَلُ جِدَاهَا مُتَمَطِّرَاتٍ يُلْطِمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ أَعْرَضْتُمْ عَنَّا اعْتَمَرْنَا وَكَانَ الفَتْحُ وَأَكْشَفَ الْغِطَاءَ  
وَإِلَّا فَاصْبِرُوا لِيُضِرَّابِ يَوْمٍ يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مِنْ يَشَاءُ

= ابن جريج، عن محمد بن السابب، عن أمه. وأخرجه أيضاً من طريق الحسن بن علي، عن  
أحمد بن زهير، عن إبراهيم بن المنذر، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن السابب بن بركة،  
عن أمه. وأبو سفيان بن الحارث: هو ابن عم النبي ﷺ وأخوه من الرضايعة، كان يالف النبي ﷺ  
في الجاهلية، فلما بعث عاده، وهجاه، ثم أسلم عام الفتح، وشهد حنيناً. قوله: « فشركمها  
لخير كما الفداء ». قال السهيلي: وفي ظاهر اللفظ بشاعة، لأن المعروف أن لا يقال: هو شرهم  
إلا وفي كل يوم شر . . ولكن سيبويه قال في « كتابه »: يقول: مررت برجل شر منك: إذا نقص  
عن أن يكون مثله، وهذا يدفع الشناعة، ونحو منه قوله ﷺ: « شر صنوف الرجال آخرها »  
يريد: نقصان حظهم عن حظ الأول .

(١) هذه رواية مسلم والطبراني، وفي الديوان:

عدمنا خيلنا إن لم تروها . . . . .

والنَّقْعُ: الغبار. وكَدَاءُ: الشَّيْءُ الْمُؤْمِنُ بِهِ مَكْتَبَةً .

(٢) رواية الديوان: ييارين الأسنة مصغيات . . . . ومباراتها الأسنة: هو أن يضجم الرجل  
رحمه، فكان الفرس يركض ليسبق السنان. والمصغيات: المواصل المنحرفات للطعن،  
والأسل: الرماح .

(٣) متمطرات: خارجات من جمهور الخيل من سرعتها، وتلطمهم: تضرب النساء  
وجوههن لتردهن .

يَقُولُ الْحَقُّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ  
 هُمُ الْأَنْصَارُ عُرْضُهَا الْلَّقَاءُ<sup>(١)</sup>  
 سَبَابًا أَوْ قَتَالًا أَوْ هِجَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَيَمْدُحُهُ وَيَتَصَرَّهُ سَوَاءً  
 وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ<sup>(٣)</sup>

أبو الضُّحْى ، عن مسروق ، قال : كنتُ عند عائشة ، فدخل حسانٌ -  
 بعد ما عَمِيَ - فقال :

**حَسَانٌ رَّزَانٌ مَا تُرَنْ بِرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرْثَىٰ مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ**

فقالت : لكن أنت لستَ كذاك . فقلتُ لها : تأذنِنَ له ، وقد قال الله :  
**﴿ وَالَّذِي تَوَكَّلُ كَبُرَةٌ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور : ١١] ؟** فقالت : وأيُّ

= والخُمُرُ : جمع خمار : ما تغطي به المرأة رأسها ، ونقل ابن « دريد » في « الجمهرة » أنَّ  
 الخليل كان يروي البيت :

**تُطَلَّهُنَّ بِالخِزْنِ النَّسَاءُ**

وينكر « تلطّعهن » ، ويجعله معنى : تنفس النساء بخمرهن ما عليهم من غبار ، من  
 الظلم : وهو ضربك خبزة الملة بيده لتتنفس ما عليها من الرماد ..

(١) أي : همتها ودأبها لقاء الفرسان ، من قولهم : بغير عرضة للسفر ، أي : قوي عليه ،  
 وفلان عرضة للشر ، أي : قوي عليه .

(٢) كذا رواية الأصل ، وعند الطبراني (٣٥٨٢) : تلاقي ، وفيه على هذا إقواء ، ورواية  
 مسلم والديوان .

سَبَابًا أَوْ قَتَالًا أَوْ هِجَاءُ  
 لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعْدَ

وقوله : لنا ، أي : عشر الانصار .

(٣) الخبر مع الشعر أخرجه مسلم (٢٤٩٠) ، والطبراني (٣٥٨٢) ، والأبيات في « ديوان  
 حسان » ١٧ / ١٨ ، و« سيرة ابن هشام » ٤٢١ / ٢ ، ٤٢٤ ، والسهيلي ٢ / ٢٨٠ ، وابن سيد  
 الناس ٢ / ١٨١ ، و« تهذيب ابن عساكر » ٤ / ١٣٠ ، ١٣١ .

عذابٌ أشدُّ من العَمَىٰ .

وقالتْ : إِنَّه كَانَ يُنَافِحُ ، أَوْ يَهَاجِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١) .

وعن عائشة ، عن النَّبِيِّ ﷺ فِي حَسَانٍ : « لَا يُجِيِّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُغَضِّهُ إِلَّا مُنَافِقٌ » .

هذا حديث منكر ، من « مسنن الروياني » ، من روایة أبي ثمامة -  
مجهول - عن عمر بن إسماعيل - مجهول - عن هشام بن عمرو . وله  
شُويعه ، رواه الواقدي ، عن سعيد بن أبي زيد الأنصاري ، عن رجل ، عن  
أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة ، سمع حمزة بن عبد الله بن عمر ، سمع  
عائشة تقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « حسان حِجَازٌ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُنَافِقِينَ ، لَا يُجِيِّهُ مُنَافِقٌ ، وَلَا يُغَضِّهُ مُؤْمِنٌ » .

فهذا اللفظ أشهى . ويبقى قسم ثالث ، وهو حُبُّه ، سكت عنه .

حديّج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، قال : قيل  
لابن عباس : قدم حسان اللعين ! فقال ابن عباس : ما هو بلعين ، قد جاهد  
مع رسول الله ﷺ بنفسه ولسانه (٢) .  
قلتُ : هذا دال على أنه غزا .

عبدة بن سليمان ، عن أبي حيّان التيمي ، عن حبيب بن أبي ثابت ،  
قال : أنسدَ حسانَ النَّبِيِّ ﷺ :

---

(١) أخرجه البخاري ٧ / ٣٣٨ ، ٨ / ٣٧٤ ، ومسلم (٢٤٨٨) .

(٢) أخرجه أبو الفرج في « الأغاني » ٤ / ١٤٥ ، ١٤٦ من طريق عمر بن شبة ، عن أبي داود ،  
ومن طريق أحمد بن الجعدي ، عن محمد بن بكار بهذا الإسناد . وهو في « تهذيب ابن عساكرة »  
٤ / ١٣١ .

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّداً  
 رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عَلَى  
 وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَامَهُ  
 لَهُ عَمَلٌ مِنْ رَبِّهِ مُتَقْبِلٌ  
 وَأَنَّ أَخَاهُ الْأَحْقَافِ إِذْ قَامَ فِيهِمْ وَيَعْدِلُ  
 يَقُولُ بِذَاتِ اللَّهِ فِيهِمْ وَيَعْدِلُ  
 فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَأَنَا » (١) .

هذا مرسل .

وروى أبو غسان النهدي : حدثنا عمر بن زياد ، عن عبد الملك بن  
 عمير : أن النبي ﷺ أنشده حسان . فذكرها وزاد :  
 وأنَّ الَّذِي عَادَى الْيَهُودَ ابْنَ مَرِيمَ  
 نَبِيُّ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُرْسَلٌ (٢)

قال ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر ، وعبد الله بن حزم : إن حسان لما  
 قال هذه الأبيات :

مَنَعَ النَّوْمَ بِالْعَشَاءِ الْهَمُومُ  
 وَخَيَالُ إِذَا تَغُورُ النُّجُومُ  
 مِنْ حَيْبٍ أَصَابَ قَلْبَكَ مِنْهُ  
 سَقَمٌ فَهُوَ دَاخِلٌ مَكْتُومٌ  
 يَا لَقَوْمٍ هَلْ يَقْتُلُ الْمَرْءَ مِثْلِي  
 وَاهِنُ الْبَطْشُ وَالْعِظَامُ سَوْمٌ  
 شَائِهَا الْعِطْرُ وَالْفِرَاشُ وَيَعْلُو  
 هَا لُجَيْنُ وَلُؤْلُؤٌ مَنْظُومٌ  
 لَوْ يَدِبُّ الْحَوْلِيُّ مِنْ وَلَدِ الدَّ  
 رُّ عَلَيْهَا لَأَنْدَبَهَا الْكُلُومُ

---

(١) الأغاني ٤ / ١٥١ ، ١٥٢ وأبو يحيى هو زكريا عليه السلام . وأنه الأحقاف : هو هود عليه السلام .

(٢) هذا البيت والثلاثة قبله في ديوانه : ١٨٦ .

لَمْ تُفْعِلْهَا شَمْسُ النَّهَارِ بِشَيْءٍ غَيْرَ أَنَّ الشَّبَابَ لَيْسَ يَدُومُ

زاد بعضهم :

رَبُّ حَلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا لِوَجْهِلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ<sup>(١)</sup>

[نادى بأعلى صوته على أطمة فارع : يا بني قيلة ، فلما اجتمعوا ، قالوا : مالك ويلك ؟ قال : قلت قصيدة لم يقل أحد من العرب مثلها ، ثم أنسدتها لهم ، فقالوا : أهذا جمعتنا ؟ فقال : وهل يصبر من به وحر الصدر].<sup>(٢)</sup>

الأصمعي وغيره ، عن ابن أبي الزنان ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، قال : كان الغناء يكون في العُرُيسات ، ولا يحضره شيء من السفه كاليوم ، كان في بنى نبيط مدعوة كان فيها حسان بن ثابت وابنه - وقد عمى - وجاريتان تُنشدان :

انظُرْ خليلي بِسَابِ جِلْقَ هَلْ ثُؤْنِسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ<sup>(٣)</sup>  
أَجْمَالَ شَعْنَاءَ إِذْ طَعَنَ مِنَ الْمَحْبِسِ بَيْنَ الْكُثُبَانِ وَالسُّنْدِ<sup>(٤)</sup>

فجعل حسان يبكي وهذا شعره ، وابنه يقول للمجارية : زيدي ، وفيه :

---

(١) في الأصل :

رب ظلم أطاعه عدم الما  
ل وجهل غطى عليه النعيم  
وما أنتنا هو رواية الديوان : ٢٥ وسيرة ابن هشام ٢ / ١٥٠ .

(٢) ما بين الحاضرين - وهو جواب لما - سقط من الأصل ، واستدركته من « تهذيب ابن عساكر » ٤ / ١٣٦ ، وأما ابن هشام في السيرة فقال : قال حسان هذه القصيدة ليلاً ، فدعاه قومه فقال لهم : خشيت أن يدركني أجي قبل أن أصبح فلا تروها عنـي .

(٣) في الديوان : ٦٦ انظر خليلي بيطن جلن .

(٤) كما الأصل ، ورواية الشطر في الديوان : جمال شعنه قد هبطن .

يَحْمِلُنَ حُورَ الْعَيْوَنِ تَرْفُلُ فِي الرِّ  
 مِنْ دُونِ بُصْرَى وَحَلْفَهَا جَبَلُ الثَّلْ  
 نَجِ عَلَيْهِ السَّحَابُ كَالْقَدَدِ  
 وَالْبُسْدَنِ إِذْ قُرِبَتْ لِمَتْحَرِهَا  
 حَلْفَةُ بَرِّ الْيَمِينِ مُجْتَهِدٌ  
 مَا حَلْتُ عَنْ عَهْدِ مَا عَلِمْتُ وَلَا  
 أَحْبَبْتُ حُبُّي إِيَّاكَ مِنْ أَحَدٍ<sup>(٢)</sup>  
 سَرْ وَصَوْتَ الْمُسَامِرِ الْغَرِيدٍ<sup>(٣)</sup>  
 أَهْوَى حَدِيثَ النَّدْمَانِ فِي وَضَحَّ الفَجِ  
 فَطَرَبَ حَسَانٌ ، وَبَكَى .

قال ابن الكلبي : كان حسان ليساً شجاعاً ، فأصابته علة أحدثت فيه  
 الجن<sup>(٤)</sup> .

قال سليمان بن يسار<sup>(٥)</sup> : رأيت حسان له ناصية قد سدّلها بين عينيه .  
 إسحاق الفروي ، وأخر ، عن أم عروة بنت جعفر بن الزبير بن العوام ،  
 عن أبيها ، عن جدها ، قال : لما خلف رسول الله<sup>صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> نسماه يوم أحد<sup>(٦)</sup> ،  
 خلفهن في فارع<sup>(٧)</sup> ، وفيهن صفيحة بنت عبد المطلب ، وخلف فيهن

(١) رواية البيت في الديوان :

يَحْمِلُنَ حُورَ الْمَدَاعِمِ فِي الرِّ يَطْوِيْضَ الْوَجْهِ كَالْبَرْدِ .

(٢) رواية الديوان : ما حلت عن خير ما عهدت ولا .

(٣) الأبيات في ديوانه : ٦٦ ، ٦٧ ، ٩٠ ، و « تهذيب ابن عساكر » ٤ / ١٢٦ ، ١٢٧ ،

(٤) « تهذيب ابن عساكر » ٤ / ١٤٣ .

(٥) تصحف في المطبوع إلى « بشار » والخبر في « تهذيب ابن عساكر » ٤ / ١٤٣ .

(٦) سينيه المصنف أن قوله يوم أحد وهم ، وأن الصواب الخندق ، كما رواه ابن إسحاق .

(٧) فارع : حصن حسان .

حسان ؛ فأقبلَ رجلٌ من المشركين ليدخلَ عليهن . فقلت صفيه لحسان :  
عليكِ الرجل . فجئْن ، وأبى عليها . فتناولت السيف ، فضررت به المشرك  
حتى قتلته . فأخبر بذلك ؛ فضرر لها بسهم .

- وزاد الفروي فيه : أنه قال : لو كان ذاك في ، لكنت مع رسول  
الله - .

قالت : فقطعت رأسه ، وقلت لحسان : قُم ، فاطرحوه على اليهود ،  
وهم تحت الحصن . قال : والله ما ذاك في . فأخذت رأسه ، فرميت به  
عليهم . فقالوا : قد علمنا والله إن هذا لم يكن ليترك أهله خلوفاً ، ليس معهم  
أحد . فتفرقوا <sup>(١)</sup> .

فقوله : « يوم أحد » وهم .

وروى نحوه ابن إسحاق : حدثنا يحيى بن عباد ، عن أبيه ، وفيه :  
قالت لحسان : قُم فاسلبه ، فإني امرأة وهو رجل . فقال : ما لي بسلبه يا  
بنت عبد المطلب من حاجة <sup>(٢)</sup> .

وروى يونس بن بكر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن صفيه ، مثله <sup>(٣)</sup> .

قال ابن إسحاق : توفي حسان سنة أربعين وخمسين .

---

(١) أم عروة لا تعرف ، وأبواها جعفر ذكره ابن أبي حاتم : ٤٧٨ / ٢ و ٤٧٩ / ٢ ولم يذكر فيه جرحًا ولا  
تعديلًا .

(٢) أخرجه ابن هشام ٢ / ٢٢٨ . وهو في « الأغاني » ٤ / ١٦٤ ، ١٦٥ ، « وتهليل ابن  
عساكر » ٤ / ١٤٣ .

(٣) أخرجه الحاكم ٤ / ٥١ و رجاله ثقات . لكنه مرسلا ، وانظر ص ٢٧١ ت ١ من هذا  
الكتاب ، و« ابن سعد » ٨ / ٤١ .

واما الهيثم بن عدي ، والمدائني فقا : توفي سنة أربعين .

قلت : له وفادة على جبلة بن الأبيهم ، وعلى معاوية .

قال ابن سعد : توفي زمن معاوية .

## ١٠٧ - كعب بن مالك<sup>\*</sup> (ع)

ابن أبي كعب ، عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب  
ابن سلمة الأنباري ، الخزرجي العقبي الأحدى .

شاعر رسول الله ﷺ وصاحبـه ، وأحد ثلاثة الذين خلفوا ، فتاب الله  
عليـهم .

شهد العقبة ، وله عدة أحاديث تبلغ الثلاثين . اتفقا على ثلاثة منها ،  
وانفرد البخاري بحديث ، ومسلم بحدبـين<sup>(١)</sup> .

روى عنه بنوه : عبد الله ، وعبد الله ، وعبد الرحمن ، ومحمد ،  
[ ومعبد ] ، بنو كعب ، وجابر ، وابن عباس ، وأبو أمامة ، وعمر بن  
الحكم ، وعمر بن كثير بن أفلح ، وأخرون ، وحفيدـه عبد الرحمن بن عبد  
الله .

---

\* مسنـد أحمد : ٤٥٤/٣ و ٣٨/٦ ، طبقات خليفة : ١٠٣ ، تاريخ خليفة : ٢٠٢ ، التاريـخ  
الكبير : ٢١٩ - ٢٢٠ ، تاريخ الفسوـي : ٣١٨/١ ، ٣١٩ - ٤٤٠ ، الجرح والتعديل : ١٦٠/٧ ،  
الأغاني : ٢٢٦/١٦ - ٢٤٠ ، المستدرـك : ٤٤٠/٣ ، الاستبصار : ١٦٠ - ١٦١ ، الاستيعـاب :  
١٣٢٢/٣ ، تاريخ ابن عساـكر : ١/٢٨٦/١٤ ، أسد الغـابة : ٤/٤٨٧ ، تهـذيب الكـمال : ١١٤٧ ،  
تاريخ الإسلام : ٢٤٣/٢ ، العـبر : ٥٦/١ ، تهـذيب التهـذيب : ٤٤١ - ٤٤٠/٨ ، الإصـابة :  
٣٠٤/٨ ، خلاصـة تهـذيب الكـمال : ٣٢١ ، كنزـالعمال : ٥٨١/١٣ ، شذراتـالذهبـ : ٥٦/١ .

(١) انظر « البخارـي » ١/٤٥٩ و ٥/٥٣ و ٨/٨٦ ، ٩٣ ، ومسلم (١٥٥٨) و (٢٧٩٩)  
و (٢٨١٠) و (٧١٦) و (١١٤٤) و (٢٠٣٤) .

وقيل : كانت كنيته في الجاهلية : أبا بشير .

وقال ابن أبي حاتم : كان كعباً من أهل الصفة . وذهب بصرة في خلافة معاوية<sup>(١)</sup> .

وقد ذكره عروة في السبعين الذين شهدوا العقبة .

وروى صدقة بن ساقي ، عن ابن إسحاق ، قال : آخى رسول الله ﷺ بين طلحة بن عبید الله ، وكعب بن مالك .

وقيل : بل آخى بين كعب والزبير .

حمّاد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أنَّ رسول الله ﷺ آخى بين الزبير وكعب بن مالك ، فارثت<sup>(٢)</sup> كعب يوم أحد ، فجاء به الزبير ، يقوده ، ولو مات يومئذ ، لورثه الزبير ، فأنزل الله : « وأُولُو الْأَرْحَامِ بعضاًهم أُولى ببعضٍ في كتاب الله » [الأنفال : ٧٥]<sup>(٣)</sup> .

وعن كعب : لما انكشفنا يوم أحد ، كنتُ أول من عرف رسول الله ﷺ ، وبشرتُ به المؤمنين حيَا سوياً ، وأنا في الشعب . فدعاه رسول الله ﷺ كعباً بلا منه - وكانت صفراء - فلبسها كعب ، وقاتل يومئذ قتالاً شديداً ، حتى جرح سبعة عشر جرحأ<sup>(٤)</sup> .

(١) الجرح والتعديل ، ٧ / ١٩٠ ، ١٩١ .

(٢) الارثاث : أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف ، قد أثخته الجراح .

(٣) رجاله ثقات ، وأورده ابن كثير بن حموده ٤٦٨ / ٣ من طريق ابن أبي حاتم عن أبيه ، عن أحمد بن أبي بكر المصعيبي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام ... وذكره السيوطي في « الدر المثمر » ٣ / ٢٠٧ وزاد نسبته إلى ابن سعد والحاكم وابن مردويه .

(٤) سيرة ابن هشام ، ٢ / ٤٣ ، والمستدرك ٣ / ٤٤١ .

قال ابنُ سيرين : كان شعراءً أصحاب رسول الله ﷺ : حسانَ بن ثابت ، وعبدَ الله بن رواحة ، وكمبَن مالك .

قال عبدُ الرحمن بن كعب ، عن أبيه : أنه قال : يا رسول الله ، قد أنزل الله في الشعراء ما أنزل . قال : « إِنَّ الْمُجَاهِدَ ، مُجَاهِدٌ بِسِيفِهِ وَلِسَانِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ [لِكَائِنَمَا] تَرْمُونُهُمْ بِهِ نَصْحَ النَّبْلِ »<sup>(١)</sup> .

قال ابنُ سيرين : أما كعب ، فكان يذكر الحرب ، يقول : فَعُنَا وَنَفَعَ ، وَيَهَدِّهُمْ . وأما حسان ، فكان يذكر عيوبهم وأيامهم . وأما ابن رواحة ، فكان يُعيِّرُهم بالكفر .

وقد أسلمتْ دوسَ فَرَقًا من بيتِ قاله كعب :

ثُخِيرُهَا وَكُوْنَطَقْتُ لَقَائِتُ قَوَاطِعُهُنَّ دَوْسًا أَوْ ثَقِيفًا<sup>(٢)</sup>

عن ابن المنكدر ، عن جابر : أن رسول الله ﷺ قال لكتاب بن مالك : « ما نسي رَبُّكَ لك - وما كان رَبُّكَ نسيًا - بيتاً قُلْتَهُ » . قال : ما هو ؟ قال : « أنسده يا أبا بكر » ، فقال :

(١) أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٤٠٥٠٠) وعنه أحمد ٣٨٧ / ٦ من طريق عمر ، عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه وهذا سند صحيح .

(٢) « أسد الغابة » ٤ / ٤٨٤ ، و« الإصابة » ٨ / ٣٠٥ ، قوله : « ثخيرها » الضمير يعود إلى السيف في البيت قبله وهو :

قضينا من تهامة كُلَّ رَبِّ وَثَخِيرَ ثُمَّ أَجْمَمَنَا السُّيُوفَا  
أي : نعطيها العيرة ، ولو نطق ، لاختارت أن تحارب دوساً أو ثقيفاً . وهما من قصيدة أوردها ابن هشام في « السيرة » ٢ / ٤٧٩ ، ٤٨٠ قالها كعب حين فرغ النبي ﷺ من حنين ، وأجمع المسير إلى الطائف .

**رَعَمْتُ سَخِينَةً أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا وَلَيُغَلِّبَنَّ مُغَالِبَ الْفَلَّابِ<sup>(١)</sup>**  
عن الهيثم ، والمدائني : أن كعباً مات سنة أربعين .

وروى الواقدي : أنه مات سنة خمسين .

وعن الهيثم بن عدي أيضاً : أنه توفي سنة إحدى وخمسين .

وقصة توبة الثلاثة في الصحيح<sup>(٢)</sup> ، وشيعره منه في السيرة .

الواقدي : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :  
آخر رسول الله ﷺ بين الزبير وبين كعب بن مالك<sup>(٣)</sup> .

قال الزبير : فلقد رأيت كعباً أصابته الجراحة بأحد ، فقلت : لومات ،  
فانفلق عن الدنيا ، لورثة ؛ حتى نزلت : « وأولوا الأرحام بعضاهم أولئك  
بعض في كتاب الله » [الأنسار : ٧٥] فصارت [المواريث بعد للأرحام  
والقرابات ، وانقطعت] حين نزلت « وأولوا الأرحام »<sup>(٤)</sup> [ تلك المواريث  
بالمواхبة ] .

---

(١) السخينة : طعام من دقيق وسمن أو دقيق وتمر أغفلظ من الحساء ، وكانت قريش تكثر من أكلها ، فغيرت بها حتى لقبوا « سخينة » والخبر أورده صاحب « كنز العمال » ١٣ / ٥٨١ ، ونبه ابن مندة ، وابن عساكر .

(٢) انظر البخاري ٨ / ٨٦ ، ٩٣ في المغازى ، ومسلم (٢٧٦٩) في التربة : باب حديث كعب ابن مالك .

(٣) ابن سعد ٣ / ١٠٢ ، وأخرجه أيضاً من طريق عبد الله بن نمير ، عن هشام بن عروة ، عن بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، قال : كان النبي ﷺ آخر بين الزبير وبين كعب بن مالك .

(٤) في الأصل بياض بين كلمة « فصارت » وكلمة « حين » ، واستدركناه من ابن سعد فيما ذكره السيوطي في « أسباب النزول » ص ٣٧٧ ، وأخرج ابن أبي حاتم فيما ذكره ابن كثير ٣ / ٤٦٨ من طريق أبيه ، عن أحمد بن أبي بكر المصعي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن

وفي رواية ابن إسحاق : آخى النبي ﷺ بين كعب وطلحة .

وقد أنسد كعباً علياً قوله في عثمان رضي الله عنهم :

فَكَفَ يَدِيهِ ثُمَّ أَغْلَقَ بَاهَهُ  
وَأَيْقَنَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِغَافِلٍ  
وَقَالَ لِمَنْ فِي دَارِهِ لَا تَقْاتِلُوا  
عَفَّا اللَّهُ عَنْ كُلِّ اُمْرٍ لَمْ يُقَاتِلُ  
فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَبَّ عَلَيْهِمُ الـ  
سَعْدَـاً وَالْبَعْضَـاً بَعْدَ التَّوَاصُلِـ  
وَكَيْفَ رَأَيْتَ الْخَيْرَ أَدْبَرَ عَنْهُمْـ  
وَأَلَّى كَادِبَـاًرِ النَّعَامِ الْجَوَافِلِـ

فقال علي : استأثر عثمان ، فأساء الأثرة ، وجزعتم أنتم ، فأسأتم  
الجرّع (١) .

الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عن أبيه : سمعت  
كعباً يقول : لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة ؛ حتى كانت تبوك ، إلا  
بدرأ . وما أحب أنني شهدتها ، وفاتتني بيعتي ليلة العقبة (٢) ، وقلما أراد رسول

---

= عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال : «أنزل الله عز وجل فيها خاصة عشر  
قريش والأنصار» . وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﷺ وذلك أنا عشر قريش ، لما  
قدمنا المدينة ، قدمنا ولا أموال لنا ، فوجدنا الأنصار نعم الإخوان ، فواخيناهم  
وارثناهم ..... وفيه : فوالله يا بني لومات يومئذ عن الدنيا ، ما ورثه غيري ، حتى أنزل الله  
تعالى هذه الآية فيماينا عشر قريش والأنصار ، فرجعنا إلى مواريثنا » وإسناده حسن . وأخرج ابن  
عساكر في « تاريخه » ١٤ / ٢٨٨ من طريق أبي القاسم البغوي ، حدثنا عبد الأعلى النرسبي ،  
حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ آتني بين العوام  
وكعب بن مالك ، فارت كعب يوم أحد ، ف جاء به الزبير يقود راحلته بزماتها ، ولو مات كسب  
يومئذ ، لورثه الزبير ، فأنزل الله عز وجل : « أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله »

(١) انظر «الأغاني » ٦ / ٢٣٣ ، ٢٣٤ .

(٢) في البخاري ومسلم : ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ بيعة العقبة حين تواثقنا على  
الإسلام ، وما أحب أن لي بها مشهد بدر ، وإن كانت بدر ذكر في الناس منها .

الله عز وجل غزوة إلا ورأى بغيرها . فأراد في غزوة تبوك أن يتأهّب الناس أهبة و كنتُ أيسراً ما كنتُ ، وأنا في ذلك أصغوا <sup>(١)</sup> إلى الظلال و طيب الشمار ؛ فلم أزل كذلك ، حتى خرج . فقلتُ : أطلقْ غداً ، فأشتري جهازي ، ثم الحق بهم . فانطلقتُ إلى السوق ، فعسر عليّ ، فرجعتُ ، فقلتُ : أرجعْ غداً . فلم أزل حتى التبس بي الذنب ، وتخليتُ ، فجعلتُ أمشي في أسواق المدينة ، فيحزنني أني لا أرى إلا مغموماً <sup>(٢)</sup> عليه في النفاق أو ضعيفاً . وكان جميع من تخلّف عن رسول الله بضعة وثمانين رجلاً .

ولما بلغ النبي صلوات الله عليه وسلم تبوك ، ذكرني ، وقال : « ما فعل كعب؟ » ؟ فقال رجل من قومي : خلفه يا نبي الله برباده والنظر في عطفيه . فقال معاذ : بش ما قلت أ والله ما نعلم إلا خيراً .

إلى أن قال : فلما رأني صلوات الله عليه وسلم ، تبسمَ المغضوب ، وقال : « ألم تكن ابنت ظهرك؟ » قلتُ : بلـ . قال : « فما خلـ فـك؟ » قلتُ : والله لو بين يدي أحد غيرك جلستُ ، لخرجـ من سخطـ على بعـدـ ، لقد أوتـتـ جـدـلاً ؛ ولكن قد علمـ يا نـبي الله أـنـي أـخـيرـكـ الـيـوـمـ بـقـوـلـ تـجـدـ عـلـيـ فـيـهـ ، وـهـوـ حـقـ ؛ فـإـنـيـ أـرـجـوـ فـيـهـ عـقـبـيـ اللهـ .

إلى أن قال : والله ما كنتُ قـطـ أـيـسـرـ ولا أـخـفـ حـادـاـ <sup>(٣)</sup> منـيـ حينـ تـخـلـفـ عنـكـ ؟ فقال : « أـمـاـ هـذـاـ فـقـدـ صـدـقـكـمـ ، قـمـ حـتـىـ يـقـضـيـ اللهـ فـيـكـ » فـقـمـتـ .

---

(١) أصغوا : أعملـ .

(٢) بالغين المعجمة ، والصاد المهملة ، أي : مطعونـاـ عـلـيـهـ فـيـ دـيـنـهـ ، مـتـهـمـاـ بـالـنـاقـ . وـقـيلـ : معـناـهـ : مـسـتـحـقـرـاـ ، تـقـولـ : غـمـصـتـ فـلـانـاـ : إـذـاـ مـسـتـحـقـرـتـهـ .

(٣) الحـادـ : الـحـالـ .

إلى أن قال : ونهى رسول الله ﷺ الناسَ عن كلامنا أيها الثلاثة<sup>(١)</sup>. فجعلتُ أخرج إلى السوق ، فلا يكلّمني أحد ، وتنكر لنا الناس ، حتى ما هُم بالذين نعرف ، وتنكرت لنا الحيطان والأرض . وكنت أطوف ، وآتي المسجد ، فأدخل ، وآتي النبي ﷺ ، فأسلم عليه ، فأقول : هل حرك شفتيه بالسلام !

واستكان أصحابي<sup>(٢)</sup> ، فجعلوا يكثيرون الليل والنهر لا يطمان رؤوسهم ! فيينا أنا أطوف في السوق إذا بنصراني جاء بطعم ، يقول : من يدُّ على كعب ؟ فدلوه على<sup>(٣)</sup> ! فأتاني بصحيفة من ملك عسان . فإذا فيها : أمّا بعد : فإنه بلغني أن صاحبك قد جفاك وأقصاك ؛ ولست بدار مضيعة ولا هوان ، فالحق بنا ثوسيك . فسجرت لها التّشور ، وأحرقتها .

إلى أن قال : إِذْ سمعتْ نداءً من ذرّة سلح<sup>(٤)</sup> : أبشِّرْ يا كعب بن مالك . فخررت ساجدا . ثم جاء رجل على فرس يُشرني ، فكان الصوت أسرع من فرسه ، فاعطيته ثوبه بشارة ، ولبست غيرهما .

ونزلت توبتنا على النبي ﷺ ثلث الليل . فقالت أم سلمة : يا نبي الله ، لا تبشر كعبا ؟ قال : « إِذَا يحطمكم الناس ، ويمنعونكم النوم ». .

قال : فانطلقت إلى النبي ﷺ ، فإذا هو جالس في المسجد وحوله المسلمون ، وهو يستنير كاستنارة القمر ، فقال : أبشر يا كعب بخير يوم أتى

(١) أيها الثلاثة : مبني على الفضم في محل نصب على الاختصاص ، أي ، متخصصين بذلك دون بقية الناس .

(٢) وهما مرارة بن الريبع العرمي ، وهلال بن أمية الواقفي .

(٣) سلح : جبل بالمدينة .

عليك . ثم تلا عليهم : « لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ » [التوبه : ١١٨] .  
الآيات .

وفينا نزلتُ أيضًا : « اتَّقُوا اللَّهَ وَكُوئُنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ » [التوبه : ١٢٠] .  
فقلتُ : يا نبِيُّ اللَّهِ ، إِنَّ مِنْ توبتِي إِلَّا حَدَثَ إِلَّا صَدَقًا ، وَإِنْ أَخْلُمُ مِنْ  
مَالِي كُلُّهُ صَدَقَةً . فَقَالَ : أَمْسَكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ ، فَهُوَ خَيْرُ لَكَ ...  
الْحَدِيثُ » .

وفي لفظ : فقام إلَى طَلْحَةَ يَهْرُولُ ، حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي . فَكَانَ لَا  
يَنْسَاهَا طَلْحَةُ <sup>(١)</sup> .

#### ١٠٨ - جرير بن عبد الله <sup>\*</sup> (ع)

ابن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن حُشَمَ بن عُوفَ ، الْأَمِيرُ الْبَشِيلُ  
الجميل . أبو عمرو - وقيل : أبو عبد الله - الْجَلَسِيُّ الْقَسْرِيُّ ، وقسراً : من  
قططان .  
من أعيان الصحابة .

(١) أخرجه البخاري ٨٦ / ٨ في المغازى ، وهو عند البخاري في مواضع متعددة انظر رقم  
٢٧٥٧ و(٢٩٤٧) و(٢٩٤٨) و(٢٩٥١) و(٢٩٥٣) و(٣٠٨٨) و(٣٥٥٦) و(٣٨٩٩) و(٣٩٥١)  
و(٤٤١٨) و(٤٦٢٣) و(٤٦٧٦) و(٤٦٧٧) و(٤٦٧٨) و(٤٦٧٩) و(٤٦٨٥) و(٦٦٩٠) و(٧٢٢٥) وأخرجه  
مسلم (٢٧٦٩) في التوبه : باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ، وأحمد ٦ / ٣٨٧ و ٣٩٠  
وابن هشام ٢ / ٥٣١ .

\* مسنَدُ أَحْمَدَ : ٣٥٧/٤ ، طبقات ابن سعد : ٢٢/٦ ، طبقات خليفة : ١١٦ ، ١٣٨ ، تاريخ  
خليفة : ٢١٨ ، التاريخ الكبير : ٢١١/٢ ، المعارف : ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٥٨٦ ، ٥٩٢ ، الجرح  
والتعديل : ٥٠٢/٢ ، معجم الطبراني الكبير : ٢٢٦/٢ ، المستدرك : ٤٦٤/٣ ، الاستيعاب :  
٣٣٧/١ ، جامِعُ الْأَصْوَلِ : ٨٥/٩ ، أَسْدُ الْغَابَةِ : ٣٣٣/١ ، تهذيبُ الْكَمَالِ : ١٩١ ، تاريخ  
الإِسْلَامِ : ٧٧٤/٢ ، الْعَبْرُ : ٥٧/١ ، تهذيبُ التهذيبِ : ٧٣/٢ - ٧٥ ، الإِصَابَةُ : ٧٦/٢ ،  
خلاصة تهذيب الكمال : ٦١ ، شذرات الذهب : ١/٥٨ و ٥٧ .

حدَّثْ عَنْهُ أَنْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَأَبُو وَاثِلٍ، وَالشَّعْبِيُّ، وَهَمَّامُ  
ابْنُ الْحَارِثَ، وَأَوْلَادُهُ الْأَرْبَعَةُ: الْمَنْذُرُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَإِسْرَاهِيمَ - لَمْ يَدْرِكْهُ -  
وَأَيُوبُ، وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبَ، وَزَيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ، وَحَفِيدُهُ أَبُو زُرْعَةَ بْنُ  
عَمْرَو بْنِ جَرِيرٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ؛ وَجَمَاعَةٌ .

وَبَايْعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى النَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ : حَدَّثَنَا يَوْنُسُ ، عَنِ الْمُغَيْرَةِ بْنِ شَبِيلٍ ،  
قَالَ : قَالَ جَرِيرٌ : لَمَا دَنَوْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، أَنْخَتُ رَاحْلَتِي ، وَحَلَّتُ عَيْنِي ،  
وَلَبِسْتُ حُلْتَيِّ ، ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ؛ فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ؛ فَرَمَانِي  
النَّاسُ بِالْحَدْقِ . فَقَلَّتُ لِجَلِيسِيِّ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ أَمْرِي  
شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ذَكَرَكَ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ ؛ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ ، إِذَا عَرَضَ لَهُ فِي  
خُطْبَتِهِ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجَّ مِنْ خَيْرٍ ذِي يَمَنْ ؛ أَلَا وَإِنَّ  
عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةً مَلَكًا » . قَالَ : فَحَمَدَتُ اللَّهَ (١) .

قَلَّتُ : كَانَ بَدِيعَ الْحُسْنِ ، كَاملَ الْجَمَالِ .

ابْنُ عَيْنَةَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
يَقُولُ : مَا رَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي ، وَقَالَ : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ  
هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنْ ، عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةً مَلَكًا » (٢) .

(١) إِسْنَادُهُ قَوِيٌّ ، وَبَيْنُوسٌ : هُوَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقِ السَّبِيعِيِّ ، وَهُوَ فِي « الْمَسْنَدِ » ٤ / ٣٦٤ ،  
وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا ٤ / ٣٥٩ ، ٣٦٠ مِنْ طَرِيقِ أَبِي قَطْنَةَ ، عَنْ بَيْنُوسٍ ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبرَانِيُّ بِرَقْمِ (٢٤٨٣)

مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي نَعِيمٍ ، عَنْ بَيْنُوسٍ .

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَأَخْرَجَهُ الْحَمِيْدِيُّ فِي « الْمَسْنَدِ » رَقْمَ (٨٠٠) وَأَخْرَجَ الْقَسْمَ الْأَوَّلَ مِنْهُ  
الْبَخَارِيُّ ٧ / ٩٩ ، وَمُسْلِمَ (٢٤٧٥) مِنْ طَرِيقِ بَيَانٍ ، عَنْ قَيْسٍ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرٍ بْنِ

سوار بن مصعب ، عن مجالد ، عن الشعبي . عن عدي بن حاتم ، قال : لما دخل - يعني جريراً - على النبي ﷺ ، ألقى له وسادة ، فجلس على الأرض . فقال النبي ﷺ : « أشهد أنك لا تبغى على في الأرض ولا فساداً » فأسلم . ثم قال النبي ﷺ : « إذا أتاكُمْ كريمٌ قوم ، فاكِرموه » <sup>(١)</sup> .

الواقدي : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، قال : قدم جرير البجلي المدينة في رمضان سنة عشر ، ومعه من قومه خمسون ومئة . فقال رسول الله : « يطلع عليكم من هذا الفجع من خير ذي يمن » . فطلع جرير على راحلته ، ومعه قومه . فأسلموا <sup>(٢)</sup> .

أبو العباس السراج : حدثنا أبو بكر بن خلف : حدثنا يزيد بن نصر - بصري ثقة - : حدثنا حفص بن غياث ، عن معبد بن خالد بن أنس بن مالك ، عن أبيه ، عن جده : كنا عند النبي ﷺ ، فأقبل جرير بن عبد الله ، فضن الناس بمجالسهم ، فلم يوسع له أحد ؛ فرمى إليه رسول الله ﷺ ببردة كانت معه حباه بها ؛ وقال : دونكها يا أبو عمرو ، فاجلس عليها . فتلقاها بصدره ونحره ، وقال : أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني . فقال النبي <sup>ﷺ</sup>

=عبد الله قال : ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ، وما رأني إلا ضحك ، وأخرج القسم الأخير منه الطبراني (٢٢٥٨) من طريق سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد .. وأخرجه الترمذى (٣٨٢١) من طريق زائدة ، عن إسماعيل بن أبي خالد .

(١) سوار بن مصعب - وهو الهمданى الكوفى - قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخارى : منكر الحديث ، وقال النسائي وغيره : مترونك ، وقال أبو داود : ليس بثقة . ومجالد ليس بالقوى ، لكن للحديث شواهد ضعيفة يرتقي بها إلى الحسن ، منها عن ابن عمر عند ابن ماجه (٣٧١٢) وعن جرير عند البزار وابن خزيمة والطبرانى (٢٢٦٦) و (٢٣٥٥) وابن عدي ، وعن أبي هريرة عند البزار ، وعن معاذ وأبي قنادة عند ابن عدي ، وعن جابر عند الحاكم ، وعن ابن عباس عند الطبرانى .

(٢) إسناده ضعيف لضعف الواقدي

﴿إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرِمُوهُ﴾<sup>(١)</sup>.

ورواه جعفر بن أحمد بن سام ، عن أبي صفوان المدنى ، عن حفص بهذا .

وروى نحوه مسلم بن إبراهيم ، عن عون بن عمرو ، عن الجريري ، عن ابن بريدة ، عن يحيى بن معمر ، عن جرير .

وروى إبراهيم النخعي ، عن همام : أنه رأى جريراً بال ، ثم توضأ ، ومسح على خصيه . فسألته . فقال : رأيت النبي ﷺ يفعله .

ثم قال إبراهيم : فكان يعجبهم هذا ؛ لأن جريراً من آخر من أسلم<sup>(٢)</sup> ابن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير : أن النبي ﷺ قال له : «ألا تريحني من ذي الخلصة - بيت خثعم». وكان يسمى : الكعبة اليمانية .

قال : فخرّبناه ، أو حرقناه حتى تركناه كالجمل الأجرب . وبعث إلى النبي ﷺ يبشره ، فبرأ على خيل أحمس ورجالها خمس مرات .

قال : وقلت : يا رسول الله ، إني رجل لا أثبت على الخيل . فوضع يده في صدره . وقال : «اللهم ، اجعله هادياً مهدياً» .

وفيه : فانطلقت في خمسين ومئة فارس من أحمس<sup>(٣)</sup> .

أبو غسان التهدي : حدثنا سليمان بن إبراهيم بن جرير ، عن أبيان بن

(١) إسناده ضعيف لجهالة معبد بن خالد وأبيه .

(٢) أخرجه البخاري ٤١٥ / ١ في الصلاة : باب الصلاة في الخفاف ، ومسلم (٧٧٧) في الطهارة : باب المسح على الخفين ، وأبوداود (١٥٤) ، والنسائي ١ / ٨١ ، والترمذى (٩٣) .

(٣) أخرجه أحمد ٣٦٠ / ٤ و٣٦٢ و٣٦٥ ، والبخاري ٧ / ٩٩ في المناقب : باب ذكر جرير ابن عبد الله البجلي ، ومسلم (٢٤٧٦) في فضائل الصحابة : باب من فضائل جرير بن عبد الله .

عبد الله البجلي ، عن أبي بكر بن حفص ، عن علي بن أبي طالب ، قال :  
قال رسول الله ﷺ : « جَرِيرٌ مِنْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، ظَهَرَ أَبْطَنَ - قَالُوهَا ثَلَاثَةً » (١) .  
هذا منكر . وصوابه من قول علي رض .

الزيادي ، وغيره ، قالا : حدثنا خالد بن عمرو والأموي : حدثنا مالك بن  
مغول ، عن أبي زُرعة ، عن جرير ، قال : كان رسول الله ﷺ تائياً وفود  
العرب ، فبيعتُ إلَيْهِ فَأَلْبَسَ حَلْتَيْ ، ثُمَّ أَجْبَيْ ، فَيَبْهِي بِي (٢)  
وروي عن جرير : قال لي رسول الله ﷺ : « إِنَّكَ امْرُؤٌ قدْ حَسَنَ اللَّهُ  
خَلْقَكَ ، فَحَسَنْ خَلْقَكَ ». .

وعن عيسى بن يزيد : كان النبي ﷺ يعجبُ من عقلِ جرير وجماله .

خالد بن عبد الله ، عن بيان ، عن قيس ، عن جرير ، قال : رأني عمر بن  
الخطاب متجرداً ، فناداني : خذ رداءك ، خذ رداءك . فأخذت ردائِي ؛ ثم  
أقبلت إلى القوم ، فقلت : ماله ؟ قالوا : لما رأك متجرداً ، قال : ما أرى  
أحداً من الناس صوراً صورة هذا ، إلا ما ذكر من يوسف عليه السلام (٣) .

عمر بن إسماعيل بن مجالد ، عن أبيه ، عن بيان ، عن قيس ، عن  
جرير : أنه مشى في إزار بين يدي عمر ، فقال : خذ رداءك . وقال للقوم : ما

(١) أخرجه الطبراني (٢٢١١) ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ٩ / ٣٧٣ ، وقال : وأبو بكر  
ابن حفص لم يدركه علياً ، وسلامان بن إبراهيم بن جرير لم أجده من ثقاته ، وبقية رجاله ثقات .

(٢) إسناده ضعيف جداً أو باطل ، فإن خالد بن عمرو والأموي رماه ابن معين بالكذب ، ونسبة  
غير واحد إلى الرفع . وقال البخاري والسايجي وأبو زرعة : منكر الحديث . وقال أبو حاتم :  
متروك الحديث .

(٣) رجاله ثقات ، وذكره الحافظ في « الإصابة » ٢ / ٧٧ ، ونسبة إلى البغوي .

رأيتُ رجلاً أحسنَ من هذا إلَّا ما بلغنا من صورة يوسف<sup>(١)</sup>.

أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير : حدثني إبراهيم بن جرير : أن عمر قال : جرير يوسف هذه الأمة<sup>(٢)</sup>.

مغيرة ، عن الشعبي ، عن جرير ، قال : كنتُ عند عمر ، فتنفسَ رجلٌ - يعني : أحدث - فقالَ عمر : عزمتُ على صاحب هذه ، لَمَا قامَ ، فَتَوَضَّأَ . فقالَ جرير : اعزمْ علينا جميعاً . فقال : عزمتُ على وعليكم ، لما قُمنا . فَتَوَضَّأْنَا ، ثُمَّ صَلَّيْنَا<sup>(٣)</sup>.

ورواه يحيى القطان ، عن مجالد ، عن الشعبي - وله طرق - وزاد بعضهم - فقالَ عمر : يرحمك الله ، نعمَ السَّيِّدُ كُنْتَ في الجاهلية ، ونعمَ السَّيِّدُ كُنْتَ في الإسلام .

مجالد ، عن الشعبي : كان على ميمنة سعد بن أبي وقاص يوم القادسية جرير بن عبد الله .

قال ابن عساكر : سكن جرير الكوفة ، ثم سكن قرقيسيا<sup>(٤)</sup> ، وقدم رسولاً من علي إلى معاوية<sup>(٥)</sup>.

الزبير بن بكار : حدثني محمد بن يحيى : حدثني عمران بن عبد

(١) عمر بن إسماعيل قال الحافظ في « التقريب » : متروك .

(٢) رجاله ثقات .

(٣) ذكره ابن عبد البر في « الاستيعاب » ٢ / ١٤٢ ، ١٤٣ .

(٤) قال ياقوت : بلد على نهر الخبرور ، قرب رحبة مالك بن طوق ، وعندها مصب الخبرور في الفرات .

(٥) « الإصابة » ٢ / ٧٧ .

العزيز الزهري ، قال : بلغني أن جريراً قال : بعثني عليٌ إلى معاوية يأمره بالمعايعة ، فخرجت لا أرى أحداً سبقني إليه ؛ فإذا هو يخطب ، والناسُ يكونون حول قميص عثمان ، وهو معلق في رمح<sup>(١)</sup> .

قال ابن سعد : قال محمد بن عمر : لم يزل جريراً معتزلاً لعليٍّ ورعاوية بالجزيرة ونواحيها ، حتى توفي بالشراة في ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة<sup>(٢)</sup> .

أبو نعيم ، والفراءبي : حدثنا أبان بن عبد الله البجلي : حدثني إبراهيم ابن جرير عن أبيه ، قال : بعث عليٌ إلى ابن عباس ، والأشعث - وأنا بقرقيسيا - فقالا : أمير المؤمنين يقرئك السلام ، ويقول : نعم ما رأيت من مفارقتك معاوية ، وإنني أنزلك بمنزلة رسول الله ﷺ التي أنزلكها . فقال جرير : إن رسول الله ﷺ بعثني إلى اليمن أقاتلهم حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوا ، حرمت دمائهم وأموالهم . فلا أقاتل من يقول : لا إله إلا الله<sup>(٣)</sup> .

قال الهيثم بن عدي : ذهبت عين جرير بهمدان ، إذ ولها لعثمان .

قال الهيثم ، وخليفة ، ومحمد بن مشى : توفي جرير سنة إحدى وخمسين .

وقال ابن الكلبي : مات سنة أربع وخمسين .

(١) عمران بن عبد العزيز : قال يحيى القطان والبخاري : منكر الحديث .

(٢) ابن سعد ٦ / ٢٢

(٣) أبان بن عبد الله في حفظه لين ، وإبراهيم بن جرير لم يسمع من أبيه .

ومسند جرير نحو من مئة حديث ، بالمكرر . اتفق له الشیخان على  
ثمانية أحادیث وانفرد البخاری بـحدیثین ، ومسلم بستة .

#### ١٠٩ - أبوالیسر کعب بن عمر و الأنصاری \* (م ، ٤)

السلمی المدنی البدری العقّبی . الذي أسر العباس - رضي الله عنهما -  
يوم بدر .

شهد العقبة ، وله عشرون سنة .

وهو الذي انتزع راية المُشرکین يوم بدر . ومناقبہ كثیرة .

حدُث عنه : صيفي ، مولى أبي أيوب ؛ وعُباده بنُ الوليد الصامتی ،  
وموسى بنُ طلحة ، وحنظلة بنُ قيس ؛ وغيرهم .

له أحادیث قليلة .

وقيل : كانَ دحداحاً قصيراً مُدملاً<sup>(١)</sup> ذا بطن .

وقد شهد صيفين مع عليٍّ ، وكان من بقايا البدرین .

مات بالمدينه في سنة خمس وخمسين<sup>(٢)</sup> .

---

\* مسند أحمد : ٤٢٧/٣ ، طبقات ابن سعد : ٥٨١/٣ ، طبقات خليفة : ١٠٢ ، تاريخ  
خليفة : ٢٢٣ ، التاريخ الكبير : ٢٢١-٢٢٠/٧ ، المعارف : ١٥٥ ، ٣٢٧ ، تاريخ الفسوی :  
٣١٩/١ ، الجرح والتعديل : ١٦٠/٧ ، المستدرک : ٥١٥/٣ ، الاستبصار : ١٦٣ ، ١٦٤ ،  
الاستیعاب : ١٣٢٢/٣ ، تاريخ ابن عساکر : ٢/٢٧٧/١٤ ، أسد الغابة : ٤/٤٨٤ ، تهذیب  
الکمال : ١١٤٦ ، تاريخ الإسلام : ٣٣٩/٢ ، البر : ٦١/١ ، مجتمع الزوائد : ٣١٦/٩ ،  
تهذیب التهذیب : ٤٣٨-٤٣٧/٨ ، الإصابة : ٣٠١/٨ ، خلاصة تدھیب الکمال : ٣٢١ ،  
شدرات الذهب : ٦١/١ .

(١) الدحداح : القصیر السمين ، والمملک : المفترول المعصوب .

(٢) ابن سعد ٣ / ٥٨١ ، و « المستدرک » ٣ / ٥٠٥ .

وبعضُهم يقول : هو آخر من مات ممن شهد بدرأ . فالله أعلم .

خرج له مسلم<sup>(١)</sup> ، دون البخاري .

## ١١٠ - أبوأسيد الساعدي\* (ع)

من كُبراء الأنصار . شهد بدرأ ، والمشاهد .

واسمُه : مالك بن ربيعة بن البدن<sup>(٢)</sup> . له أحاديث .

وقد ذهب بصره في أواخر عمره .

حدث عنه بنوه : المنذر ، وحمزة ، والزبير ، وعباس بن سهل بن سعد ، وعبد الملك بن سعيد ، وأنس بن مالك ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومولاه علي بن عبد الساعدي ؛ وطائفه .

مات سنة أربعين . وهو قول ابن سعد ، وخليفة .

وقال المدائني : توفي سنة ستين - وهذا بعيد . وأشد منه قول أبي القاسم ابن مندة : سنة خمس وستين - وقال أبو حفص الفلاس : مات سنة ثلاثين .

---

(١) انظر الحديث رقم (٣٠٦) و (٣٠٧) .

\* مسند أحمد : ٤٩٦/٣ ، التاريخ لابن معين : ٦٩٢ ، طبقات ابن سعد : ٥٥٨-٥٥٧/٣ ، طبقات خليفة : ٩٧ ، تاريخ خليفة : ١٦٦ ، التاريخ الكبير : ٢٩٩/٧ ، المعارف : ٢٧٢ ، ٥٨٨ ، تاريخ الفسوسي : ٣٤٤/١ ، المستدرك : ٥١٥/٣ ، الاستبصار : ١٠٦ ، الاستيعاب : ١٥٣١/٣ ، أسد الغابة : ٢٣/٥ ، تهذيب الكمال : ١٢٩٨ ، تاريخ الإسلام : ٨٥/٢ ، العبر : ٤٦/١ ، تهذيب التهذيب : ١٥/١٠-١٦ ، الإصابة : ٤٧/٩ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٦٧ .

(٢) بفتح الباء والدال كما ضبطه في « التقرير » وبدن من ولد بكر بن وائل . قال ابن دريد في « الاشتقاد » ص ٣٤٠ : اشتقاده من شيئاً : إما من الدرع القصيرة ، وذكر بعض أهل التفسير في قوله جل وعز : « فال يوم ننجيك بيذنك » أي : بدر علك . قال : والبدن : الوعل المسن .

قال ابن سعد : وكانت مع أبي أَسِيد راية بني ساعدة يوم الفتح<sup>(١)</sup> .

وعن عَبَّاس بن سهل بن سعد ، قال رأيتُ أبا أَسِيد ، بعد أن ذهب  
بصْرَهُ ، فَصَيْرًا ، دَحْدَاحًا ، أَبْيَضَ الرَّأْسَ وَاللَّحْيَةَ ، كثِيرَ الشِّعْرِ . مات سنة  
ستين<sup>(٢)</sup> .

وروى ابن عَجَلان ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي زَافِع ، قال : رأيتُ أبا أَسِيد  
يُحْفَى شَارِبَهُ كَاخِي الْحَلْقَ<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن أبي ذثب ، عن عثمان بن عبد الله ، قال : رأيتُ أبا هربة ،  
وأبا أَسِيد ، وأبا قتادة ، وابنَ عَمْرٍ ، يَمْرُونَ بَنَاهُ ، وَنَحْنُ فِي الْكُتُبِ ، فَنَجَدُ  
مِنْهُمْ رِيحَ الْعَبِيرِ . وَهُوَ الْخَلُوقُ يُصْفِرُونَ بِهِ لِحَامِهِ<sup>(٤)</sup> .

وقد كان أبو أَسِيد له خاتمة من ذهب<sup>(٥)</sup> . فـكأنه لم يبلغه التحرير .

وقيل : إنه عاش ثمانينًا وسبعين سنة ، رحمه الله . وله عقب بالمدينة ،  
وبغداد<sup>(٦)</sup> .

وَقَعَ لَهُ فِي «مُسْنَدِ بَقِيَّ» ثَمَانِيَّةً وَعَشْرُونَ حَدِيثًا .

وَشَهَدَ بَدْرًا أَبْنُ عَمِهِ مَالِكَ بْنِ مُسْعُودَ بْنِ الْبَدْنَ .

(١) ابن سعد ٣ / ٥٥٨ .

(٢) ابن سعد ٣ / ٥٥٨ ، و«المُسْتَدِرِكُ» ٣ / ٥١٦ .

(٣) ابن سعد ٣ / ٥٥٨ .

(٤) ابن سعد ٣ / ٥٥٨ ، وإسناده صحيح ، وعثمان بن عبد الله : هو ابن سراقة القرشي العدوى المدنى ، أمه زينب بنت عمر بن الخطاب ، من رجال البخارى ، وقد تصحف في ابن سعد إلى عثمان بن عبيد الله .

(٥) في «الفتح» ١٠ / ٢٦٧ : أخرج ابن أبي شيبة من طريق حمزة بن أبي أَسِيد : نَزَعْنَا مِنْ يَدِي أَبِي أَسِيدِ خاتِمَ الْمُرْسَلِينَ .

(٦) ابن سعد ٣ / ٥٥٨ .

حماد بن زيد ، عن يزيد بن حازم ، عن سليمان بن يسار : أصيبي أبو أسيد بيصره قبل قتلي عثمان ، فقال : الحمد لله ، الذي لم أرَ أراد الفتنة في عباده ، كف بصرى عنها<sup>(١)</sup> .

## ١١ - حويطب بن عبد العزى القرشي \* (خ ، م ، س)

العامري ، المعمّر . من الصحابة الذين أسلموا يوم الفتح .

يروى عن عبد الله بن السعدي ، عن عمر ، حديث العمالقة<sup>(٢)</sup> .

رواه عنه السائب بن يزيد الصحابي . ولا نعلم حويطباً يروي سواه .

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ، ٥١٥ / ٣ ، ٥١٦ من طريق علي بن حشاد العدل ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم أبو النعمان ، بهذا الإسناد .

\* طبقات ابن سعد : ٤٥٤ / ٥ ، التاريخ لابن معين : ١٤٠ ، طبقات خليفة : ٢٧ ، تاريخ خليفة : ٢٢٣ ، الساريخ الكبير : ١٢٧ / ٣ ، المعارف : ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٤٢ ، الجرح والتعديل : ٣٩٤ / ٣ ، المستدرك : ٤٩٢ / ٣ ، الاستيعاب : ٣٩٩ / ١ ، تاريخ ابن عساكر : ٥ / ١٩ / ، أسد الغابة : ٧٥ / ٢ ، تهذيب الكمال : ٤٤٩ ، تاريخ الإسلام : ٢٧٨ / ٢ ، تهذيب التهذيب : ٦٦ / ٣ ، الإصابة : ٣٠٤ / ٢ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٩٩ .

(٢) أخرجه البخاري في «صححه» ، ١٣٣ في الأحكام : باب رزق الحاكم والعاملين عليها ، من طريق أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهرى ، أخبرنى السائب بن يزيد بن أخت نمر أن حويطباً بن عبد العزى أخبره أن عبد الله بن السعدي أخبره أنه قدم على عمر في خلافته ، فقال له عمر : ألم أحدثك ثالى من أعمال الناس أعمالاً ، فإذا أعطيت العمالة كرمتها ؟ فقلت : بلى ، فقال عمر : ما تريده إلى ذلك ؟ فقلت : إن لي أفراساً وأعبدًا ، وأنا بخير ، وأريد أن تكون عمالي صدقة على المسلمين . قال عمر : لا تفعل ، فلاني كنت أردت الذي أردت ، وكان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء ، فأقول : أعطيه أفتر إليه مني ، حتى أعطاني مرة مالاً ، فقلت : أعطيه أفتر إليه مني ، فقال النبي ﷺ : «خذه فتموله وتصدق به ، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل ، فخذ ، وإنما لا تبعه نفسك» . ومن لطائف هذا الإسناد أن الزهرى رواه عن أربعة من الصحابة في نسق : السائب وحويطباً وابن السعدي وعمر .

وهو أحدُ الذين أمرهم عمر بتجديده أنصاب حدود حرم الله<sup>(١)</sup> ، وأحد من دفن عثمان ليلاً .

وقد باع من معاوية داراً له بالمدينة بأربعين ألف دينار . فيما بلغنا<sup>(٢)</sup> .

وكان حميداً الإسلام<sup>(٣)</sup> .

عاش مئة وعشرين سنة . مات سنة أربع وخمسين . وقيل : سنة الثتين وخمسين .

وله ترجمة في « تاريخ ابن عساكر »<sup>(٤)</sup> .

وسار إلى الشام مُجاهداً . وقد حضر بدرأً ، فقال : رأيت الملائكة تقتل وتأسر ، فقلت : هذا رجل ممنوع<sup>(٥)</sup> .

واستقرض مني النبي ﷺ يوم حنين أربعين ألفاً ، وأعطاني من غنائم حنين مئة من الإبل<sup>(٦)</sup> .  
رواه الواقدي .

(١) في تاريخ الإسلام ٢ / ٢٧٨ : وهو أحد النفر الذين أمرهم عمر رضي الله عنه بتجديده أنصاب الحرم . وذكره في « تهذيب ابن عساكر » ٥ / ١٨ عن الزبير بن بكار . وأنصاب الحرم : حدوده ، وحد الحرم من طريق الغرب التعميم ثلاثة أميال ، ومن طريق العراق تسعة أميال ، ومن طريق اليمن سبعة أميال ، ومن طريق الطائف عشرون ميلاً .

(٢) « المستدرك » ٣ / ٤٩٣ ، و« الإصابة » ٢ / ٣٠٥ .

(٣) ذكره في « تهذيب ابن عساكر » ٥ / ٢٠ من قول الشافعى .

(٤) في المجلد الخامس : ١٩٠ .

(٥) أي : مكلوه ومحفوظ يعني النبي ﷺ ، والخبر في « المستدرك » ٣ / ٤٩٢ من طريق الواقدي .

(٦) « المستدرك » ٣ / ٤٩٣ عن الواقدي . وكان حويط من المؤلفة قلوبهم الذين أعطاهم رسول الله ﷺ يوم حنين ليتألفهم ، ويتألف قومهم .

## ١١٢ - سعيد بن يربوع القرشي\* (د)

شيخ بني مخزوم . من مُسلِّمة الفتح .

عاش أيضاً مئة وعشرين سنة . وكذلك حكيم بن حزام ، وحسان بن ثابت .

عند سعيد حديث ، أخرجه أبو داود<sup>(١)</sup> ، رواه عنه ابنه عبد الرحمن .

وقد تألفه النبي ﷺ بخمسين بعيراً من غنائم حنين<sup>(٢)</sup> .

وكان من يُجددُ أنصاب الحرم .

أضَرَّ بآخرة . وُتُوفِي سنة أربع وخمسين .

## ١١٣ - مَحْرَمَةُ بْنُ نُوقْلَ \*

ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب . أبو المسور القرشي الزهري

\* التاریخ لابن معین : ٢٠٩ ، طبقات خلیفة : ٢١ ، ٢٧٨ ، تاریخ خلیفة : ٢٢٣ ، المعارف : ٣١٣ ، معجم الطبراني الكبير : ٦ / ٧٤ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٧٢ ، المستدرک : ٣ / ٤٩٠ ، الاستيعاب : ٢ / ٦٢٧ ، ابن عساکر : ٧ / ١٨٢ ، ٢ / ٤٠١ ، اسد الغابة : ٢ / ٤٠١ ، تهذیب الکمال : ٥١١ ، تاریخ الإسلام : ٢ / ٢٨٩ ، العبر : ١ / ٥٩ ، تهذیب التهذیب : ٤ / ٦١-٦٢ ، الإصابة : ٤ / ٢٠٠ ، خلاصة تهذیب الکمال : ١٤٤ ، شذرات الذهب : ١ / ٦٠ .

(١) برقم (٢٦٨٤) في الجهاد : باب قتل الأسير ، ولا يعرض عليه الإسلام ، من طريق محمد ابن العلاء ، حدثنا زيد بن حبان ، أخبرنا عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزوبي ، حدثني جدي ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال يوم فتح مكة : « أربعة لا أؤمنهم في حل ولا حرم » فسماهم ، قال : وقتلت كانتا لمقيس ، فقتلت إحداهما ، وأفلتت الأخرى ، فأسلمت .

(٢) ابن سعد ٢ / ١٥٣ .

\*\* التاریخ لابن معین : ٥٥٤ ، طبقات خلیفة : ١٥ ، تاریخ خلیفة : ٢٢٣ ، التاریخ الكبير : ١٥ / ٨ ، المعارض : ٣١٣ ، ٣٢٩،٤٣٠ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٣٦٢ ، المستدرک :

الصحابي ، من الطلقاء ، وكان كبيراً بني زهرة .

كساه النبي ﷺ حلة فاخرة<sup>(١)</sup> باعها بأربعين أوقية . وكان من المؤلفة  
قلوبهم .

أبو عامر الخزاز ، عن أبي يزيد المدنى ، عن عائشة ، قالت : جاء  
مخرمة بن نوبل ، فلما سمع النبي ﷺ به ، قال : « يُشَّأْ أَخْوَهُ الْعَشِيرَةُ » .  
فلما دخل ، بشّه . قالت : فلما خرج ، كلمته في ذلك فقال : « [ يا  
عائشة ] أَعْهَدْتِنِي فَحَاشَا ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مِنْ يَتَّقَى شَرَهُ »<sup>(٢)</sup> .

بقي مخرمة إلى بعد الخمسين ؛ فمات في سنة أربع وخمسين . وله منه  
عام وخمسة عشر عاماً .

---

= ٤٨٩ / ٣ ، الاستيعاب : ٩٢٨٠ ، تاريخ ابن عساكر : ١٥٥ / ١٦ ، أسد الغابة : ١٢٥ / ٥ ،  
تاريخ الإسلام : ٣١٦ / ٢ ، العبر : ٩٠ / ١ ، الإصابة : ١٤٦ / ٩ ، شذرات الذهب : ٦٠ / ١ .

(١) أخرجه البخاري ٥ / ١٦٤ في الهبة : باب كيف يقبض العبد والماتع ، و ١٠ / ٢٧٩ في  
اللباس : باب القباء ، ومسلم (١٠٥٨) في الزكاة : باب إعطاء من سال بفحش غلظة ، وأبوداود  
(٤٠٢٨) ، والترمذى (٢٨١٨) ، والنمسائي ٨ / ٢١٥ ، وأحمد ٤ / ٣٢٨ .

(٢) أبو عامر الخزاز : اسمه : صالح بن رستم ، وهو كثير الخطأ ، مع أنه من رجال مسلم . وذكره  
في « أسد الغابة » ١٢٦ / ٥ ، من طريق التضر بن شمبل : حدثنا أبو عامر الخزاز ، وأورده الحافظ  
في « الفتح » ١٠ / ٣٧٩ ، ونسبه إلى عبد الغنى بن سعيد في « المheimat » ، وإلى الخطيب في  
« تاريخه » . وأخرجه دون تسمية من قدم عليه رسالة مالك في « الموطا » والبخاري ١٠ / ٣٧٨ ،  
٣٧٩ في الأدب : باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفاحشاً ، ومسلم (٢٥٩١) في البر والصلة :  
باب مداراة من يتقي فحشه ، وأبوداود (٤٧٩١) ، والترمذى (١٩٩٦) ، وأحمد ٦ / ٣٨ ، كلهم من  
طريق محمد بن المنكدر ، عن عروة ، عن عائشة أن رجلاً استأذن ... وقد قال غير واحد من  
أهل العلم : إنه عيينة بن حصن بن حلبيه بن بدر الفزارى . وكان يقال له : الأحمق المطاع رجا  
النبي ﷺ بياقalle عليه وتآلفه ليس لهم قومه ، لأنه رئيسهم ، وقال بعضهم : إنه مخرمة بن نوبل ،  
واستدلوا بالرواية التي ذكرها المؤلف .

وكان والده نوقل ابن عم أمينة بنت وهب بن عبد مناف الزهرية ، والدة النبي ﷺ . فلهذا أكرمه النبي ﷺ ، وبشّرّ به ، وخلع عليه حلة مشمتة .  
وكان ولده المؤسّور بن مخرمة من صغار الصحابة ، ومن أشراف قريش  
وعلمائهم .

#### \* ١١٤ – أبو الغادية الصحابي \*

من مُرّيتة . وقيل : من جهينة .  
من وجوه العرب ، وفرسان أهل الشام . يقال : شهد الحديبية .  
وله أحاديث مسندة . وروى له الإمام أحمد في « المسند »<sup>(١)</sup> .  
حدث عنه : ابنه سعد ، وكلثوم بن جبر ، وحيان بن حجر ، وخالد بن  
معدان ، والقاسم أبو عبد الرحمن .  
قال البخاري<sup>٢</sup> ، وغيره : له صحبة .  
روى حماد بن سلمة ، عن كلثوم بن جبر ، عن أبي غادية ، قال :  
سمعت عمّاراً يشتم عثمان ، فتوعدته بالقتل ، فرأيته يوم صفين يحمل على  
الناس ، فطعنته فقتلتة . وأخبر عمرو بن العاص ، فقال : سمعت رسول الله  
ﷺ يقول : « قاتل عمار وساليه في النار »<sup>(٣)</sup>  
إسناده فيه انقطاع .

\* مسنّد أحمد : ٤ / ٧٦ و ٥ / ٦٨ ، التاریخ لابن معین : ٧١٩ ، طبقات خلیفة : ١٢١ ،  
المعارف : ٢٥٧ ، الاستیعاب : ٤ / ١٧٢٥ ، اسد الغابة : ٦ / ٢٣٧ ، تاریخ الإسلام : ٢ / ٢٠٤ ،  
الإصابة : ١١ / ٢٨٩ ، کنز العمال : ١٣ / ٦١٧ .

(١) انظر « المسند » ٤ / ٧٦ و ٥ / ٦٨ .

(٢) وانظر « المسند » ٤ / ١٩٨ و ٧٦ .

قال عثمان بن أبي العاتكة : رمى العدو الناس بالنفط ، فقال معاوية : أما إِذْ فعلوها ، فافعلوا . فكانوا يتراهمونَ بها . فتهيأً رُومي لرمي سفينه أبي الغادية في طنجير<sup>(١)</sup> . فرماه أبو الغادية بسهم ، فقتله . وخر الطنجير في سفينتهم ، فاحترق بأهلها . كانوا ثلاثة . فكان يُقال : رمية سهم أبي الغادية قتلت ثلاثة .

لم أجد لأبي الغادية وفاة .

## \* ١١٥ - صفوان بن المُعَطَّل

ابن رحضة بن المؤمل . أبو عمرو السُّلْمَى ، ثم الذكوانى ، المذكور بالبراءة من الإفك .

وفي قصة الإفك ، قال فيه النبي ﷺ : « ما علِمْتُ إِلَّا خِيرًا » .

وكان يسير في ساقية الجيش ، فمر ، فرأى سواد إنسان ، فقرب ، فإذا هو بأم المؤمنين عاشة ، قد ذهبَت لحاجتها ، فانقطع لها عقد ، فردد تفتش عليه ، وحمل الناس ، فحملوا هوجها يظنونها فيه ، وكانت صغيرة ، لها اثنا عشر عاماً ، وساروا ، فرددت إلى المنزلة ، فلم تلق أحداً ، فقعدت ،

(١) الطنجير : قدر نحاسي معرب ، وفارسيته : باتيل .

\* مستند أحمد : ٥ / ٣٢٢ ، طبقات خليفة : ٥١ ، ١٨١ ، ٣١٨ ، تاريخ خليفة : ٢٢٦ ، التاریخ الكبير : ٤ / ٣٠٥ ، تاريخ الفسروی ١ / ٣٠٩ ، الجرح والتعديل ٤ / ٤٢٠ ، معجم الطبراني ٨ / ٦١ ، ٦٣ ، المستدرک : ٥١٨ / ٣ ، الاستيعاب : ٢ / ٧٢٥ ، ابن عساكر : ٨ / ١٧٤ ، أسد الغابة : ٣٠ / ٣ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٧ ، العبر : ١٠ : ٢٣ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٦٣ ، الإصابة : ٥ / ١٥٢ ، كنز العمال : ١٣ / ٤٣٦ ، تهذيب ابن عساكر : ٦ / ٤٤٠ .

وقالتْ : سوف يفقدونني . فلما جاء صفوان ، رأها ، وكان يراها قبلَ  
الحجاب ، وكان الحجاب قد نزل من نحو سنة . فقال : إنا لله وإننا إليه  
راجعون ! لم ينطِقُ بغيرها . وأناخَ بعيرَةً ، ورَكَبَها ، وسَارَ يقودُ بها ، حتى  
لَجِئَ النَّاسَ نازلين في المَضْحى ، فتَكَلَّمَ أهْلَ الْإِفْكَ ، وجَهَلُوا ، حتى  
أَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَاتِ فِي بِرَاعِتِهَا<sup>(١)</sup> . وَلَهُ الْحَمْدُ .

وقال صفوان : إن كشفتْ كَنْفَ أَنْشَى قَطًّا<sup>(٢)</sup> .

وقد رُوي له حديثان .

حدث عنه : سعيدُ بنُ الْمَسِيبِ ، وأبو بكر بنُ عبد الرحمن ، وسعيدُ  
الْمَقْبُرِي ، وسلام أبو عيسى . وروایتهم عنه مرسلة ، لم يلحوظوه فيما أرى ،  
إن كان مات سنة تسع عشرة .

قال ابنُ سعد : أسلم صفوانُ بنُ الْمَعَطلَ قبلَ الْمَرِيسِيعِ<sup>(٣)</sup> . وكان على  
ساقِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، إلى أن قال : مات بِسُمَيْسَاطِ<sup>(٤)</sup> في آخر خلافة معاوية ،  
حدثني بذلك محمد بن عمر .

وقال خليفةً : مات بناحية سُمَيْسَاطِ من العجزيرة ، وقبره هناك .

(١) حديث الإفك تقدم تخرجه في الصفحة (١٥٩) ت (٥) في ترجمة السيدة عائشة .

(٢) «إن» بمعنى «ما» والخبر في البخاري ٧ / ٣٣٥ و ٨ / ٢٨٥ ، ومسلم (٢٧٧٠) ت (٥٧)  
وانظر «الإصابة» ٥ / ١٥٣ .

(٣) المريسيع : ماء لبني خزاعة بينه وبين الفرع - موضع من ناحية المدينة - مسيرة يوم ،  
كانت به غزوة بين النبي ﷺ وبين بني المصطلق سنة خمس ، وتسمى غزوة بني المصطلق . انظر  
«سيرة ابن هشام» ٢ / ٢١٣ .

(٤) هي مدينة على شاطئ الفرات في غربها في طرف الأد الروم .

القواريري ، وعليٌّ بن حجر : حدثنا عبد الله بن جعفر المديني : أخبرنا محمدٌ بنُ يوسف ، عن عبد الله بن الفضل ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن صفوان بن المُعَطَّل السُّلْمِي ، قال : كنتُ مع رسول الله ﷺ في سفر ، فرمقتُ صلاتَه ليلةً ، فصلَّى العشاءَ الآخرة ، ثم نام ، فلما كان نصفُ الليل ، استتبَه ، فتلا العَشْر من آخر آل عمران ، ثم نام ، ثم قام ، ثم تسوّكَ ، ثم توضأَ ، وصلَّى ركعتين ، فلا أدرِي : أقيَمه أم رکوعه أم سجوده كان أطول ؟ ثم انصرف ، فنام ، ثم استيقظَ ، فتلا ذلك العَشْر ، ثم تسوّكَ ، وتوضأَ ، وصلَّى ركعتين .

قال : فلم يزل يفعلُ كما فعلَ أولَ مَرَّة ؛ حتى صلَّى إحدى عشرة ركعة<sup>(١)</sup> .

وبإسناد غير متصل في « تاريخ دمشق » : أن صفوان بن المُعَطَّل حمل بداريا<sup>(٢)</sup> على رجل من الروم عليه حلية الأعاجم ، فطعنَه ، فصرعَه ، فصاحت امرأته ، وأقبلت نحوه ، فقال صفوان :

وَلَقَدْ شَهَدْتُ الْخَيْلَ يَسْطُعُ نَقْعُهَا  
مَا بَيْنَ دَارِيَا دِمْشَقَ إِلَى نَوْيِ  
فَطَعَنْتُ ذَا حُلْيَ فَصَاحَتْ عِرْسَهُ  
يَا ابْنَ الْمُعَطَّلِ مَا تُرِيدُ بِمَا أَرَى  
فَأَجَبَتْهَا انِي سَأَتْرُكُ بَعْلَهَا  
بِالدَّيْرِ مُنْعَرِّضًا لِلنَّاسِ  
وَإِذَا عَلَيْهِ حُلْيَةُ فَشَهَرَتْهَا  
إِنِّي كَذَلِكَ مُولَعٌ بِذَوِي الْحُلْيِ<sup>(٣)</sup>

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر المديني والدعلي ، وهو في « المسند »<sup>٥</sup>

٣١٢ ، والطبراني (٧٣٤٣)

(٢) داريا : من قرى دمشق جنوب غربيها تبعد عنها أربعة أميال تقريباً .

(٣) « تهذيب ابن عساكر » ٦ / ٤٤١ ، ٤٤٠ ، و« الإصابة » ٥ / ١٥٣ ، ١٥٤ .

وفي مسنده الهيثم بن كلبي ، من طريق عامر بن صالح بن رستم عن أبيه  
عن الحسن عن سعد مولى رسول الله ﷺ قال :

شَكِيْ صَفَوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ هَذَا  
الشِّعْرُ .

فَقَالَ : « دَعُوا صَفَوَانَ ، فَإِنَّهُ خَبِيثُ اللِّسَانِ طَيِّبُ الْقَلْبِ » (١) .

وفيه ، عن سعد ، قال : وكنا في مسيرة لنا ، ومعنا تمر ، فجاءني صفوانُ  
ابنُ الْمُعَطَّلِ ، فقال : أطعِمْنِي من ذلك التمر . قلتُ : إنما هو تمرٌ قليل ،  
ولستُ آمِنًا أنْ يدعُونِي به - أظنه : أراد النبي ﷺ - فإِذَا نَزَلُوا ، فَأَكَلُوا ، أَكَلَتْ  
مَعْهُمْ . قال : أطعِمْنِي ، فقد أصابنِي الْجَهَدُ . فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَخْذَ  
السِيفَ ، فَعَقَرَ الرَّاحِلَةَ . فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : « قُولُوا لِصَفَوَانَ :  
فَلِيَذْهَبْ » .

فَلَمَّا نَزَلُوا ، لَمْ يَبْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، يَطْوُفُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَتَّى  
أَتَى عَلَيْهَا ، فَقَالَ : أَيْنَ أَذْهَبْ ؟ أَذْهَبْ إِلَى الْكُفَّارِ ! فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَلَى رَسُولِ  
اللَّهِ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا لَمْ يَدْعُنَا نَبِيُّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، قَالَ : أَيْنَ يَذْهَبْ ؟ إِلَى  
الْكُفَّارِ ؟ قَالَ : « قُولُوا لِصَفَوَانَ ، فَلِيَلْحَقْ » (٢) .

روى نحوه القواريريُّ ، عن سليم بن أخضر ، عن ابن عون ، عن  
الحسن ، عن صاحب زاد النبي ﷺ ، نحوه .

عروة ، عن عائشة : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فِي قِصَّةِ الْإِلْكَ حَمَدَ اللَّهَ ، ثُمَّ قَالَ :

(١) عامر بن صالح بن رستم سُنّيُّ الحفظ ، والحسن مدلس ، وقد عنون ، وذكره في  
« المجمع » ٩ / ٣٦٤ ، ونسبة للطبراني ، وهو في « تهذيب ابن عساكر » ٦ / ٤٤١ ، ٤٤٢ .

(٢) ذكره في « كنز العمال » ١٣ / ٤٣٦ ، ونسبة للهيثم بن كلبي الشاشي وابن عساكر .

«أَمّا بَعْدُ : أَشِيرُوا عَلَيْهِ فِي أَنَاسٍ أَبْنَا أَهْلِي ، وَإِيمَانُ اللَّهِ إِنْ عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي  
مِنْ سُوءَ قَطُّ ، وَأَبْنُوهُمْ بِمَنْ وَاللَّهُ إِنْ عَلِمْتُ عَلَيْهِ سُوءًا قَطُّ»<sup>(۱)</sup> .

ابن يونس : أخبرنا يونس ، عن الزهرى ، عن ابن المُسِيب ، عن صفوان  
ابن المُعَطل ، قال : ضرب حسان بن ثابت بالسيف في هجاء هجاه به ، فأنى  
حسانُ النَّبِيِّ ﷺ ، فاستعداه عليه . فلم يُقْدِه منه ، وعَقَلَ له جُرْحَه ، وقال :  
«إِنَّكَ قُلْتَ قَوْلًا سَيِّئًا» .

رواه معمر ، فلم يذكر ابن المُسِيب .

قلتُ : الذي قاله حسان :

أَمْسَى الْجَلَائِبُ قَدْ عَزُّوا وَقَدْ كَثُرُوا  
وَابْنُ الْفُرِيقَةِ أَمْسَى بِيَضْنَةِ الْبَلْدِ<sup>(۲)</sup>

بغضب صفوان ، وقال : يُعرَضُ بي ! ووقف له ليلة ، حتى مرّ حسان ،  
فيضربه بالسيف ضربةً كشط جلد رأسه . فكلم النبي ﷺ حسان ، ورفق به ،  
حتى عفا ، فأعطاه ﷺ سيرين أخت مارية لغفوه ، فولدت له ابنه عبد  
الرحمن .

وقد روي : أن صفوان شكته زوجته أنه ينام حتى تطلع الشمس . فسألها

(۱) تقدم تخریجه ص ۱۵۹ ت ۵ ، قوله : أبنا ، أي : اتهموا وعابوا .

(۲) الجلائب : السفلة ، وابن الفريعة : حسان ، والفرية أمه ، وبيبة البلد ، أي :  
وحيداً ، تشبيهاً له ببيضة النعامة التي تتركها في الفلاة ، فلا تحضنها ، وتبقى تریکة .

النبي ﷺ عن ذلك . فقال : إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ مَعْرُوفُونَ بِذَلِكِ<sup>(١)</sup> .

فهذا بعيدٌ من حال صفوان أن يكون كذلك ، وقد جعله النبي ﷺ على ساقه الجيش : فلعله آخر باسمه .

قال الواقدي<sup>٢</sup> : مات صفوان بن المعطل سنة ستين بسم يساط .

وقال خليفة<sup>٣</sup> : مات بالجزيرة . وكان على ساقه النبي ﷺ . وكان شاعراً .

وقال ابن إسحاق<sup>٤</sup> : قُتل في غزوة أرمينية سنة تسع عشرة ، قال : وكان أحد الأمراء يومئذ .

قلت : فهذا تبادر كثير في تاريخ موته ، فالظاهر أنهما اثنان . والله أعلم .

## ١١٦ - دِحْيَةُ الْكَلَبِيُّ \* (٥)

ابن خليفة بن فروة بن فضالة : الكلبي القضايعي . صاحب النبي ﷺ ،

(١) أخرجه أبو داود (٢٤٥٩) في الصوم : باب المرأة تصوم بغير إذن زوجها ، وأحمد ٨٠ / ٣ من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : جاءت امرأة صفوان بن المعطل إلى النبي ﷺ ونحن عنده فقالت : يا رسول الله إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت ويفطرني إذا صمت ولا يصلني صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ، قال : وصفوان عما قالت ، فقال : يا رسول الله أما قولها يضربني إذا صليت فإنها تقرأ بسورتين فقد نهيتها ، قال : فقال « لو كانت سورة واحدة لكفت الناس » وأما قولها يفطرني فإنها تصوم ، وأنا رجل شاب فلا أصبر ، قال : فقال رسول الله ﷺ : يومئذ : « لا تصومن امرأة إلا بإذن زوجها » ، قال : وأما قولها : إني لا أصلي حتى تطلع الشمس فانا أهل بيتك قد عرف لنا ذاك ، لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس ، قال : « فإذا استيقظت فصل » . ورجاله ثقات ، وقال الحافظ في « الإصابة » ٥ / ١٥٣ : وإسناده صحيح .

\* مسنـدـ أـحـمـدـ : ٤ / ٣٩١ ، طبقـاتـ اـبـنـ سـعـدـ : ٤ / ٢٤٩ ، تـارـيـخـ خـلـيـفـةـ : ٧٩ ، التـارـيـخـ =

رسوله بكتابه إلى عظيم بُصري ليوصله إلى هرقل .  
روى أحاديث .

حدث عنه : منصور بن سعيد الكلبي<sup>(١)</sup> ، ومحمد بن كعب القرظي ،  
وعبد الله بن شداد بن الهاد ، وعامر الشعبي ، وخالد بن يزيد بن معاوية .  
وقد شهد اليرموك ، وكان على كُرُدُوس<sup>(٢)</sup> ، وسكن المزة<sup>(٣)</sup> .

أحمد : حدثنا محمد بن عبيد : حدثنا عمر - من آل حذيفة - عن  
الشعبي ، عن دحية الكلبي : قلت : يا رسول الله ، ألا أحمل لك حماراً على  
فرس ، فيتتج لك بغلة ترکبها ؟ قال : « إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا  
يَعْلَمُون »<sup>(٤)</sup> .

رواه عيسى بن يونس ، عن عمر ، عن الشعبي مرسلاً : أن حذيفة قال  
ذلك .

قال ابن سعد : أسلم دحية قبل بدر ولم يشهدها . وكان يُشَبَّه بجبريل .  
بقي إلى زمن معاوية .

---

= الكبير : ٣ / ٢٥٤ ، الجرح والتعديل : ٤٣٩ / ٣ ، معجم الطبراني الكبير : ٤ / ٤  
٢٦٥ ، الاستيعاب : ٢ / ٤٦١ ، ابن عساكر : ٦ / ٢٤ ، أسد الغابة : ٢ / ١٥٨ ، تهذيب  
الكمال : ٣٩٦ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٢٢ ، مجمع الروايات : ٩ / ٣٧٨ ، تهذيب التهذيب :  
٣ / ٢٠٦ - ٢٠٧ ، الإصابة : ٣ / ١٩١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١١٢ ، تهذيب ابن عساكر :  
٥ / ٢٢١ .

(١) سقط من المطبوع « منصور بن » .

(٢) الكردوس : الكتبية .

(٣) المزة : قرية من قرى دمشق تقع في الجنوب الغربي منها .

(٤) هو في « المستند » ٤ / ٢١١ ، و « تهذيب ابن عساكر » ٥ / ٢٢١ .

وقال دُحِيم : ذرْيَتُه بالبقاء .

وقد ابنُ مَاكُولا في أجداده « الخَرْج »<sup>(١)</sup> وهو العظيمُ البطن .

الهيثم بن عدي ، عن الكلبي ، عن محمد بن أسامة بن زيد ، عن أبيه ، عن دحية : قدمت من الشام ، فأهديت إلى النبي ﷺ فاكهةً يابسةً من فستق ، ولوز ، وكعك ... الحديث<sup>(٢)</sup> .

إسناده واه .

وعن جابر الجعفي ، عن الشعبي ، عن دحية الكلبي ، قال : أهديتُ لرسول الله جبةً صوف وخففين . فلبسهما حتى تخرقا<sup>(٣)</sup> .

جابر واه .

وعن سلمة بن كهيل ، عن عبد الله بن شداد ، عن دحية ، قال : بعث رسول الله ﷺ معي بكتاب إلى قيسار ؛ فقمت بالباب ، فقلت : أنا رسول رسول الله ، ففزعوا لذلك . فدخل عليه الأذن ، فأدخلت ، وأعطيته الكتاب . « من مُحَمَّد رسول الله ، إلى قيسار صاحب الروم » .

فإذا ابنُ أخي له ، أحمر أزرق ، قد نخر ، ثم قال : لم يكتب ويداً بك ! لا تقرأ كتابه اليوم . فقال لهم : اخرجوا .

فدعوا الأسقف . وكانوا يصدرون عن رأيه - فلما قرئ عليه الكتاب<sup>٤</sup> ،

(١) « الإكمال » ٣ / ١٤٢ ، ١٤٣ ، وفيه : وإنما سمي الخرج لعظم لحمه .

(٢) « تهذيب ابن عساكر » ٥ / ٢٢٢ .

(٣) « تهذيب ابن عساكر » ٥ / ٢٢٢ ، وهو في « معجم الطبراني » (٤٢٠٠) وفيه عن عبسة بن سعيد راويه عن جابر الجعفي لا يعرف ، وجابر واه .

قال : هو - والله - رسول الله الذي بشرنا به عيسى وموسى . قال : فَإِنْ شَاءَ<sup>١</sup>  
ترى ؟ قال : أرى أَنْ تَبْتَغُهُ . قال قيسير : وَأَنَا أَعْلَمُ مَا تَقُولُ ، وَلَكِنْ لَا  
أَسْتَطِعُ أَنْ تَبْتَغُهُ ، يَذْهَبُ مَلْكِي ، وَيَقْتُلُنِي الرُّومُ<sup>(١)</sup> .

رواه اثنان ، عن يحيى بن سلمة ، عن أبيه .

عبد الله بن أبي يحيى ، عن مجاهد . قال : بَعْثَ رَسُولُ اللهِ دِحْيَةَ سَرِيَّةَ  
وَحْدَهُ<sup>(٢)</sup> .

مُعْتَمِرُ بْنُ سَلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهَدِيِّ ، قَالَتْ أُمُّ  
سَلَمَةَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ رَجُلًا ، فَلَمَّا قَامَ ، قَالَ : « يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، مَنْ  
هَذَا » ؟ فَقَلَّتْ<sup>٣</sup> : دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ ، فَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُ جَبَرِيلٌ حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ مَا كَانَ يَبْيَنُ .

فَقَلَّتْ<sup>٤</sup> لِأَبِي عُثْمَانَ : مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ : أَسَامَةُ<sup>(٤)</sup> .

عَفِيرُ بْنُ مَعْدَانَ ، عَنْ قَاتِدَةَ ، عَنْ أَنَّسَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : يَأْتِينِي  
جَبَرِيلٌ فِي صُورَةِ دِحْيَةَ ، وَكَانَ دِحْيَةَ جَمِيلًا<sup>(٤)</sup> .

(١) « تهذيب ابن عساكر » ٥ / ٢٢٢ ، وفي سنده يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متزوك كما في  
« التقريب » وهو في « معجم الطبراني » برقم (٤٩٨) ، وذكره في « المجمع » ٥ / ٣٠٦ وأعلمه  
بيحيى الحمانى راوياه عن يحيى بن سلمة فقصره .

(٢) وأخرجه ابن سعد ٤ / ٢٥١ ، ٢٥١ من طريق وكيع ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي  
نجيح ، عن مجاهد .

(٣) « تهذيب ابن عساكر » ٥ / ٢٢٣ .

(٤) عفير بن معدان ضعيف ، وأورده الهيثمي في « المجمع » ٩ / ٣٧٨ ، وقال : رواه  
الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف ، ورواية يحيى بن يعمر عن ابن عمر  
آخر جها أحمد ٢ / ١٠٧ من طريق عفان ، عن حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن سويد ، عن يحيى  
بن يعمر ، عن ابن عمر وهذا سند صحيح ، وأورده الحافظ في « الإصابة » ٣ / ١٩١ عن النسائي ،  
وصحح إسناده .

روی نحوه پیشی بین یک عمر، عن آینز عمر:

قال عبد الله بن صالح العجلي ، قال رجل لعوانة بن الحكم : أجمل الناس جرير بن عبد الله البَعْجَلِي ؟ فقال : بل أجمل الناس مَنْ نزلَ جبريل على صورته - يعني دحية<sup>(1)</sup> .

<sup>(٤)</sup> ويُروى - حديث منكر : أن دحية أسلم زمن أبيي بكر .

قال أبو محمد بن قتيبة في حديث ابن عباس . كان دِحْيَة إِذَا قَدِمَ ، لَمْ تُبْقِ  
مُعْصِرًا إِلَّا خَرَجَتْ تَنَظَّرُ إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup> .

المعصر : التي دنا حيضها ، كما قيل للغلام : مراهق ، أي راهق الاحتلام .

ولا ريب أن دحية كان أجمل الصحابة الموجودين بالمدينة ، وهو معروف ، فلذا كان جبريل <sup>رَبِّيْمَا</sup> نزل في صورته .

فاما جرير ، فإنما وفد إلى المدينة قبل موت النبي ﷺ بقليل .

ومن الموصوفين بالحسن: **الفضل بن عباس**<sup>(٤)</sup> ، وقدم المدينة بعد الفتح

(١) ذكره الحافظ في «الإصابة» ١٩١ / ٣، ونسبة للعجلبي في «تاريخه» ويؤخذ من تمثيل جبريل عليه السلام بصورة دحية للنبي ﷺ مشروعية مراعاة حسن الوجه في البريد والرسول ، ويرى يده ما رواه البزار في «مسنده» (١٩٨٥) من طريق قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا أبردتم إلى بريداً فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم» ورجاله ثقates ، وله شاهد عند البزار أيضاً (١٩٨٦) ينتقى به من حدیث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا عيتم إلى رجلاً فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم» ومسنده حسن في الشواهد .

(٢) « تهذيب ابن عساكر » / ٥ - ٢٢٣ ، ورده أيضاً ابن عساكر بأن في إسناده الحسين بن عيسى الحنفي وهو أخو سليم القارئ ، وهو صاحب مناكسير .

(٢) «الإصابة» ١٩١ / ٣، و«تهذيب ابن عساكر» ٥ / ٢٢٣.

(٤) كما ثبت ذلك في البخاري ٨/١١ في الاستاذان ، من حديث ابن عباس في قصة الخشوعية ، وفيه : وكان الفضل رجلاً وضيئاً .

وقد كان رسول الله ﷺ أحسن الناس ، وأجمل قريش ، وكان ريحانته الحسن بن علي يُشبهه .

اللث ، عن يزيد ، عن أبي الخير ، عن منصور الكلبي : أن دحية خرج من المِزة إلى قَدْرِ قرية - عقبة من الفسطاط ، وذلك ثلاثة أميال في رمضان ، ثم أفتر ، وأفتر معه ناس ، وكَرَهَ الفطرَ آخرون ؛ فلما رجع إلى قريته ، قال : والله لقد رأيت اليومَ أمراً ما كنت أظُنُّ أني أراه : إنَّ قوماً رَغبوا عن هدي رسول الله ﷺ وأصحابه - يقول ذلك للذين صاموا - ثم قال عند ذلك : اللهم ، اقضني إليك .

أنخرجه أبو داود<sup>(١)</sup> .

وصح أن صفيحة وقعت يوم خير في سهم دحية ، فأخذها النبي ﷺ منه ، وعوضه بسبعة أرؤوس<sup>(٢)</sup> .

قال خليفة بن خياط : في سنة خمس بعث النبي ﷺ دحية إلى قيسر<sup>(٣)</sup> .

قلت : كذا قال . وإنما كان ذلك بعد العُدُّوبية في زفاف الصلح ، كما

(١) رقم (٢٤١٣) في الصوم : باب قدر مسيرة ما ينطر فيه ، وأخرجه أحمد / ٦ ، ٣٩٨ ، والطبراني (٤١٩٧) ومنصور الكلبي لم يوثقه غير العجمي ، وباقى رجاله ثقات ، وفي الباب ما يشهد له ويقويه ، فمن أنس عند الترمذى (٧٩٩) و (٨٠٠) والدرقطنى / ١ ، والبيهقي / ٤ ، والبيهقي / ٤ ، وسنده قوي ، وحسنه الترمذى وغيره ، وعن أبي بصرة الغفارى عند أحمد / ٦ ، وأبي داود (٢٤١٢) والبيهقي / ٤ ، وسنده حسن في الشواهد .

(٢) تقدم تخریجه في الصفحة ٢٢٢ ت ١ .

(٣) المذكور في « تاريخ خليفة » : ٧٩ بعد ستة سنين ، والضمير في « وفيها » يعود إليها ، لكن الذي يقوى قوله المصنف أن الحافظ ابن حجر في « الفتح » ١ / ٣٥ قال : وقع في تاريخ خليفة أن إرسال الكتاب إلى هرقل كان سنة خمس ، وغلطه ، ورجح أنه في آخر ستة سنين لنصرىع أبي سفيان بأن ذلك كان في مدة الهدنة ، والهدنة كانت في آخر ستة سنين اتفاقاً .

ذكره أبو سفيان في الحديث الطويل الذي في «الصحيح»<sup>(١)</sup>.

ولدحية ، في «مسند بقى» ، ثلاثة أحاديث غرائب .

## ١١٧ - أبو جهم بن حذيفة القرشي \*

العدوي<sup>٢</sup> ، المذكور في قول النبي ﷺ : «اذهبوا بهذه الخويسة ، وائتوني بأنبجانية أبي جهم»<sup>(٣)</sup> .

قيل : اسمه : عبيد . وهو من مسلمة الفتح .

وكان من بنى البيت في الجاهلية ، ثم عمر حتى بنى فيه مع ابن الزبير . وبين العمارتين أزيد من ثمانين سنة . وكان علاماً بالنسب ، أحضر

(١) البخاري ١ / ٤١ ، ٣١ . وفيه : دعا بكتاب رسول الله ﷺ والذى بعث به دحية إلى عظيم بصرى .

\* طبقات ابن سعد : ٥ / ٤٥١ ، التاريخ لابن معن : ٧٠٠ ، تاريخ خليفة : ٢٢٧ ، الاستيعاب : ٤ / ١٦٢٣ ، أسد الغابة : ٦ / ٥٧ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٣٣٠ ، الإصابة : ١١ / ٦٦ .

(٢) أخرج البخاري ١ / ٤٠٦ ، ٤٠٧ في الصلاة : باب إذا صلى في ثوب له أعلام ، وفي صفة الصلاة : باب الالتفات في الصلاة ، وفي اللباس : باب الأكسية والخامائض ، ومسلم (٥٦٥) في المساجد : باب كراهة الصلاة في ثوب له أعلام ، وأبي داود (٩١٤) والنسائي (٦٢) ، وأحمد (٣٧/٦) وابن ماجه (٣٥٥٠) من حديث عائشة أن النبي ﷺ صلى في خصبة لها أعلام ، فنظر إلى أعلامها نظرة ، فلما انصرف ، قال : اذهبوا بخميصتي هذه ، وأئتوني بأنبجانية أبي جهم ، فإنها الهندي آنفاً عن صلاتي .

والخميسة : كساء مربع من صوف له علمان ، والأنبجانية : كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له ، وهي من أدون الثياب الغليظة . وإنما نصبه برسال الخميسية ، لأنه كان أهدافاً للنبي ﷺ ، وطلب الأنجلانية منه لثلا يؤثر رد الهنية في قلبه .

يَوْمَ الْحَكَمَيْنِ . وَبَعْثَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَصْدَقًا<sup>(١)</sup> . وَلَا رِوَايَةً لَهُ .  
 وَكَانَ قَوِيًّا النَّفْسُ . سَرَّ بِمُصَابِ عُمُرٍ ؛ لِكُونِهِ أَخَافِهُ ، وَكَفَّ مِنْ بَسْطِ  
 لِسَانِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .  
 وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ بْنَ قَيْسٍ ، إِذْ خَطَبَهَا : « أَمَّا أَبُو  
 جَهَنَّمُ ، فَإِنَّهُ ضَرَابُ النِّسَاءِ ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصَعْلُوكٌ »<sup>(٢)</sup> .  
 وَلَمَّا وَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ ، أَقْعَدَهُ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ ، وَوَصَّلَهُ بِمِئَةِ أَلْفٍ ،  
 فَاسْتَقْلَّهَا .

### ١١٨ - عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ \* (ت)

ابن شهيد بن قيس بن النعمان بن عمرو ، الأنصاريُّ الأوسيُّ ، العبد  
 الصالحُ الأمير ، صاحبُ رسول الله ﷺ .  
 حدث عنه : أبو طلحة الخولاني ، وراشدُ بْنُ سَعْدٍ ، وحبيبُ بْنُ عَبْدِهِ .  
 وكان من شهد فتح دمشق مع أبي عبيدة .  
 ولد في دمشق وحمص لعمر .

في « مسندي أبي يعلى » : حدثنا إبراهيم بن الحجاج : حدثنا حماد  
 ابن سلمة ، عن أبي سبان ، عن أبي طلحة الخولاني ، قال : أتينا عمير بن

(١) المصدق : هو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أهلها .

(٢) تقدم تخریجه ، انظر ص ٥٠٢ ت ٣ ، والضراب : الكثير الضرب ، والصلوک : الفقیر  
 الذي لا مال له .

\* تقدمت ترجمته في الصفحة ١٠٣ من هذا الجزء بانصر ما هنا .

سعد في نفر من أهل فلسطين ، وكان يقال له : نسيج وحده ، فقدعنا له على دكان له عظيم في داره ، فقال : يا غلام ، أورِدُ الخيل - وفي الدار تور<sup>(١)</sup> من حجارة - قال : فأورِدُها . فقال : أين فلانة ؟ قال : هي جَرِبة ، تقطُر دماً . قال : أورِدُها . فقال أحد القوم : إذا تجربُ الخيل كُلُّها ! قال : فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « لا عَدْوَى ، ولا طَيْرَة ، ولا هامة . ألم ترَ إلى البعير يكُونُ بالصحراء ، ثم يُصبحُ وفي كِرْكِرَتِه - أو في مَرَاقِه - نكتة لم تكن . فمن أعدى الأول »<sup>(٢)</sup> .

وكذلك رواه حجاج بن منهال ، والتبودكي ، عن حماد .

قال عبد الله بن محمد القداح : عمير بن سعد ، لم يشهدْ شيئاً من المشاهد . وهو الذي رفع إلى النبي ﷺ كلام الجلاس بن سويد ، وكان يتيمًا في حجره .. واستعمله عمر على حمص ، وكان من الزهاد .

وقد وهم ابن سعد ، فقال : هو عمير بن سعد بن عبيد<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن أبي حاتم : عمير بن سعد بن شهيد الأنباري ، له صحابة ؛ روى عنه أبو طلحة الخولاني . مرسل ، قاله أبي<sup>(٤)</sup> .

(١) التور : إناء من صفر أو حجارة كالإجابة ، وقد تحرف في المطبع إلى « قور » .

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي سنان وهو عيسى بن سنان الحنفي . وقد تقدم تخرجه في الصفحة ١٠٤ ت ٢ .

والكركرة : زور البعير الذي إذا برك ، أصاب الأرض وهي ناتنة عن جسمه ، والمراد : الأراغ .

(٣) ابن سعد ٤ / ٣٧٤ ، وقد تابعه ابن الأثير وابن عبد البر ، وابن حجر فقالوا « ابن عبيد » بدل « ابن شهيد » .

(٤) « الجرح والتعديل » ٦ / ٣٧٦ ، لكن سقط منه « ابن شهيد » .

وقال عبد الصمد بن سعيد : كانت ولاليته حمص بعد سعيد بن عامر بن حذيم .

ابن لهيعة ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : توفي سعيد بن عامر ، وقام مكانه عمير بن سعد .

وقال الزهري : فكان على الشام معاوية ، وعمير بن سعد ، ثم استخلف عثمان ، فجمع الشام لمعاوية . ولما توفي أبو عبيدة ، استخلف ابن عمه عياض بن غنم ، فأقره عمر ، فمات عياض<sup>(١)</sup> فولي سعيد المذكور .

قال صفوان بن عمرو : خطب معاوية على منبر حمص ، وهو أمير على الشام كله ، فقال : والله ما علمت يا أهل حمص إن الله ليس بسعدكم بالأمراء الصالحين : أول من ولني عليكم عياض بن غنم ، وكان خيرا مني ؛ ثم ولني عليكم سعيد بن عامر ، وكان خيرا مني ، ثم ولني عليكم<sup>(٢)</sup> عمير ، ولنعم العمير كان ؛ ثم ها أناذا قد وليتكم ، فستعلمون .

ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن عمير ابن سعد ، قال لي ابن عمر : ما كان من المسلمين رجل من أصحاب النبي<sup>ﷺ</sup> أفضل من أبيك<sup>(٣)</sup> .

وروى هشام ، عن ابن سيرين : كان عمير بن سعد يعجب عمر ؛ فكان

(١) سقط من المطبوع جملة « فأقره عمر فمات عياض » .

(٢) سقط من المطبوع من قوله سعيد بن عامر إلى هنا .

(٣) عبد الرحمن بن عمير ترجمة ابن أبي حاتم ٥ / ٢٧٢ ، فلم يذكر فيه جرحأ ولا تدليلا ، وقال : وكان واليا على فلسطين . وانظر ص ١٠٥ ت ١ .

من عجبه به يسميه : نسيج وحده .

وبعثه مرةً على جيشٍ من قبل الشام ، فوفد ، فقالَ : يا أميرَ المؤمنين ، إن بيننا وبين عدوَنا مدينةً يقالُ لها : عرب السوس<sup>(١)</sup> تُطْلِعُ عدوَنا على عوراتنا ، وي فعلون ويفعلون . فقالَ عمرَ : خَيَّرُهُمْ بينَ أَنْ يَتَّقَلَّوْا مِنْ مَدِيْتَهُمْ ، وَنَعْطِيهِمْ مَكَانَ كُلَّ شَاءَ شَاتِينَ ؛ وَمَكَانَ كُلَّ بَقْرَةَ بَقْرَتِينَ ؛ وَمَكَانَ كُلَّ شَيْءٍ شَيْئِينَ ؛ فَإِنْ فَعَلُوا ، فَأَعْطِهِمْ ذَلِكَ ، وَإِنْ أَبَوَا فَإِنِيدُ<sup>(٢)</sup> إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ؛ ثُمَّ أَجْلِهِمْ سَنَةً .

فقالَ : اكتبْ لي يا أميرَ المؤمنين عهْدَكَ بِذَلِكَ . فعرَضَ عُمَيرَ عَلَيْهِمْ ، فَأَبَوَا . فَأَجْلَهُمْ سَنَةً ، ثُمَّ نَابَذُهُمْ .

فقيلَ لعمرَ : إنْ عُمِيرًا قد خَرَبَ عربَ السوس ، وفعَلَ . فتغَيَّظُ عَلَيْهِ . فلما قَدِمَ ، عَلَاهُ بِالدُّرَّةِ ، وَقَالَ : خَرَبَتْ عربَ السوس ! وَهُوَ سَاكِنٌ . فلما دَخَلَ عُمَرَ بَيْتَهُ ، اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ ، فَدَخَلَ ، وَأَقْرَأَهُ عَهْدَهُ . فَقَالَ عُمَرَ : عَفَرَ اللَّهُ لَكَ .

عربَ السوس : خرابُ الْيَوْمِ ، وَهِيَ خَلْفُ دربِ الْحَدِيثِ<sup>(٣)</sup> .

عبدُ الْمَلِكِ بْنُ هَارُونَ بْنُ عَنْتَرَةَ : حَدَثَنَا أَبُو ، عَنْ جَدِّيِّهِ : أَنَّ عُمَيرَ بْنَ

(١) في معجم ياقوت : عربَ السوس : بلدٌ من نواحي الشعور قرب المصيصة .

(٢) مقتبس من قوله تعالى : ﴿ وَإِمَّا تَخَافُنَّ مِنْ قَوْمٍ خَيَّانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ أي : إنَّ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَوْمٍ هَذِهِ ، فَخَفَتْ مِنْهُمْ نَفْضَةً لِلْعَهْدِ ، فَلَا تَبَادِرْ إِلَى النَّفْضِ حَتَّى تَلْقَى إِلَيْهِمْ أَنْكَ قدْ نَفَضْتَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ ، فَيَكُونُوا مَعَكَ فِي عِلْمِ النَّفْضِ وَالْعُودِ إِلَى الْحَرْبِ مُسْتَوِينَ .

(٣) الحَدِيثُ : قلعةٌ بينَ ملطيةً وسميساطاً ومرعشَ من الشعور ، ويقالُ لها الحمراء ، لأنَّ تربتها جميعاً حمراء ، وهي على جبل يقال له الأحيدب وقد ذكرها المتنبي في قصيدةٍ التي يمدح بها سيف الدولة ، إثر وقعةٍ كانت بينه وبين الدمشقي تم فيها الغلب لسيف الدولة يقول فيها :

سعد ، بعثه عمر على حمص ؛ فمكثَ حَوْلًا لا يأته خبره . فكتبَ إليه : أقبلْ بما جَبِيتَ من الفيءِ . فأخذَ جرابه وقصعته ، وعلقَ إدواته ، وأخذَ عَنزةَ<sup>(١)</sup> ، وأقبلَ راجلاً . فدخلَ المدينةَ ، وقد شَحَبَ ، واغْبَرَ ، وطالَ شعره . فقالَ : السلامُ عليكَ يا أميرَ المؤمنينِ . فقالَ : ما شائلكَ ؟ قالَ : ألسْتَ صحيحاً البدن ، معي الدنيا ! فظنَّ عمر أنَّه جاءَ بمالٍ ، فقالَ : جئتَ تمشي ؟ قالَ : نعم . قالَ : أمَّا كَانَ أَحَدٌ يَبْرُغُ لَكَ بِدَابَةٍ ؟ قالَ : مَا فَعَلْنَا ، وَلَا سَأَلْتُهُمْ . قالَ : يُشَّسِّ المُسْلِمُونَ ! قالَ : يَا عُمَرَ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ نَهَاكَ عَنِ الْغَيْبَةِ . فقالَ : مَا صنعتَ ؟ قالَ : الَّذِي جَبِيَتْهُ وَضَعَتْهُ مَوَاضِيعَهُ ، وَلَوْنَالَّكَ مِنْهُ شَيْءٌ ، لَأَتَيْتُكَ بِهِ . قالَ : جَدَّدُوا لِعْمَيْرَ عَهْدَهُ . قالَ : لَا عَمِلْتُ لَكَ وَلَا لِأَحَدٍ ، قلت لنصراني: أخْزَاكَ الله .

وذهبَ إلى منزله على أميال من المدينة . فقالَ عمر : أرأَهُ خائناً ؟ فبعثَ رجلاً بمئه دينار ، وقالَ : انزلْ بعُميرَ كأنك ضيفٌ ، فإنْ رأيْتَ أثراً شَيْءَ ، فأقبلْ ؛ وإنْ رأيْتَ حَالاً شديدةً ؛ فادفعْ إِلَيْهِ هَذِهِ الْمِئَةِ . فانطلقَ ، فرأَاهُ يَفْلِي قَمِيْصَهُ . فسَلَّمَ . فقالَ لَهُ عُميرَ : انزلْ . فَنَزَلَ . فَسَأَلَهُ ، وَقَالَ : كَيْفَ أَمِيرُ المؤمنينِ ؟ قالَ : ضربَ أَبْنَاهُ لَهُ عَلَى فاحشَةِ ، فماتَ .

فَنَزَلَ بِهِ ثَلَاثَةً ، لَيْسَ إِلَّا قُرْصَ شَعِيرٍ يَحْصُونَهُ بِهِ ، وَيَطْبُونَ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّكَ قَدْ أَجْعَنَا . فَأَخْرَجَ الدَّنَانِيرَ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ . فَصَاحَ ، وَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي

---

هل الحدثُ الحمراء تعرف لونها  
وتعلّم أي الساقين الغامض  
فلما دنا منها سقطها الجمام  
سقطها الغمام الغر قبل نزوله

ويقول :

كما ثارت فوق الأحيدب كله  
نشرتهم فوق العروس الدرام

(١) العنزة : عصافير قدر نصف الرمح أو أكبر يتوكل عليها .

بها ، ردّها عليه . قالت المرأة : إن احتجت إليها ، وإن ضعفها مواضعها .  
فقال : ما لي شيء أجعلها فيه . فشققت المرأة من درعها ، فأعطيته خرقه ،  
فجعلها فيها ؛ ثم خرج يقسمها بين أبناء الشهداء .

وأتى الرجل عمر ؛ فقال : ما فعل بالذهب ؟ قال : لا أدرى . فكتب  
إليه عمر يطلب . فجاء ، فقال : ما صنعت الدنانير ؟ قال : وما سؤالك ؟  
قدمتها لنفسي . فأمر له ب الطعام وثوبين . فقال : لا حاجة لي في الطعام ؛ وأما  
الثوبان ، فإن أم فلان عارية . فأخذهما ، ورجع .  
فلم يلبث أن مات . . . وذكر سائر القصة<sup>(١)</sup> .

وروى نحوها كاتبُ الليث ، عن سعيد بن عبد العزيز : بلغه عن الحسن  
البصري : أن عمر . . . فذكرها .

وروى أبو حذيفة في «المبتدأ» نحوها منها ، عن شيخ ، عن آخر .  
ويقال : زهاد الأنصار ثلاثة : أبو الدرداء ، وشداد بن أوس ، وعمير بن  
سعد .

## ١١٩ - صفوان بن أمية \* (م ، ٤)

ابن خلف بن وهب بن حداقة بن جمّع بن عمرو بن هُصيّص بن كعب

(١) في ميزان المؤلف : عبد الملك بن هارون بن عترة ، عن أبيه . قال الدرقطني : هما ضعيفان ، وقال أحمد : عبد الملك ضعيف ، وقال يحيى : كذاب ، وقال أبو حاتم : متزوك ، ذاهب الحديث ، وقال ابن حبان : يضع الحديث .

والسند الثاني الذي ذكره المؤلف فيه انقطاع ، وكاتب الليث سيء الحفظ ، وأوردته المؤلف في «تاريخ الإسلام» ٢ / ٢٤١ ، ٢٤٢ ، وقال : بعد أن ذكر قسماً كبيراً منه : وذكر حديثاً طويلاً منكراً .

\* مسند أحمد : ٣ / ٤٠٠ و ٦ / ٤٦٤ ، طبقات ابن سعد : ٥ / ٤٤٩ ، طبقات خليفة : ٢٤ ، =

ابن لؤي بن غالب ، القرشي الجمحي المكّي .

أسلم بعد الفتح ، وروى أحاديث ، وحسن إسلامه ، وشهد اليرموك  
أميراً على كردوس .

ويقال : إنه وفَدَ على معاوية ، وأقطعه زفاف صفوان .

حدث عنه : ابن عبد الله ، وابن أخيه حميد . وسعيد بن المسيب .

وطاوس ، وعبد الله بن الحارث بن نوفل ، وعطاء بن أبي رباح ؛ وجماعة .

وكان من كبراء قريش . قُتل أبوه مع أبي جهل .

مالك ، عن ابن شهاب ، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان : أن  
صفوان - يعني جده - قيل له : من لم يهاجر ، هلك . فقدم المدينة ، فنام في  
المسجد ، وتوسد رداءه ، فجاء سارق ، فأخذته . فأخذ صفوان السارق ،  
فجاء به إلى رسول الله ﷺ ، فأمر به أن يقطع . فقال صفوان : إنني لم أرده .  
هذا ، هو عليه صدقة ، قال : فهلاً قبل أن تأتيني به<sup>(١)</sup> .

---

= ٢٧٨ ، تاريخ خليفة : ١١١ ، ٢٠٥ ، التاريخ الكبير : ٤ / ٣٠٤ ، المعارف : ٣٤٢ ، تاريخ  
الفسوی : ١ / ٣٠٩ ، الجرج والتعديل : ٤ / ٤٢١ ، المستدرک : ٤ / ٤٢٨ ، الاستبصار :  
٩٣ ، الاستيعاب : ٢ / ٧٩٨ ، ابن عساکر : ٨ / ١٥٩ ، ١ / ١٥٩ ، أسد الغابة : ٣ / ٢٣ ، تهذيب  
الكمال : ٦٠٨ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٢٨ ، العبر : ١ / ٥٠ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٤٤٤ -  
٤٢٥ ، الإصابة : ٥ / ١٤٥ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٧٤ ، شذرات الذهب : ١ / ٥٢ ،  
تهذيب ابن عساکر : ٦ / ٤٢٩ .

(١) « الموطأ » ٣ / ٤٩ في الحدود : باب ترك الشفاعة للسارق إذا بلغ السلطان ، ورجاله  
ثقة ، لكنه مرسل ، قال ابن عبد البر : هكذا رواه جمهور أصحاب مالك مرسلًا ، ورواه أبو  
عاصم النبيل عن مالك ، عن الزهرى ، عن صفوان بن عبد الله ، عن جده ، ولم يقل : عن  
جده ، أحد غير أبي عاصم ، ورواه شيبة بن سوار عن مالك ، عن الزهرى ، عن عبد الله بن  
صفوان ، عن أبيه ، وأخرجه أحمد ٣ / ٤٠١ من طريق روح ، عن محمد بن أبي حفصة ، عن  
الزهرى ، عن صفوان بن عبد الله ، عن أبيه ؛ أن صفوان ، وهذا سند متصل رجاله ثقات . ثم  
أخرجه ٦ / ٤٦٥ من الطريق ذاته إلا أنه أسقط « عن أبيه » .

محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن صفوان بن عبد الله ، عن أبيه ، قال - يعني : أباه - أتيت ، فقلت : يا رسول الله ، من لم يهاجر ، هَلْك ؟ قال : « لا ، يا أبا وهب ، فارجع إلى أباطح مَكَّةً » <sup>(١)</sup> .  
قلت : ثبت قوله عليه السلام : « لا هِجْرَةٌ بَعْدَ الْفُتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةً » <sup>(٢)</sup> .

وخرج الترمذى من حديث ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم يوم أحد : « اللهم العن أبا سفيان ! اللهم العن الحارث بن هشام ! اللهم العن صفوان بن أمية ! »

فتزلت : « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ » [آل عمران : ١٢٧] . فتاب عليهم ، فأسلموا ، فحسن إسلامهم <sup>(٣)</sup> .

قلت : أحسنتهم إسلاماً الحارث .

وروى الزهري ، عن بعض آل عمر ، عن عمر : أنه لما كان يوم الفتح ، أرسل رسول الله إلى صفوان بن أمية ، وأبي سفيان ، والحارث بن

(١) أخرجه أحمد ٤٠١ / ٤٦٥ و ٤٦٥ من طريق روح بهذا الإسناد ، ورجاله ثقات .

(٢) أخرجه البخاري ٦ / ٣ في أول كتاب الجهاد ، ومسلم (١٣٥٣) من حديث ابن عباس .

(٣) أخرجه الترمذى (٣٠٠٤) في التفسير ، وفيه سنته : عمر بن حمزة وهو ضعيف ، مع أنه من رجال مسلم .

وهو في « المستند » (٥٦٧٤) والطبرى (٧٨١٩) وأخرجه البخاري في « صحيحه » ٧ / ٢٨١ من طريق عبد الله بن المبارك ، عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي ، عن سالم بن عبد الله يقول : كان رسول الله صلوات الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية ، وسهيل بن عمرو ، والحارث بن هشام ، فنزلت **﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾** إلى قوله **﴿ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾** ورواوه البخاري أيضاً ٧ / ٢٨١ و ٨ / ١٧٠ ، ١٣ / ٢٦٣ ، ٢٦٤ من طريق عبد الله بن المبارك ، عن معاذ ، عن الزهري قال : حدثني سالم ، عن أبيه أنه سمع رسول الله صلوات الله عليه وسلم إذا دفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من الفجر يقول : اللهم العن فلاناً وفلاناً وفلاناً فإذا بعدهما يقول : سمع الله لمن حمد **﴿ وَبِنَا وَلَكَ الْحَمْدُ﴾** ، فأنزل الله **﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾** إلى قوله **﴿ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾** .

هشام . قال عمر : فقلتُ : لئن أمكنني اللهُ منهم ، لأعرفهم . حتى قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : مثلي ومثلكم ، كما قال يوسفُ لأخوه : هُوَ لَا تُثْرِيبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَعْفُرُ اللَّهُ لَكُمْ ﴿٩٢﴾ [يوسف : ٩٢] . فانقضى حياءً من رسول اللهِ ﷺ <sup>(١)</sup> .

مالك ، عن ابن شهاب : بلغه أن نساءً كُنْ أسلمن ، وأزواجهنَ كُفار ، منهن بنتُ الوليد بن المُغيرة ، وكانت تحت صفوان بن أمية ، فأسلمت يوم الفتح ، وهرب هو . فبعث إليه رسولُ اللهِ ﷺ ابنَ عمِّه برداةً أماناً لصفوان ، ودعاه إلى الإسلام وأن يقدِّم ، فَإِنْ رَضِيَ أَمْرًا ؛ وَإِلَّا سَيَرْهُ شهرين .

فلما قدم على النبيِّ ﷺ ، ناداه على رؤوس النَّاسِ : يا مُحَمَّد ، هذا جاءني برداةك ، ودعوتني إلى القدوم عليك ، فَإِنْ رضيَتْ ، وَإِلَّا سَيَرْتَنِي شهرين . فقال : « انزل أبا وهب » فقال : لا والله حتى ثبین لي . قال : لك تسييرُ أربعة أشهر .

فخرج رسولُ اللهِ ﷺ قبلَ هُوَازن بحنين ؛ فأرسل إلى صفوانَ يَسْتَعِيرُه أداةً وسلاحاً كان عنده . فقال : طوعاً أو كرهاً ؟ قال : « لا ، بل طوعاً » .

ثُمَّ خرج معه كافراً ، فشهدَ حُنَيْنَ والطائفَ كافراً ، وامرأته مُسْلِمَةٌ ؛ فلم يُفرِّقْ بينهما حتى أسلم ، واستقرتْ عنده بذلك النكاح <sup>(٢)</sup> .

وفي « مغازي ابن عقبة » : فرَّ صفوانُ عامداً للبحر ، وأقبل عمير بن وهب بن خلف ، إلى رسول الله ، فسألَه أماناً لصفوان ، وقال : قد هرب ،

---

(١) « تهذيب ابن عساكر » ٦ / ٤٣١ ، ٤٣٢ .

(٢) أخرجه مالك ٢ / ٧٥ ، ٧٦ في النكاح : باب نكاح المشرك إذا أسلمت زوجته قبله ، وهو من بلالات مالك التي لا يعلم اتصاله من وجه صحيح ، قال ابن عبد البر : وهو حديث مشهور معلوم عند أهل السير ، وابن شهاب إمام أهل السير ، وكذلك الشعبي .

وأخشى أن يهلكك ، وإنك قد أمنت الأحمر والأسود . قال : « أدرك ابن عمك فهو آمن » <sup>(١)</sup> .

وعن ابن الزبير : أن صفوان أغار النبي ﷺ مئة درع بآداتها ، فأمره رسول الله بحملها إلى حنين ، إلى أن رجع النبي ﷺ إلى الجعرانة <sup>(٢)</sup> .

فيبنا هو يسير ينظر إلى الغائم ، ومعه صفوان ، فجعل ينظر إلى شعب ملائئ نعماً وشاء ورعياء ؛ فأدام النظر ، ورسول الله يرمي ، فقال : « أبا وهب ، يعجبك هذا » ؟ قال : نعم . قال : « هولك » فقال : ما طابت نفس أحد بمثل هذا ، إلا نفس النبي ! أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده رسوله <sup>(٣)</sup> .

وروى الواقدي ، عن رجاله : أن النبي ﷺ استقرض من صفوان بن أمية بمكة خمسين ألفاً ، فأقرضه .

شريك ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن أمية بن صفوان ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ استعار منه أدراعاً ، فهلك بعضها . فقال : « إن شئت ، غرمتها لك » ؟ قال : لا ، أنا أرغب في الإسلام من ذلك <sup>(٤)</sup> .

(١) « تهذيب ابن عساكر » / ٦ / ٤٣٢ .

(٢) الجعرانة : ماء بين الطائف ومكة ، نزلها النبي ﷺ لما قسم غائم هوازن مرجعه من غزوة حنين ، وهي من الحل وقد أحزم منها <sup>٣٥٦٢</sup> .

(٣) « تهذيب ابن عساكر » / ٦ / ٤٣٠ ، ٤٣١ من طريق الواقدي ، و « الإصابة » / ٥ / ١٤٥ .

(٤) شريك : سيء الحفظ ، وأخرجه أحمد / ٢ / ٤٠١ ، ٤٦٥ ، وابن داود (٣٥٦٢) / ٦ / ٨٩ ، والبيهقي / ٤٧ ، والبيهقي / ٦ / ٤٧ كلهم من طريق شريك ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أمية ابن صفوان بن أمية ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ استعار منه أدراعاً يوم حنين ، فقال : أغصب يا محمد ؟ فقال : « لا بل عارية مضمونة » وأخرجه الحاكم أيضاً / ٣ / ٤٨ ، والبيهقي / ٦ / ٨٩ من طريق ابن إسحاق حدثي عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه جابر بن =

**الزُّهْرِيُّ** ، عن ابن المَسِيبِ ، عن صَفْوَانَ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَعْطَانِي ، فَمَا زَالَ يُعْطِينِي ، حَتَّى إِنَّهُ لِأَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ<sup>(١)</sup> . وَعَنْ أَبِي الزَّنَادِ ، قَالَ : اصْطَفَ سَبْعَةً يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ ، وَيُنَادَوْنَ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ : عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ بْنِ وَهْبٍ بْنِ حَذَافِرَةَ ، وَآبَاؤُهُ .

وَقَيلَ : كَانَ إِلَى صَفْوَانَ الْأَزْلَامُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ سِيدُ بَنِي جُمَحْ<sup>(٢)</sup> . وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ : قَالُوا : إِنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ قَنْطَرٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، إِلَى أَنْ صَارَ لَهُ قَنْطَارٌ مِنَ الْذَّهَبِ ، وَكَذَلِكَ أَبُوهُ<sup>(٣)</sup> .

قال الهيثمُ ، والمدائنيُّ : توفي سنة إحدى وأربعين .

## ١٢٠ - أبو ثعلبة الخشناني \* (ع)

صاحبُ النَّبِيِّ ﷺ .

= عبد الله أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَى حَنِينَ بَعْثَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ، فَسَأَلَهُ أَدْرَاعًا ، مَثَةً دَرْعٍ وَمَا يَصْلِحُهَا مِنْ عَدْتِهَا ، فَقَالَ : أَغَصَّبًا يَا مُحَمَّدُ ؟ ، فَقَالَ : « بَلْ عَارِيَةً مَضْمُونَةً حَتَّى نُؤْدِيهَا إِلَيْكَ » قَالَ الْحَاكِمُ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَخْرُجْهُ ، وَأَقْرَرَهُ الْذَّهَبِيُّ وَهُوَ كَمَا قَالَ فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ .

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ (٢٣١٣) فِي الْفَضَائِلِ ، وَأَحْمَدٌ ٤٦٥ / ٦ ، وَابْنُ سَعْدٍ ٤٤٩ / ٥ ، وَالتَّرمِذِيُّ (٦٦٦) .

(٢) « الْإِصَابَةُ » ١٤٥ / ٥ ، وَالْأَزْلَامُ : السَّهَامُ الَّتِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ لِقَرْيَشِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَمْرٌ وَنَهْيٌ ، وَفَعَلَ وَلَا تَفْعَلْ ، قَدْ رَأَمْتُ وَسُرِيْتُ ، وَوُضِعَتْ فِي الْكَعْبَةِ يَقْوِمُ بِهَا سَدَنَةُ الْبَيْتِ ، فَإِذَا أَرَادَ رَجُلٌ سَفَرًا أَوْ نَكَاحًا ، أَتَى السَّادَنَ ، فَقَالَ : أَخْرُجْ لِي زَلْمًا ، فَيُخْرِجُهُ ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا خَرَجَ قِدْحُ الْأَمْرِ ، مَضَى عَلَى مَا عَزَمَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ خَرَجَ قِدْحُ النَّهْيِ ، قَدَدَ عَمَّا أَرَادَهُ .

(٣) « تَهْدِيْبُ ابْنِ عَسَاكِرٍ » ٤٣٤ / ٦ .

\* مَسْنَدُ أَحْمَدَ : ٤ / ١٠٦ ، ١٩٣ ، طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ : ٧ / ٤١٦ ، طَبَقَاتُ خَلِيفَةً : ٣٠٥ ، =

روى عدة أحاديث . وله عن معاذ بن جبل ، وأبي عبيدة .

حدَثَ عَنْهُ : أَبُو إِدْرِيسِ الْخَوَلَانِيُّ ، وَجَبَيرُ بْنُ ثَعْبَرٍ . وَأَبُو رَجَاءِ  
الْعُطَارَدِيُّ ، وَأَبُو أَسْمَاءِ الرَّحَمَنِيُّ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمَسِيبِ ، وَأَبُو الزَّاهِرِيَّةِ ،  
وَمَكْحُولٌ - إِنْ كَانَ سَمِعَ مِنْهُ - وَعَمِيرُ بْنُ هَانِيٍّ ؛ وَآخَرُونَ .

نزل الشام . وقيل : سكن داريا . وقيل : قرية البلاط<sup>(١)</sup> وله بها ذرية .

اختلف في اسمه فقيل : جرهم بن ناشم . قاله أحمد بن حنبل ، وابن  
معين ، وابن المديني ، وابن سعد ، وأبو بكر بن زنجويه .

وقال سعيد بن عبد العزيز : جرثوم بن لاثر .

وقال هشام بن عمّار : جرثوم بن عمرو .

وقال ابن سميع : اسمه : جرثوم .

وقال الحافظ عبد الغني الأزدي<sup>(٢)</sup> : جرثوم بن ناشر .

وقال البخاري : اسمه : جرهم . ويقال : جرثوم بن ناشم . ويقال :  
ابن ناشر . ويقال : ابن عمرو .

وقال أبو بكر بن أبي شيبة : <sup>اسمها</sup> لاثر بن حمير ، واعتمده  
الدولابي .

= الاستبصار : ٣٣٩ ، الاستيعاب : ٤ / ١٦٦٨ ، ابن عساكر : ١ / ١٩ / ٤ ، أسد الغابة : ٦ / ٤٤ ، تهذيب الكمال : ١٥٨٩ ، تذهيب التهذيب : ٤ / ٢ / ٢٠٥ ، تاريخ الإسلام : ٣ / ٢١٧ ،  
العبر : ١ / ٨٥ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٥١ - ٤٩ ، الإصابة : ١١ / ٥٤ ، خلاصة تهذيب  
الكمال : ٤٤٦ ، كنز العمال : ١٣ / ٦١٥ ، شذرات الذهب : ١ / ٨٢ .

(١) البلاط : قرية في غوطة دمشق الشرقية ولا تزال إلى الآن عاصمة .

(٢) تحريف في المطبوع إلى عبد الرحمن الأزدي .

وقال بقية بنُ الوليد : لاشومة بن جرثومه .

وقال خليفة بنُ خياط : اسمه : لاشق بن جرهم . قال : ويقال : جرثومه بن ناشج . ويقال : جرهم .

وقال البردنجي في «الأسماء المفردة»: اسمه : جرثومه .

وقيل غير ذلك ، ولا يكاد يعرف إلا بكنيته .

وقال الدارقطني وغيره : هو من أهل بيعة الرضوان . وأسهم له النبي ﷺ يوم خَيْرِه ، وأرسله إلى قومه ، وأخوه عمرو بن جرهم ، [أسلم] على عهد النبي ﷺ (١) .

أحمد في «مسنده» : حدثنا عبد الرزاق : حدثنا مَعْمَر ، عن أبِيْ ، عن أبِي قلابة ، عن أبِي ثعلبة ، قال : أتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فقلتُ : يا رسول الله ، اكتبْ لي بأرضِ كذا وكذا بالشام - لم يظهر عليها النبي ﷺ حينئذ - فقال : «أَلَا تسمعُونَ مَا يَقُولُ هَذَا»؟ فَقَالَ أَبُو ثُعَلْبَةَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَنَظْهَرَنَّ عَلَيْهَا . فَكَتَبَ لَهُ بِهَا (٢) .

ورواه أبو عَبْدِ الله في «الأموال» : حدثنا ابن عَلَيْهِ ، عن أبِي ، عن أبِي قلابة : أَنَّ أباً ثعلبة قال . فذكر نحوه ، ورواه سعيدُ بنُ أبِي عَرْوَةَ ، عن أبِي ، نحوه .

عمر بن عبد الواحد الدمشقي ، عن ابن جابر ، عن إسماعيل بن عَبْدِ الله ، قال : بينما أبو ثعلبة الخشنى ، وكعب جالسين ؛ إذ قال أبو ثعلبة : يا أبا

(١) انظر «الإصابة» ٧ / ٢٧٦ ، ترجمة عمرو بن ثعلبة الخشنى .

(٢) إسناده صحيح وهو في «المسند» ٤ / ١٩٣ ، ١٩٤ ، و«المصنف» ٨٥٠٣ و«الأموال» : ٣٤٩ لأبِي عَبْدِ الله .

إِسْحَاقُ ، مَا مِنْ عَبْدٍ تَفَرَّغَ لِعِبَادَةِ اللَّهِ إِلَّا كَفَاهُ اللَّهُ مَوْنَةُ الدُّنْيَا .

قال كعب : فَإِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْزَلِ : مَنْ جَعَلَ الْهَمُومَ هَمًا وَاحِدًا ، فَجَعَلَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، كَفَاهُ اللَّهُ مَا هَمَّهُ ؛ وَضَمِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَكَانَ رَزْقُهُ عَلَى اللَّهِ وَعَمَلُهُ لِنَفْسِهِ . وَمَنْ فَرَقَ هَمُومَهُ ، فَجَعَلَ فِي كُلِّ وَادٍ هَمًا ؛ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّهَا هَلَكَ .

قَلْتُ : مِنَ التَّفَرَّغِ لِلِّعِبَادَةِ السَّعْيِ فِي السَّبْبِ ، وَلَا سِيمَا لِمَنْ لَهُ عِيَالٌ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ أَفْضَلَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِ يَوْمَيْهِ »<sup>(١)</sup> .

أَمَّا مَنْ يَعِجزُ عَنِ السَّبْبِ ، لِضَعْفٍ ، أَوْ لِقَلْةِ حِيلَةٍ ، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ حَظًّا فِي الزَّكَاةِ .

ابن أبي عاصم : حدثنا عمرو بن عثمان : حدثنا أبي : حدثنا خالد بن محمد الكندي - وهو والد أحمد بن خالد الوهبي : سمع أبو الزاهري : سمعتُ أبو ثعلبة يقول : إني لأرجو ألا يخنقني الله كما أراكم تخنقون .

فَبَيْنَا هُوَ يُصْلَى فِي جَوْفِ الْلَّيلِ ، قُبْضَ ، وَهُوَ سَاجِدٌ . فَرَأَتْ بَنْتُهُ أَنَّ أَبَاهَا قَدْ مَاتَ ، فَاسْتِيقْظَتْ فَرِعَةً ، فَنَادَتْ أُمَّهَا : أَينَ أَبِي ؟ قَالَتْ : فِي

---

(١) أخرجه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » من حديث ابن عمر بلفظ « أفضل الكسب عمل الرجل بيده ، وكل بيع مبرور » ورجاله ثقات كما قال الهيثمي في « المجمع » ٤ / ٦١ ، وفي الباب عن رافع بن خديج عند أحمد ٤ / ١٤١ ، والحاكم ٢ / ١٠ بلفظ : « أطيب الكسب عمل الرجل بيده ، وكل بيع مبرور » وسنده حسن في الشواهد ، وعن عائشة عند النسائي ٧ / ٢٤٠ ، ٢٤١ بلفظ : « إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه » وأخرجه الترمذى (١٣٥٨) وابن ماجه (٢١٣٧) وأبو داود (٣٥٢٨) وأخرج البخاري ٤ / ٢٥٩ من حديث المقدام رضي الله عنه عن النبي ﷺ : « مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطْ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاؤِدَ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ » .

مصلحة . فنادته ، فلم يُجبها ، فأنبهته ، فوجدته ميتاً<sup>(١)</sup> .

قال أبو حسان الزريادي ، وأبو عبيد : توفي سنة خمس وسبعين .

## ١٢١ - عبد الرحمن بن سمرة\* (ع)

ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ، أبو سعيد القرشيُّ العبشميُّ الأمير .

كذا نسبه هشام بن الكلبي ، وابن معين ، والبخاريُّ ، وأبو عبيد ، وجماعة .

وزاد في نسبة الزبير بن بكار ، وعمه مصعب ، فقا : ابن سمرة بن حبيب بن ربيعة بن عبد شمس .

أسلم عبد الرحمن يوم الفتح ، وكان أحد الأشراف .

نزل البصرة ، وغزا سجستان أميراً على الجيش .

وهو الذي قال له رسول الله ﷺ : « يا عبد الرحمن ، لا تَسْأَل

---

(١) ذكره في « الإصابة » ١١ / ٥٤ .

\* مسند أحمد : ٥ / ٦١ ، التاريخ لابن معين : ٣٤٩ ، طبقات خليفة : ١١ ، ١٧٤ ، تاريخ خليفة : ٢١١ ، التاريخ الكبير : ٥ / ٢٤٣-٢٤٢ ، المعرف : ٣٠٤ ، ٥٥٦ ، تاريخ الفسوسي : ١ / ٢٨٣ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٢٣٨ ، المستدرك : ٤٤٤ / ٣ الاستيعاب : ٨٢٥ / ٢ ، ابن عساكر : ٤٨١ / ٩ ، أسد الغابة : ٣ / ٤٥٤ ، تهذيب الكمال : ٧٩٣ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٣٩ ، العبر : ١ / ٥٥ ، تهذيب التهذيب : ٦ / ١٩٠-١٩١ ، الإصابة : ٦ / ٢٨٤ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٢٨ ، شذرات الذهب : ١ / ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ .

الإِمَارَةِ »<sup>(١)</sup> .

حدث عنه : ابن عباس ، وسعيد بن المسيب ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى . وحيان بن عمير ، وابن سيرين ، والحسن ، وأخوه سعيد بن أبي الحسن ، وحميد بن هلال .

وقيل : كان اسمه عبد كلال ، فغيّره رسول الله ﷺ .

وله في « مسنده بقي » أربعة عشر حديثاً .

مات بالبصرة سنة خمسين . وقيل : توفي سنة إحدى وخمسين .

## ١٢٢ - وائل بن حجر بن سعد \* (٤، ٤)

أبو هنية الحضرمي ، أحد الأشراف . كان سيد قومه . له وفادة وصحبة  
ورواية .  
ونزل العراق . فلما دخل معاوية الكوفة ، أتاه ، وبایع .

---

(١) وتمامه « فإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها ، وإن أعطيتها عن غير مسألة أئنت عليها ، وإذا حلفت على يمين فرأيتها خيراً منها ، فائت الذي هو خير ، وكفر عن يمينك » آخر جه  
أحمد ٥٤٣ والبخاري ١٣١٠ في الأحكام : باب من سأل الإمارة وكل إليها ، ١١ / ٤٥٢ في  
الأيمان ٥٢٣ ، ومسلم ١٦٥٢ في الأيمان ، وفي الإمارة ٣ / ١٤٥٦ : باب النهي عن طلب  
الإمارة والحرص عليها ، من طريق الحسن البصري حدثنا عبد الرحمن بن سمرة . . . وأخرجه  
أبو داود (٣٢٧٧) ، والنسائي ٧ / ١٠ في النذور : باب الكفاراة قبل الحث ، والترمذى (١٥٢٩)  
وقال : حسن صحيح .

\* مسنند أحمد : ٤ / ٣١٥ ، ٦ / ٣٩٨ ، طبقات خليفة : ١٣٣ ، ٧٣ ، التاریخ الكبير : ٨ / ١٧٥-١٧٦ ، الجرح والتعديل : ٩ / ٤٢ ، الاستيعاب : ٤ / ١٥٦٢ ، تاريخ ابن عساكر : ١٧ / ٣٦٣ ، أسد الغابة : ٥ / ٤٣٥ ، تهذيب الكمال : ١٤٥٨ ، مجمع الروايات : ٩ / ٣٧٣ تهذيب التهذيب : ١١ / ١٠٨-١٠٩ ، الإصابة : ١٠ / ٢٩٤ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤١٥ .

حدث عنه : ابنه : علقة<sup>(١)</sup> ، وعبد الجبار ؛ ووائل بن علقة ،  
وكليب بن شهاب ؛ وآخرون .

(١) سمع علقة من أبيه ثابت ، فإنه قد صرخ بالتحديث في غير ما حديث عنه خلافاً لما قاله الحافظ في « التقريب » ، فقد أخرج النسائي في « سننه » ٢ / ١٩٤ : باب رفع اليدين عند الرفع من الركوع : أخبرنا سعيد بن نصر ، قال : أبأنا عبد الله بن المبارك ، عن قيس بن سليم العنبري ، قال : حدثني علقة بن وائل ، قال : حدثني أبي قال : صليت خلف رسول الله ﷺ ، فرأيته يرفع يديه إذا افتح الصلاة ، وإذا ركع ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده وهكذا ، وأشار قيس إلى نحو الأذنين . وإسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في « جزء رفع اليدين » حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، أبأنا قيس بن سليم العنبري قال : سمعت علقة بن وائل بن حجر ، حدثني أبي . . . وأخرج مسلم في « صحيحه » ٤٠١ في الصلاة : باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام تحت صدره فوق سرتة : حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا عفان ، حدثنا همام ، حدثنا محمد بن جحادة ، حدثني عبد الجبار بن وائل ، عن علقة بن وائل ومولى لهم أنهما حدثان عن أبيه وائل بن حجر أنه رأى النبي ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلاة . . . وأخرج مسلم (١٦٨٠) في القساممة : باب صحة الإقرار : حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو يونس ، عن سماك بن حرب أن علقة بن وائل حدثه أن آباء حدثه قال : إنني لقاعد . . .

وقد قال الترمذى في « سننه » بعد أن أخرج حديث علقة بن وائل ، عن أبيه . . . (١٤٥٤)  
في الحدود : باب ما جاء في المرأة إذا استكرهت على الزنى : هذا حديث حسن غريب صحيح ،  
وعلقة بن وائل بن حجر سمع من أبيه وهو أكبر من عبد الجبار بن وائل ، وعبد الجبار لم يسمع من  
أبيه .

ونص البخاري في « التاريخ الكبير » ٧ / ٤١ على أن علقة بن وائل سمع آباء . وما جاء في « نصب الراية » عن الترمذى في « عللـهـ الكـبـيرـ » قال : سـأـلـتـ مـحـمـدـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ : هل سـمعـ عـلـقـةـ مـنـ أـبـيهـ ؟ فـقـالـ : إـنـهـ ولـدـ بـعـدـ مـوـتـ أـبـيهـ بـسـتـةـ أـشـهـرـ ، فـإـنـهـ وـهـمـ إـنـ صـبـ النـقـلـ عـنـهـ ، فـإـنـ البـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ قـالـ ذـلـكـ فـيـ حـقـ أـخـيـهـ عـبـدـ الجـبـارـ كـمـاـ فـيـ «ـ التـارـيـخـ الـكـبـيرـ » ٦ / ١٠٦ ، ١٠٧ ،  
والترمذى نفسه يقول عقب الحديث الذي أخرجه في « سننه » (١٤٥٣) : وسمعت محمدأ يقول :  
عبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه ولا أدركه يقال : إنه ولد بعد موته بأشهر . ونقل أبو داود  
عن ابن معين كما في « تهذيب التهذيب » أن عبد الجبار مات أبوه وهو حمل .

وقال السمعانى في « الأنساب » أبو محمد عبد الجبار بن وائل بن حجر الكندي يروى عن  
أمه ، وعن أبيه - وهو آخر علقة - ومن زعم أنه سمع آباء ، فقد وهم ، لأن وائل بن حجر مات وأمه  
حامل به وضعته بعده بستة أشهر . قلت : وكون عبد الجبار ولد بعد موته فيه نظر أيضاً ، فقد =

ويقال : كان على رأية قومه يوم صيفين مع عليٌ .

وروى سيماكُ بن حرب ، عن علقة بن وائل ، عن أبيه : أنه وَدَّ على رسول الله ﷺ ، فاقتصر أرضًا ، وأرسل معه معاوية بن أبي سفيان ليعرفه بها .

قال : فقال لي معاوية : أرددني خلفك . قلتُ : إنك لا تكون من أرداف الملوك . قال : أعطني نعلك . فقلتُ : اتعل ظل الناقة .

قال : فلما استخلفتَ ، أتيتُه ؛ فأقعدني معه على السرير ، فذَكَرَني الحديث .

فقلتُ في نفسي : ليتني كنت حملته بين يدي<sup>(١)</sup> .

قلت : روى له الجماعة ، سوى البخاري .

## ١٢٣ - أبو واقد الليثي\*(ع)

صاحب النبي ﷺ سماه البخاري وغيره : الحارث بن عوف .

=أخرج أبو داود (٧٤٣) في الصلاة : باب رفع اليدين في الصلاة ، والطحاوي ١٥١ من طريق محمد بن جحادة ، حدثي عبد الجبار بن وائل بن حجر قال : كنت غلاماً لا أعقل صلاة أبي ، قال : فحدثني علقة بن وائل بن حجر ، عن أبيه قال : صليت مع رسول الله ﷺ ، فكان إذا كبر رفع يديه ، ثم التحف ، ثم أخذ شماليه بيديه ، وأدخل يديه في ثوبه ، قال : فإذا أراد أن يرفع رأسه من الركوع ، رفع يديه ثم سجد ، ووضع وجهه بين كفيه ، وإذا رفع رأسه من السجدة أيضاً رفع يديه حتى فرغ من صلاته ، وإنستاده صحيح .

(١) إنستاده حسن من أجل سماك بن حرب وهو في «المستند» ٦ / ٣٩٩ من طريق حجاج ، عن شعبة ، عن سماك بن حرب به .

\* مسند أحمد : ٥ / ٢١٧ ، التاريخ لابن معين : ٧٣١ ، طبقات خليفة : ٢٩ ، التاريخ الكبير : ٢ / ٥٨ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٨٢ ، معجم الطبراني : ٣ / ٢٧٤ ، المستدرك : ٣ / ٥٣١ ، الاستيعاب : ٤ / ١٧٧٤ ، أسد الغابة : ٦ / ٣٢٥ ، تهذيب الكمال : ١٦٥٦ ، تاريخ =

وقال البخاري وأبو أحمد الحاكم<sup>(١)</sup> : شهد بدرأ .  
وله عدة أحاديث .

وحدث أيضاً عن أبي بكر ، وعمر .  
وشهد الفتح ، وسكن مكة .

حدث عنه : عطاء بن يسار ، وسعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ،  
وعبيد الله بن عتبة ، وبسر بن سعيد ، وأبومرة ، مولى عقيل .  
عداده في أهل المدينة . وعاش خمساً وسبعين ، فيما قيل .  
والظاهر أنه عاش نحواً من ثمانين سنة ؛ إن كان شهد بدرأ . فالله أعلم .

قال يوش بن بكيـر ، عن محمد بن إسحاق : حدثني أبي ، عن رجل من  
مازن ، عن أبي واقد ، قال : إني لأتبع رجلاً من المشركين يوم بدر ، فوقع  
رأسه قبل أن يصل إليه سيفي ، فعرفت أنَّ غيري قتله<sup>(٢)</sup> .

إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن سنان<sup>(٣)</sup> بن أبي سنان الدؤلي :  
أن أبو واقد الليثي أسلم يوم الفتح .

قلت : على هذا يكون أبو واقد صحابيـن .

---

= أسلام : ١٠٦ / ٣ ، تهذيب التهذيب : ٢٧١ - ٢٧٠ / ١٢ ، الإصابة : ٨٨ / ١٢ ، خلاصة  
تهذيب الكمال : ٤٦٢ ، شذرات الذهب : ٧٦ / ١ .

(١) جملة « وقال البخاري وأبو أحمد الحاكم » سقطت من المطبع .

(٢) الرجل من مازن مجهول ، وبقية رجاله ثقات ، وذكره الحافظ في « الإصابة » ١٢ / ٨٩  
عن مغازي ابن إسحاق .

(٣) تحرف في المطبع إلى « سيار »

قال يحيى بن بَكْرٍ ، والفالُّاس : توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين .

وقال الواقدي : توفي سنة خمس وستين .

قلت : حديثه في الكتب الستة .

## ١٢٤ - مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ \* (ع)

المُزْنَى الْبَصْرِيُّ رضي الله عنه . من أهل بيعة الرضوان .

له عن النبي ﷺ ، وعن النعمان بن مقرن .

حدث عنه : عِمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ - مع تقدمه - وَالْحَسْنُ الْبَصْرِيُّ ، وأبو المليح بن أسامة ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةِ الْمُزْنَى ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزْنَى ، وآخرون .

قال محمد بن سعد : لا نعلم في الصحابة من يكفي أبا علي سواه .

مات بالبصرة في آخر خلافة معاوية .

## ١٢٥ - مَعْقِلُ بْنُ سِنَانَ الْأَشْجَعِيِّ \* (ع)

له صحبة ، ورواية . حمل لواء أشجع يوم الفتح . وهو راوي قصة

\* مسند أحمد : ٢٥ / ٥ ، طبقات خليفة : ٣٧ ، ١٧٦ ، تاريخ خليفة : ٢٥١ ، التاريخ الكبير : ٣٩١ / ٧ ، المعارف : ٧٥ ، تاريخ الفسوسي : ١ / ١٠ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٨ ، المستدرك : ٣ / ٣ ، الاستيعاب : ٣ / ١٤٣٢ ، أسد الغابة : ٥ / ٥ ، تهذيب الكمال : ١٣٥٢ ، تاريخ الإسلام : ٢١٧ / ٢ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٧٩ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ١٠ ، الإصابة : ٩ / ٢٥٩ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٨٣ .

\*\* مسند أحمد : ٤٧٤ / ٣ ، طبقات ابن سعد : ٤٨٠ ، ٢٨٢ ، تاريخ خليفة : ٢٥٠ ، التاريخ الكبير : ٣٩١ / ٧ ، المعارف : ٢٩٨ ، تاريخ الفسوسي : ١ / ٣١٠ ، الجرح والتعديل :

بروع<sup>(١)</sup> .

حدَّثَ عَنْهُ : مَسْرُوقٌ ، وَعَلْقَمَةُ ، وَالْأَسْوَدُ ، وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،  
وَالْحَسْنُ الْبَصْرِيُّ ؛ وَغَيْرُهُمْ .

وَكَانَ يَكُونُ بِالْكُوفَةِ ، فَوَقَدْ عَلَى يَزِيدَ ، فَرَأَى مِنْهُ أَمْوَارًا مُنْكَرَةً ، فَسَارَ  
إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَخَلَعَ يَزِيدَ .

وَكَانَ مِنْ كُبَارِ أَهْلِ الْحَرَةِ .

قَيْلٌ : كَنْيَتُهُ : أَبُو سَنَانَ ، وَقَيْلٌ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَقَيْلٌ : أَبُو  
مُحَمَّدٍ ، وَقَيْلٌ : أَبُو يَزِيدَ .

أَسْرٌ ، فَلَدْبَعَ صَبِرًا يَوْمَ الْحَرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلَهُ نِيفٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً . قُتِلَ  
فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَتِينَ .

---

= ٣ / ١٤٣١ ، تاریخ ابن عساکر : ١٧ / ٦ / ٢ ، أسد الغابة : ٥ / ٢٣٠ ، تهذیب الكمال :  
١٣٥٢ ، العبر : ١ / ٦٨ ، تهذیب التهذیب : ١٠ / ٢٣٤-٢٣٣ ، الإصابة : ٩ / ٢٥٦ ، خلاصة  
تهذیب الكمال : ٣٨٣ ، شذرات الذهب : ١ / ٧١ .

(١) أخرج أحمد (٤٠٩٩) و(٤١٠٠) و(٤٢٧٦) وأبو داود (٢١١٤) و(٢١١٥) و(٢١١٦)  
والنسائي ٦ / ١٢١ ، ١٢٣ في النكاح : باب إباحة التزوج بغير صداق ، والترمذی (١١٤٥) في  
الرضاع : باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فيما قبل أن يفرض لها ، وابن ماجه (١٨٩١)  
في النكاح من طريق الشعبي عن مسروق ، عن عبد الله في رجل تزوج امرأة ، فمات عنها ، ولم  
يدخل بها ، ولم يفرض لها الصداق ، فقال : لها الصداق كاملاً ، وعليها العدة ، ولها الميراث .  
فقال معقل بن سنان : سمعت رسول الله ﷺ قضى به في بروع بنت واشق . وإسناده صحيح ،  
وفي رواية : قضى رسول الله ﷺ في بروع بنت واشق امرأة منا ، مثل الذي قضى به ، ففرح بها  
ابن مسعود .

وصححه الترمذی ، وابن حبان (١٢٦٣) و(١٢٦٤) والحاکم ٢ / ١٨٠ وواقفه الذهبي ، وفي  
القاموس : بروع كجرول ، ولا يكسر ، وتعقبه الشارح بقوله : وقد جزم أكثر المحدثين بصحة  
الكسر ، ورووه هكذا سماعاً .

## ١٢٦ - أبو هريرة\* (ع)

الإمامُ الفقيهُ المجتهدُ الحافظُ، صاحبُ رسولِ اللهِ ﷺ، أبو هريرةُ  
الدوسيُّ اليمانيُّ. سيدُ الحفاظِ الأثباتِ.

أختلفَ في اسمِه على أقوالِ جمَّة؛ أرجحُها: عبدُ الرحمنُ بنُ صخرٍ.  
وقيلُ: ابنُ غنمٍ. وقيلُ: كانَ اسمُه: عبدُ شمسٍ، وعبدُ اللهٍ. وقيلُ:  
سكينٍ. وقيلُ: عامرٍ. وقيلُ: بريْرٍ. وقيلُ: عبدُ بنُ غنمٍ. وقيلُ:  
عمرو. وقيلُ: سعيدٍ.

وكذا في اسم أبيه أقوالٍ.

قالَ هشامُ بنُ الكلبيِّ: هو عُميرُ بنُ عامرٍ بنِ ذي الشريِّ بنِ طَرِيفِ بنِ عيَّانَ بنِ أبي صَعبِ بنِ هُنَيَّةَ بنِ سعدٍ بنِ ثعلبةَ بنِ سليمَ بنِ فهمَ بنِ غنمَ بنِ دوسَ بنِ عُذْنَانَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ زهرانَ بنِ كعبَ بنِ الحارثَ بنِ كعبَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مالكَ بنِ نَصْرِ بنِ الأَزدِ.

وهذا بعينِه قالَ خليفةُ بنُ خياطٍ في نسبِه؛ لكنَّه قالَ: «عتابٌ» في  
«عيَّانٍ»، وقالَ: «منبهٌ» في «هُنَيَّةَ».

---

\* مسندُ أَحْمَدَ: ٢/٤٥ و ٥/١١٤، طبقاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٢/٣٦٢-٣٦٤ و ٤/٣٢٥-٣٢٦.  
٣٤١، طبقاتُ خليفة: ١١٤، تاريخُ خليفة: ٢٢٥، ٢٢٧، المَعَارِفُ: ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٥،  
٢٨٥، تارِيخُ النَّسْوِيِّ: ١/٤٨٦ و ٣/٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦١، أخبارُ القضاة: ١/١١١، ١١٢،  
المُسْتَدِرِكُ: ٣/٥٠٦-٥١٤، الاستبصار: ٢٩١، الاستيعاب: ٤/٤٧٦٨، حليةُ الأولياءِ:  
١/١٣٧٦-٣٨٥، ابنُ عساكر: ١٩/١٠٥ و ١١٥/١، جامِعُ الأصولِ: ٩/٩٥، أسدُ الغَايَةِ:  
٦/١٣١، تهذيبُ الْكَمَالِ: ١٦٥٤، تاريخُ الإِسْلَامِ: ٢/٣٣٣ و ٣٣٩، العِبرُ: ١/٦٣، معرفةُ  
القراء: ٤٠، البدايةُ والنهايةُ: ٨/١١٣، ١١٥، مجمعُ الزوائد: ٩/٣٦١، طبقاتُ القراءِ:  
١/٣٧١ و ٣٧٢، تهذيبُ التهذيب: ١٢/٢٦٢-٢٦٧، الإصابة: ١٢/٦٣، خلاصةُ تذهيبِ  
الكمال: ٤٦٢، شُدُراتُ الْذَّهَبِ: ١/٦٣.

ويقال : كان في الجاهلية اسمه : عبد شمس ، أبو الأسود ؛ فسماه رسول الله ﷺ : عبد الله ؛ وكناه : أبا هريرة .

والمشهور عنه أنه كُنْيَ بـأولاد هرة بـريَّة . قال : وجدتها ، فأخذتها في كُمُّي ؛ فكُنْيَتْ بذلك .

قال الطبراني : وأمه رضي الله عنها ، هي : ميمونة بنتُ صبيح .

حمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً طيباً مباركاً فيه - لم يُلْحق في كثرته - وعن أبي ، وأبي بكر ، وعمر ، وأسامة ، وعائشة ، والفضل ، وبصرة بن أبي بصرة ، وکعب الحبر .

حدَّثَ عنه خلقٌ كثيرٌ من الصحابة والتابعين ؛ فقيلَ : بلغَ عددُ أصحابه ثمان مئة ، فاقتصر صاحبُ « التهذيب » ، فذكر من له روایةٌ عنه في كتاب الأئمة الستة ، وهم :

إبراهيم بن إسماعيل ، وإبراهيم بن عبد الله بن حُنَين ، وإبراهيم بن عبد الله بن قارظ الزهري - ويقال : عبد الله بن إبراهيم - وإسحاق مولى زائدة ، وأسود بن هلال ، وأغْرُ بن سُلَيْك ، والأغْرُ أبو مسلم ، وأنسُ بن حكيم ، وأنسُ بن مالك ، وأوسُ بن خالد .

وبُسرُ بن سعيد ، وبشِيرُ بن نهْيُك ، وبشِير بن كعب ، وبعْجَةُ بن عبد الله الجهنمي ، وبكَيْرُ بن فيروز .

وثابتُ بن عياض<sup>(١)</sup> ، وثابت بن قيس الزُّرقي ، وثورُ بن عفَّير .

وجابرُ بن عبد الله ، وجَبَرُ بن عَبِيدَة ، وجعفرُ بن عياض ، وجُمَهَان

---

(١) تحرف في المطبوع إلى « عباس » .

الأسلمي ، والجلّاس .

والحارث بن مُخْلَد ، وحرِيثُ بْن قَبِيصَة ، والحسنُ البصريُّ ، وحُصَيْنُ  
ابن اللّاج - ويقال : خالد.. ويقال : قعَاع - وحُصَيْنُ بْن مُصْعَب ،  
وحفصُ بْن عاصِم بن عمر ، وحفصُ بْن عبد الله بن أنس ، والحكَمُ بْن  
مِينَاء ، وحَكَمَيْنُ بْن سعد ، وحَمِيدُ بْن عبد الرحمن الزُّهْرِي ، وحَمِيدُ بْن عبد  
الرحمن ، وحَمِيدُ بْن مالِك ، وحنظلةُ بْن علي ، وحيانُ بْن بسطام ، والد  
سليم .

وخلالُ بْن عبد الله ، وخالدُ بْن غِلاقَى ، وخيَّابُ صاحبُ المقصورة ،  
وخلّاس ، وخِيَّمةُ بْن عبد الرحمن .  
وذهيلُ بْن عوف .

وربيعةُ الجُرَشِي ، ورميحةُ الجذامي .

وزرارةُ بْن أوفى ، وزئْفُ بْن صَفَصَعَة - بخلف - وزيادُ بْن ثُوبَى ، وزيادُ  
ابن رياح ، وزيادُ بْن قيس ، وزيادُ الطائِي ، وزيدُ بْن أسلم - مرسل - وزيدُ  
ابن أبي عتاب .

وسالمُ العمري ، وسالمُ بْن أبي الجَعْد ، وسالمُ أبو الغيث ، وسالمُ  
مولى النَّصَرَيْن<sup>(١)</sup> ، وسُحَيْمُ الزُّهْرِي ، وسعَدُ بْن هشَام ، وسعيْدُ بْن  
الحارث ، وسعيْدُ بْن أبي الحسن ، وسعيْدُ بْن حيَّان ، وسعيْدُ المَقْبُرِي ،  
وسعيْدُ بْن سمعان ، وسعيْدُ بْن عمرو بن الأشدق ، وسعيْدُ بْن مرجانة ،  
وسعيْدُ بْن المَسِيب ، وسعيْدُ بْن أبي هند ، وسعيْدُ بْن يسَار ، وسلمان<sup>(٢)</sup>

(١) تصحّف في المطبوع إلى « البصريين » .

(٢) تحرّف في المطبوع إلى « سليمان » .

الأَغْرُ ، وسَلَمَةُ بْنُ الْأَزْرَقَ ، وسَلَمَةُ الْلَّيْثِي ، وسَلِيمَانُ بْنُ حَبِيبِ  
الْمُحَارَبِي ، وسَلِيمَانُ بْنُ سِينَانَ ، وسَلِيمَانُ بْنُ يَسَارَ ، وسِينَانُ بْنُ أَبِي  
سِينَانَ .

وَشَتَّيرٌ - وَقَيلٌ : سَمِيرٌ بْنُ نَهَارٍ ، وَشَدَادٌ أَبُو عَمَارٍ ، وَشَرِيعٌ بْنُ هَانِيٍّ ،  
وَشَفَيْيٌ بْنُ مَاتِعٍ ، وَشَقِيقٌ بْنُ سَلَمَةَ ، وَشَهْرٌ بْنُ حَوْشَبَ .

وَصَالِحٌ بْنُ دَرْهَمٍ ، وَصَالِحٌ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، وَصَالِحٌ مَوْلَى التَّوَامَةِ ،  
وَصَعْصَعَةُ بْنُ مَالِكٍ ، وَصَهْيَبُ الْعَتَوَارِيِّ .

وَالضَّحَّاكُ بْنُ شَرْحَبِيلٍ ، وَالضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَمٍ ،  
وَضَمَضُّ بْنُ جَوْسٍ <sup>(١)</sup> .

وَطَارِقُ بْنُ مَحَاسِنَ <sup>(٢)</sup> ، وَطَاوُوسُ الْيَمَانِيِّ .

وَعَامِرٌ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ، وَعَامِرٌ بْنُ سَعْدِ الْبَجَلِيِّ ، وَعَامِرٌ  
الشَّعْبِيُّ ، وَعَبَادٌ أَخْوَهُ سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ ، وَعَبَّاسُ الْجَحْشَمِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
ثَعْلَبَةَ بْنِ صَعْيَدٍ ، وَأَبُو الولِيدِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَافِعِ  
مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، وَأَبُو سَلَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَافِعِ الْحَضْرَمِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَبَاحِ  
الْأَنْصَارِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ مَوْلَى عَاشَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ ،  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ضَمَرَةَ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَابْنُ أَبِي عَبِيدٍ  
اللَّهِ - وَقَيلٌ : عَبْدُ اللَّهِ - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّوْسِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ

(١) تصحف في المطبوع إلى جوش بالشين المعجمة ، فقد التبست على المحقق علامه الإهمال المثبتة فوق السين هكذا كقلامة الظفر مضجعة على قفاها ، فظنها النقط الثلاث التي ثبتت فوق الشين ، فكتبها « جوش »

(٢) وَقَيلٌ : مَخَاشِنَ ، بِمَعْجَمَتَيْنِ وَضَمَّ أَوْلَهُ .

الهَذَلِي ، وعبدُ الله بن عَمْرُو بْنُ عبدِ القارِي ، وعبدُ الله بن فَرُوخ ، وعبدُ الله  
ابن يَأْوِين ، وعبدُ الحميد بْنُ سَالِم ، وعبدُ الرَّحْمَن بْنُ آدَم ، وعبدُ الرَّحْمَن بْنُ  
أَذِيَّنَة ، وعبدُ الرَّحْمَن بْنُ الْحَارِث بْنُ هَشَام ، وعبدُ الرَّحْمَن بْنُ حُجَيْرَة ، وعبدُ  
الرَّحْمَن بْنُ أَبِي حَدْرَدَ ، وعبدُ الرَّحْمَن بْنُ خَالِد بْنُ مَيْسِرَة ، وعبدُ الرَّحْمَن بْنُ  
سَعْد مَوْلَى الْأَسْوَد ، وعبدُ الرَّحْمَن بْنُ سَعْد الْمُقْعَدَ ، وعبدُ الرَّحْمَن بْنُ  
الصَّامِت ، وابنُ الْهَضْهَاض ، وعبدُ الرَّحْمَن بْنُ عبدِ اللَّه بْنِ كَعْب ، وعبدُ  
الرَّحْمَن بْنُ أَبِي عَمْرَة ، وعبدُ الرَّحْمَن بْنُ عَنْسَم ، وعبدُ الرَّحْمَن بْنُ أَبِي  
كَرِيمَة ، وَالَّدُ السُّلَيْي ، وعبدُ الرَّحْمَن بْنُ مِهْرَان ، مَوْلَى أَبِي هَرِيرَة ، وعبدُ  
الرَّحْمَن بْنُ أَبِي نَعْمَ الْبَجْلَي ، وعبدُ الرَّحْمَن بْنُ هَرْمَزُ الْأَعْرَج ، وعبدُ الرَّحْمَن  
ابنُ يَعْقُوب الْحُرْقَي ، وعبدُ الْعَزِيز بْنُ مَرْوَان ، وعبدُ الْمَلِك بْنُ أَبِي بَكْر بْنُ عبدِ  
الرَّحْمَن - بَخْلَف - وعبدُ الْمَلِك بْنُ يَسَار ، وعَبْيَدُ اللَّه بْنُ أَبِي رَافِع النَّبَوِي ،  
وَعَبْيَدُ اللَّه بْنُ عبدِ اللَّه بْنُ عُتْبَة ، وعَبْيَدُ اللَّه بْنُ عبدِ اللَّه بْنُ مَوْهَبَ ، وَعَبْيَدُ بْنُ  
حَنْيَن ، وَعَبْيَدُ بْنُ سَلْمَان ، وَعَبْيَدُ بْنُ أَبِي عَبِيدَ ، وَعَبْيَدُ بْنُ عَمِيرَ  
اللَّيْثِي ، وَعَبْيَدَةُ بْنُ سَفِيَّان ، وَعَثْمَانُ بْنُ أَبِي سَوْدَة ، وَعَثْمَانُ بْنُ شَمَاس -  
بَخْلَف - وَعَثْمَانُ بْنُ عبدِ اللَّه بْنُ مَوْهَبَ ، وَعَجْلَان ، وَالَّدُ مُحَمَّد ، وَعَجْلَان ،  
مَوْلَى الْمُشْمَعِلَّ ، وَعِرَاقُ بْنُ مَالِك ، وَعَرْوَةُ بْنُ الرَّبِّير ، وَعَرْوَةُ بْنُ تَمِيم ،  
وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاح ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي عَلْقَمَة ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي مُسْلِمَ  
الْخَرَاسَانِي - وَلَمْ يَدْرِكْه - وَعَطَاءُ بْنُ مِيَّنَا ، وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ ، وَعَطَاءُ بْنُ  
يَسَار ، وَعَطَاءُ مَوْلَى بْنِ أَبِي أَحْمَد ، وَعَطَاءُ مَوْلَى أُمِّ صَبِيَّةَ ، وَعَطَاءُ  
الزَّيَّاتَ - إِنْ صَحَ - وَعَكْرَمَةُ بْنُ خَالِدَ - وَمَا أَظْنَهُ لَحْقَهَ - وَعَكْرَمَةُ الْعَبَّاسِيَّ ،  
وَعَلْقَمَةُ بْنُ بَجَالَةَ ، وَعَلَيُّ بْنُ الْحَسِينَ ، وَعَلَيُّ بْنُ رَبَاح ، وَعَلَيُّ بْنُ شَمَاسَ -  
إِنْ صَحَ - وَعَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشَمَ ، وَعَمَّارَة - وَقَيْلُ : عَمْرُو -  
ابْنُ أَكْيَمَةِ الْلَّيْثِي ، وَعَمْرُ بْنُ الْحَكَمَ بْنُ ثَوْبَانَ ، وَعَمْرُ بْنُ الْحَكَمَ بْنُ رَافِعَ ،

وعُمر بن خَلْدَة قاضي المدينة ، وعُمرٌو بن دينار ، وعُمرٌو بن أبي سفيان ، وعُمرٌو بن سُلَيْمَ الزُّرْقِي ، وعُمرٌو بن عاصم بن سُفِيَانَ بن عبد الله الثقفي ، وعُمرٌو بن عُمَيْر ، وعُمرٌو بن فَهِيد ، وعُمرٌو بن ميمون الأودي ، وعُمَيْرٌ بن الأسود العَنْسِي ، وعُمَيْرٌ بن هانى العَنْسِي ، وعَبْنَسَةُ ابن سعيد بن العاص ، وعَوْفٌ بن الحارث ، رضيع عائشة ، والعلاءُ بن زياد العدوى ، وعيسى بن طلحة .

والقاسم بن محمد ، وقيصة بن ذؤيب ، وقاسمة بن زُهير ، والقعاعُ ابن حكيم - ولم يلقه - وقيسُ بن أبي حازم .

وكثيرُ بن مُرَّة ، وَكَعْبُ المَدْنِي ، وَكُلَيْبُ بن شَهَاب ، وَكَعْمَلُ بن زياد ، وَكِنَانَة ، مولى صَفِيَة .

ومالكُ بن أبي عامر الأصبهني ، ومجاهدُ ، والمُحررُ بن أبي هريرة ، ومحمدُ بن إِيَّاسَ بن الْبَكَّير ، ومحمدُ بن ثابت ، ومحمدُ بن زياد ، ومحمدُ ابن سيرين ، ومحمدُ بن شُرحبيل ، ومحمدُ بن أبي عائشة ، ومحمدُ بن عَبَّادَ بن جعفر ، ومحمدُ بن عبد الرحمن بن ثوبان ، ومحمدُ بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، ومحمدُ بن عمَّار القرَّاظ ، ومحمدُ بن عمرو بن عطاء - بخلف - ومحمدُ بن عُمَيْر ، ومحمدُ بن قيس بن مَحْرُمة ، ومحمدُ بن كعب القرَّاطي ، ومحمد بن مسلم الزُّهْرِي - ولم يلتحقه - ومحمدُ بن المُنْكَدِر ، ومروانُ بن الحَكَم ، ومُضَارِبُ بن حَزْن ، والمُطَلِّبُ بن عبد الله ابن حَنْطَب ، والمُطَوْسُ - ويقال : أبو المُطَوْس - ومعبدُ بن عبد الله بن هشام والد زُهْرَة ، والمُغَيْرَةُ بن أبي بردَة ، ومكحولُ - ولم يره - والمنذرُ أبو نَصْرَة العَبَدِي ، وموسى بن طلحة ، وموسى بن وَرْدَان ، وموسى بن يَسَار ، وميمونُ بن مِهْرَان ، وَمِيَّنَا ، مولى عبد الرحمن بن عوف .

ونافع بن جُبَير ، ونافع بن عَبَّاس ، مولى أبي قَتَادَة ، ونافع بن أَبِي نافع ، مولى أبي أَحْمَد ، ونافع الْعُمْرِي ، والنَّضْرُ بْنُ سَقِيَان ، ونَعِيمُ الْمُجْمَر . وَهَمَامُ بْنُ مُنْبَه ، وَهَلَالُ بْنُ أَبِي هَلَال ، وَالْهَشِيمُ بْنُ أَبِي سَنَان .

وَوَائلَةُ بْنُ الْأَسْقَع ، وَالْوَلِيدُ بْنُ رَبَاح .

وَيَحْيَى بْنُ جَعْدَة ، وَيَزِيدُ بْنُ الْأَصْمَ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي صَالِح ، وَيَحْيَى بْنُ النَّضْرِ الْأَنْصَارِي ، وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَر ، وَيَزِيدُ بْنُ رُومَان - وَلَمْ يَلْحِقْهُ - وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخْرِ ، وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَسِيْطِ ، وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيِّ - وَالَّدِ إِدْرِيس - وَيَزِيدُ بْنُ هُرْمَز . وَيَزِيدُ ، مولى المَنْبَعِ ، وَيَعْلَى بْنُ عَقْبَةِ ، وَيَعْلَى بْنُ مُرَّةِ ، وَيُوسُفُ بْنُ مَاهَكِ .

وَأَبُو إِدْرِيسِ الْخَوَلَانِيِّ ، وَأَبُو إِسْحَاقِ مولى بَنِي هَاشِم ، وَأَبُو أَمَامَةَ بْنَ سَهْلَ ، وَأَبُو أَيُوبِ الْمَرَاغِيِّ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانِ بْنِ أَبِي حَمْمَة<sup>(١)</sup> ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو تَمِيمَةِ الْهُجَيْمِيِّ ، وَأَبُو ثُورِ الْأَزْدِيِّ ، وَأَبُو جَعْفَرِ الْمَدْنِيِّ - فَإِنْ كَانَ الْبَاقِرُ فَمُرْسَلٌ - وَأَبُو الْجَوْزَاءِ الرَّبَاعِيِّ ، وَأَبُو حَازِمِ الْأَشْجَعِيِّ ، وَأَبُو الْحَكَمِ الْبَجْلِيِّ ، وَأَبُو الْحَكَمِ مولى بَنِي لَيْثٍ ، وَأَبُو حَمْدَ - فَيَقُولُ : هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ الْمُقْعَدِ - وَأَبُو حَيِّيِّ الْمُؤْذَنِ ، وَأَبُو خَالِدِ الْبَجْلِيِّ ، وَالَّدِ إِسْمَاعِيلِ ، وَأَبُو خَالِدِ الْوَالِبِيِّ ، وَأَبُو خَالِدٍ ، مولى آل جَدَّةِ ، وَأَبُو رَافِعِ الصَّائِغِ ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الْمَدْنِيِّ ، وَأَبُو رَزِينِ الْأَسْدِيِّ ، وَأَبُو زَرْعَةِ الْبَجْلِيِّ ، وَأَبُو زَيْدٍ ، وَأَبُو السَّاِئِبِ ، مولى هَشَامِ بْنِ زُهْرَةِ ، وَأَبُو سَعْدِ الْخَيْرِ - حَمْصِيٍّ . وَيَقُولُ : أَبُو سَعِيدٍ - وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْمَعْلَى ، وَأَبُو سَعِيدِ الْأَزْدِي<sup>(٢)</sup> ، وَأَبُو سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ . وَأَبُو سَعِيدٍ ، مولى ابْنِ عَامِرٍ ، وَأَبُو سَقِيَانِ

(١) تَحْرِفُ فِي الْمَطْبُوعِ إِلَى « حِيشَة »

(٢) سَقْطٌ مِنَ الْمَطْبُوعِ « أَبُو سَعِيدِ الْأَزْدِي » .

مولى ابن أبي أحمد ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وأبو السَّلِيل القيسي<sup>(١)</sup> ، وأبو الشَّعْثاء المُحَارِبِي ، وأبو صالح الأشعري ، وأبو صالح الحنفي ، وأبو صالح الخُوزِي ، وأبو صالح السَّمَان ، وأبو صالح ، مولى ضباعة ، وأبو الصلت ، وأبو الضحاك ، وأبو العالية الرِّياحي ، وأبو عبد الله الدُّوسي ، وأبو عبد الله القراءُ ، وأبو عبد الله ، مولى الجنديين ، وأبو عبد العزيز ، وأبو عبد الملك ، مولى أم مسكين . وأبو عَيَّد ، مولى ابن أزهر ، وأبو عثمان التَّبَان ، وأبو عثمان النَّهَدِي ، وأبو عثمان الطُّبُنِي ، وأبو عثمان آخر ، وأبو علقمة ، مولى بني هاشم ، وأبو عمر الغَدَانِي ، وأبو غَطَّافَانَ المَرَّي ، وأبو قِلَّابَةَ الْجَرْمِي - مرسل - وأبو كِيَاشَ الْعَيْشِي<sup>(٢)</sup> ، وأبو كثير السُّحَيْمِي ، وأبو المتوكِل الناجي ، وأبو مُدَلَّة ، مولى عائشة ، وأبو مُرَّة ، مولى عقيل ، وأبو مريم الأنباري ، وأبو مُزاَحَم - مدني - وأبو مُزَرَّد ، وأبو المُهَزَّم البصري ، وأبو مَيْمُونَة - مدني - وأبو هاشم الدُّوسي ، وأبو الوليد ، مولى عمرو بن حُرَيْث ، وأبو يحيى ، مولى آل جعده ، وأبو يحيى الأسلمي ، هو وأبو يوثى مولى أبي هريرة .

وابن حَسَّنَة<sup>(٣)</sup> الجَهْنِي ، وابن سِيلَان ، وابن مَكْرَز - شامي - وابن وثيمة النصري .

وكرِيمَةُ بنتُ الْحَسْنَاس ، وَمُؤْمِنَةُ الدَّرَداءِ الصَّغِرِيِّ .

(١) هو ضُرِيبُ بن ثُقِيرِ القيسي الجُرَيْري ثقة من رجال مسلم وقد تحرف في المطبوع إلى «العبسي» .

(٢) تصحَّف في المطبوع إلى «العبسي» وأبو كياش هذا هو راوي حديث «نعمت الأضحية الجلع من الضبان» عن أبي هريرة ، أخرجه الترمذى (١٤٩٩) .

(٣) تحرف في المطبوع إلى «جهينة» .

**قال البخاري<sup>١</sup>** : روى عنه ، ثمان مئة أو أكثر .

وقال غيره : كان مقدمه وإسلامه في أول سنة سبع ، عام خير .

**وقال الواقدي** : كان ينزل ذا الحليفة ، وله بها دار ، فتصدق بها على  
مواليه ، فباعوها من عمرو بن مربع <sup>(٢)</sup> .

**وقال عبد الرحمن بن لبيبة<sup>(٣)</sup>** رأيت أبا هريرة رجلاً آدم ، بعيداً ما بين  
المنكبين ، أفرق الشَّيْتَيْنِ ، ذا ضَفَيرَتِينَ .

**وقال ابن سيرين** : كان أبو هريرة أبيض ليناً ، لحيته حمراء .

وقد حدث بدمشق ، فروى محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن  
إسماعيل بن عبيد الله ، عن كريمة بنت الحسحاس : قالت : سمعت أبا  
هريرة في بيت أم الدرداء يقول : « ثلاثة هن كُفَّرٌ : النياحة ، وشق الجيب ،  
والطعن في النسب » <sup>(٤)</sup> .

(١) ابن عساكر ١٩ / ١٠٨ .

(٢) لبيبة بالنون : وهو عبد الرحمن بن نافع بن لبيبة مترجم في « الجرح والتعديل » ٥ / ٢٩٤ ، وقد تصحّف فيه إلى « لبيبة » .

(٣) هو في « تاريخ ابن عساكر » ١٩ / ١٠٥ ، ٢ ، ومحمد بن كثير هو الصناعاني كثير الخطأ ،  
وبقي رجاله ثقات ، وأخرج مسلم في « صحيحه » ٦٧ في الإيمان : باب إطلاق اسم الكفر على  
الطعن في النسب والنياحة من حديث أبي هريرة مرفوعاً : « اثنان في الناس هما بهم كفر : الطعن  
في النسب ، والنياحة على الميت » والنهاية : رفع صوت بالندب ، والندب : تعدد شمائل الميت  
بأن يقول : واكهفاه واجلاته ، وهو حرام وإن لم يكن معه بكاء .

وأخرج البخاري ٣ / ١٣٣ في الجنائز ، ومسلم (١٠٣) في الإيمان من حديث ابن مسعود  
مرفوعاً « ليس مما من ضرب الخدود ، وشق الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية » .

وأخرج مسلم في « صحيحه » ٩٣٤ من حديث أبي مالك الأشعري مرفوعاً « أربع في أمرتي  
من أمر الجاهلية لا يتركنهن : الفخر في الأحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ،  
والمياحة » .

مُحَمَّد بْنُ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدَ شَمْسٍ ، قَوَاهُ ابْنُ خُزِيمَةَ ، وَقَالَ : هَذِهِ دَلَالَةٌ أَنَّ اسْمَهُ كَانَ عَبْدَ شَمْسٍ .

وَهُوَ أَحْسَنُ إِسْنَادًا مِنْ حَدِيثِ سَفِيَّانَ بْنَ حُسَيْنَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ اسْمَانٌ قَبْلَهُ .

عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ : حَدَثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ حَسْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْمُحَرَّرِ ،  
قَالَ : كَانَ اسْمُ أَبِيهِ : عَبْدُ عُمَرَ وَبْنُ عَبْدِ غَثْمٍ <sup>(١)</sup> .

وَقَالَ الدَّهْلِيُّ : هَذَا أَوْقَعَ الرِّوَايَاتِ عِنْدِي عَلَى الْقَلْبِ . وَاعْتَمَدَهُ  
النَّسَائِيُّ <sup>(٢)</sup> .

أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبَ : عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ : وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَخْرٍ <sup>(٣)</sup> .

أَبُو مَعْشَرِ نَجِيْحَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُوهُرَيْرَةً يَقُولُ : لَا  
تَكُنُونِي أَبَا هُرَيْرَةً ؛ كَنَّا نَيْسَانِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبَا هَرَّ ، فَقَالَ : « ثَلَاثَتْ أُمَّكَ ! أَبَا  
هَرَّ » وَالدَّكْرُ خَيْرٌ مِنَ الْأَنْتِي <sup>(٤)</sup> .

وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ : كَانَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُونِي أَبَا هَرَّ <sup>(٥)</sup> .

رَوْحَ بْنُ عَبَادَةَ : حَدَثَنَا أَسَمَّةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ : قَلْتُ لِأَبِي

(١) ابْنُ عَسَاكِرٍ ١٩ / ١٠٧ / ١ .

(٢) ابْنُ عَسَاكِرٍ ١٩ / ١٠٧ / ١ / ١ .

(٣) ابْنُ عَسَاكِرٍ ١٩ / ١٠٧ / ٢ .

(٤) ابْنُ عَسَاكِرٍ ١٩ / ١٠٩ / ٢ .

(٥) « الْمُسْتَدِرِكُ » ٣ / ٥٠٦ . وَابْنُ عَسَاكِرٍ ١٩ / ١٠٩ / ٢ .

هريرة : لم كنْوْك أبا هريرة ؟ قال : أما تفرقُ مني ؟ قلتُ : بلـى ، إنـي لأهـابـك ؛ قال : كنتُ أرمـى غـنمـاً لـأهـلـي ، فـكـانـتـ لي هـرـيرـة الـعـبـ بـها ، فـكـنـسـونـي بـها<sup>(١)</sup> .

وقال عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبد الرحمن بن لبيبة الطافعي ، أنه وصف لي أبا هريرة ، فقال : كان رجلاً آدم ، بعيداً المشكبين ، أفرق الشَّيْئَتَيْنِ ، ذَا ضَفَّيْرَتَيْنِ<sup>(٢)</sup> .

وقال قرة بن خالد : قلتُ لابن سيرين : أكان أبو هريرة مخشوشاً ؟ قال : بل كان لدينا ، وكان أبيض ، لحيته حمراء ، يخضب<sup>(٣)</sup> .

وروى أبو العالية ، عن أبي هريرة : قال لي النبي ﷺ : « مِمَّنْ أَنْتَ » ؟ قلتُ : من دوس . قال : « مَا كـنـتـ أَرـى أـنـ فـي دـوـسـ أـحـدـاـ فـيـهـ خـيـرـ »<sup>(٤)</sup> .

وقال أبو هريرة : شهدتُ خيير . هذه رواية ابن المسيب<sup>(٥)</sup> .

وروى عنه قيسُ بنُ أبي حازم : جئتُ يوم خيير بعد ما فرغوا من القتال<sup>(٦)</sup> .

(١) إسناده حسن ، وأخرجه الترمذى<sup>(٧)</sup> في المناقب ، وابن سعد ٤ / ٣٢٩ ، وابن عساكر ١٩ / ١٠٩ / ١ من حديث عبد الله بن رافع ، وحسنه الترمذى ، والحافظ في « الإصابة » في ترجمة أبي هريرة من طريق يونس بن بكير ، عن أبي إسحاق قال : حدثني بعض أصحابي ، عن أبي هريرة . . . .

(٢) ابن عساكر ١٩ / ١١٠ / ١

(٣) ابن عساكر ١٩ / ١١٠ / ١

(٤) ابن عساكر ١٩ / ١٠٩ / ٢ و ١١٠ / ١ ، وذكره ابن كثير في « البداية » ٨ / ١٠٣ عن أبي داود الطيالسي وغير واحد ، عن أبي خلدة خالد بن دينار ، عن أبي العالية . ورجالة ثقات .

(٥) ابن عساكر ١٩ / ١١٠ / ١

(٦) ابن عساكر ١٩ / ١١٠ / ١ ، وذكره ابن كثير في « البداية » ٨ / ١٠٣ عن عبد الرزاق .

الدراوردي : حدثنا خثيم بن عراك ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال :  
 خرج النبي ﷺ إلى خير ، وقدمت المدينة مهاجراً ، فصليت الصبح خلف  
 سباع بن عرفطة - كان استخلفه - فقرأ في السجدة الأولى بسورة مریم ؛ وفي  
 الآخرة : « ويل للمطففين » .

فقلت : ويل لأبي ! قل رجل كان بأرض الأزد ، إلا وكان له مكيالان :  
 مكيال لنفسه ؛ وآخر يخسّ به الناس <sup>(١)</sup> .

وقال ابن أبي خالد : حدثنا قيس : قال لنا أبو هريرة : صحبت رسول الله ثلاث سنين <sup>(٢)</sup> .

وأما حميد بن عبد الرحمن الجميري ، فقال : صحب أربع سنين <sup>(٣)</sup> .

(١) إسناده قوي ، وأخرجه يعقوب بن سفيان في « تاريخه » ٣ / ١٦٠ من طريق سعيد بن أبي مريم ، عن الدراوردي ، ونقله عنه ابن كثير في « البداية » ٨ / ١٠٤ ، وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٤ / ٣٢٧ ، ٣٢٨ من طريق أحمد بن إسحاق الحضرمي ، عن وهيب ، وحدثنا خثيم ابن عراك بن مالك ، عن أبيه ، عن نفر من قومه ، وفي « الإصابة » ٣٠٧٤ ) في ترجمة سباع بن عرفطة الغفاري : روى ابن خزيمة ، والبخاري في « التاريخ الصغير » ١ / ١٨ ، والطحاوي من طريق خثيم بن عراك ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قدّمت المدينة والنبي ﷺ بخير ، وقد استخلف على المدينة سباع بن عرفطة ، فشهدنا معه الصبح ، وجهنا ، فأتينا النبي ﷺ بخير .  
 وانظر « الفتح » ٧ / ٣٥٦ ، وأخرج البزار فيما ذكره صاحب « المجمع » ٧ / ١٣٥ من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ استعمل سباع بن عرفطة على المدينة ، فقرأ : ( ويل للمطففين ) فقلت : هلك فلان ، له صاعان : صاع يعطي به وصاع يأخذ به . قال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن مسعود المجدري وهو ثقة .

(٢) أخرجه أحمد ٤٧٥ / ٢ من طريق يحيى ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن أبي هريرة . وأخرجه يعقوب بن سفيان ١٦١ / ٣ عن محمد بن عبد الله بن نمير ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ..... وأخرجه أيضاً عن الجمبيدي ، عن سفيان ، عن إسماعيل ، عن قيس ....

(٣) أخرجه يعقوب بن سفيان ٣ / ١٦١ عن سعيد بن منصور ، عن أبي عوانة ، عن داود بن

وهذا أصح . فمن فُتوح خير إلى الوفاة أربعة أعوام وليل .

وقد جاء أبو هريرة ، واحتاج ، ولزم المسجد .

ولما هاجر ، كان معه مملوك له ، فهرب منه <sup>(١)</sup> .

قال ابن سيرين : قال أبو هريرة : لقد رأيتني أصرع بين القبر والمنبر من الجوع ، حتى يقولوا : مجنون <sup>(٢)</sup> !

هشام ، عن محمد ، قال : كنا عند أبي هريرة ، فتمخط ، فمسح برداه ، وقال : الحمد لله الذي تمخط أبو هريرة في الكتان ! لقد رأيتني ، وإنني لأخِر فيما بين منزل عائشة والمنبر مغشياً عليًّا من الجوع ، فيمرُ الرجل ، فيجلس على صدري ، فأرفع رأسي فأقول : ليس الذي ثرى ، إنما هو الجوع <sup>(٣)</sup> .

---

عبد الله الأودي ، عن حميد بن عبد الرحمن الحميدي حدثهم قال : لقيت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ ، صحبه أربع سنين ، كما صحبه أبو هريرة ، وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٤ / ٣٢٧ من طريق يعقوب بن إسحاق ، وسعيد بن منصور ، عن أبي عوانة ، عن داود بن عبد الله الأودي ، عن حميد بن عبد الرحمن قال : صحب أبو هريرة النبي ﷺ أربع سنين .

(١) أخرجه البخاري ٥ / ١١٧ في العنك : باب إذا قال لعبدة : هو الله ، ونور العنق والإشهاد بالعنق ، من طريق عبد الله بن سعيد ، عن أبيأسامة ، عن إسماعيل بن أبي حازم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما قدمت على النبي ﷺ قلت في الطريق :

يا ليلة من طولها وعنانها على أنها من دارة الكفر نجت

قال : وأيقن مني غلام لي في الطريق ، قال : فلما قدمت على النبي ﷺ نبأيته ، فبينا أنا عنده ، إذ طلع الغلام ، فقال لي : يا أبا هريرة ، هذا غلامك ، قلت : هو حر لوجه الله ، فاعتقته . وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٤ / ٣٢٥ ، ٣٢٦

(٤) « حلية الأولياء » ١ / ٣٧٨ .

(٣) أخرجه البخاري ١٣ / ٢٥٨ في الاعتصام : باب ما ذكر النبي ﷺ وحضر على اتفاق أهل العلم . . . ، والترمذى ٢٣٦٧ في الزهد : باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ ، وابن سعد في « الطبقات » ٤ / ٣٢٧ .

قلتُ : كان يظنه من يراه مصروعاً ، فيجلس فوقه ليرقى ، أو نحو ذلك .

عطاء بن السائب ، عن عامر ، عن أبي هريرة ، قال : كنت في الصفة ، بعث إلينا رسول الله بتمر عجوة ؛ فكنا نقرن التمرتين من الجوع ؛ وكان أحدهما إذا قرن ، يقول لصاحبه : قد قرنت ، فاقرنا <sup>(١)</sup> .

عمر بن ذر : حدثنا مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : والله ؟ إن كنت لاعتمد على الأرض من الجوع ، وإن كنت لاأشد الحجر على بطني من الجوع ؛ ولقد قعدت على طريقهم ، فمر بي أبو بكر ، فسألته عن آية في كتاب الله - ما أسأله إلا ليستبعني - فمر ، ولم يفعل ، فمر عمر ، فكذلك ، حتى مر بي رسول الله ﷺ ، فعرف ما في وجهي من الجوع ، فقال : « أبو هريرة » ؟ ، قلت : ليك يا رسول الله . فدخلت معه البيت ، فوجد لينا في قذح ، فقال : « من أين لكم هذا » ؟ قيل : أرسل به إليك فلان . فقال : « يا أبي هريرة ، انطلق إلى أهل الصفة <sup>(٢)</sup> ، فادعهم » - وكان أهل الصفة أصحاب الإسلام ، لا أهل ولا مال إذا أتت رسول الله ﷺ صدقة ، أرسل بها إليهم ، ولم يصب منها شيئاً ، وإذا جاءته هدية ، أصحابها ، وأشركهم فيها ، -

(١) أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (١٣٥٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي هريرة . وعطاء بن السائب قد اخالط ، وجرب من سمع منه بعد الاختلاط ، وذكره الحافظ في الفتح / ٩٤ في الأطعمة عن ابن حبان ، وسكت عليه ، وهو في « تاريخ دمشق » لابن عساكر / ١١١ / ١٩ .

(٢) الصفة : كانت في مسجد النبي ﷺ في المدينة تكون فيها فقراء المهاجرين ، ومن لا منزل له منهم ، وأهلها منسوبيون إليها . وكان أهل الصفة يقرون بفروض عظيمة ، منها تلقي القرآن والسنّة ، فكانت الصفة مدرسة الإسلام ، ومنها حراسة النبي ﷺ ، ومنها الاستعداد لتنفيذ أوامره و حاجاته في طلب من يريد طلبه من المسلمين وغير ذلك ، وكانوا قائمين بهذه الفروض عن المسلمين .

ف ساعني إرساله إياي ، فقلتُ : كنتُ أرجو أن أصيّبَ من هذا اللبن شربةً  
أتقوّى بها ، وما هذا اللبنُ في أهل الصفة !

ولم يكنْ من طاعةِ الله وطاعةِ رسوله بُدُّ ، فأتَيْتُهم ، فَأَقْبَلُوا مُجِيبين ، فلما  
جلسوا ، قال : « خُذْ يا أبا هُرَيْرَةَ ، فَأَعْطِهِمْ ». فجعلتُ أعطي الرَّجُلَ  
فيشربُ حتى يروي ، حتى أتيتُ على جميعهم ؛ وناولته رسول الله ﷺ ،  
فرفع رأسه إلى مُتَبَسِّماً ، وقال : « بقيتُ أنا وأنتَ ». قلتُ : صدقتَ يا  
رسول الله . قال : « فَاشْرُبْ ». فشربتُ . فقال : « اشْرُبْ » ، فشربتُ .  
فما زال يقول : اشرب ، فأشرب ؛ حتى قلت : والذي بعثك بالحق ، ما  
أَجِدُ لَه مَسَاغًا . فأخذ ، فشربَ من الفضلة<sup>(١)</sup> .

العنبي : حدثنا محمد بن هلال ، عن أبيه ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، قال :  
خرجتُ يوماً من بيتي إلى المسجد ، فوجدتُ نفراً ، فقالوا : ما أَخْرَجَكَ ؟  
قلتُ : الجوع . فقالوا : ونحنُ والله ما أخرجنا إلَّا الجوع .

فَقَمْنَا ، فدخلنا على رسول الله ، فقال : « ما جاءَ بِكُمْ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟  
فأخبرناه ؛ فدعا بطبق فيه تمر ، فأعطى كُلَّ رَجُلٍ مِنَا ثَمَرَتين . فقال : « كُلُّوا  
هَاتَيْنِ الثَّمَرَتَيْنِ ، وَاشْرُبُوا عَلَيْهِمَا مِنَ الْمَاءِ ، فَإِنَّهُمَا سُجَزٌ يَانِكُمْ يَوْمَ كُمْ  
هذا » .

فأكلتُ تمرةً ، ونجحتُ الأخرى ، فقال : « يَا أبا هُرَيْرَةَ ، لَمْ رَفَعْتَهَا » ؟

(١) أخرجه البخاري ١١ / ٢٤٦ ، ٢٤١ في الرقاق : باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه ، وأحمد ٥١٥ / ٢ ، والترمذني (٢٤٧٧) في صفة القيامة : باب (٣٦) من طريق عمر بن ذر ، عن مجاهد ، عن أبي هُرَيْرَةَ . وهو في تاريخ ابن عساكر ١٩ / ١١١ .

قلتْ : لأمي . قال : « كُلُّها ، فَسَنُعْطِيكَ لَهَا ثَمَرَتَيْنِ »<sup>(١)</sup> .

عكرمة بن عمار : حدثنا أبو كثير السجئي - واسميه : يزيد بن عبد الرحمن - : حدثني أبو هريرة ، قال : والله ، ما خلق الله مؤمناً يسمع بي إلا أحبني . قلتْ : وما علِمْتَ بذلك ؟ قال : إنَّ أمِّي كانت مُشرِكة ، و كنتُ أدعوها إلى الإسلام ، وكانت تأبِي عليَّ ، فدعونها يوماً ؛ فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكْرَهَ . فأتَيْتُ رسولَ الله ، وأنا أبكي ، فأخبرته ، وسألته أن يدعُّ لها . فقال : « اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّةَ أُبَيِّ هَرِيرَةَ » . فخرجتُ أعدُّو أبشِّرُها ، فأتيتُ ، فإذا البابُ مُجَافٌ ، وسمعتُ خصوصية الماء ، وسمعتُ حسي ، فقالتْ : كما أنت ، ثم فتحتْ ، وقد لَبِستَ درعها ، وعجلتْ عن خِمارها ، فقالتْ : أشهدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله ، وَلَا مُحَمَّداً بَعْدَهُ وَرَسُولِهِ .

قال : فرجعتُ إلى رسول الله ، أبكي من الفرح كما بكيتُ من الحزن ؛ فأخبرته ، وقلتْ : ادعُ الله أَنْ يُحِبِّنِي وأمي إلى عباده المؤمنين . فقال : « اللَّهُمَّ ، حَبِّبْ عَبْدَكَ هَذَا وَأَمَّهُ إِلَى عبادِكَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَحَبِّهِمْ إِلَيْهِما »<sup>(٢)</sup> .

إسناده حسن .

الجُريري ، عن أبي نصرة ، عن الطَّفَاعِي ، قال : نزلتْ على أبي هُرِيرَةَ بالمدينة ستة أشهر ، فلم أرَّ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ رجلاً أشدَّ تشميرًا ولا

(١) رجاله ثقات خلا والد محمد بن هلال فقد وثقه ابن حبان ، وروى عنه ابنه محمد وخالد بن سعيد بن أبي مريم ، ومع ذلك فقد قال الذهبي : لا يعرف ، وهو في طبقات ابن سعد ٤ / ٣٢٩ ، ٣٢٨ . وابن عساكر في « تاريخه » ١٩ / ١١١ .

(٢) أخرجه أحمد ٢١٩ / ٢ ، ٢٢٠ ، ومسلم (٢٤٩١) في فضائل الصحابة ، وسنده حسن كما قال المصنف من أجل عكرمة بن عمار . وهو في تاريخ دمشق ١٩ / ١١٢ .

أَقْوَمَ عَلَى ضِيَافَةِ ، مِنْ أَبْيَ هَرِيرَةَ .

فَدَخَلَتُ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ ، وَمَعْهُ كِيسٌ فِيهِ نَوْيٌ - أَوْ حَصْنٌ - أَسْفَلُ مِنْهُ سُودَاءُ ، فَيُسَبِّحُ ، وَيُلْقِي إِلَيْهَا ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا ، أَلْقَى إِلَيْهَا الْكِيسَ ؛ فَأَوْعَثَهُ فِيهِ ، ثُمَّ نَاوَّلَتْهُ ؛ فَيُعِيدُ ذَلِكَ <sup>(١)</sup> .

وَقَيلَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمْرَ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيَّ ، وَبَعْثَ مَعَهُ أَبَا هَرِيرَةَ مُؤْذِنًا <sup>(٢)</sup> .

وَكَانَ حَفْظُ أَبِي هَرِيرَةَ الْخَارِقُ مِنْ مُعْجَزَاتِ الْبُُّوْبَةِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَنْتَنِيِّ الرَّزْمَنِ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ الْحَنْفِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَحْيَى : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هَنْدَ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَلَا تَسْأَلُنِي مِنْ هَذِهِ الْغَنَائِمِ الَّتِي يَسْأَلُنِي أَصْحَابِكُ؟ » قَلَتْ : أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْلَمَنِي . مَا عَلِمْتَكَ اللَّهُ . فَتَرَعَ نَمَرَةً كَانَتْ عَلَى ظَهْرِيِّ ، فَبَسَطَهَا بَيْنِي وَبَيْنِهِ ، حَتَّى كَانَيْ أَنْظَرَ إِلَى النَّمَلِ يَدِيْ عَلَيْهَا ؛ فَحَدَّثَنِي ، حَتَّى إِذَا اسْتَوْعَبْتُ حَدِيثَهُ ، قَالَ : « اجْمَعُهَا فَصُرُّهَا إِلَيْكَ » فَأَصْبَحْتُ لَا أُسْقِطُ حِرْفًا مَا حَدَّثَنِي <sup>(٣)</sup> .

ابْنُ شَهَابَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلْمَةَ : أَنَّ أَبَا هَرِيرَةَ قَالَ : إِنَّكُمْ تَقُولُونَ : إِنَّ أَبَا هَرِيرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! وَتَقُولُونَ : مَا

(١) أَنْجَرَهُ أَحْمَدُ ٥٤٠ / ٢ ، وَأَبْوَ دَاؤِدَ (٢١٧٤) فِي النَّكَاحِ : بَابُ مَا يَكْرُهُ مِنْ ذَكْرِ الرَّجُلِ مَا يَكُونُ مِنْ إِصَابَتِهِ مِنْ أَهْلِهِ . وَأَنْجَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ ١٩ / ١ / ١١٣ . وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لِجَهَالَةِ الطَّفَالِيِّ فَلَاهُ لَا يَعْرِفُ ، وَقَدْ أَسْنَطَ مُؤْلِفُ « دَفَاعُ أَبِي هَرِيرَةَ » فَصَحَحَهُ ص ٦٣ .

(٢) ابْنُ عَسَاكِرٍ ١٩ / ١١٣ / ٢

(٣) رَجَالَهُ ثَقَاتٌ ، وَأَنْجَرَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي « الْحَلِيلَ » ١ / ٣٨١ ، وَهُوَ فِي تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرٍ ١٩ / ٢ / ١١٣ ، وَالنَّمَرَةُ : شَمْلَةٌ فِيهَا خَطْرُوطٌ بَيْضٌ وَسُودٌ .

للمهاجرين والأنصار لا يُحدِّثون مثله ! وإن إخواني المهاجرين كان يشغلهم الصدق بالأسواق ، وكان إخواني من الأنصار يشغله عمل أموالهم ؛ و كنتُ امراً مسكيناً من مساكين الصفة ، ألمَّ رسول الله ﷺ على ملء بطني ، فحضر حينَ يَغْيِّبُون ، وأعي حينَ يَنْسَوْن ، وقد قال رسول الله ﷺ في حديث يُحدِّثُه يوماً : « إِنَّه لَنْ يُسْطِعَ أَحَدٌ ثُوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ جَمِيعَ مَقَالَتِي ، ثُمَّ يَجْمَعُ إِلَيْهِ ثُوْبَهُ ، إِلَّا وَعَى مَا أَقُولُ » .

فبسطتْ نَيْرَةَ عَلَيْ ، حتى إذا قضى مقالته ، جمعتها إلى صدره . فما نسيتْ من مقالة رسول الله ﷺ تلك من شيء<sup>(١)</sup> .

الزُّهْرِي - أيضاً - عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : تَرَعَّمُونَ أَنِّي أَكْثَرُ الْرَوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ! - وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ - إِنِّي كُنْتُ امْرًا مَسْكِيْنًا ، أَصْبَحْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ ملء بطني ، وإنَّه حَدَّثَنَا يَوْمًا ، وَقَالَ : « مَنْ يُسْطِعَ ثُوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي ، ثُمَّ قَبَضَهُ إِلَيْهِ ، لَمْ يَتَسَّرْ شَيْئًا سَمِعَ مِنِّي أَبَدًا » ، فَعَلَّتْ .  
فوالذي بعثه بالحق ، ما نسيت شيئاً سمعته منه<sup>(٢)</sup> .

والحديثان صحيحان محفوظان<sup>(٣)</sup> .

(١) أخرجه البخاري ٤ / ٢٤٧ في البيع : باب ما جاء في قول الله عز وجل : (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض) من طريق الزهرى ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وأخرجه مسلم (٢٤٩٢) في فضائل الصحابة : باب من فضائل أبي هريرة من طريق الزهرى عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، وهو في « طبقات ابن سعد » ٤ / ٣٣٠ ، وابن عساكر ١٩ / ١١٤ .

والصدق في البيع : صوت وقع يد البائع على يد المشتري عند عقد التبادل .

(٢) أخرجه البخاري ١ / ١٩٠ و ٥ / ٢١ و ١٣ و ٢١ / ٢٧١ ، ومسلم (٢٢٩٤) من طريق الزهرى ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

(٣) وقال الحافظ في « الفتح » ١ / ١٠٤ بعد أن ذكر الإسنادين : والإسنادان جميعاً محفوظان صحيحةما الشيخان .

قرأتُ على ابن عساكر ، عن أبي رَوْح : أخبرنا محمدُ بنُ إسماعيل : أخبرنا أبو مُضْرِّ محلم بن إسماعيل : أخبرنا الخليلُ بنُ أَحْمَد : حدثنا السَّرَّاجُ : حدثنا قُتيبةٌ : حدثنا عبدُ العزِيزُ بنُ مُحَمَّد ، عن عَمْرُو بْنِ أَبِي عُمَرْ ، عن المَقْبُرِي ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ ؟ قَالَ : « لَقَدْ ظَنَنتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلَى مِنْكَ ، لَمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ : إِنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ نَفْسِهِ »<sup>(١)</sup> .

أبو الأحوص ، عن زيد العَمِّي ، عن أَبِي الصَّدِيقِ ، عن أَبِي سعيد الخدري : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « أَبُو هُرَيْرَةَ وَعَاءُ مِنَ الْعِلْمِ »<sup>(٢)</sup> .

ابن أَبِي ذِئْبٍ ، عن المَقْبُرِي ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَاءَيْنِ : فَمَمَّا أَحَدُهُمَا ، فَبَشَّثَهُ فِي النَّاسِ ؛ وَمَا الْآخَرُ ، فَلَوْ بَشَّثَهُ ، لَقُطِعَ هَذَا الْبَلْعُومُ »<sup>(٣)</sup> .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أَحْمَدُ ٢ / ٣٧٣ ، وَالبَخَارِيٌّ ١ / ١٧٣ في الْعِلْمِ : بَابُ الْحَرْصِ عَلَى الْحَدِيثِ ١١ / ٣٨٥ في الرِّفَاقِ مِنْ طَرِيقِ عَمْرُو بْنِ أَبِي عُمَرْ وَمُولَى الْمَطَلَبِ ، عن سعيد المَقْبُرِيِّ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهُوَ فِي « طَبَقَاتِ أَبْنِ سَعْدٍ » ٤ / ٣٣٠ ، وَ« تَارِيخِ دَمْشِقٍ » لَابْنِ عَسَاكِرٍ ١٩ / ٢ وَقَوْلُهُ « خَالِصًا » قَالَ الْحَافِظُ : احْتَازَ مِنَ الْمَنَافِقِ وَمَعْنَى « أَفْعَلُ » فِي قَوْلِهِ : « أَسْعَدُ » الْفَعْلُ لَا أَنْهَا أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ ، أَيْ : سَعِيدُ النَّاسِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَحْسَنَ مَقِيلًا » . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ عَلَى بَابِهِ وَأَنْ كُلُّ أَحَدٍ يَحْصُلَ لِهِ سَعْدٌ بِشَفَاعَتِهِ ، لَكِنَّ الْمُؤْمِنَ الْمُخْلَصَ أَكْثَرُ سَعَادَةَ بِهِ ، فَإِنَّهُ يَشْفَعُ فِي الْخَلْقِ لِأَدْرَاهُمْ مِنْ هُوَ الْمُوقَتُ ، وَيَشْفَعُ فِي بَعْضِ الْكُفَّارِ بِتَخْفِيفِ الْعَذَابِ كَمَا صَحَّ فِي حَقِّ أَبِي طَالِبٍ ، وَيَشْفَعُ فِي بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْخَرْجَةِ مِنَ النَّارِ بَعْدَ أَنْ دَخُلُوهَا ، وَفِي بَعْضِهِمْ بِعَدِمِ دَخُولِهَا بَعْدَ أَنْ اسْتَوْجِبُوهُمْ دَخُولَهَا ، وَفِي بَعْضِهِمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَفِي بَعْضِهِمْ بِرَفْعِ الْدَّرَجَاتِ فِيهَا ، فَظَنَ الْاِسْتِرَاكُ فِي السَّعَادَةِ بِالشَّفَاعَةِ ، وَأَنَّ أَسْعَدَهُمْ بِهَا الْمُؤْمِنُ الْمُخْلَصُ .

(٢) أَنْجَرَهُ الْحَاكِمُ فِي « الْمُسْتَدِرِكَ » وَزَيْدُ الْعَمِّيُّ ضَعِيفٌ .

(٣) أَنْجَرَهُ الْبَخَارِيٌّ ١ / ١٩٢ ، ١٩٣ فِي الْعِلْمِ : بَابُ حَفْظِ الْعِلْمِ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي =

الأعمش ، عن أبي صالح ، قال : كان أبو هريرة من أحفظ  
الصحابية <sup>(١)</sup> .

محمد بن راشد ، عن مكحول ، قال : كان أبو هريرة يقول : رب كيس  
عند أبي هريرة لم يفتحه . يعني : من العلم <sup>(٢)</sup> .

قلت : هذا دال على جواز كتمان بعض الأحاديث التي تحرّك فتنة في  
الأصول ، أو الفروع ؛ أو المدح والذم ؛ أما حديث يتعلّق بحل أو حرام ،  
فلا يحل كتمانه بوجهه ؛ فإنه من البينات والهداي . وفي « صحيح  
البخاري » : قول الإمام علي رضي الله عنه : حدثنا الناس بما يعرفون ،  
ودعوا ما ينكرون ؛ أئجِبون أن يكذب الله ورسوله <sup>(٣)</sup> ! وكذا لو ثأب أبو هريرة

---

=أويس ، عن أبي بكر عبد الحميد ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . وهو  
في « تاريخ دمشق » ١٩ / ١٦ . وقد حمل العلماء الوعاء الذي لم يبيه على الأحاديث التي فيها  
تبين أمراء السوء وأحوالهم وزمنهم . وقد كان أبو هريرة يكتن عن بعضه ، ولا يصرح به خوفاً على  
نفسه منهم ، ك قوله : أعود بالله من رأس السنتين وإمسارة الصبيان ، يشير إلى خلافة يزيد بن  
معاوية ، لأنها كانت ستة ستين من الهجرة ، واستجواب الله دعاء أبي هريرة ، فمات قبلها بستة .  
وقال ابن المنير : جعل بعضهم هذا الحديث ذريعة إلى تصحيح باطلهم حيث اعتقدوا أن للشريعة  
ظاهراً وباطناً ، وذلك الباطل ، إنما حاصله الانتحال من الدين ، وإنما أراد أبو هريرة بقوله :  
قطع ، أي : قطع أهل الجور رأسه إذا سمعوا عيده لفعلهم ، وتضليله لسعيهم ، ويؤيد ذلك أن  
الأحاديث المكتومة لو كانت من الأحكام الشرعية ما وسعت كتمانها .

(١) تاريخ دمشق ١٩ / ١١٦ .

(٢) تاريخ دمشق ١٩ / ١١٦ .

(٣) أخرجه البخاري ١ / ١٩٩ في العلم : باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية إلا  
يفهموا ، دون قوله : « ودعوا ما ينكرون » وهي عند آدم بن أبي إياس في كتاب العلم له . قال  
الحافظ في « الفتح » : وفيه دليل على أن المتشابه لا ينبغي أن يذكر عند العامة ، ومثله قول ابن  
مسعود : ما أنت محدثاً قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة . رواه مسلم في مقدمة  
صحيحه ١ / ١١ .

ذلك الوعاء ، لأوذى ، بل لقتلـ . ولكن العالم قد يؤديه اجتهاده إلى أن ينشرـ الحديث الفلاني إحياءً للسنة ، فله ما نوى وله أجرـ وإن غلطـ في اجتهاده .

روى عوف الأعرابي ، عن سعيد بن أبي الحسن ، قال : لم يكن أحدـ من أصحابـ رسولـ الله ﷺ أكثرـ حديثـاً من أبي هريرة عن النبي ﷺ ، وإنـ مروانـ زمانـ هو على المدينةـ - أرادـ أنـ يكتبـ حديثـه كـلـه ، فأبـي ، وقالـ : أرجـوكـما رأـينا .

فلما أبـي عليهـ ، تغـفلـه مروانـ ، وأقـعدـ له كـاتـباً فـقـفاً ، ودعاـه ، فجعلـ أبو هريرة يـحدـثـه ، ويـكـتبـ ذـاكـ الكـاتـبـ ، حتىـ استـفـرغـ حـدـيـثـهـ أـجـمـعـ .

ثمـ قالـ مـروـانـ : تـعلـمـ أـنـاـ قـدـ كـتـبـناـ حـدـيـثـكـ أـجـمـعـ ؟ـ قالـ : وـقـدـ فـعـلـتـ !ـ قالـ : نـعـمـ .ـ قالـ : فـاقـرـؤـهـ عـلـيـ ، فـقـرـؤـهـ .ـ فـقـالـ أبوـ هـرـيـرـةـ : أـمـاـ إـنـكـمـ قـدـ حـقـيـظـتـمـ ، وـإـنـ تـطـعـنـيـ ، تـمـحـهـ .ـ قالـ : فـمـحـاهـ<sup>(١)</sup>ـ .ـ سـمعـهـ هـوـذـهـ بـنـ خـلـيـفـةـ مـنـهـ .ـ

حمـمـادـ بـنـ زـيدـ :ـ حدـثـنـيـ عـمـرـ وـبـنـ عـبـيدـ الـأـنـصـارـيـ :ـ حدـثـنـيـ أـبـوـ الزـعـيـزـعـةـ .ـ كـاتـبـ مـروـانـ :ـ أـنـ مـروـانـ أـرـسـلـ إـلـيـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ .ـ فـجـعـلـ يـسـأـلـهـ ،ـ وـأـجـلـسـنـيـ خـلـفـ السـرـيرـ ،ـ وـأـنـاـ أـكـتـبـ ،ـ حـتـىـ إـذـاـ كـانـ رـأـسـ الـحـوـلـ ،ـ دـعـاـهـ ،ـ فـأـقـعـدـهـ مـنـ وـرـاءـ الـحـجـابـ ،ـ فـجـعـلـ يـسـأـلـهـ عـنـ ذـلـكـ الـكـتـابـ ،ـ فـمـاـ زـادـ وـلـاـ نـقـصـ ،ـ وـلـاـ قـدـمـ وـلـاـ أـخـرـ<sup>(٢)</sup>ـ .ـ

قلـتـ :ـ هـكـذـاـ فـلـيـكـ الـحـفـظـ .ـ

(١) رجالـ ثـقـاتـ ،ـ وـأـخـرـجـهـ الـحـاـكـمـ فـيـ «ـ الـمـسـتـدـرـكـ»ـ ٣ـ /ـ ٥٠٩ـ ،ـ ٥١٠ـ ،ـ وـبـنـ عـساـكـرـ ١٩ـ /ـ ٢ـ /ـ ١١٦ـ .ـ

(٢) أبوـ الزـعـيـزـعـةـ لـاـ يـعـرـفـ ،ـ وـمـعـ ذـلـكـ فـقـدـ صـحـحـهـ الـحـاـكـمـ ٣ـ /ـ ٥١٠ـ ،ـ وـأـقـرـهـ الـذـهـبـيـ ،ـ وـهـوـ فـيـ تـارـيـخـ دـمـشـقـ ١٩ـ /ـ ١١٦ـ .ـ

قال الشافعي : أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في ذهره <sup>(١)</sup> .

الوليد : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، قال : تواعد الناس ليلة إلى قبة من قباب معاوية ، فاجتمعوا فيها ، فقام فيهم أبو هريرة يحدثهم عن رسول الله ﷺ ، حتى أصبح <sup>(٢)</sup> .

كَهْمَسُ بْنُ الْحَسْنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هَرِيرَةَ : لَا أَعْرِفُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْفَظَ لِحَدِيثِهِ مِنِّي <sup>(٣)</sup> .

سُقِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُتَّبٍ ، عَنْ أَخِيهِ هَمَّامَ : سَمِعْتُ أَبَا هَرِيرَةَ يَقُولُ : مَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَكْثَرُ حَدِيثًا مِنِّي عَنْهُ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ ، وَكَنْتُ لَا أَكْتُبُ <sup>(٤)</sup> .

(١) تاريخ دمشق ١٩ / ١١٧

(٢) تاريخ دمشق ١٩ / ١١٧

(٣) تاريخ دمشق ١٩ / ١١٧

(٤) أخرجه البخاري ١ / ١٨٤ في العلم : باب كتابة العلم . وعمرو : هو ابن دينار المكي . وهو في تاريخ ابن عساكر ١٩ / ١١٧ / ١ . وهذا الحديث يدل على أن أبو هريرة كان يجزم بأنه ليس في الصحابة أكثر حديثاً عن النبي ﷺ منه إلا عبد الله ، مع أن الموجود المروي عن عبد الله بن عمرو وأقل من الموجود المروي عن أبي هريرة بأضعاف مضاعفة . وقد قال العلماء : إن السبب فيه من جهات ، أحدها : أن عبد الله كان مشغلاً بالعبادة أكثر من اشتغاله بالتعليم ، فقللت الرواية عنه .

ثانيها : أنه كان أكثر مقامه بعد فتوح الأقصى بمصر أو بالطائف ، ولم تكن الرحلة إليها منمن يطلب العلم كالرحلة إلى المدينة ، وكان أبو هريرة متصدراً فيها للفتوى والتحديث إلى أن مات ، ويظهر هذا من كثرة من حمل عن أبي هريرة ، فقد ذكر البخاري أنه روى عنه ثمان مئة نفس من التابعين .

ثالثها : ما اختص به أبو هريرة من دعوة النبي ﷺ له بأن لا ينسى ما يحدثه به .

رابعها : أن عبد الله كان قد ظفر في الشام بحمل جمل من كتب أهل الكتاب ، فكان ينظر فيها ويحدث منها ، فتجنب الأخذ عنه لذلك كثير من أئمة التابعين .

الطيالسي : حدثنا عمران القطان ، عن بكر بن عبد الله ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة : أنه لقي كعباً ، فجعل يُحدِّثه ، ويسأله ؛ فقال كعب : ما رأيت أحداً لم يقرأ التوراة أعلم بما فيها من أبي هريرة<sup>(١)</sup> .

حَمَّادَ بْنَ شُعْبَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ : أَنْ رجلاً جاءَ إِلَى زَيْدَ بْنَ ثَابِتَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِأَبِي هَرِيرَةَ ؛ فَإِنَّهُ بَيْنَا أَنَا وَهُوَ وَفْلَانُ فِي الْمَسْجِدِ نَدْعُو ، خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ فَجَلَسَ ، وَقَالَ : « عُودُوا إِلَى مَا كُتُّبَ ». قَالَ زَيْدٌ : فَدَعَوْتُ أَنَا وَصَاحِبِي ، وَرَسُولَ اللَّهِ يُؤْمِنُ . ثُمَّ دَعَأَ أَبُوهَرِيرَةَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِثْلَ مَا سَأَلَكَ ، وَأَسْأَلُكَ عِلْمًا لَا يُنْسَى . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « آمِينٌ » .

فَقُلْنَا : وَنَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ عِلْمًا لَا يُنْسَى . فَقَالَ : « سَبَقَكُمَا بَهَا الدُّوْسِيُّ » .

أخرجه الحاكم في « مستدركه »<sup>(٢)</sup> لكن حَمَّاد ضعيف .

سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن السائب بن يزيد : سمع عُمر يقول لأبي هريرة : لَتَرْكَنَ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

(١) إسناده ضعيف ، وعمران القطان : هو ابن داور العماني البصري ، ضعفه يحيى بن معين وأبوداود والنسائي ، ولم يرو عنه يحيى بن سعيد القطان ، وقال ابن عدي : هو من يكتب حديثه (يعني للمتابعة) وهو في « تاريخ دمشق » ١٩ / ١١٧ / ٤ :

(٢) ٣ / ٥٠٨ وصححه ، وتعقبه المؤلف في « مختصره » فقال : حَمَّاد ضعيف . وفي « ميزان » المؤلف : حَمَّادَ بْنَ شُعْبَ الْحَمَانِيَ الْكُوفِيُّ عَنْ أَبِي الرَّبِّيرِ وَغَيْرِهِ : ضعفه ابن معين وغيره ، وقال يحيى مرتقاً : لا يكتب حديثه ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن عدي : أكثر حديثه مما لا يتبع عليه ، وهو في « تاريخ ابن عساكر » ١٩ / ١١٥ / ٤ من طريق الفضل بن العلاء ، عن إسماعيل بن أبي أمية .

أو لألحقنك بارض دوس ! وقال لکعب : لترکن الحديث ، أو لألحقنك بارض القردة <sup>(١)</sup> .

يعنى بن أیوب ، عن ابن عجلان : أن أبا هريرة كان يقول : إنني لأحدث أحاديث ، لوتكلمت بها في زمان عمر ، لشج رأسي <sup>(٢)</sup> .

قلت : هكذا هو كان عمر رضي الله عنه يقول : أقروا الحديث عن رسول الله ﷺ . وجزر غير واحد من الصحابة عن بث الحديث ؛ وهذا مذهب لعمر ولغيره .

فبالتالي عليك ، إذا كان الإكثار من الحديث في دولة عمر ، كانوا يمنعون منه ، مع صدقهم وعدالتهم وعدم الأسانيد ، بل هو غض لم يُشب ؛ فما

(١) أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١٤٧٥) من طريق محمد بن زرعة الرعيني ، حدثنا مروان بن محمد ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبد الله ، عن السائب بن يزيد ، سمعت عمر بن الخطاب يقول لأبي هريرة : لترکن الحديث عن رسول الله ﷺ أو لألحقنك بارض دوس ، وقال لکعب : لترکن الأحاديث أو لألحقنك بارض القردة . وهذا إسناد صحيح ، محمد بن زرعة قال أبوزرعة في « تاريخه » ١ / ٢٨٦ : ثقة حافظ من أصحاب الوليد بن مسلم مات سنة ست عشرة ومتين ، وموان بن محمد هو الطاطري : ثقة كما في « التقريب » وبباقي السند من رجال الصحيح . وذكره ابن كثير في « البداية » ٨ / ١٦ من طريق أبي زرعة ، وقد تصحف فيه إسماعيل بن عبد الله إلى عبد الله ، وهو في « تاريخ ابن عساكر » ٩ / ١١٧ . قال ابن كثير بعد أن أورد الخبر : وهذا محمول من عمر على أنه خشي من الأحاديث التي قد تضعها الناس على غير موضعها ، وأنهم يتكلمون على ما فيها من أحاديث الرخص ، وأن الرجل إذا أكثر من الحديث ربما وقع في أحاديثه بعض الغلط أو الخطأ ، فيحملها الناس عنه أو نحر ذلك .

(٢) أورده ابن كثير في « البداية » عن ابن وهب عن يحيى بن أیوب ، ورجاله ثقات ، إلا أنه منقطع ، لأن ابن عجلان لم يسمع من أبي هريرة . وفي « المصطف » (٢٠٤٩٦) أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى قال : قال أبو هريرة لما ولد عمر ، قال : أقروا الرواية عن رسول الله ﷺ إلا فيما يعلم به ، قال : ثم يقول أبو هريرة : ألم كنت محدثكم بهذه الأحاديث وعمر حي ؟ أما والله إذا لالفيت المخفة ستباشر ظهري .

**ظُلْكَ** بالإِكثار من روایة الغرائب والمناكير في زماننا مع طُول الأسانيد ، وكثرة الوَهْمِ والغَلَطِ ، فبالحرى أن نزجُرَ الْقَوْمَ عَنْهُ ؛ فِيَا لِيَتَهُمْ يَقْتَصِرُونَ عَلَى روایة الغَرِيبِ وَالضَّعِيفِ ، بل يَرُوُونَ - وَاللهُ - المَوْضِعَاتِ وَالْأَبَاطِيلَ ، وَالْمُسْتَحِيلَ فِي الْأَصْوَلِ وَالْفَرْوَعِ ، وَالْمَلَاحِمِ وَالْزُّهْدِ ؛ نَسَأَلُ اللهُ العَافِيَةَ .

فمن روى ذلك مع علمه ببطلانه ، وغَرَّ المؤمنين ، فهذا ظالم لنفسه ، جانٍ على السُّنْنِ وَالآثَارِ ، يُسْتَتابُ مِنْ ذَلِكَ ؛ فَإِنْ أَنَابَ وَأَقْصَرَ ، وَإِلَّا فَهُوَ فاسقٌ ؛ كفى به إِنَّمَا أَنْ يُحَدِّثُ بِكُلِّ مَا سَمِعَ . وَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْلَمْ ، فَلَيَتَورَعَ ، وَلَيَسْتَعِنْ بِمَنْ يُعِينُهُ عَلَى تَنْقِيَةِ مَرْوِيَّاتِهِ<sup>(١)</sup> . نَسَأَلُ اللهُ العَافِيَةَ ؛ فَلَقَدْ عَمِّ الْبَلَاءُ ، وَشَمَلَتِ الْعَفْلَةُ ، وَدَخَلَ الدَّاخِلُ عَلَى الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يَرْكِنُنَّ إِلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ ؛ فَلَا عَتْبٌ عَلَى الْفَقِهَاءِ وَأَهْلِ الْكَلَامِ .

قال محمد بن يحيى الذهلي : حدثنا محمد بن عيسى : أخبرنا يزيد بن يوسف ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : ما كنا نستطيع أن نقول : قال رسول الله ﷺ ؛ حتى قُضَى عُمرُ

(١) قال محدث الديار الشامية في عصره العلامة الشيخ بدر الدين الحسني رحمه الله ورضي عنه فيما نقله عنه الشيخ العلامة محمود ياسين في مجلة الهدایة الإسلامية ٨ / ٢٦٤ : لا يجوز إسناد حديث لرسول الله ﷺ إلا إذا نص على صحة هذا الحديث حافظ من الحفاظ المعروفين ، فمن قال : قال رسول الله ﷺ ، وهو لا يعلم صحة ذلك من طريق أحد الحفاظ يوشك أن يصدق عليه حديث : « من قال على ما لم أقل ، فليتبوا مقعده من النار » ، فليحذر الخطباء والكتاب والمدرسون والوعاظ من إسناد حديث إلى رسول الله ﷺ مالم يعلموا صحته من طريق حافظ مشهور من حفاظ الحديث ، وعليهم إذا لم يعلموا ذلك أن يذكروا الحديث معزواً إلى الكتاب الذي نقلوا منه ، كالترمذى ، والنسائي مثلاً ، وبذلك يخرجون من المهدى ، أما الذين يحملون بأيديهم الكتب التي لا قيمة لها عند علماء الحديث الشريف ككثير من كتب الأخلاق والوعظ المنتشرة بالأيدي ، فلا يكفي عزو الحديث إليها ، ولا يخرج القارئ من الوزر .

رضي الله عنه ، كُنَّا نَخَافُ السِّيَاطِ<sup>(١)</sup> .

خالد بن عبد الله : حدثنا يحيى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : بلغ عمر حديثي . فأرسل إليّ ، فقال : كُنْتَ معنا يوم كُنْتَ مع رسول الله ﷺ في بيت فلان ؟ قلتُ : نعم ، وقد علمتُ لأي شيء سأله . قال : ولم سألك ؟ قلتُ : إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ، قال يومئذ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيْيَ مُتَعَمِّدًا ، فَلَيَبْرُوْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » قال : أما لا ، فاذهب فحدث .

يحيى : ضعيف<sup>(٢)</sup> .

عبد الواحد بن زياد ، وغيره : حدثنا عاصمُ بْنُ كَلْيَبٍ : حدثنا أبي : سمع أبا هريرة ، وكان بيتدى حديثه بأن يقول : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيْيَ مُتَعَمِّدًا فَلَيَبْرُوْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ »<sup>(٣)</sup> .

مغيرة ، عن الشعبي ، قال : حدث أبو هريرة ، فرد عليه سعد حديثاً ؛ فوقع بينهما كلام ، حتى أرتجت الأبواب بينهما<sup>(٤)</sup> .

هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن ابن عمر ، أنه قال : يا أبا هريرة ، كُنْتَ الزَّمَنَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، وأعْلَمَنَا

(١) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن يوسف ، وهو الرجبي الصناعي : صنعاء دمشق ، وشيخه فيه وهو صالح بن أبي الأخضر ضعيف أيضاً . وأنخرجه ابن عساكر في « تاريخه » ١٩ / ١١٧ / ٢ .

(٢) بل متروك كما قال الحافظ في « التقريب » وأبوه عبد الله بن موهب التيمي لم يوثقه غير ابن حبان ، وأنخرجه ابن عساكر ١٩ / ١١٧ / ٢ .

(٣) إسناده قوي ، وهو في « المسند » ٤١٣ / ٢ ، و« تاريخ ابن عساكر » ١٩ / ١١٨ / ١ .

(٤) « تاريخ دمشق » لابن عساكر ١٩ / ١١٨ / ١ .

ب الحديثة<sup>(١)</sup>.

وعن نافع : كنت مع ابن عمر في جنازة أبي هريرة ، فبقي يُكثِّر التَّرْحُم عليه ، ويقول : كان ممن يحفظ حديث رسول الله على المسلمين .

في إسنادها الواقدي<sup>(٢)</sup>.

محمد بن كُناسة الأسدي ، عن إسحاق بن سعيد ، عن أبيه ، قال :

دخل أبو هريرة على عائشة ؛ فقالت له : أَكْثَرْتَ يَا أبا هريرة عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَقَالَ : إِي وَاللَّهِ يَا أَمَّا ؛ مَا كَانَتْ تَشْغُلُنِي عَنِ الْمَرْأَةِ ، وَلَا الْمَكْحُلَةَ ، وَلَا الْدَّهْنَ . قَالَتْ : لَعَلَّهُ<sup>(٣)</sup> .

ورواه بشر بن الوليد ، عن إسحاق ، وفيه : ولكنني أرى ذلك شَغَلَكِ

(١) رجاله ثقات وإنسانه صحيح ، وأخرجه الترمذى (٣٨٣٦) في المناقب ، وحسنه ، وهو في « تاريخ ابن عساكر » ١٩ / ١١٨ ، ٢ / ٢ ، وذكره الحافظ في « الإصابة » ونسبه للبغوى ، وجُوَدَّ وإنسانه ، وأخرجه أحمد في « المسند » ٢ / ٣ مطولاً ، وفيه أن ابن عمر قد اعترض على أبي هريرة حين حدث عن رسول الله ﷺ بقوله : « من تبع جنازة ، فصلى عليها ، فله قيراط ، فإن شهد دفنتها ، فله قيراطان ، القيراط أعظم من أحد » فلما استوثق ابن عمر منه بتصديق عائشة رضي الله عنها له ، وتلبيتها لروايته ، اطمأن لروايته ، وأيقن بصدقه ، وقال له : « أنت يا أبا هريرة كنت أزمنا لرسول الله ﷺ ، وأعلمنا بحديثه » .

(٢) وقد اتفقا على ضعفه وعدم الاعتداد برأيته .

(٣) رجاله ثقات ، وذكره الحافظ في « الإصابة » ، ونسبه لابن سعد وجود وإنسانه ، وهو في « تاريخ ابن عساكر » ١٩ / ١٢٠ ، ١ / ١ ، وذكره ابن كثير في « البداية » ٨ / ١٠٨ من طريق أبي القاسم البغوى عن بشر بن الوليد الكندي ، عن إسحاق بن سعيد ، عن سعيد . . . . ورواه الحاكم في « المستدرك » ٢ / ٥٠٩ من طريق خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، عن عائشة أنها دعت أبا هريرة ، فقالت له : يا أبا هريرة ، ما هذه الأحاديث التي تبلغنا أنك تحدث بها عن النبي ﷺ ، هل سمعت إلا ما سمعنا ؟ وهل رأيت إلا ما رأينا ؟ قال : يا أماه ، إنه كان يشغلك عن رسول الله ﷺ المرأة والمكحولة والتصنّع لرسول الله ﷺ ، وإنني والله ما كان يشغلني عنه شيء . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد وافقه الذهبي المؤلف .

عما استكثرت من حديثي . قالت : لعله <sup>(١)</sup> .

ولما أرادوا أن يدفنوا الحسن في الحجرة النبوية ، وقع خصم .

قال محمد بن سعد : أخبرنا محمد بن عمر : حدثنا كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح : سمعت أبا هريرة يقول لمروان : والله ما أنت والي ، وإن الوالي لغيرك ، فدعه - يعني : حين أرادوا دفن الحسن مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ولكنك تدخل فيما لا يعنيك ؛ إنما تُريد بها إرضاء من هو غائب عنك - يعني : معاوية .

فأقبل عليه مروان مغضبا ، وقال : يا أبا هريرة ، إن الناس قد قالوا : أكثر الحديث عن رسول الله ! وإنما قدم قبل وفاته بيسير !

قال : قدمت - والله - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخير ، وأنا يومئذ قد زدت على الثلاثين سنة سنوات ؛ وأقمت معه حتى توفي ، أدور معه في بيوت نسائيه ، وأخدمه ، وأغزو وأحج معه ، وأصلّي خلفه ؛ فكنت - والله - أعلم الناس بحديثه <sup>(٢)</sup> .

ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي أنس مالك بن أبي عامر ، قال : جاء رجل إلى طلحة بن عبيد الله ، فقال : يا أبا محمد ، أرأيت هذا اليماني - يعني : أبا هريرة - أهو أعلم بحديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منكم ؟ نسمع منه أشياء لا نسمعها منكم ، أم هو يقول على رسول الله مالم يقل ؟

---

(١) أخرجه ابن عساكر ١٩ / ١٢٠

(٢) محمد بن عمر هو الواقدي ، متفق على ضعفه ، والخبر في « الطبقات » ، ونقله عنه ابن كثير في « البداية » ٨ / ١٠٨ .

قال : أَمَا أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مَا لَمْ نَسْمِعْ ، فَلَا أَشْكُ ، سَلَحْتُكَ عَنْ ذَلِكَ : إِنَا كَنَا أَهْلَ بَيْوَاتٍ وَغَنِّمْ وَعَمَلْ ، كُنَّا نَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ طَرْفِي النَّهَارَ ، وَكَانَ مَسْكِينًا ، ضَيْقًا عَلَى بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، يَدُهُ مَعَ يَدِهِ ، فَلَا نَشْكُ أَنَّهُ سَمِعَ مَا لَمْ نَسْمِعْ ، وَلَا تَجِدُ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ يَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مَا لَمْ يَقُلْ<sup>(١)</sup> .

شَعْبَةُ ، عَنْ أَشْعَثِ بْنِ سَلَيْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ ، فَإِذَا أَبُو أَيُوبُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> . فَقَلَّتْ : وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ! قَالَ : إِنَّهُ قَدْ سَمِعَ ؛ وَأَنَّهُ أَحَدُهُ عَنْهُ ، عَنِ الرَّسُولِ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> ، أَحَبَّ إِلَيَّ مَنْ أَنَّهُ أَحَدُهُ عَنِ النَّبِيِّ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup><sup>(٢)</sup> .

بَكِيرُ بْنُ الْأَشْجَحِ ، عَنْ بُشْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : اتَّقُوا اللَّهَ ، وَتَحَفَّظُوا مِنَ الْحَدِيثِ ؛ فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتَنَا ثُجَالِسُ أَبَا هَرِيرَةَ ؛ فَيُحَدِّثُ عَنِ الرَّسُولِ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> ، وَيُحَدِّثُنَا عَنْ كَعْبٍ ، ثُمَّ يَقُولُ ؛ فَأَسْمِعُ بَعْضَ مَا كَانَ مَعَنَا يَجْعَلُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ كَعْبٍ ، وَيَجْعَلُ حَدِيثَ كَعْبٍ عَنِ الرَّسُولِ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup><sup>(٣)</sup> .

ابْنُ سَعْدٍ : حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ : حَدَثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدَ بْنُ جَعْفَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيَادَ بْنِ مِيَّنَ ، قَالَ : كَانَ أَبُونَا عَبَّاسًا ، وَابْنُ عُمَرَ ، وَأَبُو سَعِيدٍ ،

(١) رجاله ثقات . ومالك بن أبي عامر هو جد مالك بن أنس الفقيه ، وأخرجه الترمذى من طريق ابن إسحاق به ، وحسنها هو ، والحافظ في «الفتح» وصححه الجاكم ٣٨٣٧ ، ٥١٢ ، وافقه الذهبي ، وهو في «تاريخ ابن عساكر» ١٩ / ١٢١ ، وأورده ابن كثير في «البداية» ٨ / ١٠٩ ، من طريق علي بن المديني ، عن وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق . وقد تقدم ذكره في الجزء الأول من هذا الكتاب في ترجمة طلحة ص ٤٢ .

(٢) «تاريخ ابن عساكر» ١٩ / ١٢١ / ١ ، و«المستدرك» ٣ / ٣ / ٥١٢ ..

(٣) أورده ابن كثير في «البداية» ٨ / ١٠٩ من طريق مسلم بن الحجاج ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، عن مروان بن محمد بن حسان الدمشقي ، عن الليث بن سعد ، عن بكير بن الأشج ... وهذا سند صحيح . وهو في «تاريخ ابن عساكر» ١٩ / ١٢١ / ٢ .

وأبو هريرة ، وجابر ، مع أشباء لهم ، يفتون بالمدينة ، ويحدثون عن رسول الله ﷺ من لدن توفي عثمان إلى أن توافقوا<sup>(١)</sup> .  
قال : وهؤلاء الخمسة ، إليهم صارت الفتوى .

الشافعي : أخبرنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن بكر بن الأشج ، عن معاوية بن أبي عياش الأنصاري : أنه كان جالساً مع ابن الزبير ، فجاء محمد بن إياض بن البكري ، فسألَ عن رجل طلق ثلاثاً قبل الدخول . فبعثه إلى أبي هريرة ، وابن عباس - وكانا عند عائشة - فذهب ، فسألهما .  
فقال ابن عباس لأبي هريرة : أفتَه يا أبي هريرة ؟ فقد جاءتك مُعْضِلَة .  
فقال : الواحدة تُبَيِّنُها ، والثلاث تُحَرِّمُها . وقال ابن عباس مثله<sup>(٢)</sup> .

وقد كان أبو هريرة يجلس إلى حجرة عائشة ، فيحدث ، ثم يقول : يا صاحبة الحجرة ، أتُنكِّرينَ مَا أقولُ شِيئاً ؟  
فلما قضا صلاتها ، لم تُنكِّرْ ما رواه ، لكن قالت : لم يكن رسول الله ﷺ يسرُّ الحديث سرْدَكم<sup>(٣)</sup> .

(١) طبقات ابن سعد / ٢ / ٣٧٢ .

(٢) إسناده صحيح ، وهو في « مستند الشافعي » / ٢ / ٣٧٥ ، و « الموطأ » (١١٩٨) .

(٣) أخرجه مسلم (٢٤٩٣) في فضائل الصحابة من طريق ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه أن عائشة قالت : لا يعجبك أبو هريرة جاء فجلس إلى جنب حجري يحدث عن النبي ﷺ يُسمعني ذلك ، وكانت أسبح (أصلني نافلة) فقام قبل أن أقضي سبحتي ، ولو أدركته لرددت عليه ، إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم . وأخرجه أبو داود (٣٦٥٥) ، واختصره الترمذى (٣٦٤٣) ، وفي البخارى / ٦ / ٤٢٢ في المناقب : وقال الليث : حديثي يونس ، عن ابن شهاب أنه قال : أخبرني عروة بن الزبير ، عن عائشة أنها قالت : لا يعجبك أبا فلان جاء فجلس إلى جانب حجري . . . . . وقول عائشة : ولو أدركته لرددت عليه ، أي : لأنكرت عليه ، وبينت له أن الترتيل في الحديث أولى من السرد . قال الحافظ : واعتذر عن أبي هريرة بأنه كان واسع الرواية ، كثير المحفوظ ، فكان لا يتمكن من المهل عند إرادة التحدث ، كما قال بعض البلغاء : أريد أن أقتصر ، فتزدحم القوافي على في . وانظر « تاريخ ابن عساكر » ١٩ / ١١٩ .

وكذلك قيل لابن عمر : هل تُنكر مما يحدُثُ به أبو هريرة شيئاً ؟ فقال :  
لا ، ولكنَّه اجْتَرَأَ ، وَجَبَّنَا<sup>(١)</sup> .

فقال أبو هريرة : فما ذَنْبِي ، إِنْ كُنْتُ حَفِظْتُ وَنَسَوْتُ !

قال يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : سمعتُ شُعْبَةَ يَقُولُ : كَانَ أَبُو هَرِيرَةَ يُدَلِّسُ<sup>(٢)</sup> .  
قلتُ : تَدْلِيسُ الصَّحَابَةِ كَثِيرٌ ، وَلَا عَيْبٌ فِيهِ ؛ فَإِنَّ تَدْلِيسَهُمْ عَنْ صَاحِبِ  
أَكْبَرِهِمْ ؛ وَالصَّحَابَةُ كُلُّهُمْ عَدُوُّهُ<sup>(٣)</sup> .

شريك ، عن مُغْيِرَةَ ، عن إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ أَصْحَابَنَا يَدْعُونَ مِنْ حَدِيثِ  
أَبِي هَرِيرَةَ .

وروى حسين بن عياش ، عن الأعمش ، عن إبراهيم نحوه<sup>(٤)</sup> .

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣ / ٥١٠ وذكره الحافظ في «الإصابة» ١٢ / ٧٦ عن فوائد المذكي تخريج الدارقطني ، من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وذكر قول أبي هريرة : فما ذَنْبِي إِنْ كُنْتُ حَفِظْتُ وَنَسَوْتُ .

(٢) ذكره ابن عساكر ١٩ / ١٢٢ . قال الحافظ ابن كثير في «البداية» ٨ / ١٠٩ : وكان شعبـة يشير بهذا إلى حديثه : «من أصبح جنباً فلا صيام له» فإنه لما حرق عليه ، قال : أخبرـنيه مخبرـ ، ولم أسمعـه من رسول الله ﷺ .

(٣) قال ابن حبان في مقدمة «صحيحه» ١ / ١٢٢ : وإنما قبلنا أخبار أصحاب رسول الله ﷺ ما رواها عن النبي ﷺ وإن لم يبينوا السـماعـ في كل ما رواـ ، وبـيـقـينـ نـعـلمـ أنـ أحـدـهـمـ رـبـماـ سـمعـ الخبرـ عنـ صـحـابـيـ آـخـرـ ، وـرـوـاهـ عنـ النـبـيـ ﷺـ مـنـ غـيرـ ذـكـرـ ذـلـكـ الـذـيـ سـمعـهـ مـنـهـ ، لـأـنـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ أـجـمـعـينـ - وـقـدـ فـعـلـ كـلـهـ أـمـةـ سـادـةـ قـادـةـ عـدـوـلـ ، نـزـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ أـقـدـارـ أـصـحـابـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺـ عـنـ أـنـ يـلـزـقـ بـهـ الـوـهـنـ .

(٤) «تاريخ ابن عساكر» ١٩ / ١٢٢ ، ١ / ١٢٢ ، و«أصول السرخسي» ١ / ٣٤١ ، وفي كتاب «العلل» ص ١٤٠ لأحمد : حدثنا أبوأسامة ، عن الأعمش ، قال : كان إبراهيم صيرفيـاـ في الحديثـ أـجـيـءـ بـالـحـدـيـثـ ، قـالـ : فـكـتـبـ مـاـ أـخـذـتـهـ عـنـ أـبـيـ صـالـحـ ، عـنـ أـبـيـ هـرـيرـةـ ، قـالـ : كـانـواـ يـتـرـكـونـ أـشـيـاءـ مـنـ أـحـادـيـثـ أـبـيـ هـرـيرـةـ . وـقـدـ اـنـتـصـرـ الحـافـظـ ابنـ عـساـكـرـ لـأـبـيـ هـرـيرـةـ ، وـرـدـ هـذـاـ الـذـيـ قـالـهـ إـبـرـاهـيمـ التـخـعيـ ، وـصـرـحـ الـحـافـظـ ابنـ عـساـكـرـ بـأـنـ صـنـيـعـ الـكـوـفـيـنـ مـرـدـودـ ، وـالـجـمـهـورـ عـلـىـ خـلـافـهـمـ .

الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : ما كانوا يأخذون من حديث أبي هريرة إلا ما كان حديث جنة أو نار<sup>(١)</sup> .

قلت : هذا لا شيء ، بل احتاج المسلمين قديماً وحديثاً بحديشه ؛ لحفظه وجلاله وإنقاذه وفقهه ، وناهيك أن مثل ابن عباس يتأنب معه ، ويقول : أفت يا أبي هريرة .

وأصح الأحاديث ما جاء عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

وما جاء عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

وما جاء عن ابن عون ، وأيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة .

وأين مثل أبي هريرة في حفظه وسعة علمه .

حماد بن زيد ، عن عباس الجريبي : سمعت أبو عممان النهدي ، قال : تضييفت أبو هريرة سبعاً ؛ فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثاً : يصلّي هذا ، ثم يُوقظ هذا ، ويصلّي هذا ، ثم يُوقظ هذا .

قلت : يا أبي هريرة ، كيف تصوم ؟ قال : أصوم من أول الشهر ثلاثة<sup>(٢)</sup> .

ابن سعد : حدثنا يحيى بن عباد : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام

(١) « تاريخ ابن عساكر » ١٩ / ١٢٢ .

(٢) رجاله ثقات . عباس الجريبي : هو عباس بن فروخ : ثقة ، روى له الجمعة . وأبو عثمان النهدي : اسمه عبد الرحمن بن مل : ثقة ثبت عابد . وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ١ / ٣٨٢ ، وابن عساكر في « تاريخه » ١٩ / ٢ / ٢ ، وذكره الحافظ في « الإصابة » ١٢ / ٧٧ ، ونسبة لأحمد في « الزهد » ، وصحح إسناده . ويعتقبون : يتذمرون .

ابن سعيد بن زيد الأنباري ، عن شرحبيل : أن أبا هريرة كان يصوم الاثنين والخميس <sup>(١)</sup> .

عبد العزيز بن المختار ، عن خالد ، عن عكرمة : أن أبا هريرة كان يسبح كل يوم اثنى عشر ألف تسبيحة ، يقول : أسبح بقدر ديني <sup>(٢)</sup> .  
ورواه عبد الوارث ، عن خالد .

أخبرنا أحمد بن هبة الله : عن المؤيد الطوسي : أخبرنا هبة الله السندي : أخبرنا سعيد بن محمد : أخبرنا زاهر بن أحمد : أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي : أخبرنا أبو مصعب الزهراني : حدثنا مالك ، عن محمد ابن عمرو بن حلحلة ، عن حميد بن مالك بن خثيم ، قال : كنت جالساً عند أبي هريرة في أرضيه بالعقبة ، فأتاه قوم ، فنزلوا عنده . قال حميد : فقال : اذهب إلى أمي ، فقل : إن ابنك يقرئك السلام ، ويقول : أطعمينا شيئاً . قال : فوضعت ثلاثة أقراص في الصحن ، وشيئاً من زيت وملح ووضعتها على رأسي ؛ فحملتها إليهم .

فلما وضعته بين أيديهم ؛ كبر أبو هريرة ، وقال : الحمد لله الذي أشبعنا من الخبز ، بعد أن لم يكن طعامنا إلا الأسودين : التمر والماء .

فلم يصب القوم من الطعام شيئاً . فلما انصرفوا ، قال : يا ابن أخي ، أحسنت إلى غنمك ، وامسح عنها الرعاع ، وأطرب مراحها ، وصل في ناحيتها ؛ فإنها من دواب الجنة . والذي نفسي بيده ، يوشيك أن يأتي على

(١) « تاريخ دمشق » لابن عساكر ١٩ / ١٢٢ / ٤ .

(٢) « تاريخ دمشق » لابن عساكر ١٩ / ١٢٢ / ٢ ، وقد تصفح في المطبوع « ديني » إلى ذنبي .

النَّاسُ زَمَانٌ تَكُونُ الْثَّلَةُ مِنَ الْغَنَمِ أَحَبًّا إِلَى صَاحِبِهَا مِنْ دَارِ مَرْوَانِ<sup>(١)</sup> .  
أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي كِتَابِ «الْأَدْبِ» عَنْ أَبِي أُويسٍ ، عَنْ مَالِكٍ .  
وَوَثَقَ النَّسَائِيُّ حُمَيْدًا .

هُشَيْمٌ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ مِيمُونَ بْنِ مَيْسَرَةٍ ، قَالَ : كَانَ لِأَبِي هَرِيرَةَ صَيْحَتَانٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ : أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ . يَقُولُ : ذَهَبَ اللَّيلُ ، وَجَاءَ النَّهَارُ ، وَعَرَضَ آلَ فَرْعَوْنَ عَلَى النَّارِ . فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ<sup>(٢)</sup> .

جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ زَوْرَانَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمَدْنِيُّ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : مَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ ، فَإِذَا أَبُو هَرِيرَةَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ ، حَوْلَهُ حَلْقَةٌ يَحْدُثُهُمْ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمَ<sup>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</sup> . ثُمَّ اسْتَعْبَرَ ، فَبَكَ . ثُمَّ عَادَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي خَلِيلِي نَبِيُّ اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمَ . ثُمَّ اسْتَعْبَرَ ، فَبَكَ . ثُمَّ قَامَ<sup>(٣)</sup> .

ابْنُ لَهِيْعَةَ ، عَنْ أَبِي يَوْسَفِ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ : أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ يَوْمًا ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، رَفَعَ صَوْتَهُ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الدِّينَ قَوَاماً ، وَجَعَلَ أَبَا هَرِيرَةَ إِمَاماً ؛ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَجْيَراً لَابْنَةِ غَزَوانَ عَلَى شَيْعَ بَطْنَهُ ، وَحَمُولَةِ رِجْلِهِ<sup>(٤)</sup> .

(١) هُوَ فِي «الموطأ» رقم (١٨٠٢) / ٤ / ٣١٣ ، ٣١٤ بِشَرْحِ الزَّرْقَانِيِّ ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَأَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي «الْأَدْبِ المُفَرِّدِ» (٥٧٢) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي أُويسٍ ، عَنْ مَالِكٍ .  
وَالرُّعَامُ : مَخَاطِرٌ رَقِيقٌ يَجْرِي مِنْ أَنْوَافِ الْغَنَمِ . وَأَطْبَقَ مَرَاجِحَهَا : نَفَّهُ . وَالثَّلَةُ : جَمَاعَةُ الْغَنَمِ ، قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةٌ ، وَقَلِيلٌ : الْثَّلَةُ : الْكَثِيرُ مِنْهَا .

(٢) أَخْرَجَهُ أَبْنُ عَسَكَرٍ / ١٩ / ١٢٢ / ٢

(٣) «تَارِيخُ دَمْشِقٍ» لِابْنِ عَسَكَرٍ / ١٩ / ١٢٣ / ١ .

(٤) أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمَ فِي «الْحَلِيَّةِ» / ١ / ٣٧٩ ، وَابْنِ عَسَكَرٍ / ١٩ / ١٢٣ / ١ .

ابن عَلِيَّةَ ، عن الجُرَيْرِيِّ ، عن مُضَارِبِ بْنِ حَزْنَ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ تَحْتَ الْلَّيلِ ، إِذَا رَجُلٌ يَكْبَرُ ، فَأَلْحَقَهُ بَعِيرِيِّ . فَقَلَتْ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : أَبُو هَرِيْرَةَ . قَلَتْ : مَا هَذَا التَّكْبِيرُ ؟ قَالَ : شُكْرٌ . قَلَتْ : عَلَى مَهْ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَجِيرًا لِسُرَّةَ بَنْتَ غَزَوانَ بَعْقَبَةَ رَجْلِيِّ ، وَطَعَامَ بَطْنِيِّ ، وَكَانُوا إِذَا رَكَبُوا ، سَقَتُ بَهْمَ ، وَإِذَا نَزَلُوا ، خَدَمْتُهُمْ ، فَزَوَّجَنِيهَا اللَّهُ أَفْهَمُ امْرَأَتِيِّ )<sup>(١)</sup> .

مَعْمَرٌ ، عن أَيُوبَ ، عن مُحَمَّدٍ : أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ أَبَا هَرِيْرَةَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ ، فَقَدِمَ بِعَشْرَةِ آلَافِ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اسْتَأْثَرْتَ بِهَذِهِ الْأَمْوَالِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، وَعَدُوُّ كِتَابِهِ ؟

فَقَالَ أَبُو هَرِيْرَةَ : فَقَلَتْ : لَسْتُ بَعْدَ اللَّهِ وَعَدُوَّ كِتَابِهِ ؛ وَلَكِنِي عَدُوُّ مَنْ عَادَهُمَا .

قَالَ : فَمَنْ أَيْنَ هِيَ لَكَ ؟ قَلَتْ : خَيْلٌ تُبَيْجِتُ ، وَغَلَّةٌ رَقِيقٌ لِي ، وَأَعْطِيَةٌ تَبَاعِتَ .

فَنَظَرُوا ، فَوَجَدُوهُ كَمَا قَالَ .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، دَعَاهُ عُمَرُ لِيُوْلِيهِ ، فَأَبَيَّ . فَقَالَ : تَكْرَهُ الْعَمَلَ وَقَدْ طَلَبَ الْعَمَلَ مَنْ كَانَ خَيْرًا مِنْكَ : يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ! فَقَالَ : يُوسُفُ نَبِيُّ ابْنِ نَبِيٍّ ابْنِ نَبِيٍّ وَأَنَا أَبُو هَرِيْرَةَ بْنُ أُمَيَّةَ . وَأَخْشَى ثَلَاثًا وَاثْتَنِينَ . قَالَ : فَهَلَا قُلْتَ : خَمْسًا ؟ قَالَ : أَخْشَى أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، وَأَقْضِي بِغَيْرِ حَلْمٍ ، وَأَنْ يُضْرِبَ ظَهْرِيِّ ، وَيَتَنَزَّعَ مَالِيِّ ، وَيُشَتَّمَ عَرْضِيِّ )<sup>(٢)</sup> .

(١) رجاله ثقات ، وأخرجه أبو نعيم ١ / ٣٨٠ ، وابن عساكر ١٩ / ١٢٣ .  
عقبة رجلي : أي : نوبة ركوبه .

(٢) رجاله ثقات . وذكره ابن كثير في « البداية » ٨ / ١١٣ عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن =

رواه سعد بن الصلت ، عن يحيى بن العلاء ، عن أبى يوب ، متصلًا بأبى هريرة .

أخبرنى إبراهيم بن يوسف : أخبرنا ابن رواحة : أخبرنا السلفي : أخبرنا ابن البُسرى<sup>(١)</sup> : أخبرنا عبد الله بن يحيى : أخبرنا إسماعيل الصفار : حدثنا الرمادى : حدثنا عبد الرزاق : أخبرنا معاویة ، عن محمد بن زياد ، قال : كان معاویة يبعث أبا هريرة على المدينة ؛ فإذا غضب عليه ، بعث مروان ، وعزّله ، قال : فلم يلبث أن نزع مروان ، وبعث أبا هريرة ؛ فقال لغلام أسود : قف على الباب ، فلا تمنع إلا مروان ، ففعل الغلام ، ودخل الناس ، ومنع مروان . ثم جاء ثوبه ، فدخل ، وقال : حجبنا عنك ، فقال : إن أحق من لا ينكر<sup>(٢)</sup> هذا لأنك<sup>(٣)</sup> .

---

=أبى يوب ، عن ابن سيرين أن . . ، وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٤ / ٣٣٥ من طريق هوذة بن خليفة ، وعبد الوهاب بن عطاء ، ويحيى بن خليف بن عقبة ، وبكار بن محمد ، قالوا : حدثنا عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . وأخرجه أيضًا من طريق عمرو بن الهيثم ، قال : حدثنا أبو هلال ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . وأبو هلال الراسبي : صدوق فيه لين ، وبقية رجاله ثقات ، فهو صحيح بما قبله . وأخرجه البلاذري في « فتوح البلدان » ص ٩٣ من طريق شيبان بن فروخ ، عن أبي هلال الراسبي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، وأخرجه أيضًا من طريق القاسم بن سلام ، وروح بن عبد المؤمن ، عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، عن يزيد بن إبراهيم التستري ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، وإسناده صحيح . وانظر ابن عساكر ١٩ / ١٢٤ . وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ١ / ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ من طريق أبى يوب السختياني ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة .

(١) البُسرى بالباء : منسوب إلى بيع البسر ، وقد تحرف في المطبع إلى « السري » واسمها : الحسين بن علي بن أحمد بن البندار البغدادي ، توفي سنة ٤٩٧ هـ « العبر » ٣ / ٣٤٦ ،

. ٣٤٧

(٢) في « تاريخ الإسلام » ٢ / ٣٣٨ : من لا ينكر .

(٣) رجاله ثقات ، وهو في « تاريخ ابن عساكر » ١٩ / ١٢٥ .

رواہ الحافظ أبو القاسم فی « تاریخه » عن السُّلْفی إجازة .

قلتُ : كان أبو هريرة طيّب الأخلاق . ربما نابَ فی المدينة عن مروان أيضًا<sup>(١)</sup> .

حَمَّادَ بْنَ سَلْمَةَ ، عَنْ ثَابِتَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : كَانَ مَرْوَانُ رَبِّيَا استخلفَ أبا هريرة على المدينة ، فـيركبُ حماراً بـيرذعة ، وفي رأسه خلبة من ليف ، فيسیر ، فيلقى الرجلَ ، فيقولُ : الطـريقَ ! قد جاءَ الـأميرُ . وربما أتـي الصـبيانُ ، وهم يـلعبون بالليل لـعبة الأـعراب . فلا يـشـعـرون ، حتى يـلـقـيـ نـفـسـهـ بـيـنـهـمـ ، ويـضـرـبـ بـرـجـلـيهـ ، فيـفـزـعـ الصـبـيـانـ ، فيـفـرـونـ . وربما دعـانـيـ إـلـىـ عـشـائـهـ ، فيـقـولـ : دـعـ العـرـاقـ لـلـأـمـيرـ . فـأنـظـرـ ، فـإـذـاـ هوـ ثـرـيـدـةـ بـرـأـيـتـ<sup>(٢)</sup> .

عـمـرـوـ بـنـ الـحـارـثـ ، عـنـ يـزـيدـ بـنـ زـيـادـ الـقـرـظـيـ : حـدـثـنـيـ ثـلـبـةـ بـنـ أـبـيـ مـالـكـ الـقـرـظـيـ ، قـالـ : أـقـبـلـ أـبـوـ هـرـيرـةـ فـيـ السـوقـ يـحـمـلـ حـزـمـةـ حـطـبـ ، وـهـوـ يـوـمـ ثـلـيـفـةـ لـمـرـوـانـ ، فـقـالـ : أـوـسـعـ الـطـرـيقـ لـلـأـمـيرـ<sup>(٣)</sup> .

(١) أخرجه مسلم في « صحيحه » (٨٧٧) ، من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنبر ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن ابن أبي رافع ، قال : استخلف مروان أبا هريرة على المدينة ، وخرج إلى مكة ، فصلى لنا أبو هريرة الجمعة ، فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الأخيرة : « إذا جاءك المتنافقون » قال : فأدركـتـ أباـ هـرـيرـةـ حـيـنـ اـنـصـرـفـ ، فـقـلـتـ لـهـ : إـنـكـ قـرـأتـ بـسـورـتـيـنـ كـانـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ يـقـرـأـ بـهـمـاـ فـيـ الـكـوـفـةـ ، فـقـالـ أـبـوـ هـرـيرـةـ : إـنـيـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ يـقـرـأـ بـهـمـاـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ .

(٢) رجاله ثقات ، وأبو رافع اسمه نفعي الصائغ المدني نزييل البصرة ، ثقة ثبت ، أخرجه حديثه الجمعة ، وهو في « تاريخ دمشق » ١٩ / ١٢٥ . والخلبة : واحد الخلب : الجبل الرقيق الصلب من الليف والقطن وغيرهما . وفي « تاريخ الإسلام » : وخطامه ليف . والعراق : العظم الذي أخذ عنه معظم اللحم ، أو الغدرة من اللحم .

(٣) أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ١ / ٣٨٤ من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث . . . . ورجاله ثقات . وهو في « تاريخ ابن عساكر » ١٩ / ١٢٥ .

يحيى بن سعيد ، عن ابن المسيب ، قال : كان أبو هريرة إذا أعطاه معاوية ، سكت ، فإذا أمسك عنه ، تكلّم<sup>(١)</sup> .

هشام بن عمروة ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، قال : دِرْهَمٌ يَكُونُ مِنْ هَذَا - وَكَانَهُ يَمْسَحُ الْعَرْقَ عَنْ جَبَنِيهِ - أَتَصِدِّقُ بِهِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِئَةِ أَلْفٍ ، وَمِئَةِ أَلْفٍ ، وَمِئَةِ أَلْفٍ ، مِنْ مَالِ فَلَانَ<sup>(٢)</sup> .

وقال حزم القطعي : سمعت الحسن يقول : كان أبو هريرة إذا مرّت به جنازة ، قال : اغدوا فإنّا رائحون ؛ ورُوحوا فإنّا غادون<sup>(٣)</sup> .

يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة : - فذكر حديث بسط ثوبه - قال : فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئاً حدثت به<sup>(٤)</sup> .

أبو هلال ، عن الحسن : قال أبو هريرة : لو حديثكم بكل ما في كيسى ، لرميتموني بالبحر ، ثم قال الحسن : صدق ، والله ، لو حديثهم أنّ

(١) ذكره ابن كثير في « البداية » ٨ / ١١٤ عن الإمام أحمد ؛ قال : حدثنا عبد الأعلى بن عبد الجبار ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن المسيب . وهو في « تاريخ دمشق » ٢ / ١٤٥ .

(٢) « تاريخ دمشق » ١٩ / ١٤٥ .

(٣) « تاريخ دمشق » ١٩ / ١٤٦ ، وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ١ / ٣٨٣ ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، قال : بلغني عن أبي هريرة أنه كان إذا مر بجنازة ، قال : روحى ، فإنّا غادون ، أو أغذي ، فإنّا رائحون .

(٤) إسناده صحيح . يونس هو ابن يزيد الأيلبي ، وهو في « صحيح مسلم » (٢٤٩٢) في فضائل الصحابة ، من طريق حرملة بن يحيى ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، أنّ أبي هريرة قال : يقولون ... وانظر « صحيح البخاري » ١ / ١٩١ ، ١٩٠ في العلم : باب حفظ العلم ، و٤ / ٢٤٦ ، ٢٤٧ في أول البيوع ، و١٣ / ٢٧٢ ، ٢٧١ في الاعتصام .

بَيْتُ اللَّهِ يُهْدَمُ ، أَوْ يُحْرَقُ ، مَا صَدَّقُوهُ<sup>(١)</sup> .

الفضل بن العلاء : حدثنا إسماعيلُ بنُ أمية : أخبرني محمد بن قيس [ابن مخرمة] : أن رجلاً أتى زيد بن ثابت ، فسأله عن شيء ، فقال : عليك بآبئتي هريرة ؛ فإني بينما أنا وهو وفلان في المسجد ، خرج علينا رسول الله ﷺ ، ونحن ندعوه ، ونذكر ربنا . فجلس إلينا ، فسكننا . فقال : « عودوا للذى كُنْتُمْ فِيهِ » .. فدعوت أنا وصاحبى قبل أبي هريرة . فجعل رسول الله يُؤْمِنُ . ثم دعا أبو هريرة ، فقال : اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مَا سَأَلَكَ صَاحْبَى هَذَا ، وَأَسْأَلُكَ عِلْمًا لَا يُنْسَى فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « آمِنٌ » .

فقلنا : يا رسول الله ، ونحن نسأل الله علماً لا ينسى ! قال : « سبقكم العلام الدوسي<sup>(٢)</sup> .

تفرد به [الفضل بن] العلاء ، وهو صدوق .

هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن ابن عمر : أنه مر بآبئتي هريرة - وهو يُحدِّث - أن رسول الله ﷺ قال : « من تبع جنائزة ، فله قيراط ». فقال : انظر ما تحدَّث عن رسول الله ! فقام أبو هريرة ، فأخذ بيده إلى عائشة ، فقال لها : أنشدتك بالله ، هل سمعت رسول الله يقول : « من تبع جنائزة ... » - الحديث - فقالت : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

(١) أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٤ / ٣٣١ من طريق سليمان بن حرب ، عن أبي هلال الراسبي ، عن الحسن .

(٢) تاريخ دمشق ١٩٠ / ١١٥ / ٢ وتقديم في ص ٦٠٠ من طريق حماد بن شعيب ، عن إسماعيل بن أمية ، عن محمد بن قيس ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٥٠٨ / ٣ . وصححه ، وتعقبه الذهبي المؤلف بقوله : حماد بن شعيب ضعيف . قلت : لكنه لم ينفرد به ، فقد تابعه الفضل بن العلاء ، وهو صدوق كما قال المؤلف وانظر ص ٦٢٨ ت ٥ .

فقال أبو هريرة : لم يكن يشغلني عن رسول الله ﷺ غرسُ الرَّوْيِ ، ولا صفقٌ في الأسواق ؛ وإنما كنت أطلبُ من رسول الله كلمة يعلّمنيها ؛ أو أكلة يطعمنيها .

فقال ابنُ عمرَ : كنتَ أَلْزَمَنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَعْلَمَنَا بِحَدِيثِهِ .

روائي ثقات<sup>(١)</sup> .

ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم : أنه قعد في مجلس فيه أبو هريرة ، وفيه متشيخة من أصحاب رسول الله ﷺ ، بضعة عشر رجلاً ؛ فجعل أبو هريرة يُحدِّثهم عن النبي ﷺ بالحديث ، فلا يُعرفه بعضُهم ؛ ثم يتراجعون فيه ، فيعرفه بعضُهم ؛ ثم يُحدِّثهم بالحديث ، فلا يُعرفه بعضُهم ، ثم يُعرفه ، حتى فعل ذلك مراراً .

قال : فعرفت يومئذ أنه أحفظ الناس عن رسول الله ﷺ .

رواوه البخاري<sup>(٢)</sup> في « تاريخه » .

همام بن يحيى : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : أنَّ عمرَ قال لأبي هريرة : كيف وجدتَ الإمارة ؟ قال : بعثتني وأنا كاره ، ونزعتني ، وقد

(١) تاريخ دمشق ١٩/١١٨ ، وهو في « المسند » ٣ ، ٢/٢ ، وصححه الحاكم ٣/٥١١ ، ووافقه الذهبي المؤلف . والسودي : بفتح الواو ، وكسر الدال ، وتشديد الياء : صغار التخل ، الواحدة : ودية . والصفق : المرة من التصفيق ، والمراد هنا : التباع ، لأن المتباعين يضع أحدهما يده على يد الآخر ، يريد أبو هريرة : أنه لم يشغله عن حفظة رسول الله ﷺ زرع ولا تجارة .

(٢) ١/١٨٦ ، ١٨٧ في ترجمة محمد بن عمارة بن حزم الانصارى ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا ، وكذلك ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٥ ، ٨ ، فقال : روى عن أبي هريرة ، روى عنه أبو الزناد ، سمعت أبي يقول ذلك . وهو في « تاريخ دمشق » لابن عساكر ١٩/٢ .

أحبيتها . وأتاه بأربع مئة ألف من البحرين . فقال : ما جئتَ به لنفسك ؟  
قال : عشرين ألفاً . قال : من أين أصبتها ؟ قال : كُنْتُ أَتَّجِرُ . قال : انظر  
رأسَ مالك ورزقك ، فخُذْهُ ، واجعل الآخرَ في بيتِ المال <sup>(١)</sup> .

وكان أبو هريرة يجهز في صلاته : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » <sup>(٢)</sup> .

قال الحافظ أبي سعد السمعاني : سمعتُ أبا المعمّر المبارك بن  
أحمد : سمعتُ أبا القاسم يوسف بن علي الزنجاني الفقيه : سمعتُ الفقيه  
أبا إسحاق الفيروزابادي : سمعتُ القاضي أبا الطيب يقول : كنا في مجلس  
النظر بجامع المنصور ، فجاء شابٌ خراساني ، فسأل عن مسألة  
المُصرّة <sup>(٣)</sup> ؛ فطالبَ بالدليل ، حتى استدلَّ بحديث أبي هريرة الوارد فيها .

(١) رجاله ثقات ، لكنه منقطع : إسحاق بن عبد الله لم يدرك عمر . وقد تحرف « همام » في  
المطبوع إلى « هشام » ، وهو في « الطبقات » ٤ / ٣٣٥ ، ٣٣٦ .

(٢) لكن الثابت عنه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أنه لم يجهز بها ، وكذلك أبو بكر وعثمان ، انظر « فتح  
الباري » ٢ / ١٨٨ ، والترمذى (٣٩٩) ، ومسلم (٢٤٦) ، وأحمد ٣ / ٢٦٤ ، و « شرح معانى  
الأثار » ١ / ١١٩ ، والدارقطنى ص ١١٩ ، والنمساني ٢ / ١٣٥ ، وابن خزيمة (٤٩٨) ، وروى  
أحمد ٤ / ٨٥ ، والترمذى (٢٤٤) ، والنمساني ٢ / ١٣٥ ، عن ابن عبد الله بن مغفل قال : سمعنى  
أبي وأنا أقول : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . فقال : أيُّ بُنْيَ إِيَّاكَ وَالْحَدِيثِ ، قَدْ صَلَّيْتَ مَعَ النَّبِيِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَمَعَ أَبِيهِ بَكْرٍ وَمَعَ عُثْمَانَ ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقُولُهَا ، فَلَا تَقْلِيلُهَا ، إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ ،  
فَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(٣) المُصرّة : الناقة أو البقرة أو الشاة يُصرّى اللبن في ضرعها ، أي : يجمع ويحبس ، ثم  
تباع ، فيظلمها المشتري كثيرة اللبن ، فيزيد في ثمنها ، فإذا حلبتها مرتين أو ثلاثة ، وقف على  
التصرية والغرور . وحديث أبي هريرة الوارد فيها : هو في « الموطأ » ٢ / ٦٨٣ ، ٦٨٤ في البيوع :  
باب ما ينهى عنه من المساومة والمباعدة . وأنخرجه البخاري ٤ / ٣٠٩ عن عبد الله بن يوسف ،  
ومسلم (١٥١٥) عن يحيى بن يحيى ، كلّاهما عن مالك ، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان ،  
عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : « لَا تَصْرُوا إِلَيْنَا وَالْغَنْمَ ، فَمَنْ ابْتَاعَهَا بَعْدَ  
ذَلِكَ ، فَهُوَ بَخِيرُ النَّظَرِينَ بَعْدَ أَنْ يَحْلِبَهَا ، إِنْ رَضِيَّهَا أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ سُخْطَهَا رَدَهَا وَصَاعَاً مِنْ  
تَمَرٍ » ، أي : يردها بعيب التصرية ، ويردها صاعاً من تمّر مكان ما حلب من اللبن ، وهو قول  
مالك والشافعي والليث بن سعد وأحمد وإسحاق وأبي عبيد وأبي ثور .

فقالَ - وكان حنفياً - : أبو هُرَيْرَةَ غَيْرُ مَقْبُولِ الْحَدِيثِ<sup>(١)</sup> .

فَمَا اسْتَنَمْ كَلَامَهُ ، حَتَّى سَقْطٌ عَلَيْهِ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ سَقْفِ الْجَامِعِ ،  
فَوَثَبَ النَّاسُ مِنْ أَجْلِهَا ، وَهَرَبَ الشَّابُّ مِنْهَا ، وَهِيَ تَتَبعُهُ .

فَقَيلَ لَهُ : تُبْ ، تُبْ . فَقَالَ : تَبَتْ . فَغَابَتِ الْحَيَّةُ ، فَلَمْ يُرَلَّهَا أَثْرُ .

إسنادها أئمةٌ .

وأبو هريرة إلَيْهِ الْمُتَنَهَّى فِي حَفْظِ مَا سَمِعَهُ مِنْ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَدَاءَهُ  
بِحَرْوَفِهِ . وَقَدْ أَدَى حَدِيثُ الْمُصْرَأَةِ بِالْفَاظِهِ ، فَوُجُوبٌ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِهِ ، وَهُوَ  
أَصْلُّ بِرَأْسِهِ .

وَقَدْ وَكَيْ أَبُو هُرَيْرَةَ الْبَحْرِينَ لِعُمْرٍ ، وَأَفْتَى بِهَا فِي مَسَأَةِ الْمُطَلَّقَةِ طَلْقَةً ثُمَّ

(١) فِي «أَصْوَلِ السَّرْخِسِ» ١ / ٣٤١ : مَا وَافَقَ الْقِيَاسَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَهُوَ مُعْمُولٌ  
بِهِ ، وَمَا خَالَفَ الْقِيَاسَ ، فَإِنْ تَلَقَّهُ الْأَمْمَةُ بِالْقِبْوَلِ ، فَهُوَ مُعْمُولٌ بِهِ ، وَإِلَّا فَالْقِيَاسُ الصَّحِيحُ شَرِيعًا  
مَقْدُومٌ عَلَى رِوَايَتِهِ فِيمَا يَنْسِدُ بَابُ الرَّأْيِ فِيهِ . وَقَالَ فَخْرُ الْإِسْلَامِ : رَاوِي الْخَبَرِ إِمَّا فَقِيهٌ أَوْ غَيْرُ فَقِيهٍ  
لَكِنْ عُرِفَ بِالرِّوَايَةِ ، أَوْ غَيْرُ فَقِيهٍ لَمْ يُعْرَفْ إِلَّا بِحَدِيثٍ أَوْ حَدِيثَيْنِ ... فَخَبَرُ الْفَقِيهِ مُقْبُولٌ يَحْبَبُ  
الْعَمَلُ بِهِ وَإِنْ خَالَفَ الْقِيَاسَ ، وَخَبَرُ غَيْرِ الْفَقِيهِ الْمُعْرُوفُ بِالرِّوَايَةِ أَيْضًا مُقْبُولٌ يَتَرَكُ بِهِ الْقِيَاسُ ، إِلَّا  
إِذَا خَالَفَ جَمِيعَ الْأَقْيَسَةِ ، وَانْسَدَ بَابُ الرَّأْيِ بِالْكَلِيلِ ، وَهُوَ مُخْتَارُ الْإِمَامِ عَيْسَى بْنَ أَبِيْنَ ، وَالْفَاضِلِيِّ  
أَبِي زِيدَ ، وَذَهَبَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسْنِ الْكَرْنَخِيُّ إِلَى أَنَّهُ كَالْأَوَّلِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَهُوَ بِصَدِّ الْبَحْثِ فِي  
خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةِ فِي «الْمَصْرَأَةِ» : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ غَيْرَ فَقِيهٍ ، وَالْحَدِيثُ مُخَالِفٌ لِلْأَقْيَسَةِ بِأَسْرِهَا : وَفِي  
قَوْلِهِمْ : «أَبُو هُرَيْرَةَ غَيْرَ فَقِيهٍ» ، نَظَرَ ظَاهِرٌ ، فَإِنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقِيهٌ مُجَهِّدٌ لَا شَكَ فِي فَقَاهَتِهِ ،  
فَقَدْ كَانَ يَفْتَنُ فِي زَمْنِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَعْدِهِ ، وَكَانَ يَعْرَضُ أَبْنَ عَبَاسٍ وَفَتَوَاهُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَبْرِ  
الصَّحِيحِ أَنَّهُ خَالَفَ أَبْنَ عَبَاسٍ فِي عَدَةِ الْحَامِلِ الْمُتَوْفِيِّ عَنْهَا زَوْجَهَا ، حِيثُ حَكَمَ أَبْنَ عَبَاسَ بِأَبْعَدِ  
الْأَجْلِينَ ، وَحَكَمَ هُوَ بِوَضِعِ الْحَمْلِ .

وَأَبُو حَنِيفَةَ رَحْمَهُ اللَّهُ عَمَلَ بِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : «مَنْ أَكَلَ نَاسِيًّا فَلِيَتَمْ صُومُهُ» مَعَ أَنَّ الْقِيَاسَ  
عِنْدَهُ أَنَّهُ يَفْطَرُ ، فَتَرَكَ الْقِيَاسَ لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةِ .  
وَانْظُرْ مَا كَتَبَهُ الْعَالَمُ مُحَمَّدُ بَخِيتُ الْمَطِيعِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ «سِلْمُ الْوَصْوَلِ» ٣ / ٧٦٧ ، ٧٦٩ .

يتزوج بها آخر ، ثم بعد الدخول فارقها ، فتزوجها الأول . هل تبقى عنده على طلاقتين - كما هو قول عمر وغيره من الصحابة ومالك والشافعى ، وأحمد في المشهور عنه - أو تلغي تلك التطليقة ، وتكون عنده على الثلاث ، كما هو قول ابن عباس وابن عمر وأبي حنيفة ، ورواية عن عمر ، بناءً على أن إصابة الزوج تهدم ما دون الثلاث ، كما هدمت إصابة لها الثلاث .

فالأول مبني على أن إصابة الزوج الثاني ، إنما هي غاية التحرير الثابت بالطلاق الثلاث ؛ فهو الذي يرتفع ، والمطلقة دون الثلاث لم تحرم ، فلا ترفع الإصابة منها شيئاً . وبهذا أفتى أبو هريرة . فقال له عمر : لو أفتيت بغيره ، لأوجعتك ضرباً .

وكذلك أفتى أبو هريرة في دقيق المسائل مع مثل ابن عباس ، وقد عمل الصحابة فمن بعدهم بحديث أبي هريرة في مسائل كثيرة تختلف القياس ، كما عملوا كلّهم بحديثه عن النبي ﷺ ، أنه قال : « لا تنكح المرأة على عمتها ، ولا خالتها »<sup>(١)</sup> .

و عمل أبو حنيفة والشافعى وغيرهما بحديثه : « أن من أكل ناسياً ، فليتّم صومه »<sup>(٢)</sup> . مع أن القياس عند أبي حنيفة : أنه يُفطر ، فترك القياس لخبر أبي هريرة .

(١) أخرجه مالك ٢ / ٥٣٧ في النكاح : باب ما لا يجمع بينه من النساء ، والبخاري ٩ / ١٣٨ و ١٣٩ في النكاح : باب لا تنكح المرأة على عمتها ، ومسلم (١٤٠٨) في النكاح : باب تحرير الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح .

(٢) أخرجه البخاري ٤ / ١٣٤ ، ١٢٥ في الصوم : باب الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً ، ومسلم (١١٥٥) في الصيام : باب أكل الناسي وشربه وجماعه لا يُفطر ، من طريق هشام القردوسي ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « من نسي وهو صائم فأكل أو شرب ، فليتّم صومه ، فإنما أطعنه الله وسقاء » ، وأخرجه الترمذى (٧٧١) ، وأبو داود (٤٣٩٨) ، =

وهذا مالك عمل بحديث أبي هريرة في غسل الإناء سبعاً من ولوغ الكلب<sup>(١)</sup> . مع أن القياس عنده : أنه لا يُغسل لطهارته عنده .

بل قد ترك أبو حنيفة القياس لما هو دون حديث أبي هريرة في مسألة القهقهة ، لذلك الخبر المرسل<sup>(٢)</sup> .

وقد كان أبو هريرة وثيق الحفظ ، ما علمنا أنه أخطأ في حديث .

بقي بن مخلد : حدثنا أبو كامل : حدثنا عبد الوارث : سمعتَ محمدَ ابن المنكدر يحدثُ عن أبي هريرة ، قال : إذا كان أحدكم جالساً في الشمس فقلصَتْ عنه ، فليتحولْ عن مجلسه<sup>(٣)</sup> .

---

= وأخرج الدارقطني ص ٢٣٧ ، والحاكم ١ / ٤٣٠ ، والبيهقي ٤ / ٢٢٩ من حديث محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « من أفتر في رمضان ناسياً ، فلا قضاء عليه ولا كفارة » وإسناده حسن ، وصححه ابن حبان (٩٠٦) .

(١) أخرجه مالك ١ / ٣٤ في الطهارة : باب جامع الوضوء ، والبخاري ١ / ٢٣٩ ، ٢٤٠ في الوضوء : باب إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً ، ومسلم (٣٧٩) (٩٠) في الطهارة : باب حكم ولوغ الكلب .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٣٧٦١) عن معمر ، عن قادة ، عن أبي العالية الرياحي « أن أعمى تردى في بتر ، والنبي ﷺ يصلى ب أصحابه ، فضحك بعض من كان يصلى مع النبي ﷺ ، فأمر النبي ﷺ من كان ضحك منهم أن يعيد الوضوء والصلاحة » ، وإسناده على إرساله صحيح ، وأخرجه عبد الرزاق أيضاً (٣٧٦٠) عن هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أبي العالية .. وانظر « نصب الراية » ١ / ٤٧ ، ٥٣ .

(٣) إسناد صحيح ، وأخرجه أحمد ٢ / ٣٨٣ ، من طريق عفان ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن أبي هريرة ... وأخرجه أبو داود (٤٨٢٢) ، والحميدي في « مسنده » (١١٣٨) من طريق سفيان ، قال : حدثنا محمد بن المنكدر ، قال : أخبرني من سمع أبي هريرة يقول : قال أبو القاسم ... والأول أصح بإسقاط الرجل المبهم ، فإن ابن المنكدر سمع من أبي هريرة ، فالسند متصل .

بقي : حدثنا طالوتُ بن عَبْدَاد : حدثنا أبو هلال : حدثنا ابنُ سيرين ، عن أبي هريرة : قال رسولُ الله ﷺ : « لَوْ آمَنَّ بِي عَشَرَةُ مِنْ أَهْبَارِ يَهُودِ ، لَآمَنَّ بِي كُلُّ يَهُودِيٍّ عَلَى الْأَرْضِ » <sup>(١)</sup>.

إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن أبي هريرة ، قال : لما قدمت على النبي ﷺ ، قلتُ في الطريق :

يَا لَيْلَةَ مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ  
قال : وَأَبْقَى لِي غَلَامٌ ؛ فَلَمَّا قَدِمْتُ ، وَبَيَّنْتُ ، إِذْ طَلَعَ الْغَلَامُ . فَقَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ : « هَذَا غَلَامُكَ يَا أَبَا هَرِيرَةَ » ؟ قَالَتْ : هُوَ حُرُّ لِوْجَهِ اللَّهِ .  
فَأَعْتَقْتُهُ <sup>(٢)</sup>.

وروى أيبوب ، عن ابن سيرين : أَنَّ أَبَا هَرِيرَةَ قَالَ لِيُتْبِعِهِ : لَا تلبسي  
الْذَّهَبَ ؛ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ الْلَّهَبَ <sup>(٣)</sup>.

(١) وأخرجه البخاري ٧ / ٢١٤ في هجرة النبي ﷺ : باب إثبات اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا قرة ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « لَوْ آمَنَّ بِي عَشَرَةُ مِنْ أَهْبَارِ يَهُودِ ، لَآمَنَّ بِي كُلُّ يَهُودِيٍّ عَلَى الْأَرْضِ » . رؤسائهم .

(٢) أخرجه أحمد ٢ / ٢٨٦ ، والبخاري ٥ / ١١٧ في العتق : باب إذا قال لعبدة : هو الله ، ونوى العتق ، وابن سعد ٤ / ٣٢٥ من طريق أبيأسامة حماد بن أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي هريرة . وفي الشطر الأول من البيت خرم في التفعيلة الأولى ، كان تاماً « وِيَالِيَّلَةُ » أو « فِيَالِيَّلَةُ » قال الزجاج : من علل الطويل الخرم : وهو حذففاء « فَعُولَنَ » .

(٣) إسناده صحيح ، وهو في « المصنف » (١٩٩٣٨)، قوله هذا محمول على سبيل الورع أو لدفع الخيلاء والفخر أو غير ذلك ، لأن النبي ﷺ أباح للنساء ليس أنواع الحلي من الذهب كالطوق والخاتم والسوار والخلخال والدماج والقلائد ، وهو مما لا خلاف فيه بين المسلمين كما ذكر غير واحد من العلماء كالجصاصي والسكاك الهرازي في « أحكام القرآن » ، والبيهقي في =

**الزُّهْرِيُّ** : عن سالم : سمع أبا هريرة يقول : سأله قوم مُحرمون عن مُحَلّين أهدوا لهم صيداً . فأمرتهم بأكله . ثم لقيت عمر بن الخطاب ، فأخبرته . فقال : لو أفتيتهم بغير هذا ، لأوجعتك<sup>(١)</sup> .

**زَيْدُ بْنُ الْجَبَاب** ، عن عبد الواحد بن موسى : أخبرنا نعيم<sup>(٢)</sup> بن المُحرّر بن أبي هريرة ، عن جده : أنه كان له خطيب فيه ألفاً عقدة ، لا ينام حتى يُسْبِحَ به .

**شَابَةُ بْنُ سَوَار** : حدثنا عاصمُ بْنُ مُحَمَّد ، عن أبيه : رأيت أبا هريرة يخرج يوم الجمعة ، فيقبض على رُمَانِي المنبر قائماً ، ويقول : حدثنا أبو القاسم صَادِقٌ الصادق المصدق . فلا يزال يُحدَثُ حتى يسمع فتح باب المقصورة لخروج الإمامة ، فيجلس<sup>(٣)</sup> .

أخبرني أحمد بن إسحاق : أخبرنا الفتح بن عبد السلام : أخبرنا محمد بن علي ، ومحمد بن أحمد ، ومحمد بن عمر القاضي ، قالوا : أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة : أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن : أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي : حدثنا قُتيبة بن سعيد : حدثنا ابن لَهِيَة ، عن أبي يونس ،

= «السنن الكبرى» ، والنروى في «المجموع» ، وابن حجر في «فتح الباري» ، وابن حجر الهيثمي في «الزواجر» ، والستدي في «حاشيته على النسائي» .

ورد الشيخ ناصر الدين الألباني في «آداب الزفاف» ص ١٤٩ الإجماع على جواز تحلی النساء بالذهب مطلقاً بقول أبي هريرة هذا رد متهافت في غاية السقوط ، لأن المفهوم من قول أبي هريرة حرمة الذهب على النساء مطلقاً محلقاً أو غير محلق ، بينما يرى الشيخ ناصر التفرقة بين ما هو محلق فيحرم ، وما هو غير محلق ، فيباح .

(١) إسناده صحيح ، وهو في «الموطأ» (٧٨٧) في الحج : باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد .

(٢) كذا الأصل ، وفي «تلذكرة الحفاظ» ١ / ٣٥ : أبو نعيم . ولم أقف له على ترجمة .

(٣) أخرجه الحاكم ٣ / ٥١٢ ، وصححه ، ووافقه الذهبي المؤلف .

عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « ويل للعرب من شر قد اقترب . فتن كقطع الليل المظلم ، يُصبح الرجل فيها مؤمناً ، ويُمسي كافراً ، يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل . المتمسك متهماً على دينه كالقابض على خيط الشوك أو جمر العضى » (١) .

أبو يونس هذا : اسمه : سليم بن جبير ، من موالي أبي هريرة ؛ صدوق ؛ وهذا أعلى شيء يقع لنا من حديث أبي هريرة .

أخبرنا أحمد بن سلام ، والحضر بن حمّويه إجازة ، عن أبي الفرج بن كليب : أخبرنا ابن بيّان : أخبرنا محمد بن مخلد : أخبرنا إسماعيل الصفار : حدثنا الحسن بن عرفة : حدثنا عمار بن محمد ، عن الصلت بن قويد الحنفي : سمعت أبو هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا تَقْوِمُ الساعَةُ حَتَّى لَا تَنْطِعَ ذَاتُ قَرْنِ جَمَاءَ » (٢) .

الصلت هذا ، كناه النسائي : أبو الأحمر ، وقال : لا أدرى كيف هو ؟ ثم ذكر له هذا الحديث ، وقال : قاله أحمد بن علي - يعني المروزي - : حدثنا عبد الله بن عون المخاز ، عن عمار .

(١) ابن لهيعة سمي الحفظ ، وباتي رجاله ثقات ، وأخرج له أحمد / ٢٩٠ ، ٣٩١ من طريق يحيى بن إسحاق ، عن ابن لهيعة ، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة . وخيط الشوك : ما يسقط منه ، والغضى : نوع من الشجر ، وهو من أجود الوقود عند العرب .

وأخرج أبو داود (٤٤٩) من طريق محمد بن يحيى بن فارس ، عن عبد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « ويل للعرب من شر قد اقترب ، أفلح من كف يده » وإسناده صحيح .

(٢) الجماء : التي لا قرنين لها ، والحديث في « المسند » / ٢ / ٤٤٢ من طريق عمار بن محمد ، عن الصلت بن قويد ، عن أبي هريرة . قال الحافظ في « تعجيز المنفعة » : ١٣٠ : الصلت بن قويد الحنفي : عن أبي هريرة ، وعن عمار بن محمد ، وعلي بن ثابت ، وثقة ابن حيان ، وقال النسائي : حديثه منكر .

قلت : وبروي عنه عليُّ بنُ ثابت الجَزَري .

وقال بعضُهم : الصلت ، عن أبي الأحمر ، عن أبي هريرة <sup>(١)</sup>

قال يحيى بنُ معين : الصلت بن قويد ، يحدث عن أبي هريرة : حدثني عنه عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وعَلِيُّ بْنُ ثابت الجَزَري .

ابن المبارك ، عن وَهَبَّ بْنَ الْوَرْدِ ، عن سَلْمَانَ <sup>(٢)</sup> بن بشير أن أبا هريرة بكى في مرضه : فقيل : ما يُكِيكُكَ ؟ قال : ما أبكى على دنياكم هذه ، ولكن على بُعد سفري ، وقلة زادي ، وأنني أَمْسِيْتُ في صَعْدَة ، ومبهطه على جنة أو نار ، فلا أدرى أَيْهُمَا يُؤْخَذُ بي <sup>(٣)</sup> .

مالك ، عن المَقْبُرِيِّ ، قال : دخل مروانُ على أبي هريرة في شکواه ، فقال : شفاكَ اللَّهُ يا أبا هُرِيْرَةً . فقال : اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَحِبُّ لِقَاءَكَ ، فَأَحِبُّ لِقَائِيْ .

قال : فما بلغ مروانُ أَصْحَابَ الْقَطَا ، حتى مات <sup>(٤)</sup> .

الواقدي : حدثنا ثابتُ بن قيس ، عن ثابتِ بن مسحل ، قال : كتب

(١) قال الحافظ في «تعجيز المتنفع» : وهي - أي : أبي الأحمر - زيادة في السنده ، وأبو أحمر كنية الصلت ، نبه عليه العلاني .

(٢) في الأصل : سلمة ، وهو تحرير ، وسلم بن بشير هذا ترجمه ابن أبي حاتم في «المرج والعديل» ٤ / ٢٦٦ ، فقال : سلم بن بشير بن جحبل (وقد تصنف في الطبقات إلى حجل) : روى عن عكرمة ، ورجل عن أبي هريرة ، روى عنه عبد الوهاب بن الورد ، وأبو عوانة ، وعبد الوهاب الخفاف ... ونقل عن ابن معين قوله : لا بأس به .

(٣) في «الطبقات» ٤ / ٣٣٩ : فلا أدرى إلى أيهما يسلك بي . وهو في «الحلية» ١ / ٢٨٢ .

(٤) «طبقات ابن سعد» ٤ / ٣٣٩ ، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر ١٩ / ١٢٨ . وفي «الطبقات» : فما بلغ مروان وسط السوق حتى مات .

الوليد إلى معاوية بموت أبي هريرة . فكتب إليه : انظر من ترك ، فاعطهم عشرة آلاف درهم ، وأحسن جوارهم ؛ فإنه كان من نصر عثمان ، وكان معه في الدار <sup>(١)</sup> .

قال عمير بن هاني العنسي : قال أبو هريرة : اللهم ، لا تذرني سنة ستين <sup>(٢)</sup> . فتوفي فيها ، أو قبلها بسنة .

قال الواقدي : كان ينزل ذا الحليفة . وله بالمدينة دار ، تصدق بها على مواليه . ومات سنة تسع وخمسين . وله ثمان وسبعون سنة . وهو صلى على عائشة في رمضان سنة ثمان وخمسين ، قال : وهو صلى على أم سلمة في شوال سنة تسع وخمسين <sup>(٣)</sup> .

قلت : الصحيح خلاف هذا .

وروى سفيان بن عيينة ، عن هشام بن عروة : أن عائشة ، وأبا هريرة ماتا سنة سبع وخمسين ، قبل معاوية بستين .

تابعه يحيى بن مكير ، وأبن المديني ، و الخليفة ، والمدائني ، والفالاس <sup>(٤)</sup> .

(١) طبقات ابن سعد ٤ / ٣٤٠ ، و المستدرك ٣ / ٥٠٨ .

(٢) رجال ثقات . وذكره الحافظ في الفتح ١٣ / ٨ في شرحه لحديث أبي هريرة المرفوع : « هلكة أمتى على يدي غلمة من قريش » ، ونسبة لابن أبي شيبة بلفظ : « إن أبا هريرة كان يمشي في السوق ، ويقول : اللهم لا تذرني سنة ستين ولا إمارة الصبيان » وقال : وفي هذا إشارة إلى أن أول الأغيلمة كان في سنة ستين ، وهو كذلك ، فإن يزيد بن معاوية استخلف فيها ، وبقي إلى سنة ٦٤ ، فمات ، ثم ولد معاوية ، ومات بعد أشهر .

(٣) طبقات ابن سعد ٤ / ٣٤١ ، ٣٤٠ .

(٤) قال الحافظ في الاصابة ١٢ / ٧٩ : وهو المعتمد .

وقال أبو معاشر ، وضمرة ، وعبد الرحمن بن مغراة ، والهيثم ،  
وغيرهم : سنة ثمان وخمسين .

وقال ابن إسحاق ، وأبو عمر الضرير ، وأبو عبيد ، ومحمد بن عبد الله  
ابن ثمير : سنة تسع . كالواقدى .

وقيل : صلى على أبي هريرة الأمير الوليد بن عتبة بعد العصر ، وشيعه  
ابن عمر ، وأبو سعيد ، ودفن بالبقيع <sup>(١)</sup> .

وقد ذكرته في « طبقات القراء » ، وأنه قرأ على أبي بن كعب .  
أخذ عنه : الأعرج ، وأبو جعفر ، وطائفة .

وذكرته في « تذكرة الحفاظ » . فهو رأس في القرآن ، وفي السنة ، وفي  
الفقه .

قال أبو القاسم النحاس : سمعت أبا بكر بن أبي داود ، يقول : رأيت  
في النوم - وأنا بسجستان أصنف حديث أبي هريرة - أبا هريرة كث اللحية ،  
أسمر ، عليه ثياب غلاظ ، فقلت له : إني أحبك . فقال : أنا أول صاحب  
حديث كان في الدنيا .

في « الكنى » لأبي أحمد <sup>(٢)</sup> : أبو بكر إبراهيم ، عن رجل : أن أبا  
هريرة رضي الله عنه كان إذا استقل رجلا ، قال : اللهم اغفر له ، وأريحنا

---

(١) « طبقات ابن سعد » ، ٤ / ٣٣٩ ، ٣٤٠ .

(٢) كتاب « الكنى » لأبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحاكم النسابوري ، شيخ ،  
صاحب « المستدرك » ، وقد اختصره المؤلف ، وزاد عليه ، وسماه « المقتني في سرد المكتنى »  
ومنه نسخة في « المكتبة الأحمدية » بحلب برقم (٣٢٨) ، وأخرى في « مكتبة فيض الله »  
باستانبول برقم (١٥٣١) ، وثلاثة في مكتبة الأوقاف بيغداد ، برقم ١ / ٩٧٢ مجاميع .

منه .

حدث بهذا بشرُّ بنُ المُفضل ، عن محمد صاحب الساج ، عن أبي بُكَيْر : قال ابنُ سيرين : تمُخَّط أبو هريرة ، وعليه ثوبُ كتان ، فقال : بخْ ! أبو هريرة يتمُخَّطُ في الكتان ! لقد رأيتُني أُخِرُّ فيما بين منبر رسول الله ﷺ وحُجْرة عائشة ، يجيءُ الرجلُ يظنُّ بي جنوناً<sup>(١)</sup> .

شُعبة ، عن محمد بن زيد : رأيتُ على أبي هريرة كساءَ خزَّ<sup>(٢)</sup> .

قال أبو هريرة : نشأتُ يتيمًا ، وهاجرتُ مسكونيًّا<sup>(٣)</sup> .

قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن خَبَابَ بن عُرُوة : رأيتُ أبا هريرة ، وعليه عِمامَةً سوداء<sup>(٤)</sup> .

وفي «سنن النسائي» : أن أبا هريرة ، دعا لنفسه : اللهم ، إني أسألكَ علمًا لا يُنسى . فقال النبي ﷺ : «آمين»<sup>(٥)</sup> .

قال الداني : عَرَضَ أبو هريرة القرآنَ على أبي بن كعب .

قرأ عليه : الأعرج .

قال سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمَ بْنِ جَمَّازَ<sup>(٦)</sup> : سمعتُ أبا جعفر يحكى لنا قراءة

(١) صحيح ، وقد تقدم في الصفحة ٥٩٠ التعليق رقم (٣)

(٢) أخرجه ابن سعد ٤ / ٣٣٣ من طريق الفضل بن دكين ، عن شعبة ، وإسناده صحيح .

(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١ / ٣٧٩ .

(٤) أخرجه ابن سعد ٤ / ٣٣٣ من طريق الفضل بن دكين ، عن قيس بن الربيع .

(٥) ذكره الحافظ في «الإصابة» ١٢ / ٧٤ ، ونسبة إلى النسائي في العلم من كتاب «السنن» ، وجود إسناده . وانظر ص ٦٦٦ ت (٢) .

(٦) جماز : بالجيم والزاي مع تشديد العين : أبو الربيع الزهري مولاه المدنى مقرئه المدينة بعد نافع ، مات بعد السبعين ومئة .

أبي هريرة في «إذا الشمس كُورت» يحزنها شيبة الرثاء .

مَعْمَر ، عن أَيُوب ، عن مُحَمَّد : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لِابْنِهِ : لَا تَلْبِسِ  
الذَّهَبَ ; فَإِنِّي أَخْشِي عَلَيْكِ الْهَبَ (١) .

هذا صحيح عن أبي هريرة . وكأنه كان يذهب إلى تحريم الذهب على النساء أيضاً . أو أن المرأة إذا كانت تخال في لبس الذهب ، وتتفاخر ، فإنه يَحْرُمُ ؛ كما في مسن جر ثوبه خيلاً .

مَعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَعَاذٍ بْنِ أَبِيهِ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ ، عن أَبِيهِ بْنِ  
كَعْبٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَرِيَّاً عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءِ لَا نَسَأْلُهُ  
عَنْهَا (٢) .

وعن ابن عمر ، قال : يا أبا هريرة ، كنتَ أَلْزَمْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،  
وأَعْلَمْنَا بِحَدِيثِهِ (٣) .

قال ابن حزم في كتاب «الإحكام في أصول الأحكام» : المتوسطون فيما رُوي عنهم من الفتاوى : عثمان ، أبو هريرة ، عبد الله بن عمرو بن العاص ، أم سلمة ، أنس ، أبو سعيد ، أبو موسى ، عبد الله بن الزبير ، سعد بن أبي وقاص ، سلمان ، جابر ، معاذ ، أبو بكر الصديق .

فهم ثلاثة عشر فقط ، يُمْكِنُ أَنْ يُجْمِعَ مِنْ فُتُّياً كُلَّ امْرَىءٍ مِنْهُمْ جَزْءٌ  
صَغِيرٌ .

(١) تقدم تحريرجه في الصفحة ٦٤٤ تعليق رقم (٣) .

(٢) معاذ وأبواه لا يعرفان .

(٣) هو في «سنن الترمذى» (٣٨٣٦) ، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر ١٩ / ١١٨ / ٢ وقد مر .

ويضاف إليهم : الزبير : طلحة ، عبد الرحمن ، عمران بن حُصين ،  
أبو بكرة الثقفي ، عِبادة بن الصامت ، معاوية .

ثم باقي الصحابة مُقْتُلُون في الفتيا ، لا يُروى عن الواحد إلا المسألة  
والمسائلتان .

ثم سرد ابن حزم عَدَّة من الصحابة ، منهم : أبو عبيدة ، وأبو الدرداء ،  
وأبوذر ، وجرير ، وحسان .

مِزْوَدٌ أَبْيَ هَرِيرَةَ .

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَثَنَا الْمَهَاجِرُ مَوْلَى آلِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ،  
عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ بِتَمْرَاتٍ ، فَقَلَّتْ : ادْعُ لِي فِيهِنَّ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ بِالْبَرَكَةِ . فَقَبضَهُنَّ ، ثُمَّ دَعَا فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « خَدْهُنَّ  
فَاجْعَلْهُنَّ فِي مِزْوَدٍ ؛ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُنَّ ؛ فَادْخُلْهُ يَدَكَ ، فَخُذْهُ ، وَلَا  
تَشْرُهُنَّ ثُرَّاً » .

فَقَالَ : فَحَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرَ كَذَا وَكَذَا وَسُقْنًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكَنَا نَأْكُلُ  
وَنُطْعِمُ ؛ وَكَانَ الْمِزْوَدُ مَعْلُقًا بِحَقْوَيٍ ، لَا يَفْارِقُ حَقْوَيًّا ؛ فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ ،  
انْقَطَعَ<sup>(١)</sup> .

قَالَ التَّرمِذِيُّ : حَسْنُ غَرِيبٍ .

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قَدَّامَةَ : أَخْبَرَنَا  
أَبُو الْفَضْلِ الطُّوسِيُّ ، وَشَهَدَةُ ، وَتَجْنِي<sup>(٢)</sup> الْوَهَبِيَّةُ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا طَرَادُ

(١) هُوَ فِي « الْمَسْتَدِ » ٢ / ٣٥٢ ، وَ « جَامِعُ التَّرْمِذِيِّ » ٣٨٣٩ (٣٨٤٩) ، وَ حَسْنُهُ ، وَهُوَ كَمَا قَالَ .  
وَالْوَسْنَةُ : مَكِيلَةٌ مَعْلُومَةٌ عِنْهُمْ ، يَقَالُ : هُوَ حَمْلٌ بِعِيرٍ ، وَهُوَ سُتُونٌ صَاعًا بِصَاعِ النَّبِيِّ<sup>ﷺ</sup> .  
وَالْحَقْرُ : مَعْقَدُ الْإِذَارِ .

(٢) تَحْرِفَتْ فِي الْمُطَبَّعِ إِلَى « مَجْنِي » .

الزينبي : أخبرنا هلالُ الْحَفَّارُ : حدثنا ابنُ عِيَاشَ : حدثنا حفصُ بنُ عمرو : حدثنا سهلُ بنُ زيادَ أبُو زيادَ ، حدثنا أبُو يُوبُ السختيانيُّ ، عنْ مُحَمَّدٍ ، عنْ أبِي هريرةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَّةَ ، فَأَصَابُوهُمْ عَوْزٌ مِنَ الطَّعَامِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا هَرِيرَةَ ، عَنْدَكَ شَيْءٌ ؟ » قَلَتْ : شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ فِي مِزْوَدٍ لِي . قَالَ : « جَيْءَ بِهِ ». فَجَئَتْ بِالْمِزْوَدِ ، فَقَالَ : « هَاتِ نِطْعَمًا » ، فَجَئَتْ بِالنِطْعَمِ ، فَبَسَطَهُ . فَأَدْخَلَ يَدَهُ ، فَقَبَضَ عَلَى التَّمْرِ ، فَإِذَا هُوَ إِحْدَى وَعِشْرُونَ تَمْرَةً . قَالَ : ثُمَّ قَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ ». فَجَعَلَ يَضْعُفُ كُلَّ تَمْرَةٍ وَيُسْمِيُّهُ ; حَتَّى أَتَى عَلَى التَّمْرِ ، فَقَالَ بِهِ هَذَا ؛ فَجَمَعَهُ ، فَقَالَ : « ادْعُوا فُلَانًا وَاصْحَابَهُ » ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبَعُوا ، وَخَرَجُوا ؛ ثُمَّ قَالَ : « ادْعُوا فُلَانًا وَاصْحَابَهُ » ، فَأَكَلُوا ، وَشَبَعُوا ، وَخَرَجُوا ؛ ثُمَّ قَالَ : « ادْعُوا فُلَانًا وَاصْحَابَهُ » ، فَأَكَلُوا ، وَشَبَعُوا ، وَخَرَجُوا ، وَفَضَلَّ تَمْرًا ، فَقَالَ لِي : « اقْعُدْ ». فَقَعَدْتُ ، فَأَكَلْتُ ؛ وَفَضَلَّ تَمْرًا ، فَأَخْذَهُ ، فَأَدْخَلَهُ فِي الْمِزْوَدِ ؛ فَقَالَ : « يَا أَبَا هَرِيرَةَ ، إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا ، فَأَدْخِلْ يَدَكَ ، فَخُذْ ، وَلَا تَكْفَأْ فَيَكْفَأْ عَلَيْكَ »<sup>(١)</sup> .

قال : فَمَا كُنْتُ أَرِيدُ تَمْرًا إِلَّا أَدْخَلْتُ يَدِي ، فَأَخْذَتُ مِنْهُ خَمْسِينَ وَسَقًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . فَكَانَ مَعْلُقًا خَلْفَ رَحْلِي ؛ فَوَقَعَ فِي زَمَانِ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، فَذَهَبَ .

(١) وأورده ابن كثير في « البداية » ٦/١١٧، عن البيهقي ، من طريق حفص بن عمرو ، عن سهل بن زياد أبى زياد ، عن أبى يوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة . ورواه البيهقي أيضًا من طريقين ، عن سهل بن أسلم العدوى ، عن يزيد بن أبى منصور ، عن أبىه ، عن أبى هريرة بن نحوه . وأخرج الإمام أحمد ٢٤٤/٢ ، من طريق أبى عامر ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن أبى الم توكل ، عن أبى هريرة ، قَالَ : أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا مِنْ تَمْرَةَ ، فَجَعَلَهُ فِي مَكْتَلٍ ، فَعَلَقَنَاهُ فِي سَقْفِ الْبَيْتِ ، فَلَمْ نَزُلْ نَأْكُلْ مِنْهُ حَتَّى كَانَ آخِرَهُ إِصَابَةً أَهْلَ الشَّامَ ، حِيثُ أَغَارُوا بِالْمَدِينَةِ .

هذا حديث غريب ، تفرد به سهل ، وهو صالح إن شاء الله . وهو في  
أمالى ابن شمعون ، عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمَ ، عن حفص الربابي <sup>(١)</sup> .  
مسنده : خمسة آلاف وثلاث مئة وأربعة وسبعون حديثاً .

المتفق في البخاري ومسلم منها ثلاثة وثلاثين وستة وعشرون . وانفرد  
البخاري بثلاثة وتسعين حديثاً ، ومسلم بثمانية وتسعين حديثاً .

(١) بفتح الراء وتخفيف الموجدة : وهو حفص بن عمرو المذكور في السندي ، ثقة عابد ، من رجال « التهذيب » .

جاء في آخر المجلد الثالث من الأصل الذي اعتمدناه ما نصه :

تم الجزء الثالث من كتاب سير أعلام النبلاء للشيخ الإمام الناقد البارع  
شيخ المحدثين شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان  
الذهبي - أمتَعَ اللَّهُ بِحَيَاةِهِ ، وَنَفْعُ الْمُسْلِمِينَ بِرَبْكَتِهِ ، وَيَتَلَوُهُ فِي الْجَزْءِ  
الرَّابِعِ : تَرْجِمَةُ أَبِي بَكْرَةَ الشَّقَفِيِّ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ .

وكان الفراغ من نسخه ليلة الجمعة مستهل شهر شعبان المبارك سنة  
تسع وثلاثين وسبعين مئة .

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآلـه وصحبه وسلم  
تسلیما .

سيبقى الخطط بعدى في الكتاب وتبلى اليـد منـي في التـراب  
فيـا ليـت الـذـي يـقـرا كـتابـي دـعاـي بالـخلاص منـ الحـساب  
كتـبت هـذـه النـسـخـة المـبارـكة منـ نـسـخـة بـخطـ المـصنـف الشـيخـ الإـمامـ  
الأـوـحـدـ الحـجـةـ إـمامـ الـمـحـدـثـينـ مؤـرـخـ الـإـسـلامـ شـمـسـ الدـيـنـ أـبـيـ عـبـدـ اللـهـ  
مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ عـثـمـانـ الـذـهـبـيـ . فـسـحـ اللـهـ فـيـ مـدـتـهـ ، وـنـفـعـ الـمـسـلـمـينـ  
بـرـكـتـهـ ، بـمـحـمـدـ وـآلـهـ وـعـتـرـتـهـ .



## فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

رقم الصفحة		رقم الترجمة
٥ .....	عبادة بن الصامت	- ١
١١ .....	عبد الله بن حذافة	- ٢
١٦ .....	أبو رافع	- ٣
١٧ .....	صهيب بن سنان	- ٤
٢٧ .....	أبو طلحة الأنصاري	- ٥
٣٥ .....	أبو بردة بن نيار	- ٦
٣٦ .....	جبر بن عتیک	- ٧
٣٧ .....	الأشعث بن قيس	- ٨
٤٣ .....	حاطب بن أبي بلترة	- ٩
٤٦ .....	أبوذر جنديب بن جنادة الغفاري	- ١٠
٧٨ .....	العباس (عم رسول الله ﷺ)	- ١١
١٠٣ .....	عمير بن سعد الأنصاري الأوسي الزاهد	- ١٢
١٠٥ .....	أبوسفيان	- ١٣
١٠٧ .....	الحكم بن أبي العاص	- ١٤
١٠٩ .....	كسرى	- ١٥
١٠٩ .....	خدیجۃ أم المؤمنین	- ١٦
١١٨ .....	فاطمة بنت أسد	- ١٧
١١٨ .....	فاطمة بنت رسول الله ﷺ	- ١٨
١٣٥ .....	عائشة أم المؤمنین	- ١٩

٢٠١ .....	أم سلمة أم المؤمنين .....	- ٢٠
٢١١ .....	زينب أم المؤمنين بنت جحش .....	- ٢١
٢١٨ .....	زينب أم المؤمنين بنت خزيمة .....	- ٢٢
٢١٨ .....	أم حبيبة أم المؤمنين .....	- ٢٣
٢٢٣ .....	أم أيمن .....	- ٢٤
٢٢٧ .....	حفصة أم المؤمنين .....	- ٢٥
٢٣١ .....	صفية أم المؤمنين .....	- ٢٦
٢٣٨ .....	ميمونة أم المؤمنين .....	- ٢٧
٢٤٦ .....	زينب بنت رسول الله ﷺ .....	- ٢٨
٢٥٠ .....	رقية بنت رسول الله ﷺ .....	- ٢٩
٢٥٢ .....	أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ .....	- ٣٠
٢٥٤ .....	العالية .....	- ٣١
٢٥٥ .....	أسباء الكندية .....	- ٣٢
٢٥٥ .....	أم شريك .....	- ٣٣
٢٥٦ .....	سناء .....	- ٣٤
٢٥٦ .....	الكلابية .....	- ٣٥
٢٥٧ .....	الكندية .....	- ٣٦
٢٦٠ .....	قتيلة .....	- ٣٧
٢٦٠ .....	خولة بنت حكيم .....	- ٣٨
٢٦١ .....	جويرية أم المؤمنين .....	- ٣٩
٢٦٥ .....	سودة أم المؤمنين .....	- ٤٠
٢٦٩ .....	صفية عمة رسول الله ﷺ .....	- ٤١
٢٧٢ .....	أروى عمة رسول الله ﷺ .....	- ٤٢
٢٧٢ .....	عاتكة عمة رسول الله ﷺ .....	- ٤٣
٢٧٣ .....	البيضاء عمة رسول الله ﷺ .....	- ٤٤

٢٧٣ .....	برة عمة رسول الله ﷺ .....	- ٤٥
٢٧٣ .....	أميمة عمة رسول الله ﷺ .....	- ٤٦
٢٧٤ .....	ضباعة بنت عم رسول الله ﷺ .....	- ٤٧
٢٧٥ .....	درة بنت عم رسول الله ﷺ .....	- ٤٨
٢٧٦ .....	أم كلثوم .....	- ٤٩
٢٧٨ .....	أم عمارة .....	- ٥٠
٢٨٢ .....	أسناء بنت عميس .....	- ٥١
٢٨٧ .....	أسناء بنت أبي بكر .....	- ٥٢
٢٩٦ .....	أسناء بنت يزيد بن السكن .....	- ٥٣
٢٩٧ .....	بريرة مولاة أم المؤمنين .....	- ٥٤
٣١٤ .....	أم سليم الغميساء .....	- ٥٥
٣١١ .....	أم هانىء .....	- ٥٦
٣١٤ .....	أم الفضل .....	- ٥٧
٣١٦ .....	أم حرام .....	- ٥٨
٣١٨ .....	أم عطية الأنصارية .....	- ٥٩
٣١٩ .....	فاطمة بنت قيس الفهرية .....	- ٦٠
٣٢٠ .....	عثمان بن حنيف .....	- ٦١
٣٢٣ .....	خباب بن الأرت .....	- ٦٢
٣٢٥ .....	سهل بن حنيف .....	- ٦٣
٣٢٩ .....	خوات بن جبير .....	- ٦٤
٣٣١ .....	عبد الله بن جبير .....	- ٦٥
٣٣١ .....	قتادة بن النعمان .....	- ٦٦
٣٣٣ .....	عامر بن ربيعة .....	- ٦٧
٣٣٥ .....	أبو الدرداء .....	- ٦٨
٣٥٤ .....	عياض بن غنم .....	- ٦٩
٣٥٥ .....	سلمة بن سلامة .....	- ٧٠

٣٥٦ .....	النعمان بن مقرن	- ٧١
٣٥٨ .....	معاذ بن الحارث	- ٧٢
٣٥٩ .....	معوذ بن الحارث	- ٧٣
٣٥٩ .....	عوف بن الحارث	- ٧٤
٣٦٠ .....	رفاعة	- ٧٥
٣٦١ .....	حذيفة بن اليمان	- ٧٦
٣٦٩ .....	محمد بن مسلمة	- ٧٧
٣٧٤ .....	عثمان بن أبي العاص	- ٧٨
٣٧٥ .....	عبد الله بن زيد	- ٧٩
٣٧٧ .....	عبد الله بن زيد المازني التجاري	- ٨٠
٣٧٨ .....	حارثة بن النعمان	- ٨١
٣٨٠ .....	أبو موسى الأشعري	- ٨٢
٤٠٢ .....	أبو أيوب анصارи	- ٨٣
٤١٣ .....	عبد الله بن سلام	- ٨٤
٤٢٦ .....	زيد بن ثابت	- ٨٥
٤٤٢ .....	تميم الداري	- ٨٦
٤٤٩ .....	أبو قتادة الأنصاري	- ٨٧
٤٥٦ .....	عمرو بن عبسة	- ٨٨
٤٦٠ .....	شداد بن أوس	- ٨٩
٤٦٧ .....	عقبة بن عامر الجهني	- ٩٠
٤٦٩ .....	بريدة بن الحصيب	- ٩١
٤٧١ .....	عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق	- ٩٢
٤٧٤ .....	الحكم بن عمرو الغفاري	- ٩٣
٤٧٧ .....	رافع بن عمرو الغفاري	- ٩٤
٤٧٧ .....	رافع بن عمرو المزنبي البصري	- ٩٥

٤٧٩ .....	الأرقم بن أبي الأرقم	- ٩٦
٤٨١ .....	أبو حميد الساعدي	- ٩٧
٤٨٢ .....	عبد الله بن الأرقم	- ٩٨
٤٨٣ .....	عبد الله بن مغفل	- ٩٩
٤٨٥ .....	خرزية بن ثابت	- ١٠٠
٤٨٧ .....	عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني	- ١٠١
٤٩١ .....	معيقب بن أبي فاطمة الدوسى	- ١٠٢
٤٩٢ .....	أبو مسعود البدرى	- ١٠٣
٤٩٦ .....	أسامة بن زيد	- ١٠٤
٥٠٨ .....	عمرا بن حصين	- ١٠٥
٥١٢ .....	حسان بن ثابت	- ١٠٦
٥٢٢ .....	كعب بن مالك	- ١٠٧
٥٣٠ .....	جريير بن عبد الله	- ١٠٨
٥٣٧ .....	أبو اليسر كعب بن عمرو الأنباري	- ١٠٩
٥٣٨ .....	أبو أسيد الساعدي	- ١١٠
٥٤٠ .....	حوبيط بن عبد العزى القرشي	- ١١١
٥٤٢ .....	سعيد بن يربوع القرشي	- ١١٢
٥٤٢ .....	خمرمة بن نوقل	- ١١٣
٥٤٤ .....	أبو الغادية الصحابي	- ١١٤
٥٤٥ .....	صفوان بن المعطل	- ١١٥
٥٥٠ .....	دحية الكلبي	- ١١٦
٥٥٦ .....	أبو جهم بن حذيفة القرشي	- ١١٧
٥٥٧ .....	عمير بن سعد	- ١١٨
٥٦٢ .....	صفوان بن أمية	- ١١٩
٥٦٧ .....	أبو ثعلبة الخشنى	- ١٢٠

- |           |                            |       |
|-----------|----------------------------|-------|
| ٥٧١ ..... | عبد الرحمن بن سمرة .....   | - ١٢١ |
| ٥٧٢ ..... | وائل بن حجر بن سعد .....   | - ١٢٢ |
| ٥٧٤ ..... | أبو واقد الليثي .....      | - ١٢٣ |
| ٥٧٦ ..... | معقل بن يسار .....         | - ١٢٤ |
| ٥٧٦ ..... | معقل بن سنان الأشجعى ..... | - ١٢٥ |
| ٥٧٨ ..... | أبو هريرة .....            | - ١٢٦ |

## فهرس المترجم لهم على حروف المعجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
..... إبراهيم مولى رسول الله = أبو رافع	٩٥
٤٧٩ الأرقم بن أبي الأرقم	٩٥
٢٧٢ أروى بنت عبد المطلب - عمة النبي ﷺ	٤٧
٤٩٦ أسامة بن زيد	١٠٤
٢٨٧ أسماء بنت أبي بكر	٥٢
٢٨٢ أسماء بنت عميس	٥١
٢٥٥ أسماء بنت كعب أو بنت النعمان	٣٢
٢٩٦ أسماء بنت يزيد بن السكن	٥٣
٥٣٨ أبو أسيد الساعدي	١١٠
٣٧ الأشعث بن قيس	٨
٤٦ أميمة بنت عبد المطلب - عمة النبي ﷺ	٤٦
٢٢٣ أم أمين	٢٤
٤٠٢ أبو أيوب الأنباري	٨٣
..... برة بنت عبد المطلب - عمة النبي ﷺ	٤٥
٣٥ أبو بردة بن نيار	٦
٤٦٩ بريدة بن الحصيب	٩١
٢٧٣ بريدة مولاة عاشرة	٤٥

٤٤	البيضاء بنت عبد المطلب - عمة النبي ﷺ .....	٢٧٣
٨٦	قيم الداري .....	٤٤٢
١٢٠	أبو ثعلبة الخشنبي .....	٥٦٧

٧	جبر بن عتيلك .....	٣٦
١٠٨	جرير بن عبد الله .....	٥٣٧
	جندب بن جنادة = أبو ذر الغفاري .....	
١١٧	أبو جهم بن حذيفة القرشي .....	٥٥٦
٣٩	جويرية أم المؤمنين .....	٢٦١

	الحارث بن ربعي = أبو قتادة الأنصاري .....	
	الحارث بن عوف = أبو واقد الليثي .....	
٨١	حارة بن النعمان .....	٣٧٨
٩	حاطب بن أبي بلتعة .....	٤٣
٢٣	أم حبيبة أم المؤمنين .....	٢١٨
٧٦	حذيفة بن اليمان .....	٣٦١
٥٨	حرام بنت ملحان .....	٣١٦
١٠٦	حسان بن ثابت .....	٥١٢
٢٥	حفصة أم المؤمنين .....	٢٢٧
١٤	الحكم بن أبي العاص .....	١٠٧
٩٣	الحكم بن عمرو الغفاري .....	٤٧٤
٩٧	أبو حميد الساعدي .....	٤٨١
١١١	حويطب بن عبد العزى القرشي .....	٥٤٠

خالد بن زيد بن كلبي = أبو أيوب الأنباري .....	٦٢
خباب بن الأرت .....	٣٧٣
خديجة أم المؤمنين .....	١٦
خرزية بن ثابت .....	٤٨٥
خوات بن جبير .....	٦٤
خولة بنت حكيم .....	٢٦٠
 دحية الكلبي .....	١١٦
درة بنت أبي هب - بنت عم رسول الله ﷺ .....	٤٨
أبو الدرداء .....	٣٣٥
 أبو ذر الغفارى .. .	٤٦
 أبو رافع مولى رسول الله ﷺ ..	٣
رافع بن عمرو الغفارى ..	٩٤
رافع بن عمرو المزني البصري ..	٩٥
رفاعة ابن عفرا ..	٧٥
 رقية بنت رسول الله ﷺ ..	٢٩
رملاة بنت أبي سفيان = أم حبيبة أم المؤمنين ..	.....
زيد بن ثابت ..	٤٢٦
زيد بن سهل بن الأسود = أبو طلحة الأنباري ..	.....
زينب - أم المؤمنين - بنت جحش بن رثاب ..	٢١١
زينب - أم المؤمنين - بنت خزية العامرية ..	٢١٨
زينب بنت رسول الله ﷺ ..	٢٤٦

٥٤٢ .....	سعيد بن يربوع القرشي	١١٢
١٠٥ .....	أبو سفيان بن حرب	١٣
٣٥٥ .....	سلمة بن سلامة بن وقش	٧٠
٢٠١ .....	سلمة - أم المؤمنين	٢٠
٣٠٤ .....	سليم - بنت ملحان	٥٥
٢٥٦ .....	سناء بنت أسماء بن الصلت	٢٤
٢٢٥ .....	سهل بن حنيف	٦٣
٢٦٥ .....	سودة أم المؤمنين	٤٠
٤٦٠ .....	شداد بن أوس	٨٩
٢٥٥ .....	أم شريك	٣٣
١٠٥ .....	صخر بن حرب بن أمية = أبو سفيان	١٣
٥٦٢ .....	صفوان بن أمية	١١٩
٥٤٥ .....	صفوان بن المعطل	١١٥
٢٣١ .....	صفية أم المؤمنين	٢٦
٢٦٩ .....	صفية بنت عبد المطلب - عمّة النبي ﷺ	٤١
١٧ .....	صهيب بن سنان	٤
٢٧٤ .....	ضباعنة بنت الزبير بن عبد المطلب	٤٧
٢٧ .....	أبو طلحة الأنصاري	٥٥

١٣٥ .....	عائشة أم المؤمنين .....	١٩
٤٣ .....	عاتكة بنت عبد المطلب .....	٤٣
٢٧٢ .....	العالية بنت ظبيان بن عمرو .....	٣١
٢٥٤ .....	عامر بن ربيعة .....	٦٧
٣٣٣ .....	عبادة بن الصامت .....	١
٥ .....	العباس - عم النبي ﷺ .....	١١
٤٧١ .....	عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .....	٩٢
.....	عبد الرحمن بن سعد = أبو حميد الساعدي .....	
٥٧١ .....	عبد الرحمن بن سمرة .....	١٢١
.....	عبد الرحمن بن صخر = أبو هريرة .....	
٤٨٢ .....	عبد الله بن الأرقم .....	٩٨
٣٣١ .....	عبد الله بن جبير .....	٦٥
١١ .....	عبد الله بن حذافة .....	٢
٣٧٧ .....	عبد الله بن زيد المازني النجاري .....	٨٠
٣٧٥ .....	عبد الله بن زيد بن عبد ربه .....	٧٩
٤١٣ .....	عبد الله بن سلام .....	٨٤
.....	عبد الله بن قيس بن سليم = أبو موسى الأشعري .....	
٤٨٣ .....	عبد الله بن مغفل .....	٩٩
٣٧٤ .....	عثمان بن أبي العاص .....	٧٨
٣٢٠ .....	عثمان بن حنيف .....	٦١
٣١٨ .....	أم عطية الأنصارية .....	٥٩
٤٦٧ .....	عقبة بن عامر الجهني .....	٩٠
٤٩٣ .....	عقبة بن عمرو بن ثعلبة = أبو مسعود البدرى .....	١٠٣
٢٧٨ .....	أم عمارة المازنية .....	٥٠
٥٠٨ .....	عمران بن حصين .....	١٠٥

عمر و بن عبسة ..... ٤٥٦	٨٨
عمير بن سعد الأننصاري ..... ٥٥٧ و ١٠٣	١١٨
عوف بن الحارث ابن عفرا ..... ٣٥٩	٧٤
عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني ..... ٤٨٧	١٠١
عويم بن زيد = أبو الدرداء ..... .....	
عياض بن غنم ..... ٣٥٤	٦٩
<b>١١٤ أبو الغادية الصحابي ..... ٥٤٤</b>	
فاختة بنت أبي طالب = أم هانى' ..... .....	
فاطمة بنت أسد ..... ١١٨	١٧
فاطمة بنت رسول الله ﷺ ..... ١١٨	١٨
فاطمة بنت الصحاك بن سفيان = الكلابية ..... .....	
فاطمة بنت قيس الفهرية ..... ٣١٩	٦٠
أم الفضل ..... ٣١٤	٥٧
أبو قتادة الأننصاري ..... ٤٤٩	٨٧
قتادة بن النعمان ..... ٣٣١	٦٦
قبيلة بنت قيس ..... ٢٦٠	٣٧
كسرى ..... ١٠٩	١٥
أبو اليسر كعب بن عمر و الأننصاري ..... ٥٣٧	١٠٩
كعب بن مالك ..... ٥٢٣	١٠٧
الكلابية ..... ٤٥٦	٣٥
أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ ..... ٥٥٢	٣٠
أم كلثوم بنت عقبة بنت أبان ..... ٢٧٦	٤٩
الكندية ..... ٢٥٧	٣٦

لبابا بنت الحارث = أم الفضل .....	
مالك بن ربيعة بن البدن = أبو أسيد الساعدي .....	
محمد بن مسلمة ..... ٣٦٩	٧٧
محرمة بن نوفل ..... ٥٤٢	١١٣
أبو مسعود البدرى ..... ٤٩٣	١٠٣
معاذ بن الحارث ..... ٣٥٨	٧٢
معقل بن سنان الأشجعى ..... ٥٧٦	١٢٥
معقل بن يسار ..... ٥٧٦	١٢٤
معوذ بن الحارث ..... ٣٥٩	٧٣
أبو موسى الأشعري ..... ٣٨٠	٨٢
معيقib بن أبي فاطمة الدوسي ..... ٤٩١	١٠٢
ميمونة أم المؤمنين ..... ٢٣٨	٢٧
نسيبة بنت الحارث = أم عطية الأنصارية ..... ٣١٨	٥٩
نسيبة بنت كعب بن عمرو المازنية = أم عمارة ..... ٢٧٨	٥٠
النعمان بن مقرن المزني ..... ٣٥٦	٧١
أم هانىء ..... ٣١١	٥٦
أبو هريرة ..... ٥٧٨	١٢٦
هند بنت أبي أمية بن المغيرة = أم سلمة أم المؤمنين .....	
وائل بن حجر بن سعد ..... ٥٧٢	١٢٢
أبو واقد الليشي ..... ٥٧٤	١٢٣